حاشية السندي

على مسند الإمام أحمد بن حنبل

تصنيف

العلامة أبي الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي

المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٣٨هـ

حققه وضبط نصه وعلق عليه

أبو معاذ طارق عوض الله

الجزء الرابع





حاشية السندي

على مسند الإمام أحمد بن حنبل

(٤)

ح دار المأثور للنشر والتوزيع ، ١٤٣١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السندي ، ابي الحسن نور الدين محمد عبد الهادي
حاشية السندي على مسند الامام احمد بن حنبل. / ابي الحسن
نور الدين محمد عبد الهادي السندي ؛ طارق عوض الله محمد .-
الرياض ، ١٤٣١ هـ
٥مج.

ردمك: ٨-٠-٩٠١٩٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٦-٤-٩٠١٩٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٤)

١ ـ الفقه الحنبلي أ.محمد ، طارق عوض الله (محقق) ب.العنوان
ديوي ٢٥٨,٤ ١٤٣١/ ٦٩٠٢

رقم الإيداع: ١٤٣١/٦٩٠٢
ردمك: ٨-٠-٩٠١٩٠-٦٠٣-٩٧٨(مجموعة)
٦-٤-٩٠١٩٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٤)

التوزيع بمصر
دار المأثور للنشر والتوزيع
و
دار الإسلام للنشر والتوزيع

القاهرة: 23 ش العراق – المهندسين

تلفون وفاكس: 002-02-33385574

جوال: 002-0112371280 ◆ 002-0101651816

0020148199997

البريد الإلكتروني: daralmathour@hotmail.com
info@darelislam.net

دار المأثور للنشر والتوزيع

سهل بن أبي حثمة

تقدم ذكره وبعض حديثه.

(١٦٠٩٠) (٤/ ٢)

قوله: (مَا لَا يَقْطَعُ) أي: قدرًا؛ أي[1]: أو دنوًا لا يقطع به؛ فالعائد إلىٰ (مَا) مقدر، ويحتمل أن (مَا) نافية، و(لَا) تأكيد له، والجملة بيان لفائدة الدنوِّ.

(١٦٠٩١) (٤/ ٢)

قوله: (بُشَيْرَ بْنَ يَسَارٍ) بالتصغير. **قوله:** (وَوُجِدَ عَبْدُ اللَّهِ) هذه قطعة من الحديث؛ فلذلك جاءت بالواو (قَلِيبٍ) بفتح قاف، وكسر لام: بئر لم تطو يُذَكَّر ويُؤَنَّث (قُلُبٍ) ضبط بضمتين (حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ) بضم ففتح ثم ياء مشددة مكسورة، أو مخففة ساكنة، وجهان مشهوران فيهما، أشهرهما: التشديد (الْكُبْرَ الْكُبْرَ) بضم فسكون، بمعنىٰ: الأكبر، نصبه بتقدير عام؛ أي: قدِّم الأكبرَ، قالوا: هذا عند تساويهم في الفضل، وأما إذا كان الصغير ذا فضل؛ فلا بأس أن يتقدم. روي[2] «أنه قدم[1] وفد من العراق علىٰ عمر بن عبد العزيز، فنظر عمر إلىٰ شاب منهم يريد الكلام، فقال عمر: كبر. فقال الفتىٰ: يا أمير المؤمنين، إن الأمر ليس بالسن، ولو كان كذلك لكان في المسلمين من هو أسن منك! فقال: صدقت، تكلم رحمك اللَّه». (لِيُقْسِمْ) من الإقسام؛ أي: ليحلف (تُبْرِئُكُمْ) من الإبراء أو التبرئة؛ أي: يرفعون ظنكم وتهمتكم أو دعوتكم عن أنفسهم، وقيل: يخلصونكم عن اليمين بأن يحلفوا،

---

(١) من «م».

(٢) «التمهيد» (٢٣/ ٢٠٤)، و«حاشة السندي علىٰ النسائي» (٨/ ٩).

فتنتهي الخصومة بحلفهم (فَوَدَاهُ) أي: أعطىٰ ديته، قالوا: إنما أعطىٰ دفعًا للنزاع، وإصلاحًا لذات البين، وجبرًا لما يلحقهم من الكسر بواسطة قتل قريبهم، وإلا فأهل القتيل لا يستحقون إلا أن يحلفوا، أو[1] يستحلفوا المدعي عليهم مع نكولهم، ولم يتحقق شيءٌ من الأمرين (بَكْرَةٌ) بفتح فسكون؛ أي: ناقة شابة (دَمَ صَاحِبِكُمْ) أي: دية صاحبكم المقتول، وعليه الجمهور: أو دم صاحبكم القاتل الذي تدعون عليه أنه قتل، وعليه مالك؛ فأوجب القصاص، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٠٩٢) (٤/٢)

قوله: (يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطَبًا) ظاهره أن المشتري محتاج إلىٰ الرطب، فجوز لذلك كما يقول الشافعي، وقد سبق التفسير والتنبيه علىٰ الخلاف مرارًا، (وما عِلْمُ[2] أَهْلِ مَكَّة) إذ ليس عندهم نخل حتىٰ يعرفوا العرايا.

(١٦٠٩٥) (٤/٣)

قوله: (دَمِيمًا) بالدال المهملة؛ أي: قبيح المنظر (لَا أَرَاهُ) أي: لا أقدر أن أنظر إليه من شدة الكراهة والنفرة.

(١٦٠٩٦) (٤/٣)

قوله: (فَعُدِيَ) علىٰ بناء المفعول، وكذا كسرت وطرح (وَفَقَدَهُ) كضرب (ذَا قَدَمٍ) بفتحتين؛ أي: ذا سبق، وتقدم لقرابته بالمقتول فوق قرابة بقية القوم (ثُمَّ تُسْلِمُهُ) من التسليم، والضمير لليهود؛ أي: تسلمه اليهود إليكم للقصاص، وهو ظاهره في مذهب مالك (وَيَبْرَءُونَ) من البراءة.

عبد اللَّه بن الزبير

قرشي أسدي، أمه: أسماء بنت الصديق - رضي اللَّه تعالىٰ عنهم - وهو أول

---

(١) في «م»: و.

(٢) في «م»: أعلم.

مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة، وحنكه رسول اللَّه ﷺ وسماه باسم جده وبرَّك عليه، وكان أول شيء[1] دخل جوفَه ريقُ رسول اللَّه ﷺ، وبويع بالخلافة سنة أربع وستين عقب موت يزيد بن معاوية، ولم يتخلف عنه إلا بعض الشام، وجاء أنه بايع رسولَ اللَّه ﷺ وهو ابن سبع أو ثمان، أمره بذلك الزبيرُ، فتبسم رسول اللَّه ﷺ حين رآه وبايعه، وجاء أن النبي[2] ﷺ احتجم فشرب عبدُ اللَّه دمَه، فقال له ﷺ: «**وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ**[3]، **لاَ تَمَسَّكَ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ**» فكانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم، وعن عمرو[4] بن دينار: «ما رأيت مصليًا أحسن صلاة منه» وجاء أنه إذا قام للصلاة[5] كأنه عمود، وكان يواصل من جمعة إلىٰ جمعة، ثم يصبح اليوم الثامن، وهو أكيثهم، وقتل في جمادىٰ الأولىٰ[6] سنة ثلاث وسبعين من الهجرة[7].

(١٦٠٩٨) (٤/ ٣)

قوله: (يَنْهَىٰ عَنْهُ) ثبت النهي ونسخه.

(١٦٠٩٩) (٤/ ٣)

قوله: (حَتَّىٰ جَاوَزَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ) لعله فعل ذلك لبيان الجواز، أو[8] هو محمول علىٰ ما جاء من أنه حاذىٰ بهما فروع أذنيه؛ فإن فيه مجاوزة الأسفل.

(١٦١٠٠) (٤/ ٣)

قوله: (يَدْعُو هكَذَا) أي: حال التشهد ولفظة (يَدْعُو) موجودة في أصلنا، ساقطة من بعض الأصول، وهذا بيان للإشارة بالإصبع حال التشهد مع العقد.

---

(١) في «م»: من.
(٢) في «م»: أنه.
(٣) زاد في «م»: و.
(٤) في «م»: عمر.
(٥) في «م»: أقام الصلاة.
(٦) في «م»: الأول.
(٧) «الإصابة» (٤/ ٨٩).
(٨) في «م»: و.

(١٦١٠١) (٤/٣)

قوله: (مِنْ قَبْلِ التَّوْحِيدِ) أي: من أجل اشتمال خلقه على لا إله إلا هو؛ ففيه ترغيب في قول: لا إله إلا اللَّه.

(١٦١٠٢) (٤/٣)

قوله: (فَحُجَّ عَنْهُ) أي: فينبغي للأكبر أن يتحمل المؤن.

(١٦١٠٣) (٤/٤)

قوله: (وَأَنْكَرَ) لعدم علمه به (وما عِلْمُ ابن الزُّبير) أي: قوله هذا من غير علم (فإِنْ لَمْ يكن) الجواب مقدر؛ أي: فليقل ذلك، لكن قد جاء أن الزبير بقي محرمًا، وإنما أسماء حلت؛ نعم. الاستشهاد يكفي فيه حلُّ أسماء وحدها. **قوله**: (لَقَدْ أَفْحَشَ) لما في كلامه من الإنباء أنه دخل بها (لَقَدْ حَلُّوا) أي: الرجال (وَأَحْلَلْنَا) أي: النساء.

(١٦١٠٤) (٤/٤)

قوله: (فَقَالَ: لَا) أي: لا أجيء هناك (قَضَاء) بالنصب؛ أي: نأخذ قضاء رسول اللَّه ﷺ.

(١٦١٠٥) (٤/٤)

قوله: (فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ) في «القاموس»: الدُّبُرُ بالضم وبضمتين: نقيضُ القبل، ومن كل شيء: عقبه ومؤخره، وفي «المجمع»: ضم الدال أشهر من فتحه، والمراد: الصلاة المكتوبة، وظاهره أنه يقول بعد السلام قبل السنة، وقيل: بعدها، و**قوله**: (حِينَ يُسَلِّمُ) يؤيد الأول. **قوله**: (يُهَلِّلُ) من التهليل؛ أي: يوحد اللَّه تعالى (بِهِنَّ) أي: بهذه الكلمات.

(١٦١٠٦) (٤/٤)

قوله: (فَمَا كَانَ عُمَرُ يَسْمَعُ) من الإسماع.

(١٦١٠٧) (٤/ ٤)

قوله: (جَعَلَ الْجَدَّ) أي: جعل أبو بكر كأنه جواب عما يقال، فما فعل ذاك الذي ذكرت حاله وبما أفتىٰ في الجد؟

(١٦١٠٨) (٤/ ٤)

قوله: (كُلاًّ) بالنصب؛ أي: افعلوا كُلًّا، أو فعلت كُلاًّ من الصلاة، والخطبة و(سُنَّةُ اللَّهِ) بدل من (كُلاًّ).

(١٦١٠٩) (٤/ ٤)

قوله: (وَأَوْتَرَ بِسَجْدَةٍ) كأنه كان يفعل أحيانًا، كذلك حين يقدم الوتر؛ فقد جاء أنه أوتر أول الليل أيضًا ﷺ (بَعْدُ) بالضم (صَلاَتَهُ) بالنصب، ونَصْبُ بعد بإضافته إلىٰ ما بعدها[1] غير ظاهر.

(١٦١١٠) (٤/ ٤)

قوله: (لَا يُحَرِّمُ) من التحريم، ومن يرىٰ أن المصة تحرم يقول: كان هذا أول الأمر، ثم نُسِخَ.

(١٦١١١) (٤/ ٤)

قوله: (وَقَرَظٍ) بفتحتين: ورق يُدبغ به، وهو بالنصب، قيل: ولعله: وَأَقِطٍ (وَتُدْخِلَهَا) من الإدخال.

(١٦١١٢) (٤/ ٤)

قوله: (قَالَ لَهُ)[2] أي: قال في شأنه.

(١٦١١٦) (٤/ ٥)

قوله: (فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ) بكسر الشين المعجمة آخره جيم: جمع شَرْجة

(١) في «م»: بعده.

(٢) في «م»: قاله.

بفتح فسكون، وهي مسايل الماء بالحرة بفتح فتشديد، وهي أرض ذات حجارة سود (سَرِّحْ) أمر من التسريح؛ أي: أرسل (اسْقِ) بقطع الهمزة ووصلها (أَنْ كَانَ) بفتح الهمزة: حرف مصدري أو مخفف (أَنَّ) واللام مقدرة؛ أي: حكمت بذلك؛ لكونه ابن عمتك، وروي بكسر الهمزة علىٰ أنه مخفف (إِنَّ) والجملة استئنافية في موضع التعليل (فَتَلَوَّنَ) أي: تغير وظهر فيه آثار الغضب (إِلَىٰ الْجَذْرِ) بفتح الجيم وكسرها، وسكون الدال المهملة، وهو الجدار، قيل: المراد به: ما رفع حول المزرعة كالجدار، وقيل: أصول الشجر، أمره ﷺ أولاً بالمسامحة والإيثار بأن يسقي شيئًا يسيرًا، ثم يرسله إلىٰ جاره، فلما قال الأنصاري ما قال وجهل حقه؛ أمره بأن يأخذ تمام حقه ويستوفيه؛ فإنه أصلح له، وفي الزجر أبلغ، وقول الأنصاري ما قال وقع منه بشدة الغضب بلا اختيار منه إن كان مسلمًا، ويحتمل أنه كان منافقًا، وقيل له: أنصاري؛ لاتحاد القبيلة، وقد جاء في النسائي أنه حضر بدرًا، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦١١٧) (٤/ ٥)

قوله: (وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) صريح في دفع ما وقع من النزاع في الاستثناء.

(١٦١١٨) (٤/ ٥)

قوله: (مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ) أي: من الرجال.

(١٦١١٩) (٤/ ٥)

قوله: (صُومُوهُ) أي: ندبًا أو وجوبًا، إلا أنه كان قبل النسخ.

(١٦١٢٢) (٤/ ٥)

قوله: (أَهْلُ النِّعْمَةِ) بالرفع؛ أي: هو، أو بالنصب؛ أي: أمدح، أو أذكر، أو أعني، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦١٢٣) (٤/ ٥)

قوله: (ذَكَرَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ) أي: بالنكاح (إِنَّهَا) أي: القصة، **وقوله:** (وَيُنْصِبُنِي) من الإنصاب؛ أي: يتعبني.

(١٦١٢٥) (٤/ ٥)

قوله: (جَاءَ رَجُلٌ) المشهور: أن السائل كان امرأة (وَالْحَجُّ . . .) إلخ، فيه تقرير أن الضعف والكبر لا ينافي كون الحج مكتوبًا عليه، ولزم منه أن المعتبر هي الاستطاعة بالمال لا بالبدن.

(١٦١٢٧) (٤/ ٥)

قوله: (أَنَّ زَمْعَةَ) أبا سودة أم المؤمنين (أَمَّا الْمِيرَاثُ . . .) إلخ، هذا يرد تأويل من زعم أنه قضىٰ لعبد اللَّه بن زمعة بالولد لا بمعنىٰ أنه أخوه؛ بل بمعنىٰ أنه عبده (بِأَخٍ) أي: يجوز، أو يستحسن الكشف له.

(١٦١٢٨) (٤/ ٥)

قوله: (فُلَانًا) أي: الحكم (وَمَا وُلِدَ) عطف علىٰ (فُلَانًا[1]) أي: ولده: فلان، والمراد: مروان، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦١٢٩) (٤/ ٥)

قوله: (فَحَمَلَنِي) بتقدير القول؛ أي: فقال؛ أي: عبد اللَّه بن جعفر، وقد ثبت أن هذا من قول ابن جعفر لا من قول ابن الزبير (يُسْتَقْبَلُ) علىٰ بناء المفعول.

(١٦١٣٣) (٤/ ٦)

قوله: (فَكَانَ عُمَرُ) لعله خصه بالذكر؛ لأنه كان جهير[2] الصوت بخلاف أبي بكر - رضي اللَّه تعالىٰ عنهما.

---

(١) في «م»: فلان.

(٢) في «الأصل»: جهر. والمثبت من «م».

قيس بن أبي غرزة

بفتح المعجمة والراء، ثم الزاي المنقوطة غفاري، وقيل: جهني أو بجلي، سكن الكوفة، وله صحبة.

(١٦١٣٤) (٤/ ٦)

قوله: (كُنَّا) أي: معشر التجار (نُسَمَّى[١]) علىٰ بناء المفعول، ويحتمل بناء الفاعل بتقدير: أي: أنفسنا (السَّمَاسِرَةَ) بفتح السين الأولىٰ وكسر الثانية: جمع سمسار بكسر السين، وهو القيم بأمر البيع والحافظ له. قال الخطابي[٢]: هو اسم أعجمي، وكان كثير ممن يعالج البيع والشراء فيهم العجم، فتلقوا هذا الاسم عنهم، فغيره النبي ﷺ بالتجار الذي هو من الأسماء[٣] العربية (يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ) بضم فتشديد أو كسر وتخفيف (الْحَلِفُ) بفتح حاء مهملة وكسر لام: اليمين الكاذبة، ذكره السيوطي في بعض الحواشي. قلت: ويجوز سكون اللام أيضًا، ذكره في «المجمع» وغيره، و(الْحَلِفُ): اليمين مطلقًا، وتخصيص الكاذبة، جاء من ضم الكذب إلىٰ الحلف (فَشُوبُوهُ) بضم الشين: أمر من الشوب، بمعنىٰ: الخلط، أمرهم بذلك؛ ليكون كفارة لما يجري بينهم من الكذب وغيره، والمراد بها: صدقة غير معينة حسب تضاعيف الآثام.

أبو سريحة

بفتح سين وكسر راء.

حذيفة بن أسيد

بفتح الهمزة، غفاري مشهور بكنيته، شهد الحديبية، وذكر فيمن بايع تحت

---

(١) في «الأصل»: سمىٰ. والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

(٢) «غريب الحديث للخطابي» (٢/ ٢٨١).

(٣) في «م»: أسماء.

الشجرة، ثم نزل الكوفة، مات سنة اثنين وأربعين، قيل: صلىٰ عليه زيد بن أرقم.

(١٦١٤١) (٤/ ٦)

قوله: (تَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ) هكذا في هذه الرواية بلا ذكر المضاف إليه كما نبه عليه أبو عبد الرحمن، وسيجيء ما يدل علىٰ أن المراد من قبل عدن (إِلَىٰ مَحْشَرِهِم) أي: أرض الشام، كذا قالوا، وقد ذكروا ترتيب الآيات تقدمًا وتأخرًا، والأقرب: التوقف؛ بالتفويض[1] إلىٰ عالمه.

(١٦١٤٢) (٤/ ٧)

قوله: (فَيَكْتُبَانِ) ظاهره أن الضمير للملكين، وإفراد الملك فيما سبق لحمله علىٰ الجنس، والمراد: ملكان[2] فحيث جاء الإفراد روعي اللفظ، وحيث جاء التثنية روعي المراد، وأما **قوله:** (فَيَقُولَانِ مَاذَا . . .) إلخ، فالظاهر أنه تأكيد وتكرير للأول، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(١٦١٤٣) (٤/ ٧)

قوله: (فِي[3] غُرْفَةٍ) بضم غين معجمة: العَلِيَّة (تُرَحِّلُ النَّاسَ) من الترحيل في «القاموس»: رحل كمنع؛ أي: انتقل، وترحله ترحيلاً؛ فهو راحل.

عقبة بن الحارث

بضم عين وسكون قاف، قرشي نوفلي قيل: هو أبو سروعة بكسر سين مهملة، وقد تفتح، وقيل: أبو سروعة أخوه، مات في خلافة ابن الزبير، وجاء أنه أسلم يوم الفتح.

---

(١) في «الأصل»: فالتفويض. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: ما كان.

(٣) في «م»: من.

(١٦١٤٨) (٤/ ٧)

قوله: (قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا) أي: أرضعتك وزوجتك (فَأَعْرَضَ عَنِّي) كأنه أعرض لجزمه بكذبها بلا موجب[1]، فأعرض عنه تأديبًا له، وتنبيهًا علىٰ أنه لا ينبغي تكذيب أحد من غير بينة (كَيْفَ بِهَا) أي: كيف يزعم بها الكذب بلا دليل؟ (وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا؟) أي: وهو أمر ممكن، ولا دليل علىٰ خلافه، ولا يمكن لكما علم خلافه قطعًا؛ إذ الإرضاع يكون في حالة لا علم للإنسان فيها (دَعْهَا عَنْكَ) أي: فارقها، قيل: أمره بذلك احتياطًا، وإلا فلا يثبت الرضاع بقول واحدة، وقيل: بل هو الحكم، وهو الظاهر ما لم يثبت دليل علىٰ خلافه، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦١٤٩) (٤/ ٧)

قوله: (إِنَّمَا هِيَ سَوْدَاءُ) أي: فلا اعتماد علىٰ قول مثلها (فَكَيْفَ لَكَ[2]) أي: فكيف لك مباشرتها (وَقَدْ قِيلَ) أنها أختك؟!

(١٦١٥١) (٤/ ٨)

قوله: (وليس[3] ما عليه) أي: ليس فعله ذلك ما كان عليه من العادة؛ بل فعل ذلك يومئذ علىٰ خلاف العادة.

أوس بن أبي أوس

ثقفي، وهو أوس بن حذيفة [وقال في ترجمة أوس ابن حذيفة][2]: عند الإمام أحمد، وفرق بينهما بعضهم؛ كما ذكره الحافظ في «الإصابة»[4] في ترجمة أوس بن أبي أوس، وقال في ترجمة أوس بن حذيفة: هو أوس بن

---

(١) في «م»: موت. (٢) من «م».

(٣) في «المسند المطبوع»: لسرعته. وقال السندي: إنه المثبت.

(٤) «الإصابة» (١/ ١٥٠).

أبي أوس، روىٰ له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وصحح من طريقه أحاديث، وهو والد عمر. وقال أحمد: أوس بن أبي أوس: هو أوس بن حذيفة، وقال البخاري: في «تاريخه» وابن حبان: أوس بن حذيفة والد عمر، [وقال أحمد][1]: هو أوس ابن أبي أوس، ويقال: أوس بن أوس؛ أي: بدون لفظة: أبي، وقال أبو نعيم: اختلف المتقدمون، فذكر الخلافات الثلاثة، توفي سنة تسع وخمسين.

(١٦١٥٦) (٤/٨)

قوله: (كِظَامَةَ قَوْمٍ) بكسر كاف فظاء معجمة وميم، قيل: أريد به هاهنا: الكناسة، وقيل: هي كالقناة، وهي آبار تحفر في الأرض متناسقة، وتخرق بعضها إلىٰ بعض، فيجتمع مياهها جارية، ثم تخرج عند[2] منتهاها، فتسيح علىٰ وجه الأرض.

(١٦١٥٨) (٤/٨)

قوله: (وَمَسَحَ عَلَىٰ نَعْلَيْهِ) قيل: محمول علىٰ ما إذا كان النعل فوق الخف، والمسح يكون علىٰ الخف أو علىٰ الوضوء[3] وقد جاء فيه الاكتفاء بالمسح.

(١٦١٥٩) (٤/٨)

قوله: (وَاسْتَوْكَفَ) أي: استقطر الماء وصبه علىٰ يديه ثلاث مرات، وبالغ حتىٰ وكف الماء منهما.

(١٦١٦٠) (٤/٨)

قوله: (فَسَارَّهُ) أي: تكلم معه سرًّا (فَاقْتُلْهُ) الضمير لمن تكلم فيه

---

(١) في «الأصل»: يقال. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: عن. والمثبت من «م».

(٣) «علىٰ الوضوء» تكررت في «الأصل».

السار، ولكن ظاهر رواية ابن ماجه في الفتن، أنه أمر غير السارة بقتل السار، ثم الأقرب في هذا الحديث أن يقال أنه أذن أولاً بالقتل؛ عملاً بباطن الأمر، ثم ترجح عنده العمل بالظاهر؛ لكونه أعم وأشمل له ولأمته، فمال إليه وترك العمل بالباطن، والأحاديث تشهد بأنه كان له العمل بالباطن، وكان يعمل أحيانًا به (رُدَّهُ) أمر من الرد؛ أي: لا تحبسه بل رده إلىٰ محله (أُمِرْتُ) أي: وجوبًا، وإلا فقد أذن له في القتل بالنظر إلىٰ الباطن (حُرِّمَتْ عَلَيَّ) أي: نظرًا إلىٰ الظاهر، وإن جاز عند العمل بالباطن؛ إذا كان الباطن علىٰ خلاف الظاهر.

(١٦١٦١) (٤/٨)

قوله: (وَاغْتَسَلَ) أي: سائر جسده، وإفراد الرأس للاهتمام به؛ لأنهم أصحاب الأشعار، وغسل الرأس لصاحب الشعر لا يخلو عن تعب هذا علىٰ نسخة الواو، وفي أصلنا: «أَوِ اغْتَسَلَ» بـ(أَوِ) فهو شك؛ **كقوله:** (غَدَا أَوْ ابْتَكَرَ).

(١٦١٦٢) (٤/٨)

قوله: (وَفِيهِ النَّفْخَةُ) أي: الثانية (الصَّعْقَةُ) الصوت الهائل، يفزع له الإنسان، والمراد: النفخة الأولىٰ[1] أو صعقة موسىٰ عليه الصلاة والسلام، وعلىٰ هذا فالنفخة يحتمل الأولىٰ أيضًا (فَأَكْثِرُوا) تفريع علىٰ كون الجمعة من أفضل الأيام (فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ . . .) إلخ، تعليل للتفريع؛ أي: هي معروضة علي كعرض الهدايا علىٰ من أهديت إليه؛ فهي من الأعمال الفاضلة المقربة لكم إلي كما يقرب الهدية المهدي إلىٰ المهدىٰ إليه، وإذا كانت بهذه المثابة فينبغي إكثارها في الأوقات الفاضلة؛ فإن العمل الصالح يزيد فضلاً بواسطة فضل الوقت، وعلىٰ هذا لا حاجة إلىٰ تقييد العرض بيوم الجمعة كما قيل (أَرِمْتَ)

---

(١) في «م»: الأول.

بفتح الراء، أصله: أَرْمَمْتَ من أرمَّ بتشديد الميم: إذا صار رميمًا، فحذفوا إحدىٰ الميمين كما في ظلت[١] ولفظه إما علىٰ الخطاب أو الغيبة علىٰ أنه مسند إلىٰ العظام، ووجه السؤال أنهم فهموا عموم الخطاب في **قوله**: (فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ) للحاضرين ولمن يأتي بعده ﷺ ورأوا أن الموت في الظاهر مانع عن السماع والعرض، فسألوا عن كيفية العرض، وعلىٰ هذا فقولهم (وَقَدْ أَرِمْتَ) كناية عن الموت، والجواب بـ(إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ . . .) إلخ، كناية عن كون الأنبياء أحياء في قبورهم، أو بيان لما هو خرق للعادة المستمرة بطريق التمثيل؛ أي: ليجعلوه مقيسًا عليه للعرض بعد الموت الذي هو خلاف العادة المستمرة، ويحتمل أن المانع عندهم من العرض: فناء البدن، لا مجرد الموت ومفارقة الروح البدن؛ لجواز عود الروح إلىٰ البدن ما دام سالمًا، فأشار ﷺ إلىٰ بقاء البدن، وهذا هو ظاهر السؤال، والجواب بقي أن السؤال منهم علىٰ هذا الوجه يشعر بأنهم اعتقدوا أن العرض علىٰ الروح المجردة غير ممكن، فينبغي أن يبين لهم النبي ﷺ أنه يمكن ذلك، ويمكن الجواب عنه بأن سؤالهم اقتضىٰ أمرين: مساواة الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - وغيرهم بعد الموت، وأن العرض علىٰ الروح المجردة غير ممكن، والاعتقاد الأول أسوأ، فأرشدهم ﷺ إلىٰ ما يزيله، وأخَّر ما يزيل الثاني إلىٰ وقت يناسبه تدريجيًّا[٢] في التعليم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦١٦٦) (٤/ ٩)

(أَنْزَلْنَا) بفتح اللام، والضمير للنبي ﷺ (فِي قُبَّةٍ) خيمة (لَا سَوَاءَ) أي: الأيام غير متساوية (سِجَالُ الْحَرْبِ) بكسر سين وخفة جيم: جمع سجل؛

---

(١) في «الأصل»: ظللت والمثبت من «م».

(٢) في «م»: تدريجًا.

بفتح فسكون، وهو الدلو المملوءة ماء، وفيه تشبيه الحرب بالسجال تكون بالنوبة؛ فتكون تارة لهذا، وتارة لذاك (طَرَأَ) بهمزة، وقد يترك، يريد أنه أغفله عن وقته ثم ذكره فقرأه؛ أي: أقبل علىٰ حربي وجاءني مفاجأة، والحِزب: ما يجعله[١] علىٰ نفسه من قراءة أو صلاة؛ كالورد (تُحَزِّبُونَ) من التحزيب، وهو تجزئة القرآن، واتخاذ كل جزء حزبًا له (ثَلَاثَ سُوَرٍ) أي: الحزب ثلاث سور: من البقرة وتاليتها[٢]، والآخر: خمس سور إلىٰ براءة، والثالث: سبع سور إلىٰ النحل، والرابع: تسع سور إلىٰ الفرقان، والخامس: إحدىٰ عشرة[٣] من الشعراء إلىٰ يس، والسادس: ثلاث عشرة إلىٰ الحجرات، ثم إلىٰ الآخر.

(١٦١٧٦) (٤/ ١٠)

قوله: (حَتَّىٰ يُنْصِتَ) أي: راعىٰ الذكر بالقرب من الإمام وغيره حتىٰ ينصت.

أبو رزين العقيلي

بتقديم الراء المهملة علىٰ الزاي: المنقوطة، لقيط بن عامر بن المنتفق كاسم الفاعل من الانتفاق، قيل: هو لقيط بن صبرة بفتح صاد، وكسر موحدة، ولقيط بن عامر نسبة إلىٰ الجد، وقيل: بل غيره، ورجحه الحافظ في «الإصابة» ومال كثير إلىٰ الأول.

(١٦١٨٣) (٤/ ١٠)

قوله: (عَلَىٰ رِجْلِ طَيرٍ) بكسر الراء؛ أي: كأنها معلقة برجل الطير. قيل: هذا مثل، والمراد: أنها لا تستقر قرارها ما لم تعبر؛ فإن الطير في غالب أحواله لا يستقر؛ فكيف ما يكون علىٰ رجله؟ (مَا لَمْ تُعَبَّرْ) علىٰ بناء المفعول

---

(١) في «م»: يجعل.

(٢) في «م»: وما يليها.

(٣) في «م»: عشر.

من: عبر كنصر، ويجوز التشديد (جُزْءٌ . . .) إلخ، حقيقة التجزؤ لا تدرىٰ، والروايات أيضًا مختلفة، والقدر الذي أريد إفهامه هو أن الرؤيا لها مناسبة بالنبوة من حيث أنها اطلاع علىٰ الغيب بواسطة الملك؛ إذا كانت صالحة (لَا يَقُصُّهَا) أي: الرائي؛ أي: لا ينبغي له أن يقص (إِلَّا عَلَىٰ وَادٍّ) بتشديد دال؛ أي: محب للرائي؛ ليعبرها بأحسن عبارة.

(١٦١٨٤) (٤/ ١٠)

قوله: (وَلَا الظَّعْنَ) بفتحتين أو سكون الثاني، والأولىٰ معجمة، والثانية[١] مهملة: مصدر ظعن يظعن بالضم: إذا سار، وفي «المجمع»: الظعن: الراحلة؛ أي: لا يقوىٰ علىٰ السير، ولا علىٰ الركوب من كبر السن. قال السيوطي في «حاشية النسائي»[٢]: قال الإمام أحمد: ولا أعلم في إيجاب العمرة حديثًا أجود من هذا، ولا أصح منه، ولا يخفىٰ أن الحج والعمرة عن الغير ليسا بواجبين علىٰ الفاعل، فالظاهر: حمل الأمر علىٰ الندب، وحينئذ ففي[٣] دلالة الحديث علىٰ وجوب العمرة خفاءً لا يخفىٰ، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦١٨٦) (٤/ ١١)

قوله: (وَمَا آيَةُ ذَلِكَ) أي: علامته (مُخْلِيًا بِهِ) اسم فاعل من أخلىٰ؛ أي: منفردًا برؤيته من غير أن يزاحمه صاحبه في ذلك.

(١٦١٨٧) (٤/ ١١)

قوله: (ضَحِكَ) كفرح (رَبُّنَا) بالرفع: فاعل (ضَحِكَ) قيل: الضحك من الله تعالىٰ: الرضا وإرادة الخير، وقيل: بسط الرحمة والإقبال بالإحسان، أو

---

(١) في «م»: الثاني.
(٢) «حاشية النسائي للسيوطي» (٥/ ١١١).
(٣) في «م»: في.

بمعنىٰ: أمر الملائكة بالضحك والإذن[١] لهم فيه، كما يقال: قتل السلطان: إذا أمر بقتله، وقال ابن حبان في «صحيحه»: هو من نسبة الفعل إلىٰ الأمر، وهو في كلام العرب كثير. وقال بعض المحققين: إن مثل الضحك مما هو من قبيل الانفعال إذا نسب إلىٰ اللَّه تعالىٰ يراد به غايته، وقيل: بل المراد إيجاد الانفعال في الغير، فالمراد هاهنا: الإضحاك، ومذهب أهل التحقيق أنه صفة سمعية يلزم إثباتها مع نفي التشبيه وكمال التنزيه، كما أشار إلىٰ ذلك مالك، وقد سئل عن الاستواء، فقال: الاستواء معلوم، والكيف غير معلوم، والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة! (مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ) القنوط: كالجلوس: هو اليأس، ولعل المراد هاهنا: هو الحاجة والفقر؛ أي: يرضىٰ عنهم[٢]، ويقبل عليهم بالإحسان إذا نظر إلىٰ فقرهم وفاقتهم وذلهم، وإلا فالقنوط من رحمته تعالىٰ يوجب الغضب لا الرضا، قال تعالىٰ: ﴿لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزُّمَر: ٥٣] وقال: ﴿وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ الآية [يُوسُف: ٨٧] إلا أن يقال: ذاك[٣] هو القنوط بالنظر إلىٰ كرمه وإحسانه، مثل أن لا يرىٰ له كرمًا وإحسانًا، أو يرىٰ قليلاً فيقنط لذلك، فهذا هو الكفر المنهي عنه أشد النهي، وأما القنوط بالنظر إلىٰ أعماله وقبائحه؛ فهو مما يوجب للعبد تواضعًا وخشوعًا وانكسارًا، فيوجب الرضا ويجلب الإحسان والإقبال من اللَّه تعالىٰ، ومنشأ هذا القنوط: هو الغيبة عن صالح الأعمال واستعظام المعاصي إلىٰ الغاية، وكل منهما مطلوب محبوب، ولعل هذا هو سبب مغفرة من أمر أهله بإحراقه بعد الموت حين أيس من المغفرة (وَقُرْبِ غَيْرِهِ) ضبط بكسر معجمة ففتح ياء بمعنىٰ: تغير الحال، وهو اسم من قولك: غيرت الشيء فتغير، وضميره لجنس العبد،

---

(١) في «م»: وأذن.

(٢) في «الأصل»: عليهم. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: ذلك.

والمراد: تغير حاله من القوة إلىٰ الضعف، ومن الحياة إلىٰ الموت، وهذه الأحوال من ما تجلب الرحمة لا محالة في الشاهد؛ فكيف لا يكون أسبابًا عادية لجلبها من أرحم الراحمين، والأقرب أن الغير بمعنىٰ: تغير[١] الحال وتحويله، وبه تشعر عبارة «القاموس» لا تغير الحال وتحوله، كما في «النهاية»[٢] والضمير للَّه، والمعنىٰ: أنه تعالىٰ يضحك من أن العبد يصير ميئوسًا من الخير بأدنىٰ شر وقع عليه، مع قرب تغييره تعالىٰ الحال[٣] من شر إلىٰ خير، ومن مرض إلىٰ عافية، ومن بلاء ومحنة إلىٰ سرور وفرحة، لكن الضحك علىٰ هذا لا يمكن تفسيره بالرضا (لَنْ نَعْدَمَ) من عدمه؛ كعلمه: إذا فقده، يريد أن الرب تعالىٰ إذا كان من صفاته الضحك؛ فلا نفقد خيره؛ بل كلما احتجنا إلىٰ خيره وجدناه؛ فإنا إذا أظهرنا الفاقة لديه يضحك فيعطي، وفي رواية ابن ماجه[٤] ما يقتضي أن هذا الحديث حسن، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦١٨٨) (٤/ ١١)

قوله: (أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا) قيل: هو بتقدير: أين كان عرشه؟ قال: ويدل عليه: (ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ عَلَىٰ الْمَاءِ) أي: جعل، وعلىٰ هذا يحمل **قوله:** (قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ) علىٰ غير الخلق[٥] وما يتعلق به، وحينئذ لا إشكال في الحديث أصلاً، و(الْعَمَاء) بالفتح والمد: السحاب ومن لا يقدر مضافًا يقول: ليس المراد من العماء شيئًا موجودًا غير اللَّه؛ لأنه حينئذٍ يكون من قبيل الخلق والكلام مفروض قبل أن يخلق الخلق؛ بل المراد: ليس معه شيء، ويدل عليه رواية: (كَانَ فِي عَمًىٰ) بالقصر [فإن العمىٰ بالقصر][٦] مفسرٌ به، قال

(١) في «م»: تغيير.
(٢) «النهاية في غريب الأثر» (٣/ ٧٥٤).
(٣) في «م»: الحالة.
(٤) «سنن ابن ماجه» (١٨١).
(٥) في «م»: العرش.
(٦) من «م».

الترمذي: قال يزيد: العماء؛ أي: ليس معه شيء، وعلىٰ هذه كلمة (فِي) في[1] قوله: (كَانَ فِي عَمَاءٍ) بمعنىٰ: مع؛ أي: كان[2] مع عدم شيء آخر، ويكون حاصر الجواب الإرشاد إلىٰ عدم المكان، وإلىٰ أنه لا أين ثمة فضلاً عن أن يكون هو في مكان، وقال كثير من العلماء: هذا من حديث الصفات؛ فنؤمن به، ونكل علمه إلىٰ عالمه و(مَا) في (مَا تَحْتَهُ) نافية لا موصولة، وكذا في (وَمَا فَوْقَهُ).

(١٦١٨٩) (٤/ ١١)

قوله: (أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ مَعَ أُمِّي؟) أي: قيل يكفي في المعية الاشتراك في البرزخ؛ أي: أمي في القبر كأمك، والحامل علىٰ التعبير به التورية دفعًا لفتنة السائل، ويحتمل أنه قال ذلك قبل علمه بنجاتها، أو قبل إحياء اللَّه تعالىٰ إياها، وإيمانها علىٰ أنه ليس فيه حكم بالمعية، وإنما فيها[3] سؤال عن رضاه بالمعية وإيهام بتحقق المعية دفعًا للفتنة.

(١٦١٩٢) (٤/ ١١)

قوله: (مَحْلاً) بفتح فسكون، المحل: الجدب، وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلأ، يقال: أرض محل؛ أي: جدبة وقد أمحلت، وقال ابن السكيت: أمحل البلد فهو ماحل، ولم يقولوا: ممحل، وربما جاء ذلك في الشعر. انتهىٰ. وسيجيء في الرواية الثانية من هذا الحديث (تَهْتَزُّ) بتشديد الزاي؛ أي: تتحرك في المرأىٰ بتحرك ما عليه من النبات.

(١٦١٩٤) (٤/ ١١)

قوله: (وَأَنْ تُحْرَقَ بِالنَّارِ[4]) أي: في النار (مِنْ أَنْ تُشْرِكَ) أي: أن ترىٰ

---

(١) في «م»: من.
(٢) في «م»: كأنه.
(٣) في «م»: فيه.
(٤) في «م»: في النار.

الشرك[١] بمنزلة جزائه لكمال التصديق فتكرهه ككراهة جزائه، ولا شك أن نار الدنيا أحب من جزاء الشرك الذي هو نار الآخرة، فمن صار الشرك عنده[٢] كجزائه فلا شك أنه يحب نار الدنيا عليه.

(١٦١٩٩) (١٢/٤)

قوله: (شَيْخًا كَبِيرًا) هكذا بالنصب في النسخ؛ أي[٣]: كان شيخًا. **قوله:** (لَا بَأْسَ بِذَلِكَ) أي: إذا لم يقصد بذلك غير اللَّه، والمنسوخ إنما هو ما قصد به غير اللَّه.

(١٦٢٠٢) (١٢/٤)

قوله: (لا بأس بذلك) أي: إذا لم يقصد بذلك غير اللَّه، والمنسوخ إنما هو ما قصد به غير اللَّه.

(١٦٢٠٦) (١٣/٤-١٤)

قوله: (أَلَا إِنِّي قَدْ[٤] خَبَأْتُ) بالهمزة؛ أي: أضمرت (صَوْتِي) أي: كلامي (لِأُسْمِعَكُمْ) من الإسماع (فَهَلْ مِنِ امْرِئٍ) أي: رجل، و(مِنْ) زائدة (فَقَالُوا) أي: قال له قومه[٥] حين بعثوه (اعْلَمْ) أمر من العلم (ثُمَّ) بضم مثلثة؛ أي: بعثوه، ثم لعله أو بفتح المثلثة؛ أي: إلا هناك من بعثه قومه، والمراد: أي: فيكم[٦] (لعله أَنْ يُلْهِيَهُ) من الإلهاء، وزيادة (أَنْ) في خبر (لَعَلَّ) تشبيهًا له بعسىٰ شائعة في الأحاديث (الضُّلَّالُ) بفتح والتخفيف[٧]، وهو خلاف الهدىٰ، والمراد: ما كان عليه قبل من الضلال

---

(١) في «م»: أكثرك.
(٢) في «م»: عمده.
(٣) في «م»: إن.
(٤) سقط من «الأصل، م»: والمثبت من المسند المطبوع.
(٥) في «م»: قوم.
(٦) في «م»: أن منكم.
(٧) في «م»: وتخفيف.

(مَسْئُولٌ) أي: فاسمعوا ليتم به البلاغ (هَلْ بَلَّغْتُ) بالخطاب أو[١] التكلم (تَعِيشُوا) تحيوا حياة طيبة في الدارين (إِذَا فَرَغَ) ضبط من التفريغ ونصب الفؤاد، ويجوز أن يكون من الفراغ ورفع الفؤاد (مَا عِنْدَكَ) الظاهر أنه استفهام، ويحتمل أن (مَا) موصولة مبتدأ، خبره: (مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ). (وَهَزَّ) حرك رأسه (لِسَقَطِهِ) بفتحتين، وهو الرديء من الكلام؛ أي: عرف أني جئته متكشفًا عن أمره طالبًا لرديء كلامه لأعرف به حقيقة أمره (ضَنَّ) أي: لم يعط أحدًا، كما لا يعطي من يبخل بشيء، والمراد أنه المخصوص بها جل ثناؤه (عِلْمُ الْمَنِيَّةِ) أي: الموت (وَعِلْمُ الْمَنِيِّ) أي[٢] الماء الذي يخلق منه الولد (يُشْرِفُ) من الإشراف؛ أي: ينظر إليكم نظر العالي إلىٰ السافل (آزِلِينَ) بالمد: اسم فاعل، كذا ضبط؛ أي: صائرين[٣] إلىٰ الضيق والشدة (عَلِّمْنَا) أمرٌ من التعليم، وكذا **قوله**: (مِمَّا تُعَلِّمُ النَّاسَ) من التعليم، **وقوله**: (وَمَا تَعْلَمُ) من العلم (مِنْ قَبِيلٍ) بفتح القاف، بمعنىٰ: قبيلة أو بضم القاف تصغير قبل نقيض بعد (مَذْحِجٍ) بذال معجمة، وحاء مهملة، ثم جيم؛ كمجلس: اسم قبيلة[٤] (وَعَشِيرَتِنَا) بالنصب؛ أي: توالي عشيرتنا (مَا لَبِثْتُمْ) أي: ما قدر لكم (الصَّائِحَةُ) أي: الصيحة (لَعَمْرُ إِلَهِكَ) قسم بحياته تعالىٰ (وَالْمَلَائِكَةُ) أي: وكذلك الملائكة الذين هم مع اللَّه مكانه يموتون، أو الملائكة هم الذين يبقون مع اللَّه (يُطِيفُ[٥]) أي: ينظر فيها (السَّمَاءَ) المطر (تَهْضِبُ) كتضرب؛ أي: تمطر (مَا تَدَعُ) أي: السماء (عَلَىٰ ظَهْرِهَا) أي: ظهر الأرض (إِلَّا شَقَّتْ) أي: السماء (الْقَبْرَ) بالنصب مفعول به، وشَقَّ جاء لازمًا ومتعديًا، يقال: شققت الشيء فشق (حَتَّىٰ تَجْعَلَهُ) أي: تجعل السماء

---

(١) في «م»: و.
(٢) من «م».
(٣) في «م»: صابرين.
(٤) في «م»: قبيل.
(٥) في «الأصل، م»: يطوف. والمثبت من المسند المطبوع.

ذلك[١] القتيل أو الميت (مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ) أي: رأس القبر؛ أي: إذا انشق القبر عن الميت يخرج الميت منه حتىٰ يصير عند رأس القبر (مَهْيَمْ) بفتح ميم، وسكون هاء فتحتية ساكنة؛ أي: ما أمرك، وما شأنك؟ وهي كلمة يمانية (لِمَا كَانَ فِيهِ) أي: يقول ذلك لأجل ما كان فيه؛ أي: للسؤال[٢] عن مدته، كأنه قيل له: متىٰ متَّ؟ (أَمْسِ) أي: متُّ أمس (الْيَوْمَ) كأنه بمنزلة بدل الغلط؛ أي: بل اليوم مت وبعثت (وَلِعَهْدِهِ) بفتح اللام والرفع (يَحْسَبُهُ) أي: العهد (بأهله) بدل من **قوله**: (بِالْحَيَاةِ) (تُمَزِّقُنَا) من التمزيق (وَالْبِلَىٰ) بكسر ففتح (أُنَبِّئُكَ) أخبرك (فِي آلَاءِ اللَّهِ) أي: في جملة ما أنعم اللَّه[٣] به عليكم من المخلوقات، وهو يحتمل أن يكون متعلقًا بالمثل؛ أي: بوجود المثل وتحققه في جملة المخلوقات التي منَّ اللَّه تعالىٰ بها علىٰ عباده، أو يكون خبرًا مقدمًا للأرض، وقيل: المحفوظ: (فِي إِلِّ اللَّهِ) بكسر همزة وتشديد لام؛ كما في «النهاية»[٤] أي[٥]: في ربوبيته وإلهيته وقدرته (أَشْرَقْتَ) بالخطاب، والجملة خبر للأرض، إن كانت في[٦] **قوله**: (فِي آلَاءِ اللَّهِ) (مَدَرَةٌ) بفتحتين (لَا تَحْيَا) علىٰ بناء الفاعل من الحياة، أو[٧] المفعول من الإحياء، (وَهِيَ شَرَبَّةٌ وَاحِدَةٌ) قيل: هي بفتحتين وتشديد الباء الموحدة، وهي الأرض المُعْشبة لا شجر بها؛ كما في «القاموس» ولكن في «الصحاح»: شربَّة بتشديد الباء: موضع، ويقال: ما زال فلان علىٰ شربَّة واحدة؛ أي: علىٰ أمر واحد، وفي «النهاية»[٨]: الشَّرَبة بفتح الراء؛ أي: بلا تشديد الباء: حوض يكون في أصل النخل وما حولها، يملأ ماء لتشربه. قال: ومنه حديث لقيط، فجعله بفتحتين

---

(١) في «م»: ذاك.
(٢) في «م»: السؤال.
(٣) من «م».
(٤) «النهاية في غريب الأثر» (١/ ١٥٤).
(٥) في «م»: إن.
(٦) من «م».
(٧) في «م»: و.
(٨) «النهاية في غريب الأثر» (٢/ ١١٢٩).

بلا تشديد، ثم قال: إن كان بالسكون؛ فإنه أراد أن الماء قد كثر، فمن حيث أرادت أن تشرب شربت ويروىٰ بياء تحتية[١] مع فتح الأول وسكون الثاني؛ أي: الأرض اخضرت بالنبات؛ فكأنها حنظلة واحدة. ثم قال في «النهاية»: والرواية بالباء الموحدة (مِنْ الْمَاءِ) الذي نزل من السماء عند البعث (عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الأَرْضِ) متعلق بمقدر؛ أي: كقدرته علىٰ أن يجمع نبات الأرض وأما المفضل عليه فمقدر؛ أي: قدر[٢] علىٰ إعادتهم من البدء علىٰ حد وهو أهون عليه، ويجوز أن يكون هذا إشارة إلىٰ المفضل عليه؛ أي: أن قدرته علىٰ جمعكم ثانيًا من الماء النازل من السماء أتم وأكثر من قدرته علىٰ جمع نبات الأرض أولاً من العدم، ويكون الأتمية والأكثرية كما ذكروا في بيان قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الرُّوم: ٢٧] (فَيَخْرُجُونَ) من الخروج أو الإخراج (مِنْ الْأَصْوَاءِ) أي: القبور (لَا تُضَارُونَ) بتخفيف الراء من: ضار يضير علىٰ بناء المفعول، أو بالتشديد علىٰ بناء المفعول أو الفاعل، علىٰ أن أصله: لا تتضارون بتاءين، والمراد: لا يلحقكم ضرر وزحام، ولا يؤذي بعضكم بعضًا (وَتَرَوْنَهُ) بثبوت النون [وكذا فيما بعده][٣] علىٰ إبطال عمل (أَنْ) حملاً لها علىٰ (مَا) المصدرية (تُعْرَضُونَ) علىٰ بناء المفعول: من العرض (بَادِيَةٌ) ظاهرة (صَفَحَاتُكُمْ) وجوهكم (خَافِيَةٌ) أي: نفس خافية (غَرْفَةً) بفتح أو ضم فسكون (قِبِلَكُم) مضارع بل [وكذا فيما بعده] بالباء بموحدة هكذا في أصلنا، وفي نسخ «المجمع»: «قِبَلَكُمْ» بكسر قاف وفتح موحدة؛ أي: في جانبكم، وفي بعض النسخ: «قَبِيلَكُمْ» بقاف مفتوحة وباء موحدة مكسورة، ثم ياء تحتية ساكنة؛ أي: نوعكم وقبيلتكم، والمراد: الناس (الرَّيْطَةِ) بفتح فسكون:

---

(١) في «م»: تحتانية.
(٢) في «م»: أقدر.
(٣) من «م».

الملاءة، وقيل: كل ثوب رقيق لين من كتان لم يكن قطعتين متضامتين؛ بل واحدة (فَتَخْطِمُهُ) بخاء معجمة؛ كيضرب، من خطمه: ضرب أنفه (وَيَفْتَرِقُ) أي: عن مكانهم بالانصراف والمشي عقبه (جَسْرًا)[١] بفتح الجيم، وكسرها: الصراط (الْجَمْرَ) بفتح فسكون (حَسِّ) ضبط بفتح مهملة وتشديد سين مهملة مكسورة، في «المجمع»: هي كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما أحرقه عقله[٢] كالجمرة. (أَوَانُهُ) بالرفع؛ أي: هذا أوانه؛ أي: أوان وطء الجمر بما سبق منك من خبيث[٣] العمل؛ فما معنى الصياح؟ (عَلَىٰ أَظْمَأِ) اسم تفضيل مضاف إلىٰ (نَاهِلَةٍ) والقسم معترض في البين، و(النَّاهِلَة): المختلفة إلىٰ المنهل؛ أي: راكبين علىٰ [أظماء نوق][٤] ذاهبة إلىٰ المنهل، وهو كناية عن السرعة في الذهاب، ويمكن أن يقال: الإظماء جمع ظمإ[٥] بالكسر، وهو حبس الإبل عن الماء إلىٰ غاية الورد، والمراد: عقيب ما يحبسكم من الشرب من أنواع الهموم؛ أي: علىٰ عطش شديد، وحينئذ فالظاهر بنصب[٦] (نَاهِلَة) علىٰ الحال، والناهلة بالمعنىٰ السابق: (مِنْ الطَّوْفِ) أي: الغائط (وَتُحْبَسُ) بحاء مهملة وباء موحدة علىٰ بناء المفعول، أو بخاء معجمة ونون علىٰ بناء الفاعل؛ أي: تغيب (فَبِمَا) (مَا) استفهامية؛ ففيه إثبات ألفها مع حرف الجر، وفي «المجمع»[٧]: (فَبِمَ) بسقوط الألف، وهو الأشهر (بِمِثْلِ بَصَرِكَ) البصر بمعنىٰ: الإبصار؛ أي: كما تبصر هذه الساعة بلا شمس وقمر، تبصر تلك الساعة كذلك (وَاجَهَتْ) يقال: أجهت الطرق؛ أي: وضحت (نُجْزَىٰ) بالنون

---

(١) في «م»: جسر. (٢) في «م»: غفلة.

(٣) في «م»: حيث.

(٤) غير واضحة في «الأصل»، والمثبت من «م».

(٥) في «م»: ظماء. (٦) في «م»: نصب.

(٧) «مجمع الزوائد» (١٠/ ٦١١).

علىٰ بناء المفعول: من الجزاء، (فعلىٰ ما نَطَّلِعُ من الجَنَّة) أي: إذا دخلنا في الجنة، فماذا نشاهده فيها ونطلع عليه من قصورها (مِنْ كَأْسٍ) من خمر (وَبِفَاكِهَةٍ) أي: وأنتم[1] بفاكهة (مَا تَعْلَمُونَ) (مَا) نافية؛ أي: ما تعلمون تلك الفاكهة (وَخَيْرٌ) أي: خير آخر من مثل ذلك في أنكم لا تعلمون معه، أو خير من تلك الفاكهة من مثل ذلك؛ أي: في المقدار معه، وعلىٰ التقديرين؛ فالتذكير بالتأويل بذلك (وَخَيْرٌ) يحتمل الرفع علىٰ الابتداء، خبره (مَعَهُ) والجر بالعطف علىٰ فاكهة، و(مَعَهُ) صفة له (تَلَذُّونَهُنَّ)[2] ضبط بفتح اللام، ولعل تذكير الضمير للفظ الأزواج (غَيْرَ أَنْ لَا تَوَالُدَ) يحتمل أن المراد: لا توالد علىٰ عادة الدنيا، وإلا فإذا اشتهىٰ أحدٌ ولدًا يكون كما جاء به الحديث، وقيل: حديث: «إذا اشتهىٰ»[3] محمول علىٰ الفرض والتقدير، وإلا فلا أحد يشتهيه (وَزِيَالِ الْمُشْرِكِ)[4] ضبط بكسر الزاي؛ أي: تركه (وَيْلٌ لَنَا ...) إلخ، كناية أراد عدم لزوم الهجرة عليهم إلا نفسه ما عليه جناية غيرها، ثم قال: (إِنَّ هَذَيْنِ إِنَّ هَذَيْنِ) هكذا بالتكرار في أصلنا، وفي «المجمع»[5]: «وَقَالَ: هَا إِنَّ ذَيْن، هَا إِنَّ ذَيْن» وكذا في «الإصابة» وفي بعض النسخ: «إِنَّ هَذَيْنِ» بلا تكرار، والمراد بهما: أبو رزين ورفيقه، كما في «الإصابة» (ابْنُ الْخُدَارِيَّةِ) بضم المعجمة وتخفيف الدال (مِنْ هُمْ) (مِنْ) استفهامية، وقد كتب في النسخ بصورة منهم؛ كأنها حرف جر، لكن في «المجمع»[6] «مَنْ هُمْ» علىٰ صورة الاستفهام مع الضبط (مِنْ ضُرْضِ قُرَيْشٍ)

---

(١) في «الأصل»: واسم. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل، م»: تلذونهم. والمثبت من المسند المطبوع.

(٣) «سنن ابن ماجه» (٢٥٦٣).

(٤) في «الأصل، م»: الشرك. والمثبت من المسند المطبوع.

(٥) «مجمع الزوائد» (١٠/ ٦١١).

(٦) «مجمع الزوائد» (١٠/ ٦١١).

بضم فسكون، يقال: من عرض الناس؛ أي: من نواحيهم، وليس بمخصوص (الأُخْرَىٰ) أي: الكلمة، أو المقالة الأخرىٰ أجمل منها؛ فاخترتها، ويحتمل أن يكون بالحاء المهملة؛ أي: الأخرىٰ؛ أي: الأليق بالمقام أجمل؛ أي: علمت أن ذاك غير لائق بالمقام، واللائق به أولىٰ، فعدلت إليه (وَأَهْلِي) أي: كذلك ويكفي في صدق ذلك كون بعض الأعمام، وكذلك (مَا فُعِلَ بِهِمْ) علىٰ بناء المفعول (فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ) كأن المراد: أنه لا يتأخر عن هذا المقدار، أو المراد بالنبي: الرسول، وظاهر الحديث أنه لا تحقق لقولهم لا يعذب أحد من أهل الفترة، وإنما هو فرض، وإلا فالناس كلهم ممن قامت عليهم الحجة، إلا أن يموت صغيرًا، أو يكون مجنونًا، واللَّه تعالىٰ أعلم. قال الحافظ في «الإصابة»[1] في ترجمة كعب بن الخدارية: وسند الحديث حسن. وقال في ترجمة لقيط: أخرج حديثه: عبد اللَّه بن أحمد في زوائد «المسند» وأبو حفص بن شاهين، والطبراني، وفي «المجمع»[2]: رواه عبد اللَّه والطبراني بنحوه، وأحد طريقي عبد اللَّه إسنادها متصل، ورجالها ثقات، والإسناد الآخر وإسناد الطبراني مرسل، عن عاصم بن لقيط (أَنَّ لَقِيطًا . . .).

العباس بن مرداس

سلمي، شهد الفتح وحنينًا في سبعمائة من قومه، أسلم بعد يوم الأحزاب، ويقال: إنه ممن حرم الخمر في الجاهلية، وكان ينزل البادية بناحية البصرة.

(١٦٢٠٧) (٤/ ١٦)

قوله: (لِأُمَّتِهِ) أي: لمن حج معه في حجه ذاك، أو لمن[3] حج من أمته

---

(١) «الإصابة» (٥/ ٥٩١).
(٢) «مجمع الزوائد» (١٠/ ٦١١).
(٣) في «م»: من.

إلىٰ القيامة أو لأمته مطلقًا من حج أو لم يحج (أَنْ قَدْ فَعَلْتُ) تفسير للإجابة (إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) حرف جر، والاستثناء[١] مقدر؛ أي: غفرتُ ذنوبهم من كل عمل إلا من هذا العمل فغفرت[٢] ذنبهم الحاصلة منه (مِنْ مَظْلَمَتِهِ) أي: بدل مظلمته، وهي بكسر اللام، وجوز الفتح والضم: ما أخذ ظلمًا[٣] (إِلَّا ذَاكَ) أي: مغفرة ما عدا المظالم (جَزَعُهُ) فاعل (يَصْنَعُ) علىٰ المجاز؛ أي: ما يصنعه هو بسببه من الجزع، وظاهر الحديث أنه سأل مغفرة مظالم المؤمنين بخلاف مظالم أهل الذمة، إلا أن يقال: المراد: تثبيت الظالم[٤]، أو تخفف عذابه، وفي «زوائد ابن ماجه»: في إسناده: عبد اللَّه بن كنانة، قال البخاري: لم يصح حديثه. انتهىٰ. ولم أر من تكلم فيه بجرح ولا توثيق. انتهىٰ. وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»[٥] وأعله بكنانة؛ فإنه منكر الحديث، ورد عليه الحافظ في «القول المسدد»[٦] وفي مصنف سماه: «قوة الحجاج في عموم المغفرة للحاج[٧]» والحاصل أن الحكم عليه بالوضع مردود، وما ذكره لا ينتهض دليلاً علىٰ ذلك، وكنانة ذكره ابن حبان في «الثقات» و«الضعفاء» وكذا عبد اللَّه ولد كنانة فيه كلام ابن حبان، وكل ذلك لا يقتضي الحكم بالوضع؛ بل غايته الضعف، ويعتضد بكثرة طرقه، وهو بمفرده يدخل في حد الحسن؛ علىٰ رأي الترمذي، ولاسيما بالنظر إلىٰ مجموع طرقه، وقد أخرج طرقًا منه: أبو داود، وسكت عليه؛ فهو عنده صالح، وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة» مما ليس في

---

(١) زاد في «م»: من.

(٢) في «الأصل»: فما غفرت. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: ظلمات.

(٤) في «م»: المظالم.

(٥) «الموضوعات» (٢/ ٢١٤).

(٦) «القول المسدد» (١/ ٣٥-٣٨).

(٧) في «م»: للحجاج.

«الصحيحين» وقال البيهقي بعد أن أخرجه في «شعب الإيمان»[١] : هذا الحديث له شواهد كثيرة، قد ذكرناها في كتاب «البعث» فإن صح شواهده؛ ففيه الحجة، وإن لم تصح؛ فقد قال تعالىٰ: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ [النِّساء: ٤٨] وظلم بعضهم بعضًا دون الشرك، وقد جاء هذا الحديث أيضًا من حديث أنس بن مالك، وابن عمر، وعبادة بن الصامت، ويزيد جد عبد الرحمن بن يزيد، وكثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة، ولبعض ما في هذا[٢] الحديث شواهد في أحاديث صحاح. انتهىٰ.

عروة بن مضرس

بمعجمة وراء مشددة مكسورة، ثم مهملة صحابي له حديث واحد في الحج، وكان طائيًا من بيت الرياسة في قومه، وجده كان سيدهم، وكذا أبوه.

(١٦٢٠٨) (٤/ ١٥)

قوله: (بِجَمْعٍ) بفتح فسكون؛ أي: بمزدلفة (مِنْ جَبَلَيْ طَيِّئٍ) بالتثنية والإضافة (وَأَنْضَيْتُ) بنون وضاد معجمة، في «الصحاح» النضو بالكسر: البعير المهزول، والناقة: نضوة، وأنضتها الأسفار، وفي بعض النسخ: «أَنْصَبْتُ» بصاد مهملة وباء موحدة (مِنْ حَبْلٍ) بفتح مهملة، وسكون موحدة: المستطيل من الرمل (لَيْلاً أَوْ نَهَارًا) يدل علىٰ أن الجمع بين جزء من النهار وجزء من الليل ليس بشرط؛ بل لو أدرك جزءًا من النهار وحده لكفىٰ في حصول الحج (تَمَّ حَجُّهُ) أي: أمن من الفوات علىٰ أحسن وجه وأكمله، وإلا فأصل التمام بهذا المعنىٰ بوقوف عرفة كما هو صريح الأحاديث، وأيضًا شهود الصلاة مع الإمام ليس بشرط للتمام عند أحد (وَقَضَىٰ[٣] تَفَثَهُ) أي: أتم عدة

---

(١) «شعب الإيمان» (١/ ٣٠٤).

(٢) في «الأصل»: هذه. والمثبت من «م».

(٣) في «الأصل، م»: قضىٰ. والمثبت من المسند المطبوع.

إبقاء التفث؛ أعني: الوسخ وغيره مما يناسب المحرم، فحل له أن يزيل عنه التفث؛ بحلق الرأس وغيره.

قتادة بن النعمان

أوسي أخو أبي سعيد الخدري لأمه، يكنىٰ: أبا عمرو[1]، وقيل غير ذلك وجاء أنه أول من دخل المدينة بسورة من القرآن، وهي سورة مريم، وجاء «أنه أصيبت[2] عينه يوم بدر - وفي رواية يوم أحد - فسالت حدقته، فوضع رسول اللَّه ﷺ راحته علىٰ حدقته ثم غمزها، فكان لا يدري أي عينيه ذهبت - وفي رواية فكانت أصح عينيه» وجاء «أنه حضر العشاء مع النبي ﷺ في ليلة غيم، فلما انصرف أعطاه النبي ﷺ العرجون، فقال: خذ هذا يستضيء لك؛ فإذا دخلت البيت ورأيت سوادًا في زاوية البيت فاضربه قبل أن تتكلم؛ فإنه شيطان» مات في خلافة عمر فصلىٰ عليه، ونزل قبره وعاش خمسًا وستين سنة[3].

(١٦٢١٠) (٤/ ١٥)

قوله: (أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ) قيل: الصواب: أبا سعيد؛ كما تدل عليه الرواية الآتية (مِنْ قَدِيدِ الْأَضْحَىٰ) هو اللحم اليابس (لِتَسَعَكُمْ) من السعة؛ أي: كانت الأيام أيام ضيق، فقصدت بذلك السعة عليكم (أُطْعِمْتُمْ) علىٰ بناء المفعول.

(١٦٢١١) (٤/ ١٥)

قوله: (إن كنت) أي: إن الشأن كنت؛ فإن مخففة بلا لام (وَاتَّجِرُوا) من الأجر لا من التجارة، .قيل: والصواب في مثله: ائتجروا بلا إدغام؛ أي: اطلبوا الأجر.

---

(١) في «م»: عمر.

(٢) في «م»: أصيب.

(٣) «الإصابة» (٥/ ٤١٧).

رفاعة بن عرابة

بفتح مهملة وبموحدة، جهني مدني، صحابي له حديث واحد، وقيل: ابن عرادة[١] قال الترمذي: وهو وهم. وقال ابن حبان: جده عرادة، فهذا نسبة إلىٰ جده، وحديثه عند النسائي بإسناد صحيح.

(١٦٢١٥) (٤/١٦)

قوله: (يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ) بكسر فتشديد؛ أي: جانب الشجرة (ثُمَّ يُسَدِّدُ) من التسديد؛ أي: يأتي بالاستقامة في الأعمال الصالحة، أو يداوم علىٰ ذلك (إِلَّا سُلِكَ) دخل (أَنْ يُدْخِلَ) من الإدخال (أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا) أي: السابقون الذين لا حساب عليهم قبل بقية الأمة، ولعل هذا مخصوص بالصحابة أو بالصالحين من الأمة (مَسَاكِنًا) هكذا في النسخ، وفيه انصراف غير المنصرف من غير حاجة فالظاهر: (مَسَاكِنَ) (لَا أَسْأَلُ) أي: لا أرسل إليهم أحدًا حتىٰ أسأله عنهم؛ بل أنا الذي أذهب إليهم. فأنظر في حالهم، وحقائق هذه الأمور لا يعلمها إلا اللَّه تعالىٰ، ومن أعطاه علمها.

رجل غير مسم

(١٦٢١٩) (٤/١٧)

قوله: (أَنَّهُ تَجَنَّبَ) بتشديد النون من التجنب؛ أي: احترز (ثَمَّ) أي: في ذلك المكان (تَخَوُّفًا) منصوب علىٰ العلة.

عبد اللَّه بن زمعة

ابن أخت أم سلمة زوج النبي ﷺ ووهم من قال: إنه أخو سودة، وإنما هو عبد بن زمعة بلا إضافة، وكان يسكن المدينة يقال: قتل يوم الدار سنة خمس

---

(١) في «م»: عراوة.

وثلاثين، وقيل: يوم الحرة، ويقال: إن المقتول بالحرة: ابنه يزيد، وكان له في الهجرة خمس سنين.

(١٦٢٢١) (١٧/٤)

قوله: (فَوَعَظَ فِيهِنَّ) أي: وعظ الرجال في شأنهن (عَلَىٰ مَا) أي: لم يضرب، وكيف يستحسن ذلك منه مع أن المضاجعة عن قريب من ذلك يستبعده؟

(١٦٢٢٢) (١٧/٤)

قوله: (عَارِمٌ) بالراء المهملة؛ أي: خبيث شرير، قيل: وعرم بالضم والفتح والكسر، العرام: الشدة والقوة والشراسة، ومعنىٰ (عَزِيزٌ): منيع ذو عزة ومنعة (مِنَ الضَّرْطَةِ) بفتح فسكون (مِمَّا يَفْعَلُ) أي، وكانوا في الجاهلية إذا وقع ذلك من أحدهم في المجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك بأن الضحك عن أمر لا يعتاد، وهذا مما يعتاده كل أحد؛ فلا يحسن الضحك منه.

سلمان بن عامر

وجاء أنه كان شيخًا في حياة النبي ﷺ عاش إلىٰ خلافة معاوية، وقيل: مات في خلافة عثمان.

(١٦٢٢٥) (١٧/٤)

قوله: (عَلَىٰ تَمْرٍ) قيل: لأنه يقوي البصر، ويدفع الضعف الحاصل فيه بالصوم (طَهُورٌ) فله زيادة فضل بذلك، فهو أحق بأن يستعمل في الإفطار الذي هو قربة وتتميم لقربه.

(١٦٢٢٩) (١٧/٤)

قوله: (وَمَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَتُهُ) أي: العقيقة حق من الحقوق التي هي كاللازمة للمولود؛ فكأنها معه لا تفارقه (أَمِيطُوا): أزيلوا (الْأَذَىٰ): شعر الرأس (وَالصَّدَقَةُ) ظاهر شمولها للفرض والنفل، وشمول ذي القرابة للقرابة القريبة والبعيدة.

قرة المزني

قد سبق.

(١٦٢٤٤) (٤/ ١٩)

قوله: (لَقَدْ عَمَّرْنَا) ضبط علىٰ بناء المفعول، وتشديد الميم.

(١٦٢٤٥) (٤/ ١٩)

قوله: (وَقَدْ كَانَ جَلَبَ) من الجلب بسكون اللام؛ أي: جلب المواشي إلىٰ المدينة (وَصَرَّ) بتشديد الراء؛ أي: ربط ضروعها، كما هو عادة العرب إذا أرادوا بيع المواشي يربطوا الضروع.

(١٦٢٤٧) (٤/ ١٩)

قوله: (فَأَمِيتُمُوهُمَا) من الإماتة؛ أي: أزيلوا رائحتهما.

(١٦٢٥٠) (٤/ ١٩)

قوله: (قُلْنَا: لَهُ صُحْبَةٌ) المراد من الصحبة هاهنا: الملازمة، فلذا قال: (لَا) لا الصحبة المصطلحة؛ فإنه لا يصح نفيها.

هشام بن عامر

جاء أن اسمه كان شهابًا فسماه رسول اللَّه ﷺ هشامًا نزل البصرة، وعاش إلىٰ زمن زياد.

(١٦٢٥١) (٤/ ١٩)

قوله: (أَصَابَ النَّاسَ قَرْحٌ) هو بالفتح والضم: الحرج[1]، وقيل: بالضم: اسم، وبالفتح: مصدر، وأراد به: القتل والهزيمة (وَجَهْدٌ) بالفتح؛ أي: تعب

---

(١) في «الأصل»: الجرح. والمثبت من «م».

ومشقة (احْفِرُوا)[١] أي: لا تحفروا لكل ميت قبرًا علىٰ حدة؛ بل وسعوا قبرًا واحدًا واجمعوا[٢] فيه أمواتًا.

(١٦٢٥٣) (٤/ ١٩)

قوله: (إِنَّكُمْ لَتَخُطُّونَ) من خطا يخطو؛ كدعا يدعو: إذا مشىٰ (مَا بَيْنَ) (مَا) نافية.

(١٦٢٥٧) (٤/ ٢٠)

قوله: (فَإِنْ كَانَ[٣] تَصَارَمَا) من الصرم؛ أي: تقاطعا (نَاكِبَانِ) عادلان (عَلَىٰ صُرَامِهِمَا) بضم الصاد، وفتحها: الحرب والداهية (وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا) أي: رجوعًا إلىٰ الملاقاة والتكلم، وترك الهجران، وهو مبتدأ.

(١٦٢٥٨) (٤/ ٢٠)

وقوله: (فَسَبْقُهُ بِالْفَيْءِ) مبتدأ ثان، خبره: (كَفَّارَتُهُ) والجملة خبر الأول (فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ) أي: لم يجب عن سلامه (وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامَهُ) بعدم القبول؛ أي: ما قبله؛ بل رد علىٰ وجهه بترك الجواب عنه، فالأول: رد السلام المعروف بالجواب عنه، والثاني: رده بعدم القبول، وترك الجواب عنه ورد الملائكة من قبيل الأول (الشَّيْطَان) لرضاه بفعله (لَمْ يَجْتَمِعَا) أي: بدخولهما فيها، ولعل المراد أنهما لم يستحقا ذلك، وفضل اللَّه تعالىٰ أوسع، وهذا تعظيم لذنب المقاطعة بين المسلمين إذا لم يكن عن موجب؛ كالتأديب ونحوه.

(١٦٢٦٠) (٤/ ٢٠)

قوله: (مِنْ وَرَائِهِ) أي: من جهة القفا (حُبُكٌ) بضمتين كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧] وهو خبر (إِنَّ) والحبك في الأصل: الطُرُق،

---

(١) في «م»: أخروا. (٢) في «الأصل»: واجمع.
(٣) سقط من «الأصل، م»، والمثبت من المسند المطبوع.

والمراد هاهنا كما في «النهاية»[1] أن شعر رأسه؛ أي: من جهة القفا منكسر من الجعودة، مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليهما الرياح، فيتجعدان ويصيران طرائق.

(١٦٢٦٦) (٤/ ٢١)

قوله: (فِي أُعْطِيَاتِهِمْ[2]) أي: في عطاياهم.

عثمان بن أبي العاص

ثقفي، أبو عبد اللّه نزل البصرة أسلم في وفد ثقيف، فاستعمله النبي ﷺ علىٰ الطائف، وأقره أبو بكر، ثم عمر، ثم استعمله عمر علىٰ عمان والبحرين، ثم سكن البصرة حتىٰ مات بها في خلافة معاوية، وهو الذي منع ثقيفًا عن الردة، خطبهم فقال: كنتم آخر الناس إسلامًا، فلا تكونوا أولهم ارتدادًا، وجاء أنه شهد ولادة النبي ﷺ وعلىٰ هذا عاش نحوًا من مائة وعشرين سنة.

(١٦٢٦٨) (٤/ ٢١)

قوله: (وَجَعٌ) بفتحتين؛ أي: مرض.

(١٦٢٧٢) (٤/ ٢١)

قوله: (وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ) قيل: هو عطف إنشائية علىٰ الخبرية بتأويل أيهم، وعدل إلىٰ الاسمية دلالة علىٰ الثبات، وقد جعل فيه الإمام مقتديًا، والمعنىٰ: كما أن الضعيف يقتدي بصلاتك؛ فاقتد أنت أيضًا بضعفه، واسلك له سبيل التخفيف في القيام والقراءة، بحيث كأنه يقوم ويركع علىٰ ما يريد، وإنك كالتابع الذي يركع بركوعه، واللّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) «النهاية في غريب الأثر» (١/ ٨٧٧).

(٢) في «م»: عطياتهم.

(١٦٢٧٧) (٤/ ٢١)

قوله: (إِذَا أَمَّيْتَ) أصله: أَمَمْتَ من أم يؤم، قلبت الميم الثانية ياءً، مثل: حجيت في حججت.

طلق بن علي

بسكون اللام الحنفي السحيمي، بمهملتين مصغر، أبو علي اليمامي مشهور، له صحبة ووفادة ورواية.

(١٦٢٨٣) (٤/ ٢٢)

قوله: (لَا يَنْظُرُ اللَّهُ . . .) إلخ، كناية عن عدم القبول.

(١٦٢٨٥) (٤/ ٢٢)

قوله: (فَطَارَقَ بِهِ رِدَاءَهُ) من طارق الثوب علىٰ الثوب: إذا طبقه عليه، ويقال: طارق النعل: إذا صيرها طاقًا فوق طاق، وركب بعضها علىٰ بعض، وإنما فعل ذلك ليعلم جواز ذلك بلا ضرورة (كُلُّكُمْ) علىٰ الإنكار بتقدير حرف الاستفهام، وفيه بيان أن النظر في حال المسلمين يكفي، وفيه بيان أن ما يفعل حال الضرورة؛ فالأصل فيه: الجواز علىٰ كل حال لا الاقتصار علىٰ حال الضرورة.

(١٦٢٨٦) (٤/ ٢٢)

(بَضْعَةٌ) بفتح الباء، وقد تكسر؛ أي: قطعة، وفيه تعليل لعدم انتقاض الوضوء بمس الذكر بعلة دائمة، والأصل: دوام المعلول بدوام العلة، فهذا الحديث يؤيد بقاء هذا الحكم.

(١٦٢٨٨) (٤/ ٢٣)

قوله: (فَلْيَأْتِهَا) أي: له أن يأتيها ويقضي حاجته منها، وإن كانت هي مشتغلة بحاجتها، وليس لها الاعتذار بذلك، وإن كانت الحاجة ضرورية كالتنور؛ فإن الإنسان إذا غفل عنه يتلف الخبز، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٢٨٩) (٤/ ٢٣)

قوله: (لَا يَكُونُ وِتْرَانِ) أي: إذا صلىٰ الإنسان الوتر مرة؛ فليس له أن يعيده مرة أخرىٰ لصلاة الليل حتىٰ يكون آخر الصلاة.

(١٦٢٩١) (٤/ ٢٣)

قوله: (لَيْسَ الْفَجْرُ) بالرفع، والمراد: هو الفجر الصادق المنوط به أمر الصوم والصلاة (الْمُسْتَطِيلَ) بالنصب.

(١٦٢٩٣) (٤/ ٢٣)

قوله: (وَدَّعَنَا) بتشديد الدال (فَحَسَا) أي: أخذ منها قدر ما يمضمض به بفمه (مَجَّ) رمىٰ به (أَوْكَىٰ) بلا همزة؛ أي: ربط فمها (يَرْفَعُوا[1] بِرُءُوسِهِمْ) أي: من الركوع، أو[2] المراد: الجهاد والغلبة علىٰ الكفرة.

علي بن شيبان

حنفي، سحيمي بالتصغير يمامي، أبو يحيىٰ، كان أحد الوافدين من بني حنيفة.

(١٦٢٩٧) (٤/ ٢٣)

قوله: (يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ) كأنه كان مسبوقًا، فقام يتم ما فاته مع الإمام (اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ [فَلَا صَلَاةَ][3] لِرَجُلٍ) أي: قال ذلك لرجل، وفي بعض النسخ (لَا صَلَاةَ لِرَجُلٍ) ظاهره: بطلان صلاة الفرد خلف الصف مطلقًا لضرورة أم لا، ومن لا يرىٰ البطلان يُحمل علىٰ نفي الكمال، والإعادة علىٰ التأديب، أو علىٰ النسخ، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: يرفعون.

(٢) في «م»: و.

(٣) سقط من «الأصل، م»، والمثبت من المسند المطبوع.

الأسود بن سريع

قد سبق ترجمته.

(١٦٢٩٩) (٤/ ٢٤)

قوله: (مَا مِنْ نَسَمَةٍ) بفتحتين؛ أي: مولود (حَتَّىٰ يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهَا) أي: حتىٰ يعقل الأديان، فيخبر اللسان عما اختار من الدين في القلب.

(١٦٣٠٠) (٤/ ٢٤)

قوله: (بِمِدْحَةٍ)[١] بكسر الميم، ما يمدح به.

(١٦٣٠١) (٤/ ٢٤)

قوله: (أَرْبَعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أي: يختصمون ربهم أو يحتجون (هَرِمٌ) بفتح فكسر: من زال عقله بكبر السن (لَوْ دَخَلُوهَا) أي: أجمعون، لكن منهم من يدخل، ومنهم من لا يدخل، وظاهر اللفظ أنه لا يدخل منهم أحد، لكن قد ذكر الحافظ في «الإصابة»[٢] في حال أبي طالب ما يدل علىٰ ما ذكرنا من التفسير، وقد جاء ذلك في روايات، منها ما ذكره الإمام من حديث أبي هريرة، فينبغي الحمل عليه، واللَّه تعالىٰ أعلم. وقال الحافظ في «الإصابة»: ونحن نرجو أن يدخل عبد المطلب وآل بيته في جملة من يدخلها طائعًا فينجو، ولكن جاء في أبي طالب ما يدفع ذلك.

عبد اللَّه أبو مطرف[٣]

أزدي، له صحبة.

---

(١) في «م»: بمدحته.

(٢) «الإصابة» (٧/ ٢٤١).

(٣) في «م»: عبد اللَّه بن طرف. وفي «المسند المطبوع»: عبد اللَّه بن مطرف.

(١٦٣٠٥) (٤/ ٢٤)

قوله: (مَالِي مَالِي) افتخارًا به؛ فهذا ألهاه التكاثر (إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ) أي: إلا ما انتفعت به فلا وجه للافتخار بغيره.

(١٦٣٠٦) (٤/ ٢٤)

قوله: (وَمَا لَكَ) هي (مَا) النافية، وما بعدها جار ومجرور، وأما **قوله**: (مِنْ مَالِكَ) فهو اسم المال مضاف إلىٰ كاف الخطاب، ويمكن أن تكون (مَا) موصولة، والجار والمجرور صلته.

(١٦٠٣٧) (٤/ ٢٤)

قوله: (بْنِ الشِّخِّيرِ) بكسر المعجمة وتشديد المعجمة الثانية.

قوله: (السَّيِّدُ اللَّهُ) إشارة[1] إلىٰ أن اسم السيد يطلق علىٰ المالك، وهذه الصفة حقيقة للَّه تعالىٰ، ففي إطلاقه إيهام تركه أولىٰ، نعم. قد يطلق علىٰ معان يصح بها[2] إطلاقه علىٰ غيره تعالىٰ أيضًا، لكن تركه أقرب؛ سيما إذا كان فيه خوف الافتخار (فِيهَا) أي: في قريش متعلق بـ(قَوْلاً). (طَوْلاً) بالفتح؛ أي: سعة وقدرة لنفاذ حكمك فيهم (وَلَا يَسْتَجِرُّهُ) من جرىٰ؛ أي: لا يطلب منه الشيطان جريه علىٰ هواه؛ أي: لا يقل علىٰ وفق هوىٰ الشيطان، والحاصل أن الكلام الكثير قد يكون الحامل عليه هو الشيطان؛ فلا ينبغي خوفًا من الوقوع في ذلك.

(١٦٣١١) (٤/ ٢٥)

قوله: (وَلَا يَسْتَجِرَّنَّكُمْ) بتشديد الراء من الجر، وهو صحيح، وفي بعض النسخ من الجري بثبوت الياء؛ كما هو المشهور.

---

(١) في «م»: أشار.

(٢) في «م»: لها.

(١٦٣١٢) (٤/ ٢٥)

قوله: (أَزِيزٌ) بفتح همزة، وكسر زاي أولىٰ؛ أي: صوت وغليان بالبكاء (الْمِرْجَلِ) القدر؛ فإنه عند غليان الماء فيه بالنار يخرج منه صوت.

(١٦٣١٤) (٤/ ٢٥)

قوله: (هَوَامَّ الْإِبِلِ) ضبط بتشديد الميم؛ أي: ضوالها (حَرَقُ) ضبط بفتحتين؛ أي: سبب للدخول في النار إذا لم يؤد حقها.

(١٦٣٢٤) (٤/ ٢٦)

قوله: (دُفِعْتُ) علىٰ بناء المفعول: جئت سريعًا كأني مدفوع.

(١٦٣٢٧) (٤/ ٢٦)

قوله: (كُلُّ صَدَقَةٍ لَمْ تُقْبَضْ) أي: فقوله أمضيت[١] إشارة إلىٰ القبض.

عمر[٢] بن أبي سلمة

ربيب النبي ﷺ أمه: أم سلمة أم المؤمنين ولد بالحبشة في السنة الثانية، وقيل قبل ذلك، وولي البحرين زمن علي، وكان قد شهد معه الجمل، مات بالمدينة سنة ثلاث وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان.

(١٦٣٣٠) (٤/ ٢٦)

قوله: (سَمِّ اللَّهَ) علمه[٣] آداب الطعام؛ لكونه[٤] كان صغيرًا.

(١٦٣٣١) (٤/ ٢٦)

قوله: (فَمَا زَالَتْ) أي: تلك الهيئة (إِكْلَتِي) بكسر الهمزة، وقيل: وجاء فيه الضم بمعنىٰ الهيئة.

---

(١) في «الأصل»: أمشيت. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل»: عمرو والمثبت من «م».
(٣) في «م»: علم.
(٤) في «م»: لكن.

(١٦٣٣٢) (٤/ ٢٦)

قوله: (طِعْمَتِي) بكسر الطاء.

(١٦٣٣٨) (٤/ ٢٧)

قوله: (ادْنُهْ) أمر من الدنو[١] والهاء للسكت.

عبد اللَّه بن أبي أمية المخزومي

قيل له صحبة، أسلم مع أبيه وقبض رسول اللَّه ﷺ وله ثمان سنين، وقيل من التابعين، وحديث الباب يدل علىٰ أنه صحابي.

أبو سلمة بن عبد الأسد[٢]

هو عبد اللَّه بن عبد الأسد المخزومي من السابقين الأولين إلىٰ الإسلام، أسلم بعد عشرة، كان أخًا للنبي ﷺ من الرضاعة، تزوج أم سلمة، ثم صارت بعده إلىٰ النبي ﷺ وكان ابن عمة النبي ﷺ أمه مرة بنت عبد المطلب، وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه، ومات بالمدينة بعد أن رجعوا من بدر، كذا قال ابن منده، وقال ابن إسحاق: بعد أحد. وهو الصحيح، وجاء من حديث ابن عباس: «أول من يعطىٰ كتابه بيمينه: أبو سلمة بن عبد الأسد، وأول من يعطىٰ كتابه بشماله: أخوه سفيان بن عبد الأسد» هاجر هجرتين، وشهد بدرًا، ومات بجرح أصابه بأحد[٣][٤].

(١٦٣٤٣) (٤/ ٢٧)

قوله: (عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي) أي: أدخر أجرها و[٥]أطلبه من عندك (فَأْجُرْنِي) بسكون همزة، وضم جيم، ويجوز مد الهمزة علىٰ أنه من باب

---

(١) سقطت من «الأصل، م».
(٢) في «م»: عبد اللَّه الأسد.
(٣) في «م»: يوم أحد.
(٤) «الإصابة» (٤/ ١٥٢).
(٥) في «الأصل»: أو. والمثبت من «م».

الأفعال، يقال: أجره وآجره بالقصر والمد: إذا أثابه وأعطاه الأجر (وَأَبْدِلْنِي) من الإبدال؛ أي: اجعل لي بدلاً مما فات عني في هذه المصيبة (خَيْرًا) من الفائت فيها ففي الكلام تجوزًا وتقدير، واللّٰه تعالىٰ أعلم. (خَلَفَنِي) ضبط بتخفيف اللام المفتوحة؛ أي: أعطاني خلفه.

(١٦٣٤٤) (٤/ ٢٧-٢٨)

قوله: (فَسُرِرْتُ بِهِ) علىٰ بناء المفعول (وَاخْلُفْ) ضبط بضم اللام (مِنْ الْقَرَظِ) ضبط بفتحتين: شيء يدبغ به الجلود (وَ[١]أَنْ لَا تَكُونَ بِكَ الرَّغْبَة) في لفظة (بِكَ) متعلق[٢] بـ(الرَّغْبَة) أي: أن لا تكون في الرغبة بك (يُذْهِبُهَا) من الإذهاب.

أبو طلحة زيد[٣] بن سهل

هو خزرجي، مشهور بكنيته ووهم من سماه: سهلاً، وإنما هو زيد بن سهل، وهو القائل:

أنا أبو طلحة واسمي زيد   وكل يوم في[٤] سلاحي صيد

كان من فضلاء الصحابة، وهو زوج أم سليم، مات سنة أربع وثلاثين وصلىٰ عليه عثمان، ولكن جاء أن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عتبة «دخل علىٰ أبي طلحة . . .» فذكر الحديث في التصاوير، وعبد اللّٰه لم يدرك عثمان ولا عليًّا، وهذا يدل علىٰ تأخر وفاته، وقد صحَّ له مناقب كثيرة، واللّٰه تعالىٰ أعلم[٥].

---

(١) من «م».
(٢) في «م»: متعلقة.
(٣) في «الأصل»: أسيد. والمثبت من «م».
(٤) زاد في «م»: صيد.
(٥) «الإصابة» (٢/ ٦٠٧).

(١٦٣٤٥) (٤/ ٢٨)

قوله: (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ) أي: ملائكة الرحمة والكرامة (يَوْمَ الْأَوَّلِ) من إضافة الموصوف إلىٰ الصفة، وتصحيحه عند من ينكر بتقدير يوم الزمان الأول (إِلَّا رَقْمًا) لعله بالنصب مستثنىٰ من الصورة في **قوله**: (فِيْهِ صُوْرَة) وقد جاء غالب الأحاديث بالإطلاق، بل بالتصريح بكراهة الرقم؛ فالظاهر أن الرقم في الكراهة دون غيره من الصور، وإلا فهو أيضًا لا يخلو عن شيء واحد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٣٤٦) (٤/ ٢٨)

قوله: (وَلَا صُورَةُ تَمَاثِيلَ) الظاهر أن تنوين (صُورَةٌ) وجعله ما بعده بدلاً، ويمكن أن يكون من إضافة العام إلىٰ الخاص علىٰ وجه البيان، علىٰ أن المراد بالتماثيل: صور ذوي الأرواح.

(١٦٣٤٧) (٤/ ٢٨)

قوله: (لَمَّا صَبَّحَ) بتشديد الباء؛ أي: نزل[1] بها صباحًا.

(١٦٣٤٨) (٤/ ٢٨)

قوله: (قَالَ: أَخَذَهُ عَنْ أَنَسٍ) وكأن أنس كان يفعل ذلك قبل بلوغ الناسخ اتباعًا لأبي طلحة قبل بلوغ الناسخ أبا طلحة، ثم تركه أبو طلحة، ومنع أنسًا أيضًا كما سيجيء.

(١٦٣٥٢) (٤/ ٢٩)

قوله: (يُرَىٰ فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ) بالكسر والسكون: الطلاقة، وبالفتح والسكون: الجمال، (وَرَدَّ عليه مِثْلها) ظاهره أنه يصلي عليه مرة واحدة، وقد

---

(١) في «الأصل»: ننزل. والمثبت من «م».

جاء عشر مرات، فيحتمل[١] أن يحمل هذا عليه؛ أي: رد عليه عشر مرات مثلها، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦٣٥٥) (٤/ ٢٩)

قوله: (أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بِعَرْصَتِهِمْ[٢] ثَلَاثًا) أي: ثلاث ليال؛ ليظهر فيها الشعائر، ويشكر الله تعالىٰ فيها.

(١٦٣٥٦) (٤/ ٢٩)

قوله: (فَهَزَمَهُمْ) من الهزيمة؛ أي: كسرهم (بِصَنَادِيدِ قُرَيْشٍ) أي: رؤساءهم الذين قتلوا (فَأُلْقُوا) علىٰ بناء المفعول (فِي قَلِيبٍ) بئر (مِنْ قُلُبِ بَدْرٍ) ضبط بضمتين (بَعَثَهُمْ اللَّهُ) أي: أحياهم في تلك الساعة علىٰ خلاف العادة، فلا يشكل الحديث بقوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢] كما زعمت عائشة - رضي الله تعالىٰ عنها - فإن ذاك محمول علىٰ العادة؛ فهذا جواب عن اعتراضها[٣] (وَتَقْمِئَةً)[٤] قيل: هكذا صورته في النسخ، والذي في البخاري[٥]: «وَنَقْمَةً» بنون وقاف مكسورة، وفي رواية[٥]: «وَنَقِيمَةً» بزيادة تحتانية بعد القاف، وفي «القاموس»: «وَنَقْمَةً» كفرحة: المكافأة بالعقوبة.

(١٦٣٥٧) (٤/ ٢٩)

قوله: (النُّعَاسُ) أول النوم (فِي مَصَافِّنَا) بتشديد الفاء؛ أي: في محل[٦] صفوفنا.

---

(١) في «الأصل»: فيحمل. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل، م»: موضعهم. والمثبت من المسند.
(٣) في «الأصل»: إعراضها. والمثبت من «م».
(٤) في «م»: تقيئة.
(٥) «صحيح البخاري» (٣٧٥٧).
(٦) في «م»: محال.

(١٦٣٥٩) (٤/ ٢٩)

قوله: (فَقُذِفُوا) علىٰ بناء المفعول؛ أي: ألقوا[١] (في طَوِيٍّ) بفتح طاء، وكسر واو وشدة تحتية: بئر طوي بالحجارة أو غيرها، وجمعه أطواء؛ كشريف وأشراف (مُخْبِثٍ) اسم فاعل من أخبث: إذا صاحب الخبثاء؛ أي: كان خبيثًا في ذاته، ثم صار أصحابه خبثاء أيضًا (الرَّكِيِّ) كطوي: البئر (أَسَرَّكُمْ) الهمزة للاستفهام؛ أي: أسركم الطاعة فرضًا؛ أي: أظهر لكم[٢] أنكم لو أطعتم كان خيرًا (مَا تُكَلِّمُ) أي: أيُّ كلام تكلم؟ وما فائدته؟

(١٦٣٦٦) (٤/ ٣٠)

قوله: (فَغَيَّرَ) أي: عمر (عَلَيْهِ) علىٰ ذلك الرجل؛ أي: رد عليه (وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ) وكأن عمر أخذ من النبي ﷺ علىٰ وجه آخر فتعجب من ذلك (مَا لَمْ يُجْعَلْ عَذَابٌ مَغْفِرَةً) بأن يقرأ بعد: «إن الذين كفروا» «أولئك أصحاب الجنة» أو بالعكس، والحاصل أن القراءة غير[٣] المغيِّرة لأصل المعنىٰ علىٰ الوجوه السبعة المنزَّلة جائزة، وخفي ذلك علىٰ عمر، ثم ظهر له.

(١٦٣٦٧) (٤/ ٣٠)

قوله: (وَلِمَجَالِسِ الصُّعُدَاتِ) بضم صاد، وعين مهملتين: هي الطرق[٤] وممر الناس، وهو جمع صعد بضمتين، جمع صعيد (لِغَيْرِ مَا بَأْسٍ) أي: لغير بأس، و(مَا) زائدة.

(١٦٣٦٨) (٤/ ٣٠)

قوله: (يَخْذُلُ) كينصر؛ أي: يترك نصره (تُنْتَهَكُ) انتهاك الحرمة: تناولها بما لا يحل.

---

(١) في «م»: القول.
(٢) في «م»: ظهرتكم.
(٣) في «الأصل»: الغير.
(٤) في «م»: الظرف.

أبو شريح الخزاعي

ثم الكعبي خويلد بن عمرو، وهو الأشهر في اسمه، وقيل غير ذلك أسلم قبل الفتح، وكان معه لواء خزاعة يوم الفتح، ذكره ابن سعد[1] في طبقة الخندقيين، مات بالمدينة سنة ثمان وستين.

(١٦٣٧٠) (٤/ ٣١)

قوله: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) قيل: أي: إيمانًا كاملاً، ولا وجه له؛ فإن[2] الطلب غير مخصوص بالكامل؛ بل الناقص أحق بطلب الخير منه ليكمل؛ بل المراد أن هذه الخصال خصال أهل الإيمان لا ينبغي لهم تركها، فينبغي لكل مؤمن أن يأتي بها (أَوْ لِيَصْمُتْ) كيسكت لفظًا ومعنًىٰ.

(١٦٣٧١) (٤/ ٣١)

قوله: (وَجَائِزَتُهُ) أي: جائزة الضيف؛ أي: عطاءه، فقيل: المراد: أن يوسع في بره وإحسانه أول يوم ثم يحضر في اليومين ما تيسر، وقيل: المراد: أن يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة عند خروجه من بيته (حَتَّىٰ يُؤْثِمَهُ) ضبط من التأثيم؛ أي: يوقعه في الإثم؛ لأنه إذا قام عنده، ولم يقره أثم به، أو المراد: حتىٰ يوقعه في الحرج؛ فإنه قد يؤدي إلىٰ الإثم (يَقْرِيهِ) كيرمي.

(١٦٣٧٣) (٤/ ٣١)

قوله: (لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ) وكان أمير المدينة ليزيد بن معاوية (يَبْعَثُ الْبُعُوثَ) بضم الباء؛ أي: الجيوش لقتال ابن الزبير (أُحَدِّثْكَ) بالجزم: جواب الأمر (الْغَدَ) بالنصب: أي ثاني يوم الفتح (سَمِعَتْهُ) أي: القول (وَوَعَاهُ) أي: حفظه[3] (وَأَبْصَرَتْهُ) أي: النبي، ولا يضر التفكيك في الضمائر؛ لظهور

---

(١) «الطبقات الكبرىٰ» (٧/ ٢٠٤).
(٢) في «م»: أن.
(٣) في «م»: حفظته.

القرينة، والمقصود: المبالغة في تحقيق حفظه ذلك القول، وأخذه عنه عيانًا (أَنْ حَمِدَ اللَّهَ) أي: بأن حمد اللَّه: بيان لكيفية التكلم، أو هو تفسير للتكلم و(أَنْ) تفسيرية (حَرَّمَهَا اللَّهُ) أي: تحريمها بوحي اللَّه تعالىٰ، وأمره لا أنه اصطلح الناس علىٰ تحريمها بلا أمره (أَنْ يَسْفِكَ) بكسر الفاء، وحكي ضمها؛ أي: يسيل (وَلَا يَعْضِدَ) قال ابن الجوزي: أصحاب الحديث يقولونه بضم الضاد المعجمة، وقال لنا ابن الخشاب: هو بكسرها؛ أي: يقطع. (فَإِنْ أَحَدٌ) كلمة (إِنْ) شرطية كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾ الآية [التوبة: ٦]، (وَإِنَّمَا أَذِنَ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: اللَّه أو علىٰ بناء المفعول؛ أي: ففي القتال في مكة خصوصان خصوص بالنبي ﷺ وخصوص بالوقت، وكل منهما يكفي في المنع؛ فكيف إذا اجتمعا؟! (وَقَدْ عَادَتْ) كناية عن حرمتها بعد تلك الساعة (وَلْيُبَلِّغْ) من التبليغ أو الإبلاغ.

(١٦٣٧٤) (٤/ ٣١)

قوله: (وَلَا يَثْوِي) كيرمي؛ أي: ولا يقيم (حَتَّىٰ يُحْرِجَهُ) بالحاء المهملة من التحريج بمعنىٰ: التضييق، أو بالخاء المعجمة: من الإخراج.

(١٦٣٧٥) (٤/ ٣١)

قوله: (أَوْ خَبْلٍ) الخبل بفتح الخاء المعجمة، وسكون الباء: فساد الأعضاء؛ أي: من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو، يقال: بنو فلان يطالبون بدماء وخبل؛ أي بقطع أيد وأرجل، كذا في «النهاية»[1] وفي «القاموس»: الخبل؛ يعني: بفتح فسكون: فساد الأعضاء والفالج، ويحرك فيهما وقطع الأيدي والأرجل. **فقوله**: (الْجِرَاحُ) تفسير له، والإضافة قريب من إضافة أحد المترادفين، ومثلها تأول بإضافة المسمىٰ إلىٰ الاسم؛ أي: أصيب بمسمىٰ

(١) «النهاية في غريب الأثر» (٢/ ١٢).

الخبل، ويحتمل أن الخبل الثاني بمعنىٰ: المقطوع؛ أي: بقطع المقطوع علىٰ المشارفة، مثل: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً» وهذا أوضح (شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ) أي: من ما ذكر من الأمور الثلاثة (ثُمَّ عَدَا) تجاوز الحد (فَلَهُ النَّارُ) تأويله كتأويل قوله: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ الآية [النِّساء: ٩٣].

(١٦٣٧٦) (٤/ ٣١-٣٢)

قوله: (ثَأْرَنَا) بالهمزة بعد المثلثة؛ أي: بدل ما أصابوا منا من الدماء (يَؤُمُّ) بالهمزة؛ أي: يقصد (وَتَرَهُمْ) بالتاء المثناة من فوق؛ أي: نقصهم وقتل منهم (أَنْ يَخْلُصَ) أي: قاتله (وَإِنَّ أَعْتَىٰ النَّاسِ) أي: من أعتاهم (قَتَلَ فِيهَا) أي: في مكة (بِذَحْلٍ) بذال معجمة وحاء مهملة؛ أي: بجناية (لَأَدِيَنَّ) من ودي المقتول: إذا أعطي ديته، وهو بنون ثقيلة (فَوَدَاهُ) أي: أعطىٰ ديته.

(١٦٣٧٧) (٤/ ٣٢)

قوله: (غَضَبًا[1] عَلَىٰ أَهْلِهَا) أي أن اللَّه تعالىٰ قد غضب علىٰ أهلها؛ لقبيح أعمالهم من الشرك وغيره فأحل لي مكة حتىٰ ينتقم منهم علىٰ يدي (فَقَدْ كَثُرَ أَنْ يَقَعَ) أي: فقد كثر وقوعه (فَدَمُ قَاتِلِهِ) بالنصب؛ أي: فليأخذوا دم قاتله أو بالرفع؛ أي: فدم قاتله لهم، (وَلَا مَانِعَ خِزْيَةٍ) بكسر خاء معجمة وإعجام زاي[2]: ما يستحيىٰ[3] منه، أو من الهوان أو بفتحها للمرة[4]؛ أي من يستحق الخزي ومنع نفسه منه؛ فالحرام[5] لا يعيذه، قيل: قد جاء عمرو عن[6] الجواب، وأتىٰ بكلام ظاهره حق، ولكن أراد به الباطل؛ فإن ابن الزبير

(١) في «م»: غضبان.
(٢) في «الأصل»: راء. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: يستحىٰ.
(٤) في «الأصل»: للمرأة. والمثبت من «م».
(٥) في «م»: فالحرم.
(٦) في «م»: علىٰ.

لم يرتكب ما يجب عليه فيه شيء؛ بل هو أولىٰ بالخلافة من يزيد؛ لأنه صحابي.

الوليد بن عقبة

هو أخو عثمان لأمه يكنىٰ أبا وهب «أُسر أبوه ببدر، فأمر النبي ﷺ بقتله، فقال: يا محمد، من للصبية؟ قال: النار. فقتل صبرًا» وكان شديدًا علىٰ المسلمين كثير الأذىٰ، وأسلم الوليد وأخوه عمار يوم الفتح، وحديث الكتاب يدل علىٰ أنه كان صغيرًا يوم الفتح، وقد أخرجه أبو داود، لكن ضعف بأن عبد اللَّه الهمداني أبا موسىٰ مجهول، وجاء ما يدل علىٰ أنه كان كبيرًا يومئذٍ، وقد جاء أنه خرج ليرد أخته أم كلثوم بنت عقبة حين خرجت مهاجرة قبل الفتح، وجاء أنه قدم المدينة في فداء بعض الأسراء يوم بدر؛ فكيف يكون صغيرًا يوم الفتح؟! وقال ابن عبد البر: لا خلاف بين أهل العلم بالقرآن أنه نزل فيه قوله تعالىٰ: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ﴾ الآية [**الحجرات**: ٦] «وقد بعثه ﷺ مصدقًا إلىٰ بني المصطلق فعاد، فأخبر عنهم أنهم ارتدوا ومنعوا الصدقة، وقد خرجوا يتلقونه وعليهم السلاح، فظن أنهم خرجوا يقاتلونه، فرجع فأخبر بارتدادهم، فبعث رسول اللَّه ﷺ خالد بن الوليد، فلما دنا منهم بعث عيونًا ليلاً، فإذا هم ينادون بالصلاة، ويصلون فأتاهم خالد فلم ير منهم إلا طاعة وخيرًا، فرجع فنزلت هذه الآية» أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» وغيره، وقد ولأّه عثمان الكوفة حين استخلف بعد عزل سعد بن أبي وقاص، واستعظم الناس ذلك، وقصة صلاته بالناس الصبح أربعًا وهو سكران مشهورة، وقصة جلد عمر له بعد أن ثبت عليه شرب الخمر مشهورة أيضًا، وعزله عثمان بعد جلده عن الكوفة، ولما قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة، فلم يشهد مع علي ولا غيره إلىٰ أن مات في خلافة معاوية[1].

---

(١) «الإصابة» (٦/ ٦١٤).

(١٦٣٧٩) (٤/ ٣٢)

قوله: (بِالْخَلُوقِ) بفتح الخاء: طيب مركب من الزعفران وغيره تغلب عليه الحمرة والصفرة من طيب النساء (خَلَّقَتْنِي) بالتشديد.

لقيط بن صبرة

بفتح المهملة وكسر الموحدة، قيل: هو لقيط بن عامر أبو رزين السابق ذكره، وصبرة جده، والأكثر علىٰ أنهما اثنان.

(١٦٣٨٠) (٤/ ٣٣)

قوله: (إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا) خوفًا من دخول الماء، وهذا يفيد أن دخول الماء من غير الفم مضر للصوم أيضًا.

(١٦٣٨١) (٤/ ٣٣)

قوله: (فَخَلِّلْ) من التخليل.

(١٦٣٨٢) (٤/ ٣٣)

قوله: (لَا تَحْسِبَنَّ) بكسر السين، والثاني بفتحها، كأن مراد الراوي أنه حافظ للحديث حتىٰ حفظ[١] أنه ﷺ نطق بالسين مكسورة لا مفتوحة، وفيه أنه ينبغي للمضيف أن يري ضيفه أنه ليس بثقيل عليه.

(١٦٣٨٤) (٤/ ٣٣)

قوله: (وَافِدِ بني[٢] الْمُنْتَفِقِ) قد سبق مثل هذا في لقيط ابن عامر، ولا إشكال وإن كانا اثنين؛ لجواز أن يكون كل منهما رئيسًا لقوم. **قوله**: (يَتَقَلَّعُ) أي: يمشي سريعًا (هَلْ أُطْعِمْتُمْ) علىٰ بناء المفعول (رَبَعَ) قيل: في نسخ: «رَتَعَ» ولعله (رَجَعَ) وفي «الأطراف»: «رَفَعَ» قلت، وفي

---

(١) من «م».

(٢) في المسند المطبوع: ابن.

أبي داود[١]: «دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ» أي: ساقها، وأوصلها (فِي الْمُرَاحِ[٢]) بضم الميم: مأوىٰ الغنم والإبل ليلاً (سَخْلَةٌ) بفتح فسكون: ولد المعز (هَلْ وَلَّدَتَ) بتشديد اللام، والخطاب للراعي، من ولَّد الشاةَ توليدًا: إذا حضر ولادتها، فعالجها حتىٰ خرج[٣] الولد منها، قيل: وتخفيف اللام مع سكون التاء غلط للمحدثين (بَهْمَةً) بفتح فسكون: ولد الشاة أول ما يولد؛ ذكرًا أو أنثىٰ، يعم الضأن والمعز، وقيل: مخصوص بالضأن (إِذَا تَوَضَّأْتَ) لعل الاقتصار علىٰ هذه الأمور مع أن السؤال كان عن الوضوء، إما من الرواة بسبب أن[٤] الحاجة دعتهم إلىٰ نقل البعض، والنبي ﷺ بين كيفية الوضوء بتمامها، أو من النبي ﷺ بناء علىٰ أنه علم أن[٤] مقصد السائل البحث عن هذه الأمور، وإن أطلق لفظه في السؤال؛ إما بقرينة حال أو وحي أو إلهام (وَبَذَائِهَا) بفتح ومد: الفحش في القول (ذَاتُ صُحْبَةٍ) أي: قديمة (وَلَا تَضْرِبْ) أي: شديدًا كما تضرب الأمة عند الحاجة، وفي بعض النسخ: «أُمَيَّتَكَ» بالتصغير، قيل: هو نهي عن مطلق الضرب، وهو منسوخ بقوله تعالىٰ: ﴿وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾ [النِّساء: ٣٤] أو محمول علىٰ خلاف الأولىٰ، فيتركه[٥] مهما أمكن، ويقتصر علىٰ الوعظ، وقيل: هو نهي عن ضرب كضرب الأمة. قلت: بل كضرب الأمة الحقيرة عند أهلها، كما يدل عليه التصغير، والتشبيه ليس لإباحة ضرب المماليك؛ بل لأنه مما جرىٰ به عادتهم، وحديث: «**لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ**»[٦] قيل: أريد به الأدب لا الضرب.

---

(١) «سنن أبي داود» (١٤٢).
(٢) في «الأصل»: المرح.
(٣) في «م»: يخرج.
(٤) في «م»: أي.
(٥) في «م»: فيترك.
(٦) «التمهيد» (١٩/ ١٦٠)، و«الاستذكار» (٦/ ١٧١).

ثابت بن الضحاك الأنصاري

شهد بيعة الرضوان، وقيل: بدرًا، مات في أيام ابن الزبير.

(١٦٣٨٦) (٤/ ٣٣)

قوله: (كَقَتْلِهِ) فإن لعنه كالقول بأنه كافر؛ إذ[١] هو المستحق للعن، ولو كفر لاستحق القتل، فلعنه بمنزلة القول بأنه يستحق القتل، والشهادة عليه بأنه يستحق القتل كقتله (فِيمَا لَا يَمْلِكُ) ظاهره أنه لا ينعقد نذره أصلاً (وَمَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ) أي: راضيًا بدخوله فيها، قيل: وإلا فليس بكافر، والله تعالىٰ أعلم.

محجن بن أبي محجن[٢]

بكسر أوله وسكون المهملة، وفتح الجيم ديلي معدود في أهل المدينة، روىٰ[٣] عنه[٤] ابنه بُسْر بضم موحدة وسكون مهملة، كذا قال[٥] مالك، وعليه الأكثر، وقال النووي[٦][٧]: بكسر موحدة وسكون معجمة.

(١٦٣٩٣) (٤/ ٣٤)

قوله: (أَلَسْتَ بِمُسْلِمٍ؟) فيه أن الجلوس بلا صلاة في مسجد يصلىٰ فيه ليس من خصال المسلمين[٨].

---

(١) في «م»: إذا.

(٢) في «الأصل»: محجن بن محجن، والمثبت من «م».

(٣) في «م»: وروىٰ. (٤) من «م».

(٥) في «م»: قاله.

(٦) «شرح النووي علىٰ مسلم» (١/ ٣٩).

(٧) في «م»: الثوري.

(٨) ليست «بالأصل». وأضيفت ليكتمل المعنىٰ.

رجلان غير مسميين[1]

(١٦٣٩٦) (٤/ ٣٤)

قوله: (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَيس) الواو لا تفيد الترتيب، علىٰ أن الترتيب أيضًا غير ثابت، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٣٩٧) (٤/ ٣٤)

قوله: (ثَلَاثٌ حَقٌّ) أي: ثابت علىٰ وجه الندب المؤكد، أو علىٰ وجه الوجوب، إلا أنه منسوخ عند الجمهور، لكن يشكل أن الوجوب في الغسل ممكن مع النسخ عند الجمهور لا في غيره؛ فالوجه: الأول، واللَّه تعالىٰ أعلم. (وَيَمَسُّ) بالنصب بتقدير أن، أو بالرفع؛ لأن إعمالها عند التقدير جائز، أو هو من استعمال الفعل بمعنىٰ المصدر مجازًا[2].

(١٦٣٩٨) (٤/ ٣٤)

قوله: (يَغْتَسِلُ) مبتدأ بتأويل المصدر، و(حَقٌّ) خبر مقدم له، كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ﴾ [الروم: ٢٤] (إِنْ كَانَ لِأَهْلِهِ) أي: إن كان الطيب في بيته.

ميمون أو مهران

بكسر ميم تقدم ذكره[3].

(١٦٣٩٩) (٤/ ٣٥)

قوله: (كَانَ أُمِرَ بِهَا) علىٰ بناء المفعول، كأنه ذكر نفسه بوجه الغيبة

---

(١) في «الأصل»: مسمين. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل»: مجاز. والمثبت من «م».
(٣) من «م».

(احْذَرْ) صيغة المتكلم أو صيغة الأمر من الحذر (سَأُنَبِّئُ)[١] صيغة[٢] المتكلم من النبأ، بمعنىٰ: الخبر؛ أي: سأخبرك بذلك، هكذا في أصلنا، وفي بعض الأصول خلاف ذلك.

عبد اللَّه بن الأرقم

قد تقدم.

عبد اللَّه بن الأقرم[٣] خزاعي

أبو معبد، له صحبة، روىٰ حديثه أحمد والنسائي والترمذي.

(١٦٤٠١) (٤/ ٣٥)

قوله: (فِي بَهْمِكَ) بفتح فسكون: ولد الشاة (إِلَىٰ عُفْرَتَيْ إِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) العفرة بضم مهملة، وفتحها وسكون فاء، وهو بياض غير خالص؛ بل كلون وجه الأرض، أراد: منبت الشعر من الإبطين بمخالطة بياض الجلد سواد الشعر، والمراد أنه كان يجافي عضديه عن الإبطين حتىٰ يرىٰ من خلفه عفرة إبطيه.

يوسف بن عبد اللَّه بن سلام

إسرائيلي، رأىٰ النبي ﷺ وهو صغير وحفظ عنه. و[٤] قال البخاري وغيره: له صحبة.

(١٦٤٠٤) (٤/ ٣٥)

قوله: (سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوسُفَ) أي: باسم نبي اللَّه يوسف الصديق - صلوات اللَّه وسلامه علىٰ نبينا وعليه - لكونه كان إسرائيليًّا.

---

(١) هذه الكلمة ليست في نص الحديث ولعل الكلمة الصحيحة هي الموجودة في بعض الأصول.

(٢) في «م»: بصيغة.

(٣) في «الأصل»: الأرقم. والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

(٤) من «م».

عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه الصحابي

هو يزيد بن حارثة، أنصاري أوسي أبو عبد الرحمن، ذكره ابن سعد وغيره في الصحابة.

(١٦٤٠٩) (٤/ ٣٦)

قوله: (أَرِقَّاءَكُمْ) كأحباء جمع رقيق؛ كحبيب بالنصب؛ أي: راعوهم (لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَغْفِرُوا) أي: أن تغفروا؛ فهو خير[١]، وإلا فالجزاء: البيع لا الضرب.

عبد اللَّه بن أبي ربيعة

اسمه: عمرو، وقيل: حذيفة، ويلقب ذا الرمحين، يكنىٰ أبا عبد الرحمن، كان اسمه: بجيرًا بالموحدة والجيم مصغر، فغيره النبي ﷺ وهو أخو عياش بن أبي ربيعة لأبويه. وولي عبد اللَّه[٢] الجند لعمر، واستمر إلىٰ أن جاء لينصر عثمان، فسقط[٣] عن راحلته بقرب مكة فمات، يقال: إن عمر قال لأهل الشورىٰ: لا تختلفوا؛ فإنكم إن اختلفتم جاءكم معاوية من الشام وعبد اللَّه بن ربيعة من اليمن، فلا يريان لكم فضلاً لسابقتكم، وإن هذا الأمر لا يصلح للطلقاء ولا بالطلقاء فهذا. يقتضي أن يكون عبد اللَّه من[٤] مسلمة الفتح، وقد جاء ذكر ذاك صريحًا.

(١٦٤١٠) (٤/ ٣٦)

قوله: (اسْتَسْلَفَ) أي: أخذ منه قرضًا (وَالْحَمْدُ) أي: الشكر له بالدعاء له، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: خيره.
(٢) زاد في «الأصل»: بن.
(٣) في «م»: فيسقط.
(٤) في «الأصل»: بن. والمثبت من «م».

رجال غير مسمين[١]

(١٦٤١١) (٤/ ٣٦)

قوله: (أُوقِيَّةٌ) بضم همزة وشدة ياء، وقد يجيء: «وُقِيَّةٌ» وليست بعالية، وهي أربعون درهمًا (أَوْ عَدْلُهَا) بالكسر، أو الفتح: مقدارها.

(١٦٤١٢) (٤/ ٣٦)

قوله: (أَفْضَلُ الْكَلَامِ) أي: من أفضله، أو هو الأفضل، ولا يشكل بالقرآن لوجود هذه الألفاظ فيه.

(١٦٤١٣) (٤/ ٣٦)

قوله: (عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ[٢]) موضع بالمدينة.

عبد اللَّه بن عتيك

أنصاري خزرجي، قال أبو[٣] عمر: لا يختلفون أنه شهد أحدًا وما بعدها وأظنه شهد بدرًا، جاء أنه ﷺ بعث رجالاً من الأنصار إلىٰ أبي رافع، وأمَّرَ عليهم عبد اللَّه ابن عتيك، وجاء أنهم لما رجعوا قال ﷺ: «**قَدْ أَفْلَحَ الْوُجُوهُ**»[٤].

(١٦٤١٤) (٤/ ٣٦)

قوله: (فَجَمَعَهُنَّ) أي: للإشارة إلىٰ أنه له ثلاث خصال (وَاللَّهِ إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ) أي: مات حتف أنفه، ففي «أسد الغابة»[٥] بعد **قوله:** (أَوْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ): «فَمَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (قَعْصًا) ضبط بفتح قاف،

---

(١) في «م»: مسميين.

(٢) في «الأصل»: الزبيب. والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

(٣) في «م»: ابن.

(٤) «الإصابة» (٤/ ١٦٧).

(٥) «أسد الغابة» (١/ ٦٣٧).

وسكون عين مهملة، والقعص: أن يضرب الإنسان فيموت مكانه (فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَآبَ) بالمد؛ أي: الآخرة؛ أي: مات شهيدًا؛ فاستحق لذلك الدار الآخرة.

رجال غير مسمين[1]

(١٦٤١٥) (٤/ ٣٦)

قوله: (فَمَا يَخْفَىٰ عَلَيْنَا) يدل علىٰ تعجيل المغرب، وقصر قراءته.

(١٦٤١٧) (٤/ ٣٧)

قوله: (أَدْرَكَهُمْ) أي: بشير أدرك أولئك الصحابة (ضَعُفَ) أي: النبي ﷺ أي: لعدم الفراغ عن الحروب ما تيسَّر له الاشتغال بأمرها (لِمَنْ يَنْزِلُ بِهِ) أي: بالنبي[2] ﷺ وفي (مَنْ) تغليب يظهر ذلك من بيانه بالوفود والأمور والنوائب.

(١٦٤١٨) (٤/ ٣٧)

قوله: (شِقْصًا) بكسر الشين المعجمة؛ أي: نصيبًا (ضَمِنَ بَقِيَّتَهُ)[3] أي: إن كان موسرًا؛ كما جاء في الأحاديث صريحًا.

سلمة بن صخر

خزرجي، كان يقال له: البياضي؛ لأنه كان حالفهم، ويقال: اسمه: سلمان، وسلمة أصح، قال البغوي: لا أعلم له حديثًا مسندًا إلا حديث الظهار.

(١٦٤١٩) (٤/ ٣٧)

قوله: (قَبْلَ أَنْ أُكَفِّرَ) من التكفير؛ أي: قبل أن أعطي كفارة الظهار (بِالْكَفَّارَةِ) أي ما أوجب عليَّ بالوقاع قبل الكفارة شيئًا.

---

(١) في «م»: مسميين.

(٢) في «الأصل»: النبي: والمثبت من «م».

(٣) في «م»: بقية.

(١٦٤٢١) (٤/ ٣٧)

قوله: (مِنْ جِمَاعِ النِّسَاءِ) أي: من قوة جماعهن، والظاهر أنه كان صاحب إمساك كثير (تَظَهَّرْتُ) يدل على الظهار إلىٰ غاية (فَرَقًا) بفتحتين؛ أي: خوفًا (أَنْ يَنْزِلَ فِينَا قُرْآنًا) من الإنزال، أو التنزيل والضمير للَّه، وقرآنًا بالنصب (أَنْتَ بِذَاكَ) أي: أنت مقرون بذاك الذي ذكرت من الحال والفعل (هَا أَنَا ذَا) (هَا) حرف تنبيه، و(أَنَا) ضمير المتكلم مبتدأ، و(ذَا) اسم الإشارة[1] خبره: أي: أنا ذاك الذي فعل ما فعل (فَأَمْضِ) من الإمضاء (وَحْشًا) بفتح فسكون؛ أي: بلا طعام، **وقوله:** (مَا لَنَا عَشَاءٌ) بفتح العين تفسير له (فَأَطْعِمْ) من الإطعام (وَسْقًا) بفتح فسكون: ستون صاعًا.

الصعب بن جثامة

الصعب بفتح أوله، وسكون المهملة، وجثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة، ليثي حليف قريش، كان ينزل بودان، قيل: مات في خلافة أبي بكر - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - والأصح أنه عاش إلىٰ خلافة عثمان، فقد جاء أنه شهد فتح فارس، وجاء أن مناديًا نادىٰ في بعض الفتوح: ألا إن الدجال قد خرج! فقال صعب: لقد سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لاَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّىٰ يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ**»[2] رواه ابن السكن، وقال: إسناده صالح، لكن فيه إرسال.

(١٦٤٢٢) (٤/ ٣٨)

قوله: (بِالْأَبْوَاءِ) بفتح الهمزة وباء موحدة ساكنة ممدود[3]: قرية من عمل الفرع (أَوْ بِوَدَّانَ) بفتح واو وتشديد دال: قرية أخرىٰ (مِنْ لَحْمِ حِمَارِ وَحْشٍ) قد جاء[4] «أنه أهدىٰ إليه الحمار» فلعله أهدىٰ الحمار أولاً، فلما رد عليه

---

(١) في «م»: إشارة.

(٢) «الإصابة» (٣/ ٤٢٦).

(٣) في «م»: ممدودة.

(٤) «عمدة القاري» (١٠/ ١٧٥).

ذبحه وأهدىٰ إليه اللحم، فرده؛ لأنه صيد له ﷺ (حُرُمٌ) بضمتين؛ أي: وليس للمحرم أكل ما صيد له. (لَا حِمَىٰ) وهو أن يحفظ أرضًا ويمنع غيره الدخول فيها. (يُبَيَّتُونَ) بتشديد الياء علىٰ بناء المفعول؛ أي: يقع عليهم المسلمون ليلاً (هُمْ مِنْهُمْ) أي: فلا بأس بما أصاب المسلمون من النساء والذراري، قيل: هذا مخصوص بالضرورة؛ كالليل، وما جاء من النهي فذاك إذا لم يكن ثمة ضرورة؛ كما في النهار، وأشار الزهري إلىٰ النسخ.

عبد اللَّه بن زيد بن عاصم

أنصاري مازني أبو محمد، اخْتُلف في شهوده بدرًا، وبه جزم أبو أحمد الحاكم وابن منده، وأخرجه الحاكم في «مستدركه» وقال ابن عبد البر: شهد أحدًا وغيرها، ولم يشهد بدرًا، جاء «أنه شارك وحشيًا[1] في قتل مسيلمة الكذاب» وقال زمن الحرة حين أتاه آت، فقال: إن ابن حنظلة يبايع الناس علىٰ الموت، فقال: لا أبايع علىٰ هذا أحدًا بعد رسول اللَّه ﷺ.

يقال: قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين[2].

(١٦٤٣٠) (٤/ ٣٨)

قوله: (وَاضِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الْأُخْرَىٰ) يدل علىٰ أن ما جاء من النهي عن ذلك فليس علىٰ إطلاقه؛ بل هو مخصوص إذا خيف الكشف بذلك، وإلا فلا بأس بذلك.

(١٦٤٣١) (٤/ ٣٨)

قوله: (أَنْ تُرِيَنِي) أي: هل تستطيع أن تتوضأ عندي علىٰ ذلك الوجه حتىٰ أراه (بِوَضُوءٍ) بفتح الواو: ماء الوضوء.

(١) في «الأصل»: الوحشي.
(٢) «الإصابة» (٤/ ٩٨).

(١٦٤٣٣) (٤/ ٣٩)

قوله: (مَا بَيْنَ بَيْتِي) وجاء «قَبْرِي» ولا منافاة؛ لأن قبره في بيته، لكن لابد من حمل البيت على حجرة عائشة.

(١٦٤٤٠) (٤/ ٣٩)

قوله: (غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ) أي: بماء جديد لا بماء بقي في يديه.

(١٦٤٤١) (٤/ ٣٩)

قوله: (يَقُولُ هَكَذَا) أي: يفعل هكذا، وفسره بالدلك.

(١٦٤٤٢) (٤/ ٣٩)

قوله: (إِلَّا فِيمَا وَجَدْتَ الرِّيحَ) أي: إلا في صورة وجدت فيها الريح فـ(مَا) موصوفة، أو موصولة بتقدير العائد[١]، أو في حالة وجود الريح فـ(مَا) مصدرية، والمراد: أنه لا وضوء بلا يقين.

(١٦٤٤٥) (٤/ ٣٩)

قوله: (مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ) ظاهره[٢] في جواز اتخاذ الماء للفعلين، وهو لا ينافي جواز التعدد أيضًا.

(١٦٤٥٠) (٤/ ٤٠)

قوله: (أَنَّهُ شَكَا) يحتمل بناء المفعول وبناء الفاعل على أن ضميره للعم، أو على أنه فاعله (الرَّجُلُ) أي: شكا الرجل حاله، وجملة (يَجِدُ الشَّيْءَ) صفة للرجل مثل:

ولقد أمر على اللئيم يسبني

أو استئناف، وليس بحال؛ لعدم ظهور التقييد (قَدْ كَانَ مِنْهُ) أي: وجد منه حدث.

---

(١) في «م»: الغاية.

(٢) في «م»: ظاهر.

(١٦٤٥٢) (٤/ ٤٠)

قوله: (وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ) عند الإقبال مرة، والإدبار مرة، فوافق رواية (مَرَّةً).

(١٦٤٥٤) (٤/ ٤٠)

قوله: (وَيَمْسَحُ بِالْمَاءِ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ) أي: يغسل به غسلاً خفيفًا، وإلا فقد صح منه غسل الرجلين.

(١٦٤٥٨) (٤/ ٤١)

قوله: (عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ) في «المجمع»: هي - أي: الترعة - بضم تاء وسكون راء وبعين مهملة وضبط **قوله**: (مِنْ تِرَعِ الْجَنَّةِ) بكسر تاء، وفتح راء، وفي «المجمع»: هي في الأصل: الروضة علىٰ المكان المرتفع؛ يعني أن العبادة في هذا الموضع تؤدي إلىٰ الجنة؛ فكأنه قطعة منها، و[1] قيل: الترعة: الدرجة، وقيل: الباب، وروي: (عَلَىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الحَوْضِ) وهو مفتح الماء إليه.

(١٦٤٥٩) (٤/ ٤١)

قوله: (بِمَاءٍ غَبر من[2] فَضْلِ يَدَيْهِ[3]) بغين[4] بباء موحدة علىٰ صيغة الماضي؛ أي: بقي.

عبد اللَّه بن زيد بن عبد ربه

أنصاري خزرجي بدري عقبي رأىٰ الأذان، مات سنة اثنين وثلاثين وهو ابن أربع وستين وصلىٰ عليه عثمان، وقال الحاكم: الصحيح أنه قتل بأحد؛ فالروايات عنه كلها منقطعة، والأحاديث الآتية لا توافق هذا

---

(١) في «الأصل»: أو. والمثبت من «م». (٢) من «م».

(٣) في «الأصل»: يده. والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

(٤) في «الأصل»: يعني. والمثبت من «م».

(١٦٤٧٤) (٤/ ٤٢)

قوله: (وَرَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ) أي: شهد مع رجل، أو هو عطف علىٰ (النَّبِيَّ) وفي نسخة «رَجُلٌ» بالرفع (فَلَمْ يُصِبْهُ) أي: عبد اللَّه (وَلَا صَاحِبَهُ) أي: صاحب عبد اللَّه، أو صاحب النبي ﷺ وعلىٰ الوجهين؛ فالمراد: ذاك الرجل من قريش، و[١] لكن الرواية الآتية: أنه كان معه رجل آخر من الأنصار (وَقَلَّمَ) بالتخفيف، أو التشديد (وَالْكَتَمِ) ضبط[٢] بفتحتين.

(١٦٤٧٧) (٤/ ٤٣)

قوله: (لَمَّا أَجْمَعَ) أي: عزم.

(١٦٤٧٨) (٤/ ٤٣)

(بِالنَّاقُوسِ) هي: خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها، والنصارىٰ يعلمون بها أوقات الصلاة (طَافَ بِي) قال الخطابي: هو من الطيف، وهو الخيال الذي يلم بالنائم، ومضارعه: يُطِيفُ، ومضارع الطواف: يَطُوفُ، وما هو بمعنىٰ الإحاطة؛ فهو: أطاف يُطِيفُ (لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالىٰ[١]) وهذا لا يفيد الشك في كونها حقًّا عنده؛ بل قد يكون للتبرك وغيره، واللَّه تعالىٰ أعلم. (رَسُولَ اللَّهِ) بالنصب، وضمير (يَدْعُو) لبلال. **قوله**: (إِلَىٰ صَلَاةِ الْفَجْرِ) أي: الدعاء إليها؛ فالتأذين بمعنىٰ: الدعاء، فعدي بـ(إِلَىٰ). **قوله**: (أَنْدَىٰ) أي: أرفع.

عتبان بن مالك

بكسر عين مهملة، وجوز ضمها، وسكون مثناة فوقية، أنصاري خزرجي، بدري عند الجمهور، ولم يذكره ابن إسحاق فيهم، وكان إمام قومه بني سالم، وجاء «أن النبي ﷺ آخىٰ بينه وبين عمر» مات في خلافة معاوية، وقد كبر[٣].

---

(١) من «م».
(٢) تكررت في «الأصل».
(٣) «الإصابة» (٤/ ٤٣٢).

(١٦٤٧٩) (٤/ ٤٣)

قوله: (وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ) أي: فرغ من الصلاة، كأن المراد أنه حين جاء اشتغل بالصلاة، ثم توجه إلىٰ من جاء[1] عنده من الأنصار لا أنه دخل البيت بلا سلام.

(١٦٤٨٠) (٤/ ٤٣)

قوله: (التَّخَلُّفَ عَنْ الصَّلاَةِ) أي: جماعة (فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ) أي: بمجرد عذر البصر، وإلا فقد جاء ما يدل علىٰ أنه رخص له أيام حلول السيول بينه وبين مسجد قومه؛ ولذلك جاء صلىٰ في بيته ليتخذ ذاك المحل مسجدًا أيام السيول.

(١٦٤٨١) (٤/ ٤٤)

قوله: (فَأَتَّخِذَ[2] مُصَلاَّهُ مُصَلًّىٰ) أي: تبركًا بآثاره الشريفة ﷺ (مَالِكِ بنِ الدُخْشَن) بضم دال وسكون حاء مهملتين[3]، وضم شين معجمة، آخره نون، وجاء موضع النون ميم، وقد جاء في الدخشن[4] التصغير أيضًا (وَكَانَ يُزَنُّ) بتشديد النون علىٰ بناء المفعول؛ أي: يتهم[5] (فَاحْتَبَسُوا) علىٰ بناء المفعول أو[6] الفاعل؛ أي: حبسناهم للطعام (وَيْحَهُ) كلمة ترحم.

(١٦٤٨٢) (٤/ ٤٤)

(غَدًا[7] عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ) أي: ذهب إلىٰ أبي بكر؛ ليجعله رفيقًا معه (عَلَىٰ خَزِيرٍ) بخاء معجمة وزاي كذلك ثم راء مهملة: هو لحم يقطع صغارًا،

---

(١) في «م»: جار.
(٢) في «م»: فاتخذه.
(٣) في «م»: مهملة.
(٤) كذا في «الأصل، م» بالخاء المعجمة.
(٥) في «الأصل»: يهتم. والمثبت من «م».
(٦) في «م»: و.
(٧) من «م».

ويصب عليه ماء كثير؛ فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق، فإن لم يكن لحم فهي عصيدة، وقيل: هو بحاء مهملة وراء مكررة معلوم[1] (إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ) جيء بـ (إِلَّا) نظرًا إلىٰ المعنىٰ، كأنه قيل: ما وافىٰ أحدًا إلا حرم اللَّه.

(١٦٤٨٤) (٤/ ٤٤)

قوله: (فَحَدَّثَ أَبِي) أي: حدث محمود أبي (فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ) أي: في المرة الثالثة؛ أي أنه ﷺ كرر ذلك القول، وهم سكتوا مرتين، وأجابوا في المرة الثالثة.

أبو بردة بن نيار

تقدم ذكره.

(١٦٤٩٠) (٤/ ٥٤)

قوله: (شَهِدْتُ الْعِيدَ) بصيغة التكلم (فَخَالَفَتْ) علىٰ صيغة الغائبة (حَيْثُ غَدَوْتُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ) بصيغة التكلم، و(إِلَىٰ الصَّلَاةِ) متعلقة بـ(غَدَوْتُ) (إِلَىٰ أُضْحِيَّتِي) متعلقة بـ(خَالَفَتْ). (فَذَبَحَتْهَا) بصيغة الغائبة (مِنْ نُسُكِنَا) قد جاء ما يدل علىٰ أن المراد بالنسك هاهنا: الصلاة لا الأضحية، وإن كان الظاهر أن المراد: هي الأضحية.

سلمة بن الأكوع

هو: سلمة بن عمرو بن الأكوع، واسم الأكوع: سنان بن عبد اللَّه أول مشاهده: الحديبية، بايع فيها علىٰ الموت، وكان من الشجعان، ويسبق الفرس عدوًا، نزل المدينة، ثم تحول إلىٰ الربذة بعد قتل عثمان، وتزوج بها وولد له، حتىٰ كان قبل أن يموت بليال نزل المدينة فمات بها، وكان ذلك سنة أربع وسبعين - علىٰ الصحيح - وقيل غير ذلك.

---

(١) في «م»: معلومة.

(١٦٤٩٢) (٤/ ٤٥)

قوله: (بَارَزْتُ) أي: حاربت (رَجُلاً) أي: من المشركين، وكان بحنين (فَنَفَّلَنِي) من التنفيل؛ أي: أعطاني.

(١٦٤٩٣) (٤/ ٤٥)

قوله: (فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ) قاله تكبرًا واعتذارًا بالباطل، فلذلك دعا عليه ﷺ **بقوله:** (لَا اسْتَطَعْتَ) وهو علىٰ صيغة الخطاب ليوافق **قوله:** (لَا أَسْتَطِيعُ) وجعله للمؤنث الغائبة علىٰ أن فاعله ضمير اليمين بعيد، **وقوله:** (فَمَا رَجَعَتْ) بالتأنيث أي: اليمين إليه؛ أي إلىٰ فمه، أو إلىٰ الشخص؛ أي: ذهبت عنه[1]، فما عادت إليه.

(١٦٤٩٥) (٤/ ٤٦)

قوله: (يُسَمَّىٰ رَبَاحًا) ضبط بفتح الراء؛ أي: فيجوز التسمية بمثل هذا الاسم، وما جاء من النهي عن مثل هذا الاسم؛ فمحمول علىٰ التنزيه، وكان هذا بيانًا للجواز علىٰ أنه جاء أنه ما نهىٰ، وإنما عزم علىٰ ذلك، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦٤٩٦) (٤/ ٤٦)

قوله: (يُسْتَظَلُّ فِيهِ) علىٰ بناء المفعول، يدل علىٰ قلة الفيء، ففيه بيان أن الصلاة كانت بعد الزوال بقريب.

(١٦٤٩٨) (٤/ ٤٦)

قوله: (كَانَ شِعَارُنَا) بكسر الشين: العلامة، والمراد هاهنا: ما يجعل في الحرب علامة بينهم من الكلمات؛ لأجل الظُّلْمة يعرف بها الرجلُ رفيقَه (بَيِّتْنَا)

---

(١) في «م»: عني.

بتشديد الياء (أَمَّرَهُ) بتشديد الميم (أَمِتْ أَمِتْ) صيغة أمر: من الإماتة، والمخاطب: هو اللَّه تعالىٰ، فهو مع كونه شعارًا دعاء علىٰ الأعداء، و[1] المخاطب كل واحد من المقاتلين؛ فهو حث لهم علىٰ القتال.

(١٦٤٩٩) (٤/ ٤٦)

قوله: (يُقَالُ لَهُ: بُسْرُ ابْنُ رَاعِي الْعِيرِ) هو بسر بضم أوله، وسكون المهملة، وقيل: بالمعجمة، وبذلك ذكره[2] ابن منده، وأنكر عليه أبو نعيم، ونسبه إلىٰ التصحيف، ولم يحك الدارقطني وابن ماكولا فيه خلافًا أنه بالمهملة، وأما البيهقي فحكىٰ في «السنن»[3] أنه بالمعجمة أصح، وأغرب (فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ) زاد مسلم[4]: (وَلَمْ يَمْنَعْهُ إِلَّا الْكِبْرُ).

(١٦٥٠١) (٤/ ٤٦)

قوله: (ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَىٰ) أي: مرة أخرىٰ، أو عطس[5] أخرىٰ.

(١٦٥٠٢) (٤/ ٤٦)

قوله: (أَمَّرَهُ) بتشديد الميم (فَعَرَّسْنَا) من التعريس، وهو نزول المسافر آخر الليل (فَشَنَّيْنَا) أي: فرقنا النهب عليهم من جميع الجهات، والياء فيه مقلوبة من النون (عُنُقٍ) بضمتين: جماعة من الناس (قَشْعٌ) بكسر القاف وفتحها وسكون الشين؛ أي: جلد يابس (مِنْ أَدَمٍ) بفتحتين؛ أي: جلد (فَنَفَّلَنِي) بتشديد الفاء؛ أي: أعطاني زيادة علىٰ السهم (فَمَا كَشَفْتُ) كناية عن عدم الجماع (للهِ أَبُوكَ) قال أبو البقاء: هو في حكم القسم. انتهىٰ. وتحقيقه

---

(١) في «م»: أو.

(٢) في «م»: ذكر.

(٣) «السنن الكبرىٰ للبيهقي» (٧/ ٢٧٧).

(٤) «صحيح مسلم» (٢٠٢١).

(٥) في «م»: عطسة.

أن النسبة إلىٰ اللَّه تعالىٰ تعظيم للشيء؛ فالمعنىٰ أن أباك عظيم حيث أتىٰ بولد مثلك، فرجع في الحقيقة إلىٰ مدح الولد.

(١٦٥٠٣) (٤/٤٦-٤٧)

قوله: (قَاتَلَ أَخِي) هو عامر بن الأكوع، والمشهور أنه عمه، وسلمة بن الأكوع من النسبة إلىٰ الجد، ويقال أنه أخوه، كما هو مقتضىٰ هذه الرواية، وقيل في «التوفيق»: لعله أخوه رضاعًا، وأخوه من الأم علىٰ ما عليه عادة الجاهلية (وَشَكُّوا فِيهِ) من الشك، والجملة حال، **وقوله**: (رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ) مقول القول[1] (شَكُّوا فِي بَعْضِ أَمْرِهِ) أي: في أمر الآخرة (فَقَفَلَ) أي: رجع (لَيَهَابُونَ) بفتح الياء[2]؛ أي: ليخافون (أَنْ يُصَلُّوا عَلَيْهِ) أي: يدعوا له بالرحمة (جَاهِدًا مُجَاهِدًا) من باب التأكيد، والأقرب **بقوله**: (لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ) التأسيس، فيراد بـ(جَاهِدًا) أي: مجتهدًا في سبيل الخير، **وبقوله**: (مُجَاهِدًا) أي: غازيًا في سبيل اللَّه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٥٠٤) (٤/٤٧)

قوله: (اسْتَمْتِعُوا) أي: بالنساء، أذن لهم أولاً ثم نسخ، وقد سبق تحقيقه.

(١٦٥٠٧) (٤/٤٧)

قوله: (فَلَا يَأْكُلْ شَيْئًا) أي: آخر بعد سماع النداء لموافقة المسلمين (وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ) أي: إمساكه بقية يومه، والظاهر أن هذا التأكيد إنما كان لكون الصوم يومئذٍ فرضًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٥٠٨) (٤/٤٧)

قوله: (فِي الْبَدْوِ) بفتح فسكون؛ أي: في سكنىٰ[3] البادية.

---

(١) في «الأصل»: القوم. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: الفاء.

(٣) في «الأصل»: سكون.

(١٦٥٠٩) (٤/ ٤٧)

قوله: (قَالَ أَيْضًا) أي: بايع مرة ثانية (قلت) القائلُ: يزيد بن أبي عبيد، والخطاب في (بَايَعْتُمْ) لسلمة، وسائر أهل الحديبية تغليبًا.

(١٦٥١٠) (٤/ ٤٧)

قوله: (ثَلَاثَ كَيَّاتٍ) أي: له ثلاث كيات من النار موضع ثلاث دنانير، وقد جاء مثل هذا في فقير لا يعرف الناس؛ إن عنده شيئًا فيتصدقون عليه تَرَحُّمًا وهو يجمع ذاك، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦٥١١) (٤/ ٤٧-٤٨)

قوله: (فَنَزَلَ يَحْدِي) هكذا في النسخ، والموافق لكتب اللغة: (يَحْدُو) بالواو، كما في «صحيح البخاري»[١] أي: يسوق الإبل، ويرجز لها (فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ) قيل: لا يتصور أن يقال[٢] مثل هذا الكلام للباري تعالىٰ، فالخطاب للنبي ﷺ أي: اغفر لنا بتقصيرنا في حقك و(اللَّهُمَّ) افتتاح كلام لا دعاء، ولا يخفىٰ بعده وإياه[٣]. **قوله**: (وَثَبِّتْ الْأَقْدَامَ) عنه، والأقرب أنه بتقدير المضاف؛ أي: لنبيك، أو لدينك، أو اللام للتعليل؛ أي: نفدي أنفسنا فداءً لرضاك (إِذَا صِيحَ بِنَا) أي: دعينا إلىٰ الحق (أَتَيْنَا) من الإتيان، وفي رواية: من الإباء، فالمراد: إذا دعينا إلىٰ غير الحق امتنعنا (وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا) أي: بالصوت العالي قصدونا واستغاثوا علينا (وَجَبَتْ) أي: الشهادة؛ فقد جاء أن من خصه بمثل هذا الدعاء؛ وجبت له الشهادة (أَمْتَعْتَنَا بِهِ) أي: أبقيته[٤] لنا لنتمتع[٥] به، جاء أن القائل: عمر (فَأُصِيبَ) أي: قتل (ذَهَبَ) بيان لكيفية

---

(١) «صحيح البخاري» (١٨٠٢).
(٢) في «م»: يقول.
(٣) في «م»: وإباء.
(٤) في «م»: بقيته.
(٥) في «م»: لنمتع.

قتله (ذُبَابُ السَّيْفِ) بضم الذال المعجمة؛ أي: طرفه الأعلىٰ أو حده (عَيْنَ رُكْبَتِهِ) أي: طرف ركبته الأعلىٰ (مَشَىٰ بِهَا) بأرض العرب أو الحرب أو خصال الخير (يزيدك) لعله من الزيادة؛ أي: يزيد عندك، مثل: يزيدك وجهه حسنًا (عَلَيْهِ) أي: علىٰ عامر؛ أي: قل ما يوجد أزيد منه في الخير، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦٥١٢) (٤/ ٨٤)

قوله: (اصْطَبَحَ) أي: شرب أو أكل في الصبح (فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ) أي: وإن لم ينو ليلاً، فاستدل به علىٰ من يقول بجواز النية نهارًا في الفرض؛ إذ الحديث يدل علىٰ أن عاشوراء كان فرضًا حينئذٍ، وإلا لما أكد في صومه هذا التأكيد الأكيد، والله تعالىٰ أعلم.

(١/١٦٥١٣) (٤/ ٤٨)

قوله: (أَنُهْرِيقُ) استفهام لطلب التخفيف (أَوْ ذَاكَ) كلمة (أَوْ) تدل علىٰ أنه يجوز الأخذ بالأشد، وإن كان فيه تلف للمال[1] مع وجود الأخف، ويحتمل أن تكون بمعنىٰ: بل، فلا يكون دليلاً علىٰ ذلك، والله تعالىٰ أعلم.

(٢/١٦٥١٣) (٤/ ٤٨)

قوله: (ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ) موضع معروف (أُخِذَتْ) علىٰ بناء المفعول (لِقَاحُ) بكسر اللام هي النوق القريبة النتاج (غَطَفَانُ) بفتحتين، وكذا (فَزَارَةُ): قبيلتان (لَابَتَيْهَا) أي: لابتي المدينة، واللابة: الحرة (يَا صَبَاحَاهْ) بفتح صاد مهملة: علىٰ صورة الاستغاثة بالصباح، وهو في الحقيقة استغاثة بأهل ذلك الصباح؛ أي: بالناس في ذلك الوقت، وقد اشتهر هذا اللفظ في الاستغاثة؛ لاعتيادهم الإغارة في ذلك الوقت (ثُمَّ انْدَفَعْتُ) أي: أسرعت[2] في السير

---

(١) في «م»: المال.

(٢) في «م»: سرعت.

نحو العدو، وكان ماشيًا أرميهم بالسهام (يَوْمُ[١] أَفْزَعُ) هكذا في الكتاب؛ أي: يوم هلاك من هو أكثر فزعًا بوصول سهام العدو إليه، والمشهور: «يَوْمُ الرُّضَّعِ» وقد أخرج البخاري[٢] في الجهاد بعين هذا الإسناد بلفظ «الرُّضَّعِ». (فَاسْتَنْقَذْتُهَا[٣]) بالقاف والذال المعجمة؛ أي: استخلصت اللقاح (مِنْهُمْ) أي: من غطفان وفزارة (قَبْلَ أَنْ يِشْرَبُوا) أي الماء أو ألبانها (عِطَاشٌ) بكسر العين (أَعْجَلْتُهُمْ) عن الماء (فَاذْهَبْ) من الإذهاب؛ أي: ابعث جيشًا (مَلَكْتَ) أي: غلبت عليهم حتىٰ كأنك ملكتهم (فَأَسْجِحْ) بهمزة قطع وتقديم الجيم علىٰ الحاء المهملة؛ أي: فارفق، ولا تأخذ بالشدة (يُقَرَّبُوْنَ) علىٰ بناء المفعول: من التقريب؛ أي: يكرمون بالضيافة، وفي «الصحيح»[٤]: (يُقْرَوْنَ) علىٰ بناء المفعول: من القِرىٰ[٥]، ثم جاء الخبر بأن الأمر كان كما أخبر به النبي ﷺ.

(١٥٩١٤) (٤/٤٨)

قوله: (يَا أَبَا مُسْلِمٍ) هذه كنيته (أُصِبْتُهَا)[٦] أي: الساق (يَوْمَ أُصِبْتُهَا) علىٰ بناء المفعول للمتكلم، والضمير المنصوب للضربة، والظرف منصوب **بقوله**: (قَالَ النَّاسُ) (فَنَفَثَ فِيهِ) في موضع الضربة، والنفثة: فوق النفخ ودون التفل بريق خفيف أو لا (حَتَّىٰ السَّاعَةِ) بالجر؛ أي: إلىٰ هذه الساعة.

(١٥٩١٥) (٤/٤٨)

قوله: (يَوْمُ الرُّضَّعِ) بضم راء وتشديد ضاد معجمة، جمع راضع؛ كركَّع جمع راكع، والمعنىٰ: يوم هلاك اللئام الذين رضعوا اللُّؤْمَ من ثدي أمهم،

---

(١) في «م»: يوهم. (٢) «صحيح البخاري» (٣٩٥٨).
(٣) في «الأصل، م»: فاستنقذت. والمثبت من المسند المطبوع.
(٤) «صحيح مسلم» (١٨٠٧). (٥) في «م»: القرب.
(٦) في «الأصل، م»: أصابتها. والمثبت من المسند المطبوع.

وقيل: أصله أن لئيمًا نزل به ضيف، فارتضع الشاة من ثديها؛ لئلا يتفطن الضيف بحلبها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٥٩١٦) (٤/ ٤٨)

قوله: (فَيُصَلِّي مَعَ الْأُسْطُوَانَةِ) أي: عند الأسطوانة.

(١٥٩١٨) (٤/ ٤٨-٤٩)

قوله: (وَعَلَيْهَا خَمْسِينَ شَاةً) هكذا في بعض النسخ، وفي بعضها: «خَمْسُونَ شَاةً» كما في مسلم، وهو الصواب (لَا تُرْوِيهَا) من الإرواء بيان لقلة ماء البئر (عَلَىٰ جِبَالِهَا) بالجيم: جمع جبل؛ أي: جبال المدينة[1]، أو بالحاء المهملة؛ أي: حبال البئر، وفي مسلم[2]: «عَلَىٰ جَبَا الرَّكِيَّةِ» بفتح الجيم وتخفيف الباء الموحدة مقصور: هو ما حول البئر، والركي: البئر، والركية لغة فيه (بَسَقَ) بالسين لغة، والمشهور: (بَزَقَ) أو (بَصَقَ) (فَجَاشَتْ) أي: فاضت (فَسَقَيْنَا) الركاب، وأيضًا (فَبَايِعْ) بصيغة الأمر (أَعْزَلاً) والظاهر (أَعْزَل) بلا تنوين، وهو من لا سلاح معه (حَجَفَةً) بالحاء المهملة ثم بالجيم المفتوحتين: الترس (أَوْ دَرَقَةً) بفتحتين: الترس، والشك من الراوي (بَايَعْتُ أَوَّلَ النَّاسِ وَأَوْسَطَهُمْ وَآخِرَهُمْ) هكذا في النسخ، والأقرب أن (آخِرَهُمْ) زيادة من بعض الرواة، وكذلك لم يذكر في «صحيح مسلم» (لَقِيَنِي)[3] هكذا في النسخ، والأقرب ما في «صحيح مسلم»[4]: «أَبْغِنِي» من الإبغاء، بالموحدة والغين المعجمة؛ أي: أعطني (رَاسَلُونَا)[5] من المراسلة (تَبِيعًا) تابعًا

(١) في «الأصل»: الحديبية. والمثبت من «م».
(٢) «صحيح مسلم» (١٨٠٧).
(٣) في «الأصل، م»: ألقيني، والمثبت من المسند المطبوع.
(٤) «صحيح مسلم» (١٨٠٧).
(٥) في «م»: أرسلونا.

(أَحُسُّ) بضم حاء وتشديد سين؛ أي: أحك ظهره (مُهَاجِرًا) حال من فاعل (تَرَكْتُ). (فَكَسَحْتُ) أي: كنست ما تحتها من الشوك (قُتِلَ ابْنُ زُنَيْمٍ) قال النووي[١]: هو بضم الزاي وفتح النون. ولم يزد علىٰ ذلك، وتبعه السيوطي، وفي الصحابة بهذا النسب ثلاثة: سارية، وأنس، وأَسِيد بفتح فكسر، ويظهر من تراجمهم أنه تأخر إسلامهم عن الحديبية؛ فاللَّه تعالىٰ أعلم من المراد بهذا. (فَاخْتَرَطْتُ) أي: سللت (ضِغْثًا) بكسر ضاد معجمة، وسكون غين معجمة آخره مثلثة: هو الحزمة (مِكْرَزٍ) هو بميم مكسورة ثم كاف ثم راء مكسورة ثم زاي (بَدْءُ الْفُجُورِ) أي: ابتداؤه (أُنَدِّيهِ) المشهور: أنه بهمزة مضمومة ونون مفتوحة، ثم دال مكسورة مشددة، وهو أن يؤتىٰ بالماشية إلىٰ الماء تارة وإلىٰ المرعىٰ أخرىٰ، وقيل: (أُبْدِيَهُ) بالباء الموحدة موضع النون، بمعنىٰ: أخرجه إلىٰ البادية (عَلَىٰ ظَهْرِهِ) أي: مع ظهره (فَانْتَسَفَهُ) هكذا في «المسند» من نسف البناء وغيره وانتسفه: إذا قلعه؛ أي: أخذه كله، وفي مسلم[٢]: «فَاسْتَاقَهُ».

(١٦٥١٩) (٤/ ٤٩)

قوله: (فَجَاءَ عَيْنٌ) أي: جاسوس (يَتَصَبَّحُونَ) أي: يأكلون وقت الصبح (لِيُنْذِرَ) من الإنذار؛ أي: ليخبرهم بما رأىٰ؛ ليستعدوا علىٰ وفقه (فَغَنَّمَنِي) من التغنيم؛ أي: أعطاني.

(١٦٥٢٠) (٤/ ٤٩)

قوله: (فِي الصَّيْدِ) أي: في الاصطياد (فِي قَمِيصِي) أي: وحده (زُرَّهُ)[٣] أي: لئلا تنكشف العورة لك.

---

(١) «شرح النووي علىٰ مسلم» (١٢/ ١٧٦).

(٢) «شرح النووي علىٰ مسلم» (١٢/ ١٧٦).

(٣) في «م»: ذره.

(١٦٥٢١) (٤/ ٤٩)

قوله: (وَالْعَشَاءُ) بالفتح؛ أي: طعام آخر النهار (بالعَشَاءِ) لئلا يصلي ويكون القلب في الطعام؛ فإنه إن يأكل ويكون القلب في الصلاة خير من أن يصلي ويكون القلب في الطعام.

(١٦٥٢٣) (٤/ ٤٩-٥٠)

قوله: (هَوَازِنَ) اسم قبيلة، والمراد: غزوة حنين (نَتَضَحَّىٰ): نتغدَّىٰ، يقال: تضحَّىٰ فلان؛ أي: أكل وقت الضحىٰ (وَعَامَّتُنَا) أي: غالبنا (مُشَاةٌ) بضم الميم: جمع ماشٍ (ضَعْفَةٌ) بفتح فسكون؛ أي: ضعف، أو بفتحتين: جمع ضعيف (طَلَقًا) بفتحتين: هو سير يقيد به البعير (مِنْ حَقَبِهِ) أي: حقب الجمل، وهو بفتحتين: حبل يشد به الرحل إلىٰ بطن البعير (وَرِقَّةَ ظَهْرِهِمْ) بكسر الراء وتشديد القاف، والظهر: المركوب؛ أي: قلة المركوب (بِخِطَامِ الْجَمَلِ) بكسر الخاء المعجمة (فَنَدَرَ) بنون ثم دال وراء مهملتين؛ أي: طار رأسه عن بدنه، أو سقط الرحل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٥٢٤) (٤/ ٥٠)

قوله: (لَا يَقُولُ) نفي لا نهي؛ ولذلك ثبت الواو (بَاطِلاً) بالنصب علىٰ المفعولية، وإفراد مفعول القول؛ لأن المراد به: الوضع، أو لأن المراد بالباطل: تمام الكلام المكذوب؛ فهو مفرد لفظًا جملة معنىٰ.

(١٦٥٢٨) (٤/ ٥٠)

قوله: (وَهُمْ يَتَنَاضَلُونَ) من تناضل القوم: إذا رموا للسبق (فَأَمْسَكُوا) أي: الفريق الآخر تأدبًا من السبق علىٰ قوم معهم رسول اللَّه ﷺ وفيه أن مراعاة الأدب خير من امتثال الأمر.

(١٦٥٣١) (٤/ ٥١)

قوله: (عَلَىٰ الرَّجُلِ)[١] أي: ردوه علي، ولما كان المقصود من ذاك هو القتل قال: (اقْتُلُوا)[٢] بيانًا لذلك (فَنَفَّلَهُ) من التنفيل؛ أي: أعطاه.

(١٦٥٣٢) (٤/ ٥١)

قوله: (سَاعَةَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ) بالإضافة (إِذَا غَابَ حَاجِبُهَا) بيان لغروب الشمس؛ أي: أنها تغرب إذا غاب حاجبها؛ أي: طرفها الأخير.

(١٦٥٣٤) (٤/ ٥١)

قوله: (يَعْنِي: مُتْعَةَ النِّسَاءِ) قد جاء أنها نسخت بعد ذلك، وعليه الأئمة الأربعة.

(١٦٥٣٧) (٤/ ٥١)

قوله: (عَلَيْهَا قِشْعٌ) بكسر القاف وفتحها، وسكون الشين المعجمة؛ أي: جلد يابس، والحديث قد تقدم مشروحًا.

(١٦٥٣٨) (٤/ ٥٢)

قوله: (بَطَلٌ مُغَامِرٌ) بالغين المعجمة؛ أي: يركب غمرات الحرب وشدائدها، ويلقي نفسه فيها (وَذَهَبَ يَسْفُلُ) كينصر؛ أي: ذهب عامر يضربه من أسفل (نَفْسُهُ) أي[٣]: موته (فَقَدِمَ) من التقديم؛ أي: قدم إلىٰ الآخرة، وما أخر إلىٰ الدنيا، **وقوله**: (فَاسْتُشْهِدَ) بيان للتقديم (يَخْطِرُ) بكسر الطاء: يرفعه مرة ويضعه أخرىٰ (حَيْدَرَهْ) اسم للأسد، وجاء أن أم علي سمت عليًا: أسدًا، وكان أبو طالب غائبًا، فلما قدم سماه: عليًا ورأىٰ مرحب في المنام أن

---

(١) في «م»: الرحل.
(٢) في «م»: اقبلوا.
(٣) في «م»: إلىٰ.

أسدًا يقتله، فذَكَّره عليٌّ بذلك ليخيفه (كَيْلَ السَّنْدَرَهْ) يريد أقتل الأعداء قتلاً واسعًا ذريعًا، قالوا: السندرة: مكيال واسع.

(١٦٥٣٩) (٤/ ٥٢-٥٣-٥٤)

قوله: (أَنْ أُبَدِّيَهُ) بالموحدة، وتشديد الدال؛ أي: أخرجه إلىٰ البادية، وقد سبق (غَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ) وفي نسخة: «أَغَارَ» وهو المشهور، و«غَارَ» لغةٌ فيه، كما يفهم من «المجمع» (عَلَىٰ سَرْحِهِ) بفتح فسكون؛ أي: ماشيته (فَلَا يُقْبِلُ) من الإقبال (حَتَّىٰ انْتَظَمْتُ) أي: السهم (كَتِفَهُ) بالنصب، يقال: طعنه فانتظمه؛ أي: اختله (فَرَدَيْتُهُمْ) بتشديد الدال؛ أي: رميتهم (خَلَّفْتُهُ) ضبط بتشديد اللام (حِجَارَةً) أي: علامة علىٰ أنه استنقذه منه[1] (الْبَرْحَ) بفتح فسكون؛ أي: الشدة (بِسَحَرٍ) بفتحتين؛ أي: بآخر الليل (طَلَبًا) بفتحتين: جمع طالب؛ كخدم وتبع جمع خادم وتابع (يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ) أي: يدخلون في خلالها؛ أي: بينها (الْأَخْرَمُ) بفتح فسكون معجمة وراء (فَعَقَرَ الْأَخْرَمُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ) أي: فرسه، كما في مسلم[2] (يُقَالُ لَهُ ذُو قَرَدٍ) هو بفتح القاف، والراء وبالدال المهملة، وهو ماء علىٰ يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان (يَا ثُكْلَ أُمِّ) الثكل بضم فسكون أو بفتحتين: فقدان الولد، و(أُمِّ) بكسر الميم لحذف الياء، وأصله: أمِّي، كما في بعض النسخ (أَكْوَعَ[3] بَكْرَةً) بالإضافة، وفتح (بَكْرَةً) لعدم انصرافه؛ أي: أنت أكوع بكرة؛ أي: أنت الذي كنت بكرة هذا النهار، وبكرة: إذا أريد به المعين يكون غير منصرف (الَّذِي حَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ) هو بحاء مهملة ولام مشددة غير مهموز؛ أي: طردتهم عنه (بالعشوة) بفتح فسكون: هو ما بين أول الليل إلىٰ ربعه، يقال: أخذت عليهم

---

(١) في «م»: منهم.
(٢) «صحيح مسلم» (١٨٠٧).
(٣) في «م»: ألوع.

بالعشوة أي: بالسواد من الليل (هِرَابًا) بضم فتشديد راء: جمع هارب؛ كالحكام: جمع حاكم (أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا) أي: كيف تطلق في الكلام من غير استثناء الكريم[١]، والشريف (فَلأُسَابِقُ الرَّجُلَ) الفاء زائدة؛ أي: جئني لأسابق (اذْهَبْ) أمر من الذهاب (إِلَيْكَ) أي: متوجهًا إلىٰ جهتك (فَطَفَرَ)[٢] وثبت للنزول (رَبَطْتُ) أي: حبست (عليها) أي: عن المسابقة (شَرَفًا) هو ما ارتفع من الأرض؛ [أي: قدرًا من الأرض][٣]؛ (اسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي) بفتح الفاء؛ أي: لئلا يقطعني البهر[٤] (فَأَصُكَّ) أي: أضرب.

(١٦٥٤٤) (٤/ ٥٤)

قوله: (أَبْغِنِي) من الإبغاء؛ أي: أعطني (وَمَجَانَّهُ) بتشديد النون: جمع مجن، وهو الترس، وكأنه جمع أطلق علىٰ ما فوق الواحد؛ وذلك لأنه أعطاه ترسًا أولاً، فأعطاه لعامر فأعطاه ثانيًا أيضًا، فعبر عنهما بالمجان، والله تعالىٰ أعلم.

عجوز من بني نمير

(١٦٥٥٥) (٤/ ٥٥)

قوله: (أَنَّهَا رَمَقَتْ) من رمق كنصر؛ أي: لاحظت ونظرت إليه.

عجوز من الأنصار

(١٦٥٥٦) (٤/ ٥٥)

قوله: (قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ أَدْرَكْتُ الْأَنْصَارِيَّ) قال: أدركت عجوزًا[٥] لنا

---

(١) في «م»: الكرام.
(٢) في «م»: فظفر.
(٣) تكررت «بالأصل».
(٤) في «الأصل»: البهي. والمثبت من «م».
(٥) في «م»: عجوز.

هكذا في النسخ، والظاهر أن (أَدْرَكْتُ) في **قوله**: (أَدْرَكْتُ الأَنْصَارِيَّ) زيادة من الكاتب وأصل اللفظ: «ثَنَا مُصْعَبُ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَدْرَكْتُ عَجُوزًا» ويحتمل أن يكون بتقدير: قال: أدركت الأنصاري قال: أدركت عجوزًا لنا، فهو يروي عن أنصاري آخر يروي عن عجوز، ويؤيد الأول: ما في «الفهرست» أن مصعب بن نوح يروي عن عجوز أنصارية، ومثله في «التعجيل»[1]: قال مصعب بن نوح الأنصاري: (قَالَ: أَدْرَكْتُ عَجُوزًا لَنَا) قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات». قلت: لكنه ذكره في الطبقة الثالثة فقال: يروي المقاطيع. فكأنه عنده لم يسمع من الصحابية المذكورة. انتهىٰ. وأيضًا علىٰ المعنىٰ الثاني ينبغي أن يقول: أدركت أنصاريًا، بالتنكير، إلا أن يقال: كان معينًا بينه وبين عمرو بن فروخ؛ فلذلك عرف. (أَنْ لَا تَنُحْنَ) نهي بصيغة جمع الإناث: من النوح (أَسْعَدُونِي) أي: وافقوني وأعانوني في النوح فلا بد لي من إسقاط حقهم، فأخرت البيعة علىٰ ترك النوح عن[2] ذلك.

السائب بن خلاد أبو سهلة

هو أنصاري خزرجي قال أبو عبيد: شهد بدرًا، وولي اليمن لمعاوية، مات سنة إحدىٰ وسبعين؛ فيما قال الواقدي.

(١٦٥٥٧/١) (٤/٥٥)

قوله: (مُرْ أَصْحَابَكَ) أي: وجوبًا؛ فإن تبليغ الشرائع واجب عليه ﷺ (فَلْيَرْفَعُوا) أمر ندب عند الجمهور، وأمر وجوب عند الظاهرية، وفي هذا الرفع إظهار لشعائر الإحرام، وتعليم للجاهل ما يستحب له في ذلك المقام (بِالإِهْلَالِ) أريد به: التلبية علىٰ التجريد، وأصله: رفع الصوت بالتلبية.

---

(١) «التعجيل» (١/ ٤٠٤).

(٢) في «م»: من.

(٢/١٦٥٥٧) (٤/ ٥٥)

قوله: (مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظُلْمًا) إطلاق من يشمل ما إذا كان المخيف من أهل المدينة أيضًا، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦٥٥٨) (٤/ ٥٥)

قوله: (أَوْ الْعَافِيَةُ) أي: كل طالب للرزق؛ فهو تعميم بعد التخصيص.

(١٦٥٦٠) (٤/ ٥٦)

قوله: (حَتَّىٰ الشَّوْكَةُ) بالرفع بالعطف علىٰ فاعل (تُصِيبُ) أو علىٰ شيء لزيادة (مِنْ) أو بالجر علىٰ أن (حَتَّىٰ) جارة كأنه قيل[1] هذا الحكم يشمل جزئيات الشيء إلىٰ الشوكة.

(١٦٥٦١) (٤/ ٥٦)

قوله: (لَا يُصَلِّ لَكُمْ[2]) فيه أن الأقرأ يقدم إذا كان يراعي آداب الشرع، وإلا فمن لا يراعي ذلك لا يستحق التقدم.

(١٦٥٦٧) (٤/ ٥٦)

قوله: (فَقَالَ أَنْ آمُرَ) (أَنْ) مصدرية، والقول بمعنىٰ الأمر؛ أي: أمر بأن آمر أصحابي.

خُفَاف بن إِيماء بن رحضة

أما خفاف فبضم أوله وتخفيف الفاءين، وأما إيماء فبكسر الهمزة وسكون التحتانية والمد، أمَّا رحضة فبفتح الراء والمهملة، ثم المعجمة كان إمام بني غفار وخطيبهم، شهد الحديبية، جاء أنه مات في زمن عمر.

---

(١) في «الأصل»: قد. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: إليكم.

(١٦٥٧٠) (٤/ ٥٧)

قوله: (لَعَنَ اللَّهُ لِحْيَانًا) هكذا بالتنوين بتأويل الحي، والمجانسة (رِعْلاً).

(١٦٥٧١) (٤/ ٥٧)

قوله: (فَجُعِلَتْ لَعْنَةُ الْكَفَرَةِ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: جعلت فيما بين الناس حيث يلعنونهم (لِذَلِكَ) أي: للعنه ﷺ إياهم.

(١٦٥٧٢) (٤/ ٥٧)

قوله: (عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ) بالرفع فاعل (حَدَّثَنِي عَنْ افْتِرَاشِ . . .) إلخ، في كلام ابن إسحاق.

الوليد بن الوليد

قرشي مخزومي أخو خالد بن الوليد وحضر بدرًا مع المشركين فأسر، فافتكه أخواه[١]: خالد وهشام، فلما افتدي أسلم، فعاتبوه علىٰ ذلك، فقال: كرهت أن يظنوا بي أني جزعت من الأسر. فلما أسلم حبسه إخوانه[٢]، فكان النبي ﷺ يدعو له في القنوت، ثم جاء «أنه جاء هاربًا[٣] منهم إلىٰ النبي ﷺ بشدة، فقال: يا رسول اللَّه، أنا ميت؛ فكفني في فضلة ثوبك، واجعله مما يلي جسدي[٤]. ومات فكفنه النبي ﷺ في قميصه»[٥] والحديث الذي أخرجه[٦] له أحمد منقطع؛ لأن محمد بن يحيىٰ لم يدركه، وقد جاء هذا الحديث في أبي داود عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: أخوه.
(٢) في «الأصل»: أخواله. والمثبت من «م».
(٣) في «الأصل»: ها بريئًا. والمثبت من «م».
(٤) في «الأصل»: جلدك. والمثبت من «م».
(٥) «الإصابة» (٦/ ٦١٩).
(٦) في «م»: أخرج.

(١٦٥٧٣) (٤/ ٥٧)

قوله: (وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ) أي: نزغاته ووساوسه، والهمز: النخس والغمز، وكل شيء دفعته؛ فقد همزته، **وقوله**: (وَبِالْحَرَىٰ) بفتحتين، وقصر الألف بمعنىٰ: اللياقة، **وقوله**: (لَا يَقْرَبَكَ) بتأويل المصدر مبتدأ؛ أي: عدم قربه منك ملتبس باللياقة، وهو من قربه كسمع.

ربيعة بن كعب الأسلمي

قال الواقدي: كان من أصحاب الصفة، ولم يزل مع النبي ﷺ إلىٰ أن قبض، فخرج من المدينة فنزل في بلاد أسلم علىٰ بريد[١] من المدينة، وبقي إلىٰ أيام الحرة، ومات بالحرة سنة ثلاث وستين في ذي الحجة.

(١٦٥٧٤) (٤/ ٥٧)

قوله: (الْهَوِيَّ) بفتح فكسر فتشديد ياء، وزنه: فعيل، وهو الزمان الطويل، وقيل: مختص بالليل.

(١٦٥٧٦) (٤/ ٥٧-٥٨)

قوله: (أُعْطِيهِ وَضُوءَهُ) بفتح الواو: الماء الذي يُتوضأ به.

(١٦٥٧٧) (٤/ ٥٨-٥٩)

قوله: (أَلَا تَزَوَّجُ) أصله: تتزوج بالتاءين، حذفت إحداهما[٢] (أَنْ يَشْغَلَنِي) بفتح حرف المضارعة والغين، وأشغلني لغة رديئة يريد أن مقصوده: المداومة علىٰ خدمته ﷺ وأمر المرأة يكون شاغلاً عن ذلك (الثَّانِيَةَ) أي: المرة[٣] الثانية (ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ نَفْسِي) أي: بالمشورة (تَرَاخَىٰ) أي: تأخر في

---

(١) في «الأصل»: مربد. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل»: إحديهما. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: المرأة.

الحضور عنده ﷺ بأن مضت أيام وما حضروا فيها، و[١] المراد: البعد مكانًا؛ أي كانت منازلهم بعيدة، أو أنهم تأخروا عن الطاعة في أمر، واللَّه تعالىٰ أعلم. (الْبَيِّنَةَ) علىٰ المهر (اجْمَعُوا) الخطاب له ولقبيلته (وَزْنَ نَوَاةٍ) ظاهره أنه كان لهم وزن معلوم بهذا الاسم (بِمَا آتَيْتُهُمْ) بالمد؛ أي: بما أعطيتهم (وَقَالُوا: كَثِيرًا طَيِّبًا) بالنصب؛ أي: أعطيت كثيرًا طيبًا (إِنْ أَصْبَحَ) بكسر همزة (إِنْ) علىٰ أنها نافية (فَسَنَكْفِيكُمُوهُ)[٢] أي: نحن نقوم بأمره؛ أي: نحن نخبز وأنتم اطبخوا؛ ليتم الأمر بسهولة (فَاخْتَلَفْنَا) أي: أنا وأبو بكر (فِي عَذْقِ نَخْلَةٍ) بفتح العين، هي النخلة، والإضافة للبيان (كَرِهَهَا)[٣] أي: قالها حالة الغضب، ثم ندم عليها (ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ) أي: ذو رئاستهم (إِيَّاكُمْ) أي: وإن تنصروني (لَا يَلْتَفِتُ . . .) إلخ، النفي متوجه إلىٰ المجموع؛ أي: لا يتحقق هذا المجموع، وهو أن يلتفت إليكم (فَيَرَاكُمْ . . .) إلخ، وفي «المجمع»[٤]: رواه أحمد والطبراني، وفيه: مبارك بن فضالة، وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(١٦٥٧٨) (٤/ ٥٩)

قوله: (أَنْظِرْنِي) من الإنظار؛ أي: أمهلني، وهذا الحديث قد مضىٰ في أواخر مسند المكيين، لكن في مسلم[٥]، وأبي داود[٦] أنه قال: «أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ» وهذا أقرب لظهور أن الشفاعة عامة حتىٰ لأهل الكبائر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: أو. والمثبت من «م». (٢) في «م»: فسنكفيكموهم.

(٣) في «الأصل»: ككرهها. والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

(٤) «مجمع الزوائد» (٤/ ٤٧٠).

(٥) «صحيح مسلم» (٤٨٩).

(٦) «سنن أبي داود» (١٣٢٠).

أبو عياش الزرقي

بالشين المعجمة، الزرقي الأنصاري، قيل: اسمه: زيد بن الصامت، وقيل غير ذلك، قال ابن سعد: شهد أحدًا وما بعدها، ويقال: إنه عاش إلىٰ خلافة معاوية. قال الحافظ في «الإصابة»[1] ما حاصله أنه الراوي لحديث صلاة الخوف، وأما الراوي لحديث: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فقيل: هو، وعلىٰ ذلك جرىٰ أبو أحمد الحاكم، وكذا وقع في «الكنىٰ» لأبي بشير الدولابي، وقال: والذي يظهر أنه غيره. قلت: ومقتضىٰ صنيع الإمام أنه هو أيضًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٥٨٠) (٤/ ٦٠)

قوله: (بِعُسْفَانَ) بضم عين مهملة، وسكون سين مهملة: قرية بين مكة والمدينة (غِرَّتَهُمْ) بكسر غين معجمة وتشديد راء؛ أي: غفلتهم؛ أي: لو وقعنا عليهم في حال غفلتهم؛ لكان أحسن، فجواب (لَوْ) محذوف أو كلمة (لَوْ) للتمني.

(١٦٥٨١) (٤/ ٦٠)

(هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ) أي: فلا يتركونها بنصيبهم[2] حينئذ، والحديث يدل علىٰ أن العصر هي الوسطىٰ، وأن المؤمنين كانوا كثير الاهتمام بها، حتىٰ ظهر ذلك للمشركين من حالهم.

(١٦٥٨٣) (٤/ ٦٠)

قوله: (كَعَدْلِ رَقَبَةٍ) بفتح العين بمعنىٰ: المثل، وأما بكسر العين فبمعنىٰ: الزنة، ثم الظاهر أن الكاف زائدة، والعدل: اسم (كَانَ). (وَإِذَا أَمْسَىٰ مِثْلُ ذَلِكَ) أي: إذا أمسىٰ وقال؛ فله مثل ذلك، فنفى اللفظ اختصار.

---

(١) «الإصابة» (٧/ ٢٩٥).

(٢) في «الأصل»: فنصيبهم. والمثبت من «م».

عمرو بن القاري

هو[١] عمرو بن عبد اللَّه القاري، وقيل: عمرو بن عبد - بلا إضافة - من القارة، في «التعجيل»[٢]: وقد ترجمه ابن أبي حاتم، وقال: إن النبي ﷺ استعمل عمرو بن عبد علىٰ غنائم حنين.

(١٦٥٨٤) (٤/ ٦٠)

قوله: (قَدِمَ) أي: مكة (فَخَلَّفَ) من التخليف (مَغْلُوبٌ) أي: غلبه[٣] المرض، وليس المراد أنه مغلوبًا[٤] علىٰ عقله، إلا أن يقال: يمكن أن يكون مغلوبًا علىٰ عقله أولاً، ثم حصل له الإفاقة بعد دخوله ﷺ (أُورَثُ) علىٰ بناء المفعول (كَلَالَةً) بالنصب؛ أي: حال كوني[٥] كلالة، ليس لي عصبة من الأولاد، وقد كان له ابنة[٦] وعصبات (أَمُوتُ[٧] بِالدَّارِ . . .) إلخ؛ أي: وهو يشبه الرجوع فيما تركه للَّه (يَرْفَعَكَ اللَّهُ) أي: من هذا المرض (فَيَنْكَأَ) كيمنع بهمزة؛ أي: قتل وجرح بوجودك ناسًا من الكفرة، والمشهور في هذا المعنىٰ: نكىٰ ينكي نِكاية؛ كرمىٰ.

رجال غالبهم غير معلومين

(١٦٥٨٥) (٤/ ٦١)

قوله: (أَمَرَ بِرَجْمِ رَجُلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ) المشهور: أن الوقعة كانت بالمدينة؛ فلعل هذا واقعة أخرىٰ غير المشهورة، وفي «المجمع»[٨]: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

---

(١) في «م»: وقيل.
(٢) «التعجيل» (١/ ٣١٣).
(٣) في «م»: عليه.
(٤) في «م»: مغلوب.
(٥) في «م»: كونه.
(٦) في «م»: بنت.
(٧) في «م»: أموات.
(٨) «مجمع الزوائد» (٦/ ٤١٠).

(١٦٥٨٦) (٤/ ٦١)

قوله: (فَنَّجُ) بفاء ونون وجيم؛ كبقم، تابعي، وقيل: بفاء ومثناة فوقية مشددة وحاء مهملة (أَصْرِفُ) ضبط من التصريف، وفي «المجمع»[(١)]: رواه أحمد، وفيه: (فَنَّجُ) ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات، وفي «التعجيل»[(٢)] نقلاً عن الحسيني: وهو حديث منكر، رواه عبد اللَّه بن وهب ابن منبه، عن أبيه، عن فنج، وهو مجهول، ثم رده الحافظ فقال: قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات»[(٣)] في التابعين، فقال: ثقة شيخ، يروي عن يعلىٰ بن أمية، وكذا قال ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا.

(١٦٥٨٧) (٤/ ٦١)

قوله: (إِذَا جَاءَ مَكَانًا) قيل في «الإصابة»: إذا حاذىٰ مكانًا عند دار يعلىٰ ابن أمية استقبل البيت ودعا (نَسَبَهُ) أي: نسب يعلىٰ.

(١٦٥٨٨) (٤/ ٦١)

قوله: (وَنَزَّلَهُمْ) من التنزيل (فَفُتِّحَتْ) علىٰ بناء المفعول، وفيه معجزة له ﷺ (وَقُولَهُ) بالنصب؛ أي[(٤)]: بلغ قوله.

عبد الرحمن بن معاذ

و[(٥)]هو ابن عم طلحة بن عبيد اللَّه الذي هو من العشرة، له صحبة وعُد من مسلمة الفتح

حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ[(٦)]

واختُلف في حديثه؛ فمنهم من قال عنه، عن رجل كما سبق، ومنهم من أسقط الرجل.

---

(١) «مجمع الزوائد» (٤/ ١١٧).

(٢) «التعجيل» (١/ ٣٣٥).

(٣) «الثقات» (٥/ ٣٠٠).

(٤) في «م»: إذا.

(٥) من «م».

(٦) هذا العنوان من «المسند المطبوع».

(١٦٥٩٠) (٤/ ٦١)

قوله: (سَيَكُونُ قَوْمٌ) أي: من الكفرة (عَهْدٌ) ذمة (لَمْ يَرَحْ) من راح يراح، أو يريح، أو أراح يريح، وبالأوجه الثلاثة روي الحديث؛ أي: لم يشم ريحها؛ أي: لم يدخلها أول مرة، أو هو تغليظ. قلت: ويحتمل أن المراد: أنه لا يشم ريح الجنة، وإن دخلها فعقابه هو أن تختل شامته، والله تعالىٰ أعلم.

حديث عبد الحميد بن صيفي عن أبيه، عن جده[1]

(١٦٥٩١) (٤/ ٦١-٦٢)

قوله: (إِنَّمَا آكُلُ مِنْ النَّاحِيَةِ) أي: من جانب الفم (الْأُخْرَىٰ) أي[2]: غير الناحية التي فيها الرمد.

(١٦٥٩٢) (٤/ ٦٢)

قوله: (يُعْطَوْنَ) علىٰ بناء المفعول (أَوَّلِهِمْ) أي: أول الأمة، وهم الصحابة (فَيُنْكِرُونَ) كأنه بمنزلة العلة؛ أي: لأنهم ينكرون المنكر، فصاروا كالأولين حيث أن هؤلاء جاهدوا علىٰ المعاصي، والأولون جاهدوا علىٰ الكفر، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦٥٩٣) (٤/ ٦٢)

قوله: (أَكِلُهُمْ) من وكل بالتخفيف؛ أي: أَكِل أمرَهم إلىٰ ما وضع الله في قلوبهم من الخير والإيمان؛ فإن ذلك يصبرهم.

(١٦٥٩٤) (٤/ ٦٢)

قوله: (لَا تَصْلُحُ الصَّدَقَةُ) أي: سؤالها (لِذِي مِرَّةٍ) بكسر ميم وتشديد راء: لذي قوة (سَوِيٍّ) صفة لذي مرة؛ أي: صحيح الأعضاء.

---

(١) هذا العنوان من «المسند المطبوع». (٢) في «م»: أن.

(١٦٥٩٥) (٤/ ٦٢)

قوله: (إِذَا قُرِّبَ) علىٰ بناء المفعول: من التقريب، أو علىٰ بناء الفاعل، والضمير للخادم. **قوله**: (وَأَقْنَيْتَ) أي: أعطيت أصل[1] المال (وَأَهْدَيْتَ) أي: أعطيت ما هو كالهدية.

(١٦٥٩٦) (٤/ ٦٢)

قوله: (أَنَّهُ يُحَدِّثُ) علىٰ بناء المفعول (مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ) بأن ألبسه الثوب، وكان عاريًا، أو بأن ترك التعرض لشأنه الذي لا يليق به الكشف (فَرَحَلَ إِلَيْهِ) أي: إلىٰ الذي سمع أنه يحدث به لم يعرف أنه رحل إليه من أي محل، والأقرب: أنه من المدينة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٥٩٧) (٤/ ٦٢)

قوله: (مَا كَانَ الْجِهَادُ) أي: ما دام الكفر موجودًا؛ فالجهاد لا بد منه، وكذا الهجرة من بلاده إلىٰ بلاد الإسلام، وما جاء من أن الهجرة قد انقطعت؛ فذاك من مكة؛ أي: إلىٰ المدينة.

(١٦٥٩٩) (٤/ ٦٣)

قوله: (وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي) لعل المراد: الآخرة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٦٠٠) (٤/ ٦٣)

قوله: (أَمْسِكْ) أي: احبس نفسك عن الخروج معهم (فَاتَّقِهَا) أمر من الاتقاء؛ أي: فاتق هذه الحالة.

(١٦٦٠١) (٤/ ٦٣)

قوله: (يَسْكُبُ . . .) إلخ، فلا يقال لمثله أنه مكروه.

---

(١) في «م»: فضل.

(١٦٦٠٤) (٤/ ٦٣)

قوله: (كَأَنَّ ثَلاَثَةً مِنْ أَصْحَابِي وُزِنُوا) علىٰ بناء المفعول، ولعل تخصيص الثلاثة؛ لأن عليًا - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - ما تقرر له الأمر كما تقرر للثلاثة، **وقوله**: (فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ) علىٰ بناء المفعول، **وقوله**: (فَوَزَنَ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: رجح في الوزن (فَنَقَصَ) بفتحات؛ أي: في الوزن، لكن لا نقصانًا يخل في الصلاح، وإليه أشار **بقوله**: (وَهُوَ صَالِحٌ).

(١٦٦٠٥) (٤/ ٦٤)

قوله: (فَقَدْ بَرِئَ) بفتح الراء علىٰ لغة الحجاز، وكسرها علىٰ لغة تميم.

(١٦٦٠٧) (٤/ ٦٤)

قوله: (ابْنَة كَرْدَمَةَ) بفتح فسكون، ثم فتح، ويقال له: كردم؛ كجعفر، وقد سبق تحقيق حديثه في أول مسند المكيين. **قوله**: (مَشْيًا) بالنصب؛ أي: هي نذرت الحج مشيًا؛ أفأحج عنها مشيًا؟ واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٦٠٨) (٤/ ٦٤)

قوله: (شَوَّالٌ) قيل: هكذا في نسختين، والصواب (بِتَبُوكَ) كما في أبي داود[1]. قلت: وإن صح؛ فلعله لقيه في شهر شوال في تبوك (أَثَرَهُ) أي: مشيه (فَأُقْعِدَ) علىٰ بناء المفعول، وفيه جواز الدعاء علىٰ من قطع الخير علىٰ إنسان؛ لأنه للَّه تعالىٰ لا للنفس، وظاهر الحديث يوافق قول: من قال «أَنَّ الْحِمَارَ يَقْطَعُ الصَّلاَةَ» واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٦٠٩) (٤/ ٦٤)

قوله: (قَالَ: رَجَعْتُ) أي: قمت من عنده أولاً ثم رجعت إليه (عَطِبَ)

---

(١) «سنن أبي داود» (٧٠٥).

بكسر الطاء؛ أي: هلك؛ أي: قارب الهلاك (نَعْلَهَا) أي: قلادتها (مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ) بضم راء أو كسرها فسكون فاء؛ أي: من أهل جماعتك المرافقين[1] معك في السفر.

(١٦٦١٠) (٤/ ٦٤)

قوله (حَتَّىٰ مَا يَكُونَ) يحتمل أن تكون (مَا) نافية، و(يَكُونَ) بالنصب؛ أي: حتىٰ[2] ما يبقىٰ قدر الذراع؛ بل أقل، و(إن) تكون موصولة؛ أي: حتىٰ القدر الذي يكون بينهما قدر ذراع، و(قَيدُ ذِرَاعٍ) علىٰ الأول يكون مرفوعًا، وعلىٰ الثاني يكون منصوبًا (أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ) الظاهر أن المراد: بُعد صنعاء عن المدينة؛ إذ الظاهر أن المدينة هي محل الكلام.

(١٦٦١١) (٤/ ٦٤)

قوله: (لَا تَحْقِرَنَّ) من حقر؛ كضرب (وَلَوْ كُرَاعِ شَاةٍ) بالنصب؛ أي: لا تحقرن شيئًا، ولو كان ذاك الشيء كراع شاة (مُحْرَقٌ) بالنصب: صفة (كُرَاعِ شَاةٍ).

(١٦٦١٢) (٤/ ٦٤)

قوله: (إِنَّمَا الطَّوَافُ صَلَاةٌ) أي: كالصلاة في الطهارة والتعلق بالبيت (فَأَقِلُّوا الْكَلَامَ) فإن الصلاة ليست محلاً للكلام، فينبغي تركه فيما هو مثلها أيضًا.

(١٦٦١٣) (٤/ ٦٥)

قوله: (أُمَّكَ) بالنصب؛ أي: أعط أمك (ثُمَّ أَدْنَاكَ) أي: الأقرب إليك (الَّذِينَ أَصَابُوا فُلَانًا) أي: قتل بعضهم فلانًا (أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ)

---

(١) في «الأصل»: الموافقين. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: حين.

أي: فلا[١] يقتل كلهم بذلك، وإنما يقتل القاتل منهم فقط؛ إن ظهر وثبت أن قتله كان موجبًا للقصاص.

(١٦٦١٤) (٤/ ٦٥)

قوله: (أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ) أي: في حقوق اللَّه تعالىٰ؛ فلا يشكل بما جاء أنه يبدأ بالدماء؛ فإن ذلك[٢] في حقوق العباد (كُتِبَتْ) أي: قررت بالجزاء عليها، أو[٣] يحتمل أن يكون هناك أيضًا كتابة وقت الحساب، ويوافقه ظاهر قوله تعالىٰ: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عِمرَان: ١٨١] (فَتُكْمِلُوا بِهَا) ظاهره أن من فاتته الصلاة المكتوبة، وصلىٰ نافلة يحسب عنه النافلة موضع المكتوبة، وقيل: بل ما نقص من خشوع الفريضة وآدابها يجبر بالنافلة، ورد بأن **قوله:** (وَسَائِرُ الأَعْمَالِ) كذلك لا يناسبه؛ إذ ليس في الزكاة إلا فرض أو فضل؛ فكما يكمل فرض الزكاة بفضلها كذلك في الصلاة، وفضل اللَّه أوسع، وكرمه أعمّ وأتمّ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٦١٥) (٤/ ٦٥)

قوله: (مَا أُرَاهُمْ) أي: الأعداء (سَيُبَيِّتُونَكُمْ) من بَيَّتَ بالتشديد: إذا وقع ليلاً (فَشِعَارُكُمْ) أي: علامتكم التي تتميزون أنتم فيما بينكم بها من عدوكم (حم لَا يُنْصَرُونَ) فإنه مع كونه علامة دعاء عليهم أيضًا.

(١٦٦١٦) (٤/ ٦٥)

قوله: (فَإِلَامَ يَدْعُو) أي: إلىٰ أي رب يدعو؟ فلذا عبَّر [بـ(مَا) لملاحظة][٤] معنىٰ الوصف (مَنْ) بدل من اللَّه تعالىٰ، أو صفة له (فَأَضْلَلْتَ)

---

(١) في «م»: ولما.
(٢) في «م»: ذاك.
(٣) في «م»: و.
(٤) في «م»: بالملاحظة.

أي: راحلتك (فَإِنَّهَا) أي: هذه الخصلة التي هي الإسبال، وهذا[١] يقتضي أن الإسبال غالبًا لا يكون إلا من المخيلة حتىٰ جعله مطلقًا منها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٦١٨) (٤/ ٦٥)

قوله: (مِنَ الذُّبْحَةِ) هي بذال معجمة وباء موحدة وحاء مهملة، في «القاموس»: كهمزة وعنبة: وجع في الحلق، أو دم يخنق فيقتل، وفي «المجمع»: هي بفتح باء، وقد تسكن: وجع في الحلق من الدم، وقيل: قرحة تظهر فيه، فيفسد معها، وينقطع النفس فتقتل. انتهىٰ، والحاصل أنه داء يقتل؛ أي: يزال بالكي، فيقال له: الذبحة لذلك (حَرَجًا) أي: ضيقًا؛ أي: إن تركت بعض الأدوية يضيق النفس من ذلك إن مات فلا أفعل ذلك.

(١٦٦٢١) (٤/ ٦٦)

قوله: (فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ) قد سبق جميع ما يتعلق بمشكل هذا المتن في آخر مسند ابن عباس.

(١٦٦٢٣) (٤/ ٦٦)

قوله: (مَتَىٰ جُعِلْتَ نَبِيًّا) علىٰ بناء المفعول بالخطاب (وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ) أي: قبل أن يخلق آدم، وقيل: إدخال روحه في جسده، والحديث حمله الغزالي علىٰ التقدير؛ أي: أنه قدر له وقرر له النبوة قبل أن يخلق آدم، ورد بأن جميع الأنبياء كذلك، ومقتضىٰ الخبر أن هناك خصوصية له ﷺ لأجلها أخبر بهذا الخبر، إعلامًا لأمته؛ ليعرفوا قدره عند اللَّه تعالىٰ، فالوجه أنه إشارة إلىٰ تشريف روحه أو حقيقة[٢] بالنبوة والحقائق تقصر عقولنا عن معرفتها، وإنما يعلمها خالقُها، ومن أمده اللَّه تعالىٰ بنور إلهي، ثم إن تلك

---

(١) في «م»: فهذا.

(٢) في «م»: حقيقته.

الحقائق يؤتي اللَّه تعالىٰ كل حقيقة منها ما شاء، في الوقت الذي شاء، فحقيقة النبي ﷺ قد تكون من قبل خلق آدم آتاها اللَّه تعالىٰ ذلك الوصف بأن تكون خلقها متهيئة لذلك، وأفاضه عليها من ذلك الوقت فصار نبيًّا، وكتب اسمه علىٰ العرش، وأخبر عنها بالرسالة؛ ليعلم ملائكته وغيرهم كرامته عنده تعالىٰ فحقيقته موجودة من ذلك الوقت، وإن تأخر جسده الشريف والبعث والتبليغ.

(١٦٦٢٥) (٤/ ٦٦)

قوله: (بَجَرَةٌ) بالباء والجيم، جمع باجر، وهو العظيم البطن.

(١٦٦٢٦) (٤/ ٦٧)

قوله: (هَلْ مِنْ لَهْوٍ) فبين إباحة ذلك في الزواج.

حية التميمي

بالمثناة التحتية ابن حابس التميمي، وهو تابعي، يروي عن أبيه.

(١٦٦٢٧) (٤/ ٦٧)

قوله: (لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ) بتخفيف الميم، واحدها[1]: هامة، وهو طائر كانوا يتشاءمون به.

(١٦٦٢٨) (٤/ ٦٧)

قوله: (وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ لاَ يَقْبَلُ صَلاَةَ عَبْدٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ) كما لا يقبل صلاة المحدث؛ أي: فقلت له: توضأ؛ ليفهم أنه بإسباله الإزار مثل المحدث المحتاج إلىٰ الطهارة، وأن إسبال الإزار مثل الحدث، واللَّه تعالىٰ أعلم.

ذو الغرة

بضم الغين المعجمة، جهني، ويقال: هلالي روىٰ عبد اللَّه في «زيادات

---

(١) في «م»: واحده.

المسند» حديثه، وفي إسناده تكلم لكن معناه صحيح، جاء في مسلم، ولذلك قال أحمد بالوضوء من لحم الجزور، ورجح بعض المحققين قوله.

ذو اللحية

كلابي، اسمه: سريج بن عامر، وقيل: ضحاك بن سفيان.

(١٦٦٣١) (٤/ ٦٧)

قوله: (فِي أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ) أي: في تحصيل فائدة جديدة ما سبق بها قدر (فَفِيمَ الْعَمَلُ) أي: ففي تحصيل أي فائدة العمل؛ فإن الفائدة حاصلة لا محالة لسبق القدر بها، وإن لم نعمل فما بقي العمل إلا مجرد التعب.

ذو الأصابع

جهني، وقيل: تميمي، وقيل: خزاعي، ذكره الترمذي في الصحابة، وزعم ابن دريد أن اسمه: معاوية.

(١٦٦٣٢) (٤/ ٦٧)

قوله: (أَنْ يَنْشَأَ لَكَ) من نشأ بهمزة في آخره، كمنع و[١]كرم؛ أي: يولد لك.

ذو الجوشن

قد سبق حديثه.

(١٦٦٣٣) (٤/ ٦٨)

قوله: (أَنْ أَقِيضَكَ) من قاضٍ يقيض؛ أي: أعوضك (بِغُرَّةٍ) في «القاموس»: الغُرُّ، بالضم؛ أي: بضم العين المهملة، وتشديد الراء: الغلام، وبهاء الجارية، فكأن المراد: ما أعوضه بجارية فضلاً عن الدرع[٢] (فَإِنَّا نُهْدِي لَكَ) أي: نبين لك ونكشف عن شبهتك بما ذكرنا لك.

---

(١) في «الأصل»: أو. والمثبت من «م». (٢) في «م»: الدروع.

(١٦٦٣٦) (٤/ ٦٨)

قوله: (قَرْنًا) هو قرن الكبش الذي فُدي به إسماعيل عليه الصلاة والسلام.

(١٦٦٣٧) (٤/ ٦٨)

قوله: (وَلَّدَتْ) من التوليد؛ أي: كانت قابلة لأهل الدار.

(١٦٦٣٨) (٤/ ٦٨)

قوله: (مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا) في «القاموس»: كشداد: الكاهن. وفي «المجمع»: العراف هاهنا: المنجم، والذي يدعي علم الغيب، وعدم قبول صلاته عبارة عن عدم الثواب لا عن وجوب القضاء، والكاهن يخبر عن كوائن في المستقبل.

(١٦٦٣٩) (٤/ ٦٩)

قوله: (فَتَحَوَّلَتْ شِمَالِي يَمِينًا) أي: كما كانت يميني مما لم آكل به؛ صار الشمال كذلك.

(١٦٦٤٠) (٤/ ٦٩)

قوله: (خَرَجَ مِنْ الْجِعِرَّانَةِ) قد سبق هذا الحديث، وكذا الذي يليه.

أبو جبيرة

بفتح أوله، ابن الضحاك، لا يعرف اسمه، قيل: له صحبة، وقيل لا صحبة له ومال الحافظ في «الإصابة» إلىٰ الأول بحديث: «نَزَلَتْ فِينَا هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحجرات: ١١] بناءً علىٰ أن هذا الحديث، رواه أصحاب «السنن» عن أبي جبيرة بلا ذكر العمومة في السند، لكن إذا نظرنا إلىٰ ذكر العمومة كما في «المسند» سقط الاستدلال؛ كما لا يخفىٰ[1].

---

(١) «الإصابة» (٧/ ٦٣).

(١٦٦٤٢) (٤/ ٦٩)

قوله: (أَوْ لَقَبَيْنِ) الظاهر «لَقَبَانِ» وكأنه عطف بحسب المعنىٰ؛ أي: إلا لقب يلقب أو لقبين من سوء الألقاب (وَلَا تَنَابَزُوا) أي: لا يدع بعضكم بعضًا بسوء الألقاب، والنبز: مختص بالسوء عُرفًا.

(١٦٦٤٤) (٤/ ٦٩)

قوله: (وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ لَهُ قِطْرٌ) في «القاموس»: القطر بالكسر: ضرب من البرود كالقطرية. وفي «المجمع»: الثوب القطري بكسر القاف: ضرب من البرود[١]، فيه حمرة ولها أعلام، فيها بعض الخشونة، وقيل: حلل جياد تحمل من البحرين من قرية تسمىٰ قَطْر؛ أي: بفتح فسكون، وأحسب الثياب القطرية نسب إليها فكسر القاف للنسبة.

(١٦٦٤٥) (٤/ ٦٩)

قوله: (فَثَمَنُهُ أَجْرٌ) أي: الثمن الذي اشترىٰ به أجر، وفي نسخة: (فَعَطِيُّهُ) ولعله «فَعَطِيَّتُهُ» أي: نفقته (يُغَالِقُ) بالغين المعجمة مثل يُراهن لفظًا ومعنىٰ (لِلْبِطْنَةِ) بكسر الباء؛ أي: للولادة (سِدَادًا) ضبط بكسر[٢] السين.

(١٦٦٤٨) (٤/ ٧٠)

قوله: (رُدُّوا السَّائِلَ) أي: عن بابكم؛ أي: إذا جاء السائل إلىٰ بابكم فلا تردوه خلوًا؛ بل ردوه بشيء، ولو كان ظِلفًا محترقًا[٣]، والمطلوب المبالغة، وإلا فالظِلف المحترق[٤] لا ينتفع به عادة.

(١٦٦٥٠) (٤/ ٧٠)

قوله: (فَمَا تَرَكَتْ الْخِضَابَ) بالغيبة؛ أي: قالت جدة ابن ضمرة: فما

---

(١) في «م»: البرد و.

(٢) في «م»: بضم.

(٣) في «م»: محرقًا.

(٤) في «م»: المحرق.

تركت تلك المرأة الصحابية التي دخل عليها رسول اللَّه ﷺ الخضاب حتىٰ ماتت، ولو جعل اللفظ علىٰ التكلم علىٰ أن معنىٰ (حَتَّىٰ لَقِيَتْ اللَّهَ) أي: قاربت الموت، أو علىٰ أنه غاية بمقدر[1]؛ أي: فما تركت ولا أترك حتىٰ ألقىٰ اللَّه إلا أنه عبَّر بالماضي لصحة عزمها علىٰ المداومة فكان[2] تكلفًا (وَإِنْ كَانَتْ) أي: إن الشأن: كانت تختضب.

(١٦٦٥١) (٤/ ٧٠)

قوله: (وَلَا وُضُوءَ) تأويله مشهور عند من لا يقول بظاهره.

أسد بن كرز

بجلي قشيري، له صحبة ورواية، عداده في أهل الشام، روىٰ عنه حفيده: خالد بن عبد اللَّه القسري أمير العراق، وقد أهدىٰ إلىٰ النبي[3] ﷺ قوسًا فقبله منه، وأعطاه قتادة بن النعمان، وهو والد يزيد بن أسد، وله صحبة أيضًا وجاء أنه ﷺ دعا لأسد، ورواية خالد حفيده عنه منقطعة، وهو خالد بن عبد اللَّه بن يزيد بن أسد؛ فأسد جد أبيه، وبهذا ظهر أن المذكور في «المسند» حديثان، حديث لأسد وحديث ليزيد بن أسد مع أنه جعل المسند مسند أسد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٦٥٣) (٤/ ٧٠)

قوله: (أَحِبَّ) صيغة أمر من الإحباب (مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ) من الخير أي: كما تحب لنفسك الخير؛ فأحب لغيرك أيضًا الخير، ولا يلزم منه اتحاد الخير؛ فقد لا يكون[4] ذاك قابلاً للمشاركة، وقد يكون خيرًا لأحدهما دون الآخر.

---

(١) في «م»: لمقدر.

(٢) في «الأصل»: لكان. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: للنبي.

(٤) زاد في «م»: من.

(١٦٦٥٤) (٤/ ٧٠)

قوله: (الْمَرِيضُ)[١] أي: في شأنه (تَحَاتُّ) بتشديد التاء الآخرة؛ أي: تتساقط.

(١٦٦٥٥) (٤/ ٧٠)

قوله: (فَأَحِبَّ) أي: فطريق تحصيل الجنة: أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك.

الصعب

بفتح مهملة وسكون أخرىٰ - ابن جثامة - بفتح جيم وتشديد مثلثة، قد تقدم قريبًا.

(١٦٦٥٧) (٤/ ٧١)

قوله: (يُوطِئُونَهَا) ضمير الفاعل للناس، أو للفرسان، وضمير المفعول للخيل (وَأَوْلاد المشْرِكِينَ) بالنصب مفعول ثان؛ أي: يجعلون؛ أي: الناس، أو الفرسان الخيل وطئة[٢] لأولاد المشركين.

(١٦٦٥٨) (٤/ ٧١)

قوله: (أَوْ بِوَدَّانَ) بفتح واوٍ وتشديد دال.

(١٦٦٥٩) (٤/ ٧١)

قوله: (حَمَىٰ النَّقِيعَ) بالنون: اسم موضع.

(١٦٦٦٧) (٤/ ٧٢)

قوله: (لَمَّا فُتِحَتْ إِصْطَخْرُ) بكسر فسكون صاد، وفتح طاء مهملة ثم الخاء معجمة آخره راء: من بلاد فارس.

---

(١) في «الأصل، م»: للمريض. والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «م»: واطئة.

(١٦٦٧٣) (٤/ ٧٢)

قوله: (وَلَكِنِّي حُرُمٌ) أي: لكني مع من[١] بي حرم، فصح الجمع.

(١٦٦٨١) (٤/ ٧٣)

قوله: (اقْتُلْهُمْ مَعَهُمْ) أي: في البيات، وهي حالة علىٰ[٢] عدم التميز[٣]، والنهي محمول علىٰ حالة التميز[٤]؛ كما في النهار.

(١٦٦٨٥) (٤/ ٧٣)

قوله: (هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ) هذا غير مشهور رواية، ولا موافق للمقام، إلا أن يقال: الجواب كان بالمنع عن قتلهم، وحينئذ يصير مناقضًا للرواية المشهورة.

عبد الرحمن بن سَنّة

بفتح المهملة وتشديد النون، وحكىٰ فيه ابن السكن المعجمة ثم الموحدة، أسلمي مدني، وحديثه: «**بَدَأَ الإِسْلاَمُ غَرِيبًا**» أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في «زياداته»[٥] وفي سنده: إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي فروة، وهو واهٍ، قال ابن السكن: لا يعتمد عليه. وقال البخاري: حديثه ليس بالقائم. وقال ابن حبان: في الصحابة له رواية[٦].

(١٦٦٩٠) (٤/ ٧٣-٧٤)

قوله: (بَدَأَ) الرواية بالهمز، والقياس أن يكون بلا همز، بمعنىٰ: ظهر، وتصحيح الرواية بأن يجعل بمعنىٰ: ابتدأ اللازم لا بمعنىٰ شرع المتعدي[٧]، كما هو المشهور (لِلْغُرَبَاءِ) الذين هم أهل الإسلام في الحالين (الَّذِينَ

---

(١) في «م»: ما.
(٢) من «م».
(٣) في «م»: التمييز.
(٤) في «م»: التمييز.
(٥) في «م»: زيادته.
(٦) «الإصابة في تميز الصحابة» (٤/ ٣١٢).
(٧) في «م»: المتصدر.

يُصْلِحُونَ) من الصلاح (لَينحَازَنَّ)[١] من الحوز بالحاء المهملة والزاي، بمعنىٰ: الجمع وضم الشيء (لَيَأْرِزَنَّ) من أرز يأرز مثلثة الراء المتقدمة علىٰ الزاي، بمعنىٰ: انقبض[٢].

سعد الدليل

قد دل النبيَّ ﷺ في الهجرة من العرج إلىٰ المدينة، وهو أسلمي، ويقال له: العرجي؛ لأنه اجتمع بالنبي ﷺ بالعرج وهو يريد المدينة، فأسلم.

(١٦٦٩١) (٤/ ٧٤)

قوله: (عَلَىٰ طَرِيقِ رَكُوبِهِ) ضبط بفتح الراء وضم الكاف، وسكون الواو: و[٣]هي ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج، سلكها النبي ﷺ (الاخْتِصَارَ) أي: أن يسلك طريقًا قريبًا إلىٰ المقصد (إِنَّهُ أَصَابَ) أي: أصابه الخير، قاله تعجبًا من تأخره في الحضور (فَإِذَا الشَّرْبُ[٤]) بفتحتين: حويض حول النخلة يسع ريها.

مسور بن يزيد

بضم أوله وفتح السين وتشديد الواو، كذا ضبطه عبد الغني وغيره، وظاهر كلام البخاري أنه بكسر الميم وسكون السين، وهو أسدي مالكي من بني مالك.

(١٦٦٩٢) (٤/ ٧٤)

قوله: (ذَكَّرْتَنِيهَا) من التذكير.

رسول قيصر

سبق حديثه في المكيين.

---

(١) في «الأصل»: ليحازن.

(٢) في «م»: القيض.

(٣) من «م».

(٤) في «م»: شرب.

ابن عبس

سبق في أوائل المكيين.

(١٦٦٩٥) (٤/ ٧٥)

قوله: (فِي غَزْوَةِ رُودِسَ) بضم الراء، وكسر الدال المهملة: جزيرة ببحر الروم (يَا آلَ ذَرِيحٍ) الذريح: أبو حي.

عبد الرحمن بن خباب السلمي

ذكره ابن حبان من الأنصار؛ فإن صح فالسلمي بفتح السين، وهو نزيل البصرة، وجاء في رواياته أنه سمع من النبي ﷺ قيل: إنه ابن خباب بن الأرت، ورد بأن خباب بن الأرت تميمي، وهذا أسلمي، وليس له حديث غير هذا الحديث الذي ذكره الإمام.

أبو الغادية

جهني، اسمه: يسار، بتحتانية ومهملة خفيفة ابن سبع، بفتح مهملة وضم موحدة، سكن الشام ونزل واسط وقد سمع من النبي ﷺ.

(١٦٦٩٨) (٤/ ٧٦)

قوله: (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي[١] كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) وكان محبًّا لعثمان، ولأجله قتل عمارًا؛ فإنه سمع منه يقع في عثمان بالمدينة، فتوعده بالقتل وقال له: «لئن أمكنني اللّه منك لأفعلن» وكان إذا استأذن علىٰ معاوية وغيره يقول: قاتل عمار بالباب! يتحج[٢] بذلك، وانظر إلىٰ العجب؛ روىٰ عن النبي ﷺ النهي عن القتل ثم يقتل مثل عمار، وجاء أنه أخبر بذلك عَمرًا، فقال له عُمر: سمعت النبي ﷺ يقول: «**قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ**» فقيل

---

(١) في «م»: بعد.

(٢) في «م»: يتبجح.

لعمرو: فكيف تقاتله؟! فقال: إنما قال: «**قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ**» والله تعالىٰ أعلم[١].

قوله: (بِوَاسِطَةِ[٢] الْقَصَبِ) بالإضافة (فُلانًا) أي: عثمان (لَئِنْ أَمْكَنَنِي اللَّهُ) الجزاء مقدر؛ أي: لأقتلنك (إِلَىٰ الْفَرْجَةِ) ضبط بفتح فسكون، وهي التفصي من الهم؛ أي: التخلص منه؛ أي: رأيت أن الذي يخلصني من هم قتله هو الطعن (فِي جُرُبَّانِ الدِّرْعِ) وفي «القاموس»: الفرجة مثلثة: التفصي من الهم. انتهىٰ. وأما (الْفُرْجَةِ) بضم فسكون، فهو بمعنىٰ: الانفراج؛ كفرجة الحائط، وهذا يمكن أن يكون بهذا المعنىٰ (فِي جُرُبَّانِ الدِّرْعِ) بضمتين وتشديد الباء: قرابه (وَأَيَّ يَدٍ كَفَتَاهُ) الكاف للتشبيه، والمضاف مقدر؛ أي: كيد فتىٰ[٣]، ويحتمل أن المراد: باليد: القوي؛ فلا حاجة إلىٰ تقدير مضاف؛ أي: أيُّ رجل مثلك تراعي الدين علىٰ هذا الوجه، وقد قتلت عمَّارًا الذي وقع في عثمان. كأنه يمدحه[٤]، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦٧٠١) (٤/ ٧٦)

قوله: (وَمَا يَسُوءُ الْأُذُنَ) أي: والكلام القبيح الذي تتأذىٰ به الأذن.

ضرار بن الأزور

صحابي مشهور، واسم الأزور[٥]: مالك بن أوس، سكن الكوفة، وقال البغوي: لا أعلم لضرار غير هذين الحديثين، ذكرهما الإمام. قيل: استشهد باليمامة[٦]، وقيل غير ذلك.

---

(١) «الإصابة» (٧/ ٣١٢).

(٢) في «م»: بواسط.

(٣) في «الأصل»: فمتىٰ. والمثبت من «م».

(٤) في «م»: يذمه.

(٥) في «الأصل»: الأوز. والمثبت من «م».

(٦) في «م»: بالإمام.

(١٦٧٠٢) (٤/ ٧٦)

قوله: (عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ بَحِيرٍ) بفتح باء موحدة وكسر حاء مهملة، وقيل: بضم الموحدة. **قوله**: (مَرَّ بِهِ) وفي رواية[١]: «أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقْحَةً، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلُبَهَا، فَجَهَدْتُ حَلْبَهَا، فَقَالَ: (دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ) وداعي اللبن بالنصب علىٰ المفعولية إن أريد به الفصيل[٢]؛ أي: اتركه ليرضع[٣]، وعلىٰ النداء إن أريد به ضرار، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٧٠٣) (٤/ ٧٦)

قوله: (تَرَكْتُ الْقِدَاحَ) هي السهام التي كانوا يستكشفون بها الغيب (وَعَزْفَ الْقِيَانِ) بفتح العين المهملة وسكون الزاي؛ أي صوت المغنيات من الجوار (تَصْلِيَةً) بالنصب علىٰ العلية؛ أي: استغفارًا؛ أي: طلبًا للمغفرة (وَابْتِهَالاً) أي: تضرعًا إليه تعالىٰ، والمراد: أني فعلت ذلك توبة إلىٰ اللَّه تعالىٰ وإنابة إليه (وَكَرِّي) بفتح فتشديد راء: مصدر كر عليه: إذا عطف، وهو مصدر مضاف إلىٰ الفاعل (الْمُحَبَّرَ) بالنصب كالمعظم: اسم فرس ضرار بن الأزور[٤] مفعول الكر (فِي غَمْرَةٍ) أي: في شدة، والجار والمجرور خبر **لقوله**: (كَرِّي) وكذا **قوله**: (عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ) خبر **لقوله**: (حَمْلِي) **وقوله**: (الْقِتَالَا) علة لمقدر؛ أي: أحمل عليهم لأجل القتال (لَا أُغْبَنَنْ) علىٰ بناء المفعول بنون خفيفة (صَفْقَتِي)[٥] أي: في تغيري مما كنت عليه من الحال والجمال، واختياري خلاف ذلك (ابْتِدَالاً) أي: لطلب[٦] بدل من اللَّه تعالىٰ، وهو ثوابه، في «الإصابة»: يقال أنه كان له ألف بعير برعاتها، فترك جميع ذلك.

---

(١) «الإصابة» (٣/ ٤٨١). (٢) في «م»: الفصل.

(٣) في «م»: لرضع.

(٤) في «الأصل»: الأورز. والمثبت من «م».

(٥) في «الأصل»: سفعني. وفي «م»: سفعي. والمثبت من المسند المطبوع.

(٦) في «م»: اطلب.

(١٦٧٠٥) (٤/ ٧٦)

قوله: (أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ) قد سبق الحديث.

يونس بن شداد

أزدي، ذكره ابن أبي حاتم أخرج حديثه: عبد اللّه ابن أحمد في «زيادات المسند».

ذو اليدين السلمي[1]

يقال: هو الخرباق وفرق بينهما ابن حبان، وروىٰ ابن أبي شيبة من طريق عمرو بن مهاجر «أن محمد بن سويد أفطر قبل الناس بيوم، فأنكر عليه عمر بن عبد العزيز، فقال: شهد عندي فلان أنه رأىٰ الهلال. فقال عمر: أو ذو[2] اليدين هو؟».

(١٦٧٠٧) (٤/ ٧٧)

قوله: (بِذِي خُشُبٍ) ضبط بضمتين: واد بالمدينة علىٰ مسيرة ليلة، منها (أَقَصُرَتْ الصَّلَاةُ) بفتح قاف، وضم صاد علىٰ بناء الفاعل أو بضم قاف فكسر صاد علىٰ بناء المفعول، والهمزة للاستفهام؛ أي: يتساءلون فيها بينهم، ويحتمل أن يكون الاستفهام للتقرير (وَهُمَا مُبْتَدِّيهِ) بتشديد الدال في «القاموس»: ابْتَدَّاه ابْتِدَادًا: أخذاه من جانبيه، ونصب (مُبْتَدِّيهِ) علىٰ الحال، والخبر مقدر؛ أي: هما يتبعانه أو يمشيانه معه مبتديه (مَا قَصُرَتْ وَلَا نَسِيتُ) أي: ما وقع شيء منهما في ظني، وهذا صدق بلا ريب (صَدَقَ) أي: في زعمه أن أحدهما واقع، وإلا فكلامه استفهام لا يوصف بصدق أو كذب (وَثَابَ النَّاسُ) أي: رجعوا.

---

(١) في «الأصل»: المسلمان. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: ذا. والمثبت من «م».

(١٦٧٠٨) (٤/ ٧٧)

قوله : (فَقَالَ: أَقَصُرَتْ الصَّلاَةُ ؟) أي: فقال القائل منهم.

جد أيوب

تقدم حديثه.

أبو حسن المازني

هو أنصاري مازني مشهور بكنيته، اسمه: تميم بن عمرو، وقيل غير ذلك، قيل: وهو بدري وأخرج حديثه عبد اللَّه بن أحمد في «زيادات المسند» قال الذهبي: بقي إلىٰ زمن علي بن أبي طالب.

(١٦٧١١) (٤/ ٧٧)

قوله : (دَخَلْتُ الْأَسْوَافَ) هو بالفاء: موضع بالمدينة (فَأَثَرْتُ) من الإثارة (دُبْسِيَّتَيْنِ)[١] بضم دال: طائر لونه بين السواد والحمرة، قيل: هو نسبة إلىٰ دِبْسِ الرُّطَبِ، وضم داله من تغيير النسبة (تُرَشْرِشُ) من الرشرشة، وهي الرخاوة والإطاقة ممن تخافه (مِتِّيخَةً) قيل: بكسر ميم وفتحها وتشديد تاء، وبكسر ميم وسكون تاء قبل ياء، وبكسر ميم وسكون ياء ثم تاء؛ كلها اسماء لجرائد النخل (تَعِسْتَ) ضبط بكسر العين علىٰ صيغة الخطاب؛ أي: أتعبت عضده.

(١٦٧١٣) (٤/ ٧٨)

قوله (كَانَتْ لِي جُمَّةٌ) بضم جيم وتشديد ميم، في «الصحاح»: هي مجتمع شعر الرأس، وقيل: هو ما سقط علىٰ المنكبين.

عريف

تقدم ذكره[٢].

(١) في «م»: دبستين.

(٢) من «م».

(١٦٧١٤) (٤/ ٧٨)

قوله: (مِنْ فِلْقِ) بكسر فاء وسكون لام؛ أي: من شق الفم، وهو تأكيد أنه سمع بلا واسطة.

قيس بن عائذ

أخمسي، أبو كاهل، مشهور بكنيته، له صحبة، وعداده في أهل الكوفة

(١٦٧١٥) (٤/ ٧٨)

قوله: (خَرْمَاءَ) أي: مثقوبة الأذن.

أسماء بن حارثة

قد سبق حديثه، إلا أنه ترجم عنه فيما سبق بهند بن أسماء.

جد أيوب

قد سبق.

أبو يحيىٰ النَّرسي

في «اللب» بفتح النون و[1] السكون والمهملة، نسبة إلىٰ نرس: نهر بالكوفة عليه عدة قرىٰ.

قطبة بن قتادة

سدوسي أبو الحويصلة، له صحبة، وفي «الإصابة»[2] من طريق «قلت: يا رسول اللّٰه، ابسط يدك أبايعك علىٰ نفسي وعلىٰ ابنتي الحويصلة» ومن طريق أخرىٰ أنه قال: «أبايعك علىٰ نفسي وعلىٰ ابنتي الحويصلة» قيل: وكذلك وقع بالتصغير في «التجريد» و«أسد الغابة»[3] وقد وقع في «المسند»: الحوصلة، بلا تصغير.

---

(١) في «الأصل»: أو. والمثبت من «م». (٢) «الإصابة» (٥/ ٤٤٥).

(٣) «أسد الغابة» (١/ ٩١٣).

الفاكه بن سعد

بكسر الكاف بعدها هاء أصلية، أنصاري أوسي، شهد صفين مع علي، وقتل بها وله حديث في «سنن ابن ماجه» بسند ضعيف «في الغسل يوم الفطر»[١].

عبيدة بن عمرو الكلابي

بالتصغير، تقدم.

مالك بن هبيرة

سكوني، ويقال: الكندي أبو سعيد، له صحبة، وحديثه في «سنن أبي داود» وابن ماجه، و«جامع الترمذي» بلفظ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»** حسنه الترمذي، وصححه الحاكم[٢].

(١٦٧٢٤) (٤/ ٧٩)

قوله: (يَبْلُغُوا أَنْ يَكُونُوا) حذف النون من (يَبْلُغُوا) لمجرد التخفيف، وهو وارد، وهذا اللفظ يقتضي أن كونهم ثلاث صفوف غير مقصود بل بلوغهم ذلك المقدار يكفي، ومقتضىٰ التحري أنه لابد من كونهم ثلاث صفوف واللفظ السابق الذي نقلنا أنسب بالتحري؛ فلعله الثابت، واللَّه تعالىٰ أعلم.

المقداد بن الأسود

هو المقداد بن عمرو كندي، تبناه الأسود؛ فاشتهر بالنسبة إليه، أسلم قديمًا وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، وكان فارسًا يوم بدر حُكي أنه لم يثبت أنه كان فيها علىٰ فرس غيره.

---

(١) «الإصابة» (٥/ ٣٥١).

(٢) «الإصابة» (٥/ ٧٥٦).

(١٦٧٢٥) (٤/ ٧٩)

قوله: (مِنْ غَيْرِ مَاءِ الْحَيَاةِ) أي: من غير خروج المني، سمي ماء الحياة؛ لأنه يخلق[١] منه الحي.

سويد بن حنظلة

قيل: هو جعفي، وله حديث واحد لا نعلم غيره.

(١٦٧٢٦) (٤/ ٧٩)

قوله: (صَدَقْتَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ) يدل على أن التورية في الحلف مؤثرة إذا لم يكن للمستحلف حق الاستحلاف، وما جاء أن اليمين على نية المستحلف؛ فذاك فيما إذا كان له حق الاستحلاف، والله تعالى أعلم.

سعيد بن أبي ذباب

هكذا في نسخ «المسند» سعيد بزيادة ياء بعد العين، والذي في «الإصابة» وغيرها: سعد بدون ياء، والذباب كغراب، قال ابن حبان: له صحبة، وقال البغوي: لا أعلم له غير هذا الحديث؛ أي: المذكور في «المسند».

حمل بن مالك

هو بفتحتين، هذلي روى حديثه: أبو داود والنسائي بإسناد صحيح، وهو دال على أنه عاش إلى زمن عمر.

(١٦٧٢٩) (٤/ ٧٩-٨٠)

قوله: (أَنَّهُ نَشَدَ) أي: سأل (في ذلك) أي: في دية الجنين؛ كما جاء في رواية[٢] (بَيْنَ بَيْتَيْ امْرَأَتَيَّ) هو تثنية البيت، مضافة إلى تثنية امرأة، مضافة إلى

---

(١) في «م»: يخلف.

(٢) «نصب الراية» (٤/ ٣٩٢).

ياء المتكلم (بِمِسْطَحٍ) بكسر الميم: عود من أعواد الخباء (بِغُرَّةٍ) أي: بعبدٍ أو أمةٍ (وَأَنْ تُقْتَلَ) أي: وقضىٰ بأن تقتل المرأة القاتلة في مقابلة المقتولة.

أبو بكر، عن أبيه

هو ابن أبي موسىٰ الأشعري، وترجمة أبي موسىٰ ستجيء - إن شاء الله تعالىٰ - في مسند الكوفيين، وقيل أنه ابن عمارة؛ كما في «الفهرست».

(١٦٧٣٠) (٤/ ٨٠)

قوله: (مَنْ صَلَّىٰ الْبَرْدَيْنِ) بفتح موحدة وسكون راء، والبردان والأبردان: الغداة والعشي، وقيل ظِلَّاهما، والمراد: صلاة الفجر والعصر؛ لأنهما في برد النهار، ولعل المعنىٰ: من دام عليهما دخل الجنة ابتداءً، ولعل من لا يقضىٰ له بذلك لا يوفق للمداومة عليهما، والله تعالىٰ أعلم.

جبير بن مطعم

قرشي نوفلي، كان من أكابر قريش وعلماء النسب.

قدم علىٰ النبي ﷺ في فداء أسارىٰ بدر، فسمعه يقرأ: (الطور) فكان ذلك أول ما دخل الإيمان في قلبه، وأسلم بين الحديبية والفتح[1]، وقيل: في الفتح، وكان أنسب[2] قريش والعرب قاطبةً، وقال جبير: أخذت النسب عن أبي بكر الصديق - رضي الله تعالىٰ عنه - وكان أبو بكر أنسب العرب.

(١٦٧٣١) (٤/ ٨٠)

قوله: (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ رُكَانَةَ) بضم الراء.

---

(١) في «الأصل»: حديبية الفتح. والمثبت من «م».

(٢) زاد في «م»: في.

(١٦٧٣٢) (٤/ ٨٠)

قوله: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ) أي: قاطع رحم[١] بلا موجب، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦٧٣٣) (٤/ ٨٠)

قوله: (فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَىٰ) بفتح فسكون؛ [تحقيرًا لهم][٢] لنجاسة شركهم (أَطْلَقْتُهُمْ) أي: بلا فداء، يريد: أنه كان له يد عنده ﷺ حيث دخل مكة في جواره حين رجوعه من الطائف، فلو شفع لقبل شفاعته[٣] مكافأة ليده، قد جاء أن المطعم يومئذٍ أَمَر أربعة من أولاده فلبسوا السلاح، وقام كل واحد منهم عند[٤] ركن من الكعبة، فبلغ ذلك قريشًا فقالوا له: أنت الرجل الذي لا تخفر ذمته.

(١٦٧٣٤) (٤/ ٨٠)

قوله: (إِنَّ لِي أَسْمَاءً) وكثرة[٥] الأسماء تدل علىٰ عظم[٦] المسمىٰ، فلذا[٧] يقال عند التحقير: هذا شيء لا يعرف له اسم ونحوه، وقد جاء أنه[٨] له أسماء أخر؛ فلعله خص هذه لشهرتها. (مُحَمَّدٌ) هو بمنزلة المبالغة للمحمود، والمحمود يقال لمن كثرت خصاله المحمودة، وبالجملة فهو ﷺ أحمد عباد الله؛ أي: أكثرهم لله تعالىٰ حمدًا فجوزي بجزاء من جنس عمله فجعل محمدًا[٩]، والله تعالىٰ أعلم. (عَلَىٰ قَدَمِي) ضبط[١٠] بتخفيف الياء

---

(١) في «م»: رحمه.
(٢) من «م».
(٣) في «الأصل»: شفاعة. والمثبت من «م».
(٤) في «م»: عن.
(٥) في «الأصل»: كثيرة. والمثبت من «م».
(٦) في «م»: عظيم.
(٧) في «م»: فلذلك.
(٨) في «م»: أن.
(٩) في «م»: محمد.
(١٠) في «م»: ضبطه.

علىٰ الإفراد وبتشديدها علىٰ التثنية، والمراد أنه المقدم، والناس أتباعه في الحشر (يُمْحَىٰ) علىٰ بناء المفعول (بِيَ) يريد أنه بمنزلة الآلة، والماحي حقيقة: هو اللَّه تعالىٰ، فتسميته ماحيًا كتسمية السكين: قاطعًا (الْعَاقِبُ) الذي جاء عقب الأنبياء.

(١٦٧٣٦) (٤/ ٨٠)

قوله: (لا تَمْنَعُنَّ) بخطاب الجمع مع النون الثقيلة، واستدل به من يقول بأن الصلاة في مكة لا تُكْرَه أصلاً في وقت من الأوقات، لكن الظاهر أن المعنىٰ: لا تمنعوا أحدًا دخل المسجد للطواف والصلاة عن الدخول أية ساعة يريد الدخول؛ **فقوله:** (أَيَّ[1] سَاعَةٍ) ظرفٌ **لقوله:** (لَا تَمْنَعُنَّ) لا [لطائف أو مصل][2] ففي دلالة الحديث علىٰ المطلوب بحث، كيف والظاهر أن الطواف وصلاة التطوع حين يصلي الإمام [الجمعة، بل حين يخطب الخطيب يوم الجمعة، بل حين يصلي الإمام][3] أحد المكتوبات الخمس غير مأذون فيهما للرجال؟ واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٧٣٧) (٤/ ٨٠)

قوله: (وَاقِفٌ) أي: بعرفة، الظاهر أن هذا كان قبل النبوة، وبالجملة فهو قبل حجة الوداع، وإلا فلا يخفىٰ علىٰ خبير الأمر بعده (من الْحُمْسِ) بضم فسكون؛ أي: من قريش، وكانت قريش تقف بمزدلفة، وسائر العرب كانوا يقفون بعرفة، وكان ﷺ بتأييد اللَّه تعالىٰ إياه كان موفقًا للصواب فوقف بعرفة، و(الْحُمْسِ) جمع أحمس من الحماسة، وهي الشجاعة، وكانوا يشددون في أمر الدين فسُمُّوا بذلك.

---

(١) في «الأصل، م»: أية، والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «الأصل»: لطاف أو صلىٰ، والمثبت من المسند المطبوع.

(٣) من «م».

(١٦٧٣٨) (٤/ ٨٠)

قوله: (نَضَّرَ اللَّهُ) بالتخفيف والتشديد: دعاء له بالنضارة والخير (فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ) تعليل للأداء إلىٰ الغير (إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ) متعلق بالحامل؛ أي: كم من يحمل إلىٰ غيره، ويكون ذاك الغير أفقه منه (لَا يَغِلُّ عَلَيْهِمْ) هكذا في النسخ، والمشهور (عَلَيْهِنَّ) و(يَغِلُّ) بكسر الغين المعجمة وتشديد اللام علىٰ المشهور، والياء تحتمل الضم والفتح؛ فعلىٰ الأول: من أغل: إذا خان، وعلىٰ الثاني: من غل: إذا صار ذا حقدٍ وعداوةٍ، و(عَلَيْهِنَّ) في موضع الحال؛ أي: ثلاث خصال لا يخون قلب المؤمن، أو لا يدخل فيه الحقد كائنًا عليهن؛ أي: ما دام المؤمن علىٰ هذه الخصال لا يدخل في قلبه خيانة أو حقد يمنعه من تبليغ العلم، فينبغي له الثبات علىٰ هذه الخصال حتىٰ لا يمنعه شيء من التبليغ، وقد سبق معنىٰ هذا المتن، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٧٣٩) (٤/ ٨٠)

قوله: (اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا) أي: كبرت كبيرًا، ويجوز أن يكون حالاً مؤكدة أو مصدرًا بتقدير: تكبر تكبيرًا كثيرًا؛ أي: حمدًا كثيرًا (مِنْ هَمْزِةِ) كل من الثلاثة بفتح فسكون (فَالْمُؤْتَةُ) بضم الميم وهمزة مضمومة، وقيل: بلا همز: نوع من الجنون والصرع يعتري الإنسان؛ فإذا أفاق[1] عاد إليه كمال العقل؛ كالسكران، وقيل: خنق الشيطان، وقيل: هو الجنون (من الهمز) بمعنىٰ: النخس والدفع (الْكِبْرُ) بكسر فسكون؛ أي: التكبر، وهو أن يصير الإنسان معظمًا كبيرًا عند نفسه، وليس له حقيق[2] إلا مثل أن الشيطان نفخ فيه فانتفخ، فرأىٰ انتفاخه ما يستحق به التعظيم مع أنه علىٰ العكس (الشِّعْرُ) فإنه ينفثه من

(١) في «م»: فاق.

(٢) في «م»: حقيقة.

فيه كالرقية، والمراد: الشعر المذموم، وإلا فقد جاء «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً»[١].

(١٦٧٤١) (٤/ ٨١)

قوله: (لِمَكَانِكَ) أي: لوجودك منهم، وقوله[٢]: (الَّذِي وَصَفَكَ اللَّهُ تعالىٰ[٣]) بتقدير: وأنت الذي وصفك اللَّه، جملة معترضة (إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونِي) أي: أنهم وصلوا القرابة فوُصِلُوا، وأنتم قَطَعتم فقُطِعتم (شَيْئًا وَاحِدًا) بالنصب بتقدير: كانوا.

(١٦٧٤٢) (٤/ ٨١)

قوله: (نُبْلَ الرَّأْيِ) النبل بضم فسكون، بمعنىٰ: الذكاء والنجابة، ويمكن أن يكون بفتح فسكون؛ أي: سهم الرأي؛ أي: سهام رأي القرشي تصيب ضعف ما تصيب سهام رأي غيره، يريد أن رأيه أقل خطأً، وكأنهم[٤] لذلك خصوا بالإمامة الكبرىٰ.

(١٦٧٤٤) (٤/ ٨١)

قوله: (أَيُّ الْبُلْدَانِ) أي: أيُّ أجزائها.

(١٦٧٤٥) (٤/ ٨١)

قوله: (يَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَىٰ) أي: نزولاً يليق به تعالىٰ.

(١٦٧٤٦) (٤/ ٨١)

قوله: (مَنْ يَكْلَؤُنَا) أي: من يحفظنا بحيث لا يفوت علينا الصلاة؟ (فَضُرِبَ عَلَىٰ آذَانِهِمْ) علىٰ بناء المفعول، وهو كناية عن شدة النوم؛ أي: كأن

---

(١) «سنن ابن ماجه» (٣٧٥٥).
(٢) في «م»: وقول.
(٣) من «م».
(٤) في «الأصل»: وكأنه. والمثبت من «م».

النوم عند غلبته بمنزلة حجاب مضروب علىٰ الأذن يمنع الإنسان من سماع أصوات من في الكون حتىٰ يقوم بسببها، وإلا فالكون لا يخلو عن أصوات (ثُمَّ تَوَضَّئُوا) تفصيل لكيفية الأداء فكلمة (ثُمَّ) بمنزلة فاء التفصيل.

(١٦٧٤٩) (٤/ ٨١)

قوله: (فَأَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِي) جاء تفصيله بأن يصب في اليمين مرة، وفي اليسار أخرىٰ[١]، وفي الوسط مرة[٢] أخرىٰ، فرجع هذا إلىٰ الاستيعاب مرة لا إلىٰ التثليث؛ فلا وجه للاستدلال به علىٰ التثليث، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٧٥٠) (٤/ ٨١)

قوله: (فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ) بكسر فاء؛ أي: قطعتين متفرقتين (فَقَالُوا) أي: بعضهم، وقال الآخرون: اسألوا أهل الأطراف؛ فإن السحر لا يعم.

(١٦٧٥١) (٤/ ٨٢)

قوله: (وَكُلُّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ) يدل علىٰ جواز النحر في اليوم الرابع أيضًا، وفي «المجمع»[٣] رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط» بلفظ: «**أَيَّامُ التَّشْرِيقِ كُلُّهَا ذَبْحٌ**» ورجال أحمد وغيره ثقات.

(١٦٧٥٥) (٤/ ٨٢)

قوله: (إِنْ لَمْ أَجِدْكَ) كناية عن الموت (فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ) إخبار بأنه المتولي للأمر بعده ﷺ ففيه معجزة له، حيث صار الأمر كذلك.

(١٦٧٥٦) (٤/ ٨٢)

قوله: (عَلِقَتْ) كسمعت؛ أي: تعلقت برسول اللَّه ﷺ الأعراب

---

(١) في «م»: مرة.
(٢) من «م».
(٣) «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٤).

(فَخَطِفَتْ)[١] كسمعت؛ أي: سلبت السمرة (هَذِهِ الْعِضَاهِ) أي: التي بذاك الوادي، وكان ذاك الوادي كثير العضاه.

(١٦٧٥٨) (٤/ ٨٢)

قوله: (كَقِطَعِ السَّحَابِ) أي: جماعات مزدحمة كقطع السحاب.

(١٦٧٥٩) (٤/ ٨٢)

قوله: (أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أُجُورٌ بِمَكَّةَ) لأنها بلدة تركها رسول اللَّه ﷺ.

(١٦٧٦١) (٤/ ٨٣)

قوله: (لَا حِلْفَ) أي: لا ينبغي إحداث حلف في الإسلام؛ لأنه يؤدي إلىٰ نصرة بالباطل (وَأَيُّمَا حِلْفٍ) أي: إذا كان علىٰ التعاضد علىٰ الحق، وقد سبق تحقيق هذا المعنىٰ.

(١٦٧٦٢) (٤/ ٨٣)

قوله: (صُدِعَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: شق.

(١٦٧٦٤) (٤/ ٨٣)

قوله: (إِنَّ فِي أَصْحَابِي مُنَافِقِينَ) كأنه أشار إلىٰ أن إشاعة مثل هذا الكلام من جهة المنافقين.

(١٦٧٦٨) (٤/ ٨٣)

قوله: (غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي) كأنه كان يريهم مصارف، وأمر المصارف إلىٰ الإمام؛ فلعلهم وجدهم غير محتاجين في تلك الأيام، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٧٧٦) (٤/ ٨٤)

قوله: (وَاقِفٌ) أي: وهو واقف، ويمكن أن ينصب.

---

(١) في «م»: فحفظت.

عبد اللَّه بن مغفل[1] المزني

يكنىٰ أبا سعيد، أو أبا زياد، وقيل: كان يكنىٰ بهما، من مشاهير الصحابة، قال البخاري: له صحبة، سكن البصرة، وهو أحد البكائين في غزوة تبوك وشهد بيعة الشجرة، ثبت ذلك في «الصحيح»، وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر لِيُفَقِّهُوا الناسَ بالبصرة، وهو أول من دخل باب مدينة تستر، ومات بالبصرة سنة تسع وخمسين، وقيل غير ذلك، وأوصىٰ أن يصلِّي عليه: أبو برزة الأسلمي، فصلَّىٰ عليه.

(١٦٧٨٧) (٤/ ٨٥)

قوله: (وَأَنَا أَقُولُ) أي: في الصلاة (إِيَّاكَ) أي: وأن تقول جهرًا[2] البسملة.

(١٦٧٨٨) (٤/ ٨٥)

قوله: (لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ) المخلوقة للمنافع (الْبَهِيمَ)[3] أي: الذي لا يخالط لونه لون آخر؛ فالمراد هاهنا: أي: خالص السواد (خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ) الجار والمجرور حال، وليس متعلقًا بالخلق، ويؤيده رواية[4]: «فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ» أي: أنها لما فيها من النفار والشرود ربما أفسدت علىٰ المصلي صلاته، فصارت كأنها في حق المصلِّي من الشياطين.

(١٦٧٨٩) (٤/ ٨٥)

قوله: (فَرَجَّعَ فِيهَا) من الترجيع.

(١٦٧٩٠) (٤/ ٨٦)

قوله: (بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ) أي: بين الأذان والإقامة؛ ففي التثنية تغليب، أو

---

(١) في «م»: المغفل.
(٢) في «م»: أجهر.
(٣) في «م»: البهم.
(٤) «سنن أبي داود» (١٨٤).

هي علىٰ إرادة المعنىٰ اللغوي للأذان، وهو النداء ولا شك أن كلًّا منهما نداء (صَلاَةٌ) أي: نافلة (لِمَنْ شَاءَ) لبيان كونها نافلة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٧٩١) (٤/٨٦)

قوله: (دُلِّيَ) بتشديد اللام؛ أي: انزل من القلعة (فَالْتَزَمْتُهُ) أي: لما كان من الجوع (يَتَبَسَّمُ) من كثرة الحرص، ويدل الحديث علىٰ حل ذبيحة أهل الكتاب من غير بحث عن التسمية.

(١٦٧٩٢) (٤/٨٦)

قوله: (مَا لَهُمْ وَلَهَا) أي: ما للناس والكلاب؟ أي: ليس بينهما عداوة أو سبب يوجب قتل الناسُ الكلابَ (فَرَخَّصَ) ونسخ الأمر بالقتل (وَالثَّامِنَةَ) أي: اغسلوا المرة الثامنة، قيل: والمراد: الواحدة[1] من المرات السبعة، وسميت: ثامنة؛ لأنه إذا نظر إلىٰ التتريب[2] مع الغسل تصير المرات به ثمانية.

(١٦٧٩٣) (٤/٨٦)

قوله: (عَنِ التَّرَجُّلِ) أي: تسريح الشعر (إِلَّا غِبًّا) أي: مع الفصل[3] لئلا يكون من باب التهالك علىٰ الزينة.

(١٦٧٩٤) (٤/٨٦)

قوله: (عَنِ الْخَذْفِ) بالخاء المعجمة؛ أي: الرمي بالحصيات الصغار (لَا يُنْكَأُ) علىٰ بناء المفعول آخره ألف أو همزة، والأول أشهر؛ أي: لا يغلب (عَدُوٌّ) بالرفع كما في البعض النسخ، وكذا (صَيْدٌ) أي: فلا فائدة فيه.

---

(١) في «م»: الواحد.

(٢) في «م»: الترتيب.

(٣) في «الأصل»: القصيل. والمثبت من «م».

(١٦٧٩٦) (٤/٨٦)

قوله: (يَعْتَدُونَ) أي: يتجاوزون الحد.

(١٦٧٩٧) (٤/٨٦)

قوله: (الْمَرْأَةُ[١]) أي: مرورها بين يدي المصلي بلا سترة، ومن لا يرىٰ بطلان الصلاة يدعي النسخ تارة، ويؤول بقطع الخشوع أخرىٰ.

(١٦٨٠٠) (٤/٨٦-٨٧)

قوله: (الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ) أي: ذكرها اللَّه تعالىٰ (فَقَالَ اكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ) أي: قال رسول اللَّه ﷺ لعليّ: اكتب هكذا، **وقوله:** (وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ) لبيان أن هذا لا ينافي ذلك.

(١٦٨٠٢) (٤/٨٧)

قوله: (رَفِيقٌ) أي: يعامل الناس بالرفق واللطف، ويكلفهم بقدر الطاقة (يُحِبُّ الرِّفْقَ) من العبد (عَلَىٰ الرِّفْقِ) من جزيل الثواب (عَلَىٰ الْعُنْفِ) بضم فسكون: ضد الرفق؛ أي: من يدعو الناس إلىٰ الهدىٰ برفق وتلطُّف[٢] خير من الذي يدعو بعنف وشدة، إذا كان المحل يقبل الأمرين وإلا يتعين ما يقبله المحل، واللَّه تعالىٰ أعلم بحقيقة الحال.

(١٦٨٠٣) (٤/٨٧)

قوله: (غَرَضًا) بفتحتين وإعجام الغين والضاد؛ أي: مرمىٰ؛ أي: محلاً للطعن والسب.

(١٦٨٠٤) (٤/٨٧)

قوله: (رَخَّصَ فِيهِ) أي: فالنهي عنه منسوخ.

---

(١) في «الأصل، م»: المرة. والمثبت من المسند المطبوع.
(٢) في «م»: ولطف.

(١٦٨٠٦) (٤/ ٨٧)

قوله: (بَغِيًّا) أي: زانية (مَهْ) أي: ما هو؛ أي: ما تريد بهذا (عَيْرٌ) بفتح عين مهملة وسكون ياء، . قيل: المراد به: إما الحمار أو الجبل الذي بالمدينة.

(١٦٨٠٧) (٤/ ٨٧)

قوله: (أَفِيقَةً) بفتح فكسر فاء وسكون ياء؛ أي: سقاء.

عبد الرحمن بن الأزهر[1]

يكنىٰ أبا جبير، و[2]قيل: هو ابن عم عبد الرحمن بن عوف، وقيل: هو وهم، والصواب أنه ابن أخيه، له صحبة، وأخرج حديثه البخاري في «تاريخه» وأبو داود والنسائي، وفيه أنه شهد حُنينًا هذا آخر مسند المكيين والمدنيين، ويليه مسند الشاميين.

خالد بن الوليد

قرشي مخزومي، سيف اللَّه أبو سليمان، كان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وكانت[3] إليه أعنة الخير في الجاهلية، وشهد مع كفار قريش الحروب إلىٰ عمرة الحديبية، ثم أسلم في سنة سبع بعد خيبر، وقيل: قبلها. قلت: وسيجيء ما يدل علىٰ ذلك، لكن الحديث ضعيف، وقد ثبت أنه قال فيه ﷺ: «**نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ، هَذَا سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ**» جاء «أنه فقد قلنسوته يوم اليرموك فقال: اطلبوها! فلم يجدوها، فلم يزل حتىٰ وجدوها، فإذا هي خَلِقَة، . فسئل عن ذلك فقال: اعتمر النبي ﷺ فحلق رأسه فابتدر الناس شعره، فسبقتهم إلىٰ ناصيته فجعلته في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً، وهي معي إلا

---

(١) في «م»: الأزهري.
(٢) من «م».
(٣) في «م»: وكان.

تبين لي النصر» وجاء «أنه أتىٰ بسُم فوضعه في راحته، ثم سمَّىٰ وشرب[١]؛ فلم يضره» وجاء «أنه أتاه رجل معه زق خمر فقال: اللَّهم اجعله عسلاً. فصار عسلاً» وفي رواية «أنه قال هذا، فنظروا فإذا هو خل، وقد كان خمرًا» مات خالد بحمص - وقيل: بالمدينة - سنة إحدىٰ وعشرين[٢].

(١٦٨١٢) (٤/ ٨٨)

قوله: (فَقَدَّمَتْ) علىٰ بناء الفاعل من التقديم (أُمُّ حُفَيْدٍ) بالفاء مصغر (أَعَافُهُ) بفتح الهمزة؛ أي: أكرهه طبعًا لا دينًا.

(١٦٨١٣) (٤/ ٨٩)

قوله: (بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ) أي: مشوي (فَأَهْوَىٰ) مَدَّ وأمال ليتناول منه.

(١٦٨١٤) (٤/ ٨٩)

قوله: (فَجَعَلَ) أي: خالد (يُغْلِظُ لَهُ) لعمار (قال خالد: فَخَرجْتُ) كأنه ما تيسر له أن يُرْضِي عمارًا[٣] عنده ﷺ إما لأن عمَّارًا سبق عليه في الخروج، أو لقرب العهد بالأذىٰ، فأراد أن يؤخر الإرضاء إلىٰ وقت آخر.

(١٦٨١٥) (٤/ ٨٩)

قوله: (فَلَمْ يَنْهَانِي) بالإشباع، وإلا فالظاهر: فَلَمْ يَنْهَنِي.

(١٦٨١٦) (٤/ ٨٩)

قوله: (الصَّائِفَةَ) هي غزوة الروم؛ لأنهم يغزون صيفًا لمكان البرد والثلج (فَقَرِمَ) كفرح: من القرم بفتحتين، وهو شدة شهوة اللحم، والفعل منه بالكسر (رَمَكَةً) بفتحتين: الفرس (لَهُ) أي: للمقدام (فَنَحَّلُوهَا) الناحل: المهزول،

---

(١) في «م»: وشربه.
(٢) «الإصابة» (٢/ ٢٥١).
(٣) في «الأصل»: عمار. والمثبت من «م».

فلعل هذا بتشديد الحاء المهملة للنسبة؛ أي: قالوا: إنها مهزولة (الْمُعَاهَدِينَ) أي: أهل الذمة أو الصلح (وَخَيْلِهَا) الصحيح الثابت في غزوة خيبر خلاف هذا، وهذا الحديث ضعيف؛ فإن صالح بن يحيىٰ لَيِّن؛ كما في «التقريب»[1].

(١٦٨١٨) (٤/ ٨٩)

قوله: (فَحَبَّلُوهَا) أي: أحكموها وربطوها للذبح.

(١٦٨٢٠) (٤/ ٩٠)

قوله: (بَوَانِيَةً) قيل في «النهاية»[2] بَوَانِيَةً؛ أي: حيزه وما فيه من السعة والبَثْنِيَّةُ: حنطة منسوبة إلىٰ البثنة: ناحية من رستاق دمشق. انتهىٰ. فيكون **قوله**: (بَثْنِيَةً وَعَسَلاً) بدلاً أو عطف بيان. انتهىٰ. قلت: ويحتمل أن يكون تمرًا؛ أي: خيره من جهة الحب والعسل (بِذِي بِلِيَّانَ) ضبط بكسر الباء واللام وتشديد الياء التحتية؛ أي: إذا كانوا طوائف وفرقًا من غير إمام، وكل من بعد عنك حتىٰ لا تعرف موضعه؛ فهو بذي بلي، كذا في «النهاية»[3].

(١٦٨٢١) (٤/ ٩٠)

قوله: (يَسُبَّهُ اللَّهُ) أي: يجازه بسبه أو يرد عليه سبه، كما رد علىٰ أعداء النبي ﷺ في كتابه فقال: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المَسَد: ١] وقال: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣].

(١٦٨٢٢) (٤/ ٩٠)

قوله: (لَمْ يُخَمِّسْ السَّلَبَ) من خمس المال؛ كنصر: إذا أخذ خمسه.

---

(١) «تقريب التهذيب» (١/ ٢٧٤ رقم ٢٨٩٤).
(٢) «النهاية» (١/ ٤٣٠).
(٣) «النهاية» (١/ ٤١١).

(١٦٨٢٣) (٤/ ٩٠)

قوله: (وَعَزَلَ خَالِدَ) وسببه: أن خالداً كان يرىٰ أن يكون أمر الأموال إليه، ولا يكون عاملاً إلا بهذا الشرط، وكان عمر يكره ذلك، ويرىٰ أنه لا يعرف مصارف المال علىٰ وجهها؛ فعزله لذلك، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

ذو مخبر الحبشي

بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الموحدة، وقيل: بدلها ميم، حبشي، صحابي نزل الشام، وهو ابن أخي النجاشي، كذا في «التقريب»[1] وفي «الإصابة»[2] ومخبر، ويقال له: ذو مخمر، وقد وفد علىٰ النبي ﷺ وخدمه ثم نزل الشام، وله أحاديث أخرج منها أحمد وأبو داود وابن ماجه.

(١٦٨٢٤) (٤/ ٩٠-٩١)

قوله: (فَحَبَسَ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: مركبه، أو نفسه، أو علىٰ بناء المفعول (لُكَعَ) كزفر غير منصرف للعدل والوصف؛ أي: لئيمًا، لا يفي بعهده (أَدْنَىٰ الْقَوْمِ) أي: من كان أقرب إليَّ منهم (فِي الْمِيضَأَةِ) بكسر الميم آخره همزة بلا مد، وقد يمد آلة من الوضوء، وهي مطهرة يتوضأ منها (لَمْ يَلُتَّ) بضم اللام وتشديد المثناة من فوق، من لتَّ السويق: إذا خلطه بشيء؛ أي: لم يخلط التراب بالماء من ذلك الوضوء، وهو كناية عن تخفيف الوضوء، أو بتخفيف اللام والمثلثة: من لثي بالكسر: إذا ابتلَّ، والمراد واحد (فَرَّطْنَا) من التفريط، بمعنىٰ: التقصير.

(١٦٨٢٥) (٤/ ٩١)

قوله: (آمِنًا) أي: ذا[3] أمن؛ فالصيغة للنسبة، أو جعل آمنا علىٰ النسبة

(١) «التقريب (١/ ٢٠٣ رقم ١٨٥٠).
(٢) «الإصابة» (٢/ ٤١٧).
(٣) في «م»: إذا.

المجازية (ثُمَّ تَغْزُونَ وَهُمْ) أي: أنتم وهم، كما في الرواية الآتية (عَدُوًّا) بالنصب؛ أي: تجتمعون علىٰ قتال العدو ولمكان[١] الصلح (وَتَسْلَمُونَ) من السلامة (بِمَرْجٍ) بسكون الراء في آخره جيم: الموضع الذي ترعىٰ فيه الدواب (تُلُولٍ) بضمتين وخفة لام: جمع تل بفتح: كل ما اجتمع علىٰ الأرض من تراب أو رمل (غَلَبَ الصَّلِيبُ) أي: دين النصارىٰ قصدًا لإبطال الصلح، أو لمجرد الافتخار وإيقاع المسلمين في الغيظ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٨٢٧) (٤/ ٩١)

قوله: (كَانَ هَذَا الْأَمْرُ) أي: الرياسة العامة (تَكَلَّمَ عَلَىٰ الِاسْتِوَاءِ) بأن قال وسيعود إليهم.

معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين

ولد قبل البعثة بخمس سنين، وقيل غير ذلك، قيل: أسلم قبل الفتح إلا أنه كان مخفيًا إسلامه، كان حليمًا وقورًا.

وعن ابن عباس أنه قال: «ما رأيت أحدًا أحلىٰ للملك من معاوية» وجاء «أن عمر إذا نظر إلىٰ معاوية قال: هذا كسرىٰ العرب» وجاء «أنه نظر أبو سفيان إلىٰ معاوية وهو غلام، فقال: إن ابني هذا العظيم الرأس، وإنه لخليق أن يسود قومه. فقالت هند: قومه فقط؛ ثَكِلْتُه إن لم يسد العرب قاطبة! وقال ابن[٢] المديني: «كان زيد[٣] بن ثابت يكتب الوحي، وكان معاوية يكتب للنبي ﷺ فيما بينه وبين العرب» وفي «مسند أحمد» وأصله في مسلم، عن ابن عباس: «قال لي النبي ﷺ: ادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ. وَكَانَ كَاتِبَهُ». ومات في رجب سنة ستين؛ علىٰ الصحيح[٤].

---

(١) في «م»: لكان.

(٢) سقطت من «الأصل، م».

(٣) في «م»: يزيد.

(٤) «الإصابة» (٦/ ١٥١).

(١٦٨٢٩) (٤/ ٩١)

قوله: (وَأَخْرَجَ كُبَّةً) بضم فتشديد موحدة: شعر ملفوف بعضه علىٰ بعض تتخذها النساء للوصل (الزُّورَ أَوْ الزِّيرَ) الوجه: هو الأول.

(١٦٨٣٠) (٤/ ٩١)

قوله: (وَكَانَ الشَّيْخُ) أي: ابن عامر (أَوْزَنَهُمَا) أي: أرجحها عقلاً وأكثرهما أدبًا في زعمه (فَقَالَ: مَهْ) أي: فقال معاوية إنكارًا لما فعله: مه! أي: ماذا فعل؟! (أَنْ يَمْثُلَ) كينصر؛ أي: ينتصب (قيامًا) مصدر من غير لفظ الفعل؛ أي: من أحب أن يقوم بين يديه أو علىٰ رأسه أحد للتعظيم، قيل: هو نهي عن السرور بالقيام لا عن نفس القيام إكرامًا للداخل، ولا يخفىٰ أن اعتيادهم القيام للإكرام يترتب عليه عادة محبته؛ فإن الإكرام محبوب طبعًا، فما وضعوه طريقًا إليه يصير محبوبًا؛ فإذا جاء النهي عنه؛ فالوجه: تركه رأسًا؛ لئلا يصير محبوبًا، وهو منهي عنه، وقال ابن قتيبة: معناه من أراد أن يقوم الرجال علىٰ رأسه كما يقوم بين يدي ملوك الأعاجم، وليس المراد به: نهي الرجل عن القيام لأخيه إذا سلم عليه. انتهىٰ. قال ابن القيم: حمل أحاديث النهي عن القيام علىٰ القيام علىٰ الرجل ممتنع، فإن سياقها يدل علىٰ خلافه، وإنه نهىٰ عن القيام له إذا خرج عليهم، ولأن العرب لم يكونوا يعرفون هذا، وإنما هو من فعل فارس والروم، كما في حديث جابر «أنهم لما صلوا قعودًا خلفه قال: إِنْ كِدْتُمْ لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَىٰ مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ؛ فَلاَ تَفْعَلُوا»[1] ولأن هذا لا يقال له: قيام له، وإنما هو: قيام عليه، وفرق بين القيام للشخص المنهي عنه، والقيام عليه الشبيه لفعل فارس والروم، والقيام إليه عند قدومه الذي هو سنة العرب، وأحاديث الجواز تدل عليه فقط.

---

(١) «فتح الباري» (٢/ ١٧٧).

(١٦٨٣٢) (٤/ ٩٢)

قوله: (أَنْ أُقْعِدَ)[١] صيغة المتكلم: من الإقعاد (قَيْدُ الْفَتْكِ) هو بفتح فاء وسكون مثناة فوقية: الغدر، وهو أن يأتي صاحبه وهو غافل، فيشد عليه فيقتله، والقيد: المنع، والمراد: أن إيمان الرجل يمنع أن يقتل بهذا الوجه علىٰ بناء الفاعل أو المفعول، وعلىٰ الأول يشكل بقتل كعب بن الأشرف ورافع ونحو ذلك، ويجاب باستثناء الضرورات، أو بكون ذاك كان قبل هذا الحديث، واللَّه تعالىٰ أعلم. (فِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكِ) أي: في المعاملة معك في أمور المال وغيره (فَدَعِينَا) أمر؛ أي[٢]: اتركينا في أمر الخلافة، ولا تمنعينا منها إلىٰ أن نموت عليها.

(١٦٨٣٣) (٤/ ٩٢)

قوله: (إِلَّا مُقَطَّعًا) أي: مكسرًا مقطوعًا، والمراد: الشيء اليسير، مثل السن والأنف (عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ) أي: جلودها ملقاة علىٰ السروج والرحال؛ لما فيه من التكبر، أو لأنه زي العجم، أو لأن الشعر نجس لا يقبل الدباغ (أَمَا إِنَّهَا مَعَهُنَّ) أي: أن هذه الخصلة وهي الجمع، أو إن المتعة لمعهن؛ أي: مع الخصال المنهي عنها، ولا يخفىٰ أنه[٣] يبعد كونها معهن، وقد جاء بها الكتاب والسنة، وقد فعل هو ﷺ وفعل الصحابة معه في حجة الوداع، ولا يمكن حمل الحديث علىٰ أنه كذب في ذلك؛ فالوجه: أن يقال: لعله اشتبه عليه بأن سمع النهي عن المتعة، فزعم أن المراد: متعة الحج، فكأن[٤] المراد: متعة النساء، وذلك لأن النهي كان في مكة، فزعم أن المناسب بها: ذكر المناسك، ويحتمل أنه رأىٰ أن نهي عمر وعثمان عنه لا يمكن بلا ثبوت

---

(١) في «م»: قعد.
(٢) من «م».
(٣) في «م»: أن.
(٤) في «م»: وكأن.

نهي من النبي ﷺ عنه عندهما، وقد ثبت عنده النهي منهما؛ فبنىٰ علىٰ ذلك ثبوت النهي من النبي ﷺ، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦٨٣٤) (٤/ ٩٢)

قوله: (فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ) أي: اجعله[1] فقيهًا فيه، والفقه: هو العلم الذي يترتب عليه الخشية، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨] وقال تعالىٰ: ﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٢٢] والله تعالىٰ أعلم.

(١٦٨٣٥) (٤/ ٩٢)

قوله: (عَلَىٰ حَلْقَةٍ) بفتح فسكون؛ أي: جماعة مستديرة من الناس (جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ) جواب؛ لأنه في معنىٰ: أجلسنا الذكر (آللهِ) بالجر والمد، وأصله: أتحلفون بالله، بالهمزة الاستفهامية، ثم حذف الفعل وحرف الجر، وجعل قطع همزة الله بدلاً عنها، فاتصل همزة الاستفهام بهمزة الله، وحين حذف حرف الجر بعوض وجب إبقاء الجر في الجلالة (قَالُوا: آللهِ مَا أَجْلَسَنَا) روي بلا مد، وهو الأظهر؛ إذ لا معنىٰ للاستفهام؛ فالجلالة يجوز فيه النصب والجر، كما هو قاعدة حذف حرف القسم بلا عوض، وجاء بالمد أيضًا، فالاستفهام لمجرد المشاكلة (أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ) لما كان الغالب في الاستحلاف التهمة أراد ﷺ نفيها، وبين أن سبب الاستحلاف هناك تحقيق سبب مباهاة الله تعالىٰ، وتقريره اهتمامًا بشأنه وتعظيمًا له.

(١٦٨٣٦) (٤/ ٩٢)

قوله: (بِمِشْقَصٍ) بكسر ميم وفتح قاف: نصل السهم طويلاً غير عريض، جاء أنه أخذه علىٰ المروة، وفيه إشكال حيث إنه يقتضي أن النبي ﷺ في حجة

---

(١) في «الأصل»: جعله. والمثبت من «م».

الوداع قصر بمكة، مع أن الثابت أنه حلق بمنىٰ، ولهذا كان الناس ينكرون ذلك إلا أن يحمل علىٰ أنه بقي له بعض الشعرات محتاجًا إلىٰ الإصلاح بعد الحلق، فأصلحه معاوية حين[1] نزل بمكة للطواف، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٨٣٨) (٤/ ٩٢)

قوله: (لَا تُبَادِرُونِي بِرُكُوعٍ وَلَا بِسُجُودٍ) لا تسبقوا عليَّ بهما؛ بل تأخروا عليَّ فيهما (فَإِنَّهُ) أي: الشأنَ (مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ) أي: أيُّ جزء، وأيُّ قدر أسبقكم به؛ أي: إذا تقدمت عليكم بشيء في الأول؛ فإنكم تدركون ذلك القدر إذا تأخرتم عني في الآخر[2] (بَدَّنْتُ) تعليل لإدراك ذلك القدر بأنه قدر يسير بواسطة أنه قد بدن، فلا يسبق إلا بقدر قليل، وهو بالتشديد؛ أي: كبرت، وأما التخفيف مع ضم الدال فلا يناسب؛ لكونه من البدانة، بمعنىٰ: كثرة اللحم، ولم يكن من صفته، ورد بأنه قد جاء في صفته: بادن متماسك؛ أي: ضخم يمسك بعض أعضائه بعضًا؛ فهو معتدل الخلق، وقد جاء عن عائشة: (فَلَمَّا أَسَنَّ وَأَخَذَ اللَّحْمَ) واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٨٤٠) (٤/ ٩٣)

قوله: (لَا تَرْكَبُوا الْخَزَّ) المراد: الثوب [المتخذ][3] من الحرير الخالص لا الثوب المنسوج من الصوف والحرير؛ فإنه مباح إذا لم يكن الحرير غالبًا عليه مثلاً.

(١٦٨٤٧) (٤/ ٩٣)

قوله: (فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ[4]) المذاهب علىٰ أن القتل منسوخ، وللسيوطي مناقشة في دعوىٰ النسخ، ذكرها في «حاشية الترمذي».

---

(١) في «م»: حتىٰ.
(٢) في «م»: الآخرة.
(٣) من «م».
(٤) في «الأصل»: فاقتلوها. والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

(١٦٨٤٩) (٤/ ٩٣)

قوله: (عَلَىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ) أي: عاداهم[١].

(١٦٨٥٢) (٤/ ٩٤)

قوله: (وَلَا تُؤْثَرُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: لا تروىٰ[٢] وهذا جزم عجيب؛ فإنه جزم بعد[٣] الشيء بعدم العلم به، وإلا فرواية هذا ثابتة، وأعجب من ذلك استدلاله علىٰ ذلك بالحديث الذي ذكره؛ فإن ذلك بالمفهوم يوافق هذا الحديث؛ فكيف يستدل به علىٰ عدمه ضرورة أن **قوله**: (مَا أَقَامُوا الدِّينَ) يدل بالمفهوم أنهم إذا تركوا إقامة الدين لا يكون الأمر لهم؛ فلينظر.

(١٦٨٥٣) (٤/ ٩٤)

قوله: (إِذَا طَابَ أَعْلَاهُ . . .) إلخ، كأنه إشارة إلىٰ حسن [النية، وأن أطيب العمل لا يكون إلا بذلك، لكن لفظ ابن ماجه: إذا طاب أسفله طاب أعلاه، وعلىٰ ذلك كأنه يكون إشارة إلىٰ حسن][٤] الختام، رزقنا اللَّه تعالىٰ بمنه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٨٥٤) (٤/ ٩٤)

قوله: (ثُمَّ رَدَّهُمَا) ليس هذا الرد من تكرار المسح، وإنما هو من باب الاستيعاب للشعر ضرورة؛ إذ الشعر يتكسر عند مرور اليد، فيبقىٰ طرف بلا مسح؛ فإذا رد يكون ذاك مسحًا لذلك الطرف.

(١٦٨٥٥) (٤/ ٩٤)

قوله: (بِغَيْرِ عَدَدٍ) أي: ما قصد فيه عددًا، وإنما قصد فيه تنظيفًا، أو أنه غسلهما مرة واحدة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: عادهم. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل»: تزوىٰ. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: بعدم. (٤) من «م».

(١٦٨٥٦) (٤/ ٩٤)

قوله: (وَقَدْ كَانَا جَعَلَا) أي: العقدين. **قوله**: (يَأْمُرُهُ بِالتَّفْرِيقِ[١]) ففهم من النهي: بطلان العقد، وعليه الجمهور، ومنهم من حمل النهي على أنه لا يقرر شغارًا بإيجاب المهر.

(١٦٨٥٧) (٤/ ٩٤)

قوله: (وَهَلْ كَانَ غَيْرُ مَا صَنَعْتُ) أي: ما وجد في الدين أو في السنة إلا ما صنعت من القصر، لا ما صنع عثمان من الإتمام (فَصَلاَّهَا بنا أربعًا) اقتداءً بعثمان.

(١٦٨٦١) (٤/ ٩٥)

قوله: (أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا) قيل: هو كناية عن الرئاسة عند العرب، وقيل: عن عدم الخجالة، وبالجملة؛ فهو معنى شريف.

(١٦٨٦٢) (٤/ ٩٥)

قوله: (كَبَّرَ المُؤَذِّنُ اثْنَتَيْنِ) بظاهره يقول مالك، والمشهور: أن التكبير[٢] في الأذان: أربع مرات؛ فإن حمل على ذلك يراد باثنتين: مرتان بالنظر إلى الفصل؛ إذ المعتاد: الفصل بعد التكبيرتين، والله تعالى أعلم.

(١٦٨٦٥) (٤/ ٩٥)

قوله: (قُصَّةٌ) بضم وتشديد: شعر الناصية (أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ) يريد: أنهم لو كانوا أحياء لمنعوا الناس عن القبائح.

(١٦٨٦٦) (٤/ ٩٥)

قوله: (فَلَا تَصِلْهَا) من الوصل (لَا تُوصَلُ) على بناء المفعول، والحديث

---

(١) في «الأصل»: التفرقة. والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

(٢) في «م»: التكبر.

بظاهره[١] يشمل النافلة عقب النافلة، إلا أن يقال: يحمل الحديث على التغاير جنسًا، والنافلة كلها جنس واحد، والله تعالىٰ أعلم.

(١٦٨٦٧) (٤/ ٩٥)

قوله: (أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ) كأنه سمع من أحد خلاف ما روي، أو أنه طلب حضور العلماء ليصدقوه فيما يقول حتىٰ لا يتهمه أحد.

(١٦٨٧٦) (٤/ ٩٦)

قوله: (مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ) يحتمل أن المراد بالإمام: من يقتدىٰ به في دينه، فشمل النبي؛ فالمعنىٰ: من لا يقتدي في دينه بنبي؛ يموت كافرًا، ويحتمل أن المراد به: السلطان، فالمراد: أن من خرج من طاعة الخليفة ثم مات؛ فهو كأهل الجاهلية، حيث ما كانوا يعرفون إمامًا مطاعًا، ولم يرد أنه يموت كافرًا؛ بل عاصيًا، وبالجملة؛ ففيه حث علىٰ طاعة الأئمة؛ لئلا يؤدي إلىٰ خلل في الانتظام.

(١٦٨٧٩) (٤/ ٩٧)

قوله: (وِكَاءُ السَّهِ) الوكاء بكسر الواو[٢]: الحبل الذي يربط به، و(السَّهِ) بفتح السين: حلقة الدبر؛ أي: من كان مستيقظًا فكأن دبره مشدودًا؛ فإذا نام انحل وكاؤها؛ كنىٰ بها[٣] عن الحدث[٤] بخروج الريح، والحاصل أنه إذا استيقظ أمسك ما في بطنه؛ فإذا نام زال اختياره، واسترخت مفاصله.

---

(١) في «الأصل، م»: بظاهرها.

(٢) في «الأصل»: واو. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: به.

(٤) في «م»: الحديث.

(١٦٨٨١) (٤/ ٩٧)

قوله: (حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ) فسر بريح يقبض عنده[١] روح كل مؤمن ومؤمنة.

(١٦٨٨٤) (٤/ ٩٧)

قوله: (لَا أَعْلَمُ هَذَا إِلَّا حُجَّةً عَلَيْكَ) أي: فإن هذا يدل علىٰ أنه كان متمتعًا، وأنت تمنع الناس عنه.

(١٦٨٩٣) (٤/ ٩٨)

قوله: (لَا تُلْحِفُوا) من الإلحاف، بمعنىٰ: المبالغة (فَتَخْرُجَ) بالنصب، وكذا **قوله**: (فَيُبَارَكَ) علىٰ أنه جواب النفي.

(١٦٨٩٤) (٤/ ٩٨)

قوله: (يَقُولُ: تَعَلَّمُنَّ) أمر من التعلم.

(١٦٩٠٠) (٤/ ٩٨)

قوله: (الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الْكَلَامَ) وتشقيق الكلام: التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج، وبالجملة؛ فالتكلف في الكلام وإرسال اللسان فيه مذموم قبيح.

(١٦٩٠٦) (٤/ ٩٩)

قوله: (وَكَانَ قَلِيلَ الرَّدِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ) أي: قلما كان يرد الكلام إليه ويقول هذا مما قاله، فكلمة (عَلَىٰ) بمعنىٰ: إلىٰ، والمقصود: أنه قليل الحديث، والرواية كما تقدم (لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ) من دار الكفر إلىٰ دار الإسلام.

(١٦٩٠٧) (٤/ ٩٩)

قوله: (إِلَّا الرَّجُلُ) أي: إلا ذنب الرجل (أَوْ الرَّجُلُ يَقْتُلُ) ظاهر الحديث

---

(١) في «الأصل»: عنه. والمثبت من «م».

موافق لظاهر القرآن، وكان ابن عباس يقول بما يوافقه، والجمهور يقول أنه محمول علىٰ التغليظ، وإلا فقد قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨].

(١٦٩٠٨) (٤/ ٩٩)

قوله: (فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا) قد جاء أنه كان يصليهما في بيته، وكأنه لذلك خفي عليه فما رآه يصليهما، وبالجملة؛ فقوله صحيح، ولا يلزم منه أنه ما صلاهما.

(١٦٩١١) (٤/ ٩٩)

قوله: (فَهُوَ أَنْ يُبَارَكَ لِأَحَدِكُمْ) فيه تقدير؛ أي: فهو حري حقيق أن[١] يبارك فيه لأحدكم.

(١٦٩١٢) (٤/ ٩٩)

(ظَاهِرِينَ عَلَىٰ الْحَقِّ) الجار والمجرور حال؛ أي: عاليين علىٰ أعدائهم، والحال أنهم علىٰ الحق.

(١٦٩١٥) (٤/ ١٠٠)

قوله: (فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ) أي: بعد البناء علىٰ الأقل، أو علىٰ التحري.

(١٦٩١٧) (٤/ ١٠٠)

قوله: (فَقَامَ فِي الصَّلَاةِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ) أي: كان المحل محل الجلوس[٢]، فكان عليه أن يجلس، لكن نسي فقام (سَجَدَ بِنَا) الجار والمجرور متعلق بـ(سَجَدَ) كما يقال: صلَّىٰ بنا.

(١٦٩٢٩) (٤/ ١٠١)

قوله: (رَكِبْنَ الْإِبِلَ) وصف مخصوص بنساء العرب، فكأنه قيل: خير

---

(١) في «م»: أنه.

(٢) في «م»: جلوس.

نساء العرب (أَرْعَاهُ) أي: أرعىٰ جنس النساء، أو أرعىٰ ما ذكر من النساء، فلذا وحَّد الضمير وذكَّر، وإلا فالظاهر: أرعاهن[1] (فِي ذَاتِ يَدِهِ) أي: في المال.

(١٦٩٣٤) (٤/ ١٠١)

قوله: (قَالَ: كَأَنَّهُ يَعْنِي: الْوِصَالَ) أي: وصل شعر المرأة بشعر غيرها؛ أو[2]: وصال الصوم.

(١٦٩٣٥) (٤/ ١٠١)

قوله: (مِنْهُنَّ النَّوْحُ وَالشِّعْرُ) ضبط بكسر الشين المعجمة علىٰ أن المراد به: الكلام المنظوم، ويمكن أن يكون بالفتح؛ أي: إدخال شعر الغير في الرأس بالوصل (وَالتَّبَرُّجُ) أي: إظهار الزينة لمن لا يحل له الإظهار.

(١٦٩٣٦) (٤/ ١٠٢)

قوله: (بِحُسْنِ رَغْبَةٍ[3]) أي: حسن طلب منه (وَحُسْنِ هُدًىٰ) أي: حسن إرسال مني بأن أحسن في الطلب، فأحسنت له في الإعطاء والإرسال إليه.

(١٦٩٣٧) (٤/ ١٠٢)

قوله: (تَجَارَىٰ بِهِمْ) أي: تسري في عروقهم ومفاصلهم (الْكَلَبُ) بفتحتين: داء يصيب الإنسان من عض الكلب المجنون (لَغَيْرُكُمْ) بالرفع مبتدأ، خبره: (أَحْرَىٰ).

تميم الداري

هو تميم بن أوس، منسوب إلىٰ عدي ابن الدار، مشهور في الصحابة، كان نصرانيًا وقدم المدينة فأسلم، وذكر للنبي ﷺ قصة الجسَّاسة والدجَّال، فحدث

---

(١) في «الأصل»: أرعهن. وفي «م»: أرعيهن.

(٢) في «الأصل»: أي.

(٣) في «م»: رغبته.

النبي ﷺ عنه بذلك على المنبر[١]، وعد ذلك من مناقبه، وكان راهب أهل عصره وعابد أهل فلسطين، وهو أول من أسرج السراج في المسجد، رواه الطبراني، وانتقل إلى الشام بعد قتل عثمان، وسكن فلسطين وكان كثير التهجد، قام ليلة بآية حتى أصبح وهي: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ الآية [الجاثية: ٢١].

(١٦٩٤٠) (٤/١٠٢)

قوله: (إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ) المراد بالنصيحة: إما الخلوص في المعاملة عن الغش، وحينئذ يظهر شمول النصيحة للّه تعالى وغيره؛ فالنصيحة للّه تعالى: أن يعامل اللّه معاملة خاصة[٢] خالصة حسنة لائقة بجنابه العليّ، وعلى هذا القياس، وإما إرادة الخير للمنصوح، لكن لا بمعنى: النافع، حتى يقال: كيف يستقيم من العبد إرادة الخير للرب تعالى؛ بل بمعنى: اللائق، فيريد من نفسه وغيره للّه تعالى ما يليق به تعالى؛ كالتسبيح والتقديس والتحميد، وعلى هذا القياس.

(١٦٩٤٣) (٤/١٠٢)

قوله: (عَلَى السَّجْدَتَيْنِ) أي: الركعتين (بعد العَصْرِ) يفهم منه أنهم كانوا يصلونهما في وقت العصر[٣]، ويفهم من حديث تميم أنهم كانوا يصلونهما في وقته ﷺ أيضًا (كَهَيْئَتِكَ) كأنه أراد أن النهي بعد العصر؛ إنما هو لوقوعهما بعد الاصفرار، وهذا مما لا يخاف على مثل تميم، ولكن يخاف على العوام؛ فلذلك يمنع الكل منهما بعد العصر مطلقًا؛ خوفًا من الوقوع في المحذور، واللّه تعالى أعلم. (لَمْ أُبَالِي) بالياء على الإشباع، أو على إجراء المعتل مجرى الصحيح.

---

(١) في «م»: الخبر.

(٢) من «م».

(٣) في «الأصل»: العمر.

(١٦٩٤٤) (٤/١٠٢)

قوله: (أَوْلَىٰ النَّاسِ بِمَحْيَاهُ) [أي: هو أقرب الناس بمحياه][١] أي: هو أقرب الناس إليه في حياته فيحسن إليه ما دام حيًّا، وحال موته فيرثه منه قيل: هذا هو ظاهر الحديث، لكن الجمهور يقول بنسخه، وقيل: بل معناه: هو أولىٰ بالنصرة حال الحياة، وبالصلاة عليه بعد الموت، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٩٤٩) (٤/١٠٣)

قوله: (أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ) سبق الحديث في آخر مسند المدنيين، في مسانيد الرجال الغير المعلومين.

(١٦٩٥٢) (٤/١٠٣)

قوله: (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . . . .) إلخ في إسناده: خليل بن مرة؛ ضعيف وبقية رجال الإسناد صالحون.

(١٦٩٥٥) (٤/١٠٣)

قوله: (يُنَقِّي) من الإنقاء أو التنقية (ثُمَّ يُعَلِّقُهُ) من التعليق؛ أي: يربطه علىٰ فمه[٢].

(١٦٩٥٧) (٤/١٠٣)

قوله: (لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ) أي: أمر الدين وحكمه من الإيمان أو قبول الجزية (بِعِزِّ عَزِيزٍ) أي: مقرونًا بعز من أراد اللَّه تعالىٰ له أن يكون عزيزًا، وهو بأن أراد له الإيمان لا قبول الجزية.

(١٦٩٥٨) (٤/١٠٣)

قوله: (قُنُوتُ لَيْلَةٍ) أي: عبادته.

---

(١) من «م».

(٢) في «الأصل»: فهمه. والمثبت من «م».

مسلمة بن مخلد

أما مسلمة فبفتح الميم، وأما مخلد فبضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وتشديد اللام المفتوحة، أنصاري خزرجي ويقال أنه زرقي، يكنىٰ أبا سعيد، عدوه في الصحابة.

روىٰ عن النبي ﷺ أحاديث لا يذكر في شيء منها سماعًا، وهو أول من جمع له بين مصر ومغرب في الولاية. مات بمصر سنة اثنين وستين، وقيل: رجع إلىٰ المدينة ومات بها.

(١٦٩٥٩) (٤/ ١٠٤)

قوله: (مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا) بالإعراض عن كشف حاله إذا كان في كشفها شين، أو بالثوب إذا كان عاريًا، والرواية الآتية تدل علىٰ الأول (وَمَنْ نَجَّىٰ) من التنجية (كُرْبَةً) أي: عظيمة تساوي عشرًا مما نَجَّىٰ عنه المكروب[١]؛ فالتنكير[٢] للتعظيم علىٰ أنه يكفي في التعظيم. **قوله**: (مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) فلا يرد أن أقل مراتب الجزاء: أن يكون عشر أمثال العمل، فينبغي أن يفك عنه عشر كرب لا واحدة.

أوس بن أوس

قد سبق في أول المدنيين ترجمته وحديثه.

سلمة بن نفيل السكوني

ضبط السكوني بفتح السين، وله صحبة.

(١٦٩٦٤) (٤/ ١٠٤)

قوله: (هَلْ أُتِيتَ) علىٰ بناء المفعول (وَبِمَاذَا) أي: بأيّ صفة

---

(١) في «الأصل»: الكروب. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: فالشكر. والمثبت من «م».

(بِمَسْخَنَةٍ[١]) ضبط بفتح فسكون؛ أي: بحرارة؛ أي: كان حين جاء حارًّا؛ فهو كان مقرونًا بصفة الحرارة (وَهُوَ) أي: والحال إن الشأن (يُوحَىٰ إِلَيَّ) علىٰ بناء المفعول (مَكْفُوتٌ) أي: مقبوض مأخوذ (إِلَّا قَلِيلاً)[٢] بالنصب (مَتَىٰ) أي: متىٰ نموت لفساد حال الدنيا؟ (أَفْنَادًا) بالفاء والنون والدال المهملة؛ أي: جماعات متفرقين (يُفْنِي) من الإفناء (مُوتَانٌ) ضبط بضم الميم؛ أي: كثرة الموت، وفي «الصحاح»: المُوتان: بالضم مَوْتٌ يقع في الماشية.

(١٦٩٦٥) (٤/١٠٤)

قوله: (أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أتاه آت، أو علىٰ بناء الفاعل، والآتي: هو السكوني (سَئِمْتُ) بالهمزة، صيغة المتكلم: من السآمة (وَوَضَعَتْ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) علىٰ صيغة التأنيث؛ أي: انقضىٰ أمرها وخفت أثقالها (قُلْتُ لَا قِتَالَ) أي: قلت في نفسي: ارتفع القتال، ففعلت ما فعلت (أَلَا) بالتخفيف: حرف تنبيه (رَحَىٰ الْقِتَالِ) أي: يدور، وفي بعض النسخ «الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ» كما في النسائي؛ أي: الآن[٣] اشتد القتال؛ فإنكم قبل كنتم تقاتلون في أرضكم، والآن[٤] جاء وقت الخروج إلىٰ الأراضي البعيدة (رَفَعَ اللَّهُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ) عن الإيمان إلىٰ الكفر (أَمْرُ اللَّهِ) الريح (عُقْرَ) بضم العين وفتحها؛ أي: أصلها وموضعها، كأنه أشار إلىٰ أن الشام يكون وقت الفتن آمنًا وأهل الإسلام به أسلم.

يزيد بن الأخنس السلمي

جاء أنه لمّا أسلم أسلم معه جميع أهله إلا امرأة واحدة، فأنزل اللَّه علىٰ رسوله: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [المُمتحنة: ١٠] وجاء من حديث أبي أمامة

---

(١) في «الأصل، م»: بسخنة. والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «م»: قليل.

(٣) في «م»: إلا أن.

(٤) في «الأصل»: وإلا. والمثبت من «م».

أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ**. فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الأَخْنَسِ: وَاللَّهِ مَا أُولَئِكَ يا رسول اللَّه فِي أُمَّتِكَ إِلَّا كَالذُّبَابِ الأَصْهَبِ فِي الذُّبَابِ» وفي رواية: «كَالذُّبَابِ الأَزْرَقِ»[1].

(١٦٩٦٦) (٤/ ١٠٥)

قوله: (لَا تَنَافُسَ بَيْنَكُمْ)[2] أي: ليس لكم التنافس والتمني لما أعطي أحد إلا في هاتين الخصلتين (لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي) (لَوْ) للتمني، أو الجواب مقدر[3]؛ أي: لكان أحسن (أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ) هكذا جاء مع سقط آخر الحديث، وقد نبه عليه في بعض النسخ، ففيها: «وَسَقَطَ بَاقِي الْحَدِيثِ».

غضيف بن الحارث

بالتصغير. ويقال: غطيف بالطاء المهملة بدل الضاد المعجمة، والأول أثبت، سكوني، ويقال: كندي، ويقال: ثمالي؛ بالمثلثة واللام، ويقال: يماني؛ بالتحتانية[4] والنون، سكن الشام.

(١٦٩٦٨) (٤/ ١٠٥)

قوله: (مَا نَسِيتُ مِنْ الأَشْيَاءِ مَا نَسِيتُ) (مَا) الأولىٰ شرطية، والثانية نافية؛ أي: أيُّ شيء نسيت من الأشياء فما نسيت، هذا.

(١٦٩٦٩) (٤/ ١٠٥)

قوله (حِينَ اشْتَدَّ سَوْقُهُ) أي: قرب انتقاله عن الدنيا إلىٰ الآخرة بالموت، قال الحافظ في «الإصابة»[5] بعد ذكر هذا الأثر بإسناد أحمد: وهو حديث حسن الإسناد.

---

(١) «الإصابة» (٦/ ٦٤٦).

(٢) في «م»: منكم.

(٣) في «الأصل»: مقدار. والمثبت من «م».

(٤) في «م»: بالتحتية.

(٥) «الإصابة» (٥/ ٣٢٤).

(١٦٩٧٠) (٤/ ١٠٥)

قوله: (أَمْثَلُ بِدْعَتِكُمْ) أي: أحسنها (بِدْعَةً) أي: ولو حسنة، كما يدل عليه الإطلاق، وبه وافق المقام.

رجل غير معلوم

(١٦٩٧١) (٤/ ١٠٥)

قوله: (لِلْوِلْدَانِ) أي: للذين[١] ماتوا صغارًا (فَيَأْتُونَ) أي: يحضرون عند اللَّه (مُحْبَنْطِئِينَ) بضم ميم[٢] فسكون حاء مهملة ثم فتح موحدة فسكون نون فكسر طاء مهملة فهمزة: من احبنطأ؛ كاحْرَنْجَمَ؛ أي: انتفخ جوفه وامتلأ غيظًا.

حابس بن سعد الطائي

ذكره ابن سعد وأبو زرعة فيمن نزل الشام من الصحابة، قال الحافظ في الحديث الذي ذكره المصنف: هذا موقوف صحيح الإسناد، وجاء «أن عمر قال له: إني أريد أن أوليك قضاء حمص . . .» فذكر قصة في رؤياه إقبال الشمس والقمر، وأنه كان مع القمر، فقال له عمر: «كنت مع الآية الممحوة؛ لا تلي لي عملاً!»[٣].

(١٦٩٧٢) (٤/ ١٠٥)

قوله: (مُرَاءُونَ) من الرياء (أَرْعِبُوهُمْ) من الإرعاب، بمعنىٰ: التخويف (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ) أي: فلا ينبغي للناس أن يزاحموهم.

عبد اللَّه بن حوالة

بالمهملة وتخفيف الواو[٤]، يكنىٰ أبا حوالة، وقيل: أبو محمد، له صحبة.

---

(١) في «م»: الذين.
(٢) من «م».
(٣) «الإصابة» (١/ ٥٦٠).
(٤) زاد في «م»: و.

مات سنة ثمانين بالشام، وجاء أنه قال: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، خِرْ لِي بَلَدًا أَكُونُ فِيهَا - يَعْنِي: بَعْدَكَ - قَالَ: **عَلَيْكَ بِالشَّامِ**، فَلَمَّا رَأَىٰ كَرَاهَتِي لِلشَّام قَالَ: **أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِلشَّامِ؟ يَا شَامُ، أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي، أُدْخِلُ فِيكِ خِيرَتِي مِنْ عِبَادِي . . .**» الحديث[1].

(١٦٩٧٣) (٤/١٠٦)

قوله: (مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ) فيه بيان أن هذه المصائب الثلاث أعظم المصائب؛ فمن نجا منها كأنه نجا من الكل (مَوْتِي) بأن مات قبله ﷺ (وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ) الظاهر أنه عثمان، والنجاة من قتله إما بعدم المشاركة مع القتلة، أو بالموت قبل وقوعه.

خرشة بن الحر

الخرش بإعجام الخاء، وإهمال الراء وإعجام الشين المفتوحات اختلف في اسم أبيه؛ هل هو الحر - كما في رواية الكتاب - أو الحارث أو غير ذلك؟ وله حديث واحد.

(١٦٩٧٤) (٤/١٠٦)

قوله: (النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ الْيَقْظَانِ) أي: يكون الخير فيها علىٰ قدر البعد عن مباشرتها؛ فالأبعد مباشرة خير من غيره (إِلَىٰ صَفَاةٍ) بفتح: الحجر الصلد الضخم لا ينبت (ثُمَّ لِيَضْطَجِعَ لَهَا) أي: للفتنة.

أبو جمعة حبيب بن سباع

قيل: أنصاري، وقيل: كناني، ويقال: القاري بتشديد الياء، مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، وأرجح الأقوال أنه حبيب؛ كما في الكتاب، كان بالشام ثم تحول إلىٰ مصر.

---

(١) «الإصابة» (٤/٦٧).

(١٦٩٧٥) (٤/ ١٠٦)

قوله: (ثُمَّ أَعَادَ الْمَغْرِبَ) هذا الحديث - إن ثبت - دل علىٰ وجوب الترتيب بين الفوائت، لكنه غير ثابت؛ لضعف إسناده، وأيضًا هو مخالف للأحاديث المشهورة في هذا الباب ظاهرًا، واللَّه تعالىٰ أعلم. وفي «المجمع»[(١)]: رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» وفيه: ابن لهيعة؛ وفيه ضعف.

(١٦٩٧٦) (٤/ ١٠٦)

قوله: (وَلَمْ يَرَوْنِي) فإنهم آمنوا عن غيب، وأنتم آمنتم عن عيان؛ فالفضل نسبي.

أبو ثعلبة الخشني

لم يذكر له هاهنا حديثًا، وسيجيء حديثه فيما بعد في آخر الشاميين.

واثلة بن الأسقع

قد تقدم ترجمته وغالب أحاديثه[(٢)].

(١٦٩٨٠) (٤/ ١٠٦)

قوله: (مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَىٰ) بكسر ففتح[(٣)] وقصر، هو المشهور: جمع فرية؛ أي: من أشد الكذب.

(١٦٩٨٦) (٤/ ١٠٧)

قوله: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ بَنِي كِنَانَةَ) أي: بأن أعطاهم الهمم العالية والملكات الفاضلة بين الناس؛ كالشجاعة والكرم ونحو ذلك، وليس المراد: الاصطفاء بالدين، وأما اصطفاؤه ﷺ فبكل وجه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) «المجمع» (٢/ ٧٨).

(٢) في «م»: حديثه.

(٣) في «م»: وفتح.

(١٦٩٨٨) (٤/١٠٧)

قوله: (وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ) أي: بهذه الكرامة، وهي إذهاب الرجس والتطهير.

رويفع بن ثابت الأنصاري

من بني النجار، نزل مصر وولاه معاوية طرابلس سنة ست وأربعين، توفي ببرقة وهو أمير عليها من قبيل مسلمة بن مخلد.

(١٦٩٩٠) (٤/١٠٨)

قوله: (أَنْ يَسْقِيَ مَاؤهُ زَرْعَ غَيْرِهِ) بوطء الحبلىٰ من غيره (وَلَا أَنْ يَبْتَاعَ) أي: يشتري (مِنْ فَيءِ الْمُسْلِمِينَ) أي: من الغنيمة (أَخْلَقَهُ[1]) أي: صار عتيقًا (أَعْجَفَهَا) أضعفها، وفيه إشارة إلىٰ أنه لا بأس بالركوب إذا[2] لم يؤد إلىٰ الضعف، أو قال ذلك باعتبار العادة.

(١٦٩٩١) (٤/١٠٨)

قوله: (وَقَالَ: اللَّهُمَّ) أي: من صلىٰ وضم إلىٰ الصلاة هذا الدعاء، والظاهر أن يقول: اللَّهم صل علىٰ محمد (اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ . . .) إلخ.

(١٦٩٩٤) (٤/١٠٨)

قوله: (عَلَىٰ النِّصْفِ مِمَّا يَغْنَمُ) أي: إذا أراد الغزو، وليس عنده ما يركبه يأخذ الناقة من غيره ليركب عليها، ويجعل له كراءها النصف مما يغنم، حتىٰ إذا لم يغنم إلا سهمًا واحدًا يقسمه بينه وبين صاحب الناقة بأن يأخذ القِدْح - بكسر فسكون - مثلاً ويجعل لصاحبه النصل والريش، أو بالعكس، وفيه جواز

---

(١) في «الأصل، م»: أخلق. والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «م»: إن.

الإجارة بالكراء المجهول الذي لا يعلم تحققه إلا أن يقال: جوز ذلك لضرورة الغزو، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٦٩٩٥) (٤/١٠٨)

قوله: (عَنْ عَيَّاشٍ) بالمثناة التحتية المشددة والشين المعجمة (ابْنِ عَبَّاسٍ) بموحدة ومهملة (عَنْ شِيَيْمٍ) بكسر المعجمة أو ضمها بعدها مثناة تحتية مفتوحة، ثم أخرىٰ ساكنة (ابْنِ بَيْتَانَ) كتثنية بيت (ابْنُ مُخَلَّدٍ) كمحمد (عَلَىٰ أَسْفَلِ الْأَرْضِ) قيل: هو الوجه البحري من مصر (مِنْ شَرِيكٍ) اسم موضع (إِلَىٰ كَوْمِ عَلْقَامَ) بضم الكاف أو بفتحها، و(عَلْقَامَ) ضبط بكسر العين وسكون اللام (لَيَطِيرُ لَهُ) أي: ليقع له في القسمة (الْقِدْحُ) بكسر فسكون: خشب السهم بلا نصل وريش (مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ) قيل: هو معالجتها حتىٰ تنعقد وتتجعد، وقيل: كانوا يعقدونها في الحروب تكبرًا وعجبًا[1]، فأمروا بإرسالها، وقيل: هو فتلها كفعل الأعاجم (أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا) هو بفتحتين: وتر القوس، أو مطلق الحبل، قيل: المراد به: ما كانوا يعلقونه عليهم من العوذ والتمائم التي يشدونها بتلك الأوتار، ويرون أنها تعصم من الآفات والعين، وقيل: من جهة الأجراس التي يعلقونها بها، وقيل: لئلا تختنق الخيل بها عند شدة الركض.

(١٧٠٠٠) (٤/١٠٩)

قوله: (أَنَّ شَيْبَانَ[2] الْقِتْبَانِيَّ) بكسر القاف وسكون المثناة من فوق ثم باء موحدة.

(١٧٠٠١) (٤/١٠٩)

قوله: (إِنَّ صَاحِبَ الْمَكْسِ) بفتح فسكون: ما يأخذه العشار، والماكس:

---

(١) في «الأصل»: تعجبًا. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: شيين.

العشار، وفي بعض النسخ: «إِنَّ صَاحِبَ المَاكِسِ» فكأن المراد: أن صاحبه في النار؛ فكيف هو؟! واللَّه تعالىٰ أعلم.

حابس

تقدم ترجمته وحديثه قريبًا.

عبد اللَّه بن حوالة

تقدم مع بعض حديثه قريبًا.

(١٧٠٠٤) (١٠٩/٤)

قوله: (فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ) بفتح الدال: واحدة الدوم، وهي ضخام الشجر أو شَجَرُ المُقْلِ (كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ) أي: قرونها جمع صيصية بالتخفيف، شبه الفتنة بها؛ لشدتها وصعوبة الأمر فيها، وكل شيء امتنع به وحصن به فهو صيصية، ومنه قيل للحصون: الصياصي (انْتِفَاجَةُ أَرْنَبٍ) بالجيم؛ أي: كوثبته من موضعه، يريد: تقليل مدة الأولىٰ بالنظر إلىٰ الثانية، أو تحقيرها (مُقَفٍّ) اسم فاعل من قفىٰ بالتشديد؛ أي: مدبر.

(١٧٠٠٥) (١١٠/٤)

قوله: (مُجَنَّدَةٌ) بضم الميم وتشديد نون، والمراد: مختلفة، وقيل: مجتمعة (خِرْ لِي) أمر من خار، أصله: الخير ضد الشر؛ أي: اختر لي خير تلك الأماكن (خِيرَةُ اللَّهِ) بكسر خاء معجمة وفتح ياء، وقد تسكن؛ أي: مختارته (يَجْتَبِي) وفيه ضمير فاعله و(خِيرَتَهُ) بالنصب مفعوله؛ أي: يجمع اللَّه تعالىٰ إليه المختارين من عباده (أَبَيْتُمْ) أي: امتنعتم الشام أيها العرب (يَمَنِكُمْ) أضيف إليهم اليمن؛ لأن الكلام مع العرب، واليمن من بلادهم (غُدُرِكُمْ) بضمتين: جمع غدير، وهو الحوض، والمراد: فاختاروا بلادكم

علىٰ البادية (تَوَكَّلَ) أي: تكفل وضمن، تعليل لتقديم[١] الشام علىٰ اليمن، والله تعالىٰ أعلم.

عقبة بن مالك

ليثي، سكن البصرة.

(١٧٠٠٧) (٤/ ١١٠)

قوله: (فَسَلَّحْتُ رَجُلاً) علىٰ صيغة المتكلم، في «المجمع»: أي: جعلته سلاحه وهو ما أعدته للحرب من آلة الحديد، والسيف وحده يسمىٰ سلاحًا يقال: سلحته: أعطيته سلاحًا، وإن شددته فللتكثير. انتهىٰ. والتكثير هاهنا غير مناسب، فينبغي أن يكون بالتخفيف (مِثْلَ مَا لَامَنَا) من اللوم (قَالَ) بيان للومه (إِذْ بَعَثْتُ رَجُلاً) أي: أميرًا، وحاصله: أن الأمير إذا خالف ينبغي للناس[٢] أن يعزلوه ويقيموا آخر مكانه، قالوا: هذا إذا لم يكن الأمر مفضيًا إلىٰ الفتنة.

(١٧٠٠٨) (٤/ ١١٠)

قوله: (مَا قَالَ الَّذِي، قَالَ) فيه اختصار تبينه الرواية الثانية (أَبىٰ عَلَيَّ) بالتشديد؛ أي: استغفرت للقائل، فأبىٰ عليَّ مغفرته، وما استجاب[٣] لي فيه.

خرشة

تقدم قريبًا هو وحديثه.

رجلان غير معلومين

(١٧٠١١) (٤/ ١١١)

قوله: (مِثْلَ مَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ) أي: قدر ذلك، وبين في الرواية الثانية بأربع

---

(١) في «الأصل»: لتقدم. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: الإنسان. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: استجابت.

سنين (لَا يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ . . .) إلخ؛ أي: لا يغتسل كل من الرجل والمرأة بفضل الآخر، والجمهور قد جوزوا ذلك لأحاديث أخر تدل علىٰ الجواز.

(١٧٠١٣) (٤/ ١١١)

قوله: (فَرَأَىٰ عَلَيَّ خَلُوقًا) بفتح خاء آخره قاف: طيب مركب من الزعفران وغيره، تغلب عليه الحمرة والصفرة، من طيب النساء، ورد إباحته للرجال تارة، والنهي عنه أخرىٰ، والظاهر: أن أحاديث النهي ناسخة، كذا في «المجمع». (مُسْتَقَةً) بضم ميم فسكون سين مهملة فمثناة فوقية مضمومة أو مفتوحة: هي فروة طويلة الأكمام (أَتَتَبَّعُهُ) من التتبع (حَاجَتُكَ) بالنصب؛ أي: اذكرها أو خذها[١].

عمرو بن عبسة

أبو نجيح من بني سليم، يقال: إنه أخو أبي ذر لأمه. نزل حمص، أسلم قديمًا بمكة ثم رجع إلىٰ بلاده، فأقام بها إلىٰ أن هاجر بعد خيبر وقبل فتح مكة فشهده، وجاء أنه اعتزل عبادة الأوثان قبل أن يسلم، وقال: «رأيت أنها لا تضر ولا تنفع، فلقيت رجلاً من أهل الكتاب فسألته عن أفضل الدين، فقال: يخرج رجل من مكة ويرغب عن آلهة قومه ويدعو إلىٰ غيرها، وهو يأتي بأفضل الدين؛ فإذا سمعته فاتبعه، فلم يكن لي همة إلا مكة إلىٰ أن لقيت راكبًا، فأخبر بخروج النبي ﷺ». وعن مولىٰ لكعب قال: «خرج عمرو بن عبسة يومًا للرعية، فانطلقت نصف النهار - يعني: لأراه - فإذا سحاب قد أظلته ما فيها عنه فضل، فأيقظته فقال: إن هذا شيء إن علمت أنك أخبرت به أحدًا لا يكون بيني وبينك خير! قال: فوالله ما أخبرت به حتىٰ مات بحمص». قال الحافظ في «الإصابة»: أظنه مات في أواخر[٢] خلافة عثمان[٣].

(١) في «م»: ذكرها أو أخذها.
(٢) في «م»: آخر.
(٣) «الإصابة» (٤/ ٦٥٨).

(١٧٠١٤) (٤/ ١١١)

قوله: (فَأَقْصِرْ عَنِ[1] الصَّلَاةِ) بفتح الهمزة من الإقصار، وهو الكف عن الشيء مع القدرة عليه؛ فإن عجز عنه يقول: قصرت عنه بلا ألف (وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ) أي: فلا ينبغي للمؤمن التشبه بالكفرة في عبادته تعالىٰ (قِيدَ رُمْحٍ) بكسر فسكون؛ أي: قدر رمح في رأي العين (مَشْهُودَةٌ) أي: تشهدها الملائكة، و**قوله**: (مَحْضُورَةٌ) كالبيان له (حَتَّىٰ يَسْتَقِلَّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ) المشهور رواية بناء الفاعل في (يَسْتَقِلَّ) ورفع (الرُّمْحُ) علىٰ أنه فاعل، فالمعنىٰ: حتىٰ يصير الرمح قليلاً في المرأىٰ بقياس الظل؛ أي: إذا نظرت إلىٰ ظله ظهر كأنه شيء صغير؛ لقلة ظله، والأوفق باللغة: إما بناء الفاعل مع نصب الرمح، والفاعل[2] ضمير الخطاب، أو بناء المفعول، والمعنىٰ: حتىٰ تعد وترىٰ أنت الرمح قليلاً بقياس ظله، أو يعد ويرىٰ، والحاصل واحد، وهو أن يصير الظل قليلاً، وإنما يكون ذاك حين ينتصف النهار، واستقل علىٰ المعنيين من القلة، وإنما الفرق بينهما أنه علىٰ الأول يكون يستقل لازمًا، وعلىٰ الثاني متعديًا، وظاهر ما نقلوا من اللغة يساعد التعدية، واللَّه تعالىٰ أعلم. (فَإِذَا فَاءَ) أي: رجع (الْفَيْءُ) الظل إلىٰ الزيادة (تُسْجَرُ) أي: توقد، قال الخطابي: ذكر تسجير النار، وكون الشمس بين قرني الشيطان[3]، وما أشبه ذلك، من الأشياء التي تذكر علىٰ سبيل التعليل؛ لتحريم شيء ونهيه عن شيء من أمور لا تدرك معانيها من طريق الحس والعيان، وإنما يجب علينا الإيمان بها والتصديق، والانتهاء عن أحكام علقت بها.

---

(١) في «الأصل، م»: من. والمثبت من المسند المطبوع.
(٢) في «م»: علىٰ.
(٣) في «م»: شيطان.

(١٧٠١٥) (٤/ ١١١)

قوله: (يَسِيرُ) أي: أيام العهد (فَإِذَا انْقَضَىٰ الْأَمَدُ غَزَاهُمْ) قبل أن يتهيئوا للقتال (وَفَاءٌ) أي: يجب عليك وفاء، أو ليكن منك وفاء لا غدر، وهذا الوفاء يتضمن نوع غدر؛ لأنهم لا يتوقعون خروجه إلا بعد أيام مدة الصلح (فَلَا يَحِلَّنَّ) بضم الحاء من الحل، بمعنىٰ: نقض العهد، والشَّدُّ ضده، والظاهر أن المجموع كناية عن حفظ العهد وعدم التعرض له (أَوْ يَنْبِذَ) بكسر الباء؛ أي: يطرح العهد إليهم طرحًا واقعًا علىٰ سواء من حيث أهل[1] العلم يعلمه الكل علىٰ السويّة؛ أي: أو ينقضه ويعلمهم بالنقض بحيث يظهر الأمر علىٰ الكل.

(١٧٠١٦) (٤/ ١١١)

قوله: (فَذَكَرَ الْحَدِيثَ) سيجيء بالتفصيل (فَسَأَلْتُ عَنْهُ) أي: عن النبي ﷺ (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) يدل علىٰ اتحاد النبي والرسول صدقًا؛ بل مفهومًا؛ إذ هو الظاهر من التفسير (بِأَنْ يُوصِلَ) علىٰ بناء المفعول، وكذا الأفعال الباقية إلا **قوله**: (لَا يُشْرِكُ) فإنه علىٰ بناء الفاعل بنصب (شَيْئًا) والضمير للعابد؛ أي: لا يشركُ العابدُ به شيئًا (خَرَجْتُ مَخْرَجِي) يريد: محل الهجرة؛ فإنه محل ظهوره.

(١٧٠١٨) (٤/ ١١٢)

قوله: (جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ) بكسر الخاء: صفة الجوف؛ أي: نصفه الآخر، وقيل: ثلثه الآخر (فَإِنَّهَا) أي: الصلاة في الجوف الآخر (ثُمَّ انْهَهُ) أمر من النهي، والهاء للسكت؛ أي: ثم انه نفسك عن الصلاة (كَالْحَجَفَةِ) بتقديم الحاء المهملة علىٰ الجيم المفتوحتين؛ أي: كالترس في إمكان النظر إليها؛ لقلة ضوئها وحرها (ثُمَّ تُصَلِّي[2]) الظاهر[1] ثم صَل بصيغة الأمر، وكأنه

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: تصل.

مضارع حذف منه حرف العلة تخفيفًا، وهو خبر بمعنىٰ: الأمر (حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ الْعَمُودُ عَلَىٰ ظِلِّهِ) العمود: خشبة يقوم عليها البيت، والمراد: حتىٰ يبلغ الظل في القلة غايته، بحيث لا يظهر إلا تحت العمود ومحل قيامه، فيصير كأن العمود قائم عليه، والمراد: وقت الاستواء.

(١٧٠١٩) (٤/ ١١٢)

قوله: (صَاحِبَ الْعَقْلِ عَقْلِ الصَّدَقَةِ) العقل معلوم، ويطلق بمعنىٰ: الدية، وبمعنىٰ: ربط الإبل بعقالها، وتعيين المراد هاهنا يحتاج إلىٰ أن يعرف وجه تسميته بهذا الاسم (رَجُلٌ) بالرفع؛ أي: أنت رجل من بني سليم؛ أي: لست من قريش حتىٰ يمكن أن يكون رابعًا في الإسلام، وإنما أنت رجل من بني سُليم؛ فكيف يكون رابعًا في الإسلام؟ فبين أنه أسلم وهو رابع أربعة؛ أحدهم: النبي ﷺ والثاني: الصديق - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - والثالث: بلال، والرابع: هو، وبين أن ذلك بسبب أنه ترك الدين الباطل في الجاهلية، ونفىٰ طالبًا للدين الحق (جُرَآءُ) بجيم مضمومة وهمزة بعد الراء [ثم مد علىٰ وزن علماء، وهذا هو الوجه الذي رجحه النووي، وقيل: المعروف بالحاء المهملة المكسورة ولا همزة بعد الراء][1]، وإنما بعدها ألف ممدودة، والحاصل أنه كغضاب لفظًا ومعنىٰ، والمراد: أنهم غضاب غضبًا أثر في أجسامهم (مَا هَذَا الْمَكِّيُّ) أي: ما خبره؟ (وَتَرَكْنَا النَّاسَ سِرَاعًا) أي: إلىٰ قوله وقبول دينه (ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَىٰ الْكَعْبَيْنِ) كما أمره اللَّه تعالىٰ هذا أمر ظاهر في قول الجمهور القائلين بغسل الرجلين، وأن المأمور به في القرآن هو ذاك، والأحاديث في غسل الرجلين - وإن كانت كثيرة - إلا أنه ليس فيها ما يدل علىٰ أنه المأمور به في القرآن بخلاف هذا الحديث، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) من «م».

(١٧٠٢١) (٤/ ١١٣)

قوله: (ثُمَّ يَتَعَارَّ) بتشديد الراء؛ أي: يستيقظ من الليل علىٰ فراشه (فَيَذْكُرُ وَيَسْأَلُ اللَّهَ) تنازعًا في الجلالة.

(١٧٠٢٢) (٤/ ١١٣)

قوله: (مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ) ينبغي أن يكون بالتخفيف علىٰ أن الباء للتعدية، وأما **قوله**: (فَبَلَّغْتُ) فبالتشديد.

(١٧٠٢٤) (٤/ ١١٣)

قوله: (بَلَّغَ أَوْ قَصَّرَ) ضبط كل منهما بالتشديد.

زيد بن خالد الجهني

صاحب راية جهينة يوم الفتح، قيل: كنيته: أبو زرعة، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو طلحة، مات سنة ثمان وسبعين بالمدينة وله خمس وثمانون سنة، وقيل غير ذلك.

(١٧٠٢٩) (٤/ ١١٤)

قوله: (لَأَبْصَرَ مَوَاقِعَهَا) يؤخذ منه أنه ﷺ كان يصلي أول الوقت، وكان يقرأ فيها السور القصار.

(١٧٠٣٠) (٤/ ١١٤)

قوله: (لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا) بترك الصلاة فيها.

(١٧٠٣١) (٤/ ١١٤)

قوله: (صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ) أي: ما أصلي عليه (غَلَّ) أي: خان في الغنيمة.

(١٧٠٣٢) (٤/ ١١٣)

قوله: (وَلَأَمَرْتُهُمْ) أمر إيجاب، وهو لا ينافي الندب.

(١٧٠٣٣) (٤/ ١١٥)

قوله: (مَنْ فَطَّرَ) بالتشديد (وَمَنْ جَهَّزَ) بالتشديد (أَوْ خَلَفَهُ) بالتخفيف؛ أي: صار خليفة له[1] نائبًا عنه في خدمة أهله، والإحسان إليهم، والإنفاق عليهم.

(١٧٠٣٤) (٤/ ١١٥)

قوله: (فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ الصَّلاَةِ) أي: يوقظ الناس لها.

(١٧٠٣٥) (٤/ ١١٥)

قوله: (فَذَكَرَ الْحَدِيثَ) وسيجيء بطوله.

(١٧٠٣٦) (٤/ ١١٥)

قوله: (وَهُوَ يُصَلِّي كَمَا هُوَ) أي: مضىٰ علىٰ صلاته ولم يقطعها لأجل الضرب (سُلَّمًا) بضم فتشديد؛ أي: وسيلة، وفيه بيان أن كراهة الصلاة بعد العصر إنما هي من قبيل سد الذرائع، وإلا فالكراهة حقيقة ليست[2] إلا عند تغير الشمس، وقد سبق في مسند تميم الداري مثل ذلك.

(١٧٠٣٧) (٤/ ١١٥)

قوله: (هِيَ لَكَ) أي: إنْ[3] أخذتها ولم تجد الراعي (أَوْ لِلذِّئْبِ) أي: إن لم تأخذها أنت ولا وجدها الراعي؛ أي: فينبغي لك أن لا تتركها للذئب (سِقَاؤُهَا) بكسر السين، أريد به: الجوف؛ أي: حيث وردت الماء شربت ما يكفيها حتىٰ ترد ماء آخر (وَحِذَاؤُهَا) بكسر حاء وبذال معجمة؛ أي: خفافها، فيقوىٰ بها علىٰ السير وقطع البلاد البعيدة؛ أي: فهي محفوظة لا حاجة لك إلىٰ حفظها لصاحبها (وِعَاءَهَا) كالكيس[4] الذي هي فيه،

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: ليس.

(٣) زاد في «م»: لم.

(٤) في «الأصل»: كاليس. والمثبت من «م».

ومعرفته؛ ليعلم بها صدق صاحبها إذا وصفها (وَوِكَاءَهَا) بكسر واو: هو الخيط الذي يشد به الوعاء.

(١٧٠٣٨) (٤/ ١١٥)

قوله: (عَسِيفًا) أي: أجيرًا (بِوَلِيدَةٍ) أي: بجارية أعطاها لصاحب الزوجة؛ ظنًا أن الحق له (فَرَدٌّ عَلَيْكَ) أي: مردودة عليك؛ أي: خذهما منه (فَاسْأَلْ امْرَأَةَ هَذَا) قيل[1]: لا للبحث في إثبات حد الزنا؛ بل لمعرفة أن[2] قاذفها هل عليه الحد أم لا؟

(١٧٠٤٠) (٤/ ١١٥)

قوله: (قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا) على بناء المفعول؛ أي: يخبر أن عنده الشهادة حتى لا يخاف المدعي ضياع حقه، وقد جاء في مثله الذم، وهو محمول على أن يكون كاذبًا بأن يعرف أنه لا شهادة عندها، ومع ذلك هو يقول: أنا شاهد، طمعًا في شيء من أمر الدنيا.

(١٧٠٤٢) (٤/ ١١٦)

قوله: (إِلَّا قَضَيْتَ) استثناء من مقدر؛ أي: لا أتركك إلا إن قضيت؛ أي: وقت القضاء.

(١٧٠٤٣) (٤/ ١١٦)

قوله: (قَبْلَ أَنْ تُحْصَنَ) على بناء المفعول، أو الفاعل من الإحصان، والمراد: قبل الزواج، وبالزواج يحصن كل من الزوجين صاحبه، فيصح أن يقال له اسم الفاعل والمفعول جميعًا.

(١٧٠٤٦) (٤/ ١١٦)

قوله: (وَإِلَّا فَاعْرِفْ عِفَاصَهَا) بكسر: الوعاء، وهذه المعرفة حتى

---

(١) في «الأصل، م»: قبيل. والمثبت من المسند المطبوع.
(٢) من «م».

لا ينساها؛ لأنه يأكلها فربما ينسىٰ حقيقة الأمر إذا جاء طالبها، وبالجملة فهما معرفتان معرفة قبل التعريف، ومعرفة عند الأكل، والأولىٰ[1] قد تقدمت، والثانية هي المذكورة في هذا الحديث.

(١٧٠٤٩) (٤/١١٦)

قوله: (بِالَّذِي آمَنَ بِي) بدل من (بِهَا) أي: يكذبون المؤمنين باللَّه بأن يقولوا بخلاف قوله.

(١٧٠٥٤) (٤/١١٧)

قوله: (لَا يَسْهُو فِيهِمَا) أي: لا يتغافل عنهما.

(١٧٠٥٥) (٤/١١٧)

قوله: (مَنْ آوَىٰ) من الإيواء؛ أي: أخذها إلىٰ بيته.

(١٧٠٦٢) (٤/١١٧)

قوله: (مَنْ شَهِدَ بِهَا صَاحِبُهَا) بالنصب؛ أي: لصاحبها.

أبو مسعود البدري

هو عقبة بن عمرو، معروف باسمه وكنيته، أنصاري خزرجي، ويقال له: بدري، فقيل: [لأنه نزلها، وقيل:][2] لأنه شهدها، وكان من أصحاب علي.

(١٧٠٦٣) (٤/١١٨)

قوله: (وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً) كالتفسير لما سبق؛ أي: أقدمهم أخذًا للقرآن؛ فإنه غالبًا يكون أحفظ وأجود من غيره (وَلَا يُؤَمُّ) علىٰ بناء المفعول (فِي أَهْلِهِ) أي: في بيته بل صاحب البيت هو الإمام (وَلَا فِي سُلْطَانِهِ) أي: في محل له

(١) في «الأصل»: الأول. والمثبت من «م».
(٢) من «م».

فيه يقدم كإمام المسجد في مسجده[(١)] فليس لأحد أن يتقدم عليه (وَلَا يُجْلَسُ) علىٰ بناء المفعول (عَلَىٰ تَكْرِمَتِهِ) علىٰ ما أعد لجلوسه عليه تكرمة له.

(١٧٠٦٤) (٤/ ١١٨)

قوله: (أُتِيَ بِهِ) علىٰ بناء المفعول (أَتَجَاوَزُ عَنْهُ) أي: عن الحق؛ أي: عمن لزمه الحق (أَيْسَر) من التيسر؛ أي: بقبول ما أدىٰ (وَأَنْظر) من الإنظار (إذا مَاتَ) أي: إذا حضره الموت متعلق بـ(أَمَرَ) ويمكن أن يكون علىٰ ظاهره ويكون متعلقًا بما يفهم من **قوله**: (أَنْ يُحَرِّقُوهُ) أي: أمرهم أن يفعل به ذلك (أَنْ يُحَرِّقُوهُ) من التحريق أو الإحراق (ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ) أي: هم[(٢)] يطحنونه، ساقه مساق الإخبار عنهم حثًّا علىٰ الفعل، كأنه يقول: إنكم فاعلون هذا لا محالة، فهو غير معطوف[(٣)] علىٰ (يُحَرِّقُوهُ) فلذلك ثبتت النون (يُذَرُّونَهُ) كيدعون؛ أي: يفرقون، فجمع علىٰ بناء المفعول.

(١٧٠٦٥) (٤/ ١١٨)

قوله: (إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ) أي: أتأخر عن الجماعة، فأصلي منفردًا (مَخَافَةَ فُلَانٍ) أي: مخافة أن يطيل في القراءة.

(١٧٠٦٦) (٤/ ١١٨)

قوله: (فِي الْفَدَّادِينَ) أي: الصياحين؛ كأصحاب الإبل عند سوقها.

(١٧٠٦٨) (٤/ ١١٨)

قوله: (كَفَتَاهُ) قيل: أي: عن قيام الليل، وقيل: أراد أنهما أقل ما يجزئ

---

(١) في «الأصل»: مسجد. والمثبت من «م».

(٢) من «م».

(٣) في «الأصل»: معروف. والمثبت من «م».

في قيام الليل إذا قرأ بهما في قيام الليل كفتاه، وقيل: يكفيان السوء ويقيان من المكروه.

(١٧٠٦٩) (٤/١١٨)

قوله: (خَطَبَنَا) أي: معشر العرب إلا أنه خاطبهم بخطاب بعضهم، وهم قريش ونسبة ما للبعض إلىٰ الكل شائع حتىٰ (تُحْدِثُوا) من الإحداث (فَيَلْتَحِيكُمْ) من التحيت الشجرة: إذا أخذت لحاها، وهو قشرها.

(١٧٠٧٠) (٤/١١٩)

قوله: (وَمَهْرِ الْبَغِيِّ) أي: أجرة الزانية علىٰ الزنا (وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ) أجرته علىٰ عمله.

(١٧٠٧١) (٤/١١٩)

قوله: (يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ)؛ أي: أحيانًا لبيان الجواز، وإن كان المعتاد: الآخر للأولوية.

(١٧٠٧٢) (٤/١١٩)

قوله: (فَقَدْ عَرَفْنَاهُ) أي: في التشهد، أو بسلام بعضنا علىٰ بعض (حَتَّىٰ أَحْبَبْنَا) ظنًّا أن التوقف في الجواب يحتمل أن يكون لكون السؤال في غير محله.

(١٧٠٧٥) (٤/١١٩)

قوله: (بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ) أي: الخبر المروي: يزعموا، لا يكون عن تثبت؛ بل عن شك، ومثله قبيح ينبغي الاحتراز عنه، وقيل: يستعمل (زَعَمُوا) في موضع[1] التكذيب، والمراد: تكذيب الناس غير لائق إلا لمصلحة؛ كأهل الحديث، وتسميته: مطية تشبيهًا لما يقدمه المتكلم أمام كلامه يتوصل به إلىٰ غرضه بالمطية؛ أي: المركب الذي يصل به إلىٰ حاجته.

---

(١) في «م»: مواضع.

(١٧٠٧٨) (٤/ ١٢٠)

قوله: (عَلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَيْكُمْ) أي: عليك وعلىٰ أصحابك، عطف علىٰ الجلالة، يريد أن الثواب بمقتضىٰ العمل لازم علىٰ اللَّه تعالىٰ وعليكم؛ لأن من العمل ما هو للَّه تعالىٰ، ومنه ما هو لكم، وإن كان المؤدي لذلك الثواب: هو اللَّه تعالىٰ، وبأدائه يسقط عن الكل (تُؤْوُنَا) من الإيواء؛ أي: تعطونا المنزل إذا هاجرنا إليكم.

(١٧٠٨٠) (٤/ ١٢٠)

قوله: (خُطْبَةً مِثْلَهَا) أي: في الإيجاز مع الوفاء بتمام المقصود.

(١٧٠٨٣) (٤/ ١٢٠)

قوله: (حُوسِبَ) أي: في القبر، أو سيحاسب في القيامة، وعبَّر بالماضي لتحققه.

(١٧٠٨٤) (٤/ ١٢٠)

قوله: (إِنِّي أُبْدِعَ بِي[1]) علىٰ بناء المفعول؛ أي: كلَّت راحلتي وعجزت عن المشي؛ فأعطني ما أركب عليه.

(١٧٠٨٥) (٤/ ١٢٠)

قوله: (هَذَا قَدْ تَبِعَنَا) فيه أنه لا يطرد التابع، ولكن يذكر حاله لصاحب الطعام؛ فإن رضي به وإلا يرجع.

(١٧٠٨٧) (٤/ ١٢٠)

قوله: (وَاللَّهِ) حلف (لِلَّه) بفتح اللام مبتدأ، خبره: (أَقْدَرُ).

(١٧٠٨٩) (٤/ ١٢١)

قوله: (حَتَّىٰ عَدَّ خَمْسَ صَلَوَاتٍ) كل صلاة مرتين، وحاصل هذا الإنكار

---

(١) في «م»: لي.

بيان تعظيم أمر الوقت والاهتمام به، حتىٰ أن اللَّه تعالىٰ بعث جبريل[١] ليعلم النبي ﷺ فعلاً، ولم يكتف فيه بالبيان القولي، والتفريط في مثله غير لائق، وأما كون ما فعل مغيرة أوعمر بن عبد العزيز تفريطًا؛ فكان معلومًا من خارج، وليس المطلوب بيان تعيين، وإن ما فعلا[٢] تفريط حتىٰ يرد أن الحديث لا دلالة له علىٰ ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٠٩٠) (٤/ ١٢١)

قوله: (إِذَا لَمْ تَسْتَحْي) بحذف إحدىٰ الياءين للجزم، وإبقاء الثانية مكسورة (فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ) أي: أن الحياء هو المانع عن ارتكاب الشرور؛ فالحياء[٣] من اللَّه تعالىٰ يمنع من القبائح الدينية، ومن الناس يمنع من القبائح العادية؛ فإذا فقد الحياء لا يبال المرء بما يفعل، فالأمر بمعنىٰ: الخير، وقيل: المراد أنه لابد للمرء من النظر فيما يفعل فإن كان أمرًا لا يستحيي منه فليفعل وإلا فليدع، وقيل: هو وعيد؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ﴾ [فُصّلَت: ٤٠] واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٠٩٣) (٤/ ١٢١)

قوله: (فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَنِ ائْذَنْ لِي فِي السَّادِسِ) في هذه الرواية اختصار مخل، والتفصيل قد سبق.

(١٧٠٩٤) (٤/ ١٢١)

قوله: (لَتَأْتِيَنَّ) أي: لتحضرن، وقت الجزاء بهذا المقدار حتىٰ تجزي علىٰ هذا المقدار كأنك أعطيت هذا المقدار، وليس المراد أنك تجزىٰ يوم القيامة عنها بهذا المقدار من النوق، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: جبرئيل.

(٢) في «م»: فعل.

(٣) في «م»: والحياء.

(١٧٠٩٧) (٤/ ١٢١)

قوله: (فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ) أي: بأحكام الصلاة.

(١٧٠٩٨) (٤/ ١٢١)

قوله: (إِذَا لَمْ تَسْتَحْ) بحذف الياءين، بإيهام أن الأولىٰ مثل الثانية، فحذف الثانية، وترك الأولىٰ ترجيح بلا مرجح، أو حذفت الثانية للجزم، والأولىٰ لمجرد التخفيف؛ كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ [الفجر: ٤] واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧١٠٢) (٤/ ١٢٢)

قوله: (يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا) أي: لمعرفة الاستواء في الصف، (وَلَا تَخْتَلِفُوا) بالتقدم والتأخر في الصفوف، كما تدل عليه روايات الحديث (فَتَخْتَلِفَ) بالنصب علىٰ أنه جواب النهي (لِيَلِيَنِّي) بكسر لامين وتشديد النون مع ثبوت الياء قبلها، علىٰ التأكيد وجاءت الرواية بخفة نون بلا ياء قبلها، علىٰ عدم التأكيد، والولي: القرب، والمراد بالبيان: ترتيب القيام في الصفوف (أُولُو الْأَحْلَامِ) ذوو العقول الراجحة، واحدها: حلم بالكسر؛ لأن العقل الراجح يترتب عليه الحلم والتثبت في الأمور (وَالنُّهَىٰ) بضم النون وفتح الهاء وألف جمع نُهية بالضم، بمعنىٰ: العقل؛ لأنه ينهىٰ صاحبه عن القبيح (ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) أي: يقربون منهم في هذا الوصف، قيل: هم المراهقون، ثم الصبيان المميزون، ثم النساء.

(١٧١٠٩) (٤/ ١٢٢)

قوله: (اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ) بدل من ثلث القرآن؛ أي: السورة المشتملة علىٰ هذا المعنىٰ.

شداد بن أوس بن ثابت

كنيته: أبو يعلىٰ، ويقال: عبد الرحمن، أوسي[1] خزرجي، ابن أخي

(١) في «م»: سمي.

حسان بن ثابت، شهد أبوه بدرًا واستشهد بأحد، وعن عبادة بن الصامت قال: شداد بن أوس من الذين أوتوا العلم والحلم، ومن الناس من أوتي أحدهما، وكانت له عبادة واجتهاد في العمل، قيل: مات سنة ثمان وخمسين، وقيل غير ذلك.

(١٧١١١) (٤/١٢٢)

قوله: (وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ) أي: علىٰ الشهادة بالتوحيد التي جرىٰ بها الميثاق والعهد (وَوَعْدِكَ) بالثواب للمؤمنين علىٰ لسان الرسل (أَبُوءُ) أعترف.

(١٧١١٢) (٤/١٢٣)

قوله: (أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ) أخذ بظاهره: أحمد، وادعىٰ الجمهور النسخ أو التأويل.

(١٧١١٣) (٤/١٢٣)

قوله: (كَتَبَ الْإِحْسَانَ) أي: أكد عليكم الإحسان (عَلَىٰ كلِّ شَيْءٍ) أي: لأجل كل شيء فكلمة (عَلَىٰ) بمعنىٰ: لام التعليل، وأما المكتوب عليهم فهم العقلاء المكلفون لا كل شيء (القِتْلة) بكسر القاف (وَلْيُحِدَّ) من الإحداد (وَلْيُرِحْ) من الإراحة.

(١٧١١٤) (٤/١٢٣)

قوله: (وَأَنَا أَخْطِمُهَا وَأَزُمُّهَا) من الخطام والزمام، والمراد: مراعاة الدين والتقوىٰ فيها (إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) أي: جمعوهما[1]، أشار إلىٰ أن منشأ ذلك الكلام: هو جمع الأموال، وإلا لما صدر مثل ذاك الكلام مني.

(١٧١١٥) (٤/١٢٣)

قوله: (زَوَىٰ لِي الْأَرْضَ) كرمىٰ؛ أي: ضم زواياها، وهو يحتمل أن يكون

---

(١) في «م»: جمعوها.

حقيقة، ويحتمل أنه خلق له الإدراك فيكون مجازًا؛ فإنه لما أدرك جميعها صار كأنها[1] جمعت له حتىٰ رآها، والمراد من الأرض: ما سيبلغها ملك الأمة لا كلها، يدل عليه ما بعده (أُعْطِيتُ) علىٰ بناء المفعول، وقد أعطاه اللَّه تعالىٰ مفاتيح الخزائن المفتوحة علىٰ الأمة (الْأَبْيَضَ) الفضة (وَالْأَحْمَرَ) الذهب (لَا يُهْلِكُ) من الإهلاك (بِسَنَةٍ) بقحط (بِعَامَّةٍ) أي: بقحط يعم الكل، وهو بدل (فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ) أي: بعقوبة تعم الكل (وَأَنْ لَا يُلْبِسَهُمْ) من لبس؛ كضرب: إذا خلط؛ أي: أن لا يخلطهم فِرقًا يقاتل بعضهم بعضًا (يَسْبِي) من السبي. (الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ) الداعين الخلق إلىٰ البدع (فَإِذَا وُضِعَ) أي: إذا ظهر الحرب فيهم تبقىٰ إلىٰ يوم[2] القيامة، وقد وضع السيف بقتل عثمان فلم يزل إلىٰ الآن.

(١٧١١٨) (٤/١٢٣)

قوله: (وَهَجَّرَ) بالتشديد أي: بكر (عَلَىٰ مَا ابْتَلَيْتُهُ) حيث صرف عنه ما هو فوق ذلك، أو حيث جعل له كفارة (وَأَجْرُوا لَهُ) من الإجراء، وهو خطاب لكاتب الحسنات بكتابتها وافيات إذا منع منها بالمرض.

(١٧١٢٠) (٤/١٢٤)

قوله: (فَتَعْرِضُ) كيضرب؛ فالمذموم: أن يفطر الصوم بمجرد الشهوة.

(١٧١٢١) (٤/١٢٤)

قوله: (هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ...) إلخ، فيه تجريد مجالس الذكر عمن لا يكون[3] أهلاً له، وحفظها عن طروقه، ورفع اليد عند الذكر؛ لأن الذكر في معنىٰ السؤال، كما قال القائل:

---

(١) في «م»: كأنه. (٢) من «م».

(٣) في «الأصل»: يليق. والمثبت من «م».

إذا أثنىٰ عليك المرء يومًا كفاه من تعرضه الثناء

فانظر ما في تنكير اليوم وإطلاق الكفاية.

(١٧١٢٣) (٤/ ١٢٤)

قوله: (مَنْ دَانَ نَفْسَهُ) أي: أذلّها واستعبدها، وقيل: حاسبها (أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا) أي: جعل نفسه تابعة لهواها يعطيها كل ما تهوىٰ وتشتهي (وَتَمَنَّىٰ عَلَىٰ اللَّهِ) بأنه كريم غفور رحيم، غني عنه وعن عمله؛ فلا يعاقبه؛ بل يدخله الجنة ويعطيه ما يشتهي.

(١٧١٣٢) (٤/ ١٢٥)

قوله: (حَتَّىٰ يَهُبَّ) بضم الهاء وتشديد الباء؛ أي: ينتبه من النوم.

(١٧١٣٤) (٤/ ١٢٥)

قوله: (مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ...) إلخ، من التقريض، قال الحافظ في «القول المسدد»[١]: أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» بإسناد «المسند» وقال عاصم - أي: ابن مخلد -: في عداد المجهولين. وقال العقيلي: لا يعرف إلا بعاصم؛ فلا يتابع عليه، وقزعة بن سعيد مضطرب الحديث، قاله أحمد. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ فاحش الوهم. قلت: ليس في شيء من هذا ما يقضي[٢] علىٰ هذا الحديث بالوضع؛ إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح؛ لأن قرض الشعر مباح؛ فكيف يعاقب فاعله بأن لا يقبل له صلاة؟ فلو علل بهذا كان أليق من تعليله بعاصم وقزعة؛ لأن عاصمًا[٣] ليس من المجهولين؛ بل ذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يتفرد

---

(١) «القول المسدد» (١/ ٢٩).

(٢) في «م»: يقتضي.

(٣) في «م»: عاصم.

أيضًا برواية هذا الحديث؛ فقد تابعه عليه عبد القدوس بن حبيب عن[1] أبي الأشعث، رواه أبو القاسم البغوي لكن عبد القدوس ضعفه بعض وكذبه ابن المبارك، فكأن العقيلي لم يعتد بمتابعته، وأما قزعة بن سويد؛ فهو ناهلي بصري يكنىٰ أبا محمد، في رواية عن يحيىٰ بن معين أنه ضعيف. وفي رواية: ثقة. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بالمتين، يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال ابن عدي: له أحاديث مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به. وقال البزار: لم يكن بالقوي، وقد حدّثَ عنه أهل العلم. وقال العجليٰ: لا بأس به، وفيه ضعف. فالحاصل من كلام هؤلاء أن حديثه في مرتبة الحسن، وجاء هذا المعنىٰ من حديث[2] ابن عمر موقوفًا أيضًا. انتهىٰ. قلت: والموقوف[3] في هذا الباب في حكم المرفوع.

(١٧١٣٥) (٤/ ١٢٥)

قوله: (لَيَحْمِلَنَّ) من الحمل (شِرَارُ) بالرفع علىٰ الفاعلية (حَذْوَ الْقُذَّةِ[4]) بضم قاف وتشديد ذال معجمة: ريش السهم، والمعنىٰ[5]: فيساوونهم مساواة القذة بالقذة؛ أي: كما يقدر كل واحد منهما علىٰ قدر صاحبها ويقطع، وهو مثل يضرب للشيئين يستويان ولا يتفاوتان، وفسر في «القاموس» القذة بأذن الإنسان والفرس أيضًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧١٣٦) (٤/ ١٢٥)

قوله: (فَأَغْمِضُوا) من الإغماض (فَإِنَّ الْبَصَرَ) تعليل للأمر بالإغماض؛ أي: فإن البصر ينفتح إذا خرج الروح (يُؤَمَّنُ) علىٰ بناء المفعول: من التأمين.

---

(١) تكررت في «الأصل».
(٢) في «الأصل»: حيث. والمثبت من «م».
(٣) من «م».
(٤) في «الأصل»: القذذ. وفي «م»: القذ. والمثبت من المسند المطبوع.
(٥) في «الأصل»: والمعنية. والمثبت من «م».

(١٧١٤٠) (٤/ ١٢٥-١٢٦)

قوله: (نَنْتَجِي) أي: نتكلم فيما بيننا سرًّا (مِنْ ثَبَجٍ) بفتح المثلثة والموحدة آخره جيم؛ أي: من[1] وسطهم، وقيل: من رؤسائهم (فَأَعَادَهُ) أي: أعاد القرآن وكرره (وَأَبْدَاهُ) أي: شرعه مرة بعد أخرىٰ للتكرار (لَا يَحُورُ) بالحاء المهملة والراء؛ أي: لا يرجع فيكم بخير، ولا ينتفع بما حفظه[2] من القرآن؛ كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبُه (غَفْرًا) بالنصب؛ أي: أغفر غفرًا (أَفَلَا[3] يَعْمِدُ) أي: اللَّه تعالىٰ؛ أي: أفلا يقسم اللَّه تعالىٰ العمل، فيقبل حصته (خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي) علىٰ بناء المفعول، وأما (مَنْ أَشْرَكَ) فعلىٰ بناء الفاعل (فَإِنَّ[4] حَشْدَهُ) أي: فإن جمع ذلك الرجل عمله؛ أي: عمله مجموعًا لشريكه.

العرباض بن سارية

بكسر أوله، وسكون الراء بعدها موحدة وبعد الألف معجمة - السلمي أبو نجيح، صحابي مشهور من أهل الصفة، وهو ممن نزل فيه قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ﴾ [التوبة: ٩٢] ثم نزل حمص، وكان قديم الإسلام جدًّا، قيل: مات في فتنة ابن الزبير، وقيل: بعد ذلك.

(١٧١٤١) (٤/ ١٢٦)

قوله: (يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا) ترغيبًا للناس في التقدم، وتخصيصًا له بمزيد الاستحقاق للمغفرة.

(١٧١٤٢) (٤/ ١٢٦)

قوله: (ذَرَفَتْ) ذرف؛ كضرب: إذا سال، والمراد: سال منها دموع

---

(١) تكررت في «الأصل».

(٢) في «م»: حفظ.

(٣) في «م»: فلا.

(٤) في «م»: وإن.

العيون، إلا أنه نسب الفعل إلىٰ العين مبالغة (وَوَجِلَتْ) من وجل كعلم: إذا خاف (لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ) اسم فاعل من التوديع؛ أي: المبالغة فيها دليل علىٰ أنك تودعنا فزد في المبالغة (تَعْهَدُ) توصي (عَلَىٰ الْبَيْضَاءِ) صفة الملة أو[1] الأزمنة، والمراد **بقوله**: (لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا) دوام البياض (إِلَّا هَالِكٌ) أي: من قدر اللَّه تعالىٰ له الهلاك (الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ) قيل: هم الأربعة - رضي اللَّه تعالىٰ عنهم - وقيل: بل هم ومن سار سيرتهم من أئمة الإسلام المجتهدين في الأحكام؛ فإنهم خلفاء رسول اللَّه - عليه الصلاة والسلام - في إعلاء الحق، وإحياء الدين، وإرشاد الخلق إلىٰ الصراط المستقيم (بِالطَّاعَةِ) للأمير (وَإِنْ عَبْدًا) أي: وإن كان الأمير عبدًا (عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ) أي: علىٰ سنتي وسنة الخلفاء الراشدين، أو علىٰ الطاعة، وهو الأوفق لما بعده، والنواجذ بالذال المعجمة: هي الأضراس، والمراد الجد[2] في لزوم السنة؛ كفعل من أمسك الشيء بين أضراسه وعضَّ عليه منعًا له من أن ينتزع منه (الْأَنِفِ) بالمد أو القصر، وهو مجروح الأنف، وهو لا يمتنع علىٰ قائده؛ للوجع الذي به، وهذا الكلام أنسب بالطاعة، ويناسب السنة أيضًا نظرًا إلىٰ أن من السنة ما هو تقبل علىٰ النفس، فقيل: المؤمن من شأنه: الطاعة في كل شيء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧١٤٣) (٤/١٢٦)

قوله: (الْمُبَارَكِ) إما لكونه في وقت مبارك؛ فإذا أكل بسم اللَّه تعالىٰ يبارك له فيه؛ وإما لأن الأكل معه لا يخفىٰ بركاته ﷺ.

(١٧١٤٤) (٤/١٢٦)

قوله: (بَلِيغَةً) من المبالغة؛ أي: بالغ فيها، وقيل: من البلاغة، بمعنىٰ:

---

(١) في «م»: و.

(٢) في «الأصل»: الجيم. والمثبت من «م».

إيجاز الكلام مع إكثار المعنىٰ (وَإِنْ كَانَ) أي: الأمير (فَإِنَّهُ . . .) إلخ، تعليل للوصية بذلك أي: وترك طاعتهم يزيد في الفتن والاختلاف؛ فلا ينبغي لكم ذلك (وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ) قيل: أريد بها: ما ليس له أصل في الدين، وهو المراد **بقوله**: (كُلَّ مُحْدَثَةٍ . . .) إلخ، وأما الأمور الموافقة لأصول الدين، فغير داخلة فيها وإن أحدثت[1] بعده ﷺ. قلت: وهذا هو الموافق لقوله ﷺ (وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ) فليتأمل.

(١٧١٤٩) (٤/١٢٧)

قوله: (بَكْرًا) بفتح فسكون: إبلاً شابًا (لَا أَقْضِيكَهَا) الضمير للدراهم (إِلَّا لُجَيْنِيَّةً) اللجين بضم اللام: الفضة، والياء للنسبة، وهو منصوب علىٰ الحال (فَأَحْسَنَ قَضَائِي) بالزيادة علىٰ حقي، أو بعدم التأخير[2] والمطل.

(١٧١٥٠) (٤/١٢٧)

قوله: (إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ) أي: في تقديره وعلمه، كذا قرره الغزالي، وقد سبق قريبًا [في آخر][3] مسند المدنيين تحقيق آخر للحديث. (لَمُنْجَدِلٌ) أي: ملقىٰ علىٰ الجدالة، وهي الأرض؛ أي: كان بعد ترابًا لم يصور، ولم يخلق، وقيل: أي: مطروح علىٰ الأرض كائن في أثناء خلقته؛ أي: والحال أن آدم؛ أي: صورته من الطين مطروح علىٰ الأرض لم ينفخ فيه الروح بعد (بِأَوَّلِ ذَلِكَ) أي: بأول ما ظهر من أمر نبوّتي (دَعْوَةُ أَبِي[4] إِبْرَاهِيمَ) بقوله: ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ [البَقَرَة: ١٢٩] (وَبِشَارَةُ عِيسَىٰ) بقوله: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصَّف: ٦].

---

(١) في «الأصل»: حدث. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: المتأخر.

(٣) من «م».

(٤) سقط من «الأصل، م». والمثبت من المسند المطبوع.

(١٧١٥١) (٤/ ١٢٧)

قوله: (رَأَتْ) الظاهر أنها رؤية بصر لا منام، فتسميته رؤيا كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً﴾ [الإسراء: ٦٠] ويحتمل أن تكون رؤية منام، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧١٥٢) (٤/ ١٢٧)

قوله: (الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ) لحاجة الأمراء إلىٰ ذلك (وَقِهِ الْعَذَابَ) بمغفرة ما يفرط في الإمارة؛ إذ هي عادة لا تخلو عن شيء.

(١٧١٥٣) (٤/ ١٢٧)

قوله: (وَالْخَلِيسَةَ) وهي ما يتخلص[١] من السبع فيموت قبل أن تذكىٰ، فعيلة بمعنىٰ: مفعولة من خلسه: إذا سلبه (وَالْمُجَثَّمَةَ) بتشديد المثلثة المفتوحة، وهي التي تصبر وترمىٰ إلىٰ أن تموت.

(١٧١٥٤) (٤/ ١٢٧-١٢٨)

قوله: (الْوَبَرَةَ) بفتحتين؛ أي: الشعرة (مِنْ فَيْءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) أي: من المغانم (مَرْدُودٌ فِيكُمْ) أي: مصروف في مصارف المسلمين (فَأَدُّوا) أمر من الأداء[٢] (وَالْمَخِيطَ) كالمنبر[٣]: الإبرة (وَشَنَارٌ) بفتح وتخفيف نون: أقبح العيب والعار.

(١٧١٥٥) (٤/ ١٢٨)

قوله: (إِذَا سَقَىٰ امْرَأَتَهُ مِنْ الْمَاءِ) يحتمل أن المراد أنه مأجور في كل ما ينفق علىٰ أهله حتىٰ الماء، ويحتمل أن المراد: الجماع؛ أي: أنه مأجور في

---

(١) في «م»: يستخلص.
(٢) في «الأصل»: الأدواء. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: كالمنثر.

الجماع؛ إذا نوىٰ به إحصان نفسه وأهله، واللَّه تعالىٰ أعلم. (أُجِرَ) علىٰ بناء المفعول.

(١٧١٥٨) (٤/ ١٢٨)

قوله: (بِجَلَالِي) أي: لأجلي ولوجهي لا للهوىٰ (إِلَّا ظِلِّي) أي: الظل الذي لا يمكن لأحد إلا بإذني؛ فالإضافة لأدنىٰ ملابسة، ويحتمل أن يكون بتقدير المضاف ليوافق السابق؛ أي: إلا ظل عرشي.

(١٧١٥٩) (٤/ ١٢٨)

قوله: (فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحُهُمْ) بكسر الجيم، ولعلها تشبه في أنها تسيل دمًا لونه لون الدم، وريحه ريح المسك، ثم لعل مقصود الأموات علىٰ الفرش أن يعطهيم اللَّه تعالىٰ درجة الشهداء، كما أعطىٰ المطعونين مع أنهم ليسوا بشهداء؛ لا أن لا[1] يعطي المطعونين؛ فلينظر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧١٦٠) (٤/ ١٢٨)

قوله: (يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ) أي: السور المصدرة بالتسبيح، مثل: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ [**الحديد**: ١] أو ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ [**الجُمُعَة**: ١] أو ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ [**الأعلى**: ١] أو ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ [**الإسراء**: ١]. (آيَةً) لعلها: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . . .﴾ [**الحشر**: ٢٢] إلىٰ آخر السورة، والمراد بالآية: القطعة، وكان يبهمها ترغيبًا لهم في قراءة الكل.

(١٧١٦١) (٤/ ١٢٨)

قوله: (الْحَوْتَكِيَّةُ) في «القاموس»: الحوتكية: عِمَّة تعمتها العرب، ومنه هذا الحديث (ذُخِرَ) أي: في الآخرة، أو في الدنيا، أو فيهما، وآخر الحديث يؤيد الثاني (زُوِيَ) كطوي؛ لفظًا ومعنًىٰ.

---

(١) في «الأصل»: لأن لا. والمثبت من «م».

(١٧١٦٣) (٤/١٢٨)

قوله: (فِي أُمِّ الْكِتَابِ) يؤيد توجيه الغزالي (بتأويلِ ذلك) أي: بتأويل تقدم النبوة على الوجود، وحاصله أنه بالنظر إلى الإظهار والإعلام والتقدير ونحو ذلك.

(١٧١٦٤) (٤/١٢٩)

قوله: (قَدْ أَشْبَهَتْ) أي: جراحهم؛ فالعائد هو الضمير المفهوم، ومثله قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البَقَرَة: ٢٣٤] أي: أزواجهن.

أبو عامر الأشعري

أخو أبي موسى، قيل: اسمه: هانئ بن قيس، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: عباد، وقيل: عبيد، حكاه أبو عمر

(١٧١٦٥) (٤/١٢٩)

قوله: (قَتَلَ) على بناء الفاعل؛ أي: أن رجلاً من المؤمنين قتل رجلاً بلا وجه (أَلَا غَيَّرْتَ) من التغيير؛ أي: ألا غيرت المنكر ونهيت عنه، وفي «المجمع»[1]: رواه أحمد والطبراني، ولفظه: عن أبي عامر «أنه كان فيهم شيء، فاحتبس عن النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: ما حبسك؟ قال: قرأت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [المَائدة: ١٠٥] ورجالها ثقات، إلا أني لم أجد لعلي بن مدرك سماعًا من أحد من الصحابة. انتهى، والظاهر أن في ما ذكره من الطبراني سقطًا، والله تعالى أعلم.

---

(١) «المجمع» (٧/ ٨٥).

(١٧١٦٦) (٤/ ١٢٩)

قوله: (الْأُسْدُ) بفتح فسكون: الأزد، وهو أبو حي من اليمن، ومن أولاده[1] الأنصار كلهم أزد شنوءة، وبالسين أفصح منه بالزاي (وَلَا يَغُلُّونَ) بضم غين معجمة وتشديد لام: من الغل، وهو الخيانة في الغنيمة (هُمْ مِنِّي) بيان لكمال القرب من حيث العادات؛ لأن هذا اللفظ يفيد الجزئية من الطرفين، فيحمل علىٰ لازمه.

(١٧١٦٧) (٤/ ١٢٩)

قوله: (يَحْسِبُهُ) أي: النبي ﷺ (أَنْ تُسْلِمَ) من الإسلام؛ أي: تخلص مقصدك ونيتك[2] أو ذاتك بحيث لا تقصد غيره أصلاً (فَإِنَّهُ يَرَاكَ) أي: وهو يكفي في كمال الإخلاص والخشوع علىٰ وجه كأنه تراه؛ إذ كمال الخشوع لا يكون لرؤية الخاشع، وإنما يكون لرؤية من له الخشوع (رَجْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) أي: جوابه ورده (وَلَا يُرَىٰ الَّذِي يُكَلِّمُهُ) أي: جبريل[3]. قلت: وحديث عمر في الباب يدل علىٰ أنهم رأوه، فيحتمل أنه رآه بعض دون بعض، أو رأوه حين الدخول، ثم غاب عن رؤيتهم، واللَّه تعالىٰ أعلم. (خَمْسٌ مِنْ الْغَيْبِ) أي: والساعة منها (وَيَطُولُ) من التطويل (وَعَادَ) أي: صار و(رُءُوسَ النَّاسِ) بالنصب علىٰ أنه خبر (الْعُرَيبُ) بالتصغير؛ أي: الضعاف من العرب، وفي «المجمع»[4]: رواه أحمد، وفي إسناده[5]: شهر ابن حوشب.

الحارث الأشعري

هو الحارث بن الحارث الأشعري الشامي، صحابي يكنىٰ أبا مالك.

---

(١) في «الأصل»: أولاه. ولعلها: أولاده.
(٢) في «الأصل، م»: نيته. والمثبت هو الجادة.
(٣) في «م»: جبرئيل.
(٤) «المجمع» (١/ ١٩٢).
(٥) في «الأصل، م»: إسناد.

(١٧١٧٠) (٤/ ١٣٠)

قوله: (أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ) بدل من (خَمْسِ كَلِمَاتٍ). (أَنْ يُبْطِئَ) من أبطأه: إذا أخره (عَلَىٰ الشُّرَفِ) ضبط بضم ففتح؛ أي: الأمكنة العالية والمراد: علىٰ بعضها (فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ) أي: مثل الشرك آفة[1] المشرك (مَثَلُ رَجُلٍ) أي: علام رجل (أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ) أي: فكيف يرضىٰ ربكم أن تعبدوا غيره وأنتم عبيده؟! (يَنْصِبُ) أي: يتوجه إلىٰ عبده (فِي عِصَابَةٍ) جماعة؛ أي: فكما أن ذاك ذو جاه وقدر عندهم؛ كذلك الصائم عند اللَّه (خُلُوفَ) بضم الخاء، وجوز بعض فتحها، وخطئه بعض بغير ريح الفم، وكونه (أَطْيَبُ) معناه: أن صاحبه عند اللَّه تعالىٰ ذو قدر فوق قدر صاحب المسك عندكم (أَسَرَهُ) كضرب؛ أي: جعلوه أسيرًا (حَتَّىٰ فَكَّ نَفْسَهُ) أي: فكما أن ذاك انتفع بالمال وفك به نفسه؛ كذلك صاحب الصدقة يفك بها نفسه من الهلاك (رِبَقَ الْإِسْلَامِ) بكسر ففتح، جمع ربقة، بكسر فسكون: عروة من حبل يجعل في[2] عنق البهيمة[3] استعير لما يلزم العتق[4] من حدود الإسلام وأحكامه، والمراد هاهنا: بيان حال مخالفة الإجماع أو مخالفة المسلمين إذا اتفقوا علىٰ خليفة، أو بيان ترك الصلاة جماعة، وقيل: هو ترك مذهب أهل السنة (جُثَا جَهَنَّمَ) ضبط بضم جيم وقصر: جمع جثوة بضم جيم، وقيل: مثلثة الجيم: ما جمع من نحو تراب، استعير للجماعة (وَادْعُوا الْمُسْلِمِينَ) أي: لا تدعوهم بأسماء الجاهلية؛ بل ادعوهم بأسماء الإسلام، **وقوله**: (الْمُسْلِمِينَ...) إلخ، بيان لتلك الأسماء.

---

(١) في «م»: أو.
(٢) سقط من «الأصل، م».
(٣) في «الأصل، م»: بهيمة.
(٤) في «م»: العنق.

المقدام بن معدي كرب

نزل حمص، مات سنة سبع وثمانين وهو ابن إحدىٰ وتسعين سنة.

وأخرج البغوي من طريق يحيىٰ بن سليم الكلاعي قال: «قلت[١] للمقدام ابن معدي كرب: يا أبا كريمة، إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي ﷺ! قال: بلىٰ والله؛ لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذني».

(١٧١٧١) (٤/ ١٣٠)

قوله: (فَلْيُعْلِمْهُ) من الإعلام؛ فإنه يزيد محبة من الطرفين، وهذا إذا كانت المحبة في الله تعالىٰ.

(١٧١٧٢) (٤/ ١٣٠)

قوله: (لَيْلَةُ الضَّيْفِ وَاجِبَةٌ) أي: إطعام ليلة للضيف[٢] والقيام بأمره فيها (عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ) قيل: مخصوص بأهل البادية، والمشهور أن أمثال هذا الحديث كان في أول الإسلام حين كانت الضيافة واجبة، وقد نسخ وجوبها (فَإِنْ أَصْبَحَ) أي: الضيف (بِفِنَائِهِ) أي: فناء المسلم (كَانَ) قدر الضيافة (عَلَيْهِ) أي: علىٰ المسلم (إِنْ شَاءَ) الضيف (اقْتَضَاهُ) طلب منه كما يطلب الديون.

(١٧١٧٤) (٤/ ١٣١)

قوله: (أَلَا) حرف تنبيه (الْكِتَابَ) القرآن (وَمِثْلَهُ) بالنصب عطف علىٰ (الْكِتَابَ) معه حال عن المثل، ويجوز أن يكون مثله بالرفع مبتدأ، و(مَعَهُ) خبره، والجملة حال، والمماثلة إما في القَدْر أو في وجوب الطاعة، والأول أظهر؛ فإن وجوب الطاعة يفهم من المعية. قال البيهقي: يحتمل أن يكون

---

(١) في «الأصل»: قلنا. والمثبت من «م».

(٢) في «الأصل»: الضيف. والمثبت من «م».

معناه أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أوتي من الظاهر أو أوتي الكتاب وحيًا يتلىٰ، وأوتي مثله من البيان؛ أي: أذن له أن يبين ما في الكتاب فيعم ويخص، وإن يزيد عليه فيشرع ما ليس له ذكر في الكتاب فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به كالظاهر المتلو من القرآن (شَبْعَانًا) هكذا وقع في النسخ منونًا، وقد جاء في مؤنثه: شبعىٰ وشبعاء، قيل: وصفه بذلك؛ لأن الحامل له علىٰ هذا القول: إما البلادة وسوء الفهم ومن أسبابه كثرة الأكل، وإما البطر والحماقة ومن موجباته التنعم والغرور بالمال والجاه، والشبع يكنىٰ به عن ذلك (عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ) أي: جالسًا علىٰ سريره المزين، قال الخطابي: أراد به: أصحاب الترفه والدَّعة الذين لزموا البيوت، ولم يطلبوا العلم بالأسفار من أهله (يَقُولُ: عَلَيْكُمْ . . .) إلخ، قال الخطابي: يحذر بذلك مخالفة السنن التي سنها رسول اللَّه ﷺ مما ليس له في القرآن ذكر[1] علىٰ ما ذهب إليه الخوارج والروافض؛ فإنهم تعلقوا بظاهر القرآن، وتركوا السنن التي قد ضمنت بيان الكتاب، فتحروا وضلُّوا. قال: وفي الحديث دليل علىٰ أنه لا حاجة بالحديث إلىٰ أن يعرض علىٰ الكتاب، وأنه مهما ثبت عن رسول اللَّه ﷺ كان حجة بنفسه. قلت: كأنه أراد به العرض لقصد رد الحديث بمجرد أنه ذكر فيه ما ليس في الكتاب، وإلا فالعرض لقصد الفهم والجمع والتثبت لازم، ثم قال: وحديث: «إذا جاءكم الحديث فاعرضوه علىٰ كتاب اللَّه؛ فإن وافقه فخذوه»[2] حديث باطل لا أصل له، روي عن يحيىٰ ابن معين أنه قال: هذا حديث وضعته الزنادقة (أَلَا لَا يَحِلُّ) بيان ما حرمه رسول اللَّه ﷺ زائدًا علىٰ ما في القرآن، لكن علىٰ سبيل التمثيل لا التحديد، ومنه يفهم أن قوله تعالىٰ:

---

(١) في «م»: ذكرها.

(٢) «الفوائد المجموعة» (١/ ٢٩١)، و«كشف الخفاء» (١/ ٨٨).

﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ﴾ [النحل: ٨] ليس لإفادة تحريم الخيل وغيره في الكتاب كما قيل؛ فتأمل. (مُعَاهَدٍ) ذمي أو مستأمن، وتخصيصه لزيادة الاهتمام؛ لأنه لكفره[1] يتوهم حل لقطته، أو المراد: غير الحربي، فيشمل المسلم أيضًا (إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا) وفي بعض النسخ «عَلَيْهَا» بمعنىٰ: (عَنْهَا) أي: إلا أن يكون حقيرًا لا يلتفت إليه عادة، وقال الخطابي: إلا أن[2] يتركها صاحبها لمن أخذ استغناءً عنها. قلت: وهذا يقتضي أنه لا يحل القليل إلا بعد علم صاحبه به[3] وتركه، إلا أن يقال: يستدل بحقارته علىٰ تركه[4] عادة (أَنْ يَقْرُوهُ) بفتح الياء، قيل: المراد: من نزل بقوم من أهل الذمة من سكان البوادي؛ فعليهم الضيافة، إذا وضع عليهم الإمام ضيافة المسلم المار بهم، أو هو في حق الضيف المضطر، أو كان في بدء الإسلام ثم نسخ، قال الطيبي: فعليهم سنة واستحبابًا لا فرضًا وإيجابًا؛ فإن قرىٰ الضيف غير واجب قطعًا؛ لقوله ﷺ: في جواب الأعرابي «هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ:[5] لَا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ»[6] قلت: وهذا مما يأباه اللفظ أولاً؛ كما لا يخفىٰ، ولا يوافقه ما استدل به، ثانيًا: ضرورة وجوب الصوم المنذور والصلاة المنذورة وضيافة المضطر قطعًا؛ فالوجه: أن حديث الأعرابي في بيان الواجبات المعتادة بلا ظهور سبب، فيجوز أن يكون نزول الضيف سببًا لوجوب الضيافة؛ كالاستئجار والشرىٰ سببان لوجوب الأجرة والثمن (أَنْ يُعْقِبُوهُمْ) من أعقب أو عقَّب بالتشديد؛ أي: يجازوهم[7]. واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: بكفره.
(٢) زاد في «م»: لا.
(٣) من «م».
(٤) في «الأصل»: ترك. والمثبت من «م».
(٥) سقط من «الأصل، م».
(٦) «صحيح مسلم» (١١).
(٧) في «م»: يجاوزهم.

(١٧١٧٥) (٤/ ١٣١)

قوله: (وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ) من أصحاب الفرائض والعصبات، واستدل به من يقول بتوريث ذوي الأرحام، ومن لا يقول به تمحل بما لا يتم (وَأَنَا وَارِثُ) أي: آخذ ماله وأضعه في بيت المال.

(١٧١٧٧) (٤/ ١٣١)

قوله: (كِيلُوا) أي: خذوا ما تأكلونه بالكيل، وهذا محمل هذا الحديث، والذي يقتضي أن عدم الكيل من أسباب البركة، فمحمول علىٰ أن الإنسان يضعه في البيت بلا كيل، واللَّه[1] تعالىٰ أعلم.

(١٧١٧٩) (٤/ ١٣١)

قوله: (مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ) أي: إذا نويت الخير؛ فإن نفس الإنسان أيضًا مخلوقة للَّه كسائر المخلوقات، فالإحسان إليها وإلىٰ غيرها سواء.

(١٧١٨٠) (٤/ ١٣١)

قوله: (قَدْ جَعَلَ لَكُمْ عِصِيًّا وَسِيَاطًا) أي: فما تكتفون بذلك حتىٰ تستعملوا أيديكم في ضربها في وجوهها.

(١٧١٨١) (٤/ ١٣١)

قوله: (مِنْ عَمَلِ) أي: معمول يديه؛ أي: مكسوبه، قال تعالىٰ: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ[2]﴾ [يس: ٣٥].

(١٧١٨٢) (٤/ ١٣١)

قوله: (وَيُرَىٰ مَقْعَدَهُ) الظاهر أن المراد أنه يرىٰ قبل الموت (وَيُحَلَّىٰ) من

---

(١) في «الأصل»: هذا. والصواب ما أثبته، وهو الموافق لمنهج المصنف.

(٢) في «م»: أيديكم.

التحلي[1]، والله تعالىٰ يعلم[2] حقيقة حلة الإيمان (وَيُزَوَّجَ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ) أي: العدد الذي في آخر الحديث (وَيُشَفَّعَ) بالتشديد.

(١٧١٨٥) (٤/ ١٣٢)

قوله: (وَعَنْ مَيَاثِرِ النُّمُورِ) سبق في مسند معاوية قريبًا.

(١٧١٨٦) (٤/ ١٣٢)

(شَرٌّ) بالرفع؛ أي: هو شر، أو بالنصب؛ كما في بعض النسخ، قيل: لأنه سبب غالب أمراض البدن. قلت: مع أنه يمنع عن الطاعة ويفضي إلىٰ البطالة والمعصية، ويكفي في ذلك التأمل فيما يخرج منه بعد التأمل فيما دخل فيه، وأي وعاء كذلك (أُكُلَاتٌ) بالضم جمع أُكْلَة؛ كلقمة لفظًا ومعنًىٰ (يُقِمْنَ) من الإقامة، وهذا إشارة إلىٰ الغذاء الضروري، **وقوله**: (فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ) أي: يزيد علىٰ ذلك، فهذا إشارة إلىٰ الغذاء المعتدل، والمراد بالثلث: ثلث تخمينًا (لِنَفَسِهِ) بفتحتين، قال الغزالي: ذكر هذا الحديث لبعض الفلاسفة من الأطباء فتعجب منه، وقال: ما سمعت كلامًا في قلة الأكل أحكم من هذا، والله إنه لكلام حكيم!

(١٧١٨٧) (٤/ ١٣٢)

قوله: (إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ . . .) إلخ، كرر في الأم تنبيهًا علىٰ زيادة حقها؛ فإنها تعبت فوق تعب الأب، أو للتأكيد في أداء حقها؛ لعجزها وضعفها.

(١٧١٨٩) (٤/ ١٣٢)

قوله: (فَرَجَّعَ) بالتشديد؛ أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، **وقوله**: (هَذَا مِنِّي) أي: هذا أشبهني[3]، وحسين يشبه عليًّا.

---

(١) في «م»: التحلية.
(٢) في «م»: أعلم.
(٣) في «م»: يشبهني.

(١٧١٩٩) (٤/ ١٣٣)

قوله: (أَفُكُّ عَنْهُ) هكذا هاهنا، وسيجيء (وَأَفُكُّ عَانَهُ) وفي «النهاية»[(١)]: أيْ: عانيه، فحذف الياء.

(١٧٢٠١) (٤/ ١٣٣)

قوله: (لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ) إما بأن يخلص بهما عن شر الظلمة والذل على أبوابهم، أو لأن أهل الزمان من الخسة يكونون[(٢)] بحيث لا يرون اعتبارًا إلا بهما فيكون صاحبهما مكرمًا بينهم وغيره حقيرًا بين أيديهم.

(١٧٢٠٥) (٤/ ١٣٣)

قوله: (يَا قُدَيْمُ) تصغير المقدام بحذف الزوائد (وَلَا جَابِيًا) من الجباية هو استخراج الأموال من[(٣)] مظانها، وهو كالسعاة[(٤)] للسلاطين (وَلَا عَرِيفًا) بفتح عين وتخفيف: هو القيم بأمر القبيلة والمحلة، يلي أمرهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم لمعرفته بها، والعِرَافة - بالكسر -: عمله، وبالفتح: كونه عريفًا، وهو فعيل بمعنى: فاعل، وفي الحديث تحذير من التعرض للرئاسة والتأمُّر على الناس؛ لما فيه من الفتن[(٥)]، ولأنه إذا لم يقم بحقه ولم يؤد أمانة فيه أثم واستحق من اللَّه تعالى العقوبة، ولذلك قال ﷺ: «**الْعُرَفَاءَ فِي النَّارِ**»[(٦)].

أبو ريحانة

اسمه: شمغون بمعجمتين ويقال: بمهملتين، ويقال: بمعجمة وعين

---

(١) «النهاية» (٣/ ٥٩٨).
(٢) في «الأصل»: يكون. والمثبت من «م».
(٣) سقطت من «الأصل» والمثبت من «م» و«لسان العرب» و«النهاية» (مادة: جبي).
(٤) في «الأصل»: كالسعادة. والمثبت من «م».
(٥) في «م»: الفتن.
(٦) «سنن أبي داود» (٢٩٣٤)، و«سنن البيهقي الكبرى» (٦/ ٣٦١).

مهملة، مشهور بكنيته أزدي، ويقال: أنصاري، ويقال: قرشي، قال ابن عساكر: الأول أصح قال الحافظ: قلت: الأنصار كلهم من الأزد، ويجوز أن يكون حالف بعض قريش فتجتمع الأقوال.

قلت: ظاهر ما سيجيء في حديثه الآتي أنه ليس بأنصاري، نزل الشام، وجاء عنه أنه قال: «أتيت رسول اللَّه ﷺ فشكوت إليه تفلت القرآن ومشقته عليّ، فقال: لا تحمل عليك ما لا تطيق، وعليك بالسجود» فكان يكثر السجود، وجاء «أنه قفل من غزوة له، فتعشَّىٰ ثم توضأ، ثم قام إلىٰ مسجده فقرأ سورة، فلم يزل مكانه حتىٰ أذَّن المؤَذِّن، فقالت له امرأته: يا أبا ريحانة، غزوت فتغيبت، ثم قدمت؛ أفما كان لنا فيك نصيب؟! قال: بلىٰ واللَّه، ولكن لو ذكرتك لكان لك علي حق. قالت: فما الذي شغلك؟ قال: التفكر فيما وصف اللَّه في جنته ولذَّاتها حتىٰ سمعتُ المؤَذِّن» وجاء «أنه ركب البحر، وكانت له صحف وكان يخيط، فسقطت إبرته في البحر، فقال: عزمت عليك يا رب إلا رددت علي إبرتي! فظهرت حتىٰ أخذها»[1].

(١٧٢٠٦) (٤/ ١٣٣)

قوله: (بِدَيْرِ الْمُرَّانِ) في «القاموس»: ومَرَّانُ[2] كشداد: بلد[3] قرب مكة. والدير بفتح دال وسكون ياء: هو خان النصارىٰ، وفي «المُغْرِب»: صومعة الراهب. **قوله:** (مِنْ الْكِبْرِ) أي: من أهل الكبر، وظاهر هذا هو الموافق لظاهر قوله تعالىٰ: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾ [القَصَص: ٨٣] وقيل: لا يدخل الجنة أولاً، ولكن إذا فسر الكبر بالترفع

---

(١) «الإصابة» (٣/ ١٨٤، ٣٦٠).

(٢) في «الأصل»: مروان. والمثبت من «م» و«القاموس».

(٣) في «م»: بلدة.

والتَّأَبِّي[١] عن قبول الحق والإيمان كما هو ظاهر الحديث يكون كفرًا، وقيل: المراد أن من يدخل الجنة يخرج الكبر من قلبه حينئذٍ كقوله تعالىٰ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣]. (بِسَبْقِ سَوْطِي) أي: بتقدمه علىٰ سوط الغير في الحسن والجمال (مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ) (سَفِهَ) كعلم و(الْحَقَّ) بالنصب؛ أي: جهله وأنكَرَه وردَّه، وقيل: أصله: سفه علىٰ الحق فحذف الجار[٢]، وأصل الفعل إلىٰ المجرور (وَغَمَصَ) بعين معجمة وصاد مهملة، في «القاموس»: غمصه؛ كضرب وسمع: احتقره وعابه وتهاون بحقه.

(١٧٢٠٨) (٤/ ١٣٤)

قوله: (عَنِ الْوَشْرِ) بفتح فسكون، وهو معالجة الأسنان بما يحددها ويرقق أطرافها، تفعله المرأة المسنة تتشبه[٣] بذلك الشواب (وَالْوَشْمِ) هو أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشىٰ كحلاً أو غيره من خضرة أو سوادٍ (وَالنَّتْفِ) أي: نتف البياض عن اللحية والرأس، أو نتف الشعر عن الحاجب وغيره للزينة، أو نتف الشعر عند المصيبة (وَالْمُشَاغَرَةِ) أي: الشغار، وهو أن تجعل الحرة مهرًا لمثلها (وَالْمُكَامَعَةِ) المضاجعة، وسيجيء تفصيله (وَالْوِصَالِ) معروف في وصل الصوم، والأقرب بالمقام أن المراد: وصل الشعر (وَالْمُلاَمَسَةِ) الوصول باليد ونحوه إلىٰ عضو من لا يحل له الوصول إليه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٢٠٩) (٤/ ١٣٤)

قوله: (مِنَ الْمَعَافِرِ) بفتح الميم: أرض باليمن (بِإِيلِيَاءَ) بكسر الهمزة واللام، بينهما ياء ساكنة، بالمد والقصر: مدينة بيت المقدس (بِغَيْرِ شِعَارٍ) بكسر الشين: ما يلي الجسد من الثوب؛ أي: بلا حاجب من ثوب (فِي أَسْفَلِ

---

(١) في «م»: التألي.

(٢) زاد في «م»: والمجرور.

(٣) في «م»: تشبَّه.

ثِيَابِهِ) يعني: لبس الحرير حرام علىٰ الرجال، سواء كان تحت الثياب أو فوقها، وعادة جُهَّال العجم: أن يلبسوا تحت الثياب ثوبًا قصيرًا من حرير؛ ليُلين أعضاءهم، كذا فسر، لكن **قوله:** (مِثْلَ الْأَعْلَامِ) وكذا ما سيجيء من **قوله:** (وَخَطَّيْ حَرِيرٍ) لا يوافق هذا (أَوْ يَجْعَلَ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ) هو أن يلقىٰ ثوب الحرير علىٰ الكتفين (النُّهْبَىٰ) بضم النون، بمعنىٰ: النهب (النُّمُورِ) أي: جلودها ملقاة علىٰ السرج، وقد سبق في مسند معاوية (وَلَبُوسِ الْخَاتَمِ) بضم اللام: مصدر بمعنىٰ: اللبس، والمراد بذي سلطان: من يحتاج إليه للمعاملة مع الناس، ولغيره يكون زينة محضة؛ فالأولىٰ: تركه، فالنهي للتنزيه، وقيل: في إسناده رجل مبهم، فلم يصح الحديث، والله تعالىٰ أعلم.

(١٧٢١٢) (٤/ ١٣٤)

قوله: (مَنْ انْتَسَبَ) أي: ذكر أن فلان ابن فلان علىٰ وجه الافتخار (فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ) أي: في دخولها لا في الخلود بها، ومع ذلك فالمراد: بيان ما يستحقه، وفضل الله أوسع.

(١٧٢١٣) (٤/ ١٣٤)

قوله: (مَنْ يَحْرُسُنَا) كأن هنا كان محلاً آخر أقل بردًا، لكن كان محتاجًا إلىٰ الحراسة، فأراد أن ينتقل إليه إن وجد من يحرس، وإلا فالحارس لا يمنع البرد (يَكُونُ فِيهِ فَضْلاً) هكذا في النسخ بنصب (فَضْلاً) فالمعنىٰ: يكون الرجل بسبب ذلك الدعاء ذا فضل أو فاضلاً.

أبو مرثد الغنوي

اختلف في اسمه، سكن الشام، ذكره موسىٰ بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا، وحديثه عند مسلم.

(١٧٢١٥) (٤/ ١٣٥)

قوله: (إِلَىٰ الْقُبُورِ) بأن يجعل قبلة (وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا) حمله الجمهور علىٰ ظاهره، وأوله بعضهم بقضاء الحاجة.

(١٧٢١٦) (٤/ ١٣٥)

قوله: (وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهَا) أي: إليها، وكلمة (عَلَىٰ) للازدواج بالسابق[(١)]، فتوافقت الروايتان، ويمكن أن يكون علىٰ ظاهره، فيكون كل من الصلاة إليه وعليه ممنوعًا.

عمر الجمعي

في «الفهرست» هو تصحيف قديم، وهو عمرو بن الحمق، بفتح حاء وكسر ميم، وسيجيء حديثه في الأنصار، وفي «الإصابة»: عمر الحمقي[(٢)]، ذكره أحمد في «المسند» ومعه جماعة، وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» وجزم بأن له صحبة، وقال البغوي: يقال أنه وهم من بقية، وبذلك جزم أبو زرعة، قال الحافظ: وإنما لما[(٣)] أجزم بأنه غلط لمقام الاحتمال[(٤)].

(١٧٢١٧) (٤/ ١٣٥)

قوله: (اسْتَعْمَلَهُ) أي: في خير قبل موته.

رجل غير مسمًّى[(٥)]

(١٧٢١٨) (٤/ ١٣٥)

قوله: (فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ) أي: أمال يده (فَاشْتَدَّ) أي: جرىٰ وأسرع المشي (صَدَّقَ) من التصديق؛ أي: جعله صادقًا، وأظهر صدقه للناس بالعلامات.

---

(١) في «م»: السابق.

(٢) في «م»: الجمعي.

(٣) ليست في «م».

(٤) «الإصابة» (٤/ ٥٩٦).

(٥) في «م»: مسم.

عمار بن رويبة

بضم العين والتخفيف، ورويبة براء ومهملة بالتصغير، ثقفي أبو زهر، سكن الكوفة، وله حديثان، روىٰ له مسلم وغيره.

(١٧٢١٩) (٤/ ١٣٦)

قوله: (وَمَا يَقُولُ إِلَّا هَكَذَا) أي: وما يفعل إلا هكذا؛ أي: كان يشير عند التوحيد مثلاً بالسبَّابة لا باليدين؛ كما فعله بِشر.

(١٧٢٢٠) (٤/ ١٣٦)

قوله: (صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ) أي: صلىٰ الفجر (وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) أي: صلىٰ العصر، لعل المعنىٰ من داوم علىٰ هذين الصلاتين، ولعله لا يوفق[1] للدوام إلا من أريد له النجاة من النار.

أبو نملة الأنصاري

اسمه: عمار بن معاذ شهد بدرًا مع أبيه وشهد أحدًا وما بعدها، وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان.

(١٧٢٢٥) (٤/ ١٣٦)

قوله: (اللَّهُ أَعْلَمُ) قد ثبت في الأحاديث تكلم الجنازة قبل وضعها في القبر، وأما سؤال الملكين وجواب الميت فمعلوم، فالظاهر أن هذا كان قبل علمه ﷺ بذلك (فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ) أي: لا عبرة بأخبارهم لفسقهم؛ بل كفرهم فبقي ما أخبروا به علىٰ الشك والاحتمال؛ فلا يستحق التصديق ولا التكذيب.

سعد بن الأطول

جهني، حديثه في ابن ماجه.

---

(١) في «م»: يوافق.

(١٧٢٢٧) (٤/ ١٣٦)

قوله: (مَحْبُوسٌ) أي: عن دخول الجنة (أَعْطِهَا) فيه القضاء بباطن الأمر، وكان له ﷺ ذلك إلا أنه غالبًا كان يقضي بالظاهر، وفي «زوائد ابن ماجه»: إسناده صحيح.

عبد الملك أبو جعفر

ذكره ابن حبان في «الثقات» وباقي رجال الإسناد محتج بهم في أحد «الصحيحين» قال: وليس لسعد هذا في «الكتب الستة» سوىٰ هذا الحديث الواحد.

أبو الأحوص

عن أبيه؛ أبوه: هو مالك بن نضلة، وحديثه قد سبق في مسند المكيين.

(١٧٢٢٨) (٤/ ١٣٦-١٣٧)

قوله: (فَصَعَّدَ) بالتشديد (فِيَّ) بالتشديد (وَصَوَّبَ) بالتشديد (فَتُنْتِجُهَا) من الإنتاج (صُرُمَاءَ) بضمتين؛ أي: تسميها صرمًا، فصرمًا[1] مفعول القول، بمعنىٰ: التسمية، أو المعنىٰ: فيقول: جعلتها صرمًا، وهو جمع صريم، وهو مقطوع الأذن (وَإِلَىٰ الرَّحِمِ) أي: إلىٰ صلته (لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ. . .) إلخ؛ أي: هل هما سواء، والنفي في قوله لا يرجع إلىٰ هذا.

ابن مربع

اختلف في اسمه، فقيل: زيد، وقيل: عبد اللّٰه، وقيل: يزيد[2]، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(١٧٢٣٣) (٤/ ١٣٧)

قوله: (فِي مَكَانٍ مِنَ الْمَوْقِفِ) أي: من موقف الإمام، وكان هذا بعرفات

---

(١) في «م»: فصرعا.

(٢) في «م»: زيد.

(عَلَىٰ مَشَاعِرِكُمْ) أي: لا يضر البعد من الإمام (لِمَكَانٍ) أي: قال ذلك لمكان؛ أي: في شأن مكان (تَبَاعَدَهُ عَمْرٌو) أي: عده بعيدًا.

عمرو بن عوف

ويقال له: عمير مولىٰ سهيل بن عمرو. سكن المدينة، لا عقب له.

(١٧٢٣٤) (٤/١٣٧)

قوله: (وَأَمَّرَ) بالتشديد (فَقَدِمَ) بكسر الدال (فَوَافَتْ) أي: حضرت (الْأَنْصَار) الذين ليس من شأنهم الحضور لبعد الدار؛ كأهل قباء مثلاً (مَا الْفَقْرَ) بالنصب علىٰ أنه مفعول مقدم، ويمكن الرفع علىٰ أن تقديره: أخشاه، والأول أولىٰ؛ لخلوصه عن التقدير، ولموافقة[١] المقام؛ فإنه يقتضي اعتبار الحصر (فَتَنَافَسُوهَا) أي: رغبوا فيها؛ كالرغبة في الأمر النفيس (وَتُلْهِيكُمْ) من الإلهاء.

إياس بن عبدٍ المزني

تقدم في أول المكيين.

رجل من مزينة

(١٧٢٣٧) (٤/١٣٨)

قوله: (مَنِ اسْتَعَفَّ) بتشديد الفاء؛ أي: من طلب من اللَّه تعالىٰ أن يكفه من السؤال (أَعَفَّهُ اللَّهُ) أي: كفه اللَّه تعالىٰ من السؤال (اسْتَغْنَىٰ) أي: طلب من اللَّه تعالىٰ أن يجعله[٢] اللَّه غنيًا بما أعطاه (إِلْحَافًا) أي: علىٰ وجه المكروه في السؤال، وهو الإلحاح فيه وقلة الصبر (لَنَاقَةٌ) بكسر اللام؛ أي: قلت في شأنها (وَلِغُلَامِهِ) الجار والمجرور خبر مقدم (نَاقَةٌ) مبتدأ.

---

(١) في «الأصل»: ولموافق. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: يجعل.

أسعد بن زرارة

أنصاري خزرجي، أحد النقباء ليلة العقبة، وأول من بايع النبي ﷺ ليلتئذ، وقد شاهد العقبات الثلاث، وكان نقيب بني النجار، وهو أول من صلىٰ الجمعة بالمدينة، مات قبل بدر سنة إحدىٰ[١] من الهجرة، وهو أول من دفن بالبقيع في قول الأنصار، وأما المهاجرون فقالوا: أول من دفن به: عثمان بن مظعون وجاء «أنه حين مات جاء بنو النجار، فقالوا: يا رسول اللَّه، مات[٢] نقيبنا فنقب علينا! قال: أنا نقيبكم» ثم صنيع الإمام أن الحديث من مسنده كما هو ظاهر الإسناد، لكن قال الحافظ في «التعجيل»: ومما ينبغي أن ينبه عليه أن أسعد بن زرارة لا رواية له في «المسند» وإن كان فيه حديث يوهم سياقه أن له رواية، وهذا الحديث اختلف فيه علىٰ الزهري[٣].

(١٧٢٣٨) (٤/ ١٣٨)

وقوله: (عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ) معناه: عن قصته، ولم يرد الرواية عن نفسه، وقد رواه معمر عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل قال: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أَسْعَدَ ابْنِ زُرَارَةَ . . .»[٤] فذكر الحديث مرسلاً، وكأن أبا أمامة حمله عن والده، أو عن غيره من أهله؛ لأن أسعد بن زرارة جده لأمه، وبه سمي وكني، ومعمر أثبت من زمعة بكثير، .أخرجه عبد الرزاق عن معمر، وتابعه يونس عن الزهري عند الحاكم[٥]، وأخرجه الحاكم أيضًا عن طريق عبد الأعلىٰ، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، وهي شاذة، ومعمر حدَّث بالبصرة بأحاديث وهم فيها، وروىٰ عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن

(١) في «م»: أحد. (٢) من «م».
(٣) «الإصابة في تمييز الصحابة» (١/ ٥٤).
(٤) «المعجم الكبير» (٦/ ٨٣ رقم ٥٥٨٣).
(٥) في «م»: الحكم.

عروة، عن عائشة، والمحفوظ: رواية عبد الرزاق، وأبو أمامة بن سهل له رواية، ولا يصح له سماع من النبي ﷺ انتهىٰ، وقد نبه الحافظ علىٰ بعض ذلك في «الإصابة». **قوله**: (أَخَذَتْهُ الشَّوْكَةُ) هي حمرة تعلو الوجه والجسد (بِئْسَ[1] الْمَيِّتُ) هو إظهار لكراهة موته وثقله عليه؛ لأنه يؤدي إلىٰ قوله: يهود، **وقوله**: (لَيَهُودُ) متعلق بـ(قَالَ) أي: قال ذلك لأجل شماتة اليهود، والاستدلال به علىٰ نفي النبوة لا لكراهة نفس الموت، واللَّه تعالىٰ أعلم.

والد أبي عمرة

حديثه ظاهر.

عثمان بن حنيف

بالمهملة والنون مصغرًا[2] أنصاري، قال الترمذي: شهد بدرًا. والجمهور علىٰ أن أول مشاهده: أُحد، وهو الذي بعثه عمر علىٰ مساحة الأرض حين فتحت الكوفة، وهو أخو سهل بن حنيف، سكن الكوفة في خلافة معاوية.

(١٧٢٤٠) (٤/ ١٣٨)

قوله: (أَخَّرْتُ ذَاكَ) أي: أخرت لك حصول البصر (فَهُوَ خَيْرٌ) أي: لما جاء: «**إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ**»[3]. (فَأَمَرَهُ) إن قلت: كيف أمره بالدعاء، وقد طلب الرجل منه أن يدعو له هو وقال سابقًا (إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ) بإسناد الدعاء إلىٰ نفسه؟ قلت: كأنه أشار بذلك إلىٰ أن تعليم الدعاء والتشفع به بمنزلة دعائه، قيل: وفيه أنه ما رضي منه باختياره الدعاء لمّا قال: الصبر خير لك؛ (إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ) فيه أن إحضاره في الدعاء والخطاب

---

(١) في «الأصل»: نفس. والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

(٢) في «م»: مصغر.

(٣) «صحيح البخاري» (٥٣٢٩).

معه فيه جائز؛ كإحضاره في أثناء الصلاة والخطاب فيه في التشهد (فَتَقْضِي) علىٰ بناء المفعول، والضمير للحاجة أو علىٰ بناء الفاعل بالياء التحتية، والضمير للّه (شَفِّعْهُ) أي: اقبل شفاعته في حقي، وفيه أن التشفع به بمنزلة شفاعته، واللّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٢٤١) (٤/١٣٨)

قوله: (وَتُشَفِّعُنِي فِيهِ) هكذا في النسخ بالخطاب مع اللّه تعالىٰ وشفاعة فيه ﷺ باعتبار أنه دعا به، فكأنه شفع في زيارة رتبته بأن يقبل الدعاء الذي فيه التوسل به.

(١٧٢٤٣) (٤/١٣٩)

قوله: (لَيُخَفِّفُ) من التخفيف؛ أي: التخفيف جائز، لكن مع الإتمام لا بلا إتمام، كما فعل ذاك[1] الرجل (عَنْ الرَّجُلِ) الذي يحدث لا عن الذي فعل ذاك[1] الفعل.

عمرو بن أمية الضمري

هو أبو أمية، صحابي مشهور، أسلم حين انصرف المشركون من أحد، وكان شجاعًا، وكان أول مشاهده: بئر معونة فأسره عامر بن الطفيل، وجز ناصيته وأطلقه، وبعثه النبي ﷺ إلىٰ النجاشي في زواج أم حبيبة وإلىٰ مكة، فحمل خبيبًا من خشيته، وله ذكر في عدة مواطن، وكان من رجال العرب جرأة ونجدة، وعاش إلىٰ خلافة معاوية فمات بالمدينة، قيل: مات قبل الستين.

(١٧٢٤٥) (٤/١٣٩)

قوله: (وَالْخِمَارِ) بكسر الخاء المعجمة، أريد به: العمامة، والمسح عليها جائز عند بعض مطلقًا، وعند بعض مقيدًا[2] بالضرورة، أو بكونه زائدًا علىٰ

---

(١) في «م»: ذلك.

(٢) في «م»: مقيد.

قدر الفرض، وعند بعضهم لا يجوز؛ لأن القرآن يدل علىٰ مسح الرأس، فلا يؤخذ في خلافه[١] بحديث الآحاد.

(١٧٢٤٨) (٤/ ١٣٩)

قوله: (أَكَلَ عُضْوًا) أي: عضو شاة مثلاً (وَلَمْ يَتَوَضَّأْ) أي: فلا يجب الوضوء مما مسته النار.

(١٧٢٤٩) (٤/ ١٣٩)

قوله: (يَحْتَزُّ) بتشديد الزاي؛ أي: يقطع، وبه استدل علىٰ جواز قطع اللحم بالسكين إذا احتاج إلىٰ ذلك، وما جاء من النهي؛ فإن ثبت يحمل علىٰ ما إذا لم يحتج للجمع بين الحديثين.

(١٧٢٥١) (٤/ ١٣٩)

قوله: (بَدَأَ بِالرَّكْعَتَيْنِ) أي: بسنة الفجر.

عبد الله بن جحش

هو أسدي، أحد السابقين شهد بدرًا، وعن سعد بن أبي وقاص قال: «بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، وقال: لأبعثن عليكم رجلاً أصبركم علىٰ الجوع والعطش. فبعث علينا عبد الله بن جحش، فكان أول أمير في الإسلام» وجاء «أن أول راية عقدت في الإسلام لعبد الله بن جحش» وجاء «أنه قال لسعد بن أبي وقاص يوم أحد: ألا نأتي فندعو، فخلوا في ناحية فدعا سعد فقال: يا رب، إذا لقينا القوم غدًا فلقني رجلاً شديدًا أقاتله فيك، ثم ارزقني الظفر عليه حتىٰ أقتله، وآخذ سلبه. فأمَّن عبد الله، ثم قال عبد الله: اللَّهم ارزقني رجلاً شديدًا أقاتله فيك حتىٰ يأخذني فيجدع أذني وأنفي؛ فإذا لقيتك قلتُ:

---

(١) في «م»: بخلافة.

هذا فيك وفي رسولك، فتقول: صدقتَ. قال سعد: فكانت دعوة عبد اللَّه خيرًا من دعوتي، فلقد رأيته آخر النهار، وإن أنفه وأذنيه معلق[١] في خيط، وكان يقال له: المجدَّع في اللَّه، وانقطع سيفه يوم أحد، فأعطاه النبي ﷺ عرجونًا، فصار في يده سيفًا، فكان يسمىٰ عرجونًا، وقد بقي هذا السيف حتىٰ بيع بمائتي دينار، دفن هو وحمزة في قبر واحد، وكان له يوم قتل نيف وأربعون سنة»[٢].

(١٧٢٥٣) (٤/ ١٣٩)

قوله: (قَالَ: إِلَّا الدَّيْنُ) استثناء من ما[٣] يفهم من **قوله**: (الْجَنَّةُ) فإنها لا تكون إلا بمغفرة الذنوب والتبعات كلها؛ أي: يغفر لك الكل إلا الدين.

أبو مالك الأشجعي

لا يعرف[٤] اسمه، قال الحاكم: وحديثه في الحجاز.

(١٧٢٥٥) (٤/ ١٤٠)

قوله: (ذِرَاعٌ) أي: غلول ذراع، والمراد: غلول الأرض ولو ذراعًا، وإلا فما زاد علىٰ الذراع أعظم من الذراع (طُوِّقَهُ) بتشديد الواو علىٰ بناء المفعول.

رافع بن خديج

سبق ذكره، وحديثه في مسند المكيين.

(١٧٢٦١) (٤/ ١٤٠)

قوله: (أَوْ أَرِنْ) بفتح همزة وكسر راء وسكون نون؛ أي: أزهق نفسها وأذبحها بما تيسر.

---

(١) في «م»: لمعلق.
(٢) «الإصابة» (٤/ ٣٥).
(٣) من «م».
(٤) تكررت بالأصل.

(١٧٢٦٣) (٤/ ١٤٠)

قوله: (ثُمَّ قَالَ: عَدْلُ) ضمير (قَالَ) لرافع بن خديج، و(عَدْلُ) فعل، ضميره للنبي ﷺ وضبطه بعضهم بسكون الدال، وهو بعيد.

(١٧٢٦٤) (٤/ ١٤١)

قوله: (بِالدَّرَاهِمِ الْمَنْقُودَةِ) هذا خلاف الروايات المشهورة لهذا الحديث.

(١٧٢٦٦) (٤/ ١٤١)

قوله: (فَأَبْرِدُوهَا) بهمزة وصل وضم راء.

(١٧٢٦٨) (٤/ ١٤١)

قوله: (مَخَافَةَ أَنْ تَبْغِيَ[1]) أي: تزني، وهذا يدل علىٰ أن كسبها المجهول مطلقًا غير محمود؛ نعم. إذا علم أنها كسبت بالطحن ونحوه فلا بأس.

(١٧٢٧٤) (٤/ ١٤١)

قوله: (رَأَىٰ الْحُمْرَةَ) أي: اللباس الأحمر (فَعَجِبَ النَّاسُ) بناءً علىٰ أنهم فهموا عموم النهي للبس وللفرش، وهذا يدل علىٰ أن الفرش كان عندهم في معنىٰ اللبس، والله تعالىٰ أعلم.

(١٧٢٧٦) (٤/ ١٤٢)

قوله: (وَكَانَا هَذَيْنِ أَسَنُّ) الظاهر: هذان، والله تعالىٰ أعلم.

(١٧٢٧٩) (٤/ ١٤٢)

قوله: (أَسْفِرُوا) قد سبق بلفظ: (أَصْبِحُوا) فلم يبق[2] دليلاً علىٰ الأسفار؛ إذ لا يدرىٰ علىٰ أي اللفظين الاعتماد.

---

(١) في «م»: تبقىٰ.

(٢) في «الأصل»: يبقىٰ. والمثبت من «م».

(١٧٢٨٢) (٤/ ١٤٢)

قوله: (بِتَأْخِيرِ هَذِهِ الصَّلَاةِ) أي: العصر، وقد سبق من حديث رافع ما يدل علىٰ خلاف هذا.

(١٧٢٩٠) (٤/ ١٤٣)

قوله: (بِالْجَدْوَلِ الرَّبِّ) لعله للرب؛ أي: لرب[1] الأرض.

عقبة بن عامر

جهني صحابي مشهور، قال أبو سعيد بن يونس: كان قارئًا عالمًا بالفرائض والفقه، فصيح اللسان شاعرًا كاتبًا، وهو أحد من جمع القرآن. قال: ورأيت مصحفه بمصر علىٰ غير مألوف مصحف عثمان، وفي آخره: كتبه: عقبة بن عامر بيده، وجاء أنه قال: «قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة وأنا في غنم لي أرعاها، فتركتها ثم ذهبت إليه، فقلت: بايعني، فبايعني علىٰ الهجرة» وشهد الفتوح، وكان هو البريد إلىٰ عمر بفتح دمشق، وشهد صفين مع معاوية وأمَّره بعد ذلك علىٰ مصر، ومات في خلافة معاوية علىٰ الصحيح.

(١٧٢٩١) (٤/ ١٤٣)

قوله: (مُرْهَا فَلْتَرْكَبْ) قيل: النذر بالمشي صحيح؛ فلعله أمرها بالركوب للعجز عن المشي، واللازم حينئذ الهدي، فلعله تركه الراوي اختصارًا، وقد جاء الأمر بالصوم، فقيل: عجزت عن الهدي، فأمرها بالصوم لذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم. (فَظَنَّ) أي: عقبة (أَنَّهُ) أي: النبي ﷺ (لَمْ يَفْهَمْ عَنْهُ) أي: عن عقبة؛ أي: ظن أنه أفتىٰ بذلك بناءً علىٰ أنه ما فهم صورة المسألة

(١٧٢٩٢) (٤/ ١٤٣)

قوله: (لَا عُهْدَةَ بَعْدَ أَرْبَعٍ) أي: بعد أربع ليال في بيع الرقيق، ولفظ

---

(١) في «م»: رب.

الحديث في أبي داود[١]: «**عُهْدَةُ الرَّقِيقِ: ثَلاثَةُ أَيَّامٍ**» وفسره قتادة بأنه إن وجد داء في ثلاثة[٢] ليال؛ يرد العبد على البائع بلا بينة، وإن وجد بعد ثلاث كلف البينة أنه اشتراه، وبه هذا الداء، ولا يخفى أن لفظ «المسند» يقتضي بالمفهوم وجود العهدة في اليوم الرابع، ثم حديث العهدة أخذ به أهل المدينة؛ كابن المسيب والزهري ومالك، وضعف أحمد الحديث وقال: لا يثبت في العهدة حديث، وقالوا: لم يسمع الحسن من عقبة شيئًا، والحديث مشكوك فيه؛ فمرة قال: عن سمرة، ومرة قال: عن عقبة، والله تعالى أعلم.

(١٧٢٩٣) (٤/١٤٣)

قوله: (فَرُّوجُ مِنْ حَرِيرٍ) بفتح فاء وتشديد راء مضمومة آخره جيم (عَنِيفًا) شديدًا، وكان هذا قبل تحريم الحرير، والله تعالى أعلم.

(١٧٢٩٤) (٤/١٤٣)

قوله: (يَعْنِي: الْعَشَّارَ) أي: الذي يأخذ من المسلمين عشر أموالهم في الزكاة، ولعل المعنى: لا يستحق الدخول ابتداءً.

(١٧٢٩٥) (٤/١٤٤)

قوله: (عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إني راكب . . .) إلخ، كأنه ذكره هاهنا بناء على أن عبد الرحمن هو الراوي عن عقبة، فكأنه أرسل هذا الحديث، والمظنون فيه أنه رواه عن عقبة، وقيل: أبو عبد الرحمن الجهني غير عقبة، وهو رجل آخر يأتي حديثه في آخر مسند الشاميين؛ أي: فلا وجه لذكر هذا الحديث هاهنا، والله تعالى أعلم. (فَلَا

---

(١) «سنن أبي داود» (٣٥٠٦).

(٢) في «م»: ثلاث.

تَبْدَءُوهُمْ[1]) من البداية (خَالَفَهُ) أي: خالف ابن إسحاق (عَنْ أَبِي بَصْرَةَ) أي: الغفاري موضع أبي[2] عبد الرحمن.

(١٧٢٩٦) (٤/ ١٤٤)

قوله: (فَأَجْلَلْتُ) بالجيم؛ أي: عظمت (كَيْفَ رَأَيْتَ) أي: حيث تجرئان[3] عن الطويلتين مع وجازتهما قاله ذلك ليعظمهما عنده (يَا عُقَيْبُ) بالتصغير.

(١٧٢٩٨) (٤/ ١٤٤)

قوله: (مَنْ أَثْكَلَ) بالمثلثة، في «الصحاح»: أثكله اللَّه أمه، وفي «القاموس»: أثكلت: لزمها الثكل، وأثكلها اللَّه ولدها، وعلىٰ هذا فينبغي أن يجعل هذا علىٰ بناء المفعول؛ إذ لا يصح أن يكون من: أثكلت؛ لأنه لازم (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أي: لأجله.

(١٧٣٠٠) (٤/ ١٤٤)

قوله: (يَحْتَسِبُ) ينوي (فِي صَنْعَتِهِ) بفتح فسكون؛ أي: عمله (وَالْمُمِدَّ بِهِ) اسم فاعل من الإمداد؛ أي: الذي يعطي النبل من ماله للغازي إمدادًا له [أو الذي يناوله ليرمي به إمدادًا له][4] (بَاطِلٌ) ليس له نتيجة (فَإِنَّهُنَّ مِنْ الْحَقِّ) فإنه إن نوىٰ بها؛ فهو خير، وإلا فلا شك أن لهذه الأعمال نتائج حسنة (عُلِّمَهُ) من التعليم؛ أي: جحد نعمته وضيعها؛ فإنه لو بقي راميًا واستعمله في سبيل اللَّه، أو علم غيره؛ لبقي أجر معلمه واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل، م»: تبدءوا. والمثبت هو الصواب.
(٢) في «الأصل»: إلىٰ. والمثبت من «م».
(٣) في «الأصل»: تجرؤأن. والمثبت من «م».
(٤) من «م».

(١٧٣٠١) (٤/ ١٤٤)

قوله: (كَفَّارَةُ النَّذْرِ) أي: إذا قال: للَّه عليَّ نذر، ولم يسم؛ فكفارته كفارة يمين، وقد جاء: (وَلَمْ يُسَمَّ) في رواية الترمذي، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٣٠٢) (٤/ ١٤٤)

قوله: (أَنْ يُوَفَّىٰ بِهِ) بتقدير حرف الجر متعلق بـ(أَحَقَّ) أي: أحق بالوفاء به، **وقوله:** (أَنْ يُوَفَّىٰ) علىٰ بناء المفعول: من الإيفاء، أو التوفية (مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ) أي: شروط النكاح.

(١٧٣٠٣) (٤/ ١٤٤)

قوله: (لَمْ يُرَ) من الرؤية؛ أي: لم ير في باب التعوذ.

(١٧٣٠٤) (٤/ ١٤٥)

قوله: (جَذَعَةً) مضىٰ[1] عليها سنة، وقيل: دونها.

(١٧٣٠٥) (٤/ ١٤٥)

قوله: (فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ) أي: فوبال التقصير علىٰ الإمام وحده، وأمر[2] الإمامة صار مشكلاً.

(١٧٣٠٦) (٤/ ١٤٥)

قوله: (غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ) أي: غير ساترة رأسها بالخمار، وقد أمرها بالاختمار والاستتار؛ لأن تركه معصية لا نذر فيه، وأما الأمر بالصوم؛ فمبني علىٰ أن كفارة النذر بمعصية كفارة اليمين، وأما النذر بالمشي حافيًا؛ فصحيح كما سبق، وقد سبق توجيه الأمر بتركه، واللَّه تعالىٰ أعلم. (بِشَقَاءِ) بفتح الشين

(١) في «الأصل»: مصبب.
(٢) في «م»: فأمر.

والمد؛ أي: بتعبها[١]، ومعنىٰ (لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءٍ[٢] . . .) إلخ، أن التعب إذا كثر فلا قبول له عند اللَّه؛ لأنه أَمَر بالتوسط.

(١٧٣٠٧) (٤/ ١٤٥)

قوله: (كَمَثَلِ رَجُلٍ . . .) إلخ؛ أي: كأنه الذي خرج من ضيق شديد إلىٰ فضاء واسع بالحسنات.

(١٧٣٠٨) (٤/ ١٤٥)

قوله: (صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) قاله تعريضًا لمحمد بن أبي حذيفة؛ لأنه خالف السنة حيث خطب جالسًا، أو لأمر آخر كان يعلمه[٣] منه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٣١٠) (٤/ ١٤٥)

قوله: (يَمْنَعُ أَهْلَهُ) يحتمل أن المراد به: الذكور[٤] من الأولاد، ويحتمل أن المراد، ما يعم النساء بناءً علىٰ عموم المنع أولاً (الْحِلْيَةِ) بكسر فسكون: اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة.

(١٧٣١١) (٤/ ١٤٥)

قوله: (عَلَىٰ مَعَاصِيهِ) الجار والمجرور حال؛ أي: كونه ثابتًا علىٰ معاصيه، ويحتمل أن يكون (عَلَىٰ) بمعنىٰ: مع ما يحب؛ أي: ما يحبه العبد.

(١٧٣١٢) (٤/ ١٤٥)

قوله: (يَعْجَبُ رَبُّكُمْ) قد سبق تحقيق العجب مرارًا (فِي شَظِيَّةٍ) بفتح فكسر: هي قطعة مرتفعة في رأس الجبل.

---

(١) في «م»: يتبعها.

(٢) سقطت «بالأصل» وفي «م»: به.

(٣) في «م»: يعلم.

(٤) في «الأصل»: المذكور. والمثبت من «م».

(١٧٣١٣) (٤/ ١٤٥)

قوله: (بِسِبَابٍ) بكسر السين (طَفُّ الصَّاعِ) بفتح[1] الطاء وتشديد الفاء: هو ما قرب من ملئه، وقيل: هو ما علىٰ فوق رأسه؛ أي: قريب بعضكم من بعض، وكلكم في الانتساب إلىٰ أب واحد، بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام، وشبههم في نقصانهم بالمكيل[2] الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال، وهو بالرفع: خبر بعد خبر، وقيل: بدل، أو خبر محذوف، أو بالنصب: حال مؤكدة. قلت: ويمكن أن يكون هو الخبر، ويكون **قوله**: (وَلَدُ آدَمَ) بدلا من (أَنْتُمْ) أو منصوبًا علىٰ النداء بتقدير ياء (حَسْبُ الرَّجُلِ) أي: يكفي في الذم والشين هذه الخصال، ولا حاجة معها إلىٰ ضم النسب إليها في الذم.

(١٧٣١٤) (٤/ ١٤٦)

قوله: (رِعْيَةَ الْإِبِلِ) بكسر فسكون (فَرَوَّحْتُهَا) بتشديد الواو؛ أي: رددتها إلىٰ المراح، وهو مأواها ليلاً (يُقْبِلُ . . .) إلخ، الإقبال بالقلب: هو أن لا يغفل عنهما، ولا يتفكر في أمر لا يتعلق بهما، ويصرف نفسه عنه مهما أمكن، والإقبال بالوجه: أن لا يلتفت به إلىٰ جهة لا يليق بالصلاة الالتفات إليها، ومرجعه إلىٰ الخشوع والخضوع فإن الخشوع في القلب، والخضوع في الأعضاء (يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ) أي: تشريفًا له، وإن كان لا يوفق للدخول[3] من الريان إن لم يكن من الصائمين، والله تعالىٰ أعلم.

(١٧٣١٥) (٤/ ١٤٦)

قوله: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ) التعليق بهذا الشرط ليس للشك؛ بل للتحقيق والتأكيد؛ إذ وجود الشفاء في شيء من الأدوية من المحقق الذي

---

(١) في «م»: بضم.

(٢) في «م»: بالكيل.

(٣) في «م»: من الدخول.

لا يمكن[١] فيه الشك، فالتعليق به يوجب تحقق المعلق به بلا ريب، كأن يقال: إن كان في أحد في العالم خير؛ ففيك، ونحو ذلك (فَفِي شَرْطَةِ[٢] مُحْجِمٍ) من شرط الحجام: إذا ضرب علىٰ موضع الحجامة ضربًا شق به الجلد، وإضافتها إلىٰ المحجم[٣] للملابسة (تُصِيبُ أَلَمًا)[٤] بفتحتين؛ أي: توافقه (أَكْرَهُ الْكَيَّ) فإنه أشد الثلاث؛ فلا ينبغي استعماله إلا لضرورة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٣١٦) (٤/١٤٦)

قوله: (وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ) أي: يصلح أن يختم علىٰ مثله إذا مرض، وهو عليه، ومعنىٰ الختم علىٰ مثله: أن يقرر[٥] ذلك عملاً له، فيكتب له ذلك، وإن لم يعمل، والمقصود: الحث علىٰ تحسين عمل كل يوم، حيث يحتمل أن يكون مختومًا عليه (قَدْ حَبَسْتَهُ) بالخطاب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٣١٧) (٤/١٤٦)

قوله: (وَتَعَاهَدُوهُ) أي: حافظوا عليه بالتكرار، والمداومة علىٰ تلاوته (وَتَغَنُّوا بِهِ) أي: اقرءوه بأحسن صوت، وقيل: استغنوا به عن غير اللَّه، وعن سؤاله، أو وأكثروا قراءته كما يكثر العرب التغني عند الركوب علىٰ الإبل، وعند النزول، وحال المشي (تَفَلُّتًا): تخلصًا وفرارًا[٦] من الصدور (فِي الْعُقُلِ) بضمتين: جمع عقال ككتب جمع كتاب.

---

(١) في «م»: يكن.

(٢) في «الأصل، م»: شرط. والمثبت هو الصواب.

(٣) في «الأصل»: الحجم. والمثبت من «م».

(٤) في «الأصل، م»: الماء. والمثبت هو الصواب.

(٥) في «م»: يقر.

(٦) في «م»: وقرارًا.

(١٧٣١٨) (٤/ ١٤٦)

قوله: (الْكِتَابَ) أي: القرآن (فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ) أي: لا يتيسر الإكثار منه إلا في البادية، فيخرجون إليها، فيؤدي ذلك إلىٰ ترك الجمع والجماعات.

(١٧٣٢٠) (٤/ ١٤٦)

قوله: (لَا تُخِيفُوا) من الإخافة (بَعْدَ أَمْنِهَا) أي: بعد أن كانت في أمن.

(١٧٣٢١) (٤/ ١٤٦)

قوله: (وَمُنْبِلَهُ) اسم فاعل، من نبله بالتشديد، أو أنبله: إذا ناوله النبل ليرمي به، والمراد من يقوم بجنب الرامي، أو خلفه يناوله النبل واحدًا بعد واحد، ويرد عليه النبل المرمي به، أو المراد: من يعطي الغازي نبلاً من ماله إمدادًا له (وَلَيْسَ مِنْ اللَّهْوِ) أي: اللَّهو المشروع أو المباح، أو المندوب فهو علىٰ حذف الصفة، مثل: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ﴾ [الكهف: ٧٩] أي: صالحة، و[١] التعريف للعهد.

(١٧٣٢٤) (٤/ ١٤٧)

قوله: (مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ) أي: مقرهما كنز هناك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٣٢٨) (٤/ ١٤٧)

قوله: (حَتَّىٰ يَتْرُكَ) أي: بل ينتظر حتىٰ يتركه، فليس غاية لعدم الحل، حتىٰ يقال: إذا ترك ما بقي بيعًا علىٰ بيع أخيه؛ بل للانتظار.

(١٧٣٣٤) (٤/ ١٤٨)

قوله: (احْرُسْ) ضبط بضم الراء؛ أي: احفظ عن اللغو فضلاً عن الكلام

---

(١) في «م»: أو.

المكروه (وَلْيَسَعْكَ) من السعة؛ أي: الزم بيتك، واجعله واسعًا لك، ولا تجعله ضيقًا عليك حتىٰ تحتاج إلىٰ الخروج منه إلىٰ محل آخر؛ فإن غالب الآفات منه (صِلْ) أي: من الوصل (مَنْ حَرَمَكَ) بالتخفيف (وَأَعْرِضْ) من الأعراض؛ أي: لا تعاقبه بما يستحقه.

(١٧٣٣٩) (١٤٨/٤)

قوله: (قَالُوا: صُحْبَتُكَ) بالرفع؛ أي: جئنا لكونك صحابيًا (لَمْ يَتَنَدَّ)[١] بدال مشددة مفتوحة؛ أي: لم يصب منه شيئًا، ولم ينله منه شيء؛ كأنه نالته نداوة الدم وبلله، ولا يخفىٰ أن قران القتل مع الشرك هو موافق لظاهر قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ الآية [النساء: ٩٣]. (إِلَّا دَخَلَ) أي: حين دخل، ولا يلزم منه الدخول ابتداءً، والله تعالىٰ أعلم.

(١٧٣٤٢) (١٤٩/٤)

قوله: (بِشَيْءٍ مِثْلِهَا) أي: في التعوذ، وكذلك[٢] بقية الروايات في هذا المعنىٰ محمولة علىٰ هذا التأويل، والله تعالىٰ أعلم.

(١٧٣٤٥) (١٤٩/٤)

قوله: (لَا يَقْرُونَا) بفتح الياء من القرىٰ، بمعنىٰ: الضيافة، وتحقيق هذا المعنىٰ قد سبق قريبًا في أحاديث المقدام (يَنْبَغِي لَهُمْ) أي: يناسب بحالهم؛ لأن الضيافة تختلف بحال المضيف.

(١٧٣٤٦) (١٤٩/٤)

قوله: (فَبَقِيَ عَتُودٌ) بفتح عين، وضم تاء آخره دال مهملة، في «القاموس»: هو الحولي من أولاد المعز.

---

(١) في «م»: يتتدّ.

(٢) في «م»: وكذا.

(١٧٣٤٧) (٤/ ١٤٩)

قوله: (الْحَمْوَ) أي: أخ الزوج، هل يدخل علىٰ زوجة أخيه؟ (الْمَوْتُ) أي: يخاف منه الهلاك؛ فإنه بقوة القرابة يتوسل إلىٰ ما لا يتوسل إليه الأجنبي، والله تعالىٰ أعلم.

(١٧٣٤٩) (٤/ ١٤٩)

قوله: (إِذَا أَنْكَحَ الْوَلِيَّانِ) المتساويان ليكون لهما الولاية؛ أي: امرأة واحدة أنكحها كل منهما من رجل (فَهُوَ) أي: النكاح (لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا) أي: للأول من الزوجين، أو للأول من الوليين، بمعنىٰ: نفاذ تصرفه.

(١٧٣٥٥) (٤/ ١٥٠)

قوله: (الْمُعَوِّذَتَيْنِ) أي: أعني: المعوذتين، أو هو بدل من (آيَاتٌ) إن جعلنا (أَنْزَلَ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: أنزل الله.

(١٧٣٥٦) (٤/ ١٥٠)

قوله: (قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ) هذا خلاف ما صح وثبت، فيحمل علىٰ أن المراد: فلا يلزمك فعله، وكأن الكلام كان في الوجوب؛ أي: هل تجب عليَّ؟ فقال: لا، وسيجيء ما يدل علىٰ أن السائل كان غلامًا، فكأنه راعىٰ صِغَرَه؛ فلا إشكال ولا حاجة إلىٰ التأويل، والله تعالىٰ أعلم.

(١٧٣٥٩) (٤/ ١٥٠)

قوله: (يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ) أي: ينقطع عمله. **قوله:** (مِنْ فَتَّانِ الْقَبْرِ) قيل: بضم فتشديد: جمع فاتن، وقيل: بفتح فتشديد للمبالغة، وفسر علىٰ الثاني بالشيطان ونحوه ممن يوقع الإنسان في فتنة القبر؛ أي: عذابه، أو يملك العذاب، وعلىٰ الأول بالمنكر والنكير، والمراد: أنهما لا يجيئان إليه للسؤال؛ بل يكفي موته مرابطًا في سبيل الله شاهدًا علىٰ صحة إيمانه، أو أنهما لا يضرانه ولا يزعجانه، والله تعالىٰ أعلم.

(١٧٣٦٠) (٤/ ١٥٠)

قوله: (نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ) مدح لهم (أَبُو عَبْدِ اللَّهِ) عمرو بن العاص.

(١٧٣٦١) (٤/ ١٥٠)

قوله: (وَاقْتَنُوهُ) من الاقتناء بمعنىٰ: الاكتساب.

(١٧٣٦٤) (٤/ ١٥٠)

قوله: (أَفُضِّلَتْ) من التفضيل (عَلَىٰ سَائِرِ الْقُرْآنِ) أي: علىٰ بقية السور؛ نعم. يدل علىٰ أنهما سجدتا التلاوة[١]، وهذا الحديث، وإن كان في إسناده: ابن لهيعة، لكن قد جاء ما يؤيده؛ فلا وجه لترك العمل به (فَلَا يَقْرَأْهُمَا) أي: السجدتين، فيه أن من قرأ السجود لا ينبغي له ترك السجود؛ فمن أراد أن لا يسجد ينبغي له أن لا يقرأ السجود من الأصل لا أن يقرأ، ثم يترك السجود، وهذا لا يقتضي وجوب السجود البتة؛ نعم. يحتمله.

(١٧٣٦٥) (٤/ ١٥١)

قوله: (مَا احْتَرَقَ) أي: فكيف يحترق مؤمن يحمله في قلبه؟! ففيه حث علىٰ حفظه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٣٦٧) (٤/ ١٥١)

قوله: (أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي) لعل المراد: نفاق العمل لا الاعتقاد، ومرجعه إلىٰ الرياء ونحوه، وقد سبق هذا الحديث في مسند عبد اللَّه بن عمرو بن العاص.

(١٧٣٦٨) (٤/ ١٥١)

قوله: (وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ) يفيد أن الإسرار أولىٰ؛ لكونه أبعد من الرياء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: تلاوة.

(١٧٣٦٩) (٤/ ١٥١)

قوله: (يُقَالُ لَهُ أَبُو رَيْحَانَةَ) يدل علىٰ أنه قرشي، وقد سبق الخلاف فيه، وسبق الحديث في مسنده قريبًا، وسبق كذلك في مسند ابن عمرو بن العاص.

(١٧٣٧١) (٤/ ١٥١)

قوله: (لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ) أي: ميل إلىٰ الهوىٰ، ولعل هذا الشَّابّ هو الشَّابُّ الذي نشأ في عبادة ربه.

(١٧٣٧٢) (٤/ ١٥١)

قوله: (جَارَانِ) لكثرة ما بينهما من الحقوق مع الغفلة عن أدائها.

(١٧٣٧٣) (٤/ ١٥١)

قوله: (الْمُؤْنِسَاتُ الْغَالِيَاتُ) علىٰ أزواجهن حتىٰ يأخذوهن بالمهور.

(١٧٣٧٧) (٤/ ١٥٢)

قوله: (وَأَنْ نَقْبُرَ) من باب: نصر وضرب لغة، ثم حمله كثير علىٰ صلاة الجنازة، ولعله من باب الكناية لملازمة بينهما، ولا يخفىٰ أنه معنىٰ بعيد لا ينساق إليه الذهن من لفظ الحديث، قال بعضهم: يقال: قبره: إذا دفنه، ولا يقال: قبره: إذا صلَّىٰ عليه، والأقرب: أن الحديث يميل إلىٰ قول أحمد وغيره: أن الدفن مكروه في هذه الأوقات (بَازِغَةً) طالعة ظاهرة لا يخفىٰ طلوعها (يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ) أي: يقف ويستقر الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة حسب ما[1] يبدو؛ فإن الظل عند الظهيرة لا يظهر له سويعة حركة حتىٰ يظهر بمرأىٰ العين أنه واقف وهو سائر حقيقة، في «المجمع»: إذا بلغ الشمس وسط السماء؛ أبطأت حركته إلىٰ أن تزول، فيحسب أنها وقفت وهي سائرة، ولا شك أن الظل تابع له، والحاصل: أن المراد: وعند الاستواء (تَضَيَّفُ)

---

(١) في «م»: حسبما.

بتشديد الياء المثناة بعد الضاد المعجمة المفتوحة، وضم الفاء: صيغة المضارعة، أصله: تتضيف بالتاءين، حذفت إحداهما[١]؛ أي: تميل.

(١٧٣٧٩) (٤/ ١٥٢)

قوله: (وَهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ) إلا أن يوم عرفة لمن بعرفة.

(١٧٣٨٨) (٤/ ١٥٢)

قوله: (طُوبَىٰ لَهُ طُوبَىٰ لَهُ . . .)[٢] إلخ، يريد أن الإيمان به بلا رؤية أدخل في الإيمان بالغيب، فصاحبه من هذه الجهة أولىٰ بالخير، وهذا فضل جزئي لا ينافي فضل الصحابي علىٰ غيره، والله تعالىٰ أعلم.

(١٧٣٩٠) (٤/ ١٥٣)

قوله: (اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ) استعمال الكفاية للمشاكلة بما بعده[٣]، أو لتشبيه الطلب علىٰ وجه الندب، أو الوجوب بثبوت الحاجة وتشبيه إتيان المطلوب بقضائها، فأطلق عليه الكفاية (بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ) قيل: يحتمل أن يراد بها: فرض الصبح وركعتا الفجر، ويحتمل أن يراد بها: صلاة الضحىٰ، وهذا هو الظاهر من الحديث، وصنيع أبي داود وغيره في «السنن». (بِهِنَّ) بجزائهن، قيل: يحتمل أن يراد: كفايته من الآفات والحوادث الضارة، وأن يراد حفظه من الذنوب، أو العفو عما وقع منه في ذلك اليوم أو أعم من ذلك، والله تعالىٰ أعلم.

(١٧٣٩٧) (٤/ ١٥٣-١٥٤)

قوله: (فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ) الظاهر أنه صلىٰ عليهم صلاة الجنازة، ولكن أهل العلم أوَّلوا الصلاة بالدعاء؛ إما لأنهم شهداء، ولا يصلَّىٰ علىٰ

---

(١) في «م»: إحديهما.

(٢) في «م»: طوبىٰ ثم طوبىٰ.

(٣) في «م»: ما.

الشهيد، أو لأنه لا يصلىٰ علىٰ قبر الميت بعد مضي سنين، واللَّه تعالىٰ أعلم.
(شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ) أي: لكم أو علىٰ إيمانكم وجهادكم، ونحو ذلك.

(١٧٣٩٨) (٤/ ١٥٤)

قوله: (غَيْرَتَانِ) بفتح الغين المعجمة (وَمَخِيلَتَانِ) بفتح الميم، بمعنىٰ: الخيلاء (فِي الرِّيبَةِ) بكسر الراء؛ أي: مواضع التهمة والتردد فيظهر فائدتهما[1]، وهي الرهبة والانزجار، وإن لم يكن ريبة تورث البغض والفتن (فِي غَيْرِهِ) أي: في غير الريبة، والتذكير[2] بتأويل ما ذكر (إِذَا تَصَدَّقَ) أي: أعطىٰ الصدقة، قيل: هو أن يهزّه سجيَّةُ السَّخاءِ، فيعطيها طيبة بها نفسه من غير مَنٍّ ولا استكثار، وإن كان كثيرًا؛ بل كلما يعطي فلا يعطيه إلا وهو مستقل له (فِي الْكِبْرِ) أي: لمجرد التكبر.

(١٧٤٠١) (٤/ ١٥٤)

قوله: (وَلَا تَتَقَدَّمُنَا) أي: لأي شيء لا يتقدمنا.

(١٧٤٠٢) (٤/ ١٥٤)

قوله: (كَالْمُوَدِّعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ) أي: وكان يومئذ كالمودع، وليس المراد أنه صلَّىٰ كالمودع للأحياء والأموات؛ إذ الصلاة لا تصلح لتوديع الأحياء، وإنما ودع الأحياء بالخطبة، وبالصلاة ودَّع الأموات فقط، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٤٠٣) (٤/ ١٥٤)

(مِنْ جِدَّتِهِ) بكسر الجيم؛ أي: من غناه.

(١٧٤٠٤) (٤/ ١٥٤)

قوله: (مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً) قيل: المراد ما يحتوي علىٰ رقىٰ الجاهلية، أو

---

(١) في «م»: فائدتها.
(٢) في «م»: التذكر.

الخرزات التي تعلقها العرب علىٰ أولادهم يتَّقون بها العين؛ فأبطله الإسلام (فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ) كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء؛ فأبطل ذلك (وَدَعَةً) بفتح فسكون، أو بفتحتين: واحد الودع، وهي خرز بيض تخرج من البحر بيضاء، شقها كشق النواة تُعلق لدفع العين، وفي «المجمع»: هو شيء أبيض يجلب من البحر يعلق في حلوق الصغار وغيرهم مخافة العين (فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ) ضبط بالتشديد، وفي «المجمع»: أي: لا جعله في دعة وسكون، أو لا دفع عنه ما يخافه نبي[1] من لفظ الوديعة[2].

(١٧٤٠٥) (٤/ ١٥٤)

قوله: (لَكَانَ عُمَرُ) أي: أنه أعطي من التوفيق للصواب وإلهامه ما يكاد يكون نبيًّا، إلا أنه ليس بنبي[3] لانقطاع دائرة النبوة، ولولا انقطاعها لكان حقيقًا بذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٤٠٦) (٤/ ١٥٤)

قوله: (وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً) كالتفسير للأول، وقد سبق الكلام عليه أيضًا (وَأَنْجَعُ طَاعَةً) أي: الطاعة فيهم أكثر نفعًا؛ لخلوص قلوبهم.

(١٧٤٠٨) (٤/ ١٥٤)

قوله: (إِلَىٰ بُطْحَانَ) بضم الباء مع سكون الطاء عند أهل الحديث، وبفتحها مع كسر الطاء عند أهل اللغة: اسم موضع بالمدينة، وكذا (الْعَقِيقِ). (كَوْمَاوَيْنِ) بفتح الكاف، والناقة الكوماء: مشرفة السنام عاليته (زَهْرَاوَيْنِ) الزهرة في اللون: البياض النير.

---

(١) في «م»: بني.
(٢) في «م»: الودعة.
(٣) من «م».

(١٧٤١٣) (٤/ ١٥٥)

قوله: (أَسْلَمَ النَّاسُ . . .) إلخ، يريد أن عمرًا[١] أخلص قلبًا من أمثاله الذين آمنوا معه؛ كمسلمي الفتح، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٤١٤) (٤/ ١٥٥)

قوله: (اجْعَلُوهَا) أي: اعملوا بها، واجعلوا السبحة التي تدل عليها هي، والمراد: قولوا: سبحان ربي العظيم، والحديث يدل علىٰ أن الاسم في الآية الثانية مقحم، وأما في الأولىٰ فيحتمل أن المراد: سبح اللَّه، مستعينًا باسمه العظيم؛ فلا يكون مقحمًا، ويحتمل أن تكون الباء صلة داخلة علىٰ المفعول، فيكون الاسم مقحمًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٤١٥) (٤/ ١٥٥)

قوله: (وَيَبْدُونَ) من بدا؛ أي: يخرجون إلىٰ البادية.

(١٧٤١٦) (٤/ ١٥٥)

قوله: (أَلَا أُعَجِّبُكَ) من التعجيب[٢] (أَنْ أَغْمِصَهُ) من غمصه بإعجام الغين، وإهمال الصاد؛ كضرب وسمع؛ أي: عابه.

(١٧٤١٩) (٤/ ١٥٥)

قوله: (فِيمَنْ لَا يُضِيفُ) من أضافه: أنزله ضيفًا؛ أي: فيمن لا يراعي الضيف، ولا يجعل له ضيافة.

(١٧٤٢٢) (٤/ ١٥٦)

قوله: (فَقَدْ أَشْرَكَ) هذا إذا رأىٰ التميمة مؤثرة، أو كانت مشتملة علىٰ أسماء الآلهة الباطلة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: عمر.

(٢) في «م»: التعجب.

(١٧٤٢٦) (٤/ ١٥٦)

قوله: (وَكَانَ يَكْرَهُ شُرْبَ الْحَمِيمِ) أي: شرب الماء الحار.

(١٧٤٢٩) (٤/ ١٥٦)

قوله: (مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ) أي: يحل الصيد إذا كان بقوس.

(١٧٤٣١) (٤/ ١٥٦)

قوله: (أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصْبِ) بفتح عين وسكون صاد مهملتين، وهو الثوب الذي يعصب غزله؛ أي: يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيًا؛ لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ، يجلب من اليمن (حُرِمَهُ) علىٰ بناء المفعول بالتخفيف ونائب الفاعل ضمير (مَنْ) **وقوله**: (أَنْ يَلْبَسَهُ) بدل من الضمير المنصوب.

(١٧٤٣٩) (٤/ ١٥٧)

قوله: (مَنْ يَبْلُغُ الْعَجُزَ) قال القاضي في «المشارق»: وعجز كل شيء: مؤخره بفتح العين وضم الجيم، ولكن ظاهر أنه جاء كذلك مثلثة العين مع سكون الجيم، وجاء ككتف.

(١٧٤٤٠) (٤/ ١٥٧)

قوله: (يَرْعَىٰ الصَّلَاةَ) أي: يريدها (وَالْقَاعِدُ) أي: في المسجد بلا صلاة (يَرْعَىٰ) أي: يريد (كَالْقَانِتِ) كالقائم في الصلاة.

(١٧٤٤٢) (٤/ ١٥٨)

قوله: (يَخَافُ شَيْئًا) أي: غيري، قاله علىٰ وجه الإنكار.

(١٧٤٥٠) (٤/ ١٥٨)

قوله: (مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللَّهِ) أي: من أعرض عنها ولم يرها في محلها وليس منه من أخذ بالعزيمة بلا إعراض عن الرخصة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٤٥١) (١٥٨/٤)

قوله: (أَنْ يُغَيِّبَ) بتشديد الياء.

(١٧٤٥٣) (١٥٩/٤)

قوله: (يُقَالُ لَهُ: ذُو الْبِجَادَيْنِ) ضبط بكسر الباء.

(١٧٤٥٨) (١٥٩/٤)

قوله: (وَعَلَيْهِ عُقَدٌ) بضم ففتح: جمع عقدة عقدها الشيطان عند النوم.

حبيب بن أبي[1] مسلمة الفهري

حجازي، نزل الشام.

قال البخاري: له صحبة، وكان يقال له: حبيب الروم؛ لكثرة جهاده فيهم، وقال ابن معين: أهل الشام يثبتون صحبته، وأهل المدينة ينكرونها، وكان مجاب الدعوة، وهو الذي فتح أرمينية، ولم يزل مع معاوية في حروبه ووجهه إلىٰ أرمينية واليًا؛ فمات بها سنة اثنين وأربعين.

(١٧٤٦٢) (١٥٩/٤)

قوله: (نَفَلَ) بتشديد الفاء؛ أي: أعطىٰ في النفل الثلث (بَعْدَ الْخُمُسِ) أي: أخذ الخمس أولاً من تمام الغنيمة، ثم أعطىٰ الثلث في النفل مما بقي من الأخماس الأربعة، ثم قسم البقية بين الغانمين، وقيل: بل أخذ الخمس، ثم نفل منه الثلث، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٤٦٥) (١٦٠/٤)

قوله: (فِي بَدْأَتِهِ) أي: في ابتداء الغزو، وذلك بأن نهضت سرية من العسكر، وابتدروا إلىٰ العدو في أول الغزو، فما غنموا كان يعطيهم منها الربع

(١) من «م».

والبقية يقسم لتمام العسكر، وإن فعل طائفة مثل ذلك حين رجوع العسكر يعطيهم ثلث ما غنموا؛ لأن فعلهم ذلك حين رجوع العسكر أشق؛ لضعف الظهر والعدة والفتور وزيادة الاشتهاء إلىٰ الأوطان، فزاد لذلك.

رجل غير مسمًّى

(١٧٤٧٠) (٤/ ١٦٠)

قوله: (فَإِذَا خُيِّرْتُمْ) علىٰ بناء المفعول من التخيير؛ أي: خيركم الإمام (دِمَشْقُ) بكسر دال وفتح ميم (مَعْقِلُ) ضبط بفتح فسكون فكسر؛ أي: محل حفظهم (مِنَ الْمَلَاحِمِ) أي: من كثرة القتل (وَفُسْطَاطُهَا) بضم الفاء: الخيمة، والظاهر: أن الضمير للملاحم (مِنْهَا) أي: من دمشق (الْغُوطَةُ) بالضم: بلد قريب من دمشق؛ يعني: ينزل جيش المسلمين ويجتمعون هنالك.

كعب بن عياض

أشعري، ذكره البخاري، وقال له صحبة، عداده في أهل الشام

(١٧٤٧٢) (٤/ ١٦٠)

قوله: (يُقَالُ لَهَا: فُسَيْلَةُ) قيل: هي بنت واثلة بن الأسقع لا بنت كعب بن عياض؛ فالحديث من مسند واثلة لا من مسند كعب، كما يوهمه كلام الإمام، والله تعالىٰ أعلم.

زياد بن لبيد

أنصاري بياضي، شهد العقبة وبدرًا، وكان عامل النبي ﷺ علىٰ حضرموت، وولاَّه أبو بكر، قتال أهل الردة: من كندة.

(١٧٤٧٣) (٤/ ١٦٠)

قوله: (ذَاكَ عِنْدَ أَوَانِ ذَهَابِ الْعِلْمِ) أي: ذاك الشيء يتحقق، ويوجد إذا قرب وقت ذهاب العلم من الناس مع وجودهم وبقائهم في هذا العالم، ولهذا

استبعد ذهاب العلم وقال ما قال، وإلا فلا شك في ذهاب العلم بفناء العالم، وحاصل سؤاله: أنه كيف يذهب مع وجود أسباب دوامه؟ وحاصل الجواب: المراد: ذهاب العمل (ثَكِلَتْكَ) من ثكله؛ كفرح: إذا فقده، ظاهره الدعاء عليه بالموت، وليس بمطلوب، وإنما المطلوب: استبعاد سؤاله (إِنْ كُنْتُ)أي: إن الشأن: كنت لأراك بضم الهمزة؛ أي: لأظنك.

يزيد بن الأسود

عامري، وقيل: خزاعي، حليف قريش، وقال ابن سعد: مدني. وقال خليفة: سكن الطائف.

(١٧٤٧٤) (٤/ ١٦٠-١٦١)

قوله: (فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ) هذا يستبعد القول بنسخ هذا الحكم؛ إذ يستبعد النسخ بعد حجة الوداع (تَرْعَدُ) علىٰ بناء المفعول من الإرعاد؛ أي: ترجف، وتضطرب (فَرَائِصُهُمَا) جمع فريصة، وهي لحمة ترتعد عند الفزع، والكلام كناية عن الفزع (فَإِنَّهَا) أي: التي صليتما مع الإمام، أو التي صليتما في الرحل، وقد قال بكلٍّ طائفةٌ، والأحاديث مختلفة، ولذلك قال بعضهم: الأمر إلىٰ اللَّه تعالىٰ، ما شاء منهما يجعل فرضًا يجعله فرضًا، والآخر نفلاً، وسيجيء أن هذا كان في صلاة الصبح، فهذا الحديث صريح في عموم الحكم لأوقات الكراهة أيضًا، ومانع من تخصيص الحكم بغير أوقات الكراهة، والقول بالنسخ في أوقات الكراهة قد عرفت استبعاده، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٤٧٦) (٤/ ١٦١)

قوله: (وَنَهَضَ النَّاسُ) أي: قاموا إليه لتقبيل يده أو مسحها.

زيد بن حارثة

هو الذي ذكر اسمه في القرآن، وكان يحبه النبي ﷺ وتبنَّاه قبل النبوة،

وشهد بدرًا وما بعدها، وقتل في غزوة مؤتة وهو أمير. وجاء عن عائشة: «ما بعث رسول اللَّه ﷺ زيد بن حارثة في سريَّةٍ إلا أمَّره عليهم، ولو بقي لاستخلفه» أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، وإسناده قوي، وجاء أنه استخلفه علىٰ المدينة في بعض أسفاره، وآخىٰ بينه وبين حمزة عمه، وقصته «أنه خرجت به أمه زائرة قومها، فأغارت خيل فاحتملوا زيدًا وهو غلام، فأتوا به سوق عكاظ، فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بأربعمائة درهم، فلما تزوجها رسول اللَّه ﷺ وهبته له، وكان أبوه: حارثة قال:

بكيت علىٰ زيد فلم أدر ما فعل أحيٌّ فيرجىٰ أم أتىٰ دونه الأجل

في أبيات، ثم حج ناس منهم فعرفوه، فأعلموا أباه، فخرج حارثة وكعب أخوه بفدائه، فقدما مكة فسألا عن النبي ﷺ فقيل: هو في المسجد، فدخلا عليه فقالا: يا ابن عبد المطلب، يا ابن سيد قومه، أنتم أهل حرم اللَّه، تفكون العاني، وتطعمون الأسير، جئناك في ولدنا عندك؛ فامنن علينا وأحسن في فدائه؛ فإنا سنرفع لك! قال: وما ذاك؟! قالوا: زيد بن حارثة، فقال: أو غير ذلك؟ ادعوه فخيروه؛ فإن اختاركم فهو لكم بغير فداء، وإن اختارني؛ فواللَّه ما أنا بالذي أختار علىٰ من اختارني فداءً. قالوا: زدتنا علىٰ النصف. فدعاه فقال: هل تعرف هؤلاء؟ قال: نعم، هذا أبي، وهذا عمِّي، قال: فأنا من قد علمت، وقد رأيت صحبتي لك؛ فاخترني أو اخترهما؟ فقال زيد: ما أنا بالذي أختار عليك أحدًا أنت مني بمكان الأب والعم، فقالا: ويحك يا زيد، أتختار العبودية علىٰ الحرية، وعلىٰ أبيك وعمك، وأهل بيتك؟! قال: نعم؛ إني رأيت من هذا الرجل شيئًا ما أنا بالذي أختار عليه أحدًا. فلما رأىٰ رسول اللَّه ﷺ ذلك أخرجه إلىٰ الحجر، فقال: اشهدوا أن زيدًا ابني يرثني وأرثه. فلما

رأىٰ ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما وانصرفا، فدعي: زيد بن محمد، حتىٰ جاء اللَّه تعالىٰ بالإسلام»[١].

عياض بن حمار[٢]

بكسر الحاء، كان اسم أبيه: اسم الحيوان المشهور، وقد صحفه بعض المتنطعين من الفقهاء؛ لظنه أن أحدًا لا يتسمَّىٰ بذلك، وهو تميمي مجاشعي[٣].

(١٧٤٨١) (٤/ ١٦٢)

قوله: (فَلْيُشْهِدْ) من الإشهاد؛ أي: علىٰ أنه أخذها ليحفظها علىٰ صاحبها؛ أي: لئلا يحدث له طمع في أكلها (فَإِنَّهُ مَالُ اللَّهِ) أي: فليصرف في مصارفه؛ فإنه مال اللَّه.

(١٧٤٨٢) (٤/ ١٦٢)

قوله: (قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: قبل بعثة النبي ﷺ (إِنَّا لَا نَقْبَلُ رِفْدَ[٤] الْمُشْرِكِينَ) بكسر فسكون: العطية، هكذا في أصلنا، وفي بعض الأصول هاهنا، وفي **قوله**: (وَمَا رِفْدُ الْمُشْرِكِينَ؟) موضع (الرِّفْدُ): (الزَّبْدُ) بفتح زاي وسكون موحدة، وهو بمعنىٰ الرفد، لكن في الجواب رفدهم: هديتهم يؤيد أن الصواب الرفد، واللَّه تعالىٰ أعلم. وقد جاء قبول هدايا الكفرة، فقيل: هذا منسوخ، وقيل: بل القبول للحاجة، أو غير ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٤٨٣) (٤/ ١٦٢)

قوله: (وَهُوَ دُونِي) أي: أنزل مني رتبة ونسبًا (عَلَيَّ بَأْسٌ) بتشديد الياء؛ أي: هل عليَّ بأسٌ، وحاصل الجواب: أنه لا ينبغي الرد في السب.

---

(١) «الإصابة» (٢/ ٥٩٨).

(٢) في «الأصل»: حماد. والمثبت من «م».

(٣) في «الأصل، م»: مجاشي.

(٤) في «م»: وفد.

(١٧٤٨٤) (٤/ ١٦٢)

قوله: (كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ) أي: أعطيته عبادي حلال، يحتمل أن المراد: أن كل ما أعطيتهم ليصرف؛ فلهم فيه ذاك التصرف، ولا يلزمه منه أن يحل لهم فيه كل تصرف، فلا يشكل بأن منه حرامًا كالحمار؛ إذ الحمار أعطي للركوب مثلاً، فلهم أن يركبوا، وهذا القدر يكفي في الحل، ويحتمل أن المراد: إنكار ما حرموا علىٰ أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامي، وغير ذلك، وأنها لم تصر حرامًا بتحريمهم؛ كما ذكره النووي[1] (حُنَفَاءَ) أي: علىٰ الفطرة، كما جاء في الحديث، وقيل: طاهرين من المعاصي، وقيل: مستقيمين منيبين لقبول الهداية، وقيل: المراد: حين أخذ عليهم العهد في الذر، وقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢] (فَأَضَلَّتْهُمْ) من الإضلال؛ أي: بالتسبب، وإلا فهو الذي يضل من يشاء ويهدي من يشاء (نَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ) أي: قبل بعثتي (فَمَقَتَهُمْ) أبغضهم أشد البغض، ظاهره خلاف ما قالوا أن أهل الجاهلية أهل فترة؛ فلا يعذبون (لِأَبْتَلِيَكَ) أي: أظهر منك ما يجيء منك من القيام في أمره تعالىٰ (وَأَبْتَلِيَ بِكَ) أي: قومك؛ أي: أظهر منهم ما يجيء منهم من إيمان وكفر؛ ليجزي كل بعمله (لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ) أي: محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب؛ بل يبقىٰ [علىٰ مر][2] الأزمان (نَائِمًا) أي: مضطجعًا (وَيَقْظَانًا) غير مضطجع، وإلا فالقراءة في النوم غير معتاد، ويحتمل أنه كناية عن المداومة؛ أي: تداوم علىٰ قراءته، وقال النووي أي: يكون محفوظًا لك في حالتي النوم واليقظة (أَنْ أُحَرِّقَ) من التحريق، أو الإحراق (يَثْلَغُوا) بالمثلثة؛ أي: يكسروا كما يكسر الخبز

---

(١) «شرح النووي علىٰ مسلم» (١٧/ ١٩٧).

(٢) في «م»: عامر.

(نُغْزِكَ) بضم النون؛ أي: نعنك علىٰ الغزو (ثَلَاثَةٌ) أي: ثلاثة أنواع؛ فمن السلاطين العادل المتصدق الموفق للخير، ومن الأغنياء الرقيق القلب الذي يحمله ذاك علىٰ الإحسان إلىٰ القرابة وغيرهم من المسلمين، ومن الفقراء العفيف (لَا زَبْرَ لَهُ) بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة؛ أي: لا عقل له يمنعه من ما لا ينبغي (لاَ يَتْبَعُونَ) قال النووي[(١)]: بالعين المهملة مخفف ومشدد: من الاتباع، وجاء بالغين المعجمة؛ أي: لا يطلبون، وجاء تفسير هذا النوع في «صحيح مسلم»[(٢)] بأنه الذي يتبع قومًا يرعىٰ لهم ليطأ جاريتهم ونحو ذلك (لَا يَخْفَىٰ) أي: لا يظهر، يقال: خفيت الشيء: إذا أظهرته وأخفيته؛ أي: سترته، وقيل: هما لغتان في المعنيين (وَذَكَرَ الْبُخْلَ أَوِ الْكَذِبَ) هكذا في أصلنا بـ(أَوِ) وهو الراجح؛ لتكون المذكورات خمسة، وقد جاء الواو، فيحمل علىٰ معنىٰ (أَوِ). (وَالشِّنْظِيرَ) بكسر الشين والظاء المعجمتين[(٣)] وسكون[(٤)] النون بينهما، والمراد به: الفاحش، قيل: وهو السيئ الخلق.

(١٧٤٨٦) (٤/ ١٦٢)

قوله: (مَا قَالَا) بدل من (الْمُسْتَبَّيْنِ) (عَلَىٰ الْبَادِئِ) خبر للإثم.

أبو رمثة

قد سبق قبل أبي هريرة.

أبو عامر الأشعري

سبق قريبًا.

أبو سعيد بن زيد

---

(١) «شرح النووي علىٰ مسلم» (١٧/ ١٩٩). (٢) «صحيح مسلم» (٢٨٦٥).

(٣) في «الأصل»: المعجمين. والمثبت من «م».

(٤) في «م»: وتكون.

هكذا وقع في رواية «المسند» أبو سعيد بزيادة (أبي) والصواب: سعيد بلا زيادة أبي؛ فإن الحديث من مسند سعيد بن زيد، الذي هو أحد العشرة، رواه البزار من طريق الطيالسي، ثم نبه علىٰ ما وقع في غير رواية الطيالسي بلفظ (أبي سعيد) وقد رواه الطبراني، فجعله من حديث أبي سعيد الخدري، فزعم ابن الأثير في «أسد الغابة» أنه أصح، وهو وهم، والصواب: ما عرفت، نبه علىٰ ذلك: الحافظ في «التعجيل» و«الإصابة»[١].

حبشي بن جنادة

بضم أوله وسكون الموحدة بعدها معجمة، ثم تحتانية، وهو اسم بلفظ النسبة، وهو سلولي، بفتح المهملة وتخفيف اللام المضمومة، نسبة إلىٰ سلول، وهي أم بني مرة، صحابي شهد حجة الوداع، ثم نزل الكوفة، يكنىٰ أبا الجنوب، بفتح الجيم وضم النون الخفيفة آخره موحدة، أخرج حديثه: النسائي، والترمذي وصححه، وقال العسكري: شهد مع علي مشاهده.

(١٧٥٠٥) (٤/١٦٤)

قوله: (عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ) المقصود: إثبات القرابة النسبية بينهما، وأن القرابة النسبية تجعل كلا من القريبين كالجزء من الآخر (وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي) أي: ما لا يتولىٰ عادة إلا الإنسان بنفسه أو أهله؛ فمثل ذلك لا يؤدي عني إلا أنا أو علي، وهذا لا شك فيه؛ إذ ليس لغيره من القرابة ما له مع القرب المعنوي، وأما العباس فهو وإن كان قريبًا، لكن لم يكن في القرب المعنوي لعلي[٢]، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) «الإصابة» (٧/١٧٨).

(٢) في «م»: كعلي.

(١٧٥٠٧) (٤/ ١٦٥)

قوله: (فِي الثَّالِثَةِ: وَالْمُقَصِّرِينَ) فإنهم قد قصَّروا بترك الحلق فأخّروا.

أبو عبد الملك

هو قتادة بن ملحان القيسي، له صحبة يعد في البصريين، روىٰ همام عن أنس بن سيرين، عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان، عن أبيه، ووهم فيه شعبة[١] فقال: عن عبد الملك بن المنهال، عن أبيه. والحديث أخرجه أبو داود من طريق همام، والبغوي وابن شاهين من طريق سليمان التيمي، عن حبان[٢] بن عمرو قال: «مسح النبي ﷺ وجه قتادة بن ملحان، ثم كبر فبلي منه كل شيء غير وجهه، فحضرته عند الوفاة فمرت امرأة فرأيتها في وجهه كما أراها في المرآة» ووقع في بعض طريق الحديث: عبد الملك بن قدامة بدل قتادة، وفي بعضها: ابن المنهال، والأول الصواب، كذا في «الإصابة»[٣].

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

هاشمي، قال ابن عبد البر: كان علىٰ عهد رسول اللَّه ﷺ ولم يغير اسمه فيما علمت، لكن قد جاء أن اسمه: المطلب؛ بل قيل: إن أهل النسب يسمونه: المطلب، وأهل الحديث أيضًا منهم من يسميه: المطلب، ومنهم من يقول: عبد المطلب، سكن المدينة ثم الشام في خلافة عمر، ومات سنة اثنين[٤] وستين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٥١٥) (٤/ ١٦٥)

قوله: (تَحَدَّثُ) أصله: تتحدث، بتاءين، حذفت إحداهما[٥]؛ أي:

---

(١) في «الأصل»: شعبان. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: حيان.

(٣) «الإصابة» (٥/ ٤١٦).

(٤) في «م»: ثنتين.

(٥) في «م»: إحديها.

يتحدثون فيما بينهم (عَلَنًا) من غير إسرار، فليس سكوتهم لكونه سرًّا؛ بل لأنهم يكرهون حضورهم معهم، فلذلك غضب ﷺ (وَدَرَّ) أي: امتلأ، وكأن يدره الغضب، والحديث يدل علىٰ أن الإيمان لا يتم بلا حب أهل البيت.

(١٧٥١٦) (٤/ ١٦٥)

قوله: (مُغْضَبًا) بفتح الضاد؛ أي: موقعًا في الغضب (يُغْضِبُكَ) من الإغضاب (فَلَمَّا سُرِّيَ) علىٰ بناء المفعول مخفف أو مشدد؛ أي: أزيل عنه (صِنْوُ أَبِيهِ) أي: مثله.

(١٧٥١٧) (٤/ ١٦٦)

قوله: (إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ) أي: كلامًا في نسبك (فِي كِبَىٰ) الكِبىٰ - بالكسر والقصر -: الكناسة، وجمعها: أكباء، والمقصود: تعظيمه مع تنقيص نسبه (يَنْتَمِي) يذكر نسبه (أَلَا) بالتخفيف: حرف استفتاح وتنبيه (مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ) أي: من الأنبياء، (ثُمَّ فَرَّقَهُمْ) أي: فرق خير الخلق (مِنْ خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ) أي: من الرسل (ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ) أي: جعل الخلق مطلقًا.

(١٧٥١٨) (٤/ ١٦٦)

قوله: (لِيُزَوِّجَهُمَا) من التزويج (لِمَحْمِيَةَ) بفتح ميم فسكون حاء مهملة فكسر ميم وتخفيف ياء (زَوِّجْ) أمر من التزويج؛ أي: زوجه بنتك (يُصْدِقُ) من أصدق؛ أي: يعطي المهر (هَذَا حَسَدُكَ) أي: هذا منك حسد علينا (أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَوْمِ) قال الخطابي: أكثر الروايات بالواو لا معنىٰ له، وإنما هو (الْقَرْمُ) بالراء، بمعنىٰ أنه المقدم في الرأي والمعرفة وتجارب الأمور، فهو فيهم بمنزلة القرم في الإبل، و(الْقَرْمُ) بفتح فسكون: البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل، ولكن يكون للفحلة، ومنه قيل للسيد: قرم، تشبيهًا بذلك، قيل: إن كانت الرواية (الْقَرْمُ) بالراء فهو مرفوع صفة (أَبُو حَسَنٍ) وإن كانت بالواو، فيحتمل أن يكون مجرورًا بإضافة (حَسَنِ) إليه؛ أي: عالم

القوم، أو مرفوعًا بتقدير حرف النداء؛ أي: أنا من علمتم رأيه أيها القوم. قلت: ويمكن أن يكون هو من إطلاق القوم على الواحد؛ لكونه قد جمع فضائلهم المتفرقة فيهم، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل: ١٢٠] وله في كلامهم أمثال (تُلَوِّحُ) من التلويح؛ أي: تشير.

(١٧٥١٩) (٤/١٦٦)

قوله: (فَأَمَّرَهُمَا) من التأمير (نَفَاسَةٌ) أي: حسد (نِلْتَ) بكسر النون من النيل؛ أي: بلغت (صِهْرَهُ) بكسر الصاد؛ أي: حرمة التزويج (فَمَا نَفِسْنَا) بكسر الفاء، يقال: نفست عليهم[1] بالشيء نفاسة: إذا لم تره أهلاً (ثُمَّ اضْطَجَعَ) أي: عليٌّ (فَلَمَّا صَلَّىٰ) أي: النبي ﷺ (مَا تُصَرِّرَانِ) بصاد مهملة وراءين أوليهما مشددة؛ أي: ما تكتمان وما تضمران من الكلام، وما تجمعان[2] في صدوركما؟ (بْنَ الجَزْءِ) بجيم مفتوحة ثم زاي[3] معجمة ثم همزة.

عباد[4]

بفتح أوله والتشديد، ابن شرحبيل، ويقال: شراحيل البكري الغبري، من بني غبر بضم المعجمة وفتح الموحدة الخفيفة، نزل البصرة.

(١٧٥٢١) (٤/١٦٧)

قوله: (أَصَابَتْنَا[5] سَنَةٌ) أي: قحط (فَفَرَكْتُهُ) من فركت السنبل بيدي أفركه، من باب: نصر: إذا أخرجت ما فيه من الحبوب (مَا عَلَّمْتَهُ) من

---

(١) في «م»: عليه. (٢) في «م»: أو ما تجمعانه.
(٣) في «الأصل»: راء. والمثبت من «م».
(٤) في «الأصل»: عبادة. والمثبت من «م».
(٥) في «الأصل، م»: أصابنا. والمثبت من المسند المطبوع.

التعليم؛ أي: إنه كان جاهلاً جائعًا؛ فاللائق بك تعليمه أولاً بأن لك ما سقط وإطعامه بالمسامحة عما أخذ ثانيًا وأنت ما فعلت شيئًا من ذلك (سَاغِبًا) أي: جائعًا.

خرشة[١] بن الحارث

خرشة - بفتحات - ابن الحارث المرادي، وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مصر[٢].

(١٧٥٢٢) (٤/ ١٦٧)

قوله: (قَتِيلاً) يعني: صبرًا، كذا في «الإصابة»[٢].

المطلب

بتشديد الطاء - ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي صحابي، قيل: إنه عبد المطلب المتقدم.

(١٧٥٢٣) (٤/ ١٦٧)

قوله: (الصَّلاَةُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ) أي: ركعتين ركعتين، وهذا معنىٰ (مَثْنَىٰ) لما فيه من التكرير، و(مَثْنَىٰ) الثاني تأكيد، والمقصود: أنه ينبغي للناس أن يصلوها ركعتين ركعتين؛ فهو خبر بمعنىٰ الأمر، قيل: يحتمل[٣] أن المراد: أن يسلم في كل ركعتين، ويحتمل أن المراد: أن يتشهد في كل ركعتين (وَتَشَهَّدُ) يحتمل أن يكون مصدرًا أو أمرًا أو مضارعًا بأن كان أصله: تتشهد، بتاءين، والأخير أقرب؛ لأن **قوله**: (وَتُقْنِعُ) لا يحتمل وجهًا آخر غير المضارع (وَتَبَاءَسُ)[٤] تفاعل من البؤس، ومعناه: إظهار الفاقة والفقر بالدعاء

---

(١) في «الأصل»: حرشبة. والمثبت من «م».
(٢) «الإصابة» (٢/ ٢٧٣).
(٣) في «الأصل»: يحمل. والمثبت من «م».
(٤) في «م»: تبأَّس.

(وَتَمَسْكَنُ) هو من المسكنة (وَتُقْنِعُ) من الإقناع، وهو رفع اليدين في الدعاء، قيل: الرفع[1] بعد الصلاة لا فيها، وقيل: بل يجوز أن يراد: الرفع في قنوت الصلاة في الصبح أو الوتر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

رجل من ثقيف

(١٧٥٣٠) (٤/١٦٨)

قوله: (فِي الطَّهُورِ) بضم الطاء؛ أي: في تحقيقه في الاغتسال أو الوضوء أو تركه (في الدُّباء) في الانتباذ فيه.

أبو إسرائيل

أنصاري أو قرشي، قيل: اسمه: يسير، بتحتانية ومهملة مصغر، وقيل غير ذلك، قيل: وليس في الصحابة من يكنىٰ أبا إسرائيل غيره.

(١٧٥٣٢) (٤/١٦٨)

قوله: (لَا يَقْعُدُ) وقد جاء «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَآهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ: مَا لَهُ؟ قَالُوا: نَذَرَ...) فذكر نحوه، وأصل الحديث في «الصحيحين» عن ابن عباس قال (رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً فِي الشَّمْسِ...) الحديث. كذا في «الإصابة».

فلان غير مسم

(١٧٥٣٣) (٤/١٦٨)

قوله: (هَذَا الْحَيُّ مِنْ تَمِيمٍ) كلمة (مِنْ) بيانية، وهذا بيان الحي (عَنْ هَذَا الْأَمْرِ) أي: الإسلام (مِنْ تَمِيمٍ) بيان القوم.

---

(١) في «م»: بالرفع.

الأسود بن خلف

تقدم في أول المكيين ترجمته وحديثه.

(١٧٥٣٤) (٤/١٦٨)

قوله: (قَرْنِ مسفلة) هو كما تقدم بالفاء: محلة بأسفل مكة.

سفيان بن وهب الخولاني

أبو أيمن، قال أبو حاتم: له صحبة. وقال ابن حبان: من وهم أن له صحبة؛ فقد وهم، وقال: قيل ذلك في الصحابة، سكن مصر، له صحبة. وقال العجلي: تابعي ثقة.

(١٧٥٣٥) (٤/١٦٨)

قوله: (يَخْطُبُ عَلَىٰ كُورٍ) بضم كاف وسكون واو: سرج البعير؛ أي: الرحل الذي يوضع علىٰ ظهره، ومن فتح الكاف أخطأ.

حبان[1] بن بحّ

بكسر أوله علىٰ المشهور، وقيل: بفتحها، وهو بالموحدة؛ أي: علىٰ الفتح[2] والكسر، وقيل: بالتحتانية؛ أي: مع الفتح، وبح بضم الموحدة بعدها مهملة مشددة، يعد فيمن نزل مصر، وقيل: شهد فتح مصر.

(١٧٥٣٦) (٤/١٦٩)

قوله: (إِنَّ قَوْمِي كَفَرُوا) في «الإصابة»: روىٰ البغوي وابن أبي شيبة والبارودي والطبراني بلفظ: (أَسْلَمَ قَوْمِي) وهو أقرب معنىٰ (فَأُخْبِرْتُ) علىٰ بناء المفعول (وَأَمَّرَنِي) من التأمير (فُلاَنٌ ظَلَمَنِي) كأنه كان أميرًا (فِي الْإِمْرَةِ)

---

(١) في «م»: حيان.

(٢) في «م»: الأصح.

بكسر الهمزة؛ أي: في الإمارة (لِمُسْلِمٍ) متعلق بالنفي؛ أي: المسلم ليس له خير في أن يكون أميرًا لأدائه إلىٰ الظلم ونحوه.

زياد بن الحارث الصدائي

بضم الصاد المهملة قال ابن يونس: هو رجل معروف نزل مصر.

(١٧٥٣٧) (١٦٩/٤)

قوله: (إِنَّ الَّذِي أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ) أي: فهو أحق بالإقامة، وإن كانت إقامة غيره أيضًا جائزة، سيما عند الحاجة كما كان[1] في إقامة عبد اللَّه بن زيد حين رأىٰ الأذان، ثم أذن بلال فوجد من ذلك، فأمره ﷺ بالإقامة.

بعض عمومة رافع بن خديج

هو ظُهير بالتصغير بن رافع أنصاري، أوسي حارثي، شهد بدرًا، وذكره موسىٰ بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد العقبة.

(١٧٥٣٩) (١٦٩/٤)

قوله: (وَطَوَاعِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) علىٰ وزن الكراهية.

أبو جهيم[2] بن الحارث بن الصمة

هو أبو جُهيم بالتصغير بن الحارث بن الصمة، بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم، قيل: اسمه: عبد اللَّه، وقيل: الحارث، بقي إلىٰ خلافة معاوية.

(١٧٥٤٠) (١٦٩/٤)

قوله: (مَاذَا عَلَيْهِ) من الضرر الأخروي (خَيْرًا) بالنصب خبر (كَانَ) أو بالرفع علىٰ أن (كَانَ) فيه ضمير الشأن، وأما جعله اسمًا لـ(كَانَ) و(أَنْ يَقِفَ)

---

(١) في «م»: كانت. (٢) في «م»: جهم.

خبره، فبعيد جدًّا؛ فإن **قوله**: (أَنْ يَقِفَ) في حكم المعرفة وهو مقدم، فجعله خبرًا مع تنكير الاسم غير معهود، ومعنىٰ كون الوقوف خيرًا له أنه يصير عنده أسهل علىٰ نفسه؛ فإنه تعب دنيوي، وهو أسهل للعارف من التعب الأخروي.

(١٧٥٤١) (٤/ ١٦٩)

قوله: (مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ) أي: من جانب بئر جمل وهو اسم موضع بالمدينة (حَتَّىٰ أَقْبَلَ) أي: حتىٰ تيمم، ففيه أن التطهير لرد السلام مطلوب، وإنه يكفيه التيمم مع وجود الماء.

(١٧٥٤٢) (٤/ ١٧٠)

قوله: (فَلاَ تُمَارُوا) أي: لا تختلفوا فيه، ولا تخاصموا برد بعض الوجوه السبعة (فَإِنَّ مِرَاءً)[1] بالرد والقدح.

أبو إبراهيم، عن أبيه

في «الفهرست» يقال إن أباه أبو قتادة. وفي «التقريب»[2]: قيل: إنه عبد اللّٰه بن أبي قتادة، ولا يصح.

(١٧٥٤٣) (٤/ ١٧٠)

قوله: (وَكَبِيرِنَا وَصَغِيرِنَا) ذكره للمبالغة في الشمول والعموم، وإلا فالصغير ممن لا ذنب له حتىٰ تطلب له المغفرة.

(١٧٥٤٥) (٤/ ١٧٠)

قوله: (فَأَحْيِهِ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ) لما كان الإسلام هو التمسك بالأركان الظاهرية، وهذا لا يتأتىٰ إلا في حالة الحياة خص الحياة به، وأما الإيمان فهو التصديق الباطني، وهو الذي المطلوب عليه الوفاة[3]؛ فخص الموت به.

---

(١) في «م»: أمرء.

(٢) «التقريب» (١/ ٦١٧).

(٣) في «الأصل»: الوفاء. والمثبت من «م».

يعلىٰ بن مرة

ثقفي أبو المرازم، بفتح الميم والراء وكسر الزاي المنقوطة بعد الألف، شهد حنينًا وبيعة الشجرة والفتح وهوازن والطائف، كان من أفاضل الصحابة، أمره النبي ﷺ أن يقطع أعناب ثقيف، فقطعها.

(١٧٥٤٨) (٤/ ١٧٠-١٧١)

قوله: (يُؤْخَذُ) علىٰ بناء المفعول من الأخذة (فَرَفَعَتْهُ) بصيغة المؤنث، وضبطه بعضهم علىٰ صيغة المتكلم، وهو بعيد. **قوله:** (فَغَرَ) فتح (اخْسَأْ) أي: تبعد وتأخر، كلمة يطرد بها الكلب ونحوه (الْقَيْنَا) بفتح القاف أمر من اللقاء (مَا فَعَلَ) علىٰ بناء الفاعل، والمراد: ما جرىٰ له هل حصل له النفع أم لا؟ (فَاجْتَرِرْ) من الجر؛ أي: خذها معك يقال: جره واجتره بمعنىٰ (الْجَبَّانَةِ) بفتح الجيم[1] وتشديد الباء؛ أي: خارج البلد، يقال للصحراء: جبانة، وكذا يقال للمقابر؛ لأنها تكون في الصحراء (يُوَارِينِي) من المواراة؛ أي: يسترني عن أعين الناس عند قضاء الحاجة (فَمَا بِقُرْبِهَا؟) أي: فأي شيء بقرب تلك الشجرة؟ (يُخَبِّبُ) بفك الإدغام، والظاهر: (يَخُبُّ) بالإدغام؛ أي: يجري سريعًا (بِجِرَانِهِ) بكسر الجيم: باطن العنق (ثُمَّ ذَرَفَتْ) سألت (فَوَسَمَهُ بِسِمَةِ الصَّدَقَةِ) أي: أعلمه بعلامة إبل الصدقة (ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ)[2] إلىٰ المرعىٰ مع إبل الصدقة، وفيه معجزات عظيمة له ﷺ.

(١٧٥٤٩) (٤/ ١٧١)

قوله: (لَمَمٌ) أي: أثر جنون.

(١٧٥٥٠) (٤/ ١٧١)

قوله: (مِنْ خَلُوقٍ) بفتح الخاء: طيب مركب من الزعفران وغيره، تغلب

(١) في «م»: الميم.
(٢) في «م»: به.

عليه الحمرة والصفرة من طيب النساء (الْعَلاَءِ) بالمد فاعل (عَادَ) أطلق على اليعلى: العلاء؛ لموافقة السماء، وقوله: (تَابَ) بيان لـ (عَادَ) أي: تاب عما كان عليه من الأمر المكروه، وعاد إلى دينه الذي هو خير دين (وَاسْتَهَلَّتْ) أي: سالت عليه السماء بالتوفيق والتأييد الإلهي حتى عاد. قال تعالى: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ﴾ [التوبة: ١١٨] فاستهلال السماء كناية عن توبة اللَّه تعالى عليه، واللَّه تعالى أعلم.

(١٧٥٥١) (٤/ ١٧١)

قوله: (فَمَسَحَ وَجْهِي وَبَرَّكَ عَلَيَّ) بتشديد الراء؛ أي: دعا لي بالبركة، وفي «المجمع»[1]: قلت: رواه الترمذي، عن يعلى نفسه، وهذا عن يعلى، عن أبيه رواه غير أنه زاد: «يا يعلى، ما حملك على الخلوق؟ أتزوجت؟» وفيه: يونس بن خباب[2]، وهو ضعيف خبيث. انتهى. قلت: وفي بعض نسخ «المسند»: عن يونس بن خباب، عن ابن يعلى بن مرة، عن أبيه، وكأن لفظ الابن سقط من نسخة صاحب «المجمع» وأما الترمذي[3] فقد رواه في الاستئذان، بلفظ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلاً مُتَخَلِّقًا، قَالَ: **اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ، ثُمَّ اغْسِلْهُ، ثُمَّ لاَ تَعُدْ**» وكذا النسائي في الزينة بهذا اللفظ، واللَّه تعالى أعلم.

(١٧٥٥٦) (٤/ ١٧١)

قوله: (أَتُزَكِّ هَذَا؟) أي: أتعطي زكاته، ولعل هذا كان قبل تحريم لبس الذهب على الرجال، ولعله حذف[4] الياء من تزك للتخفيف، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ [الفجر: ٤] وإلا فهو مضارع لا أمر.

---

(١) «المجمع» (٥/ ٢٧٧).

(٢) في «م»: حبان.

(٣) «سنن الترمذي» (٢٨١٦).

(٤) في «م»: حذفت.

(١٧٥٥٧) (٤/ ١٧٢)

قوله: (لَا تُمَثِّلُوا) من مثل؛ كنصر، وقد يشدد للمبالغة، والأنسب بمقام النهي: ترك المبالغة؛ أي: لا يغيروا[1] صورهم بقطع أعضائهم.

(١٧٥٥٨) (٤/ ١٧٢)

قوله: (كُلِّفَ) علىٰ بناء المفعول من التكليف، وقد جاء أنه يطوق ذاك الذي أخذ من الأرض.

(١٧٥٥٩) (٤/ ١٧٢)

قوله: (وَدْيَتَيْنِ) هما نخلتان صغيرتان (ثُمَّ جَرْجَرَ) أي: ردد صوت البكاء في الحلق (فِي غَيْرِ كَبِيرٍ[2]) أي: في ذنب لا يثقل عن[3] النفس الاحتراز عنه. **قوله:** (دُعُوا) علىٰ بناء المفعول؛ أي: دعي هو وأصحابه (فَاسْتَمْثَلَ) أي: انتصب[4] (حُسَيْنٌ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ) قد سبق أنه لإفادة كمال القرب حتىٰ كان كل منهما جزء من صاحبه، ويحتمل أنه بتقدير المضاف؛ أي: من نسبتي (سِبْطٌ) أي: قبيلة[5]، ففيه أنه يكون أبا لقبيلة.

(١٧٥٦٢) (٤/ ١٧٢)

قوله: (يَسْتَبِقَانِ) من الاستباق؛ أي: يجريان (مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ) أي: مظنة للبخل والجبن، يحمل الإنسان عليهما (وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ) أي: قتال، وكان آخر غزاة له ﷺ فيها قتال غزاة الطائف، وكان تبوك بعدها، لكن لم يكن فيه قتال، وأصل الوطء: الدوس بالقدم، والوج بفتح فتشديد جيم: الطائف، قيل: مناسبة هذا القول بذكر الأولاد أنه إشارة إلىٰ تقليل ما بقي من عمره.

---

(١) في «الأصل»: يقروا. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: كبر.
(٣) في «م»: علىٰ.
(٤) في «م»: فاشتمل؛ أي: انتقب.
(٥) في «م»: نسبي. سبطه؛ أي: قبيلته.

(١٧٥٦٤) (٤/ ١٧٢)

قوله: (تِلْكَ الْأَشَاءَتَيْنِ) بفتح همزة وشين ممدودة، والإشاءتان: الصغيرتان من النخل، الواحدة: الإشاءة بالمد والهمزة.

(١٧٥٦٦) (٤/ ١٧٣)

قوله: (مَنْ الْتَقَطَ لُقَطَةً . . .) إلخ، يدل علىٰ أن ما جاء من التعريف سنة؛ فذاك في شيء معتد به.

(١٧٥٦٧) (٤/ ١٧٣)

قوله: (زَعَمَ أَنَّكَ سَنَأْتَهُ) الصواب لغة: (سَنَوْتَهُ) فإنه ناقص، واوي لا مهموز، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٥٧٣) (٤/ ١٧٤)

قوله: (ثُمَّ تَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ) يدل علىٰ عدم اشتراط اتحاد مكان الإمام والقوم، إلا أن تجعل الرواحل المتعددة المجتمعة في مكان واحد متحدة مكانًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عتبة بن غزوان

بفتح المعجمة وسكون الزاي، من السابقين الأولين هاجر إلىٰ الحبشة، ثم رجع فهاجر إلىٰ المدينة رديفًا للمقداد، وشهد بدرًا وما بعدها، وولاه عمر في الفتوح؛ فاختط البصرة وفتح فتوحًا، وكان طوالاً جميلاً، قال ابن سعد وغيره: قدم علىٰ عمر يستعفيه من الإمرة فأبىٰ فرجع، في الطريق سنة سبع عشرة، وقيل: سنة عشرين[١]، وقيل قبل ذلك، وعاش سبعًا وخمسين سنة، ودعا اللَّه فمات.

---

(١) في «م»: عشرة.

(١٧٥٧٤) (٤/ ١٧٤)

قوله: (إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ) بضم فسكون: السمر (حَتَّىٰ قَرِحَتْ) في «القاموس»: قرح؛ كمنع: جرح، وسمع: جرحت به القروح، فهاهنا بكسر الراء، والأشداق: جوانب الفم، قال النووي: أي: صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذي تأكله وحرارته.

(١٧٥٧٥) (٤/ ١٧٤)

قوله: (آذَنَتْ) بمد؛ أي: أعلمت (بِصُرْمٍ) بضم الصاد وسكون الراء أي: بانقطاع وذهاب (حَذَّاءَ) بفتح حاء مهملة وتشديد ذال معجمة ومد ألف؛ أي: مسرعة (صُبَابَةٌ) بضم الصاد: البقية اليسيرة من الشراب تبقىٰ في أسفل الإناء (يَتَصَابُّهَا) بتشديد الباء؛ أي: يشربها (فَيَهْوِي) كيرمي؛ أي: يسقط ويتسفل (قَعْرًا) قعر الشيء: أسفله (لتملأنّه[1]) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أنها لتملأ مع هذه السعة، والهاء للسكت (وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ كَظِيظُ الزِّحَامِ) هكذا في النسخ، وفي «صحيح مسلم» (وَهُوَ كَظِيظٌ) وهو الظاهر، فيقدر هاهنا أيضًا هو؛ أي: الباب، والكظيظ: الممتلئ، ويمكن أن يجعل صفة اليوم علىٰ المجاز، والله تعالىٰ أعلم. (وَبَيْنَ سَعْدٍ) هو سعد بن أبي وقَّاص.

دكين بن سعيد الخثعمي

هو بالتصغير - بن سعيد[2]، أو أسعد، خثعمي، ويقال: مزني، له حديث واحد تفرد أبو إسحاق السبيعي بروايته عنه، وهو معدود فيمن نزل الكوفة من الصحابة، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» كذا في «الإصابة»[3] ولا يخفىٰ أن النظر في إسناد «المسند» يوهن دعوىٰ تفرد أبي إسحاق؛ فلينظر.

---

(١) في «الأصل، م»: لتملائه، والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «م»: سعد.

(٣) «الإصابة» (٢/ ٣٩٠).

(١٧٥٧٦) (٤/ ١٧٤)

قوله: (إِلَّا مَا يَقِيظُنِي) بالتشديد؛ أي: ما يكفيني والصغار زمان شدة الحر (شَبِيهٌ) أي: قدر شبيه (بِالْفَصِيلِ) بولد الناقة (الرَّابِضِ) أي: الجالس المقيم (لَمْ نَرْزَأْ) بتقديم الراء على الزاي آخره همزة؛ أي: لم ننقص، أو لم نصب، وهذا معجزة لرسول اللّٰه ﷺ وقيل: كرامة لعمر - رضي اللّٰه تعالىٰ عنه -.

سراقة بن مالك بن جعشم

مدلجي، يكنىٰ أبا سفيان. أسلم يوم الفتح، وجاء «أنه ﷺ قال له: كيف بك إذا لبست سواري كسرىٰ؟ فلما أتي عمر بسواري كسرىٰ دعا سراقة فألبسه، فقال له: ارفع يدك[1] وقل: الْحَمْدُ للّٰهِ الَّذِي سَلَبَهُمَا كِسْرَىٰ ابْنِ هُرْمُزَ وَأَلْبَسَهُمَا سُرَاقَةَ الأَعْرَابِيَّ!»[2].

(١٧٥٨١) (٤/ ١٧٥)

قوله: (عَنِ الضَّالَّةِ مِنَ الْإِبِلِ) أي: ضلت عن صاحبها (تَغْشَىٰ حِيَاضِي) أي: تحضرها (أَسْقِيهَا) بمنزلة الشرط؛ أي: إن سقيتها، أو هو بدل من الجملة الداخلة عليها (هَلْ) أي: هل أسقيها (فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ) أي: في الإحسان إليها (حَرَّىٰ) بتشديد الراء مع القصر: فعلىٰ من الحر تأنيث الحران، قيل: المراد: بيان حياتها؛ لأن كبدها إنما تكون حرىٰ إذا كان فيها حياة، وقيل: المراد: بيان أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش، والمعنىٰ: في سقي كل ذي كبد أجر.

(١٧٥٨٢) (٤/ ١٧٥)

قوله: (دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ) يحتمل أن المراد: بيان دخول وقتها في وقت

(١) في «م»: يديك.

(٢) «الإصابة» (٣/ ٤١).

الحج، حيث حلت في أيام الحج، أو دخول نيتها في نية الحج حيث أن من نوىٰ الحج له أن يجعله عمرة بالفسخ، وبه قال أحمد أو دخول أفعالها في أفعال الحج؛ فإن القارن يأتي بأفعال الحج ويدخل فيها أفعال العمرة عند الجمهور، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(١٧٥٨٤) (٤/ ١٧٥)

قوله: (قَدْ لُطْتُهَا) من لاط يلوط، يقال: لاط الحوض: إذا طينه وأصلحه.

(١٧٥٨٥) (٤/ ١٧٥)

قوله: (فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ) هو الفظ الغليظ المتكبر (جَوَّاظٍ) بفتح جيم وتشديد واو، قيل: هو الجموع المنوع، وقيل: الكثير اللحم المختال في مشيته، وقيل: القصير البطين.

(١٧٥٨٦) (٤/ ١٧٥)

قوله: (ابْنَتُكَ) بالرفع؛ أي: صدقة ابنتك؛ أي: الصدقة عليها، أو بالنصب؛ أي: أعط ابنتك (مَرْدُودَةٌ) بالنصب، بطلاق زوجها أو موته؛ فإن رجوعها إلىٰ بيت الأب بعد أن صرف عليها ما صرف ثقيل علىٰ الأب؛ فلذلك عظم أجر الإنفاق عليها.

(١٧٥٩٠) (٤/ ١٧٥)

قوله: (عُمْرَتَنَا هَذِهِ)[1] أي: العمرة في أشهر الحج؛ أي: العمرة بفسخ الحج إليها، والجمهور علىٰ الوجه الأول، وأحمد علىٰ الثاني.

(١٧٥٩١) (٤/ ١٧٦)

قوله: (الْمُدْلِجِيُّ) بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام ثم جيم (سُرَاقَةَ ابْنِ جُعْشُمٍ) هكذا في غالب روايات البخاري، وهو نسبة إلىٰ الجد، وفي

(١) في «الأصل»: عمرة شاهدة. والمثبت من «م».

رواية (سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ[١] جُعْشُم) والجعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما عين مهملة (دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا) هي مائة من الإبل، جاء «أنهم طافوا جبال مكة في طلبهما[٢] حتىٰ انتهوا إلىٰ الجبل الذي هما فيه، فقال أبو بكر: يا رسول اللَّه، إن هذا الرجل ليرانا. وكان مواجهه، فقال: كلا؛ إن الملائكة تسترنا بأجنحتها. فجلس ذلك الرجل يبول مواجه الغار، فقال النبي ﷺ: لو كان يرانا ما فعل هذا آنفًا هذه الساعة»[٣]. (أَسْوَدَةً) أشخاصًا (إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ) أي: لئلا يشاركني أحد في الدية (انْطَلَقَ) أي: كل منهما (أَنْ تُخْرِجَ) من الإخراج (أَكَمَةٍ) بفتحات، وهي دون الجبل وأعلىٰ من الرابية (فَخَطَطْتُ) بالخاء المعجمة، وجاء بالإهمال، والمراد: أنه جعل نصل الرمح إلىٰ الأرض حتىٰ لا يظهر بريقه للبعيد خوفًا من المشاركة (وَخَفَضْتُ[٤] عَالِيَةَ الرُّمْحِ) كالتفسير السابق[٥] (فَرَفَعْتُهَا) أي: أسرعت بها السير (تَقَرَّبُ) من التقريب؛ أي: يقربني إليهما بالجري، وقيل: التقريب: السير دون العدو وفوق العادة، وقيل: هو أن ترفع الفرس يديها معًا وتضعهما[٦] معًا (حَيْثُ يُسْمِعُهُمْ) من الإسماع (الصَّوْتُ) بالرفع: فاعل الإسماع (فَأَهْوَيْتُ بِيَدَيَّ) أي: بسطتها (الْأَزْلَامَ) هي سهام يعرفون بها الغيب، والاستقسام: كيفية المعرفة (أَضُرُّهُمْ) من الضرر (سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي) أي: غاصتا في الأرض. جاء أن ذلك كان بعد أن قال النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ[٧] بِمَا شِئْتَ**»[٨]. (فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ) من

---

(١) ليست في «م».
(٢) في «م»: طلبها.
(٣) «فتح الباري» (٧/ ٢٤١).
(٤) في «الأصل»: وحنضيت. وفي «م»: وحضنت. والمثبت من المسند المطبوع.
(٥) في «م»: للسابق.
(٦) في «م»: وتضعها.
(٧) في «الأصل، م»: اكفنا. والمثبت من «مسند الإمام أحمد».
(٨) «مسند أحمد» (١/ ٢)، و«صحيح ابن حبان» (١٤/ ١٨٨).

الإخراج (عُثَانٌ) بضم مهملة مثلثة (خفيفة)[١] آخره نون (أي: دخان)[١] والمراد: غبار؛ كما في رواية (بِالْأَمَانِ) أي: بأنكما في أمان مني (الزَّادَ وَالْمَتَاعَ) أي: خذوا مني (فَلَمْ يَرْزَأُوا) بتقديم الراء المهملة علىٰ الزاي المعجمة آخره همزة؛ أي: لم ينقصوني شيئًا بأن يأخذوه من مالي (أَنْ أَخْفِ) أمر من الإخفاء (مُوَادَعَةٍ) مصالحة (آمَنُ) بالمد؛ أي: أكون في أمن إن حصل له ﷺ ظفر.

ابن مسعدة

هو عبد اللَّه بن مسعدة الفزاري، صاحب الجيوش؛ لأنه كان يؤمِّر علىٰ الجيوش في غزو الروم أيام معاوية، وهو من صغار الصحابة، وحديثه: «لاَ تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ»[٢] فيه انقطاع بين عثمان وابن مسعدة، وكان عبد اللَّه في سبي بني فزارة، فوهبه النبي ﷺ لابنته فاطمة، فأعتقته وكان صغيرًا فتربَّىٰ عندها، ثم كان عند علي، ثم كان بعد ذلك مع معاوية، وصار أشد الناس علىٰ عليٍّ، وبقي إلىٰ خلافة مروان[٣].

(١٧٥٩٢) (٤/١٧٦)

قوله: (إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ) بالتشديد؛ أي: كبرت، وقيل: أو بالتخفيف مع ضم الدال؛ أي: كثر لحمي، ورد بأنه غير مناسب؛ إذ كثرة اللحم لم يكن من صفته، وأجيب بأنه قد جاء عن عائشة - رضي اللَّه تعالىٰ عنها -: «فَلَمَّا أَسَنَّ وَأَخَذَ اللَّحْمَ»[٤] وبالجملة فالمقصود: ثقل الجسد (أَدْرَكَهُ) أي: أدرك الركوع (فِي بُطْءٍ) بضم الباء؛ أي: في تطويل القومة.

---

(١) تكررت في «الأصل».
(٢) «صحيح مسلم» (٤٢٦).
(٣) «الإصابة» (٤/ ٢٣٠).
(٤) «سنن أبي داود» (١٣٤٢).

أبو عبد اللَّه

هكذا جاء غير منسوب، وسند حديثه صحيح، كذا في «الإصابة»

(١٧٥٩٣) (٤/١٧٦)

قوله: (ثُمَّ أَقِرَّهُ) أي: أثبته وأدِمْه، وفي رواية البلاذري:[١] (ثُمَّ اصْبِرْ حَتَّىٰ تَلْقَانِي) كذا في «الإصابة» أي: فقد بشرت بلقاء النبي ﷺ فأي خوف عليك (هَذِهِ لِهَذِهِ) أي: إحديهما للجنة، والأخرىٰ للنار، وفي رواية البلاذري:[١] «قبض اللَّه قبضة بيمينه، قال: هؤلاء للجنة ولا أبالي. وقبض قبضة بيده الأخرىٰ، فقال: هؤلاء للنار ولا أبالي». (فَلَا أَدْرِي) أي: فلا يتم شرط البشارة مني إلا إذا كنت في قبضة الجنة، وإلا فلا بد يحصل فيه خلل مني، وبالجملة فالنظر في التقدير ينسي البشارة؛ لجواز[٢] كونها مقيدة بقيد غير مذكور، أو[٣] لجواز فوات المذكور ونحو ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

جد عكرمة بن خالد المخزومي

سبق ترجمته، وحديثه في أول المكيين.

ربيعة بن عامر

أزدي، ويقال: ديلمي، يعد في أهل فلسطين، ولا يعرف له إلا حديث: «**أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**»[٤] وهو بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الظاء المنقوطة؛ أي: الزموا ذلك، رواه أحمد والنسائي والحاكم[٥].

---

(١) في «الأصل، م»: البلاردي.
(٢) في «م»: بجواز.
(٣) في «م»: و.
(٤) «مسند أحمد» (٤/ ١٧٧)، و«مسند أبي يعلىٰ» (٦/ ٤٤٥).
(٥) «الإصابة» (٢/ ٤٦٨).

عبد اللَّه بن جابر

أنصاري بياضي، له صحبة.

(١٧٥٩٧) (٤/ ١٧٧)

قوله: (وَقَدْ أَهْرَاقَ الْمَاءَ) كناية عن البول، وحاصل الحديث: أنه كان يحب الطهارة لرد السلام، ويدل عليه أحاديث؛ منها حديث أبي جهيم بن الصمة، وقد سبق قريبًا.

مالك بن ربيعة

أبو مريم السلولي، مشهور بكنيته، قال ابن معين: له صحبة، وكذا البخاري في «التاريخ» وجاء أن النبي ﷺ دعا له أن يبارك له في ولده، فولد له ثمانون ذكرًا. وقال يحيىٰ بن معين: شهد الشجرة مع النبي ﷺ وهو مأخوذ من حديث الدعاء للمحلقين؛ فإنه كان في عمرة الحديبية، وهناك كانت بيعة الشجرة[1].

(١٧٥٩٨) (٤/ ١٧٧)

قوله: (أَوْ خَطَرًا عَظِيمًا) بالنصب بتقدير: أو إن يكون مالي، أو إن أعطيت خطرًا عظيمًا، وفي «القاموس»: الخطر بالكسر؛ أي: والسكون: الإبل الكثيرة، أو أربعون، أو مائتان، أو ألف منهما، ويفتح. انتهىٰ.

وهب بن خنبش

بمعجمة ثم نون ثم موحدة ثم معجمة بوزن جعفر ويقال له: هرم بن خنبش وحديثه عند الشعبي؟

(١٧٥٩٩) (٤/ ١٧٧)

قوله: (تَعْدِلُ حَجَّةً) قد جاء زيادة: (حَجَّةً مَعِيَ).

---

(١) «الإصابة» (٥/ ٧٢٤).

قيس بن عائذ

سبق ترجمته، وحديثه في المدنيين.

أيمن بن خزيم

أسدي، قيل: له صحبة، وقال ابن عبد البر: أسلم يوم الفتح، وهو غلام يافع، وقيل: كان يسمىٰ: خليل الخلفاء؛ لإعجابهم به في تحديثه لفصاحته وعلمه، وكان به وضح يغيره بزعفران، فكان عبد العزيز بن مروان - وهو أمير مصر - يؤاكله، ويحتمل له ما به من الوضح؛ لإعجابه به.

(١٧٦٠٣) (٤/١٧٨)

قوله: (عَدَلَتْ) بفتحات؛ أي: ساوت (إِشْرَاكًا)[١] بالنصب (ثُمَّ قَرَأَ) للتنبيه علىٰ أن القرآن في الذكر لا يحسن إلا في الأمور المقاربة، فحيث قرن جل وعلا في الذكر بين الشرك وشهادة الزور علم أنهما متقاربان، وكيف لا والشرك من أفحش أنواع شهادة الزور عند النظر؟! واللَّه تعالىٰ اعلم.

عبد الرحمن

والد خيثمة، هو عبد الرحمن بن سبرة جعفي، عداده في أهل الكوفة، يقال: إن له صحبة، وأخرج حديثه أحمد، وابن حبان في «صحيحه».

(١٧٦٠٥) (٤/١٧٨)

قوله: (وَالْحَارِثُ) فإنه بمعنىٰ: الكاسب، والإنسان لا يخلو عن كسب، فصار الحارث من أصدق الأسماء؛ فهو خير بهذا الاعتبار.

حنظلة الكاتب الأسيدي

هو حنظلة الربيع بن صيفي، بفتح مهملة بعدها تحتانية ساكنة، تميمي

---

(١) في «م»: أشوال.

أسيدي، يقال له: حنظلة الكاتب، وكان من كتاب النبي ﷺ نزل الكوفة، وتخلَّف عن عليّ يوم الجمل، وهو غير غسيل الملائكة؛ فإنه أوسي، اسمه: حنظلة بن أبي عامر المعروف بالراهب.

(١٧٦٠٩) (١٧٨/٤)

قوله: (حَتَّىٰ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ) أي: كأنا نريهما رأي عين (فَقَالَ) أي: أبو بكر (إِنَّا لَنَفْعَلُهُ) مستشكلاً لتلك الحال لا مزيلاً لإشكالها (لَصَافَحَتْكُمْ الْمَلاَئِكَةُ) أي: المداومة علىٰ الخير من شأن الملائكة؛ فلو داومتم علىٰ الخير لكنتم مثلهم أو منهم، وحينئذٍ عاينتموهم (هَكَذَا)[1] أي: حال الإنسان متغيرة علىٰ هذه الصفة (سَاعَةً) بالنصب؛ أي: الإنسان ساعة علىٰ حال، وساعة علىٰ حال أخرىٰ.

(١٧٦١٠) (١٧٨/٤)

قوله: (أَنْ لَا تَقْتُلَ) بالجزم أو بالنصب، و(أَنْ) علىٰ الأول تفسيرية، وعلىٰ الثاني ناصبة بتقدير: بأن لا تقتل (وَلَا عَسِيفًا) أي: أجيرًا.

عمرو بن أمية الضمري[2]

سبق ترجمته، وحديثه في الشاميين.

الحكم بن سفيان

سبق ترجمته، وحديثه في أول المكيين.

سهل بن الحنظلية

هو سهل بن عمرو بن عدي أنصاري أوسي، هذا هو الأشهر، وقيل: ابن

(١) في «م»: في.
(٢) في «الأصل»: الضميري. والمثبت من «م».

الربيع والحنظلية قيل: أمه، وقيل: جدته، وقيل: يقال له: ابن الحنظلية؛ لأن أم أبيه من بني حنظلة من تميم، شهد أحدًا وما بعدها، ثم تحول إلىٰ الشام حتىٰ مات في صدر خلافة معاوية، وكان عقيمًا لا يولد له، وقد بايع تحت الشجرة، قاله البخاري، وقال غيره: شهد المشاهد إلا بدرًا.

(١٧٦٢٢) (٤/ ١٧٩-١٨٠)

قوله: (مُتَوَحِّدًا) أي: معتزلاً عن الناس (كَلِمَةً) بالنصب؛ أي: أسألك، أو أعطنا، أو بالرفع بتقدير: المطلوب منك: كلمة (قَدْ أَبْطَلَ أَجْرَهُ) لأنه رياء، وسمعة (أَنْ يُحْمَدَ وَيُؤْجَرَ) أي: لا بأس أن يجمع له الأجر من اللَّه تعالىٰ، والحمد من الناس بحسن صنيعه؛ فلو أظهر فعله وحمده الناس عليه لما أبطل بذلك أجره، لكن لابد أن لا يقصد بالإظهار ذلك؛ فاجتماع الأمرين ممكن جائز؛ بل لو أظهره لقصد الاتباع يؤجر علىٰ ذلك كما يؤجر علىٰ العمل (سُرَّ) علىٰ بناء المفعول (لَيَبْرُكَنَّ) من كثرة فرحه. (إِنَّ الْمُنْفِقَ) من الإنفاق (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أي: إذا كان ربطه لقصد الجهاد (خُرَيْمٌ) ضبط بالتصغير (جُمَّتِهِ) بضم جيم وتشديد ميم: الشعر النازل إلىٰ المنكبين (شَفْرَةً) بفتح الشين المعجمة؛ أي: سكينًا (قَادِمُونَ) أي: داخلون عليهم من السفر، والظاهر أنه قال لهم حين دخولهم بلادهم من السفر (لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ) أي: الدناءة حالاً واقعًا لا كما لا يحب الدناءة مقالاً، ولعل المراد به: أن يكون وسخ الثياب غير منتظم الحال، كما هو حال المسافر في سفره (وَالتَّفَحُّشَ) أي: التعمد في ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٦٢٣) (٤/ ١٨٠)

قوله: (مَنْ أَكَلَ لَحْمًا) قد كان ذلك حين كان الوضوء مما مسته النار، ثم نسخ.

(١٧٦٢٤) (٤/ ١٨٠)

قوله: (كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ) بتخفيف الميم، وهي الخال؛ أي: كالأمر المتبين الذي يعرفه كل من يقصده؛ إذ العادة: دخول الإخوان علىٰ القادم قصدًا لزيارته[1]؛ فإن كان كالخال بينهم لا يشتبه علىٰ قاصديه وإلا فقد يشتبه فيتحير الزائر.

(١٧٦٢٥) (٤/ ١٨١)

قوله: (كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ). قال الخطابي: صحيفة المتلمس لها قصة مشهورة عند العرب، وكان شاعرًا، فهجا عمرو بن هند الملكَ، فكتب له كتابًا إلىٰ عامله يوهمه أنه أمر له فيه بعطية، وكتب إليه أن يقتله، فارتاب المتلمس، ففكه وقرأ له، فلما علم ما فيه رمىٰ به ونجا، فصارت[2] الصحيفة مثلاً (كَالْمُتَسَخِّطِ) لعله بالخاء المعجمة من السخط؛ أي: قال كالمظهر للغضب؛ لما وقع من الأقرع آنفًا؛ فالقول في الكلام مقدر (مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ) بتشديد الدال والشين، والمراد: أن وجود القوت يمنع السؤال.

بسر بن أرطاة

قرشي عامري، يكنىٰ أبا عبد الرحمن، مختلف في صحبته [أثبت صحبته][3] أهل الشام، وجاء أنه كان صغيرًا حين مات النبي ﷺ وكان من شيعة معاوية، وكان يلي لمعاوية الأعمال، وكان إذا دعا ربما استجيب له، مات أيام معاوية، وقد تغير عقله.

(١٧٦٢٦) (٤/ ١٨١)

قوله: (عَنْ الْقَطْعِ فِي الْغَزْوِ) أخذ به الأوزاعي، وأما غيره فقد قال قائل:

---

(١) في «م»: لزيارة.
(٢) في «م»: فكانت.
(٣) من «م».

الحديث ضعيف، وقال قائل: المراد بالغزو: الغنيمة؛ لأنه شريك بسهمه[١] فيها، وقيل: هذا إذا خيف لحوق المقطوع يده بدار الحرب.

(١٧٦٢٧) (٤/ ١٨١)

قوله: (بُخْتِيَّةً) أي: ناقة بختية، ويقال للذكر: البختي، وهي جمال معروفة.

النوّاس بن سمعان الكلابي

أنصاري، له ولأبيه صحبة، سكن الشام، وهو بتشديد الواو ثم مهملة، وسمعان بفتح السين وكسرها غير منصرف.

(١٧٦٢٩) (٤/ ١٨١-١٨٢)

قوله: (فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ) المشهور: تخفيف الفاء في خفض ورفع، وروي تشديدها فيهما علىٰ التضعيف[٢] والتكثير، والمعنىٰ: أي: بالغ في تقريبه، واستعمل فيه كل فن من خفض ورفع (حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ) لغاية المبالغة في تقريبه (أَنَّهُ فِي طَائِفَةِ مِنَ نَخْلِ الْمَدِينَةِ) وقيل: أي: حقر أمره بأنه أعور وأهون علىٰ اللَّه، وأنه يضمحل أمره وعظمته بجعل الخوارق بيده أو خفض صوته بعد تعبه؛ لكثرة التكلم فيه، ثم رفعه بعد الاستراحة ليبلغ كاملاً. قلت: والمعنيان لا يناسبهما لغاية[٣]، واللَّه تعالىٰ أعلم. (فَسَأَلْنَاهُ) بفتح اللام؛ أي: سأل النبي ﷺ إيانا ذلك السبب الذي غير وجوهنا (أَخْوَفُ مِنْهُ) أي: من الدجّال، هكذا صحح في أصلنا، وهو الصواب (فَإِنْ يَخْرُجْ) كلمة (إِنْ) شرطية. قاله قبل أن يوحىٰ إليه بوقته، ثم علم بوقته، وأن عيسىٰ يقتله، ويحتمل أنه أراد: إعلام الناس بقرب خروجه، والحجيج: الغالب بالحجة (فَامْرُؤٌ) من باب عموم

---

(١) في «م»: بسهم.
(٢) في «م»: التضعف.
(٣) في «م»: الغاية.

النكرة في الإثبات، مثل: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾ [التكوير: ١٤] وتمرة خير من جرادة؛ فلذلك صح وقوعه مبتدأ مع كونه نكرة (قَطَطٌ) بفتحتين؛ أي: شديد جعودة الشعر (طَافِئَةٌ) بهمز؛ أي: لا نور فيها، أو بلا همز؛ أي: مرتفعة عن محلها (خَلَّةٍ) بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام؛ أي: طريقة (فَعَاثَ) من العيث، وهو أشد الفساد، قال القرطبي: روي بفتح الثاء علىٰ أنه فعل ماض، وبكسرها منونًا علىٰ أنه اسم فاعل، علىٰ الأول من العيث، وعلىٰ الثاني من العثي أو العثو، كل ذلك بمعنىٰ: الإفساد (يَا عِبَادَ اللَّهِ اثْبُتُوا) قال ابن العربي: هذا من كلام النبي ﷺ تثبيتًا للخلق. وقال القرطبي: (اثْبُتُوا) أي: علىٰ الإسلام، يحذرهم من فتنته (مَا لَبْثُهُ) بفتح اللام ويضم؛ أي: ما مقدار مكثه (اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ) أي: اقدروا لليوم؛ أي: لأداء ما فيه من الصلوات الخمس قدر يوم واحد، وحدّوا ذلك القدر، فصلوا في ذلك المقدار خمس صلوات (فَتُمْطِرُ) من الإمطار (فَتُنْبِتُ) من الإنبات (وَتَرُوحُ) أي: ترجع آخر النهار (سَارِحَتُهُمْ) ماشيتهم (ذُرًىٰ) بضم الذال المعجمة: جمع ذروة بضم أو كسر، وهي أعلىٰ سنام البعير (فَيَرُدُّوا) من الرد؛ أي: يكذبونه، وحذف النون لمجرد التخفيف (فَيُصْبِحُونَ) من أصبح (مُمْحِلِينَ) مجدبين اسم فاعل من أمحل (بِالْخَرِبَةِ) بفتح فكسر؛ أي: الأرض الخراب (كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ) أي: كما تتبع النحل يعاسيبه، و(النَّحْلِ) بالحاء المهملة: ذباب العسل، واليعاسيب: جمع يعسوب، وهو كبير النحل ولا يفارقه النحل (فَيُقْتَلُ) علىٰ بناء المفعول: من القتل (جِزْلَتَيْنِ) بكسر الجيم وسكون الزاي؛ أي: قطعتين (رَمْيَةَ الْغَرَضِ) بفتح غين معجمة[1] وراء، وهو الهدف، في «النهاية»[2]: أراد: أن بعد

---

(١) في «الأصل»: مهملة. والمثبت من «م».
(٢) «النهاية» (٣/ ٦٦٤).

ما بين القطعتين يكون بقدر رمية السهم إلىٰ الهدف، وقيل: معناه: وصف الضربة؛ أي: تصيبه إصابة رمية الغرض. (فَيُقْبِلُ) من الإقبال، قال ابن العربي: إحياء الموتىٰ فتنة عظيمة [وجاز هذا؛ لأنه][(١)] لا يدعي النبوة، فيمتزج الصادق بالكاذب، وإنما يدعي الربوبية، فكلما ظهر علىٰ يديه؛ فإنها فتنة معارضة للدلالة الظاهرة اليقينية (يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ) أي: يستنير، ويظهر عليه أمارات السرور (عِنْدَ الْمَنَارَةِ) بفتح الميم، كما في «الصحاح» قال الحافظ ابن كثير: هذا هو الأشهر في موضع نزوله. قال: وقد وجدت منارة في زماننا في سنة إحدىٰ وأربعين وسبعمائة من حجارة بيض، ولعل هذا يكون من دلائل النبوة الظاهرة. قال السيوطي هو من الدلائل بلا ريب؛ فإنه ﷺ أوحي إليه بجميع ما يحدث بعده ما لم يكن في زمنه، وقد روي من[(٢)] الحديث الصحيح، وهو قوله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ أَمْرَ دِينِهَا**»[(٣)] فبلغني عن بعض من لا علم عنده أنه استنكر ذلك، وقال: ما كان التاريخ في زمن النبي ﷺ حتىٰ يقول: «**عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ**» وإنما حدث التاريخ بعده! فقلت: إنه ﷺ عالم بجميع ما يحدث، فعلق أمورًا كثيرة علىٰ ما علم أنه سيحدث بعده، وإن لم يكن موجودًا في وقته ﷺ. وقال الحافظ ابن كثير: وقد ورد في بعض الأحاديث أن عيسىٰ - عليه الصلاة والسلام - ينزل ببيت المقدس، وفي رواية: بمعسكر المسلمين[(٤)]؛ فالله تعالىٰ أعلم. قال السيوطي: حديث نزول عيسىٰ - عليه الصلاة والسلام - ببيت المقدس عندي أرجح، ولا ينافيه سائر الروايات؛ لأن بيت المقدس هو شرقي دمشق، وهو معسكر المسلمين إذ ذاك، والأردن اسم الكورة كما في

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: رويت مرة.

(٣) «المستدرك» (٤/ ٥٦٨ رقم ٨٥٩٣).

(٤) «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤١٧).

«الصحاح» وبيت المقدس داخل فيه؛ فاتفقت الروايات، فإن لم يكن في بيت المقدس الآن منارة بيضاء؛ فلابد أن تحدث قبل نزوله. (بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ) أي: بين حلتين شبيهتين بالمصبوغ بالهرد، والهرد بالضم: عرق معروف، وقيل: الثوب المهرود: الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران (فَيَتْبَعُهُ) أي: يتبع الدجال ليقتله (عِنْدَ بَابِ لُدٍّ) بضم اللام وتشديد الدال: اسم جبل أو قرية بالشام (لَا يَدَانِ) أي: لا قوة ولا قدرة ولا طاقة، ومعنىٰ التثنية: تضعيف القوة، قاله الطيبي، وفي «النهاية»[1]: المباشرة والدفاع إنما يكون باليد؛ فكأن يديه معدومتان لعجزه عن الدفع قلت: وكأنه تعالىٰ ما أراد موتهم بريح [نفس عيسىٰ عليه الصلاة والسلام، وإلا لما كانت حاجة إلىٰ قتالهم؛ فإنه قد جاء أن الكافر يموت بريح][2] نفسه (فَحَوِّزْ) بتشديد الواو؛ أي: امش بهم واجمعهم (مِنْ كُلِّ حَدَبٍ) بفتحتين؛ أي: مرتفع من الأرض (يَنْسِلُونَ) أي: يسرعون (نَغَفًا) بفتحتين والغين معجمة وآخره فاء: دودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم، واحده: نغفة (فَرْسَىٰ) كقتلىٰ لفظًا ومعنىٰ، جمع فريس من: فرس الذئبُ الشاةَ (زَهَمُهُمْ) بالضم: الريح المنتنة (لَا يَكُنْ)[3] لا ينستر (كَالزَّلَفَةِ) بفتحتين، وآخره فاء: مصانع الماء، وقد جاء بالقاف (النَّفَرُ) أي: الجماعة (بِقِحْفِهَا) بالكسر؛ أي: بقشرها، وأصله: ما فوق الدماغ من الرأس (فِي الرِّسْلِ) بكسر الراء وسكون السين المهملة: اللبن (اللَّقْحَةَ) بالفتح والكسر: الناقة القريبة العهد بالنتاج (الْفِئَامَ) بالهمزة؛ ككتاب: الجماعة الكثيرة (الْفَخِذَ) هو دون القبيلة وفوق البطن (يَتَهَارَجُونَ) أي: يتسافدون.

---

(١) «النهاية» (٥/ ٦٩٣).

(٢) من «م».

(٣) في «م»: يسكن.

(١٧٦٣٠) (٤/ ١٨٢)

قوله: (إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ . . .) إلخ، المقصود بالإفهام من هذا الكلام أنه المتصرف في القلوب كيف يشاء، وأن ذلك التصرف سهل عليه كمن يتصرف بأصبعين في شيء، ويكون ذاك بين أصبعيه، وأما الكشف عن حقيقة الأصابع وغيرها، فذاك[1] لا يتعلق بالعبد؛ بل يلزم الإيمان بما أريد به، وتفويضه إلىٰ عالمه (أَنْ يُزِيغَهُ) أي: يميله عن الحق إلىٰ الباطل (وَكَانَ يَقُولُ) لبيان أن الكل محتاجون في التثبيت إليه تعالىٰ حتىٰ هو ﷺ ولتعليم الأمة (وَالْمِيزَانُ) أي: ميزان الأرزاق أو الأعمال.

(١٧٦٣١) (٤/ ١٨٢)

(الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ) فيه يعامل مع اللَّه أحسن ما يكون ومع الخلق كذلك (مَا حَاكَ) بالحاء المهملة والكاف؛ أي: تردد واختلج من الحيك، وهو التأثير؛ أي: أثر في نفسك حتىٰ أوقعها في الاضطراب وأقلعها عن السكون (وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ) أي: إن فعلت إذ الإنسان إذا كان ذا حياءٍ يستحيي من الناس ولا يرضىٰ بظهر ما فيه شين؛ فإذا انقبض أن يطلع عليه الناس علم أن ذلك الأمر من قبيل الإثم، ثم لعل هذا في المشتبهات من الأمور التي لا يعلم الناس فيها بتعيين أحد الطرفين، وإلا فالمأمور به في الشرع من غير ظهور دليل فيه علىٰ خلاف ذلك من البر، والمنهي عنه كذلك من الإثم، ولا حاجة فيهما إلىٰ استفتاء القلب وطمأنينته.

(١٧٦٣٤) (٤/ ١٨٢)

قوله: (صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) بدل من (مَثَلاً) (وَعَلَىٰ جَنْبَتَيْ الصِّرَاطِ) الجنبة - بفتحتين -: الجانب (وَالْأَبْوَابُ الْمُفَتَحَةُ) قيل: وصفها بالفتح؛ لأن الشهوات

---

(١) في «م»: فقال.

إليها شارعة، والنفس نحوها نازعة والسبيل سهلة لينة، ولم يذكر في الحديث الستور، قيل: والستور: مَثَلٌ لكل حاجز عن الحرام حاجب عن المحظور من دين ومروءة وحياء وهمّة وعار وعفة.

(١٧٦٣٥) (٤/ ١٨٣)

قوله: (كَبُرَتْ) أي: فعلتك وخصلتك؛ فالفاعل ضمير الفعلة المفهومة من المقام[١] (خِيَانَةً) بالنصب على التميز (تُحَدِّثُ) الجملة بيان لتلك الفعلة (مُصَدِّقًا) بالنصب؛ أي: يكون مصدقًا، قيل: وذلك لأن الكذب قبيح في ذاته، وقد ازداد[٢] هاهنا قبحًا باعتماد المخاطب عليه وتوثيقه به وظنه أنه صادق؛ فالاجتراء على الكذب في هذه الحالة أقبح وأشنع.

(١٧٦٣٦) (٤/ ١٨٣)

قوله: (وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ) أي: فأقام واعظه لتتميم دعوته.

(١٧٦٣٧) (٤/ ١٨٣)

قوله: (وَأَهْلِهِ) بالجر: عطف على القرآن [أو بالرفع مبتدأ خبره جملة (يَقْدُمُهُمْ) وهو بضم الدال من باب نصر، وقوله: ...[٣] كانوا يعملون به لبيان أن أهل القرآن][٤] الذين[٥] يشفع لهم القرآن هم العاملون به (غَمَامَتَانِ) أي: سحابتان فوق أهلهما لوقاية حر ذلك اليوم (سَوْدَاوَانِ) لكثافتهما (شَرْقٌ) بفتح فسكون؛ أي: ضوء؛ أي: أنهما مع كثافتهما لا يستران الضوء، وقيل: أي: بينهما فصل وانفراج، قيل: ويحتمل أن يكون هذه الفاصلة للفصل بينهما

(١) في «م»: العام.
(٢) في «م»: زاد.
(٣) سقط من «الأصل»، وغير واضحة في «م».
(٤) من «م».
(٥) في «م»: الذي.

في المصحف بالتسمية (فِرْقَانِ) بكسر الفاء وسكون الراء؛ أي: جماعتان (تُحَاجَّانِ) أي: تدفعان النار والزبانية، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عتبة بن عبد السلمي

هو عتبة بن عبد - بلا إضافة - أبو الوليد، كان اسمه: عتلة بفتح المهمل والمثناة، ويقال: نشبة بضم النون وسكون المعجمة بعدها موحدة، فغيره النبي ﷺ، جاء «أن رسول اللَّه ﷺ قال يوم قريظة: من أدخل الحصن سهمًا[١] وجبت له الجنة. فأدخل عتبة ثلاثة أسهم» قال الواقدي: هو آخر من مات بالشام من الصحابة[٢].

(١٧٦٣٨) (٤/ ١٨٣)

(وَأَعْرَافِهَا) جمع عرف؛ بضم فسكون، وعرف الفرس: شعر عنقه (مَذَابُّهَا) بفتح ميم فذال معجمة ثم بعد الألف موحدة مشددة: جمع مذبة بكسر ميم، وهي ما يذب به الذباب وغيره والخيل تدفع بأذنابها ما يقع عليها من ذباب وغيره (إِدْفَاؤُهَا)[٣] قيل: الدِّفءُ بكسر الدال وهمز[٤] في آخره: الذي يدفئك؛ أي: يدفع البرد عنك، والجمع: الأدفاء، وأما الدِّفاء بكسر أوله والمد؛ فيحتمل أنه جمع كثرة للدفء[٥]، وإن كان غير معروف نحو زق وزقاق.

(١٧٦٤١) (٤/ ١٨٣)

قوله: (أَوْجَبَ هَذَا) أي: الجنة لنفسه (إِذَنْ) أي: إذا[٦] أمرتنا بالقتال، وهي من الحروف الناصبة للمضارع.

---

(١) في «الأصل»: بينهما. والمثبت من «م».
(٢) «الإصابة» (٤/ ٤٣٦).
(٣) في «الأصل»: دفائها، وفي «م»: فإنها. والمثبت من المسند المطبوع.
(٤) في «م»: وهمزة.
(٥) في «الأصل»: المدفئ.
(٦) في «الأصل»: إذ. والمثبت من «م».

(١٧٦٤٢) (٤/ ١٨٣)

قوله: (أَيُّ شَجَرِ أَرْضِنَا) بالنصب علىٰ أنه مفعول (تُشْبِهُ). (هَرَمًا) بفتحتين؛ أي: كِبَرًا.

(١٧٦٤٧) (٤/ ١٨٤)

قوله: (إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسُوقُونَ . . .) إلخ، كأنه ﷺ لعنهم لما جبلوا عليه من التكبُّرِ، وقال: إذا تركوا ذلك وأخذوا عادة المتواضعين؛ فحينئذٍ لا يستحقون اللعن، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٦٤٨) (٤/ ١٨٤)

قوله: (كَانَتْ حَاضِنَتِي مِنْ بَنِي سَعْدٍ) الجار والمجرور خبر (كَانَ). (فِي بَهْمٍ) بفتح باء وسكون هاء: الصغار من أولاد المعز والضأن (فَبَطَحَانِي) أي: فرسَاني[1] (بِمَاءِ ثَلْجٍ) بالإضافة (بِمَاءِ بَرَدٍ) بفتحتين (فَذَارَّهَا)[2] من الذر بإعجام ذال وتشديد راء، بمعنىٰ: النشر (حُصْهُ فَحَاصَهُ) في «القاموس»: الحوص: الخياطة، **فقوله:** (حُصْهُ) بضم الحاء المهملة، وأما رواية حياة فالظاهر أنها غلط (فَوْقِي) هو لفظة فوق[3]، أضيف إلىٰ ياء المتكلم؛ أي: صرت راجحًا عليهم وخفوا فارتفعوا عني كما يرتفع المتاع الخفيف علىٰ الثقيل عند الوزن (أُشْفِقُ) من الإشفاق، بمعنىٰ: الخوف (أَنْ يَخِرَّ) من الخرور (وَفَرِقْتُ) بكسر الراء؛ أي: خفت.

(١٧٦٤٩) (٤/ ١٨٥)

قوله: (إِلَىٰ يَوْمِ يَمُوتُ[4] هَرِمًا) بفتح فكسر؛ أي: حال كونه كبير السن، والهَرَم - بفتحتين -: كبر السن.

---

(١) في «م»: فرشاني.

(٢) في «م»: فذراني.

(٣) في «م»: فوقي.

(٤) في «م»: الموت.

(١٧٦٥١) (٤/ ١٨٥)

قوله : (فَيُقَالُ: انْظُرُوا) سبق أن الأموات علىٰ الفرش يقولون: هؤلاء منا، والشهداء يقولون: بل هم منا، فيقال حينئذ (رِيحَ الْمِسْكِ) بالنصب بدل من (دَمًا).

(١٧٦٥٢) (٤/ ١٨٥)

قوله : (غَيْرَ ثَرْمَاءَ) بمثلثة ومد، والثرم: سقوط الثنية من الأسنان، وقيل: الثنية والرباعية، وقيل: أن تنقلع السن من أصلها مطلقًا (عَنْ الْمُصْفَرَّةِ) ضبط علىٰ بناء المفعول: من أصفر بالفاء، وفسر بالمستأصلة أذنها؛ لأن صماخها صفر عن الأذن بكسر الصاد؛ أي: خال وإن روي: (الْمُصْفَّرَةِ) بالتشديد يكون للتكثير، وقيل: هي المهزولة؛ لخلوها من السمن، وروي بغين معجمة موضع الفاء، وفسر بما مر، ولم يعرف، كذا في «المجمع». (وَالْمُسْتَأْصَلَةِ) اسم مفعول، من استأصله: أخذه من أصله، والمراد: يؤخذ قرنها من الأصل، كما سيذكره المصنف (وَالْبَخْقَاءُ) بموحدة وخاء معجمة وقاف، **وقوله:** (الَّتِي تَبْخَقُ عَيْنُهَا) من البخق، وهو ذهاب البصر مع بقاء العين قائمة منفتحة (وَالْمُشَيَّعَةُ) اسم فاعل: من شيع بالتشديد، وهي التي لا تتبع غيرها (عَجَفًا) أي: لا تلحقها فتمشي وراءها، وإن فتحت الياء؛ فالمعنىٰ: أنها تحتاج إلىٰ من يشيعها؛ أي: يمشي وراءها يسوقها لتأخرها عن الغنم (عَجَفًا) بفتحتين (الَّتِي لَا تُنْقِي) من أنقىٰ: إذا صار ذا نقي؛ أي: مخ؛ فالمعنىٰ: التي ما بقي لها مخ من غاية العجف.

(١٧٦٥٤) (٤/ ١٨٥)

(وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ) قيل: لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم، منهم معاذ وأبي وزيد بن ثابت (وَالدَّعْوَةُ) أي: إلىٰ الصلاة؛ فإن رئيس المؤذنين منهم.

(١٧٦٥٥) (٤/ ١٨٥)

قوله: (إِلَىٰ غُدُوٍّ) كلمة (إِلَىٰ) بمعنىٰ: في (خَطْوَةً) بالنصب و(كَفَّارَةً) صفة أو بدل؛ أي: إلا كانت خطوة منتقلة[1] إلىٰ خطوة هي كفارة لذنب، وإلىٰ خطوة هي درجة، ويحتمل أن تكون خطوة بالرفع علىٰ أنها بدل من خطاه؛ أي: إلا كانت خطوة من خطاه كفارة، وخطوة منها درجة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٦٥٦) (٤/ ١٨٥)

قوله: (خَيْشَتَيْنِ): الخيش: ثيابٌ في نسجها رقة وخيوطها غلاظ.

(١٧٦٥٧) (٤/ ١٨٥)

قوله: (قَرَفَ) بالقاف والراء والفاء؛ أي: كسبٌ (فمُمَصْمِصَةٌ) ففعله ذاك مصمصمة[2]؛ أي: تمحيص من الذنوب.

عبد الرحمن بن قتادة الأسلمي

يعد في الحمصيين، ذكروه في الصحابة، وقد جاء في بعض روايات حديثه، وكان من أصحاب رسول اللَّه ﷺ وهذا القدر يكفي في إثبات الصحبة له، وإن كان **قوله:** (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) قد أعله البخاري بأن عبد الرحمن إنما رواه عن هشام بن حكيم، هكذا رواه معاوية بن صالح و[3] غيره عن راشد، وقال معاوية مرة: إن عبد الرحمن قال: سمعت، وهو خطأ، وهذا لا يضر في الصحبة؛ كما لا يخفىٰ بعد ما ذكرنا.

وهب بن خنبش

سبق قريبًا.

---

(١) في «م»: مقسمة.

(٢) في «م»: مصمعة. لعلها: مصمصة.

(٣) في «م»: أو.

جد عكرمة

سبق.

عمرو بن خارجة

أسدي حليف بني سفيان، سكن الشام.

(١٧٦٦٣) (٤/١٨٦)

(وَبَرَةً) بفتحتين؛ أي: شعرة.

(١٧٦٦٤) (٤/١٨٦)

(وَلِلْعَاهِرِ) أي: الزاني (الْحَجَرُ). قيل: المراد به: الخيبة كما يقال: له التراب، وقيل: الرجم، ورد بأنه لا يرجم كل زان، وقد يقال: يكفي وجوده للزاني في الجملة (وَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ) لأنها صارت بمنزلة الزيادة على الحقوق التي قررها اللَّه، ولا ينبغي ذلك.

(١٧٦٦٥) (٤/١٨٧)

قوله: (وَهِيَ تَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا) الجرة بالكسر وتشديد الراء: اسم من اجتر البعير، وهي اللقمة التي يتعلل بها البعير، وقصعها: إخراجها، قيل: إنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطمئنة، وإذا خافت شيئًا لم تخرجها.

(١٧٦٦٧) (٤/١٨٧)

قوله: (يَعْطَبُ) كيعلم؛ أي: يقارب الهلاك (نَعْلَهُ) أي: النعل المربوط به حين التقليد (وَلَا أَهْلُ رُفْقَتِكَ) بضم الراء أو كسرها؛ أي: أهل جماعتك؛ فإنه إذا جوَّز لهم الأكل يستعجلون إلى الذبح بأدنى سبب طمعًا في الأكل بخلاف ما إذا لم يجز لهم.

(١٧٦٦٨) (٤/١٨٧)

قوله: (عَطِبَ شَيْئًا) هكذا بالنصب في النسخ، والظاهر: الرفع، وكأن

وجهه أن ضمير (عَطِبَ) للْهدي، المراد به: الجنس الشامل للْهدايا، و**قوله**: (شَيْئًا) منصوبًا بتقدير: أعني.

عبد اللّه بن بسر المازني

بسر بضم الموحدة وسكون المهملة، وهو حمصي، قيل: وهو آخر من مات بالشام من الصحابة، .جاء أنه مات وهو ابن مائة سنة، وجاء أن النبي ﷺ قال له: «يعيش هذا الغلام قرنًا» فعاش مائة سنة[1].

(١٧٦٧٢) (٤/١٨٧)

قوله: (فِي عَنْفَقَتِهِ) أي: كان ﷺ في حالة ابتداء الشيب، ولم يكن ممن غلب عليه الشيب حتىٰ يكون شيخًا بالسن.

(١٧٦٧٣) (٤/١٨٨)

قوله: (قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ) أي: لأهل البيت، ففيه أن من أكل من بيت؛ ينبغي أن يعم أهله بالدعاء.

(١٧٦٧٤) (٤/١٨٨)

قوله: (أَنَّ رَجُلاً جَاءَ) أي: جاء يتخطىٰ رقاب الناس، كما سيجيء (آذَيْتَ) أي: الناس بالتخطي (وَآنَيْتَ) بالمد كآذيت؛ أي: أخرت المجيء وأبطأت.

(١٧٦٧٥) (٤/١٨٨)

قوله: (فَذَكَرُوا رُطَبَةً) بضم راء، وفتح طاء.

(١٧٦٧٦) (٤/١٨٨)

قوله: (فَقَدَّمَتْ) من التقديم (يُقَلِّلُهُ)[2] من التقليل، وضمير الفاعل للجدة

---

(١) «الإصابة» (٤/٢٣).

(٢) في «م»: تقلله.

(وَسَقَيْنَاهُمْ) أي: أهل المجلس (فَنَفِدَ) بكسر الفاء؛ أي: فَنِي (الَّذِي انْتَهَىٰ إِلَيْهِ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: انتهىٰ القدح الأول، أو علىٰ بناء المفعول، والمراد: أن الذي خلص عنده: الأول وفرغ فابدأه بالثاني.

(١٧٦٧٧) (٤/ ١٨٨)

قوله: (تُطْرِفُهُ إِيَّاهُ) ضبط بضم التاء وكسر الراء؛ أي: ترسل إليه الأمر الغريب وتخصه به.

(١٧٦٧٨) (٤/ ١٨٨)

قوله: (وَذَرُوا) أي: اتركوا ذروتها[1] بضم الذال أو كسرها؛ أي: رأسها.

(١٧٦٨٠) (٤/ ١٨٨)

قوله: (فَبَابٌ) أي: فالمطلوب منك: باب؛ أي: عمل واحد (جَامِعٌ) أي: لجميع الشرائع، إما بأن ثوابه يعادل ثواب الشرائع، أو بأن يكون سببًا للتوفيق لكلها وتسهيلها علىٰ النفس، وعلىٰ الوجه الأول لابد من حمل الشرائع علىٰ غير الواجبات؛ فإن الذكر لا يغني عنها، واللَّه تعالىٰ أعلم (رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ) أي: متحركًا به؛ فإن الرطوبة سبب للحركة واليبوسة تمنع عنها.

(١٧٦٨٥) (٤/ ١٨٩)

قوله: (وَيَكْفَحُهَا) من كفح؛ كمنع: إذا جذب (إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ) أي: فلا يجوز للإنسان أن يؤذي غيره كما لا يجوز له أن يؤذي أحدًا من نوعه.

(١٧٦٨٦) (٤/ ١٨٩)

قوله: (إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ) علىٰ بناء المفعول أو الفاعل، وضميره للَّه تعالىٰ للعلم به، قيل: هذا الحديث منسوخ، وقيل: الكراهة: إذا خص الرجل

---

(١) في «م»: أذروتها.

يوم السبت بصيام؛ لأن اليهود يعظمون يوم السبت، وهذا أولىٰ من دعوىٰ النسخ، وعلىٰ هذا فمعنىٰ (لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ) أي: وحده، ومعنىٰ (إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ) أي: بالنذر إذ افتراض يوم السبت وحده، لا يظهر إلا هناك، أو يحمل علىٰ من بلغ أو أسلم أو طهرت هي من الحيض أو النفاس، وبقي له من رمضان يوم واحد وذاك يوم[1] سبت، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٦٨٩) (٤/ ١٨٩)

قوله: (ثُمَّ قَالَ: لَتَبْلُغَنَّ قَرْنًا) فعاش مائة سنة، كما سبق في ترجمته، وبه ظهر أن القرن مائة سنة، وأن قول من قال بخلافه ضعيف، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٦٩٠) (٤/ ١٨٩)

قوله: (إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ) بكسر اللام وبالحاء المهملة والمد: قشر الشجرة.

(١٧٦٩١) (٤/ ١٨٩)

قوله: (بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ) أي: قتال المسلمين مع النصارىٰ (وَفَتْحِ الْمَدِينَةِ) أي: القسطنطينية، والمراد: فتحها مرة ثانية؛ بل ثالثة، فقد سبق فتحها مرتين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٦٩٢) (٤/ ١٨٩)

قوله: (وَلَا يَأْتِي مُسْتَقْبِلاً بَابَهُ) تحرزًا عن وقوع النظر علىٰ عوراتهم؛ إذ[2] لم يكن للأبواب ستور يومئذ.

(١٧٦٩٣) (٤/ ١٨٩)

قوله: (لَوْ دَخَلْتَ) بالخطاب (صُبْرَةً) بضم صاد أو كسرها وسكون

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: إذا.

موحدة؛ أي: ناحية (دُهْمٌ) بضم فسكون؛ أي: سود (بُهْمٌ) بضم فسكون؛ أي: خالصة السواد.

(١٧٦٩٤) (٤/ ١٩٠)

قوله: (يَقُولُ) أي: يريد بهذا الكلام (مَعَ الْحَائِطِ) أي: مقرونًا معه لا يفارقه إلىٰ الباب.

(١٧٦٩٥) (٤/ ١٩٠)

قوله: (هُوَ ظَنِّي، وَهُوَ فِيهِ) أي: في الحديث.

عبد اللَّه بن الحارث بن جزء

بجيم مفتوحة ثم زاي معجمة ساكنة ثم همزة، له صحبة، سكن مصر، مات سنة ست وثمانين بعد أن عمي، وقيل غير ذلك، وهو آخر من مات بمصر من الصحابة.

(١٧٧٠٠) (٤/ ١٩٠)

قوله: (لَا يَبُولُ) نفي بمعنىٰ النهي، وإطلاقه يشمل البناء والصحراء.

(١٧٧٠٢) (٤/ ١٩٠)

قوله: (شِوَاءً) بكسر الشين المعجمة؛ أي: لحمًا مشويًّا (فِي الْحَصَىٰ) نمسحها بها للتنظيف، والحديث يدل علىٰ جواز مسح اليد ونحوه بحصىٰ المسجد (وَلَمْ نَتَوَضَّأْ) فعلم أنه لا يجب غسل اليد والفم بأكل ما مسته النار فضلاً عن الوضوء بتمامه.

(١٧٧٠٦) (٤/ ١٩١)

قوله: (وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ وَبُطُونِ الْأَقْدَامِ) أي: إذا لم يغسلهما في الوضوء أو الغسل.

(١٧٧١١) (٤/ ١٩١)

قوله: (مَرَّ وَصَاحِبٌ لَهُ) أي: مر هو وصاحب له، ففيه العطف علىٰ

الضمير المرفوع المتصل بلا فصل ولا تأكيد (مَخَارِيقَ) جمع مخراق، وهو ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضًا (قِسِّيسِينَ) بكسر قاف وتشديد سين مكسورة، والقِسِّيسُ: هو العالم في لغة الروم، والظاهر: (قِسِّيسُونَ) بالواو إلا أن يقال: التقدير: أنه[1] علىٰ فعلهم أو علىٰ حالهم ونحو ذلك؛ فهو علىٰ تقدير المضاف، ثم إبقاء المضاف إليه بعد حذف المضاف علىٰ الجر (تَبَدَّدُوا) بتشديد الدال الأولىٰ؛ أي: تفرقوا (مُغْضَبًا) بفتح الضاد؛ أي: فعلهم أوقعه في الغضب (اسْتَتَرُوا) أي: بأن فعلوا في محل ما وقع فيه نظر من الأصل (فَبِلَأْيٍ) أي: بفتح لام بعدها همزة ساكنة وبعدها ياء، والباء جارة؛ أي: بعد مشقة وجهد وإبطاء.

(١٧٧١٢) (٤/ ١٩١)

قوله: (حَمْوَتَهَا) ضبط بفتح حاء مهملة وسكون ميم؛ أي: سُمَّها.

عدي بن عميرة الكندي

عميرة بفتح أوله، وهو صحابي معروف، يكنىٰ أبا زرارة، له أحاديث في «صحيح مسلم» وغيره، وجاء أن سبب إسلامه «أنه سمع حبرًا من اليهود يقول[2]: إن أصحاب الفردوس قوم يعبدون ربهم علىٰ وجوههم. فلما سمع بالنبي ﷺ جاءه فوجده هو ومن معه يسجدون علىٰ وجوههم» قيل: مات بالجزيرة - وقيل: بالكوفة - سنة أربعين[3].

(١٧٧١٦) (٤/ ١٩١-١٩٢)

قوله: (وَالْعُرْسُ ابْنُ عَمِيرَةَ) عطف علىٰ (رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ). (عَنْ أَبِيهِ)

(١) في «م»: أنهم.
(٢) ليست في «م».
(٣) «الإصابة» (٤/ ٤٧٦).

أي[١]: أبي عدي بن عدي، وهو عدي بن عميرة. **قوله**: (رَجُلاً مِنْ حَضرَمَوْتَ) هكذا في أصلنا، والأقرب: نصب الأول، ورفع هذا، كما في بعض الأصول؛ فإن هذا هو المدعي، فشأنه الخصام والرفع إلىٰ الحاكم، واللَّه تعالىٰ أعلم. (ذَهَبَتْ) بالتأنيث، وفاعله (أَرْضِي)[٢]. (لِمَنْ تَرَكَهَا) أي: ترك الأرض لصاحبه.

(١٧٧١٧) (٤/ ١٩٢)

قوله: (فَكَتَمَنَا)[٣] بالفتحات (مِخْيَطًا) كمنبر؛ أي: إبرة (غُلٌّ) بضم فتشديد؛ أي: خيانة.

(١٧٧٢٠) (٤/ ١٩٢)

قوله: (حَتَّىٰ يَرَوا الْمُنْكَرَ) أي: فيعذب كلًّا بعمله، فالعامة يعذبهم بترك الإنكار علىٰ المنكر، كما يعذب الخاصة بفعل المنكر[٤]، وبهذا أظهر التوفيق بين قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤] وقوله: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥] واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٧٢٢) (٤/ ١٩٢)

قوله: (الثَّيِّبُ . . .) إلخ؛ أي: لابد من إذن كل منهما في النكاح، إلا أن إذن هذه بالكلام، وهذه بالسكوت.

(١٧٧٢٣) (٤/ ١٩٢)

قوله: (طُوَالٌ) ضبط بضم الطاء، **وقوله**: (فَإِنْ أُتِيَ بِشَيْءٍ) هكذا في النسخ، والظاهر: (فَإِنْ أُوتِيَ شَيْئًا) أي: أعطي.

---

(١) في «الأصل»: عن. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: ارضني.

(٣) في «م»: فتمكنا.

(٤) لعل هنا قلب. فالذي يصح في الأفهام أن العامة ربما تفعل المنكر والخاصة لا تنكر. واللَّه أعلم.

مرداس الأسلمي

هو مرداس بن مالك الأسلمي، وقيل: ابن عبد الرحمن، شهد بيعة الرضوان، وحديثه: «**يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ**» في «صحيح البخاري»[١].

(١٧٧٢٨) (٤/١٩٣)

قوله: (كَحُثَالَةِ التَّمْرِ) بضم مهملة وخفة مثلثة، والحثالة: الرديء من كل شيء، ومنه: حثالة التمر والشعير وغيرهما.

أبو ثعلبة الخشني

صحابي معروف بكنيته، واختلف في اسمه واسم أبيه اختلافًا كثيرًا، وجاء أنه أسلم حين خروج النبي ﷺ إلىٰ خيبر، ثم خرج معه فشهدها، وقيل: كان ممن[٢] بايع تحت الشجرة، ولم يقاتل بصفين مع أحد الفريقين، وجاء أنه كان لا يأتي عليه ليلة إلا خرج ينظر إلىٰ السماء فينظر كيف هي؟ ثم يرجع فيسجد، وكان يقول: «إني لأرجو اللَّه أن لا يخنقني كما أراكم تُخنقون عند الموت! قال: فبينما هو يصلي في جوف الليل قبض وهو ساجد، فرأت ابنته في النوم أن أباها قد مات، فاستيقظت فزعة فنادت أين أبي؟! قيل لها: في مصلاه، فنادته فلم يجبها، فأتته فوجدته ساجدًا، فأنبهته في ركبته فسقط ميِّتًا» ومات سنة خمس وسبعين[٣].

(١٧٧٣١) (٤/١٩٣)

قوله: (عَنْ قُدُورِ أَهْلِ الْكِتَابِ) أي: هل تطبخ فيها مع أنهم يشربون فيها الخمر ويطبخون فيها ما لا يحل لنا؟ (إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا) فيه استحباب الاحتراز عن آنيتهم مع وجود الغير.

---

(١) «صحيح البخاري» (٦٠٧٠).

(٢) في «الأصل»: من. والمثبت من «م».

(٣) «الإصابة» (٦/٧٦).

(١٧٧٣٢) (٤/ ١٩٣)

قوله: (مَحَاسِنُكُمْ) جمع محسن بفتح الميم وأكثر ما يجيء: (أَحَاسِنُكُمْ) وهذا لأن القرب بقدر المناسبة، وهو ﷺ معلوم بحسن الخلق. قال تعالىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] فيكون القرب إليه بذلك والبعد عنه بخلافه (الثَّرْثَارُونَ) هم الذين يكثرون الكلام تكلفًا وخروجًا عن الحق، والثرثرة: كثرة الكلام وترديده، وهو بدل من (مَسَاوِيكُمْ) فيلزم أن تكون هذه الأوصاف أسوأ الأخلاق؛ لأن المبدل منه كالتمهيد (الْمُتَفَيْهِقُونَ) هم الذين يتوسعون في الكلام، ويفتحون به أفواههم من الفهق، وهو الامتلاء والاتساع (الْمُتَشَدِّقُونَ) هم المتوسعون في الكلام بلا احتياط، قيل: أراد به المستهزئ بالناس، يلوي شدقه بهم وعليهم، وقيل: هم من يتكلمون ملء أفواههم تفاصحًا وتعظيمًا لنطقهم.

(١٧٧٣٣) (٤/ ١٩٣)

قوله: (فَأَمْسَكَ عَلَيْكَ) أي: فأمسك الكلب الصيد لأجلك، والجمهور علىٰ أن علامته أن لا يأكل منه.

(١٧٧٣٤) (٤/ ١٩٣)

قوله: (بِالْفُسْطَاطِ) بضم الفاء أشهر، وقيل: هو مثلثة الفاء مع سكون السين: الخيمة، والمراد: أنه خرج مع أهل الغزو (مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ) أي: من أيام اللَّه، قال تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧] فنصفه: خمسمائة سنة، والمراد: أنهم لابد يدركون نصفه، والمقصود: بقاؤهم هذا المقدار، وليس فيه نفي الزيادة علىٰ ذلك، وهم اليوم زادوا علىٰ ضعف ذلك (مَائِدَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ) أي: من المسلمين، وذلك بأن[١] يكون أميرًا فيه، والمراد: إذا كان أمير الشام من المسلمين.

---

(١) في «م»: أن.

(١٧٧٣٦) (٤/ ١٩٣)

قوله: (فَعَسْكَرَ) بالفاء العاطفة، وهو عطفٌ علىٰ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) أي: نزل رسول اللَّه ﷺ فنزل بنزوله عسكر، وفي بعض النسخ (بِعَسْكَرٍ) بالباء الجارة؛ أي: نزل مع العسكر (فَقَامَ فِيهِمْ) أي: خطبهم (مِنَ الشَّيْطَانِ) فإنه الذي يرضىٰ بالتفرق بين المسلمين حتىٰ يمكن العدو من أن ينال بعضهم بمكروه.

(١٧٧٣٧) (٤/ ١٩٤)

قوله: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ) يحتمل أنه قد سمع ذلك من النبي ﷺ قبل أو بعض أهل الكتاب؛ فحلف لذلك، ويحتمل أنه حلف بالظن (الْمُكَلَّبَ) بفتح اللام المشددة؛ أي: المعلم (فَارْحَضُوهَا) بفتح الحاء المهملة وبالضاد المعجمة؛ أي: اغسلوها من رحضه؛ كمنعه: غسله.

(١٧٧٤١) (٤/ ١٩٤)

قوله: (وَلَا تَحِلُّ الْمُجَثَّمَةُ) بتشديد المثلثة المفتوحة؛ أي: المصبورة من البهيمة، وهي المقتولة رميًا بعد الحبس له.

(١٧٧٤٤) (٤/ ١٩٤)

قوله: (فَغَابَ) أي: الصيد، وفيه أن الغيبة لا تنافي الحل، ولو حال الليل (مَا لَمْ يُنْتِنْ) من أنتن، وفيه أنه ينبغي الاحتراز عما تغير ريحه من الأطعمة؛ إن لم يكن ثمة حاجة.

(١٧٧٤٥) (٤/ ١٩٤)

قوله: (ثُمَّ قَالَ: نُوَيْبِتَةٌ) بضم نون وفتح واو ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم موحدة مفتوحة، وهي بالتنوين: تصغير نابتة [والموصوف مقدر، وهي الكلمة؛ أي: ما ذكرت من الكلام كلمة نويبته، وفي «النهاية» [1] تصغير نابتة،

---

(١) «النهاية» (٥/ ١٠).

يقال: نبتت فيهم نابتة][1] أي: نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار وصاروا زيادة في العدد. انتهىٰ.

(١٧٧٤٩) (٤/ ١٩٥)

قوله: (فَجَعَلَ يَقْرَعُ) فيه النهي عن المنكر بالضرب (إِلَّا قَدْ أَوْجَعْنَاكَ) بالقرع (وَأَغْرَمْنَاكَ) بالتسبب لإلقاء الخاتم.

شرحبيل بن حسنة

وهي أمه، وأبوه: عبد اللَّه بن مطاع[2]، أسلم قديمًا وهاجر إلىٰ الحبشة ثم إلىٰ المدينة، وكان في فتوح الشام، يقال: إنه طعن هو وأبو عبيدة في يوم واحد، ومات في طاعون عمواس وهو ابن سبع وستين.

(١٧٧٥٣) (٤/ ١٩٥)

قوله: (رِجْسٌ) أي: عذاب (مُعَلِّقٌ) بالرفع خبر ثان لـ(هُوَ) أي: هو يجر ثوبه[3]، وهو معلق نعله (أَضَلُّ) أي: لعدم إيمانه يومئذ. قال تعالىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

عبد الرحمن بن حسنة

قيل: هو[4] أخو شرحبيل، وأنكر العسكري ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٧٥٧) (٤/ ١٩٦)

قوله: (تَغْلِي) كيرمي (فُقِدَتْ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: غابوا في البراري بعد أن مسخوا (أَنْ تَكُونَ هِيَ) أي: الضِّباب، وقد قال ذلك اجتهادًا واحتمالاً

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: المطاع.

(٣) في «الأصل»: يخربونه. والمثبت من «م».

(٤) في «م»: إنه.

كما يقتضيه هذا اللفظ، وقد جاء أن الممسوخ لا يبقىٰ هو ولا نسله فوق ثلاث ليال، ولذلك جاء أنه قرر الذين أكلوا عنده؛ فلا إشكال، واللَّه تعالىٰ أعلم.
وفي «المجمع»[1]: رواه أحمد، والطبراني في «الكبير» وأبو يعلىٰ والبزار، ورجال الجميع رجال الصحيح.

(١٧٧٥٨) (٤/١٩٦)

قوله: (كَهَيْئَةِ الدَّرَقَةِ) بفتحتين وقاف: ترس من جلود ليس فيه[2] خشب ولا عصب، والمراد: في يده شيء علىٰ هيئة الدرقة (فَوَضَعَهَا) أي: قدامه يستتر بها (كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ) أي: في الاستحياء وكمال التستر، وفيه تحقير لهذا الفعل، وأنه لا يناسب الرجال؛ فاللائق: تركه، فصار متضمنًا للنهي؛ فلذلك ذكر نهي صاحب بني إسرائيل (فَنَهَاهُمْ) أي: فنهيكم عن المعروف يشبه نهي ذلك الرجل، فيخاف أن يؤدي إلىٰ العذاب كما أدىٰ نهي ذلك إليه، والمطلوب التوبيخ والتهديد علىٰ النهي عن المعروف.

عمرو بن العاص

قرشي سهمي، يكنىٰ أبا عبد اللَّه وأبا محمد. أسلم قبل الفتح سنة ثمان، وقيل: بين الحديبية وخيبر، وقيل: أسلم علىٰ يد النجاشي بأرض الحبشة، قلت: وسيجيء ما يدل عليه، ولمَّا أسلم كان النبي ﷺ يقربه ويدنيه؛ لمعرفته وشجاعته، وولاه غزاة ذات السلاسل، وأيده بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح، وكان فصيحًا، وكان من دهاة العرب في الإسلام، كان للمعضلات، وجاء أنه قال فيه ﷺ أنه من صالحي قريش، وكان عمر ولاَّه فتح مصر فافتتحها، وأبقاه عثمان قليلاً ثم عزله، ثم كان من أعوان معاوية إلىٰ أن مات

---

(١) «المجمع» (٤/ ٥٠).
(٢) في «م»: فيها.

سنة ثلاث وأربعين، وهو أمير مصر لمعاوية، وقد عاش تسعًا وتسعين سنة، والله تعالىٰ أعلم[١].

(١٧٧٦١) (٤/ ١٩٧)

قوله: (أَنْ نَدْخُلَ عَلَىٰ الْمُغَيَّبَاتِ) المغيبة من النساء: من غاب عنها زوجها، اسم فاعل، من أغابت المرأة: إذا غاب عنها زوجها، والمراد: من الغيبة هو أن لا يكون في البيت لا أن يكون غائبًا عن البلدة.

(١٧٧٦٢) (٤/ ١٩٧)

قوله: (إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا) الفصل بمعنىٰ الفاصل و(مَا) موصولة، وإضافته من إضافة الموصوف إلىٰ الصفة؛ أي: الفارق الذي بين صيامنا وصيام أهل الكتاب (أَكْلَةُ السَّحَرِ) بضم الهمزة: اللقمة، وبالفتح: للمرة، وإن كثر المأكول؛ كالغداء والعشاء، قيل: والرواية في الحديث بالضم والفتح صحيح، و(السَّحَرِ) بفتحتين: آخر الليل، والأكلة بالضم لا تخلو عن إشارة إلىٰ أنه تكفي اللقمة في حصول الفرق، قيل: وذلك لحرمة الطعام والشراب والجماع عليهم إذا ناموا، كما كان علينا في بدء الإسلام، ثم نسخ فصار السحور فارقًا؛ فلا ينبغي تركه.

(١٧٧٦٣) (٤/ ١٩٧)

قوله: (بَعَثَ إِلَيَّ) المفعول مقدر؛ أي: رجلاً (فَصَعَدَ) بالتشديد؛ أي: رفع (فَيُسَلِّمَكَ) بالتشديد وكذا (يُغْنِمَكَ). (وَأَزْعَبُ) بزاي معجمة وعين مهملة (زَعْبَةً) بفتح زاي وضمها؛ أي: أعطيك دفعة من المال وأصله الدفع والقسم (نِعْمَ مَا بِالمَالِ) أي: نعم الخير الحاصل[٢] في المال الصالح، وجاء في بعض النسخ ترك الباء الجارة.

---

(١) «الإصابة» (٤/ ٦٥٠).

(٢) في «م»: الصالح.

(١٧٧٦٥) (٤/ ١٩٧)

قوله: (أُسِرَ) أي: أخذ أسيرًا، وفي بعض النسخ: (فَأَبَىٰ) أي: أبىٰ أن يطلب الأمان؛ أي: اعتمادًا علىٰ الإسلام؛ فإنه عاصم والأمان للكفار، وبهذا ظهر أن العجب من عمرو[1]؛ فإن الحديث في الأمان للكفار، وأما المسلم فإسلامه يكفي لأمانه، ومن لا يراعي إسلامه فلا اعتماد علىٰ أمانه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٧٦٦) (٤/ ١٩٧)

قوله: (فَفَضَّلَ) من التفضيل، ثم العجب أنه كان من رؤساء تلك الفئة[2]، وحين قيل له في ذلك قال: لست قتلته، ولكن قاتلته. واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٧٧٠) (٤/ ١٩٧)

قوله: (غِرْبَانًا)[3] ضبط بكسر الغين المعجمة جمع غراب (أَعْصَمُ) هو الأبيض الجناحين، وقيل: الأبيض الرجلين، ويأباه الحديث (مِثْلَ هَذَا) أراد: قلة من يدخلها منهن؛ لأن هذا الوصف في الغربان عزيز قليل.

(١٧٧٧٢) (٤/ ١٩٨)

قوله: (وَالسُّلْتَ) بضم سين، وسكون لام: ضرب من الشعير لا قشر له.

(١٧٧٧٤) (٤/ ١٩٨)

قوله: (إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ) أي: أراد أن يحكم، ويمكن أن يكون علىٰ ظاهره ويكون **قوله**: (فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ) تفصيلاً للحكم وبيانًا للكيفية، والحاصل: أن اللازم عليه الاجتهاد في إدراك الصَّواب، وأما الوصول إليه فليس بقدرته؛ فهو معذور إن لم يصل إليه؛ نعم. إن وفق للصواب؛ فله

---

(١) في «الأصل»: عمر.
(٢) في «م»: الفيئة.
(٣) في «م»: غربان.

أجران أجر الاجتهاد [وأجر الحكم بالحق، وإلا فله أجر الاجتهاد][1] فقط، بقي أن هذا هل هو اجتهاد في معرفة الحكم من أدلته أو اجتهاد في معرفة حقيقة الحادثة؛ ليقضي علىٰ وفق ما عليه الأمر في نفسه؟ والأول أنسب بحديث معاذ، وعليه حمله غالب العلماء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٧٧٧) (٤/١٩٨)

قوله: (ثُمَّ قَدَّمْتُهُ إِلَيْهِ) من التقديم (فَرَقًا) بفتحتين؛ أي: خوفًا (الْمَنْسِمُ) بفتح الميم وسكون النون؛ أي: تبين الطريق، يقال: رأيت منسمًا من الأمر أعرف به وجهه؛ أي: أثرًا منه وعلامة، وأصل المنسم: خف البعير يستبان به علىٰ الأرض أثره إذا ضل.

(١٧٧٧٨) (٤/١٩٩)

قوله: (يُرَجِّعُ) من الترجيع؛ أي: يقول: إنا للَّه وإنا إليه راجعون (دُحِضْتَ) أي: عثرت، وروي بصاد مهملة؛ أي: تبحث فيه برجلك، والمراد: الخطأ البين في الفهم، ولا يخفىٰ بعد التأويل الذي أشار إليه، ولهذا اتفقوا علىٰ أن فئته هي الفئة الباغية دون فئة علي، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٧٨٠) (٤/١٩٩)

قوله: (فَجَعَلَ يُذَكِّرُهُ) من التذكير؛ أي: حتىٰ يفرح ويطمئن به قلبه ويحسن ظنه باللَّه و(تَرَكْتَ) بالخطاب، وإنما كانت أفضل الكل؛ لأنه لا ينفع شيء بدونها (فَإِنِّي مُخَاصِمٌ) كأنه أراد سؤال الملائكة (وَسُنُّوا) بضم السين المهملة وتشديد النون [آخره ألف مقصورة][1] من الشن بمعجمة[2]: الصب في

(١) من «م».
(٢) في «الأصل»: بمعنىٰ. والمثبت من «م».

السهولة؛ أي: ضعوه وضعًا سهلاً والشَّنُّ بمعنىٰ: التفريق، وهو أيضًا مناسب (فَإِذَا وَارَيْتُمُونِي) أي: قد دفنتموني.

(١٧٧٨١) (٤/ ٢٠٠)

قوله: (هِجِّيرَاهُ) بكسر الهاء[1] وتشديد جيم آخره ألف مقصور[2]؛ أي: دأبه وشأنه.

عمرو الأنصاري

قال الحافظ في «الإصابة»[3]: سند حديثه حسن.

(١٧٧٨٢) (٤/ ٢٠٠)

قوله: (فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ . . .) إلخ؛ أي: بعد أن نهىٰ عن إسبال الإزار ومعنىٰ (حَمْشُ السَّاقَيْنِ) كأنه قشر جلدهما، والمراد: أن في ساقيه عيبًا فأسبل لستر العيب.

قيس الجذامي

قيل: هو من الصحابة، واستشهد بهذا الحديث، وقيل: قد أخرج أحمد والنسائي هذا الحديث عن قيس الجذامي، عن عقبة بن عامر؛ فلينظر.

أبو عتبة الخولاني

مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، قيل: صحابي سكن الشام، وقال أهل الشام: لا صحبة له، والله تعالىٰ أعلم.

(١٧٧٨٤) (٤/ ٢٠٠)

قوله: (عَسَلَهُ) بعين مهملة، في «المجمع» العسل: طيب الثناء، مأخوذ

---

(١) في «م»: هاء.
(٢) في «م»: مقصورة.
(٣) «الإصابة» (٤/ ٧٠٤).

من عسل الطعام: إذا جعل فيه العسل، شبه العمل الصالح الذي طاب به ذكره بعسل يجعل في طعام.

(١٧٧٨٥) (٤/ ٢٠٠)

قوله: (أَكَلَا الدَّمَ) أي: إما حقيقة على عادة الجاهلية، أو المراد به: الدية.

(١٧٧٨٦) (٤/ ٢٠٠)

قوله: (أُمَنَاءُ اللَّهِ) أي: هم الذين أدُّوا أمانة اللَّه تعالىٰ من الفرائض وغيرها.

(١٧٧٨٧) (٤/ ٢٠٠)

قوله: (بِغَرْسٍ) في ابن ماجه[١]: (غَرْسًا) فالباء زائدة؛ أي: يوجد ناسًا يستعملهم في الخير، فهذا الحديث مثل: «**لاَ يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَىٰ الْحَقِّ**»[٢] واللَّه تعالىٰ أعلم.

سمرة بن فاتك

ويقال: ابن فاتكة - وهو أسدي، ويقال: اسمه: سبرة؛ بسكون الموحدة، له صحبة، وحديثه في الشاميين.

(١٧٧٨٨) (٤/ ٢٠٠)

قوله: (لَوْ أَخَذَ مِنْ لِمَّتِهِ) بكسر لام وتشديد ميم: هو الشعر المتجاوز شحمة الأذن (وَشَمَّرَ) من التشمير.

زياد بن نعيم

ذكره بعضهم في الصحابة.

(١) «سنن ابن ماجه» (٨).
(٢) «صحيح البخاري» (٦٨٨١)، و«صحيح مسلم» (١٩٢٠).

(١٧٧٨٩) (٤/ ٢٠١)

قوله: (أَرْبَعًا) بالنصب بالإضمار علىٰ شرط التفسير، وجاء بالرفع علىٰ الابتداء (لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ) أي: لا يقوم الأكثر منها مقام الكل؛ بل لابد من إتيان الكل حتىٰ تخلص الذمة عن التكليف، هذا فيمن وجب عليه الكل، وإلا فمن وجب عليه البعض فلابد تخلص ذمته بإتيان ذلك البعض، وليس المراد: أن البعض لا ينفع أصلاً وأن من أتىٰ به فهو كأنه لم يأت بشيء حتىٰ يأتي بالباقي، والله تعالىٰ أعلم.

عقبة بن عامر الجهني

قد سبق ترجمته، وحديثه: (فَمَا تَحَوَّزَ) بالحاء المهملة وبالزاي؛ أي: ما تنحىٰ، ثم لا يخفىٰ أن هذا الحديث من مسند عبادة لا من مسند عقبة، والله تعالىٰ أعلم.

أبو عامر الأشعري

سبق.

الحارث الأشعري

سبق أيضًا.

عمرو بن العاص

سبق أيضًا، هو وكثير من أحاديثه.

(١٧٨٠٣) (٤/ ٢٠٣)

قوله: (لَا تَلْبِسُوا) من لبس؛ كضرب: إذا خلط (أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) هكذا بالنصب في النسخ، والظاهر: الرفع، ووجه النصب: تقدير: وتزيد عَشْرًا؛ أي: علىٰ أربعة أشهر، والحديث يدل علىٰ أن عنده سنة من رسول الله ﷺ في هذا المعنىٰ، والله تعالىٰ أعلم.

(١٧٨٠٨) (٤/ ٢٠٣)

قوله: (يَتَخَوَّلُنَا) أي: يتعهدنا ويراعي حالنا بالعلم وغيره (لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ قُرَيْشٌ) عن المعاصي والمظالم (لَيَضَعَنَّ) أي: اللَّه (هَذَا الْأَمْرَ) أي[١]: الخلافة (فِي جُمْهُورٍ) أي: في جماعة إلىٰ يوم القيامة، لعل المراد: أن أقاموا الدين كما جاء ما يدل عليه، وبالجملة فعمرو أجراه علىٰ إطلاقه، فكذب به ذلك القائل، ولابد من التقييد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٨١٠) (٤/ ٢٠٣)

قوله: (كَانَ فَزَعٌ) كان تامة؛ أي: وجد.

(١٧٨١١) (٤/ ٢٠٣)

قوله: (فَأَتَيْتُهُ) أي: خيل إليه حين جعله رئيسًا أنه أحب الناس إليه، فجاء يحقق ذلك، فظهر له أن الأمر ليس كذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٨١٢) (٤/ ٢٠٣)

قوله: (أَنْ أَهْلَكَ) من الهلاك؛ أي: أموت من شدة البرد.

(١٧٨١٤) (٤/ ٢٠٤)

قوله: (أَكْثَرْتَ) أي: أتيت بأعمال شاقَّة علىٰ النفس (فَلَا تَتَّهِم) نهي من الاتهام، كأن المراد: فوض أمرك إليه، ثم لا تر أنه فعل بك شيئًا من الشدة من غير استحقاق منك به؛ أي: فوض أمرك إليه، ثم كن راضيًا منه بما فعل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٨١٧) (٤/ ٢٠٤)

قوله: (إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ) من الدين (مِمَّا كَانَ لَهُ) أي: عنده (فَقَالَ لَهُ . . .) إلخ، كأنه قال ذلك تصديقًا لعمرو[٢]، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: برأي.

(٢) في «الأصل»: لعمر. والمثبت من «م».

(١٧٨٢٢) (٤/ ٢٠٥)

قوله: (الرُّشَا) ضبط بضم الراء جمع رشوة.

(١٧٨٢٤) (٤/ ٢٠٥)

قوله: (فَلَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ) أي: في مقابلة القضاء بالصواب فقط [بما فعل][1] وهذا هو الموافق لقوله تعالىٰ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] **وقوله:** (فَلَكَ حَسَنَةٌ) أي: لأنك نويت الحسنة، وهي القضاء بالصواب، ثم ما فعلت، والناوي بلا فعل يكتب له حسنة، وعلىٰ هذا فلا منافاة بين هذا وبين ما سبق من أن للأول أجرين؛ لأن ذلك في مقابل[2] الاجتهاد والحكم، وهاهنا الكلام في الحكم فقط، فتبين[3] أن الذي[4] في مقابلة الحكم عند الصواب: عشر حسنات؛ علىٰ قاعدة الأعمال، واللَّه تعالىٰ أعلم.

وفد عبد القيس

سبق حديثهم في المكيين.

(١٧٨٢٨) (٤/ ٢٠٦)

قوله: (خُلَّتَيْنِ) بفتح خاء معجمة وتشديد لام؛ أي: خصلتين (أَقَدِيمًا كَانَ) أي: ما ذكرت من الخلتين قديمًا كان بأن خيلتي اللَّه تعالىٰ عليه أم حديثًا بأن حصل لي بالكسب، فتوحيد ضمير (كَانَ) بتأويل ما ذكرت.

(١٧٨٢٩) (٤/ ٢٠٦)

قوله: (نَوْطًا) الجلة الصغيرة التي يكون فيها التمر، و(التَّعْضُوضَ): تمر

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: مقابلة.

(٣) في «الأصل»: فبين. والمثبت من «م».

(٤) في «الأصل»: النسك. والمثبت من «م».

أسود شديد الحلاوة معدنه: هجر (فِي الْحَلَالِ الْمُوكَىٰ عَلَيْهِ) أي: فيما يحل لكم استعماله في الانتباذ والشرب فيه، وهو الموكىٰ عليه: الذي ربط فمه بخيط أو شيء؛ فقوله: (الْمُوكَىٰ عَلَيْهِ) بيان وتفسير للحلال (إِنِّي هَجَرَ أَعْرِفُ) أي: إني أعرف هجر؛ فأعرف ما يستعمله أهله من الأواني، وهكذا اللفظ في بعض الأصول.

مالك بن صعصعة

أنصاري من بني النجار سكن المدينة، وقال الخطيب: أنه الذي قال له النبي ﷺ: «**أَكْلُ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا**».

(١٧٨٣٣) (٤/ ٢٧٠-٢٧١)

قوله: (عِنْدَ الْبَيْتِ) أي: الكعبة المشرفة. **قوله**: (إِذْ أَقْبَلَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ) ظاهر النسخ أن (إِذْ) بلا ألف، والفعل بعده من الإقبال، والمعنىٰ: أنه[١] جاءه ثلاثة، فأقبل منهم واحد إليه (بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ) حال من مقدر؛ أي: أقبل إليَّ واحد من الثلاثة، والحال: إني كنت بين الرجلين؛ أي: هو أوسطهم، وقد جاء في رواية أنهم جاءوه وهم ثلاثة، وفي رواية: (سَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ: أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ)[٢] ولا منافاة بين الروايتين؛ فالوجهان في كلام المصنف صحيحان لفظًا ومعنىٰ (فَأُتِيتُ) علىٰ بناء المفعول (بِطَسْتٍ) بفتح طاء وسكون سين: هو المعروف، وحكي كسر الطاء، وهو إناء معروف، واللفظ مؤنث (مِنْ ذَهَبٍ) لا شك أنه كان بإذنه تعالىٰ فهو إذن مباح؛ بل بأمره فهو واجب، فمن قال: استعمال الذهب حرام فسؤاله ليس في محله حتىٰ يحتاج إلىٰ جواب (فَشُقَّ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: الآتي، أو علىٰ بناء المفعول، وكذا **قوله**:

---

(١) في «م»: أن.

(٢) «صحيح البخاري» (٣٠٣٥)، و«صحيح مسلم» (١٦٤).

(فَغُسِلَ). (ثُمَّ مُلِئَ) في الوجهين (إِلَىٰ مَرَاقِ الْبَطْنِ) بفتح الميم وتشديد القاف: هو ما سفل من البطن ورق من جلده (قِيْلَ) أي: قال أهل السماء الدنيا لجبريل: من هذا الفاتح؟ (وَمَنْ مَعَكَ؟)كأنه ظهر لهم ببعض الأمارات أن معه أحدًا (وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟) أي: الرسول للإسراء لا بالوحي؛ إذ بعيد أن يخفىٰ عليهم أمر نبوته ﷺ إلىٰ هذه المدة (وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ) قيل: فيه تقديم وتأخير وحذف، و[1] الأصل: جاء ونعم المجيء: مجيئه، وقيل: بل هو من باب حذف الموصول أو الموصوف؛ أي: نعم المجيء الذي جاء، أو مجيء جاء. قلت: بل هو من: تنزيل نعم المجيء منزلة خير مقدم كأنه قيل: خير مقدم قدم، ولا بعد في وجود استعمال أغفله النحاة (فَأَتَيْتُ عَلَىٰ آدَمَ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: مررت عليه (فَمِثْلُ ذَلِكَ) أي: فجرىٰ مثل ذلك، أو ففعلوا مثل ذلك، أو فقالوا مثله (مَا أَبْكَاكَ؟) قالوا: لم يكن بكاء موسىٰ عليه الصلاة والسلام حسدًا علىٰ فضيلة نبينا ﷺ وأمته؛ فإن الحسد مذموم من آحاد المؤمنين، وأيضًا منزوع منهم في ذلك العالم؛ فكيف كليم اللَّه الذي اصطفاه اللَّه تعالىٰ برسالته وكلامه؟! بل كان آسفًا علىٰ ما فاته من الأجر بسبب قلة اتباع قومه، وكثرة مخالفتهم، وشفقة عليهم حيث لم ينتفعوا بمتابعته انتفاع هذه الأمة بمتابعة نبيهم، وقيل: بل أراد بالبكاء ببشر نبينا ﷺ وإدخال السرور عليه بأن أتباعه أكثر، ولعل تحصيل هذا الغرض بالبكاء آكد من تحصيله بوجه آخر، ففيه إظهار أنه نال منالاً يغبطه مثل موسىٰ، واللَّه تعالىٰ أعلم. وإطلاق الغلام لم يرد به استقصار شأنه؛ فإن الغلام قد يطلق ويرادِ به: القوي الطري الشَّاب، والمراد منه: استقصار مدته مع استكثار فضائله، واستتمام سواد[2] أمته (رُفِعَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: قرب إلي (آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ) أي: ذلك

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: واستعمال مواد.

الدخول آخر دخول كتب عليهم؛ فهو بالرفع: خبر محذوف، أو لا يعودون[(١)] آخر أجل كتب عليهم؛ فهو بالنصب: ظرف (نَبْقُهَا) بفتح فكسر (قِلَالِ) بكسر القاف جمع قلَّة بالضم، وهي الجرة و(هَجَرَ) بفتحتين: اسم موضع كان بقرب المدينة (الْفِيَلَةِ) بكسر فاء، وفتح تحتانية: جمع الفيل (بَاطِنَانِ) عن أبصار الناظرين، وهذا لا يستبعد عن قدرة القادر الحكيم الفاعل لما يشاء (ثُمَّ فُرِضَتْ) على بناء المفعول، وكأنه[(٢)] تعالىٰ أراد بذلك تشريف نبيه ﷺ وإظهار فضله حتىٰ يخفف عن أمته بمراجعته ﷺ (مَا صَنَعْتَ) علىٰ بناء الفاعل بالخطاب، والمراد ما جرىٰ لك، ولعل من جملة إسرار هذه القضية رفع التهمة[(٣)] عن جناب موسىٰ حيث بكىٰ بألطف وجه، حيث وفقه اللّه تعالىٰ من جملة الأنبياء لهذا النصح في حق هذه الأمة حتىٰ لا يخطر ببال أحد أنه بكىٰ حسدًا، فهذا يشبه قضية رفع الحجر ثوبه دفعًا للتهمة عنه؛ كما ذكر اللّه تعالىٰ بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب: ٦٩] وبهذا ظهر شرف هذه الأمة حيث رفع عنهم سبب التهمة قبل وقوعهم فيها بخلاف بني إسرائيل؛ فقد رفع عنهم بعد وقوعهم فيها. **قوله**: (لَنْ يُطِيقُوا) كأنه علم ذلك من أنهم أضعف منهم جسدًا، وأقل منهم قوة، والعادة: أن ما يعجز عنه القوي يعجز عنه الضَّعيف (فَرِيضَتِي) أي: بحساب خمسين أجرًا (وَخَفَّفْتُ) أي: في العدد بجعلها خمسًا (وَأَجْزِي) من الجزاء.

(١٧٨٣٥) (٤/٢٠٨)

قوله: (مِنْ قَصَّتِهِ) في «المجمع» بفتح قاف، وتشديد مهملة: رأس الصدر والشِّعْرة بالكسر: العانة، وقيل: منبت شعرها.

---

(١) في «م»: يعودوه. (٢) في «م»: وكأن.

(٣) في «الأصل»: الهمة. والمثبت من «م».

معقل بن أبي معقل

ويقال: ابن أم معقل، وهو معقل بن القاسم، ويقال: ابن أبي الهيثم الأسدي، من حلفائهم، صحب النبي ﷺ يقال أنه مات في خلافة معاوية وله في السنن حديثان.

(١٧٨٣٨) (٤/ ٢١٠)

قوله: (أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَتَيْنِ) أي: الكعبة وبيت المقدس، قيل: أبو يزيد مجهول الحال؛ فالحديث ضعيف به، وعلىٰ تقدير صحته؛ فالمراد: أهل المدينة؛ لأن استقبالهم بيت المقدس يستلزم استدبارهم الكعبة، وقيل: يحتمل أن يقال ببقاء نوع احترام لبيت المقدس؛ لأنه كان قبلة للمسلمين مدة، وقيل: لعله نهىٰ عن استقباله حين كان قبلة، ثم عن استقبال الكعبة حين صارت قبلة، فجمعهما الراوي ظنًّا ببقاء النهي.

(١٧٨٣٩) (٤/ ٢١٠)

قوله: (أَرَادَتْ أُمِّي الْحَجَّ . . .) أي: مع النبي ﷺ (كَحَجَّةٍ) أي: معي، وكأنها كانت ممن حج حجة الإسلام، ومع ذلك لابد من اعتبار قيد المعية؛ كما أشرنا إليه، وإلا فالعمرة ليست بأولىٰ من الحج في السنة الثانية، لكن الحج مع النبي ﷺ لا يحصل إلا بالعمرة في رمضان، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(١٧٨٤١) (٤/ ٢١٠)

قوله: (فَخَرَجَتْ)[١] بإهمال الحاء، وكسر الراء[٢].

بسر بن جحاش

بضم موحدة وسكون مهملة، وجحاش بكسر جيم بعدها مهملة مخففة،

---

(١) في «م»: فحرحب.

(٢) في «م»: الحاء.

ويقال: بفتح جيم بعدها مهملة مثقلة، قال ابن منده: أهل العراق يقولون له[١]: بسر؛ بالمهملة، وأهل الشام: بشر؛ بالمعجمة. نزل حمص، عداده في الشاميين، وحديثه عند أحمد بإسناد صحيح.

(١٧٨٤٢) (٤/ ٢١٠)

قوله: (ابْنَ آدَمَ) بالنصب بتقدير حرف النداء (أَنَّىٰ) بتشديد النون والقصر للإنكار؛ أي: كيف (تُعْجِزُنِي) من الإعجاز (سَوَّيْتُكَ) من التسوية (وَعَدَلْتُكَ) من التعديل، أو هو بالتخفيف، وبالوجهين قُرِئ في القرآن قوله تعالىٰ: ﴿فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار: ٧]. (مَشَيْتَ) بالخطاب (وَئِيدٌ) صوت شدة الوطء علىٰ الأرض؛ أي: مشيت متكبرًا، وتركت النظر في أصلك، وفي أمر خالقك من ذلك الأصل (فَجَمَعْتَ) بالخطاب؛ أي: المال (وَمَنَعْتَ) الحق (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ) بالتأنيث؛ أي: الروح أو النفس.

لقيط بن صبرة

تقدم في المدنيين.

الأغر

هو الأغر بن يسار المزني، ويقال: الجهني، من المهاجرين، روىٰ له مسلم وأحمد وأبو داود والنسائي حديث: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَىٰ اللَّهِ**»[٢].

(١٧٨٤٧) (٤/ ٢١١)

قوله: (فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ[٣]) أي: لأن اللَّه يحب التوَّابين.

(١) في «الأصل»: يقولونه. والمثبت من «م».
(٢) «الإصابة» (١/ ٩٦).
(٣) في «الأصل»: عليه. والمثبت من «م» والمسند المطبوع.

(١٧٨٤٨) (٤/ ٢١١)

قوله: (لَيُغَانُ عَلَىٰ قَلْبِي) علىٰ بناء المفعول من الغين، وأصله: الغيم لغة، وحقيقته بالنظر إلىٰ قلب النبي ﷺ لا تدرىٰ؛ فإن قدره ﷺ أجل مما يخطر في كثير من الأوهام؛ فالتفويض في مثله أحسن؛ نعم. القدر المقصود بالإفهام مفهوم، وهو أنه ﷺ كان يحصل له حالة داعية إلىٰ الاستغفار فيستغفر كل يوم مائة مرة، فإذا حصل الداعي إلىٰ الاستغفار للنبي ﷺ فكيف غيره؟! ولا حاجة في فهم هذا القدر إلىٰ معرفة حقيقة ذلك الداعي بالتعيين[١]، فلا ينبغي البحث عنه، والله تعالىٰ أعلم.

أبو سعيد بن[٢] المعلىٰ

سبق في المكيين.

(١٧٨٥٢) (٤/ ٢١١)

قوله: (عَنِ ابْنِ أَبِي الْمُعَلَّىٰ، عَنْ أَبِيهِ) ظاهر كلام الإمام يقتضي أن أبا المعلىٰ هو: أبو سعيد بن المعلىٰ، مع أنه غيره، وقد سبق كل منهما في مسند المكيين.

الحكم بن أبي سفيان

سبق.

الحكم بن حزن الكلفي

أما حزن بفتح مهملة وسكون زاي، وأما الكلفي فبضم كاف وفتح لام ثم فاء: نسبة إلىٰ بني كلف[٣]، وهو صحابي قليل الحديث، روىٰ حديثه: أبو داود وأبو يعلىٰ وغيرهما.

---

(١) في «م»: بالتعين.

(٢) سقط من «م».

(٣) في «م»: كلفة.

(١٧٨٥٦) (٤/ ٢١١)

قوله: (فَأُنْزِلْنَا) علىٰ بناء المفعول (وَالشَّأْنُ) أي: حال الناس (دُونٌ) أي: الفقير والقلة في المال والعيش، فلذلك كان الضيافة بالتمر (كَلِمَاتٍ) أي: بكلمات (وَلَكِنْ سَدِّدُوا) أي: بالثبات علىٰ أصل الدين والتوحيد، أو بالثبات علىٰ الأركان الخمسة، أو بالثبات علىٰ ما تطيقونه من الأوامر، أو بترك المنهي عنه.

الحارث بن أقيش

بقاف ومعجمة مصغر، ويقال: وقيش العكلي ثم العوفي، حليف الأنصار، أخرج ابن ماجه حديثه في الشفاعة بسند صحيح، وله حديث آخر فيمن مات له ثلاثة من الولد، أخرجه ابن خزيمة مجموعًا إلىٰ الحديث الآخر، ووقع عند البغوي تصريحه بسماعه من النبي ﷺ انتهىٰ كلام الحافظ في «الإصابة»[1]. قلت: كأنه ما راجع «المسند» وإلا فهو ظاهر أن الحديثين ليسا من مسند الحارث؛ وإنما هما من مسند أبي برزة، لكن العجب أن ترجمة الإمام في «المسند» تدل علىٰ أن الحديثين من مسند الحارث.

الحكم بن عمرو الغفاري

إنما نسب إلىٰ غفار؛ لأنه كان أخا جده الأعلىٰ ثعلبة، وقد صحب النبي ﷺ حتىٰ توفي، ثم نزل البصرة ومات بخراسان سنة خمس وأربعين، وقيل غير ذلك، قيل: ورد عليه كتاب زياد بالعتاب فدعا علىٰ نفسه فمات، وقيل غير ذلك.

(١٧٨٦٠) (٤/ ٢١٣)

قوله: (فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ) أي: ولدته.

---

(١) «الإصابة» (١/ ٥٦٢).

(١٧٨٦١) (٤/ ٢١٣)

قوله: (أَبَىٰ ذَلِكَ) أي: تحريم الخمر (الْبَحْرُ) أي: ابن عباس، وقرئ استشهادًا علىٰ عدم التحريم؛ لكن البحر إن قال بظاهره يلزم أن يقول بحل الكلاب[١] ونحوها، وإلا فالاستشهاد في محل النظر، والله تعالىٰ أعلم.

مطيع بن الأسود

تقدم في أول المكيين.

سلمان بن عامر

تقدم في أول المدنيين.

أبو سعيد بن فضالة

تقدم في المكيين.

مخنف بن سليم

فهو مخنف بكسر أوله وبنون، أزدي غامدي صحابي نزل الكوفة، وكانت معه راية الأزد بصفين، واستشهد سنة أربع وستين، وحديثه في «السنن الأربعة».

(١٧٨٨٩) (٤/ ٢١٥)

قوله: (أُضْحِيَةً وَعَتِيرَةً) الجمهور علىٰ أن العتيرة منسوخة، والقول بالنسخ بعد حجة الوداع لا يخلو عن خفائه[٢]، و[٣]الأقرب: أن المراد: الندب؛ أي: ثابتة عليهم ندبًا، وحديث: «لاَ عَتِيرَةَ»[٤] محمول علىٰ نفي الوجوب، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: الكتاب. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: خفاء.
(٣) من «م».
(٤) «صحيح البخاري» (٥١٥٦)، و«صحيح مسلم» (١٩٧٦).

رجل من بني الديل

(١٧٨٩٠) (٤/ ٢١٥)

قوله: (بِأَبَاعِرَ) جمع بعير (لِأُصْدِرَهَا) من الإصدار. (قَالَ: وَإِنْ) كلمة (إِنْ) للوصل[1]؛ أي: وإن صليت في بيتك.

قيس بن مخرمة

قرشي مطلبي أبو محمد، ويقال: أبو السائب، قيل: حجازي له صحبة، ذكر أنه كان في المؤلفة، وكان ممن حسن إسلامه.

(١٧٨٩١) (٤/ ٢١٥)

قوله: (وُلِدْتُ) علىٰ بناء المفعول (لِدَّيْنِ) بكسر اللام، واللدان بكسر اللام: هما اللذان ولدا معًا، ونصب (لِدَّيْنِ) لعله بتقدير: نكون، وجاء في بعض النسخ (لِدَانِ) بالرفع، وهو الظاهر.

المطلب بن أبي وداعة

سبق في المكيين.

عبد الرحمن بن أبي عميرة

وقيل: ابن عميرة بالتصغير بغير أداة كنية، مزني، وقيل: أزدي، أو قرشي، عده بعضهم من الصحابة الذين نزلوا بحمص، والراجح أنه صحابي، وقيل: لا.

(١٧٨٩٤) (٤/ ٢١٦)

قوله: (وَأَنَّ لَهَا . .) إلخ، الجملة حالية؛ أي: أنه يرىٰ من كرامة اللّٰه تعالىٰ وسعة فضله ما يمنعه من أن يحب الرجوع إلىٰ الدنيا، ولو أعطي ما أعطي في

---

(١) في «م»: الموصل.

الدنيا (غَيْرُ الشَّهِيدِ) أي: فإنه يحب الرجوع لينال الشهادة مرارًا؛ لما يرىٰ من فضل الشهادة لا لأنه يعظم عنده فراق الدنيا (لِيَ الْمَدَرُ) أي: ملك القرىٰ (وَالْوَبَرُ) بفتحتين؛ أي: ملك البادية.

(١٧٨٩٥) (٤/ ٢١٦)

قوله: (وَاهْدِ بِهِ) أي: عبادك، وفي رواية[1]: «اللَّهُمَّ عَلِّمْه الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ، وَقِهِ الْعَذَابَ» رواها الطبراني.

محمد بن طلحة

وطلحة هذا أحد العشرة، جاء «أن النبي[2] ﷺ سماه محمدًا، وكناه أبا القاسم» وجاء «أنه كناه أبا سليمان، وقال: **«لاَ أَجْمَعُ له بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي»**[3] والمشهور: الأول، وكان كثير العبادة، وكان يقال له: السجاد، وذكر لعائشة يوم الجمل حديث: «كن كخير بني آدم» ثم أغمد سيفه وكان قد سله، ثم قام حتىٰ قتل.

(١٧٨٩٦) (٤/ ٢١٦)

قوله: (نَظَرَ[4] عُمَرُ) أي: ابن الخطاب أمير المؤمنين (يُسَبُّ) علىٰ بناء المفعول (إِنْ سَمَّانِي) (إِنْ) نافية (إِلَىٰ شَيْءٍ) أي: إلىٰ تغيير اسم قرره النبي ﷺ فقد كان يغير تعظيمًا له، وحيث كان هو المسمىٰ صار التعظيم في ترك التغيير.

عثمان بن أبي العاص

تقدم ترجمته وبعض حديثه في المدنيين.

---

(١) «المعجم الكبير» (١٩/ ٤٣٩ رقم ١٠٦٦)، و«مسند الشاميين» (١/ ١٩٠).
(٢) في «م»: أنه.
(٣) «الإصابة» (٦/ ١٧).
(٤) في «م»: فظهر.

(١٧٨٩٧) (٤/٢١٦)

قوله: (يُقَالُ لَهُ: خَنْزَبٌ) في «القاموس»: خنزب - بالفتح -: شيطان، وفي «المجمع»: بفتح خاء وزاي وبضم خاء وفتح زاي، ونقل عن بعضهم أنه بكسر معجمة وزاي ويفتح (فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ) ظاهره: الأمر بذلك ولو حسه في الصلاة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٩٠٠) (٤/٢١٦)

قوله: (ثُمَّ أُتِينَا بِطِيبٍ) علىٰ بناء الفاعل للمفرد؛ أي: عثمان، أو علىٰ بناء المفعول للجمع، ويحتمل أنه علىٰ بناء الفاعل للمتكلم؛ أي: اشترينا طيبًا واستحضرناه (ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ) أي: في المسجد (فَجَلَّسَنَا) بتشديد اللام (فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ) أي: في نواحيهم؛ أي: لا في خواصهم (فَيَهْزِمُ) أي: الدجال (مَنْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ) بفتح الميم، وقيل: بكسر القاف وفتح الموحدة؛ أي: الناس الذين هم في جانب المشرق (يَرِدُهُ) من الورود؛ أي: الدجال (تُقِيمُ) من الإقامة؛ أي: تبقىٰ بلادهم (نُشَامُّهُ) بتشديد الميم وضم حرف المضارعة؛ أي: نختبره وننظر ما عنده، قال في «النهاية»[1]: يقال: شاممت فلانًا: إذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف، وأصله: الشم بالأنف (وَأَكْثَرُ تَبَعِهِ) بفتحتين: جمع تابع (وَيَنْحَازُ) أي: يجتمع (أَفِيقٍ) كأمير: قرية بين حوران والغور، ومنه: عقبة أفيق (فَيَبْعَثُونَ سَرْحًا) بفتح فسكون؛ أي: ماشية (وَجَهْدٌ) بالفتح؛ أي: تعب ومشقة (لَيُحْرِقُ) من الإحراق (وَتَرَ) بفتحتين معروف (شَبْعَانَ) أي: ملآن من الخير، يريدون أنه كلام يعتمد عليه.

(١٧٩٠٨) (٤/٢١٧)

قوله: (إِنَّا كُنَّا لَا نَأْتِي الْخِتَانَ. . .) إلخ، أي[2] فهذه الدعوة بدعة؛ فلا تستحق الإجابة.

---

(١) «النهاية» (٢/١٢٢٣).

(٢) من «م».

(١٧٩١٢) (٤/ ٢١٨)

قوله: (بِقُرْقُورٍ) بضم قافين: السفينة العظيمة.

(١٧٩١٣) (٤/ ٢١٨)

قوله: (لِيَكُونَ أَرَقَّ لِقُلُوبِهِمْ) فإن تكرر مشاهدة أولئك الأخيار من المؤمنين يستجلب من الرقة ما لا يخفىٰ، وكانوا أشداء؛ كما يدل عليه الاشتراط، فداواهم بهذا الدواء ﷺ **وقوله**: (أَنْ لَا يُحْشَرُوا . . .) إلخ، هما علىٰ بناء المفعول، ومعنىٰ (لَا يُحْشَرُوا): لا يندبوا إلىٰ الجهاد، ولا يضرب عليهم البعوث، وقيل: لا يحشروا إلىٰ عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم؛ بل يأخذها في أماكنهم، ومعنىٰ (لَا يُعْشَرُوا): لا يأخذ عشر أموالهم، وقيل: أرادوا به الصدقة الواجبة، وإنما فسخ لهم في تركها؛ لأنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم وإنما تجب بتمام الحول، وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليهم ولا جهاد، فقال: علم منهم أنهم سيصدقون ويجاهدون إذا أسلموا، فرخص فيهما. (وَلَا يُجَبُّوا) بضم الياء وفتح الجيم وضم الباء المشددة علىٰ بناء الفاعل: من التجبية، وأصل التجبية: أن يقوم مقام الراكع، وقيل: أن يضع يديه علىٰ ركبتيه وهو قائم، وقيل: أصلها: السجود، وبالجملة؛ فمرادهم أن لا يصلوا مجازًا، قال جابر: ولم يرخص لهم في ترك الصلاة؛ لأن وقتها حاضر يتكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد.

(١٧٩١٦) (٤/ ٢١٨)

قوله: (حَتَّىٰ وَقَّتَ) من التوقيت؛ أي: عين لي أن أقرأ هذه السورة.

زياد بن لبيد

تقدم قريبًا في الشاميين.

عبيد بن خالد

تقدم في آخر المكيين.

معاذ بن عفراء

هو معاذ بن الحارث بن رفاعة، أنصاري خزرجي، عرف بابن عفراء، وهي أمه، شهد العقبة الأولىٰ مع الستة الذين هم أول من لقي النبي ﷺ من الأوس والخزرج، وشهد بدرًا، وشارك في قتل أبي جهل، وعاش بعد ذلك، وقيل: بل جُرح ببدر فمات من جراحته، وحديثه في «السنن» للنسائي وغيره في النهي عن الصلاة بعد العصر، وهو عند البغوي[١] بسند صحيح.

(١٧٩٢٦) (٤/ ٢١٩)

قوله: (مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ الْقُرَشِيِّ) المعروف أنه أنصاري، ولعل له حلفًا بقريش فنسب إليهم، واللَّه تعالىٰ أعلم، ثم ظهر أن في هذا الإسناد خطأً، والصواب: عن جده معاذ القرشي، عن ابن عفراء؛ بل زيادة ابن عفراء خطأ، والوجه: إسقاطه، ويدل عليه أنه قال في «الإصابة»: واختلف في إسناده علىٰ نصر، وهو عند البغوي بسند صحيح، عن نصر، عن معاذ - رجل من قريش - قال: «رأيت معاذ بن عفراء يطوف بالبيت . . .»[٢] الحديث.

ثابت بن يزيد بن وداعة

ويقال: ثابت بن وداعة، فقيل: هو من باب النسبة إلىٰ الجد، وقيل: بل وداعة أمه، وبها عرف، هو أنصاري له صحبة، وهو أبو سعيد المدني، خزرجي صحابي جليل.

(١٧٩٢٨) (٤/ ٢٢٠)

قوله: (بِضِبَابٍ) بكسر الضاد: جمع ضب (قَد احْتَرَشَهَا) صادها، ولعل

---

(١) في «الأصل»: اللغوي. والمثبت من «م».

(٢) «الإصابة» (٦/ ١٤٠).

هذا كان قبل أن يعلم أنه لا بقاء للممسوخ، وإلا فقد صح ذلك، والله تعالىٰ أعلم.

نعيم بن النحام

هو نعيم بن عبد الله، قرشي عدوي عرف بالنحام، وكان إسلامه قبل إسلام عمر، ولكنه لم يهاجر إلا قبيل فتح مكة، وذلك لأنه كان ينفق علىٰ أرامل بني عدي وأيتامهم، فحين أراد أن يهاجر قال له قومه: أقم وَدِنْ بأي دين شئت وجاء «أنه لما قدم المدينة قال له النبي ﷺ: **يا نعيم، إن قومك كان خيرًا لك من قومي**. قال: بل قومك خير يا رسول الله، قال: **إن قومي أخرجوني، وإن قومك أقروك**. فقال نعيم: يا رسول الله، إن قومك أخرجوك إلىٰ الهجرة، وإن قومي منعوني عنها» استشهد بأجنادين في خلافة عمر، وقيل: أنه قتل بمؤتة في حياة النبي ﷺ[1].

(١٧٩٣٣) (٤/ ٢٢٠)

قوله: (فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ) يدل علىٰ أن شدة البرد من الأعذار المبيحة لترك الحضور في الجماعة، وذلك لأن الحرج مدفوع.

(١٧٩٣٤) (٤/ ٢٢٠)

قوله: (إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ) قال الحافظ في «الإصابة»: رواية إسماعيل عن المدنيين ضعيفة، وقد خالفه إبراهيم بن طهمان وسلمان بن بلال، فروياه عن يحيىٰ، عن محمد بن إبراهيم، عن نعيم، وكذا قال الأوزاعي؛ أي: وإسماعيل قال موضع محمد بن إبراهيم: محمد بن يحيىٰ بن حبان، وهذا كلام في «المسند» وأما المتن فثابت، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) «الإصابة» (٧/ ١٠٥).

أبو خراش السلمي

هو أبو خراش؛ بالراء دون الدال، ذكره البغوي في الصحابة، كذا وقع عنده السلمي؛ وإنما هو أسلمي، كذا في «الإصابة»[(١)].

(١٧٩٣٥) (٤/ ٢٢٠)

قوله: (فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ) أي: في الحرمة والأذىٰ.

خالد بن عدي الجهني

يعد في أهل المدينة، روىٰ حديثه: أحمد، وابن أبي شيبة، والحارث، وأبو يعلىٰ، والطبراني، وإسناده صحيح[(٢)].

(١٧٩٣٦) (٤/ ٢٢١)

قوله: (عَنْ أَخِيهِ) وفي رواية أبي يعلىٰ: (مَنْ جَاءَهُ مِنْ أَخِيهِ مَعْرُوف) كما في «الإصابة»[(٢)].

الحارث بن زياد

تقدم في المكيين.

أبو لاس

بالمهملة - الخزاعي، مختلف في اسمه، فقيل: عبد اللّٰه، وقيل: زياد، وحديثه في الحمل علىٰ إبل الصدقة في الحج، رواه البخاري في «صحيحه» تعليقًا ويقال: ابن لاس، سكن المدينة.

(١٧٩٣٨) (٤/ ٢٢١)

قوله: (عَلَىٰ إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ) يدل علىٰ جواز الانتفاع بالصدقة في سبيل الخير من الجهاد والحج وغيرها، وهو ظاهر قوله تعالىٰ: ﴿وَفِي

---

(١) «الإصابة» (٦/ ٤٥٨).

(٢) «الإصابة» (٢/ ٢٤٤).

﴿سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦٠] في مصارف الصدقات (هَذِهِ) أي: لضعفها (ذُرْوَتِهِ) بالضم[1] أو الكسر (كَمَا أَمَرْتُكُمْ) وقد أمر اللَّه تعالىٰ به أيضًا حيث قال: ﴿لِتَسْتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُواْ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُواْ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣] فإنه بمنزلة الأمر (ثُمَّ امْتَهِنُوهَا) أي: استعملوها.

يزيد بن أبي السائب

قيل: هو غير يزيد والد السائب بن يزيد، المعروف بابن أخت النمر وله صحبة وقيل بل هو يزيد والد السائب هو حليف بني أمية بن عبد شمس واستعمله عمر علىٰ السوق.

(١٧٩٤٠) (٤/ ٢٢١)

قوله: (جَادًّا) بتشديد الدال؛ أي: بأن لا يكون من نيته الرد (وَلَا لَاعِبًا) بأن يكون من نيته أن يرد علىٰ أخيه بعد أن يفزع (عَصَا صَاحِبِهِ) أي: متاع صاحبه، ولو كان عصًا.

(١٧٩٤١) (٤/ ٢٢١)

(لَعِبًا جَادًّا) لعل المراد: لاعبًا في الحال، جادًّا في المآل، أو المراد: لعبًا يكون ذاك اللعب علىٰ وجه الجد والقصد بأن يكون قاصدًا لذلك اللعب، لا أنه وقع منه ذلك اللعب اتفاقًا.

عبد اللَّه بن أبي حبيبة

هو أنصاري أوسي، ذكروه في الصحابة، وقيل: شهد الحديبية، وكان يسكن قباء، وإسناد حديثه صالح، وحديثه رواه البخاري أيضًا.

---

(١) تكررت في «الأصل».

الشريد بن سويد

ثقفي له صحبة، حديثه في أهل الحجاز، سكن الطائف، يقال: كان اسمه: مالك، وسمي: الشريد؛ لأنه شرد من المغيرة بن شعبة لما قتل رفقته الثقفيين، قيل أنه تعاقدوا معه أن لا يغدر بهم حتىٰ يعلمهم، فنزلوا منزلاً، فجعل يحفر بنصل سيفه، قالوا: ما هذا؟! قال: أحفر قبوركم. فلم يفهموها[1]، وأكلوا وشربوا وناموا، فقتلهم، فلم ينج منهم أحد إلا الشريد؛ فلذلك سمي: الشريد، وقال أبو نعيم: شهد بيعة الرضوان، ووفد علىٰ النبي ﷺ فسماه: الشريد.

(١٧٩٤٥) (٤/ ٢٢٢)

قوله: (فَقَالَ لَهَا: مَنْ رَبُّكِ؟ . . .) إلخ، فيه أن الإيمان في الأحكام الظاهرة يثبت بالإسلام؛ إذ لا سبيل إلىٰ معرفة ما في القلب، ومعنىٰ (إِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ) أي: في الأحكام، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(١٧٩٤٦) (٤/ ٢٢٢)

قوله: (لَيُّ الْوَاجِدِ) بفتح اللام وتشديد الياء و(الْوَاجِدِ): القادر علىٰ أداء ما عليه من الدين، وليُّه: تأخره (يُحِلُّ عِرْضَهُ) أي: للدائن بأن يقول: ظلمني (وَعُقُوبَتَهُ) بالحبس والتعزير.

جار لخديجة غير معلوم.

(١٧٩٤٧) (٤/ ٢٢٢)

قوله: (يَقُولُ لِخَدِيجَةَ) قبل النبوة أو بعدها، والأول أقرب (خَلِّ اللَّاتَ) تقريرًا له علىٰ ما قال.

---

(١) في «م»: يفهموا.

يعلىٰ بن أمية

هو تميمي حليف قريش، جاء أنه خرج مع عائشة في وقعة الجمل، ثم شهد صفين مع علي، وجاء أنه شهد حنينًا والطائف وتبوك.

(١٧٩٤٨) (٤/ ٢٢٢)

قوله: (حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ) علىٰ بناء المفعول من الإنزال أو التنزيل، ونائب الفاعل: الجار والمجرور، ويحتمل أن يكون علىٰ بناء الفاعل من النزول، وضمير الفاعل للوحي أو القرآن المعلوم من المقام (مُتَضَمِّخًا بِطِيبٍ) استعمله في بدنه لا في الجبة، وإلا لكفىٰ نزع الجبة، ولم يحتج إلىٰ غسل الطيب والتضمخ[1]: التلطخ بالشيء والإكثار منه (يَغُطُّ) بتشديد الطاء، من الغطيط، وهو صوت يخرج مع نفس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا (كَذَلِكَ) أي: كان كذلك ساعة (سُرِّيَ) علىٰ بناء المفعول بتشديد الراء وتخفيفها؛ أي: أزيل عنه (فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) بهذا أخذ مالك ومحمد، فكرها الطيب قبل الإحرام؛ إذا بقي بعده، والجمهور علىٰ جوازه، وحملوا هذا الحديث علىٰ أنه منسوخ؛ لاستعماله ﷺ الطيب قبل إحرامه مع البقاء في حجة الوداع، أو علىٰ أنه أمره بالإزالة؛ لخصوص كون الطيب كان من طيب النساء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٩٤٩) (٤/ ٢٢٢)

قوله: (فَعَضَّ) أي: الرجل (يَدَهُ) أي: يد الأجير؛ أي: أخذها بالأسنان (فَنَزَعَ) أي: الأجير؛ أي: اجتذبها من فيه (فَأَنْدَرَ) أي: أسقط (ثَنِيَّتَهُ) واحدة الثنايا، وهي الأسنان المتقدمة[2]: ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل (فَأَتَىٰ

---

(١) في «الأصل، م»: التطمخ.

(٢) في «الأصل»: المتقدم. والمثبت من «م».

الرَّجُلُ) للثنية (فَيَدَعُ) أي : فإن[١] لم ينزع يده ؛ فماذا[٢] يفعل؟ (أَيَدَعُ؟) أي : يترك (تَقْضَمُهَا) بفتح الضاد المعجمة أفصح من كسرها ، والقضم : الأكل بأطراف الأسنان (الْفَحْلُ) أي : الجمل ، وهو إشارة إلىٰ علة الإهدار .

(١٧٩٥٠) (٤/ ٢٢٢)

قوله : (فَأَعْطِهِمْ) أي : عارية (مُؤَدَّاةٌ) أي : واجب ردها بعينها ؛ إن بقيت أو مثلها إن ضاعت ، ومن يرىٰ أن العارية غير مضمونة يحمل هذا علىٰ أنه اشتراط للرد في هذه العارية ، والله تعالىٰ أعلم .

(١٧٩٥١) (٤/ ٢٢٢)

قوله : (وَحَدَرْتُ) أي : أسرعت .

(١٧٩٥٣) (٤/ ٢٢٣)

قوله : (فَأَطَلَّهَا) بتشديد اللام ؛ أي : أبطلها ، والضمير للثنية ؛ أي : عقلها ، أو للعقل بتأويل الدية .

(١٧٩٥٧) (٤/ ٢٢٣)

قوله : (يَرْكَبُ ثَقَلِي) ضبط بفتحتين ؛ أي : متاعي (وَدَّعْتُ) ضبط بتشديد الدال (وَمِنْ دُنْيَاهُ وَمِنْ آخِرَتِهِ) يريد أنه أجير وليس بغاز ؛ فلا يستحق إلا أجرته ، ولا يستحق من الغنيمة والأجر شيئًا .

(١٧٩٥٩) (٤/ ٢٢٣)

قوله : (قَالَ يَعْلَىٰ :[٣] سَمِعْتُ . . .) إلخ ، حاصله : أن النهي إنما هو عند الطلوع لا قبله ، وأما ما جاء[٤] من النهي قبله ؛ فإنما هو لسد الذرائع ؛ فإن

---

(١) في «م» : إن. (٢) في «م» : فما.
(٣) في «الأصل» : تعالىٰ. والمثبت من «م» والمسند المطبوع.
(٤) في «م» : جاءه.

الصلاة قبله ربما تمتد إلىٰ الطلوع؛ فلذلك نهىٰ عنها، وأما **قوله:** (فَأَنْ تَطْلُعَ . . .) إلخ، فحاصله: أن النهي حين الطلوع أيضًا لمن يشتغل بخير آخر غير الصلاة [وأما من إذا ترك الصلاة][1] يقعد لاهيًا؛ فالصلاة في حقه حين الطلوع خير من اللَّهو، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٧٩٦٠) (٤/ ٢٢٣)

قوله: (الْبَحْرُ هُوَ جَهَنَّمُ) لعله تفسير للبحر المسجور المذكور في سورة الطور. (قَالُوا لِيَعْلَىٰ) أي: تذاكروا عنده، وقالوا: كيف تكون النار بحرًا؟! فقال: هو من جهة الإحاطة والكثرة (أُعْرَضَ) علىٰ بناء المفعول، والمراد: أنه لا بد من تقدم الحساب والموت.

(١٧٩٦١) (٤/ ٢٢٣)

قوله: (يَقْرَأُ: وَنَادَوْا يَا مَالِكُ) أي: فينبغي ذكر أهل النار في الخطبة.

(١٧٩٦٨) (٤/ ٢٢٤)

قوله: (الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ) أي: من العباد، وعلىٰ العباد، فيستر نفسه منهم، ولا يكشف حالهم.

(١٧٩٧٠) (٤/ ٢٢٤)

قوله: (سِتِّيرٌ) بكسر فتشديد، ويجوز فتح الأول وتخفيف الثاني؛ أي: من شأنه أن يحب الستر والصون (فَلْيَتَوَارَىٰ) هكذا في النسخ، والظاهر: (فَلْيَتَوَارَ) وقد سبق توجيهه مرارًا؛ أي: فليستتر من الناس (بِشَيْءٍ) لحبه تعالىٰ ذلك لا؛ فليستتر منه تعالىٰ؛ فإنه غير ممكن.

عبد الرحمن بن أبي قراد

بضم القاف وتخفيف الراء، سبق في المكيين.

---

(١) من «م».

رجلان غير معلومين

(١٧٩٧٢) (٤/ ٢٢٤)

قوله: (فَقَلَّبَ) ضبط من التقليب، والتشديد للمبالغة، ويجوز التخفيف (جَلْدَيْنِ) أي: قويين (فِيهَا) الضمير للصدقة علىٰ تقدير المضاف؛ أي: في سؤالها[١] أو لمصدر السؤال؛ أي: في المسألة (مُكْتَسِبٍ) أي: قادر علىٰ الكسب، والمراد: أنه لا يحل لهما السؤال لا أنه لو أدىٰ أحد إليهما لم يحل لهما أخذه، أو لم يجز عنه، وإلا لم يصح له أن يؤديه[٢] إليهما بمشيئتهما؛ كما يدل عليه **قوله:** (إِنْ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا).

ذؤيب أبو[٣] قبيصة

هو ذؤيب بضم ذال معجمة[٤] وفتح همزة، ابن حَلْحَلَة؛ بالمهملتين[٥] وسكون اللام الأولىٰ، خزاعي. مات في خلافة معاوية، وقيل: في عهده ﷺ.

(١٧٩٧٤) (٤/ ٢٢٤)

قوله: (يَبْعَثُ بِالْبُدْنِ) بضم فسكون: جمع بَدَنة - بفتحتين - أي: يبعث معه بالبدن؛ كما في مسلم (عَطِبَ) كسمع؛ أي: عجز (فَخَشِيتَ عَلَيْهِ) أي: الهلاك (نَعْلَهَا) أي: قلادتها (رُفْقَتِكَ) بضم الراء وكسرها وسكون الفاء، منعهم عن ذلك؛ لأنه إذا حل لهم الأكل فربما يذبحون بأدنىٰ سبب طمعًا في الأكل.

محمد بن مسلمة الأنصاري

سبق في المكيين.

---

(١) في «م»: سؤالهما.

(٢) في «م»: يؤدي.

(٣) في «م»: أبي.

(٤) في «م»: الذال المعجمة.

(٥) في «م»: بمهملتين.

عطية السعدي

هو عطية بن عروة، وقيل: ابن عمرو، وقيل: بن سعد، وقيل: بن قيس السعدي، . قيل: هو من بني سعد ابن بكر، . وقيل: من بني جشم بن سعد، صحابي معروف، له أحاديث نزل الشام.

(١٧٩٨٤) (٤/٢٢٦)

قوله: (إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ) أي: إذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار تلتهب؛ تسلط عليه الشيطان، فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه، من شاط يشيط: إذا كان يحترق، كذا في «المجمع». قلت: والمقصود أنه لا ينبغي للسلطان أن يعتاد الغضب؛ بل ينبغي له الصبر وضبط النفس وقطع عادة الغضب عنه، أو أنه لا ينبغي للناس أن يغضبوا السلاطين مهما أمكن؛ بل ينبغي لهم مراعاتهم والمداراة معهم، والله تعالىٰ أعلم. وفي «مجمع الزوائد»[١]: رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

أسيد بن حضير

بالتصغير فيهما - وسيجيء أحاديث أسيد بن حضير في مسند الكوفيين، وأما هذا الحديث فقد قال المزي[٢] في «أطرافه» بعد أن أخرجه عن أبي داود في «المراسيل» والنسائي: إن ذكر أسيد بن حضير فيه وهم، والصواب: أسيد بن ظهير لأن ابن حضير مات زمن عمر؛ فكيف تدركه أيام معاوية؟! ونقل عن أحمد ابن حنبل أنه قال: هو في كتاب ابن جريج: أسيد بن ظهير، ولكن حدث ابن جريج في البصرة[٣] فقال: أسيد بن حضير، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) «المجمع» (٥/ ٤٢٣).

(٢) في «م»: الترمذي.

(٣) في «م»: حديث ابن جريج بالبصرة.

(١٧٩٨٦) (٤/٢٢٦)

قوله: (إِذَا كَانَ الَّذِي ابْتَاعَهَا) أي: اشتراها (غَيْرَ مُتَّهَمٍ) بالنصب خبر (كَانَ) أي: يكون أمينًا مصدقًا في دعوىٰ الشراء، وقد جاء خلافه أيضًا، لكن إن ثبت أن الخلفاء قضوا بهذا فينبغي أن يكون العمل به أرجح، إلا أن العلماء أخذوا بخلافه، وهو أن المالك أحق بمتاعه فيأخذه ممن اشترىٰ من السارق، كما يأخذه من السارق من غير شيء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

مجمع بن[1] جارية

تقدم في المكيين.

عبد الرحمن بن غنم

بفتح المعجمة وسكون النون - أشعري له صحبة، وكان ممن قدم علىٰ رسول اللَّه ﷺ من اليمن في السفينة.

(١٧٩٩٠) (٤/٢٢٧)

قوله: (قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ) أي: إلىٰ بيته (وَيَثْنِيَ) كيرمي؛ أي: يقول، وهو علىٰ الهيئة التي عليها تشهد في الصلاة (وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ) الحل كناية عن الإمكان، .**وقوله:** (يُدْرِكُهُ) بتأويل: أن يدركه، فاعل لم يحل؛ أي: لم يمكن لذنب أن يدركه، وهو أن يرتكبه ثم لا يغفر له؛ أي: كل ما فعل من ذنب يغفر له إلا أن يرتكب الشرك فإنه لا يغفر له؛ لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ الآية [النساء: ٤٨] (يَفْضُلُهُ) بأن يأتي من هذا الذكر بأكثر مما أتىٰ به [هو أو يأتي به][2] بهذا القدر، ويضم إليه أذكار أخر وأعمالاً أخر من أعمال البر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) تكررت في «الأصل».

(٢) من «م».

(١٧٩٩١) (٤/ ٢٢٧)

قوله: (الشَّدِيدُ الْخَلْقِ) ضبط بفتح[1] المعجمة والضم غير بعيد (الْمُصَحَّحُ) اسم مفعول؛ أي: الذي عطي[2] الصحة (رَحِيبُ الْجَوْفِ) أي: واسعه.

(١٧٩٩٢) (٤/ ٢٢٧)

قوله: (أَنْ يَكُونَ) أي: ذاك السبط (هَذِهِ الضِّبَابُ) بالنصب.

(١٧٩٩٤) (٤/ ٢٢٧)

قوله: (مَا خَالَفْتُكُمَا) يدل علىٰ أن اجتماع الأخيار له تأثير في معرفة أن ما اجتمعوا عليه هو الصواب.

(١٧٩٩٥) (٤/ ٢٢٧)

قوله: (فَبَاعُوا بِهِ) أي: فاشتروا به، من إطلاق البيع علىٰ الشراء.

(١٧٩٩٧) (٤/ ٢٢٧)

قوله: (أَوْ حُلِّيَ) أي: أولاده أو مماليكه (بِخَرْبَصِيصَةٍ) ضبط بفتح معجمة وسكون راء وفتح موحدة وكسر صاد مهملة بعدها تحتية ساكنة، وهي: ما يرىٰ في الرمل ويظهر له لمعان كأنه ذهب، والمراد: القلة (كُوِيَ) من الكي.

(١٧٩٩٨) (٤/ ٢٢٧)

قوله: (إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ) أي: لما في وجوههم من سمة[3] الصلاح وأنوار الذكر (الْمُفَرِّقُونَ) من التفريق (الْبُرَآءَ) بضم موحدة[4] جمع: بريء؛ كالكرماء جمع: كريم (الْعَنَتَ) بفتحتين: مفعول ثان للباغي؛ أي[5]: يطلبون لهم الهلاك والتعب بأن يتهموهم بالفواحش.

---

(١) في «م»: بضم.

(٢) في «م»: غطىٰ.

(٣) في «م»: سيما.

(٤) في «م»: الموحدة.

(٥) في «م»: أن.

وابصة بن معبد

بكسر الباء الموحدة والصاد المهملة، والمعبد بفتح الميم والباء الموحدة، أسدي وفد علىٰ النبي ﷺ سنة تسع، نزل الجزيرة.

(١٧٩٩٩) (٤/ ٢٢٧)

قوله: (فَقَالَ) أي: النبي ﷺ (جِئْتَ) بالخطاب؛ أي: يا وابصة (تَسْأَلُ) أي: تقصد السؤال (عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ) والبر بالكسر: خلاف الإثم، وهذا من دلائل النبوة؛ لأنه أخبر ﷺ عما في ضميره قبل أن يتكلم، ولعل غرضه السؤال في المشتبهات من الأمور التي لا يعلم الإنسان فيها بتعين أحد الطرفين، وإلا فالمأمور به في الشرع من غير ظهور دليل فيه علىٰ خلاف ذلك من البر، والمنهي عنه كذلك من الإثم، ولا حاجة فيهما إلىٰ استفتاء القلب واطمئنانه (حَاكَ) من[1] الحيك، وهو التأثير؛ أي: ما أثر في قلبك حتىٰ أوقعه في الاضطراب وأقلعه عن السكون.

(١٨٠٠٠) (٤/ ٢٢٨)

قوله: (فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ صَلَاتَهُ) ظاهره: أن من صلىٰ كذلك لا تصح صلاته، وبه أخذ بعضهم، والجمهور علىٰ أنها صحيحة، والأمر بالإعادة إما للزجر، أو هو منسوخ، والله تعالىٰ أعلم.

(١٨٠٠١) (٤/ ٢٢٨)

قوله: (إِلَيْكَ) أي: تنح وتبعد (اسْتَفْتِ نَفْسَكَ) أي: قلبك، كما في رواية[2]؛ أي: اطلب منه الفتوىٰ في أمرك، وتوجه إليه؛ فإن قلب المؤمن

---

(١) تكررت «بالأصل».
(٢) «الإصابة» (٦/ ٩٠).

ينظر بنور اللَّه إذا كان قوي الإيمان، وهو المأمور به بهذا البيان، وتكرار القلب والنفس والصدر ([وَإِنْ أَفْتَاكَ][١] النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ) من باب التأكيد.

المستورد بن شداد[٢]

قرشي فهري مكي، نزل[٣] الكوفة، له ولأبيه صحبة، شهد فتح مصر واختلط بها، ولأهل مصر عنه أحاديث، ولم يرو عنه إلا أهل مصر - فيما أعلم إلا قيس بن أبي حازم، فإن له رواية عنه، وقيل: إن أبا إسحاق السبيعي روىٰ عنه أيضًا، توفي بالأسكندرية سنة خمس وأربعين من الهجرة؛ كذا في «الإصابة»[٤].

(١٨٠٠٨) (٤/ ٢٢٩)

قوله: (مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ) أي: في جنب الآخرة وبملاحظتها، أو في يوم القيامة؛ أي: يظهر يوم القيامة أن الدنيا كانت علىٰ هذه الصفة (فِي الْيَمِّ) بفتح فتشديد ميم؛ أي: في البحر (بِمَا) أي: بأي شيء يرجع؛ فذاك الشيء مثل الدنيا، وما بقي من البحر مثل الآخرة، وذكر هذا إنما هو لتقريب الأمر إلىٰ أفهامهم[٥]، وإلا فلا نسبة بين الفاني والباقي أصلاً، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٠١١) (٤/ ٢٢٩)

قوله: (مَنْ أَكَلَ) علىٰ بناء الفاعل (بِرَجُلٍ) أي: بسبب اغتيابه والوقيعة[٦] فيه بأن سبه واغتابه عند عدوه؛ لينال منه بسبب ذلك السبب والاغتياب إلىٰ أكله (أُكْلَةً) بالضم؛ أي: لقمة، أو بالفتح؛ أي: مرة من الأكل سواء كان

---

(١) في «الأصل، م»: وأفتاك. والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «م»: سداد.

(٣) في «م»: نزيل.

(٤) «الإصابة» (٦/ ٩٠).

(٥) في «الأصل»: أفهامه. والمثبت من «م».

(٦) في «الأصل، م»: الوقعية. والمثبت هو الموافق للسياق.

المأكول قليلاً أو كثيرًا (وَمَنْ اكْتَسَىٰ) علىٰ بناء الفاعل (بِرَجُلٍ) الباء فيه للسببية، والمعنىٰ: علىٰ طبق ما تقدم (وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ) يحتمل أن الباء للتعدية؛ أي: وصفه بالصلاح والتقوىٰ والكرامات وشهره بها وجعله وسيلة إلىٰ تحصيل أغراض نفسه؛ فإن اللَّه تعالىٰ يقوم لتعذيبه وتشهيره بالكذب، أو يأمر ملائكته لتشهيره، ويحتمل أنها لسببية؛ أي: يقوم بسبب رجل من أهل مال وجاه مقامًا يظهر فيه صلاحه وتقواه؛ أقامه اللَّه تعالىٰ مقام الفضيحة والسمعة بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع من الأخبار والحكايات، كما أن الرياء ما يتعلق بحاسة البصر من الأوضاع والعبادات، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٠١٣) (٤/٢٢٩)

قوله: (هَانَتْ عَلَىٰ أَهْلِهَا) أي: احتقرت عندهم (مِنْ هَوَانِهَا) بفتح الهاء؛ أي: لأجل احتقارها (أَلْقَوْهَا) رموا بها في الطريق (لَلدُّنْيَا) بفتح اللام[1] مبتدأ.

(١٨٠١٥) (٤/٢٢٩)

قوله: (فَلْيَتَّخِذْ مَنْزِلاً) يريد أن له أن يأخذ بقدر الحاجة الضرورية، ولا يزيد علىٰ ذلك (غَالٌّ) بتشديد اللام: من الغلول.

(١٨٠٢٢) (٤/٢٣٠)

قوله: (تَقُومُ السَّاعَةُ) أي: تقرب قيامها (أَكْثَرُ النَّاسِ) أي: أكثر طوائف الكفرة (إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً) تدل علىٰ أن الأمر كما قلت.

أبو كبشة الأنماري

مختلف في اسمه، له صحبة.

---

(١) في «م»: لام.

(١٨٠٢٤) (٤/ ٢٣٠)

قوله: (فَهُوَ يَعْمَلُ بِهِ) أي: بالعلم، وحاصل الحديث: أن من نوىٰ خيرًا وتمناه فهو كمن فعله، وكذلك[1] الشر، ولا يشكل بما جاء أن نية الشر بلا قول أو فعل لا تعتبر؛ لأن المفروض أنه تمني وهو قول، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٠٢٨) (٤/ ٢٣١)

قوله: (قَدْ كَانَ شَيْءٌ) أي: تحقق ووجد.

(١٨٠٢٩) (٤/ ٢٣١)

قوله: (لَمَّا كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ) أي: لما كان النبي ﷺ في غزوة تبوك.

(١٨٠٣٠) (٤/ ٢٣١)

قوله: (إِلَىٰ أَهْلِ الْحِجْرِ) بكسر مهملة وسكون جيم: وادي ثمود قوم صالح، علىٰ نبينا وعليه السلام (الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ) المشهور نصبهما؛ أي: ائتوا الصلاة حال كونها جامعة، ويمكن رفعهما[2] (مَا تَدْخُلُونَ) يحتمل أن كلمة (مَا) نافية، وهو نفي بمعنىٰ النهي، ويحتمل أنها استفهامية؛ أي: أيُّ دخول تدخلون؟ أي: أهو دخول له فائدة أم لا ؟.

(١٨٠٣١) (٤/ ٢٣١)

قوله: (وَأَمَّا الَّذِي أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا) العائد[3] علىٰ (الَّذِي) محذوف؛ أي: أما الذي أحدثكموه، **وقوله:** (حَدِيثًا) بدل من ذلك المحذوف.

(١٨٠٣٢) (٤/ ٢٣١)

قوله: (أَطْرِقْنِي مِنْ فَرَسِكَ) إطراق الفرس: إعارته للضراب و(مِنْ) للتبعيض (فَعَقَّبَ) ضبط من التعقيب.

---

(١) في «م»: وكذا. (٢) في «م»: رفعها.

(٣) في «الأصل»: العائن. والمثبت من «م».

عمرو بن مرة الجهني

يكنىٰ أبا طلحة وأبا مريم، ويقال: أبو مريم الأزدي رجل آخر، أسلم قديمًا وشهد كثيرًا من المشاهد، وكان في عهد النبي ﷺ شيخًا كبيرًا، سكن مصر وقدم دمشق، مات في خلافة معاوية، وجاء «أنه قال للنبي ﷺ: ممن نحن؟ قال: أنتم من اليد الطليقة واللقمة الهنية من حمير» وقد تقدم حديثه في مسند المكيين[1].

الديلمي الحميري

في «الفهرست»: ديلم الحميري، ويقال: الديلمي، هو فيروز فجعله الآتي ذكره وإنهما واحد، وهو فيروز الديلمي، يكنىٰ أبا الضحاك، يماني من أبناء فارس الذين كان كسرىٰ بعثهم إلىٰ قتال الحبشة، وفد علىٰ رسول اللَّه ﷺ ويقال له: الحميري؛ لنزوله بحمير، قتل الأسود الكذاب، ثم سكن مصر، ومنهم من أنكر صحبته ووفادته، مات ببيت المقدس في خلافة عثمان، وقيل: في خلافة معاوية باليمن.

(١٨٠٣٤) (٤/ ٢٣٢)

قوله: (لَنَسْتَعِينُ) أي: في دفع آثار البرودة (أَيُسْكِرُ) من الإسكار (فَاقْتُلْهُمْ) ظاهره أن من لا يصبر عن المسكر يقتل، وهذا عند الجمهور منسوخ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٠٣٥) (٤/ ٢٣٢)

قوله: (نُعَالِجُ بِهَا عَمَلاً شَدِيدًا) أي: نباشر.

فيروز الديلمي

هو الأول كما تقدم.

---

(١) «الإصابة» (٤/ ٦٨٠).

(١٨٠٣٧) (٤/ ٢٣٢)

قوله: (وَكَانَ فِيمَنْ أَسْلَمَ) أي: كان أبوه فيروز.

(١٨٠٣٩) (٤/ ٢٣٢)

قوله: (عُرْوَةً عُرْوَةً) أي: الناس ما يتركون الإسلام دفعة واحدة، ولكن يتركونه بالتدريج بأن يتركوا بعض أعماله ثم بعضًا آخر إلىٰ أن لا يبقىٰ منه شيء (كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ) والقوة: الطاقة من طاقات الحبل.

(١٨٠٤٢) (٤/ ٢٣٢)

قوله: (تَنْقَعُونَهُ) من النقع[1]؛ أي: تخلطونه بالماء وتجعلونه نبيذًا.

رجل غير معلوم.

(١٨٠٤٣) (٤/ ٢٣٣)

قوله: (ظِلَّ الْمُؤْمِنِ . . .) إلخ؛ أي: المؤمن يكون في ظل صدقته، وهذا ترغيب له في الإكثار من الصدقات، ولعل هذا[2] فيمن لا يكون في ظل اللَّه تعالىٰ المعلوم في حديث سبعة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

أيمن بن خريم

قد تقدم في الشاميين.

أبو عبد الرحمن الجهني

نزيل مصر، قيل: اسمه زيد، وقيل: هو عقبة بن عامر الصحابي المشهور.

عبد اللَّه بن هشام

قرشي تيمي له ولأبيه صحبة، جاء «أنه كان يشتري الطعام في السوق،

---

(١) في «م»: أنقع.

(٢) في «م»: هنا.

فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له: أشركنا؛ فإن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة» وجاء أنه عاش إلىٰ خلافة معاوية[١].

(١٨٠٤٦) (٤/ ٢٣٣)

قوله: (هُوَ صَغِيرٌ) أي: والبيعة عهد والتزام؛ فلا تكون من أهل الالتزام وليس الصغير من أهل الالتزام.

(١٨٠٤٧) (٤/ ٢٣٣)

قوله: (إِلَّا نَفْسِي) أي: فإن حب النفس بالطبع يغلب علىٰ المرء حتىٰ لا يحب غيره إلا له (مِنْ نَفْسِهِ) قيل: هو الحب بالاختيار بتقديم أمره ﷺ علىٰ هوىٰ النفس، والمراد بقوله (لَا يُؤْمِنُ) لا يكمل إيمانه (الْآنَ يَا عُمَرُ) أي: كمل الإيمان والظاهر: أن المراد الحب الغير الاختياري؛ إذ الاختياري كان حاصلاً لعمر قبل أيضًا بلا شك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عبد اللَّه بن عمرو بن أبي حرام

وهو ابن أم حرام، وهو أبو أُبَيّ بضم همزة وتشديد ياء، أمه خالة أنس بن مالك، وكان يسكن بيت[٢] المقدس، وهو آخر من مات من الصحابة بفلسطين.

(١٨٠٤٨) (٤/ ٢٣٣)

قوله: (وَعَلَيْهِ) أي: علىٰ النبي ﷺ (كِسَاءُ خَزٍّ) هو من الصوف مع الحرير والخز الذي جاء النهي عنه فهو من الحرير الخالص، واللَّه تعالىٰ أعلم.

رجلان غير معلومين

(١٨٠٥٠) (٤/ ٢٣٣)

قوله: (فَإِذَا كَعْبٌ يَقُصُّ) أي: يعظ الناس ويذكر لهم ما جرىٰ علىٰ الأمم

---

(١) «الإصابة» (٤/ ٢٥٥).

(٢) في «م»: ببيت.

السالفة (إِلَّا أَمِيرٌ) فإنه يحتاج إلىٰ إصلاح الرعية، ولا يتم ذلك إلا بالوعظ (أَوْ مَأْمُورٌ) من أمير إذا رأىٰ الأمير المصلحة في نصبه للوعظ والتذكير، فيكون طاعة الأمير داعيًا له إلىٰ ذلك (أَوْ مُخْتَالٌ) إذ لا داعي له إلىٰ ذلك، ما عدا أن يكون رئيسًا في الناس، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٠٥١) (٤/ ٢٣٤)

قوله: (وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ) فيه أن المعتزل ينبغي أن ينوي اتقاء الناس من شره لا اتقاءه من شر الناس.

معاذ بن أنس

مضىٰ في المكيين.

(١٨٠٥٢) (٤/ ٢٣٤)

قوله: (وَايْتَدِعُوهَا) الظاهر: (واتَّدِعُوهَا) بتشديد التاء؛ لأنه من ودع وباب الافتعال إذا كان فاؤه واوًا تقلب تاءً، ثم تدغم في تاء الافتعال، والمراد: اتركوها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

شرحبيل بن أوس

كندي له صحبة، سكن الشام، وحديثه مشهور، وقد سبق أن الجمهور علىٰ أنه منسوخ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

الحارث التميمي

ويقال: مسلم بن الحارث، وصحح البخاري، والترمذي، وغير واحد أن اسم الصحابي: مسلم، واسم التابعي ولده الحارث، سكن الشام مات في خلافة عثمان، وحديثه واضح.

رجل غير معلوم

حديثه واضح.

مالك بن عتاهية

كندي، سكن مصر وشهد فتحه.

(١٨٠٥٧) (٤/ ٢٣٤)

قوله: (عَنْ مُخَيِّس[1]) بإعجام خاء، ثم ياء مثناة من تحت، بوزن محدث: تابعي. **قوله**: (إِذَا لَقِيتُمْ عَاشِرًا) هو الذي يأخذ عشر أموال الناس في الزكاة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

كعب بن مرة السلمي

بضم السين المهملة، سكن البصرة ثم الأردن.

(١٨٠٥٩) (٤/ ٢٣٥)

قوله: (جَوْفُ اللَّيْلِ) كأن المراد بالجوف: النصف؛ فلذا وصف بالآخِر (قِيَامَ الرُّمْحِ) أي: يكون عند الرمح لا يميل عنه إلىٰ طرفيه، وهو وقت الاستواء. **قوله**: (يُجْزَىٰ) من الجزاء، وضميره للعبد؛ أي: يكفي ذلك العبد بكل عضو منه عضوًا من المعتق بالكسر، ويحتمل أن يكون علىٰ بناء المفعول، ونصب (عُضْوًا) علىٰ أنه مفعول ثان.

(١٨٠٦٠) (٤/ ٢٣٥)

قوله: (رَجُلٌ مُتَقَنِّعٌ) بكسر النون المشددة: من التقنيع.

(١٨٠٦٢) (٤/ ٢٣٥)

قوله: (طَبَقًا) بفتحتين: عامًا واسعًا مالئًا للأرض مغطيًا لها؛ كالطبق (غَدَقًا) بفتحتين: المطر الكبار القطر (غَيْرَ رَائِثٍ) أي: غير متأخر ولا بطيء (مَا يَخْطِرُ لَهُمْ فَحْلٌ) ضبط بكسر الطاء؛ أي: لا يرفع ذنبه هُزالاً.

---

(١) في «م»: مخيش.

(١٨٠٦٣) (٤/ ٢٣٥)

قوله: (مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ) ضبط بتشديد اللام، والظاهر أنه بتخفيف اللام؛ إذ الهاء في **قوله**: (بِسَهْمٍ) للتعدية إلىٰ المفعول الثاني.

(١٨٠٦٧) (٤/ ٢٣٦)

قوله: (فَلَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَجْلَسَ النَّاسَ) الفعلان يحتملان بناء المفعول والفاعل علىٰ أن الفاعل ضمير معاوية. **قوله**: (مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ أَوْ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْ) هذا بالتثنية[١] والإضافة إلىٰ اسم إشارة[٢]، وهذا إشارة إلىٰ عثمان، وكذا اسم الإشارة الثاني إشارة إليه - رضي اللَّه تعالىٰ عنه.

أبو سيارة المتعي

بضم ميم وفتح مثناة فوقانية سكن الشام، اسمه: عمرو، وقيل: عمير، ذكروه في الصحابة، وأخرج حديثه: أحمد والبغوي وابن ماجه وغيرهم، من طريق سليمان بن موسىٰ، وسليمان لم يدرك[٣] أحدًا من الصحابة؛ فهذا منقطع.

(١٨٠٦٩) (٤/ ٢٣٦)

قوله: (إِنَّ لِي نَحْلاً) بالحاء المهملة (أَدِّ الْعُشُورَ) أي: من عسله (احْمِهَا[٤]) أي: احفظها حتىٰ لا يطمع فيه أحد، ومن[٥] لم يأخذ بهذا الحديث يعتذر بما سبق من الانقطاع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: بالنسبة.

(٢) في «م»: الإشارة.

(٣) في «م»: يذكر.

(٤) في «الأصل»: احملها. والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

(٥) في «م»: فمن.

رجال غير معلومين

(١٨٠٧٠) (٤/ ٢٣٦)

قوله: (إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ) يدل على الرخصة في الفاتحة[1] لا على افتراضها.

(١٨٠٧١) (٤/ ٢٣٦)

قوله: (غَيْرَ مَكْفُورٍ) بالنصب حال من ضمير الخطاب في ذلك.

(١٨٠٧٣) (٤/ ٢٣٦)

قوله: (يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا) أي: والاسم لا عبرة له في رفع الحرمة.

(١٨٠٧٤) (٤/ ٢٣٦)

قوله: (قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ مَاءً) أي: قبل الوضوء، ويحتمل أنه حينئذٍ قد استنجى بالأحجار دون الماء؛ فما مس ماء أصلاً، وبالجملة فالحديث دليل على جواز القراءة للمحدث.

عبد الرحمن بن أبي قرام

بضم قاف وتخفيف راء، قد سبق في المكيين والشاميين قريبًا.

(١٨٠٧٥) (٤/ ٢٣٧)

قوله: (فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَىٰ قَدَمِهِ) أي: ليعم الماء جميع القدم ويصير غسلاً له؛ فليس هذا بمسح، وإنما هو غسل، والله تعالىٰ أعلم.

مولىٰ لرسول[2] الله ﷺ

قد سبق حديثه في المكيين.

---

(١) في «م»: بالفاتحة.

(٢) في «م»: رسول.

(١٨٠٧٦) (٤/ ٢٣٧)

قوله: (لِخَمْسٍ) يحتمل كسر اللام علىٰ أنه[١] حرف جر، وفتحها علىٰ أنها لام ابتداء[٢]، واللَّه تعالىٰ أعلم.

هبيب

بضم هاء وفتح باء موحدة وسكون مثناة تحتية - ابن مغفل - اسم فاعل من الإغفال - سبق في المكيين.

أبو بردة بن قيس

سبق في المكيين.

عمرو[٣] بن خارجة

سبق قريبًا في الشاميين.

هذا آخر مسند الشاميين، ويليه مسند الكوفيين، كذا في أصلنا وبعض الأصول، وفي بعضها: مسند البصريين قبل الكوفيين، والأمر سهل.

صفوان بن عسال المرادي

عسال بمهملتين وتشديد السين مرادي من بني زاهر، له صحبة، سكن الكوفة، وقال ابن أبي حاتم: كوفي له صحبة مشهور، قال ابن السكن: حديثه في المسح علىٰ الخفين، وفضل طلب العلم، والتوبة؛ مشهور من رواية عاصم عن زر عنه، رواه أكثر من ثلاثين من الأئمة عن عاصم، ورواه عن زر أيضًا عدة أنفس.

(١) في «م»: أنها.
(٢) في «م»: الابتداء.
(٣) في «م»: عمر.

(١٨٠٨٩) (٤/ ٢٣٩)

قوله: (لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا) يحتمل أن يكون علىٰ حقيقته، وإن لم يشاهد؛ أي: تضعها لتكون وطئًا له إذا مشىٰ، أو تكف أجنحتها عن الطيران وتنزل لسماع العلم، وأن يكون مجازًا عن التواضع تعظيمًا لحقه وتوقيرًا للعلم، قال السيوطي في «حاشية سنن أبي داود»: وروىٰ الحافظ عبد القادر الرهاوي بسنده إلىٰ الطبراني قال: سمعت زكريا بن يحيىٰ الساجي قال: «كنا نمشي في بعض أزقة البصرة إلىٰ دار بعض المحدثين، فأسرعنا المشي وكان معنا رجل متهم في دينه، فقال: ارفعوا أرجلكم عن أجنحة الملائكة لا تكسروها؛ كالمستهزئ، فما زال عن موضعه حتىٰ جفت رجلاه وسقط» قال الرهاوي: إسناد هذه الحكاية كرأي العين؛ لأن رواتها أعلام.

(١٨٠٩١) (٤/ ٢٣٩)

قوله: (نَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) أي: في السفر (وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ) استدراك متعلق بمقدر؛ أي: فننزع من جنابة، ولكن لا ننزع من غائط (وَلَمَّا يَلْحَقْ) (لَمَّا) حرف نفي جازم، والفعل مجزوم، وهو غير لاحق بهم بالإعمال؛ بل هو في الإعمال قاصر عن درجتهم.

(١٨٠٩٢) (٤/ ٢٣٩)

قوله: (اذْهَبْ بِنَا) يحتمل أن يكون الباء بمعنىٰ: مع، أو للتعدية (لَصَارَتْ[1] لَهُ أَرْبَعَ أَعْيُنٍ) كناية عن ازدياد الفرح وفرط السرور؛ إذ الفرح يوجب قوة الأعضاء، وتضاعف القوىٰ يشبه تضاعف الأعضاء الحاملة لها؛ أي: يفرح غاية الفرح باعتقاد اليهود إياه نبيًا، والآيات جمع آية، وهي العلامة الظاهرة تطلق علىٰ المعجزة، وعلىٰ الجملة الدالة علىٰ حكم من أحكام الله

---

(١) في «الأصل، م»: صارت. والمثبت من المسند المطبوع.

وعلىٰ كلام منفصل عن آخر بفصل لفظي، والمراد في الآية: إما الأحكام؛ فلا إشكال في الحديث، أو المعجزات؛ فالجواب غير مذكور في هذا الحديث تركه الراوي لأمر، والمذكور زائد علىٰ الجواب ذكر لهما نصحًا (وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ) من البراءة، والباء للتعدية أو المصاحبة؛ أي: من كان بريئًا عن المعصية؛ فليس لكم أن تتهموه بها كذبًا، ثم تأخذوه وتجرُّوه إلىٰ الحاكم حتىٰ يقتله بتلك المعصية، (وَأَنْتُمْ يَا يَهُودُ) أي: الأحكام السابقة عامَّة لكم ولغيركم، وعليكم خاصَّة هذا الحكم لا يعمُّكم وغيركم. **قوله**: (أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ) أي: فنحن ننتظر ذلك النبي، وهذا كذب منهم؛ فإنه لا يمكن أن داود يدعو بمثل هذا الدعاء مع علمه بأن اللّٰه تعالىٰ يختم دائرة النبوة بمحمد ﷺ (وَإِنَّا نَخْشَىٰ) علة أخرىٰ لتركهم الاتباع، وهذا أيضًا كذب؛ فقد آمن عبد اللّٰه بن سلام وغيره وما قتلهم اليهود.

(١٨٠٩٤) (٤/ ٢٤٠)

قوله: (لَا تَغُلُّوا) بتشديد اللام من الغلول، وهو[1] الخيانة في الغنيمة (وَلِيدًا) أي: صغيرًا؛ فإنه لقربه من الولادة يسمَّىٰ[2] وليدًا.

(١٨٠٩٥) (٤/ ٢٤٠)

قوله: (حَكَّ) بتشديد الكاف؛ أي: وسوس. **قوله**: (كَانَ يَأْمُرُنَا) أي: يرخصنا؛ فالمراد بالأمر: الرخصة، واللّٰه تعالىٰ أعلم. (يَذْكُرُ الْهَوَىٰ) أي: المحبة (هَاءَ) ضبط بمد وضم همزة، وهو صوت، والمراد به: أنا حاضر.

(١٨٠٩٦) (٤/ ٢٤٠)

(وَلَا تُدْلُوا) من الإدلاء.

---

(١) في «م»: وهي.

(٢) في «م»: سمِّي.

(١٨٠٩٧) (٤/ ٢٤٠)

قوله: (وَلَا تَغْدِرُوا) بكسر الدال من الغدر؛ أي: لا تنقضوا العهد (وَلَا تُمَثِّلُوا) من مثل كنصر، وربما يشدد للمبالغة من المثلة؛ أي: لا تغيروا الخلقة والصورة، وترك التشديد أقرب بمقام النهي، ولكن المشهور: التشديد.

كعب بن عجرة

قيل: كان حليفًا للأنصار، قيل: بل كان منهم، كنيته: أبو إسحاق، وقيل: أبو عبد اللَّه، وهو الذي نزل فيه قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ﴾ [البَقَرَة: ١٩٦] سكن الكوفة، وقيل: مات بالمدينة سنة إحدىٰ وخمسين، وقيل غير ذلك.

(١٨١٠١) (٤/ ٢٤١)

قوله: (وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ) أي: منعونا[1] عن المضي في النسك الذي أحرمنا له، وكانت عمرة (وَفْرَةٌ) بفتح فسكون: الشعر المجتمع علىٰ الرأس، أو ما سال علىٰ الأذنين، أو ما جاوز شحمة الأذن (الْهَوَامُّ) بتشديد الميم: القمل.

(١٨١٠٢) (٤/ ٢٤١)

قوله: (قَمِلْتُ) ضبط بفتح فكسر علىٰ صيغة المتكلم (قَالَ: أَطْعِمْ) بيان للفدية المذكورة في الآية.

(١٨١٠٣) (٤/ ٢٤١)

قوله: (فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ) ذكره لبيان أن شأن المؤمن ذلك؛ لا لأن له دخلاً في النهي عن التشبيك (فَلَا يُشَبِّكْ) من التشبيك، وهو إدخال الأصابع بعضها في بعض (فَإِنَّهُ) أي: من حين خرج للصلاة (فِي الصَّلَاةِ) أجرًا؛ أي: وليس

---

(١) في «الأصل»: منعنا. والمثبت من «م».

هذا الفعل من شأن المصلي في الصلاة؛ فلا ينبغي أن يفعله من بعد ما خرج لها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨١٠٤) (٤/ ٢٤١)

قوله: (قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ) أي: أن اللَّه تعالىٰ أمرنا بالصلاة والسلام جميعًا، فأما السلام؛ فإنه قد علمناه: إما بما علمنا من سلام بعضنا علىٰ بعض، أو بما في التشهد؛ فبين لنا الصلاة (كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) للناس في هذا التشبيه كلام كثير، والأقرب عندي: أن التشبيه بالنظر إلىٰ ما تفيده واو العطف من الجمع والمشاركة وعموم الصلاة المطلوبة له ولأهل بيته ﷺ أي: شاركه[1] أهل بيته معه في الصلاة، واجعل الصلاة عليه عامَّة له ولأهل بيته (كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) كذلك فكأنه ﷺ لما رأىٰ أن الصلاة عليه من اللَّه تعالىٰ ثابتة علىٰ الدَّوام كما هو مفاد صيغة المضارع المفيد للاستمرار التجددي في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ [الأحزاب: ٥٦] فدعاء المؤمنين بمجرد الصلاة عليه قليل الجدوىٰ، بين لهم أن يدعوا له بعموم صلاته له ولأهل بيته؛ ليكون دعاؤهم مستجلبًا لفائدة جديدة، وهذا هو الموافق لما ذكره علماء المعاني في القيود أن محط الفائدة في الكلام هو القيد الزائد، وكأنه لهذا خصَّ إبراهيم؛ لأنه كان معلومًا بعموم الصلاة له ولأهل بيته علىٰ لسان الملائكة؛ ولهذا ختم **بقوله:** (إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) كما ختمت الملائكة صلاتهم علىٰ أهل بيت إبراهيم بذلك، ويؤيده ضم البركة إلىٰ الصلاة أيضًا، وقال بعض المحققين: وجه الشبه هو كون كل من الصلاتين أفضل وأولىٰ وأتم من صلاة من قبله؛ أي: كما صليت علىٰ إبراهيم صلاة هي أتم وأفضل من صلاة من قبله، كذلك صلِّ علىٰ محمد صلاة هي أفضل وأتمُّ من صلاة من

---

(١) في «م»: شارك.

قبله، ولك أن تجعل وجه الشبه مجموع الأمرين من العموم والأفضلية. وقال الطيبي: ليس التشبيه من باب إلحاق الناقص بالكامل؛ بل لبيان حال ما لا يعرف بما يعرف. قلت: قد يقال: كيف يصح ذلك مع كون المخاطب **بقوله**: (صلِّ) هو اللَّه تعالىٰ؟! فليتأمل، ثم لعل وجه إظهار محمد في **قوله**: ([وَعَلَىٰ آلِ][1] مُحَمَّدٍ) مع تقدم ذكره هو أن استحقاق الآل بالاتباع لمحمد ﷺ فالتنصيص علىٰ اسمه آكد في الدلالة علىٰ استحقاقهم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨١٠٦) (٤/ ٢٤١)

قوله: (أَوْ انْسُكْ بِشَاةٍ) أي: اذبحها.

(١٨١٢٦) (٤/ ٢٤٣)

قوله: (إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ) ضمير (إِنَّهَا) للقصة.

(١٨١٣٠) (٤/ ٢٤٤)

قوله: (إِذَا كُنْتَ فِي الْمَسْجِدِ) أي: منتظرًا[2] للصلاة؛ كما يدل عليه آخر الحديث، وإلا فالتشبيك في المسجد قد جاء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨١٣٢) (٤/ ٢٤٤)

قوله: (بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ) أي: مع أصحابي، ولابد من تقديره؛ ليظهر **قوله**: (مُسْنِدِي ظُهُورِنَا) وأما **قوله**: (سَبْعَةُ رَهْطٍ) فهو بيان لهذا المقدر بتقدير: وهم سبعة رهط (صَلَاةَ الظُّهْرِ) بالنصب؛ أي: وقت صلاة الظهر (فَأَرَمَّ) براء مهملة وتشديد ميم؛ أي: سكت، أو بزاي معجمة وتخفيف ميم بمعناه، والأول أشهر.

---

(١) في «الأصل، م»: وآل. والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «الأصل»: منتظر. والمثبت من «م».

المغيرة بن شعبة

ثقفي يقال له: أبو عيسىٰ، أو أبو محمد، أو أبو عبد اللَّه، وكان من دُهاة العرب، يقال له: مغيرة الرأي، وقال قبيصة بن جابر: صحبت المغيرة، فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من باب منها إلا بالمكر؛ لخرج المغيرة من أبوابها كلها. وقال الطبري: كان لا يقع في أمر إلا وجد له مخرجًا، ولا يلتبس عليه أمران إلا أظهر الرأي في أحدهما، وولاَّه عمر البصرة، ففتح عدة بلاد، وكان أول من وضع ديوان البصرة، ثم ولاه عمر الكوفة وأقره عثمان ثم عزله، فلما قتل عثمان اعتزل القتال إلىٰ أن حضر مع الحكمين، ثم بايع معاوية حين اجتمع الناس عليه، ثم ولاه بعد ذلك الكوفة فاستمر بها حتىٰ مات سنة خمسين - عند الأكثر - وأصيبت عينه باليرموك، وكان يقول: أنا أول راش رشا في الإسلام، جئت إلىٰ يرفأ حاجب عمر، وكنت أجالسه فقلت: خذ هذه العمامة فالبسها؛ فإن عندي أختها. فكان يأنس لي ويأذن لي أن أجلس من داخل الباب، فكنت آتي فأجلس في القائلة، فيمر المار فيقول: إن للمغيرة عند عمر منزلة؛ إنه ليدخل عليه في ساعة لا يدخل فيها أحد. واستعمله عمر علىٰ البحرين، فكرهوه وشكوا منه، فعزله فخافوا أن يعيده عليهم فجمعوا مائة ألف، فأحضرها دهقان إلىٰ عمر، فقال: إن المغيرة خان هذه؛ فأودعها عندي فدعاه فسأله، فقال: كذب؛ إنما كانت مائتي ألف، فقال: وما حملك علىٰ ذلك؟ قال: كثرة العيال! فسقط في يد الدهقان، فحلف وأكد الأيمان أنه لم يودع عنده قليلاً ولا كثيرًا، فقال عمر للمغيرة: ما حملك علىٰ هذا؟ قال: إنه افترىٰ عليَّ؛ فأردت أن أخزيه. وقد سبق قريبًا، له ذكرٌ في ترجمة الشريد بن سويد، في الشاميين.

(١٨١٣٤) (٤/ ٢٤٤)

قوله: (فَسُئِلَ) علىٰ بناء المفعول (أَمَّ) من الإمامة (النَّبِيَّ) بالنصب

(فَعَدَلْتُ) بالتخفيف؛ أي: صرفت راحلتي مصاحبًا معه (بَرَزْنَا) أي: خرجنا (فَقَالَ: حَاجَتَكَ؟) ضبط بالنصب، بتقدير: اذكر حاجتك، ويمكن الرفع، بتقدير: ما حاجتك؟ (ثُمَّ ذَهَبَ) أي: أراد، أو أخذ؛ فهو من أفعال المقاربة ؛كطفق، وجعل، وأخذ (يَحْسِرُ) من حسر؛ كنصر وضرب: إذا كشف فيجيء، قيل: هو بتقدير الاستفهام؛ أي: بقرينة الجواب **بقوله**: (لَا أَدْرِي . . .) إلخ (وَمَسَحَ عَلَىٰ الْعِمَامَةِ) أي: للتتميم؛ فإن عادته ﷺ كان مسح الرأس كله فتمم[1] بالعمامة حين مسح الناصية فقط، ولذا قال الشافعي: يجوز مسح العمامة؛ لتحصيل السنة بعد مسح بعض الرأس للفرض، ومنهم من جوَّز مسح العمامة للضرورة، ومنهم من جوَّز بلا ضرورة في الفرض أيضًا، وعلماؤنا الحنفية منعوه مطلقًا، وقالوا بأنه مخالف لظاهر القرآن، فيجب الأخذ به، وترك ما يخالفه من حديث الآحاد، واللَّه تعالىٰ أعلم. (أُوذِنُهُ) من الإيذان، بمعنىٰ: الإعلام.

(١٨١٣٥) (٤/ ٢٤٤)

قوله: (لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي) أي: أمة الإجابة، وهم المسلمون (ظَاهِرِينَ) غالبين (عَلَىٰ النَّاسِ) الكفرة، أو هم والفسقة (أَمْرُ اللَّهِ) الريح التي[2] يموت عندها كل نفس مؤمن أو مؤمنة.

(١٨١٣٦) (٤/ ٢٤٤)

قوله: (فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ) أي: إلقائها جنينها؛ أي: إذا ضربها أحد حتىٰ ألقت جنينها فماذا علىٰ الضارب (بِالْغُرَّةِ) بضم غين معجمة وتشديد راء مهملة؛ أي: بالمملوك؛ أي: دية الجنين هي المملوك.

---

(١) في «الأصل»: فتم. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: الذي.

(١٨١٣٧) (٤/ ٢٤٥)

قوله: (فَإِنَّهُ) أي: النظر (أَجْدَرُ) أي: أحق (أَنْ يُؤْدَمَ) أي: بأن يؤدم، وهو على بناء المفعول من أدم؛ كضرب، أو آدم بالمد؛ كآمن، ونائب الفاعل. **قوله:** (بَيْنَكُمَا) أي: أحق بأن تقع الألفة والمحبة والاتفاق بينكما (فِي خِدْرِهَا) بكسر خاء معجمة؛ أي: في سترها، والمراد: أنها بكر.

(١٨١٣٨) (٢/ ٢٤٥)

قوله: (عَلَىٰ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ) أي: لكون القتل شبه الخطأ (وَفِيمَا فِي بَطْنِهَا) أي: قضىٰ في الجنين الذي في بطن المقتولة **وقوله:** (غُرَّةً) بالنصب؛ أي: بغرة (أَتُغَرِّمُنِي) من التغريم (فَاسْتَهَلَّ) أي: فيعد مستهِلاً، وهو من يصيح إذا خرج من بطن أمه (بَطَلْ) بالموحدة، وجاء بمثناة تحتية مع تشديد اللام؛ أي: مثل ذلك هدر لا عبرة به.

(١٨١٤٠) (٢/ ٢٤٥)

قوله: (فَنِيحَ عَلَيْهِ) على بناء المفعول، من النياحة، وهي البكاء بصوت (لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَيَّ) أي: بل هو أعظم من الكذب على غيري، ذكره تمهيدًا لما بعده، وأن ذلك الحديث ليس من تصنعه؛ إذ ليس له أن يتصنع بعد هذا الحديث (بِمَا يُنَاحُ عَلَيْهِ) (مَا) مصدرية، والباء للسببية؛ أي: يعذب بسبب النياحة عليه، ومحمله: ما إذا كان راضيًا بذلك في حياته بأن أوصىٰ بذلك، أو علم منهم ذلك ولم يمنعهم، فكأنه رضي به، وفي بعض النسخ: (بِمَا يُنَاحُ بِهِ عَلَيْهِ) بزيادة: (بِهِ) فما موصولة، والباء للاستعانة، مثل باء كتبت بالقلم؛ أي: يعذب بالكلام الذي تقوله النائحة بأن يقال له تهديدًا: هل كنت كذلك؟! والله تعالىٰ أعلم.

(١٨١٤١) (٢/ ٢٤٥)

قوله: (أَدْخَلْتُهُمَا) أي: الرجلين في الخفين[١] (وَهُمَا طَاهِرَتَانِ) يدل علىٰ أن الشرط: طهارة الرجلين؛ لإتمام الوضوء؛ نعم. من يشترط الترتيب فلا بد عنده من تمام الوضوء؛ لطهارة الرجلين (ثُمَّ لَمْ أَمْشِ حَافِيًا) يدل علىٰ أن من شرط المسح: أن لا ينزع الخفين ولا يمشي حافيًا.

(١٨١٤٢) (٢/ ٢٤٥)

قوله: (مِنَ الْمَثَانِي) أي: من السور الطوال التي هي في أول القرآن؛ كسورة البقرة وما بعدها، ثم ظاهر هذا الحديث: أنه صلىٰ الركعة الأولىٰ بركوعين، والثانية بركوع واحد، وكأنه رأىٰ أن التكرار إلىٰ أن تنجلي، وبعد الانجلاء لا حاجة إليه (فَجَعَلَ يَنْفُخُ بَيْنَ يَدَيْهِ) يدل[٢] علىٰ أن هذا العمل لا يبطل الصلاة مع أنه لا يخلو عن صوت مشتمل علىٰ بعض الحروف (أُدْنِيَتْ) علىٰ بناء المفعول من الإدناء؛ أي: قربت إليَّ (صَاحِبَ الْمِحْجَنِ) بكسر الميم: عصا يكون في رأسه اعوجاج، كان يسرق الحجاج به (بَحَّرَ) بالتشديد؛ أي: الذي وضع[٣] البحيرة، والسائبة من بدع الجاهلية.

(١٨١٤٤) (٤/ ٢٤٦)

قوله: (الْهُذَلِيَّتَيْنِ) اللتين قتلت إحداهما[٤] الأخرىٰ بالعمود.

(١٨١٤٥) (٤/ ٢٤٦)

قوله: (لَمْ تَخْلَعْ الْخُفَّيْنِ) كلمة (لَمْ) نافية جازمة.

---

(١) في «الأصل»: الرجلين. والمثبت من «م».
(٢) من «م».
(٣) في «الأصل»: وسع. والمثبت من «م».
(٤) في «م»: إحديهما.

(١٨١٤٦) (٤/ ٢٤٦)

قوله: (مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ) أي: ندب[(١)]، أو إذا خاف وصول شيء من الماء إلىٰ جسده، والله تعالىٰ أعلم.

(١٨١٤٧) (٤/ ٢٤٦)

قوله: (قِيلَ وَقَالَ) المشهور عند أهل اللغة: أنهما اسمان معربان حتىٰ يدخلهما الألف واللام، لكن الرواية المشهورة في الحديث: بفتح اللام علىٰ أنهما فعلان، والتقدير: قول: قيل وقال، ويحتمل أن المراد: لفظهما؛ فلا تقدير، والفتح علىٰ الحكاية، وقد جاء بالتنوين علىٰ الأصل، وبالجملة؛ فالمراد: نقل الأقوال والتبسط في الكلام بأن يقال: قيل كذا، وقال فلان كذا (وَكَثْرَةَ[(٢)] السُّؤَالِ) أي: الإكثار في سؤال الأموال، أو في السؤال عن أحوال الناس، أو السؤال عن المسائل التي لا تدعو إلىٰ[(٣)] السؤال عنها حاجة (وَإِضَاعَةَ الْمَالِ) بإنفاقه في غير محله (وَأْدَ الْبَنَاتِ) بفتح فسكون؛ أي: دفنهن حيات (وَعُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ) العقوق: ترك مراعاة الحقوق، وتخصيص الأمهات، لأن في عقوقهن زيادة قبح لمزيد حقوقهن، أو لعجزهن غالبًا (وَمَنَعَ) بفتح فسكون علىٰ لفظ المصدر، والمشهور: أنه بلا تنوين؛ فلعل وجه سقوط التنوين أنه بتقدير الإضافة؛ أي: منع ما عليكم إعطاؤه، وجاء في بعض الروايات بالتنوين علىٰ الأصل (وَهَاتِ) بالكسر: فعل أمر من الإيتاء، والأصل: آت، فقلبت الهمزة هاء، والمراد: أن تقول: هات في ما ليس لك، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: ندبًا.

(٢) في «الأصل»: وأكثره. والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

(٣) في «الأصل»: لما. والمثبت من «م».

(١٨١٤٩) (٤/٢٤٦)

قوله: (فَقَالَ أَحَدُهُمَا) أي: أحد الخصمين.

(١٨١٥٠) (٤/٢٤٦)

قوله: (فَفَحَّجَ رِجْلَيْهِ) بتقديم الحاء المهملة علىٰ الجيم، وأوله فاء، جاء مخففًا و[١] مشددًا؛ أي: فرج[٢] بين رجليه.

(١٨١٥١) (٤/٢٤٦)

قوله: (بِحُجْزَةِ سُفْيَانَ) بضم حاء مهملة وسكون جيم وإعجام زاي: موضع شد الإزار (لَا تُسْبِلْ) نهي من الإسبال.

(١٨١٥٥) (٤/٢٤٦)

قوله: (مِمَّا سَأَلْتُ أَنَا عَنْهُ) أي: عن الدجال (مِنْ ذَاكَ) أي: من أن يضل من أراد اللَّه تعالىٰ ثباته بذلك الذي معه من النهي، ولكن اللَّه تعالىٰ يضل من يشاء، ويهدي من يشاء، بأي سبب شاء؛ فجعل الدجال وما أعطاه أيضًا سببًا من تلك الأسباب.

(١٨١٦١) (٤/٢٤٧)

قوله: (قَالَ مُصْعَبٌ: وَأَخْطَأَ فِيهِ مَالِكٌ) لعل وجه الخطأ: أنه جعل الحديث من رواية عباد بن زياد، عن أبيه، عن المغيرة مع أنه من رواية عباد، عن المغيرة بلا زيادة الأب في السند، وأيضًا قال: من ولد المغيرة مع أنه ليس من ولد المغيرة لا عباد ولا زياد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨١٦٢) (٤/٢٤٧)

قوله: (الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجِنَازَةِ) أي: يمشي خلفها؛ أي: لا ينبغي له

---

(١) في «الأصل»: مخفف أو. والمثبت من «م».

(٢) في «م»: فخرج.

التقدم[١] عليها؛ لأنه تابع، والأصل فيه: التأخر (حَيْثُ شَاءَ) أي: من اليمين واليسار والقدَّام والخلف فإن حاجة الحمل قد تدعو إلىٰ جميع ذلك (وَالطِّفْلُ) بعمومه يشمل من استهل ومن لا، وبه أخذ أحمد وغيره، لكن الجمهور أخذوا بحديث جابر: الطفل لا يصلىٰ عليه حين يستهل، ترجيحًا للنهي علىٰ الحل عند التعارض، أو تقييدًا للإطلاق لورودهما في محل واحد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨١٦٣) (٤/ ٢٤٧)

قوله: (فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ) ليتنبه فيقعد (فَأَشَارَ) فيه أن الإشارة المفهومة لا تبطل الصلاة، وأن من ترك القعود الأول حتىٰ قام لا ينبغي له العود إلىٰ القعود، وإنما ينبغي له المضي في الصلاة وسجود السهو.

(١٨١٦٧) (٤/ ٢٤٨)

قوله: (وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ) من أنصب؛ أي: ما يتعبك منه.

(١٨١٦٨) (٤/ ٢٤٨)

قوله: (لَوْ رَأَيْتُ رَجُلاً مَعَ امْرَأَتِي) أي: علىٰ الفاحشة (غَيْرَ مُصْفَحٍ) من أصفح: إذا ضرب بعرض السيف، ثم هو بكسر الفاء: حال من فاعل ضربت، أو بالفتح: حال من السيف (وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي) أي: ومع ذلك فما شرع إلا الحد بعد ثبوت الزنا عليه بأربعة شهود؛ فما بال سعد تحمله الغيرة علىٰ أزيد من ذلك (حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ) فكما أن الغيور لا يحب الفواحش في أهله؛ كذلك هو تعالىٰ لا يحب وجودها في عباده؛ إذ هم كالعيال له تعالىٰ، وقيل: لولا التحريم لكان للعباد أن يفعلوا ما شاءوا، وهذا المعنىٰ مخصوص به تعالىٰ؛ فلأجل الغيرة حرم عليهم حتىٰ لا يشاركوه في هذا المعنىٰ؛ بل يبقىٰ هذا المعنىٰ علىٰ

---

(١) في «م»: التقديم.

الاختصاص به تعالىٰ، ويصير العباد مقيدين بقيود العبودية؛ فسبحان من له الإطلاق (أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ) أي: أحب إليه أن يكون معذورًا فيما يفعل، لا يجري عليه لأحد اعتراض ولا يقوم عليه لشخص حجة، قال تعالىٰ: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ﴾ [النساء: ١٦٥] وليس المراد: عذر العباد إليه؛ فإنه لا يناسبه **قوله**: (ومِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ[1]) إلا أن يقال: المراد بالعذر: الاعتراف بالذنب بين يديه والاستغفار منه، ولولا بعثة الرسل لما تحقق العذر بهذا الوجه (مِدْحَةٌ) ضبط بكسر فسكون (وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ) حتىٰ يحمدوه رغبة فيها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨١٧٦) (٤/ ٢٤٩)

قوله: (مَعْصُوبًا) أي: مربوطًا مشدودًا لمرض، كأن أكل الثوم دواء له، أو لجوع كأن أكل الثوم لدفعه في الجملة.

(١٨١٨٠) (٤/ ٢٤٩)

قوله: (فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ) أي: ليس من كمال التوكل: التعلق بالأسباب البعيدة؛ كالرقية والكيّ، فالمتعلق بمثل هذه الأسباب ليس من أهل الكمال في التوكل.

(١٨١٨٤) (٤/ ٢٥٠)

قوله: (أَحَدُ الْكَذَّابِينَ) بالتثنية؛ أي: الراوي والواضع كل منهما كذاب، واحدهما الراوي أو الجمع؛ أي: واحد من جملة المعلومين بأنهم الكذابون.

(١٨١٩١) (٤/ ٢٥٠)

قوله: (لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ) أي: سمعته بلا واسطة، وهذا تأكيد للسماع، وإلا فعند ثبوت الواسطة في البين فات حقيقة السماع.

---

(١) في «الأصل، م»: النبيين. والمثبت من المسند المطبوع.

(١٨١٩٧) (٤/ ٢٥١)

قوله: (فَمَسَحَ أَسْفَلَ الْخُفِّ وَأَعْلَاهُ) قيل: ولذلك قال الشافعي وغيره: إن مسح أسفل الخفين مستحب، وقال العيني في «شرح الهداية»: وعن هذا قال صاحب «البدائع»: المستحب عندنا: الجمع بين ظاهره وباطنه، وهو مقتضىٰ القياس؛ لأنه بدل عن الغسل، والشرع قد ورد بالظاهر والباطن جميعًا، وأما ما ذكروا في تضعيف هذا الحديث؛ فقد رده العيني ونقلناه في «حاشية أبي داود».

(١٨١٩٨) (٤/ ٢٥١)

قوله: (قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) أي: في صلاة الليل (قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ) أي: فما بالك تتعب نفسك؟ وما بقي بعد المغفرة إلا الراحة؟ وهذا منهم مبني علىٰ أن الاجتهاد في العبادة يكون للمغفرة؛ فمن حصلت له فلا يحتاج إليه، فأشار ﷺ في الجواب أن العبادة قد تكون لشكر نعمة المولىٰ، وحينئذ فالمغفرة لكونها من أجَلِّ النعم تقتضي زيادة في العبادة والمبالغة في الاجتهاد لا تركه؛ كما زعموا.

(١٨٢٠١) (٤/ ٢٥٢)

قوله: (أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمَّوْنَ بِالْأَنْبِيَاءِ . . .) إلخ؛ أي: فكان بعض قرابة مريم يسمىٰ باسم نبي اللَّه هارون، فنسبت إليه بأنها أخته، ويحتمل أن يراد بالتسمية: النسبة؛ أي: كانوا ينسبون اللاحقين إلىٰ السابقين، فنسبت هي إلىٰ نبي اللَّه هارون، صلوات اللَّه تعالىٰ وسلامه علىٰ نبينا وعليه.

(١٨٢٠٦) (٤/ ٢٥٢)

قوله: (عَلَىٰ الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ) قيل: الجورب: لفافة الرجل، وقيل: هو غشاء للقدم يتخذ للبرد، وأما المسح علىٰ النعلين فأولوه بأنه لبس النعلين فوق الجوربين، فمسح عليهما جميعًا قصدًا لإيقاع المسح علىٰ الجوربين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٢١٠) (٤/ ٢٥٢)

قوله: (فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ) فإن من سب ميته يتأذىٰ عادة، وإن كان الميت مات كافرًا فيستحق ذاك.

(١٨٢١٢) (٤/ ٢٥٢)

قوله: (ضِفْتُ)[١] بكسر ضاد؛ أي: نزلت ضيفًا له (فَجَعَلَ يَحُزُّ) أي: يقطع؛ أي: فتولىٰ للخدمة بنفسه؛ أي[٢]: كما هو دأب[٣] الكرام للضيف إكرامًا له (وَقَالَ: مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ) أي: حيث لم يؤخر الصلاة ليلة الضيف حتىٰ يتم أمره (وَفَىٰ) أي: كثر فطال[٤].

(١٨٢١٤) (٤/ ٢٥٣)

قوله: (فَلْيُشَقِّصْ) من التشقيص، إما بمعنىٰ: الذبح بالمشقص، وهو نصل عريض، أو بمعنىٰ: التجزئة، والتبعيض كما تفصل أجزاء الشاة بعد الذبح، قال الخطابي: هو كناية عن استحلال أكلها، والمقصود: توكيد التحريم، والتغليظ فيه يقول: من استحل بيع الخمر؛ فليستحل أكل الخنزير؛ فإنهما في الحرمة والإثم سواء؛ أي: إذا كنت لا تستحل أكل الخنزير؛ فلا تستحل بيع الخمر، وقيل: هو أمر معناه: النهي تقديره: من باع الخمر؛ فليكن للخنازير قصَّابًا.

(١٨٢١٩) (٤/ ٢٥٣)

قوله: (وَرَاءَكَ) بالنصب؛ أي: كن وراءك؛ أي: تأخر، أو هو اسم فعل بمعنىٰ: تأخر.

(١٨٢٢٥) (٤/ ٢٥٤)

قوله: (بِأَبِي وَأُمِّي رَسُولُ اللَّهِ) بالرفع؛ أي: هو مفدىٰ بأبي وأمي.

---

(١) في «م»: ضفته.
(٢) من «م».
(٣) في «م»: أدب.
(٤) في «م»: وطال.

(١٨٢٢٧) (٤/ ٢٥٤)

قوله: (عَلَىٰ فَرْوَةٍ) أي: جلد، المقصود: بيان أنه لا كراهة فيه من حيث كونها من غير جنس الأرض، أو[1] المراد: بيان أنها كانت من أحسن ما يفرش للصلاة وغيرها عندهم، والله تعالىٰ أعلم.

عدي بن حاتم الطائي

هو ولد الجوَّاد المشهور، أسلم سنة تسعة، وقيل: سنة عشر، وكان نصرانيًّا قبل ذلك، وثبت علىٰ إسلامه في الردة، وشهد صفين مع علي، ومات بعد الستين، وقد أسن، قيل: بلغ عشرين ومائة سنة، وقيل: مائة وثمانين، وجاء أنه قال[2]: «ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا علىٰ وضوء» وجاء أيضًا أنه قال[3]: «ما دخل وقت الصلاة قط إلا وأنا أشتاق إليها» وكان جوادًا، وسأله رجل مائة درهم، فقال: تسألني مائة درهم وأنا ابن حاتم؛ والله ما أعطيك!

(١٨٢٤٤) (٤/ ٢٥٦)

قوله: (مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ) أريد به: المحلوف عليه لا الحلف (فَلْيَأْتِ بِالَّذِي هُوَ) لا يمتنع عن فعل الخير بحلف علىٰ خلافه؛ بل يأتي به، ولو حلف علىٰ خلافه؛ فإن تكفير الحلف ممكن وفعل الخير لا بدلَ له.

(١٨٢٤٥) (٤/ ٢٥٦)

قوله: (عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ) بكسر ميم وسكون عين آخره ضاد معجمة: خشبة ثقيلة، أو عصا في طرفها حديدة، أو سهم لا ريش له (بِحَدِّهِ) بأن نفذ في اللحم وقطع شيئًا من الجلد (بِعَرْضِهِ) بفتح العين؛ أي: بغير المحدد منه

(١) في «م»: و.
(٢) «الإصابة في تمييز الصحابة» (٤/ ٤٧٠).
(٣) «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٣٩).

(وَقِيذٌ) بالذال المعجمة: فعيل بمعنىٰ: مفعول؛ أي: حرام لعده تعالىٰ الموقوذة من المحرمات، والوقيذ والموقوذ: المقتول بغير محدد من عصا أو حجر أو غيرهما (مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ) أي: أخذه لأجلك بأن لم يأكل منه، وهذا مفعول **لقوله**: (فَكُلْ) ومفهومه: أن ما أكل منه الكلب فلا تأكله، وقد جاء صريحًا، وبه أخذ الجمهور خلافًا لمالك (فَلَا تَأْكُلْ) هذا الحديث وأمثاله ظاهره في أن متروك التسمية في الصيد حرام، وبالتعليل المذكور في الحديث يتبين أن الحرمة: إذا كان الكلب الآخر أرسل بلا تسمية، وأما إذا أرسل بتسمية؛ فيحل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٢٤٦) (٤/٢٥٦)

قوله: (فَيَنْظُرُ عَنْ مَنْ أَيْمَنَ مِنْهُ) هكذا في النسخ بإثبات (عَنْ) و(مَنْ) والظاهر: أن (مَنْ) زائدة، يدل عليه[1] سقوطه في رواية البخاري[2]، ذكرها في كتاب الزكاة، وعلىٰ تقدير إثباتهما؛ فالظاهر: تقديم (مَنْ) علىٰ (عَنْ) علىٰ أن (عَنْ) اسم بمعنىٰ: الجانب، واللَّه تعالىٰ أعلم. (قَدَّمَهُ) من التقديم؛ أي: عمله الذي فعله.

(١٨٢٤٧) (٤/٢٥٦)

قوله: (فَقَدْ رَشَدَ) بفتح الشين هو المشهور، وجوز كسرها، وقد قرأ الشهاب الموصلي في مجلس الحافظ المزي: رشد - بالكسر - فرد عليه الحافظ بالفتح، وقرأ عليه قوله تعالىٰ: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٨٦] أي: والمضارع بالضم، لا يكون للماضي بالكسر، فقرأ عليه الشهاب[3] قوله تعالىٰ: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا﴾ [الجنّ: ١٤] أي: والمصدر بفتحتين يكون غالبًا

---

(١) في «م»: علىٰ. (٢) «صحيح البخاري» (٧٠٧٤).

(٣) في «الأصل»: الشبهات. والمثبت من «م».

لما كان ماضيه بالكسر، ثم انتصر له ابن هشام بأن سيبويه ذكر الكسر في ماضيه، ورده ابن السبكي بأنه سماع غريب، والحديث إنما يقرأ علىٰ اللغة المشهورة، ذكره تاج الدين السبكي في «طبقاته الكبرىٰ». (غَوَىٰ) بفتح الواو وكسرها، وصوب عياض الفتح (بِئْسَ الْخَطِيبُ . . .) إلخ، قالوا: أنكر عليه التشريك في الضمير المقتضي لتوهم التسوية، ورد بأنه ورد مثله في كلامه ﷺ فالوجه: أن التشريك في الضمير يخل بالتعظيم الواجب، ويوهم التشريك بالنظر إلىٰ بعض المتكلمين وبعض السامعين، فيختلف حكمه بالنظر إلىٰ المتكلمين والسامعين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٢٤٨) (٤/٢٥٦)

قوله: (مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ [فَمَنْ لَمْ][(١)] يَجِدْ) الجزاء مقدر؛ أي: فليفعل؛ فمن لم يجد؛ فليتق بكلمة.

(١٨٢٤٩) (٤/٢٥٦)

قوله: (إِلَّا أَنْ يَخْزِقَ) بخاء وزاي معجمتين ضبط؛ كيضرب؛ أي: يجرح وينفذ ويقتل بحده، ويقطع شيئًا من الجلد.

(١٨٢٥٠) (٤/٢٥٦)

قوله: (إِلَّا الظِّرَارَ) ضبط بكسر الظاء المعجمة، وهي جمع ظرر؛ كصرد، وهو حجر صلب محدد (وَشِقَّةَ الْعَصَا) بكسر وتشديد؛ أي: قطعة تشق من العصا (أَمَرَّ) أمر من الإمرار.

(١٨٢٥٣) (٤/٢٥٦)

قوله: (وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ) أي: أعرض بوجهه كأنه يراها، مبالغة في التحذير،

---

(١) في «م»: فلم.

وقيل: المشيح: المحذور والجاد في الأمر، أو المقبل إليك؛ فالمعنىٰ: حذر النار، أو جد في الإيصاء باتقائها، أو أقبل إليك في خطابه.

(١٨٢٥٨) (٤/ ٢٥٧)

قوله: (فَأَيْنَ مَقَانِبُ طَيِّئٍ) جمع مقنب - بكسر الميم - وهي جماعة الخيل والفرسان (وَالْبُزَاةِ) ضبط بضم الباء جمع البازي، وهو طير معروف.

(١٨٢٦٠) (٤/ ٢٥٧)

قوله: (مِنْ الرَّكُوسِيَّةِ) ضبط بفتح الراء، وهم النصارىٰ (مِرْبَاعَ قَوْمِكَ[1]) كان الرئيس في الجاهلية يأخذ ربع مال الرعية، ويسمىٰ ذاك[2] الربع المرباع (فَلَمْ يَعْدُ) من عدىٰ يعدو[3]؛ أي: فما تجاوز قوله: هذه المقالة أن تواضعت لهذه المقالة (إِنَّمَا اتَّبَعَهُ) بتشديد التاء.

(١٨٢٦١) (٤/ ٢٥٨)

قوله: (فَلْيُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ) أي: من غير تطويل القيام.

(١٨٢٦٢) (٤/ ٢٥٨)

قوله: (لَا تَدَعْ شَيْئًا) أي: من طعام (ضَارَعْتَ) أي: شابهت بالخطاب (فِيهِ نَصْرَانِيَّةً) أي: ملة النصارىٰ، يريد: أن المشابهة في الطعام لا تضر؛ لقول اللَّه تعالىٰ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ . . .﴾ الآية [المائدة: ٥] (أَمْرِرْ الدَّمَ) بفك الإدغام.

(١٨٢٦٥) (٤/ ٢٥٨)

قوله: (ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ . . .) إلخ؛ أي: لما أعطيك.

---

(١) في «الأصل، م»: القوم. والمثبت من المسند المطبوع.
(٢) في «م»: ذلك. (٣) في «م»: بعدد.

معن بن يزيد

تقدم في المكيين.

محمد بن حاطب

تقدم في المكيين.

رجلان غير معلومين

(١٨٢٨٢) (٤/ ٢٥٩)

(دَعُوا النَّاسَ) أي: اتركوهم ولا تقولوا لهم: بع بكذا، أو[1] [لا تبع بكذا][2]، أو اشتر بكذا أو لا تشتر بكذا، إلا إذا جاء أحد إلىٰ آخر طالبًا للنصيحة؛ فلابد منها.

(١٨٢٨٣) (٤/ ٢٦٠)

قوله: (فَأَكَبَّ الْقَوْمُ) بتشديد الباء؛ أي: سقطوا (إِذَا حُضِرَ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: حضره الموت، أو ملائكة الموت.

سلمة بن نعيم

ضبط بالتصغير، أشجعي نزل الكوفة، له ولأبيه صحبة، وحديثه المذكور في «المسند» واضح، وله حديث رواه أبو داود في قصة رسولي مسيلمة، قال البغوي: لا أعلم له غيره.

(١٨٢٨٤) (٤/ ٢٦٠)

قوله: (لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا) أي: علىٰ وجهه[3] المعتبر، وهو أن يؤمن معه بالرسول (دَخَلَ الْجَنَّةَ) أي: ولو بالآخرة.

---

(١) في «م»: و.

(٢) من «م».

(٣) في «الأصل»: وجه.

عامر بن شهر

سبق في المكيين.

رجل غير معلوم

(١٨٢٨٧) (٤/ ٢٦٠)

قوله: (نِصْفُ الْمِيزَانِ) أي: يملأ نصف الميزان، فاعتبر كأنه النصف مجازًا، وظاهره: أن الأعمال تتجسد عند الوزن، ولعلها تصير أجسامًا لطيفة نورانية لا تزاحم بعضها ولا غيرها، كما هو المشاهد في الأنوار؛ إذ يمكن أن يسرج ألف سراج في بيت واحد مع أنه يمتلأ نورًا[١] من واحد من تلك السرج، لكن لكونه[٢] لا يزاحم يجتمع معه نور الثاني والثالث ثم لا يمنع امتلاء البيت من النور جلوس[٣] القاعدين فيه لعدم المزاحمة، فلا يرد أنه كيف يتصور ذلك مع كثرة التكبيرات وغيرها من الأذكار مع أن التكبير الواحد إذا ملأ ما بين السماء والأرض لا يبقىٰ مكان لشيء فلينظر (نِصْفُ الْإِيمَانِ) ترغيب في الطهارة، والمراد بالنصف: الجزء وبالإيمان الأعمال المتعلقة به؛ أي: عمل من أعمال[٤] الإيمان (نِصْفُ الصَّبْرِ) الذي وعد اللَّه تعالىٰ عليه الأجر الجزيل بقوله[٥]: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزُّمَر: ١٠].

أبو جبيرة بن الضحاك

سبق في المدنيين، وضبط جبيرة بفتح الجيم.

---

(١) في «م»: أنوار.

(٢) من «م».

(٣) زاد في «م»: من.

(٤) في «م»: الأعمال.

(٥) في «م»: لقوله.

رجلان غير معلومين

(١٨٢٨٩) (٤/ ٢٦٠)

قوله: (حَتَّىٰ يُعْذِرُوا) هو علىٰ بناء الفاعل، من أعذر من نفسه: إذا أمكن منها؛ أي: لا يهلكون حتىٰ تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة، ويكون لمعذبهم عذر، كأنهم قاموا بعذرهم فيه، ويروىٰ بفتح الياء من عذرته بمعناه، وقيل: معناه: أعذروا من يعاقبهم بكثرة ذنوبهم؛ فهو متعد، ويحتمل أن يكون لازمًا، من أعذر: إذا صار ذا عذر؛ أي: يذنبون فيعذرون أنفسهم بتأويلات زائفة، ومرجع هذا الوجه إلىٰ تحقير الذنوب، وإقامة العذر لهم في ارتكابها.

الأغر المزني

تقدم في الشاميين.

رجلان غير معلومين

حديثهما واضح.

عرفجة

بفتح أوله وسكون راء مهملة، وفتح الفاء بعدها جيم، وهو ابن شريح، أشجعي نزل الكوفة.

(١٨٢٩٥) (٤/ ٢٦١)

قوله: (هَنَاتٌ) بفتح وتخفيف؛ أي: تغيرات[1] وتبدلات (أَنْ يُفَرِّقَ) من التفريق وَهُمْ جَمِيعٌ أي: مجتمعون علىٰ إمام واحد.

عمارة بن رويبة

مضىٰ في الشاميين.

---

(١) في «م»: تغييرات.

عروة بن مضرس

مضىٰ في المدنيين.

أبو حازم

تقدم في المكيين.

صفوان الزهري

هو صفوان بن مخرمة قرشي زهري، له صحبة سكن المدينة، يقال أنه أخو المسور بن مخرمة، ولم يرو عنه غير ابنه القاسم، ولا يعرف القاسم بن صفوان إلا في هذا الحديث، وحديثه واضح.

سليمان بن صرد

خزاعي، يقال: كان اسمه: يسارًا، فغيره النبي ﷺ وكان خيرًا فاضلاً، شهد صفين مع علي.

(١٨٣٠٨) (٤/ ٢٦٢)

قوله: (الآنَ نَغْزُوهُمْ) أي: نخرج إلىٰ أهل مكة للقتال، ولا يخرجون إلينا للقتال؛ فكان كذلك، ففيه معجزة له ﷺ.

ومما اجتمع فيه سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة

بضم عين مهملة وسكون راء وضم فاء عذري حليف بني زهرة، وكان مع سعد في فتوح العراق، وله صحبة، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(١٨٣١٠) (٤/ ٢٦٢)

قوله: (فَلَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ) أي: لكونه شهيدًا.

عمَّار بن ياسر

أبو اليقظان حليف بني مخزوم، وأمه سمية مولاة لهم، وهو عنسي كان من السابقين الأولين هو وأبوه وأمه، وكانوا ممن يعذب في اللّٰه، فكان النبي ﷺ

يمر عليهم فيقول: «**اصبروا آل ياسر؛ موعدكم الجنة**»[1] واختلف في هجرته إلىٰ الحبشة، وهاجر إلىٰ المدينة وشهد المشاهد كلها، ثم شهد اليمامة فقطعت أذنه بها، ثم استعمله عمر علىٰ الكوفة، وكتب إليهم أنه من النجباء من أصحاب محمد، جاء أن أول من أظهر الإسلام سبعة؛ منهم عمَّار، وجاء أنه ﷺ قال فيه: «**مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ**» وأنه ملئ إيمانًا وأنه «**مَنْ عَادَىٰ عَمَّارًا؛ عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا؛ أَبْغَضَهُ اللَّهُ**» وأنه ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما، و«**اهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ**» و«**إِنَّ عَمَّارًا تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**» واتفقوا علىٰ أنه نزل فيه قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾ [النحل: ١٠٦].

(١٨٣١٣) (٤/ ٢٦٣)

قوله: (بِرَأْيِكُمْ) أي: أهو برأيكم فعلتموه، أو هو شيء فعلتموه بأمره ﷺ؟ فأجاب بأنه لو كان بأمره[2] للزم أنه خصنا بأمر مع أن أوامره ما كانت مخصوصة؛ بل كانت عامة.

(١٨٣١٤) (٤/ ٢٦٣)

قوله: (نُعَلِّمُهُ) من التعليم؛ أي: هجاء المشركين، وبالجملة فهجاء الأشرار سيما في المقابلة جائز.

(١٨٣١٥) (٤/ ٢٦٣)

قوله: (تَدَارَأَ) آخره همزة؛ أي: تدافعا بالكلام، ثم الظاهر أن ذكر ابن مسعود في هذا الحديث وهم، والصواب عمر، والقول بتعدد الواقعة أو احتمال وجود عمر وابن مسعود معًا مع عمار في ذلك اليوم، ثم إنهما نسيا وذكر عمار وجرىٰ له البحث معهما جميعًا بعيد، والله تعالىٰ أعلم. (فَتَمَعَّكْتُ) هو التمرغ في التراب والدلك؛ أي: تقلبت في التراب كأنه زعم

(١) «الإصابة» (٤/ ٥٧٥).
(٢) من «م».

عمار أن التيمم إذا كان بدلاً عن غسل يكون علىٰ هيئته (إِنَّمَا كَانَ[١] يَكْفِيكَ التَّيَمُّمُ) أي: المتعارف في الوضوء.

(١٨٣١٧) (٤/ ٢٦٣)

قوله: (فَأَبْلَغَ) أي: في المرام (وَأَوْجَزَ) أي: في الكلام، والمراد: أنه ذكر كلامًا مختصرًا مشتملاً علىٰ الوعظ بأبلغ وجه (فَلَمَّا نَزَلَ) من المنبر وفرغ من الخطبة، وهذا يدل علىٰ أنهم كانوا يتكلمون بعد الخطبة قبل الصلاة (تَنَفَّسْتَ) أي: أطلت (مَئِنَّةٌ) بميم مفتوحة، ثم همزة مكسورة، ثم نون مشددة؛ أي: موضع يتحقق فيه أنه فقيه حتىٰ يقال فيه: إنه لفقيه، وهو مشتق من أن الذي هو حرف تحقيق[٢]؛ فإن ذلك الموضع موضع لاستعمال أن (فَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا)[٣] أي: مذمومًا كالسحر؛ فلا ينبغي إكثاره، والله تعالىٰ أعلم.

(١٨٣١٨) (٤/ ٢٦٣)

قوله: (فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ) أي: بالكلام، قبل نسخه، أو بالإشارة بعد نسخه.

(١٨٣١٩) (٤/ ٢٦٣)

قوله: (ضَرْبَةٌ لِلْكَفَّيْنِ وَالْوَجْهِ) ظاهره: اتحاد الضربة[٤] للعضوين، وهو مشكل عند من يقول بلزوم التعدد.

(١٨٣٢١) (٤/ ٢٦٣)

قوله: (فِي صَوْرٍ مِنَ النَّخْلِ) ضبط بفتح الصاد المهملة؛ أي: في جماعة من النخل (فِي دَقْعَاءَ) بفتح فسكون ممدود، قيل: هو التراب. **فقوله**: (مِنَ

(١) سقط من «الأصل، م»، والمثبت من المسند المطبوع.
(٢) في «م»: تخفيف.
(٣) في «م»: سحر.
(٤) في «الأصل»: الضرب. والمثبت من «م».

التُّرَابِ) يكون بيانًا له (مَا أَهَبَّنَا) بتشديد الباء الموحدة؛ أي: ما أيقظنا (يُحَرِّكُنَا) من التحريك (فَيَوْمَئِذٍ . . .) إلخ، هذا لا ينافي ما جاء أنه قال له: (أَبُو تُرَابٍ) يوم كان بينه وبين فاطمة كلام؛ لجواز أنه قال له مرتين، فصار اسمًا له (وَالَّذِي يَضْرِبُكَ) يريد: قاتل علي.

(١٨٣٢٢) (٤/ ٢٦٤)

قوله: (عَرَّسَ) من التعريس، وهو نزول المسافر آخر الليل (بِأُولَاتِ[1] الْجَيْشِ) بضم الهمزة والمد: اسم موضع بقرب المدينة (عِقْدٌ) بكسر المهملة: هي القلادة (مِنْ جَزْعِ) بفتح فسكون: خرز يماني (ظَفَارِ) بكسر أوله وفتحه: مدينة بسواحل اليمن (فَحُبِسَ النَّاسُ) بالنصب (ابْتِغَاءَ عِقْدِهَا) برفع (ابْتِغَاءَ) على أنه فاعل (حُبِسَ) أي: طلبهم العقد حبسهم عن المشي (وَأَيْدِيَهُمْ إِلَىٰ الْمَنَاكِبِ) أي: أيديهم من الظهور إلىٰ المناكب، ولذلك عطف عليه **قوله:** (وَمِنْ بُطُونِ أَيْدِيهِمْ إِلَىٰ الآبَاطِ) (وَلَا يَغْتَرُّ) قيل: كذا في النسخ، والذي في أبي داود[2]: «وَلاَ يَعَبِّرُ بِهَذَا النَّاسُ» أي: ما أخذ به أحد (مَا عَلِمْتُ) كلمة (مَا) موصولة؛ أي: الذي علمتُ: هو أنك لمباركة، أو نافية؛ أي: ما علمتُ أولاً هذا المعنىٰ، وإلا لما عاتبت عليك، والله تعالىٰ أعلم.

(١٨٣٢٣) (٤/ ٢٦٤)

قوله: (بَادَرْتُ) أي: سبقت؛ أي: استعجلت، قيل: أن يجيء الشيطان حتىٰ يحصل لي ركعتان خاليان عن وساوس الشيطان. **قوله:** (مَا خَرَمْتُ[3]) أي: ما أسقطت.

---

(١) في «الأصل، م»: بآلات. والمثبت من المسند المطبوع.
(٢) «سنن أبي داود» (٣٢٠) وفيه: «يعتبر» بدلاً من «يعبر».
(٣) في «م»: خرجت.

(١٨٣٢٥) (٤/ ٢٦٤)

قوله: (أَلَمْ أُتِمَّ الرُّكُوعَ . . .) إلخ؛ أي: التخفيف في القيام مع إتمام الركوع والسجود لا يضر، ثم ذكر الدعاء لبيان أنه وإن ترك طول القيام؛ فقد أتىٰ بخير عظيم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٣٢٨) (٤/ ٢٦٤)

قوله: (لَوْ[١] رُخِّصَ لَهُمْ فِي هَذَا) أي: في ظاهر هذه؛ أي: فلابد من صرفها عن الظاهر إلىٰ الخصوص بحالة الحدث؛ لئلا يحصل للناس الجرأة علىٰ التيمم عند برودة الماء إذا كانوا جنبًا (أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ) أي: فحصل فيه شك، فلم يبق حجة.

(١٨٣٣١) (٤/ ٢٦٥)

قوله: (لِيَسْتَنْفِرَاهُمْ[٢]) بالتثنية؛ أي: ليخرجا الناس إلىٰ الغزو مع عائشة في وقعة الجمل.

(١٨٣٣٣) (٤/ ٢٦٥)

قوله: (فَقَالَ عُمَرُ: بَلَىٰ[٣]) فيه اختصار؛ أي: فلما قال عمَّار لعمر: إن شئت ما ذكرت هذا الحديث، قال عمر: بلىٰ؛ أي: بل أذكره؛ فإنك توليت لذكره، فتركناك له.

عبد اللَّه بن ثابت

تقدم في المكيين، وفي حديثه: جابر الجعفي.

---

(١) في «الأصل»: أو. والمثبت من «م» والمسند المطبوع.

(٢) في «الأصل، م»: ليستنفرا. والمثبت من المسند المطبوع.

(٣) في «م»: بل.

عياض بن حمار

تقدم في الشاميين.

حنظلة الكاتب

تقدم في الشاميين.

النعمان بن بشير

أنصاري خزرجي، وهو مشهور، له ولأبيه صحبة، قيل: كان أول مولود ولد في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهرًا، وكان قاضي دمشق بعد فضالة بن عبيد، واستعمله معاوية من[1] إمرة الكوفة إلىٰ إمرة حمص [وضم الكوفة إلىٰ عبيد اللَّه][2] بن زياد، وبعد موت معاوية بن يزيد دعا النعمان إلىٰ ابن الزبير، ثم دعا إلىٰ نفسه، فقتله مروان بن الحكم، وذلك في سنة خمس وستين.

(١٨٣٤٧) (٤/ ٢٦٧)

قوله: (حَلَالٌ بَيِّنٌ) يحتمل أن يكون خبرًا لمقدر؛ أي: في الدين حلال بين، ويحتمل أن يكون[3] بيانًا لمجمل مقدر؛ أي: أمور الحل والحرمة ثلاثة: حلال بين يظهر حله بأدنىٰ نظر وبحث، وحرام كذلك، وأمور مشتبهة يتردد المرء فيها؛ هل هي محرمة أو حلال؟ فالورع: تركها حتىٰ يتم ترك الحرام، وأما من دخل فيها فيخاف عليه الدخول في الحرام كما يخاف علىٰ المرتع حول الحمىٰ الدخول في الحمىٰ، **وقوله**: (وَمَحَارِمُ اللَّهِ حِمًىٰ) أي: بمنزلة الحمىٰ بالكسر والقصر: أرض يحميها الملوك ويمنعون الناس عن الدخول فيها؛ فمن دخله أوقع به العقوبة، ومن احتاط لنفسه لا يقارب ذلك

---

(١) في «الأصل»: في. والمثبت من «م».

(٢) من «م».

(٣) في «م»: يكونا.

الحمىٰ؛ خوفًا من الوقوع فيه، والمحارم كذلك يعاقب اللَّه تعالىٰ علىٰ ارتكابها؛ فمن احتاط لنفسه لم يقاربها بالوقوع في المشتبهات (أَرْتَعَ) من أرتع فلان إبله؛ أي: تركها للأكل؛ فالمفعول هاهنا مقدر؛ أي: مواشيه.

(١٨٣٤٨) (٤/ ٢٦٧)

قوله: (ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ . . .) إلخ؛ أي: قوم لا يعتمد علىٰ قولهم؛ لكثرة كذبهم فيكثرون اليمين ترويجًا لقولهم، فإما أن يبدءوا كلامهم باليمين أو يأتوا بها بعد الكلام.

(١٨٣٥٠) (٤/ ٢٦٧)

قوله: (إِنَّ مِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا . . .) إلخ؛ أي: الخمر لا يختص بالعنب؛ بل كما يكون منه يكون من غيره.

(١٨٣٥١) (٤/ ٢٦٧)

قوله: (فَإِذَا تَجَلَّىٰ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ) قال أبو حامد الغزالي: هذه الزيادة غير صحيحة نقلاً، فيجب تكذيب ناقلها. وبني ذلك علىٰ أن قول الفلاسفة في باب الخسوف والكسوف حق؛ لما قام عليه من البراهين القطعية، وهو أن خسوف القمر عبارة عن إمحاء ضوئه بتوسط الأرض بينه وبين الشمس، من حيث أنه يقتبس نوره من الشمس، والأرض كرة، والسماء محيطة بها من الجوانب؛ فإذا وقع القمر في ظل الأرض انقطع عنه نور الشمس [وإن كسوف الشمس][1] بسبب وقوع جرم القمر بين الناظر والشمس، وذلك عند اجتماعهما في العقدتين علىٰ دقيقة واحدة، قال ابن القيم: إسناد هذه الزيادة لا مطعن[2] فيه، ورواته كلهم ثقات حفَّاظ، ولكن لعل هذه اللفظة

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: يطعن.

مدرجة في الحديث من كلام بعض الرواة، ولهذا لا توجد في سائر أحاديث الكسوف؛ فقد روىٰ حديث الكسوف عن النبي ﷺ بضعة عشر صحابيًّا، فلم يذكر أحد منهم في حديث هذه اللفظة؛ فمن هاهنا نشأ احتمال الإدراج. وقال السبكي: قول الفلاسفة صحيح كما قال الغزالي، لكن إنكار الغزالي هذه الزيادة غير جيِّد؛ فإنه مروي[(١)] في النسائي[(٢)] وغيره، وتأويله ظاهر؛ فأي بعد في أن العالم بالجزئيات ومُقَدِّر الكائنات سبحانه يُقَدِّر في أزل الأزل خسوفهما بتوسط الأرض بين القمر والشمس، ووقوف جرم القمر بين الناظر والشمس، ويكون ذلك وقت تجليه سبحانه وتعالىٰ عليهما؛ فالتجلي سبب لكسوفهما، قضت العادة بأنه يقارن توسط الأرض، ووقوف جرم القمر لا مانع من ذلك، ولا ينبغي منازعة الفلاسفة فيما قالوا إذا دلَّت عليه براهين قطعية انتهىٰ[(٣)].

قلت: ويمكن أن المراد بالتجلي: تجلي الفاعل للمفعول[(٤)]؛ أي: إذا تصرف في شيء من خلقه بما يشاء خشع له؛ أي: قبل ذلك ولم يأب عليه.

(١٨٣٥٢) (٤/ ٢٦٧)

قوله: (إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ) معنىٰ القصر: أنه ليس شيئًا وراء العبادة لا أنه لا عبادة غيره (ثُمَّ قَرَأَ) اسشهادًا به علىٰ ما قال، حيث وضع فيه عن عبادتي موضع عن دعائي، فإن الموضع موضع ذكر الدعاء بقرينة السياق.

(١٨٣٥٣) (٤/ ٢٦٨)

قوله: (وَمَالَأَهُمْ) آخره همزة، يقال: ملأه علىٰ الأمر ومالأه: إذا ساعده

---

(١) في «م»: روي.

(٢) «سنن النسائي» (١٤٨٥، ١٤٨٧)، و«سن ابن ماجه» (١٢٦٢)، و«صحيح ابن خزيمة» (٢/ ٣٢٩ رقم ١٤٠٢).

(٣) تكررت في «الأصل».

(٤) في «م»: علىٰ المفعول.

عليه (وَإِنَّ دَمَ الْمُسْلِمِ) أي: شهادته وقتله في سبيل اللَّه (كَفَّارَتُهُ) أي: كفارة المسلم: يغفر اللَّه تعالىٰ به ذنوبه.

(١٨٣٥٤) (٤/ ٢٦٨)

قوله: (نَحَلَهُ نحلاً) بضم فسكون: مصدر نحلته؛ أي: أعطيته، والنحلة بكسر فسكون بمعنىٰ: العطية (اشْهَدْ) أمر[1] من الإشهاد، (فَكَرِهَ) لعدم التسوية بين الأولاد.

(١٨٣٥٥) (٤/ ٢٦٨)

قوله: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ) أي: نوع المؤمن؛ فإذا وقع أمر علىٰ بعض هذا النوع فكأنه وقع علىٰ تمام النوع، وليس هذا إخبار، وإنما هو أمرٌ بما ينبغي أن يكون بين المؤمنين من المحبة والاتحاد (تَدَاعَىٰ) قيل: التداعي: التتابع، وقيل: كأن بعضها دعا بعضًا إلىٰ الموافقة في السهر والألم.

(١٨٣٥٦) (٤/ ٢٦٨)

قوله: ([يَشْبَعُ مِنَ][2] الدَّقَلِ) هو بفتحتين: رديء التمر، والإضافة للبيان (دُونَ أَلْوَانِ التَّمْرِ) أي: أنتم تجمعون بين أنواع التمر، ولا ترضون بدونها (وَالزُّبْدِ) بضم فسكون معروف؛ أي: ما ترضون بألوان التمر أيضًا بلا زبد معها.

(١٨٣٥٧) (٤/ ٢٦٨)

قوله: (أَحْمَدُ اللَّهَ) أي: حيث وسع علىٰ المسلمين (يَتَلَوَّىٰ) بتشديد الواو؛ أي: يتقلب من شدة ما معه من الجوع.

---

(١) من «م».

(٢) في «الأصل، م»: من تمر. والمثبت من المسند المطبوع.

(١٨٣٥٨) (٤/ ٢٦٨)

قوله: (فَأَرْجِعْهَا) بهمزة وصل، والضمير للنحلة؛ أي: أرددها.

(١٨٣٦٠) (٤/ ٢٦٨)

قوله: (فَلَوْ أَنَّ رَجُلاً) يريد: أنه ﷺ كان يرفع صوته بمثل هذا حتىٰ يسمعه البعيد أيضًا.

(١٨٣٦١) (٤/ ٢٦٨)

قوله: (وَالْمُدَّهِنِ فِيهَا) بالتخفيف من الادهان، وهو المحاباة في غير حق؛ أي: التارك للأمر بالمعروف مع القدرة عليه لاستحياء، أو قلة مبالاة في الدين، أو لمحافظة جانب (اسْتَهَمُوا) أي: اقتسموا السفينة بالقرعة (فَيَصُبُّونَ) من الصَّبِّ؛ أي: يصبُّون بالضرورة حين نقلهم الماء من الأعلىٰ إلىٰ الأسفل، وليس المراد: أنهم يصُبُّون بالاختيار. **قوله:** (غَرِقُوا) بكسر الراء.

(١٨٣٦٢) (٤/ ٢٦٨)

قوله: (مِنْ جَلَالِ اللَّهِ) أي: لأجل جلاله (مِنْ تَسْبِيحِهِ) بيان لمقدر؛ أي: يذكرون ذكرًا من تسبيحه (يَتَعَاطَفْنَ) أي: تتعاطف تسبيحهم وتحميدهم، فهذا الضمير يقوم مقام العائد إلىٰ الموصول الذي هو المبتدأ، ومثله قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٤] أي: أزواجهم، والمراد: تمثيل[1] هذه الكلمات التي هي التسبيح وغيره، وهذا مبني علىٰ تشكل الأعمال والمعاني بأشكال، وهذا مما[2] يدل عليه أحاديث كثيرة (لَهُنَّ دَوِيٌّ) بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء: هو ما يظهر من الصوت ويسمع عند شدته وبعده في الهوىٰ؛ شبيهًا بصوت النحل (يُذَكِّرُونَ)[3] من التذكير،

(١) في «الأصل»: تميل. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: ما.
(٣) في «م»: يذكرن.

وهذا الحديث رواه ابن ماجه، وقال في «زوائده»: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وأخو عون اسمه: عبيد اللَّه بن عتبة.

(١٨٣٦٧) (٤/ ٢٦٩)

قوله: (إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ) بالتخفيف، من باب: نصر، يقال: عمر فلان الخراب.

(١٨٣٦٨) (٤/ ٢٦٩)

قوله: (إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ . . .) إلخ، ليس المعنىٰ: أن كل ما هو حلال عند اللَّه تعالىٰ فهو بين بوصف الحل، يعرفه كل أحد بهذا الوصف، وأن ما[1] هو حرام عند اللَّه تعالىٰ فهو كذلك، وإلا لم يبق المشتبهات وإنما معناه، واللَّه تعالىٰ أعلم: أن الحلال من حيث الحكم بَيِّن بأنه لا يضر تناوله، وكذا الحرام بأنه يضر تناوله؛ أي: هما بيِّنان، يعرف الناس حكمهما، لكن ينبغي أن يعلم الناس حكم ما بينهما من المشتبهات بأن تناوله يخرج من الورع ويقرب إلىٰ تناول الحرام، وعلىٰ هذا **فقوله**: (إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ . . .) إلخ، اعتذار لترك ذكر حكمهما (مُشَبَّهَاتٍ) بسبب تجاذب الأصول المبني عليها أمر الحل والحرمة فيها.

(١٨٣٧٤) (٤/ ٢٧٠)

قوله: (أَلَا وَإِنَّ فِي الْإِنْسَانِ مُضْغَةً) ترغيب في الاهتمام في إصلاح القلب؛ لكونه كالأمير، وسائر الأعضاء كالرعية تابعة لها في الصلاح والفساد؛ فينبغي الاهتمام به حتىٰ يسري الصلاح إلىٰ الكل.

(١٨٣٧٦) (٤/ ٢٧٠)

قوله: (أَوِ الْقِدَاحُ) أي: أعواد[2] السهام.

---

(١) في «م»: وإنما

(٢) في «الأصل»: عود.

(١٨٣٧٧) (٤/ ٢٧٠)

قوله: (كَانَ يُصَلِّيهَا) أي: غالبًا، أو يعتادها، وهذا يقتضي أنه كان يعتاد تأخيرها عن أول الوقت.

(١٨٣٨١) (٤/ ٢٧٠)

قوله: (مَعَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ) أي: إذا قرأ سورة الجمعة في الركعة؛ فماذا قرأ في الثانية؟ وهذا صريح في أن تطويل الركعة الأولىٰ علىٰ الثانية لا يختص بصلاة الصبح كما قيل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٣٨٢) (٤/ ٢٧١)

قوله: (فَأَتَيْتُ) أي: مع أبي (فَقَالَ) أي: لأبي.

(١٨٣٨٣) (٤/ ٢٧١)

قوله: (وَإِنْ وَافَقَ) أي: يوم العيد.

(١٨٣٨٤) (٤/ ٢٧١)

قوله: (أَصْغَيْتُ) أي: الأذن (وَخَشِيتُ أَنْ لَا أَسْمَعَ) بانقراض قرن الصحابة، يريد: أنه كان يستعظم هذا القول ويغتنم به خوفًا من فوته بانقراض أهله.

(١٨٣٨٩) (٤/ ٢٧١)

قوله: (لَتُسَوُّنَّ) من التسوية بنون التأكيد، والمراد من التسوية: إقامتها وإخراجها عن الاعوجاج، والمعنىٰ: لابد من أحد الأمرين؛ إما تسوية الصفوف منكم أو[1] إيقاع الخلاف من اللَّه تعالىٰ في قلوبكم، فتقل المودة ويكثر التباغض، وقد تركوا الأول؛ فتحقق الثاني بالمشاهدة؛ فإنا للَّه وإنا إليه راجعون (بَيْنَ وُجُوهِكُمْ) أي: بين قلوبكم؛ كما في رواية، وذلك لأن

---

(١) في «الأصل»: و. والمثبت من «م».

الاختلاف في القلوب بالتباغض والتعادي ينشأ منه الاختلاف في الوجوه بأن[1] يدبر كلٌّ صاحبَه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٣٩٠) (٤/ ٢٧١)

قوله: (يُجْعَلُ) علىٰ بناء المفعول (فِي أَخْمَصِ) الأخمص من القدم: الموضع الذي لا يلتصق بالأرض منها عند الوطء (يَغْلِي) كيرمي.

(١٨٣٩٤) (٤/ ٢٧٢)

قوله: (فَحَالَ) من الحيلولة؛ أي: توسط بينهما يمنع أبا بكر من ذلك (فِي سِلْمِكُمَا) بكسر السين؛ أي: مصالحتكما، والحديث أخرجه أبو داود في المزاح.

(١٨٣٩٥) (٤/ ٢٧٢)

قوله: (لِكُلِّ شَيْءٍ) أي: لكل آلة من آلات القتل (خَطَأٌ) فإنه قد لا يتعمد القتل بها (إِلَّا[2] السَّيْفَ) فإن الغالب في الضرب به هو تعمد القتل (أَرْشٌ) أي: دية.

(١٨٣٩٧) (٤/ ٢٧٢)

قوله: (بِقَضِيَّةِ) أي: بقضاء (لَأَجْلِدَنَّهُ). قال ابن العربي: يعني: أدبته تعزيرًا، وأبلغ به عدد الحد تنكيلاً، لا[3] أنه رأىٰ حده بالجلد حدًّا له. قلت: لأن المحصن حده: الرجم لا الجلد، ولعل سبب ذلك: أن المرأة إذا أحلت جاريتها لزوجها؛ فهو إعارة الفروج، فلا يصح، لكن العارية تصير شبهة تسقط الحد، إلا أنها شبهة ضعيفة جدًّا؛ فيعزر صاحبها. قال الخطابي: هذا الحديث غير متصل، وليس العمل عليه. قلت: قال الترمذي: في إسناده اضطراب؛

---

(١) في «م»: بأنه.
(٢) في «م»: لا.
(٣) في «م»: إلا.

سمعت محمدًا يقول: لم يسمع قتادة عن ابن[1] سالم هذا الحديث؛ إنما رواه عن خالد بن عرفطة. واختلف أهل العلم فيمن يقع علىٰ جارية امرأته؛ فعن غير واحد من الصحابة: الرجم، وعن ابن مسعود: التعزير[2]. وذهب أحمد وإسحاق إلىٰ حديث النعمان بن بشير. انتهىٰ.

(١٨٤٠٢) (٤/ ٢٧٢)

قوله: (أَنْ لَا نُدْرِكَ الْفَلَاحَ) أي: السحور؛ لأنه يخلص به الإنسان من تعب الجوع والعطش (لَيْلَةُ السَّابِعَةِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ) لأنها سابعة بعد عشرين (لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ) فإنها سابعة إذا كان الحساب من آخر الشهر علىٰ عادة العرب، ويكون الشهر ناقصًا، ولم يعتبروا [الكمال][3] لأنه محتمل، أو لأنه أقل من النقصان، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٤٠٣) (٤/ ٢٧٢)

قوله: (أَوْ هَدَىٰ زُقَاقًا) قال الترمذي[4] بعد رواية الحديث عن البراء: يعني به: هداية الطريق، وهو إرشاد السبيل. قلت: ف(هَدَىٰ) بالتخفيف من الهداية، و(زُقَاقًا) بضم الزاي المعجمة، بمعنىٰ: الطريق؛ أي: دلَّ الضَّالَّ، أو الأعمىٰ علىٰ طريقه، وروي: (هَدَّىٰ) بالتشديد؛ إما للمبالغة من الهداية، أو من الهدية؛ أي: من تصدق بزقاق من النخل، وهو السكة والصف من أشجاره، وقال ابن العربي: وروىٰ بعضهم الزقاق بكسر الزاي، وهو جهل عظيم. قلت: والزقاق - بالكسر - جمع زق، وهو لا يستقيم إلا علىٰ تقدير: (هَدَىٰ) علىٰ أنه من الهدية[5]؛ أي: من أهدىٰ زقاقًا من العسل مثلاً، ولا شك

---

(١) ليست في «م».
(٢) في «م»: التغريب.
(٣) تكررت في «الأصل».
(٤) «سنن الترمذي» (٤/ ٣٤٠ رقم ١٩٥٧).
(٥) في «م»: أن من الهداية.

أن ذاك مختلف قلة وكثرة؛ فإثبات أجر واحد فيه خفي جدًّا، ومن هنا ظهر أن حمل الكلام علىٰ تصدق الأشجار أيضًا بعيد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٤٠٦) (٤/ ٢٧٣)

قوله: (كُنَّا قُعُودًا [فِي الْمَسْجِدِ][1] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ بَشِيرٌ . . .) إلخ، الظاهر[2] أن في هذه الرواية طي كلام؛ أي: فخطب، وكان فيهم بشر (وَكَانَ بَشِيرٌ رَجُلاً . . .) إلخ، ومعنىٰ (يَكُفُّ) أنه ما كان جريء اللسان.

(١٨٤٠٨) (٤/ ٢٧٣)

قوله: (بِأَرْضٍ تَنُوفَةٍ) بفتح مثناة فوقية وضم نون: المفازة، أو الأرض الواسعة البعيدة الأطراف، أو الفلاة لا ماء بها ولا أنيس (فَمَا هُوَ بِأَشَدَّ فَرَحًا) أي: التوبة عند اللَّه تعالىٰ أعظم وأحب وأرضىٰ من راحلة الرجل عنده في تلك الحالة، وهذا ترغيب للعبد في التوبة.

(١٨٤١١) (٤/ ٢٧٤)

قوله: (فَكَانَ يَخْتَلِفُ)[3] أي: يجيء ويذهب ويمر عليهم (وَلَا يَكُونُ مُخْتَلَفِي) علىٰ وزن اسم المفعول، مصدر بمعنىٰ: اختلافي.

(١٨٤١٧) (٤/ ٢٧٤)

قوله: (يَذْكُرُ الرَّقِيمَ) المذكور في قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ [الكهف: ٩] ومقتضىٰ الحديث: أن الرقيم[4]، لكهف أو جبل، واللَّه تعالىٰ أعلم (فَأُوصِدَ) أي: سد الباب

---

(١) سقط من «الأصل، م»، والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «م»: وكان يشير إلىٰ الظاهر.

(٣) في «م»: مختلف.

(٤) أقحمت في «الأصل» هنا عبارة: أو هو أمر من التذكر. ومكانها يأتي قريبًا.

(تَذَكَّرُوا) حذف النون تخفيفًا، والخبر بمعنىٰ الأمر [أو هو أمر من التذكر][1] اسم (الذِّمَامِ) بكسر الذال المعجمة وفتحها: الحق والحرمة، وقيل: الذمة، والذمام بمعنىٰ: العهد والأمان والضمان والحرمة والحق (لِمَا جَهِدَ) كسمع؛ أي: تعب (لَمْ أَبْخَسْكَ) من البخس، بمعنىٰ: النقص (فَمَرَّ بِي)[2] أي: ذلك الأجير الذي ترك حقه. (إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ) ليس للشك في علمه تعالىٰ، وإنما هو للشك في كونه أخلص للَّه تعالىٰ أم لا، وقد سقط (تَعْلَمُ) من بعض النسخ، كما هو في كلام الآخرين (فَانْصَدَعَ) أي: انشق (ارْتَعَدَتْ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: اضطربت (خِفْتِيهِ) بالياء للإشباع (مِخْلَبِي) ضبط بكسر الميم.

(١٨٤٢٧) (٤/٢٧٦)

قوله: (مُنْتَبِذٌ بِصَدْرِهِ) من انتبذ بالذال المعجمة؛ أي: انفرد، والمراد أنه منفرد فيما بينهم بأن تقدم صدره علىٰ صدورهم.

(١٨٤٤٩) (٤/٢٧٨)

قوله: (مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ) يريد أن العادة أن من يبالي بالنعمة ويشكر عليها يبالي بقليلها وكثيرها، وكذلك من يعظم النعمة، فكما يشكر المنعم الحقيقي يشكر السبب الظاهري الذي يجري علىٰ يده النعمة، ومن لا فلا يشكر الحقيقي والظاهري جميعًا (بِنِعْمَةِ اللَّهِ) من حيث أنه أنعم بها عليه لا افتخارًا بها (وَالْجَمَاعَةُ) أي: الاتفاق علىٰ الأمر حتىٰ يكونوا كلهم جماعة واحدة، وظَاهِرُ هذا خلاف ما اشتهر في ألسنة الناس «اختلاف أمتي رحمة» مع أنه حديث لم يعرف من خرجه بذلك اللفظ، وقد ذكر السخاوي شيئًا مما يتعلق به في «المقاصد الحسنة»[3] واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) من «م»، وذكرت في «الأصل» قبلُ في غير موضعها.
(٢) في «م»: فيرمي.
(٣) «المقاصد الحسنة» (٣٩).

(١٨٤٥٠) (٤/٢٧٨)

قوله: (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ . . .) إلخ، ظاهرهُ أنه أراد أنَّ من أطاع اللَّه ورسُوله فهم السواد الأعظم قليلين كانوا أو كثيرين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

أسامة بن شريك

ثعلبي [من بني ثعلب][1] يربوعَ، وقيل: من بنِي ثعلبة ابن سعد، وقيل غير ذلك له صحبة، روىٰ حديثه أصحاب السنن، وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

(١٨٤٥٣) (٤/٢٧٨)

قوله: (كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ الطَّيْرُ) كناية عن سكونهم ووقارهم في حضرته ﷺ لأن الطير لا تكاد تقعُ إلا علىٰ شيء سَاكن.

(١٨٤٥٤) (٤/٢٧٨)

قوله: (تَدَاوَوْا) الظاهر أن الأمر للإباحة والرخصة، وهو الذي يقتضيه المقام؛ فإن السؤال كان علىٰ الإباحة قطعًا، فالمتبادر في جوابه أنه بيان للإباحة ويفهمُ من كلام بعضهم أن الأمر للندب[2] وهو بَعيد، فقد وَرَدَ مَدح من تَرك الدواء والاسترقاء توكلاً علىٰ اللَّه؛ نعم. قد تداوىٰ رسول اللَّه ﷺ بيانًا للجواز؛ فمن[3] نوىٰ موافقته ﷺ يؤجر علىٰ ذلك (لَمْ يَضَعْ) أي: لم يخلقه (الْهَرَمُ) بفتحتين: كبر السن، وعده من الأسقام، وإن لم يكن منها؛ لأنه من أسباب الهلاك، ومقدماته كالداءِ، أو لأنه يغير البدَن عن القوة والاعتدال كالداءِ (وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ) أي: الإثم؛ أي: عما سألتموه من الأشياء، وكأنهم

(١) في «الأصل»: بن. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: المندوب.
(٣) في «م»: فإن.

ما سألوه إلا عن المباحات (إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ) بمعنىٰ لكن، ويحتمل أن يكون استثناء عما[1] تقدم علىٰ أن المعنىٰ وضع اللَّه الحرج عمن فعل شيئًا مما ذكرتم إلا عمن اقترض. . .إلخ، وعلىٰ هذا لابد من اعتبار أنهم سألوه عمن اقترض أيضًا ويحتاج هذا المعنىٰ إلىٰ تقدير حرف الجر، كما لا يخفىٰ، قيل: أي: إلا من اغتاب أخاه أو سبه، أو آذاه في نفسه عبر عنها بالاقتراض؛ لأنه يسترد منه في العقبىٰ، ويحتمل أن يكون اقترض[2] بمعنىٰ قطع، وقال السيوطي: أي نال منه وقطعه بالغيبة (خُلُقٌ حَسَنٌ) يعامل به مع اللَّه تعالىٰ ومع عباده أحسن معاملة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عمرو بن الحارث

هو خزاعي مصطلقي أخو جويرية[3] زوج النبي ﷺ.

(١٨٤٥٧) (٤/ ٢٧٩)

قوله: (غَضًّا) الغض: هو الطري الذي لم يتغير وغضاضة الشباب: نضارته وطراوته (ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ) هو عبد اللَّه بن مسعود مدح لطريقه في القراءة وهيئته فيها وكيفيات أدائه.

(١٨٤٥٨) (٤/ ٢٧٩)

قوله: (إِلَّا سِلَاَحَه) لا إشكال بنحو القدح؛ فإن الكلام فيما يعد عرفًا مالاً، واللَّه تعالىٰ أعلم.

الحارث بن ضرار الخزاعي

قيل: هو الحارث بن أبي ضرار والد جويرية[3] أم المؤمنين وقيل: يحتمل أن يكون غيره، لكن قد وقع عند بعض من خرج هذا الحديث الحارث بن

---

(١) في «م»: علىٰ ما. (٢) في «م»: اقتراض.

(٣) في «الأصل»: جويرة. والمثبت من «م».

أبي ضرار بزيادة أداة الكنية؛ أي: فهو دليل علىٰ أنه هو والد أم المؤمنين، كذا في «التعجيل»[١].

(١٨٤٥٩) (٤/ ٢٧٩)

قوله: (لِإِبَّانِ كَذَا) بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة؛ أي: لوقت كذا (بِسَرَوَاتِ قَوْمِهِ) بفتح السين؛ أي: رؤسائهم (فَرِقَ) كعلم؛ أي: خاف كأنه كان بينه وبينهم شيء.

الجراح وأبو سنان

في «التقريب»[٢]: الجراح بن أبي الجراح، صحابي مقل. ولم يذكر أبا سُنان، وفي «الإصابة»[٣]: قيل: هو معقل بن سنان، والحديث قد تقدم في مسند ابن مسعود.

(١٨٤٦١) (٤/ ٢٨٠)

قوله: (فَأَسِنَ) ضبط كعلم؛ أي: أصابه دوار، وهو الغشي، كذا نقل من «النهاية»[٤].

قيس بن أبي عزرة

تقدم في أول المدنيين.

البراء بن عازب

أنصاري أوسي يكنىٰ أبا عمارة أو أبا عمرو، له ولأبيه صحبة وكانَ يوم بدر صغيرًا، وشهد أحدًا، وجاء أنه غزا مَعَ رسول اللَّه ﷺ أربع عشرة غزوة، وفي رواية خمسة عشرة، وشهد مَعَ علي الجمل وصفين وقتال الخوارج، ونزل الكوفة وابتنىٰ بها دارًا، ومات في إمارة مصعَب بن الزبير.

---

(١) «التعجيل» (١/ ٧٦ رقم ١٥٨).
(٢) «التقريب» (١/ ١٣٨ رقم ٩٠٥).
(٣) «الإصابة» (٧/ ١٩٣).
(٤) «النهاية في غريب الأثر» (١/ ١١٠).

(١٨٤٦٨) (٤/ ٢٨٠)

قوله: (أَنَا النَّبِيُّ) فيه أنه يجوز أن يذكر الرجل نفسه بأوصاف حميدة لمصلحة كالتعريف، وأن يظهر نفسه عند أعدائه توكلاً علىٰ اللّٰه تعالىٰ وأن ينسبه إلىٰ جده، ثم قيل: الرواية في **قوله:** (لَا كَذِب) بفتح الباء فلا يتوهم أنه شعر، ورد بأن الرواية بإسكان الباء فيشكل وروده من النبي ﷺ لقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ﴾ [يس: ٦٩] فأجيب تارة بمنع أن هذا الوزن من أوزان الشعر وتارة بأن الشاعر إنما سمي شاعرًا لوجوه منها أنه شعر القول وقصده وأتىٰ به كلامًا موزونًا علىٰ طريقة العرب مقفًىٰ فإن خلا عن هذه الأوصاف أو بعضها لم يكن شعرًا والنبي ﷺ لم يقصد بكلامه ذلك فلا يعد شعرًا وإن كان موزونًا، وأما نسبته ﷺ إلىٰ الجد فقيل: لأن شهرته كانت أكثر بجده من شهرته بأبيه؛ لأن أباه توفي في حياة أبيه، وكان عبد المطلب مشهورًا شهرة ظاهرة، وكان سيد قريش فاشتهر ﷺ به.

(١٨٤٦٩) (٤/ ٢٨٠)

قوله: (كَانَتْ صَلَاةُ) يريد أن الركوع والقيام بينه وبين السجود، والسجود والجلوس بين السجدتين كانت قريبة إلىٰ الاستواء إلا أنه وصف الصلاة مقيدة بهذه الأوقات بصفة الاستواء توصيفًا للكل بوصف الجزء ونبه علىٰ ذلك بالتقييد بهذه الأوقات.

(١٨٤٧٠) (٤/ ٢٨٠)

قوله: (كَانَ يَقْنُتُ) أي: أحيانًا كالوقائع العظام ولذا لم يذهب أحد إلىٰ دوام القنوت في المغرب، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(١٨٤٧١) (٤/ ٢٨١)

قوله: (فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ) أي: غاصت في الأرض (فَعَطِشَ) كفرح (فَحَلَبْتُ

فِيهِ) أي: قلت للراعي فحلب[1] (كُثْبَةً) بضم فسكون مثلثة؛ أي: قليلاً، وكأن الراعي كان مأذونًا في الحلب لمن يمر به، وقيل غير ذلك (حَتَّىٰ رَضِيتُ) قيل: أي: حتىٰ علمت أنه شرب حاجته وكفايته. قلت: أو حتىٰ رضيت حيث ما ضاع سعي؛ بل صار مقبولاً بخلاف ما لو رد اللبن أو شرب قليلاً.

(١٨٤٧٢) (٤/ ٢٨١)

قوله: (تَوَسَّدَ يَمِينَهُ) أي يجعل يمينه كالوسادة له (قَنَىٰ . . .) إلخ، فيه أنه ينبغي للإنسان أن يذكر عند النوم الموت وينتقل منه إليه.

(١٨٤٧٣) (٤/ ٢٨١)

قوله: (مَرْبُوعًا) أي: وسطًا بين الطويل والقصير (بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ) لسعة صدره (الْجُمَّةِ) بضم جيم وتشديد ميم: مجتمع شعر الرأس أو هي من شعر الرأس ما سقط على المنكبين (عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ) أي: حين رأيته، والمراد رؤية مخصوصة.

(١٨٤٧٤) (٤/ ٢٨١)

قوله: (فَإِذَا ضَبَابَةٌ) بالفتح: سحابة تغشىٰ الأرض كالدخان (اقْرَأْ فُلَانُ) بتقدير حرف النداء أي: يا فلان؛ أي: اقرأ فقد ظهرت علامة القبول لقراءتك أو لا تجعل مثل هذا مانعًا من القراءة بعد هذا؛ بل كن مستمرًّا علىٰ القراءة إن رأيت مثل هذا، وفي «المجمع»: أي: ينبغي لك أن تستمر علىٰ القراءة فيستقيم ما حصل لك من نزول الرحمة أو تستكثر من القراءة.

(١٨٤٧٥) (٤/ ٢٨١)

قوله: (وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) نبه علىٰ أن الأهم للمسلم أن لا يعتقد فيه

(١) في «م»: فحلبت.

ﷺ أمرًا غير لائق؛ فإنه يؤدي إلىٰ الهلاك، ثم بين له سبب فرار الصحابة (فَأَكْبَبْنَا) أي: سقطنا.

(١٨٤٧٦) (٤/ ٢٨١)

قوله: (آيِبُونَ) أي: نحن (لِرَبِنَا) يحتمل التعلق بالسابق واللاحق.

(١٨٤٧٧) (٤/ ٢٨١)

قوله: (يَحْمِلُ عَلَىٰ الْمشْرِكِينَ) أي: وحده (أَلْقَىٰ بِيَدِهِ) أي: ألقىٰ نفسه باختياره في الهلاك، وهو مما نهىٰ عنه (لَا تُكَلَّفُ إِلَا نَفْسَكَ) التكليف يتعدىٰ إلىٰ مفعولين فنصب (نَفْسَكَ) علىٰ أنه مفعول ثان يريد أنه من لازم خصوص تكليف القتال بنفسه أن يقاتل وحده، ومعنىٰ هذا الخصوص أنه ليس عليه الإثم إن تركوا القتال لا أنهم ما كلفوا به وإن القتال غير واجب عليهم (فِي النَّفَقَةِ) أي: هو أن لا ينفق فيؤدي ذاك إلىٰ الهلاك أو[1] هو أن يسرف في الإنفاق فيؤدي ذاك إلىٰ الهلاك.

(١٨٤٧٨) (٤/ ٢٨١)

قوله: (حَدِيدًا) أي: شديد أو كالحديد المجلو في الضياء فقال: بل أضوأ منه، أو المراد بالحديد هو السيف فقال: السيف طويل ووجهه ﷺ كان مدورًا مع الضياء.

(١٨٤٧٩) (٤/ ٢٨١)

(وَكَسْحِ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: كسر ما تحتها من الشوك وغيره (بِغَدِيرِ خُمٍّ) بضم معجمة وتشديد ميم غيضة بثلاثة أميال من الجحفة عندها غدير مشهور يضاف إليها (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ) المناسب بآخر الحديث؛ أعني: «اللَّهم

(١) في «م»: و.

وال من والاه وعاد من عاداه»[١] أن يحمل المولىٰ علىٰ المحبوب؛ أي: من يحبني فليحب عليًّا، وقد سبق لهذا المتن زيادة بيان في مسند علي - رضي الله تعالىٰ عنه.

(١٨٤٨١) (٤/ ٢٨١-٢٨٢)

قوله: (فِي يَوْمِنَا هَذَا) أي: في عيد الأضحىٰ (مِنْ النُّسُكِ) أي: من الأضحية (جَذَعَةٍ) بفتحتين.

(١٨٤٨٢) (٤/ ٢٨٢)

قوله: (فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ) أي: التثبيت في القبر عند سؤال الملكين، هو المراد بالتثبيت في الآخرة في هذه الآية وإلا فلا تكليف في الآخرة.

(١٨٤٨٣) (٤/ ٢٨٢)

قوله: (لَابُدَّ فَاعِلِينَ) أي: الجلوس علىٰ الطرق (فَأَفْشُوا) من الإفشاء.

(١٨٤٨٥) (٤/ ٢٨٢)

قوله: (فَجَاءَ بِكَتِفٍ) وكانوا يكتبون يومئذ في الكتف لقلة الورق فنزلت؛ أي: بزيادة القيد، وفيه تأخير القيد إلىٰ وقت السؤال وتغيير النظم الأول بزيادة القيد في وسطه وهو في الحقيقة نسخ للنظم الأول، ولا أدري هل تنبه[٢] علىٰ هذا النوع من النسخ أم لا.

(١٨٤٨٨) (٤/ ٢٨٢)

قوله: (إِنَّ مِنَ الْحَقِّ) أي: الثابت المؤكد، وليس المراد الوجوب؛ فإن الغسل وإن جاء فيه الوجوب إلا أن الطيب غير واجب (فَإِنَّ الْمَاءَ طَيِّبٌ) يحتمل بكسر وتخفيف أو بفتح وتشديد؛ أي: فيغني عن الطيب.

---

(١) «سنن ابن ماجه» (١١٦)، و«صحيح ابن حبان» (١٥/ ٣٧٥ رقم ٦٩٣١).

(٢) في «م»: نبه.

(١٨٤٨٩) (٤/ ٢٨٢)

قوله: (كَانَ يَوْمًا) أي: كان هذا اليوم يومًا.

(١٨٤٩٠) (٤/ ٢٨٢)

قوله: (فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّاسِ) فيه سلام الإمام إذا جاء، وهذا يصلح أصلاً لسلام الخطيب يوم الجمعة؛ نعم. ولذا لا يدل علىٰ أنه علىٰ المنبر (وَأُعْطِيَ) علىٰ بناء المفعول (فَإِنَّمَا هِيَ جَزْرَةٌ) بجيم وزاي وراء مفتوحات؛ أي: شاة لحم تذبح للأكل (أَفَتَفِي) من الوفاء (فَمَشَىٰ . . .) إلخ، يدل علىٰ أن بلالاً تقدم في المشي (خَدَمِهِ) بفتحتين: الخلخال (مَقْطُوعَةً) أي: أنهن قطعن وأعطين (وَقُرْطًا) بضم فسكون، والمراد أنهن أكثرن من إعطاء هذه الحلي فكثرت لذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٤٩٢) (٤/ ٢٨٣)

قوله: (بِفَرَحِ رَجُلٍ) أي: في فرحه؛ أي: أنه فرح؛ أي: فرح (ثُمَّ مَرَّتْ) أي: الراحلة (بِجِذْلِ شَجَرَةٍ) هو بالكسر والفتح مع سكون الذال المعجمة: أصل الشجرة (شَدِيدٌ) أي: فرحه شديد.

(١٨٤٩٣) (٤/ ٢٨٣)

قوله: (مَا كُلُّ الْحَدِيثِ) أي: الذي تحدثكم به (رِعْيَةُ الْإِبِلِ) ضبط بكسر الراء وسكون العين. **قوله**: (زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ) أي: بتحسين أصواتكم عند القراءة؛ فإن الكلام الحسن يزيد حسنًا وزينة بالصوت الحسن، وهذا مشاهد ولما رأىٰ بعضهم أن القرآن أعظم من أن يحسن بالصوت؛ بل الصوت أحق بأن يحسن بالقرآن قال: معناه زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث، وزعموا أنه من باب القلب، وقال شعبة: نهاني

[أبو][(١)] أيوب أن أحدث: زينوا القرآن بأصواتكم. ورواه معمر عن منصور عن طلحة: زينوا أصواتكم بالقرآن، وهو الصحيح، والمعنىٰ: اشتغلوا بالقرآن واتخذوه شعارًا وزينة.

(١٨٤٩٦) (٤/٢٨٣)

قوله: (قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ) بكسر القاف وفتح الباء أي: بعد ما نزل المدينة (وَأَنَّهُ صَلَّىٰ أَوَّلَ صَلاَةٍ) بالنصب علىٰ الحال، وقوله: صلاة العصر هو المفعول؛ أي: أنه صلىٰ إلىٰ البيت صلاة العصر، وهي أول صلاة صلاها إليه (فَدَارُوا) أي: تحولوا إلىٰ البيت، وفيه الاعتماد علىٰ خبر الآحاد، وترك القطعي به (وَكَانَ يُعْجِبُهُ) لأنه أدعىٰ إلىٰ إيمان العرب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٤٩٧) (٤/٢٨٣)

قوله: (صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ابْنِهِ إِبْرَاهِيم) هكذا جاء عن ابن عباس أيضًا، رواه ابن ماجه[(٢)]، وعن أنس رواه أبو يعلىٰ[(٣)]، وعن أبي سعيد رواه البزار، قيل: وأسانيدها ضعيفة، وجاء في أبي داود[(٤)] عن عائشة أنه لم يصل عليه، وهو أقوىٰ سندًا وقد صححه ابن حزم فقيل: استغنىٰ إبراهيم عن الصلاة عليه نبوة أبيه كما استغنىٰ الشهيد عن[(٥)] الصلاة عليه بقربه الشهادة، وقيل: أنه لا يصلي نبي علىٰ نبي، وقد جاء أنه لو عاش لكان نبيًّا، وقيل: اشتغل بصلاة الكسوف، وقيل: إنه لم يصل عليه بنفسه، وصلىٰ عليه غيره. وقيل: إنه لم يصل عليه في جماعة (صِدِّيقٌ) أي: مكتوب عند اللَّه تعالىٰ في ديوان الصديقين.

---

(١) ليست «بالأصل، م».

(٢) ابن ماجه (١٥١١).

(٣) أبو يعلىٰ (٣٦٦٠).

(٤) أبو داود (٣١٨٧).

(٥) في «الأصل»: علىٰ. والمثبت من «م».

(١٨٤٩٩) (٤/ ٢٨٣)

قوله: (قَدْ أَسَرَهُ) أي: أخذه أسيرًا[1] (أَنْزِعُ) هو الذي ينحصر مقدم رأسه مما فوق الجبين (آزَرَكَ) بالمد؛ أي: أعانك.

(١٨٥٠٤) (٤/ ٢٨٤)

قوله: (وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ) هو أن يقول: يرحمك اللَّه إذا حمد (وَإِبْرَارُ الْمُقْسِمِ) بضم الميم وسكون القاف هو الحالف، وإبراره: تصديقه؛ بمعنىٰ أنه لو حلف أحد علىٰ أمر وأنت تقدر علىٰ جعله بارًّا فيه كما لو قسم ألا يفارقك حتىٰ تفعل كذا فافعل (وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ) كل ذلك من أنواع الحرير (وَالْمِيثَرَةِ) بكسر ميم فسكون ياء: وطاء محشو يترك علىٰ رحل البعير تحت الراكب، والحرمة إذا كان من حرير أو أحمر، كذا قيل (وَالْقَسِّيِّ) بفتح قاف وتشديد سين وياء: ثياب فيها حرير يؤتىٰ بها من مصر، ويقال: إنها منسوبة إلىٰ بلاد يقال لها: القس، ويقال: النسبة إلىٰ القز بمعنىٰ الحرير، والزاي والسين أختان.

(١٨٥٠٦) (٤/ ٢٨٤)

قوله: (مَنْ صَلَّىٰ مَعَهُ) سواء كان إمامًا أو مقتديًا بإمام؛ إذ المقتديان بإمام يصليان معًا، والمراد أن من حضر بأذانه فله أجره بسبب الدلالة.

(١٨٥١٠) (٤/ ٢٨٤)

قوله: (وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ) أي: هو أشار بيده ﷺ كما أشير أنا بيدي لكن يدي أقصر من يده (الْعَوْرَاءُ) بالمد تأنيث الأعور (عَوَرُهَا) بفتحتين ذهاب بصر إحدىٰ العينين؛ أي: العوراء التي يكون عورها بينًا ظاهرًا، وظاهره أن العور الخفي لا يضر (ظَلْعُهَا) المشهور علىٰ ألسنة أهل الحديث فتح الظاء واللام

(١) في «الأصل، م»: أسريًا.

وضبطه أهل اللغة بفتح الظاء وسكون اللام، وهو العرج. قلت: كأن أهل الحديث راعوا مشاكلة العور والمرض (وَالْكَسِيرَةُ) فسر بالمنكسرة الرجل التي لا تقدر علىٰ المشي؛ فعيل بمعنىٰ مفعول، وفي رواية الترمذي به لها العجفاء، وهي المهزولة، وهذه الرواية أظهر معنىٰ (لَا تُنْقِي) من أنقىٰ إذا صار ذا نقي؛ أي: مخ فالمعنىٰ التي ما بقي لها مخ من غاية العجف.

(١٨٥١١) (٤/ ٢٨٤)

قوله: (ثُمَّ يَسْجُدُونَ) أي: ما يقعون في السجود معه؛ بل يقفون حتىٰ إذا استقر ساجدًا يقعون في السجود.

(١٨٥١٢) (٤/ ٢٨٤)

قوله: (حَتَّىٰ رَأَيْتُ الْوَلَائِدَ) جمع وليدة، وهي الجارية.

(١٨٥١٤) (٤/ ٢٨٥)

قوله: (وَسُجُودُهُ) عطف علىٰ مقدر هو اسم كان؛ أي: كان ركوعه إذا ركع، وقيامه إذا رفع... إلخ.

(١٨٥١٥) (٤/ ٢٨٥)

قوله: (أَنْ يَقُولَ) أي: بعد أن يتوضأ وضوءه للصلاة كما ثبت في روايات الحديث، قيل: ليس في حديث ذكر الوضوء عند النوم إلا في هذا الحديث، وله فوائد منها أن يبيت علىٰ طهارة، فإن مات يكون علىٰ هيئة كاملة، ومنها أن يكون أصدق لرؤياه وأبعد من تلعب الشيطان به، وكذا بعد أن يضطجع علىٰ شقه الأيمن تحصيلاً ليمن التيمن كما جاء (أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ) أي: رضيت بتصرفك فيها إمساكًا وإرسالاً (أَمْرِي) أي: شأني كله إليك؛ فلا مدبر له سواك، فهو تعميم بعد تخصيص بالنسبة إلىٰ إسلام النفس (وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي) أي: أسندته إلىٰ حفظك وعونك؛ إذ لا ينفع إلا حماك (رَغْبَةً وَرَهْبَةً) علة لكل

من المذكورات و(إِلَيْكَ) متعلق بالرغبة ومتعلق الرهبة محذوف أي: منك، والرهبة والخوف والوجل متقاربة معنىٰ، ثم قد جاء الاختلاف في التقديم، فتقديم الرهبة للإشعار بأنها في الحياة أنفع كما أن الختم علىٰ الرغبة أحسن وأحرىٰ وتقديم الرغبة للإشعار إلىٰ مضمون «سبقت رحمتي غضبي» والملجأ مهموز، والمنجىٰ مقصور، ولكن قد يهمز للازدواج، وقد يجعل الأول مقصورًا له أيضًا هذا من حيث أصل الكلمة، وأما من حيث الإعراب فيجوز فيه خمسة أوجه كما قالوا في لا حول ولا قوة إلا باللَّه؛ أي: لا مهرب ولا ملاذ ولا مخلص عن عقوبتك إلا برحمتك (عَلَىٰ الْفِطْرَةِ) أي: دين الإسلام.

(١٨٥١٦) (٤/ ٢٨٥)

قوله: (أَوْ هَدَىٰ زُقَاقًا) تقدم تحقيق هذا في مسند النعمان بن بشير، وكذا آخر الحديث.

(١٨٥١٩) (٤/ ٢٨٥)

قوله: (يَثْرِبَ) كره هذا الاسم؛ لأن التثريب: التوبيخ، وجاء الفعل في هذا المعنىٰ ثرب مخففًا ومشددًا، فهو ينبئ بمادته عن معنىٰ غير لائق، فلا ينبغي إطلاقه علىٰ بلدة خصها اللَّه تعالىٰ نبيه[1] ﷺ وشرفها به، ثم الحديث ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات»[2] وأعله بيزيد بن أبي زياد قال الحافظ: لم يصب فإن يزيد، وإن ضعفه بعضهم من قبل حفظه، وبكونه كان يلقن في آخر عمره فلا يلزم من ذلك أن كل ما رواه موضوعًا، ثم استشهد له بحديث «الصحيحين»[3] «**أمرت بقرية تأكل القرىٰ يقولون يثرب وهي المدينة**». انتهىٰ. قلت: والحديث في المناقب فالضعف فيه محتمل والوضع غير لازم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: بنبيه.

(٢) «الموضوعات» (٢/ ٢٢٠).

(٣) البخاري (١٨٧١)، ومسلم (١٣٨٢).

(١٨٥٢٣) (٤/ ٢٨٦)

قوله: (قَدْ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ) الظاهر أنهم لما رأوه ثبت على إحرامه؛ زعموا أنه أمرهم بالفسخ؛ شفقة عليهم وأن الثبات على الإحرام هو الأولىٰ؛ فلذلك اختاره لنفسه كما كان في الوصال، فاختاروا الثبات على الإحرام واعتذروا لذلك بما اعتذروا وإلا فتوهم الخلاف عليهم بعيد.

(١٨٥٢٤) (٤/ ٢٨٦)

قوله: (وَمَا هِيَ بِهَا) الباء زائدة في خبر ما؛ أي: وما هي؛ أي: الصلاة تلك الحسنة التي هي أوثق العرىٰ، وأما قوله: (وَمَا هُوَ بِهِ) أي: ذاك العمل الذي هو أوثق العرىٰ.

(١٨٥٣٠) (٤/ ٢٦٨)

قوله: (وَالْأَشَرَةُ) هكذا في النسخ، والظاهر والأشر بلا تاء، وهو البطر والتكبر الذي[1] يؤدي إلى ترك السلام، ويمكن أن يجعل للمرة[2] من الأشر؛ أي: القليل من الأشر شر؛ فكيف الكثير؟! فتستقيم التاء، والله تعالىٰ أعلم.

(١٨٥٣١) (٤/ ٢٨٧)

قوله: (لَيْسَ هَذَا مِنْ بَابَتِكُمْ) في «الصحاح» يقال: هذا شيء من بابتكم؛ أي: يصلح لكم وفي «القاموس»: والباب والبابة في الحساب والحدود والغاية ثم ذكر وهذا بابته؛ أي: يصلح له، والظاهر أنه بين أنه ليس بثقة يصلح لأخذ الحديث منه.

(١٨٥٣٣) (٤/ ٢٨٧)

قوله: (اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ) أي: طلب اللحم فيه من الغير شاق، وقيل:

---

(١) في «م»: التي.

(٢) في «م»: يحمل إلى المرة.

والصواب مقروم؛ أي: مشتهىٰ (فَأَعِدْ ذَبْحًا) بكسر الذال المعجمة بمعنىٰ الذبيحة أو بفتحها بمعنىٰ الفعل.

(١٨٥٣٤) (٤/ ٢٨٧)

قوله: (وَلَمَّا يُلْحَدْ) علىٰ بناء المفعول، مجزوم بلما النافية (يَنْكُتُ) أي: يضرب الأرض بطرفه، وهذا يفعله المتفكر المهموم (كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ) أي: تخرج بسهولة (فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ) يدل علىٰ أن الروح يكفن ويحنط كالجسد (فَيُشَيِّعُهُ)[1] بالتشديد؛ أي: يتبعه[2] تكريمًا له (أَنْ صَدَقَ عَبْدِي) أن تفسيرية أو مصدرية بتقدير الباء؛ أي: نادىٰ بأن صدق أو بتقدير اللام؛ أي: لأجل أن صدق في الدنيا أو فيما قال في الحال: أفرشوه والفاء زائدة (فَأَفْرِشُوهُ) هو بهمزة قطع؛ أي: اجعلوا له فراشًا من فرش الجنة (وَأَلْبِسُوهُ) يؤيد ما قيل أن الميت يلبس غير الكفن وعدم الظهور عند أعيننا لا يضر في ذلك كما لا يضر عدم رؤية أحدنا جبريل عند النبي ﷺ في حضوره عنده ﷺ (فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا) أي: ما لا يوصف كنهه فأبهم لذلك، ويحتمل أن تكون من تبعيضية أو زائدة عند من جوز (الْمُسُوحُ) بضمتين جمع مسح بكسر الميم: كساء معروف، وقال النووي: هو ثوب من الشعر غليظ معروف (السَّفُّودُ) ضبط بفتح السين وتشديد الفاء: حديدة يشوىٰ بها اللحم (ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَن يُشْرِكْ﴾ [النِّساء: ٤٨]) الظاهر واللَّه تعالىٰ أعلم أن ليس المراد أن هذه الآية بيان لجزائه؛ بل المراد أن الآية بيان لقبح الشرك وبعده عن العقول؛ فإذا كان عمل الكافر هذا والجزاء يكون من جنس العمل فجزاؤه ذاك (هَاهْ هَاهْ) كلمة يقولها المتحير في الكلام (أَنْ كَذَبَ) أي: فيما قال لا أدري؛ لأن دين اللَّه ونبوة رسوله كان ظاهرًا، ويحتمل أن المراد الكذب في الدنيا كما سبق في عديله ولم يقل: عبدي إهانة

---

(١) في «م»: فشيعه.

(٢) في «م»: تبعه.

له، وقد[1] قال تعالىٰ: ﴿وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ١١] وفي «المجمع»[2]: قلت هو في الصحيح وغيره باختصار، رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وعند أحمد في رواية زيادة

(١٨٥٣٧) (٤/ ٢٨٨)

قوله: (فَلأُرِيَكُمْ) بكسر اللام، وهو متعلق باجتمعوا، والفاء زائدة أو بمقدر، والتقدير فذاك الاجتماع لأريكم (مَا أَلَوْتُ) بلا مد؛ أي: ما قصرت.

(١٨٥٣٨) (٤/ ٢٨٨)

قوله: (فَقَالَ: تَوَضَّئُوا مِنْهَا) قد جاء ما يدل علىٰ أن هذا كان بعد ما نسخ الوضوء مما مسته النار؛ فالظاهر بقاء الوضوء من لحوم الإبل كما قال أحمد (مِنَ الشَّيَاطِينِ) أي: من نوع الشياطين في الشر فيخاف منها علىٰ المصلي.

(١٨٥٤٠) (٤/ ٢٨٩)

قوله: (سَرَعَانُ النَّاسِ) بفتحتين: أوائلهم الذين يتسارعون إلىٰ الشيء ويقبلون عليه بسرعة، ويجوز سكون الراء، وضبط بضم سين وسكون راء جمع سريع.

(١٨٥٤٤) (٤/ ٢٨٩)

قوله: (لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ) كأنه[3] خاف عليهم أن يرغبوا في الدنيا، فبين لهم أن الآخرة خير من الأولىٰ حتىٰ أن المنديل المعد للوسخ في الآخرة خير من ثوب أعده الأمراء للبس في الدنيا فارغبوا فيها[4] لا في الدنيا، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: أو قال.

(٢) «المجمع»: (٣/ ١٧٢-١٧٣).

(٣) في «م»: كأن.

(٤) في «م»: بها.

(١٨٥٤٥) (٤/ ٢٨٩)

قوله: (عَلَىٰ أَنْ يُقِيمُوا) أي: المؤمنون في مكة في عمرة القضية (إِلاَّ بِجُلُبَّانٍ) بضمتين وتشديد الموحدة، والمراد؛ أي: إلا أن يكون السلاح مغطىٰ في الجلبان.

(١٨٥٥٧) (٤/ ٢٩٠)

قوله: (تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ) أي: من بعد أبيه علىٰ عادة الجاهلية؛ فإنهم كانوا يتزوجون أزواج آبائهم، ويعدون ذلك من باب الإرث، ولذلك ذكر اللَّه تعالىٰ النهي عن ذلك بخصوصه بقوله: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم﴾ [النساء: ٢٢] مبالغة في الزجر عن ذلك؛ فالرجل سلك مسلكهم في عد[1] ذلك حلالاً، فصار مرتدًا فقيل[2]: فقتل لذلك، وهذا تأويل الحديث عند من لا يقول بظاهره (أَوْ أَقْتُلَهُ) شك من الراوي، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٥٥٩) (٤/ ٢٩٠)

قوله: (خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً) قد جاء في عدد غزواته ﷺ أكثر من هذا، فلعل كلًّا أخبر بحسب علمه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٥٦٢) (٤/ ٢٩٠)

قوله: (رَجَمَ) أي: أمر برجم الزاني.

(١٨٥٦٣) (٤/ ٢٩٠)

قوله: (فَرُوِينَا) بكسر الواو (وَأَرْوَيْنَا) أي: رواحلنا.

---

(١) في «م»: عدد.

(٢) من «م».

(١٨٥٦٥) (٤/ ٢٩١)

قوله: (مُقَنَّعٌ) بتشديد النون المكسورة؛ أي: ساتر[1] رأسه بالحديد (أَسْلَمَ) من الإسلام (وَأُجِرَ كَثِيرًا) فقد دخل الجنة قبل أن يصلي أو يصوم.

(١٨٥٦٧) (٤/ ٢٩١)

قوله: (مَا[2] أَنَا بِالَّذِي أَمْحَاهُ) فيه تقديم الأدب علىٰ امتثال الأمر إذا لم يكن أمر وجوب.

(١٨٥٧٠) (٤/ ٢٩١)

قوله: (وَيَرْفَعُ بِهَا) أي: بالكلمة الأخيرة لا بجميع[3] الأبيات، فقد جاء في بعض روايات «صحيح البخاري»[4] «**ورفع بها صوته أبينا أبينا**»، وفي أخرىٰ ثم يمد بها صوته بآخرها.

(١٨٥٧٣) (٤/ ٢٩١)

قوله: (أَصَبْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ حُمُرًا فَنَادَىٰ . . .) إلخ، أي: في الكلام اختصار؛ أي: فطبخناها في القدور فنادىٰ. . . إلخ (أَنْ أَكْفِئُوا) من كفأ الإناء بهمزة في آخره علىٰ وزن منع وأكفأه؛ أي: قلبه ليذهب ما فيه.

(١٨٥٧٨) (٤/ ٢٩٢)

قوله: (يَأْتِي امْرَأَةَ أَبِيهِ) أي: يدخل بها.

(١٨٥٨٤) (٤/ ٢٩٢)

قوله: (عَلَىٰ رَكِيٍّ) بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الباء؛ أي: بئر (ذَمَّةٍ) بفتح ذال معجمة وتشديد ميم، يقال: بئر ذمة؛ أي: قليلة الماء (مَاحَةً) جمع

---

(١) في «م»: سارّ.
(٢) في «م»: أما.
(٣) في «م»: بجمع.
(٤) «صحيح البخاري» (٤١٠٤).

مائح، وهو الذي ينزل أسفل البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده (فَأُدْلِيَتْ) علىٰ بناء المفعول، أي: أرسلت (أَوْ قِرَابَ) بكسر القاف أو ضمها ما قارب قدر الشيء (فَرُفِعَتْ) علىٰ بناء المفعول (فَكِدْتُ) كأنه من الكيد، والمكيدة بمعنىٰ الحيلة؛ أي: اجتهدت وسعيت به في إخراج الماء (فَعِيدَتْ) من العود، والظاهر أعدت[1] من الإعادة (أُخْرِجَ بِثَوْبٍ) أي: جر به من البئر.

(١٨٥٨٦) (٤/ ٢٩٢)

قوله: (لِدَةٌ) بكسر اللام؛ أي: في سن واحد.

(١٨٥٨٨) (٤/ ٢٩٣)

قوله: (لَا؛ وَبِنَبِيِّكَ[2]) إذ لا فائدة في توصيف الرسول بهذا الوصف، وقيل: منعه تنبيهًا علىٰ التوقيف وأن الأدعية مما[3] يحافظ فيها علىٰ الوارد، والله تعالىٰ أعلم.

(١٨٥٨٩) (٤/ ٢٩٣)

قوله: (آيَةُ الصَّيْفِ) أي: آية آخر النساء أضيفت إلىٰ الصيف؛ لنزولها فيه.

(١٨٥٩١) (٤/ ٢٩٣)

قوله: (حِصَانٌ) بكسر الحاء؛ أي: فرس (بِشَطَنَيْنِ) بفتحتين، والشطن بفتحتين: الحبل، وقيل: الطويل منه.

(١٨٥٩٣) (٤/ ٢٩٣)

قوله: (تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ) كناية عن القتل؛ فإن الطير إنما تخطف لحم الميت (فَهَزَمُوهُمْ) أي: هزم المسلمون العدو (النِّسَاءَ) أي: نساء العدو (الْغَنِيمَةَ)

---

(١) في «م»: أعيدت.

(٢) في«الأصل، م»: ونبيك. والمثبت من المسند المطبوع.

(٣) في «م»: ما.

بالنصب؛ أي: اقصدوها، أو بالرفع؛ أي: هي مقصودة (النَّاسَ) أي: نحضر المسلمين الآخذين للغنيمة أو الكافرين أي: مكانهم (صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ) أي: وجوه الكافرين إلىٰ المسلمين أو وجوه المسلمين عن القتال (فَأَقْبَلُوا) أي: المسلمون (فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُوهُمْ) العائد إلىٰ الموصول مقدر أي: يدعوهم بسببه (أَفِي الْقَوْمِ) أي: فيمن بقي من المؤمنين (فَقَالَ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا) كأنه علم أن فرارهم غير ممكن (فَمَا مَلَكَ[1] عُمَرُ . . .) إلخ، كأنه فهم أن مقصود النبي ﷺ إغاظته[2] بترك الجواب، فلما رأىٰ أن الجواب أدخل فيه أخذ يجيب لذلك (سِجَالٌ) بكسر سين وخفة جيم جمع سجل بفتح فسكون بمعنىٰ الدلو فكما أن[3] الدلو لا يختص بأحد دون آخر كذلك الغلبة في الحرب (فِي الْقَوْمِ) أي: في المقتولين من المؤمنين (اعْلُ) أمر من العلو بوزن ادع (هُبَلُ) بضم ففتح بتقدير: يا هبل؛ و[4]هو اسم صنم؛ أي: كن عاليًا بعلو أصحابك، والمراد الإخبار بأنه صار عاليًا اليوم.

(١٨٥٩٤) (٤/ ٢٩٤)

قوله: (تَفَرَّقَا) جواب لأيما (لَيْسَ بَيْنَهُمَا خَطِيئَةٌ) الجملة حال؛ أي: تفرقًا مغفورًا لهما.

(١٨٥٩٨) (٤/ ٢٩٤)

قوله: (فَرَكْعَتَهُ) أي: ركوعه.

(١٨٦٠٢) (٤/ ٢٩٤)

قوله: (وَخُرْثِيٍّ) بضم معجمة فسكون راء فكسر مثلثة فتشديد مثناة من تحت هو أثاث البيت ومتاعه (عَلَىٰ كُرْسُوعِي) ضبط بضم الكاف، وهو طرف

---

(١) في «م»: ملكه.
(٢) في «م»: إنما ظنه.
(٣) في «م»: فكأنما.
(٤) من «م».

رأس اليد مما يلي الخنصر (وَكَانَ الْبَرَاءُ يَقُولُ) كأنه علم أن الأمر كان بعد النهي عن لبس الذهب فرأىٰ أنه تخصيص له بذلك، وإلا فلو كان قبل النهي لزم نسخه بالنهي فلا يجوز استعماله بعده، كذا فهم[1] أن ما في **قوله:** (مَا كَسَاكَ اللَّهُ) موصولة وإلا فلو كان للمدة لكان الحديث دل بالمفهوم علىٰ النسخ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٦٠٤) (٤/ ٢٩٥)

قوله: (عَلَىٰ أَلْيَتَيْ الْكَفِّ) ضبط بفتح الهمزة وكسرها؛ فبالفتح أصل الإبهام؛ أي: اللحمة التي في أصل الإبهام، والمراد هاهنا أصل الإبهام وأصل الخنصر تغليبًا، وبالكسر: الجانب فلا تغليب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٦٠٦) (٤/ ٢٩٥)

قوله: (نَاقَةٌ ضَارِيَةٌ) هي تعتاد رعي زرع الناس (الْحَوَائِطِ) أي: البساتين يريد بها أنها إن تلفت نهارًا فالتقصير من صاحب البستان فلا ضمان، وإن تلفت بالليل فالتقصير من صاحبها فعليه الضمان، وبه قال الجمهور، وقيل: إذا لم يكن معها صاحبها فلا ضمان لا ليل ولا نهار، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٦٠٨) (٤/ ٢٩٥)

قوله: (عَرَّسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ) ضبط من التعريس، والمراد دخل بها، والمشهور في هذا المعنىٰ: أعرس بالألف، وقيل: عرس بالتشديد لغة في أعرس أيضًا.

(١٨٦١٠) (٤/ ٢٩٥)

قوله: (لِعِلَّتِهِ) أي: لضعفه، وكان من رؤساء الشيعة، قال أحمد: ليس بثقة، وكان يتحدث ببلايا في عثمان وعائشة، حديثه بواطيل، وعن أبي داود:

---

(١) في «م»: بعد ولا أفهم.

كان يضع الحديث، وكان شعبة حسن الرأي فيه قال: لم أر أحفظ منه. قال أبو داود: غلط شعبة فيه، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم ليس بمتروك. قيل: بقي إلىٰ قريب الستين ومائة.

(١٨٦١١) (٤/٢٩٥)

قوله: (خَيْبَةٌ لَكَ) أي: حرمانًا لك، ونصبه علىٰ أنه مصدر لفعل مقدر (وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ) كذا في رواية البخاري[١]، وفي رواية أبي داود[٢]: صرمة بن قيس، وصوب علىٰ أن في هذه الرواية قلبًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٦١٤) (٤/٢٩٦)

(خَفْقَ [نِعَالِ أَصْحَابِهِ][٣]) بفتح معجمة وسكون فاء فقاف؛ أي: صوت نعالهم علىٰ الأرض إذا مشوا (إِذَا وَلَّوْا) متعلق بالخفق[٤]. **قوله:** (فَيَنْتَهِرُهُ) أي: ينكر عليه فعله، وقوله تشديدًا في السؤال (وَلَا تَلَوْتَ) هذا هو الظاهر؛ أي: ولا قرأت، وفي بعض النسخ: ولا تليت بالياء، وهو المشهور علىٰ أن أصله الواو قلبت ياء للازدواج (ثُمَّ يُقَيَّضُ) بالتشديد؛ أي: يقرر (لَهُ) لتعذيبه (أَعْمَىٰ أَصَمُّ أَبْكَمُ) أي: من لا ينظر إليه ولا يرحمه ولا يسمع كلامه ولا يلتفت إليه (مِرْزَبَةٌ)[٥] قيل: المحدثون يشددون الباء، والصواب تخفيفها، والحديث قد سبق قريبًا.

(١٨٦١٨) (٤/٢٩٧)

قوله: (كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ) بفتح حاء مهملة وذال معجمة: هي الغنم الصغار الحجازية جمع حذفة بفتحتين أيضًا، والمراد الشياطين فإنها تدخل في أوساط

---

(١) البخاري (١٩١٥). (٢) أبو داود: (٢٣١٤).

(٣) في «الأصل، م»: نعالهم. والمثبت من المسند المطبوع.

(٤) في «م»: بالخفض. (٥) في «م»: مربزة.

الصفوف كأولاد الحذف (جُرْدٌ) أي: ليس علىٰ جلدها شعر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٦١٩) (٤/ ٢٩٧)

قوله: (مَنْ بَدَا) أي: من سكن البادية (جَفَا) غلظ طبعه.

(١٨٦٢٠) (٤/ ٢٩٧)

قوله: (بَعَثَ) أي: ناسًا، وليس المراد بعثه؛ أي: البراء.

(١٨٦٢١) (٤/ ٢٩٧)

قوله: (لَا تَخْتَلِفْ صُفُوفُكُمْ[1]) بالتقدم والتأخر في الصف.

(١٨٦٣٤) (٤/ ٢٩٨)

قوله: (لَا نَدْرِي أَيَّةُ أَفْضَلُ) أي: أطول.

(١٨٦٣٥) (٤/ ٢٩٨)

قوله: (عَلَىٰ أَنْ يُقِيمَ بِهَا) أي: من العام المقبل (لَا أَمْحُوكَ) أي: لا أمحو وصفك بالرسالة.

(١٨٦٣٦) (٤/ ٢٩٨)

قوله: (فَلَمْ يَرَ شَيْئًا) أي: شخصًا يخاف منه علىٰ الفرس، وإلا فقد رأىٰ ما رأىٰ.

(١٨٦٤٧) (٤/ ٢٩٩)

قوله: (لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ) بالضم؛ أي: الكلام الذي سألت به (الْمَسْأَلَةَ) أي: المطلوب (أَنْ تَفَرَّدَ) أي: تنفرد (الوَكُوفُ) ضبط بفتح الواو وضم الكاف؛ أي: الغزيرة اللبن (وَالْفَيْءُ) أي: الرجوع إليه بالإحسان مهموز الآخر.

---

(١) في «الأصل، م»: صدوركم. والمثبت من المسند المطبوع.

(١٨٦٦٣) (٤/ ٣٠٠)

قوله: (أَنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً قَدْ أَمَاتُوهَا) أي: اليهود؛ فإنه كان في كتابهم رجم الزاني لكنهم تركوه.

(١٨٦٨٣) (٤/ ٣٠٢)

قوله: (وَادَعَ) أي: صالح (رَدُّوهُ) أي: المؤمنون (وَلَا يُدْخِلُونَ) من الإدخال (إِلَّا جَلَبَ السِّلَاحِ) ضبط بفتحتين، وهو المغطىٰ من السلاح الذي يحتاج في إظهاره والقتال به إلىٰ معاناة لا كالرماح الظاهرة التي يمكن تعجيل الأذىٰ بها، وقيل: روي بضم جيم ولام وسكونها وكسرها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٦٩١) (٤/ ٣٠٢)

قوله: (ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ) علىٰ بناء الفاعل والمفعول مقدر؛ أي: الأضحية.

(١٨٦٩٤) (٤/ ٣٠٣)

(لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ) أي: لا تعمل ولا تؤثر، والمعاول جمع لمعول بكسر الميم، وهو الفأس (فَشَكُّوا) من الشكاية، والضمير للمؤمنين.

(١٨٧٠١) (٤/ ٣٠٣)

قوله: (وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ) أي: مؤخره، وأصل العجيزة أن تستعمل في المرأة، واستعيرت هاهنا للرجل (وَخَوَّىٰ) بتشديد الواو بوزن صلىٰ؛ أي: باعد مرفقيه وعضديه عن جنبيه.

أبو السنابل بن بعكك

بموحدة ثم مهملة ثم كافين بوزن جعفر قرشي عبدري منسوب إلىٰ عبد الدار اختلف في اسمه، قال البغوي سكن الكوفة، وقال البخاري: لا أعلم أنه عاش بعد النبي ﷺ وقال ابن سعد: أقام بمكة حتىٰ مات وهو من مسلمة الفتح، أخرج حديثه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن الأسود عنه قال الترمذي: لا نعرف للأسود سماعًا من أبي السنابل.

(١٨٧١٣) (٤/ ٣٠٥)

قوله: (سُبَيْعَةُ) بضم مهملة وفتح موحدة وإسكان تحتية (فَتَشَوَّفَتْ) بالفاء؛ أي: طمحت وتشرفت للنكاح (فَأُتِيَ) علىٰ بناء المفعول، وكذا أخبر (فَقَدْ مَضَىٰ أَجَلُهَا) أي: فلا بأس.

(١٨٧١٤) (٤/ ٣٠٥)

قوله: (فَلَمَّا تَعَلَّتْ) بتشديد اللام من تعلّىٰ إذا ارتفع أو برء؛ أي: طهرت من النفاس وسلمت، (فَأُنْكِرَ) علىٰ بناء المفعول (حَلَّ) أي: نزل (خَلَىٰ) أي: مضىٰ والأجل في الأول هو الوقت المعد لجواز النكاح، وهو ما بعد العدة، وفي الثاني هو العدة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عبد اللَّه بن عدي

هو ابن عدي بن الحمراء قرشي زهري، ويقال: ثقفي حالف بني زهرة، له صحبة، يكنىٰ أبا عمرو أو عمر، وكان ينزل قديدًا، وهو من مسلمة الفتح، سكن المدينة وحديثه في فضل مكة، قال البغوي: لا أعلم غيره، وانفرد برواية حديثه الزهري، واختلف عليه فيه، فقال الأكثر: عنه عن أبي سلمة عن عبد اللَّه بن عدي بن الحمراء، وقال معمر فيه: عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ومرة أرسله، وقال ابن أخي الزهري عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد اللَّه ابن عدي، والمحفوظ الأول، وجاء: عن إبراهيم ابن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد اللَّه بن عدي ابن الخيار، وهو تصحيف.

(١٨٧١٥) (٤/ ٣٠٥)

قوله: (بِالْحَزْوَرَةِ) هو بحاء مهملة وزاي، وفي «المجمع»: بوزن قسورة: موضع بمكة، وقد ضبطه بعضهم بتشديد الواو مع فتح الحاء والزاي والواو

(مِنْكِ)[١] بكسر الكاف علىٰ خطاب الأرض، والمقصود إفهام الحاضرين بفضل تلك البقعة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

أبو ثور الفهمي

له صحبة سكن مصر، لم يعرف اسمه ولا سياق نسبه.

(١٨٧١٩) (٤/ ٣٠٥)

قوله: (فَأُتِيَ) علىٰ بناء المفعول (مِنْ ثِيَابِ الْمَعَافِرِ) وفي «المجمع»: معافر بفتح ميم: موضع باليمن، وقال قبيلة المعافري برود باليمن منسوبة إلىٰ معافر قبيلة، وقال السيوطي: المعافري بالفتح وكسر الفاء وراء نسبة إلىٰ المعافر بطن من قحطان.

حرملة[٢] العنبري

هو حرملة بن عبد اللَّه نزل البصرة؛ له صحبة، وكان أحد المصلين، وكان له مقام قد غاصت فيه قدماه من طول القيام، وحديثه في «الأدب المفرد» للبخاري و«مسند الطيالسي» بإسناد حسن.

(١٨٧٢٠) (٤/ ٣٠٥)

قوله: (وَإِذَا[٣] كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ) أي: صاحب من ذكرك بخير في الغيبة لا من ذكرك بشر أو صاحب من رضي بصحبتك لا من لم يرض، واللَّه تعالىٰ أعلم.

نبيط بن شريط

في «التقريب»[٤]: نبيط بالتصغير ابن شريط بفتح المعجمة أشجعي كوفي

---

(١) في «م»: إنك.

(٢) في «م»: حرطة.

(٣) في «الأصل، م»: فإذا، والمثبت من المسند المطبوع.

(٤) «التقريب» (١/ ٥٥٩ رقم ٧٠٩٥).

صحابي يكنىٰ أبا[1] سلمة، وفي «الإصابة»[2] نزل الكوفة وقع ذكره في حديثه والده شريط، وله رواية عن النبي ﷺ. وقال ابن أبي حاتم: له صحبة وبقي بعد النبي ﷺ زمانًا.

(١٨٧٢٢) (٤/ ٣٠٥-٣٠٦)

قوله: (أَحْرَمُ) أي: أكثر حرمة وأعظمها عند اللَّه بمعنىٰ أن من لم يراع حرمته يكون إثمه أكبر من إثم من لم يراع حرمة غيره من الأيام (فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ) قد يؤخذ من اسم التفضيل حرمة المدينة المنورة، وأن حرمتها دون حرمة مكة المشرفة.

(١٨٧٢٣) (٤/ ٣٠٦)

قوله: (وَلَا تَشْخَصَ) أي: لا ترتفع ولا تظهر ولا تحضر.

أبو كاهل

هو قيس بن عائد تقدم في المدنيين.

(١٨٧٢٥) (٤/ ٣٠٦)

قوله: (خَرْمَاءَ) أي: مشقوقة الأذن أو طرف الأنف.

حارثة بن وهب

خزاعي له رواية عن النبي ﷺ وله[3] في «الصحيحين» أربعة أحاديث.

(١٨٧٢٦) (٤/ ٣٠٦)

قوله: (تَصَدَّقُوا) بتشديد الدال؛ أي: أعطوا الصدقة قبل أن يجيء ذلك اليوم (الَّذِي أُعْطِيَهَا) علىٰ بناء المفعول (فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا) إما لظهور كنوز الأرض أو لظهور علامات القيامة، فيزهد الناس في الأموال لذلك.

---

(١) في «م»: أبو.

(٢) «الإصابة» (٦/ ٤٢٢).

(٣) من «م».

(١٨٧٢٧) (٤/٣٠٦)

قوله: (أَكْثَرَ مَا كَانَ النَّاسُ) منصوب علىٰ الظرفية، وما مصدرية والمضاف مقدر؛ أي: أكثر أوقات كون الناس؛ أي: وقتًا كان الناس فيه أكثر منهم في غيره، فوصف الوقت بوصف ما فيه من الناس مجازًا، وكذا آمنه، والحاصل أن القصر غير مقيد بالخوف؛ فالمفهوم في القرآن غير معتبر في قوله تعالىٰ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء: ١٠١] واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٧٢٨) (٤/٣٠٦)

قوله: (كُلُّ ضَعِيفٍ) في نفسه؛ لقلة المال والحال أو في البدن لكثرة الجوع والتعب والأمراض والعاهات (مُتَضَعَّفٍ) في «المجمع»: فتح العين هو المشهور؛ أي: من يستضعفه الناس ويحتقرونه وبكسرها؛ أي: خامل متذلل، وقيل: رقيق القلب ولينه[1] للإيمان. انتهىٰ. قلت: أو المراد الذي يتكلف في إظهار الضعف تواضعًا (جَوَّاظٍ) بفتح الجيم وتشديد الواو: الجموع المنوع أو كثير اللحم المختال (جَعْظَرِيٍّ) بفتح فسكون: الغليظ المتكبر، وقد سبق أمثال هذا المتن مرارًا.

عمرو بن حريث

قرشي مخزومي يكنىٰ أبا سعيد ولأبيه صحبة، قيل: ولد في أيام بدر، وقيل قبل الهجرة بسنتين، مات سنة خمس وثمانين.

(١٨٧٣٦) (٤/٣٠٧)

قوله: (مَخْصُوفَيْنِ) من خصف النعل خرزه.

سعيد بن حريث

سبق في المكيين.

---

(١) في «م»: ولينها.

عبد اللَّه بن يزيد[1]

أنصاري خطمي له ولأبيه صحبة، وشهد بيعة الرضوان وهو صغير يكنىٰ أبا موسىٰ وكان من أكثر الناس صلاة، وكان لا يصوم إلا يوم عاشوراء سكن الكوفة وابتنىٰ بها دارًا ومات في زمن ابن الزبير.

(١٨٧٤٠) (٤/٣٠٧)

قوله: (عَنِ النُّهْبَةِ) ضبط بضم النون، وفي «المجمع»: بفتح النون مصدر، وأما بالضم فالمال المنهوب، ومقتضاه فتح النون إلا أن يضم لازدواج المثلة.

أبو جحيفة

هو وهب بن عبد اللَّه أبو جحيفة السوائي، قدم علىٰ النبي ﷺ في آخر عمره، ثم صحب عليًا بعده وولاه شرطة الكوفة لما ولي الخلافة، مات في ولاية بشر علىٰ العراق.

(١٨٧٤٣) (٤/٣٠٧)

قوله: (عَنَزَةٌ) بفتحات مثل نصف الرمح أو أكبر شيئًا (مِنْ وَرَائِهِ) أي: من وراء الذي نصب من العنزة، والمراد أنه لا يبالي بالمار من وراء السترة.

(١٨٧٤٤) (٤/٣٠٧)

قوله: (بِالْهَاجِرَةِ) أي: وقت اشتداد الحر نصف النهار (مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ) الظاهر أن المراد به المستعمل في أعضائه الشريفة ﷺ ويحتمل أن المراد ما بقي في الإناء بعد الوضوء.

(١٨٧٥٠) (٤/٣٠٨)

قوله: (مِثْلُ مَنْ أَنْتَ) أي: كبيرًا كنت أو صغيرًا.

---

(١) في «م»: زيد.

(١٨٧٥١) (٣٠٨/٤)

قوله: (فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ) قالوا: المراد بها المخطط.

(١٨٧٥٢) (٣٠٨/٤)

قوله: (ثُمَّ قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ) كلمة ثم لتراخي الأخبار.

(١٨٧٥٤) (٣٠٨/٤)

قوله: (لَا آكُلُ مُتَّكِئًا) قيل: ليس المراد بالمتكئ هو المائل المعتمد علىٰ أحد شقيه بل المراد المستوي علىٰ وطاء تحته، وقيل: المتمكن في الجلوس المتربع أو المستند ظهره إلىٰ شيء أو الواضع إحدىٰ يديه علىٰ الأرض، وكل ذلك منهي عنه عند الأكل.

(١٨٧٥٦) (٣٠٨/٤)

قوله: (اشْتَرَىٰ حَجَّامًا) أي: عبدًا يعرف الحجامة (بِالْمَحَاجِمِ) أي: بآلات الحجامة (فَكُسِرَتْ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: تلك الآلات (عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ) أي: أجرة الحجامة (الْمُصَوِّرَ) الذي يصور صور[1] ذي روح.

(١٨٧٥٩) (٣٠٨/٤)

قوله: (وَيَدُورُ) أي: حالة الأذان حتىٰ يسمع الناس الأذان (وَأَتَتَبَّعُ) أي: أنا (فَاه) أي: فم بلال (هَاهُنَا وَهَاهُنَا) أي: من جانب يجعله إليه لأخذ الأذان من فمه (فِي أُذُنَيْهِ) فإنه أعون علىٰ رفع الصوت؛ فإنه إذا لم يسمع صوته يرىٰ قصوره في الرفع فيجره ذاك إلىٰ الزيادة (مِنْ أَدَمٍ) بفتحتين؛ أي: جلد (نُرَاهَا) أي: الحلة الحمراء (حِبَرَةً) كعنبة أي: هو ذاك المخطط الذي ذكرت.

(١٨٧٧٠) (٣٠٩/٤)

قوله: (بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ) قيل: بالنصب علىٰ المعية، والعطف بعيد؛ فإن

---

(١) في «م»: صورة.

الساعة لا توصف بالبعث، ولعل من جوز العطف فسر البعث بالجعل، وقيل: المشهور رواية العطف، والله تعالىٰ أعلم. **قوله:** (إِنْ كَادَتْ) أي: أن الشأن كانت أي: السباحة قريبة إلىٰ أن تسبق الوسطىٰ أي: فكذا الساعة كانت قريبة إلىٰ أن تسبقني.

عبد الرحمن بن يعمر

دئلي[1] سكن الكوفة، يكنىٰ أبا الأسود، مات بخراسان.

(١٨٧٧٣) (٤/ ٣٠٩)

قوله: (الْحَجُّ يَوْمُ عَرَفَةَ) أي: عمل ذلك اليوم، وهو الوقوف بعرفة، ولا شك أنه ليس تمام الحج، فقيل: التقدير معظم الحج وقوف يوم عرفة، وقيل: إدراك الحج إدراك وقوف يوم عرفة، والمقصود أن إدراك الحج يتوقف علىٰ إدراك الوقوف بعرفة (وَمَنْ أَدْرَكَ) أي: الوقوف بعرفة (فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ) أي: أمن من الفوات، وإلا فلا بد من الطواف (أَيَّامُ مِنًىٰ ثَلَاثَةٌ[2]) أي: سوىٰ يوم النحر، وإنما لم يعد يوم النحر من أيام منىٰ؛ لأنه ليس بمخصوص بمنىٰ؛ بل فيه مناسك كثيرة.

عطية القرظي

نسبة إلىٰ بني قريظة، لم يعرف اسم أبيه سكن الكوفة.

(١٨٧٧٦) (٤/ ٣١٠)

قوله: (عُرِضْنَا) علىٰ بناء المفعول (فَكَانَ مَنْ أَنْبَتَ) أي: العانة؛ أي: جعلوا علامة البلوغ شعر العانة؛ فمن ظهر له قتلوه، ومن لا فلا.

---

(١) في «م»: ديلي.

(٢) زاد في «الأصل، م»: أيام، والمثبت من المسند المطبوع.

رجل من ثقيف

سبق حديثه في الشاميين.

(١٨٧٧٧) (٤/ ٣١٠)

قوله: (فِي الطَّهُورِ) أي: في تركه أو التخفيف فيه (فِي الدُّبَّاءِ) أي: في الانتباذ في إنائه قبل النسخ.

صخر بن عيلة

بفتح المهملة وسكون التحتانية اسم أبيه، وقيل: اسم أمه، أحمسي عد من مسلمة الفتح سكن الكوفة.

(١٨٧٧٨) (٤/ ٣١٠)

قوله: (وَقَالَ: إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ) إلخ يدل علىٰ أن من أسلم قبل أن يؤخذ يرد عليه ما أخذ من ماله وهو كافر إن بقي.

أبو أمية الفزاري

الأكثر علىٰ أن آمنة بالمد وكسر الميم بعدها نون، وجعله بعضهم بالضم وفتح الميم وتشديد الياء، ذكروه في الصحابة بلا تسمية ونسبة، وسند حديثه قوي.

عبد اللَّه بن عكيم

بالتصغير جهني كوفي، وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلىٰ جهينة، وقال البخاري: أدرك زمان النبي ﷺ ولا يعرف له سماع صحيح، مات زمن الحجاج.

(١٨٧٨٠) (٤/ ٣١١)

قوله: (بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ) بفتحتين، قيل: هذا الحديث ناسخ لما جاء من الانتفاع بجلد الميتة؛ لأن هذا كان قبل الموت بشهر؛ فهو متأخر[1] والجمهور

---

(١) من «م».

علىٰ خلافه؛ لأنه لا يقاوم تلك الأحاديث صحة واشتهارًا، وجمع كثير بأن الإهاب اسم لغير المدبوغ فلا معارضة.

(١٨٧٨١) (٤/ ٣١١)

قوله: (لَوْ تَعَلَّقْتَ شَيْئًا) أي: علقت؛ فهو من التعلق بمعنىٰ التعليق؛ أي: لو ربطت شيئًا في العنق؛ التعويذات والتمائم (وُكِلَ إِلَيْهِ) بالتخفيف أو التشديد كناية عن انتفاء المدد الإلهي، قيل: الحديث محمول علىٰ تمائم الجاهلية مثل الخرزات وأظفار السباع وعظامها، وأما ما يكون بالقرآن والأسماء الإلهية فهو خارج عن هذا الحكم؛ بل هو جائز لحديث عبد اللَّه بن عمرو وأنه كان يعلق الصغار بعض ذلك، وقيل: هذا إذا علق شيئًا معتقدًا جلب نفع أو دفع ضرر، أما للتبرك فيجوز، وقال القاضي أبو بكر بن العربي في «شرح الترمذي»: تعليق القرآن ليس من طريق السنة؛ وإنما السنة فيه الذكر دون التعليق.

طارق بن سويد

حضرمي أو جعفي، و[1] يقال: سويد بن طارق، وهو خطأ عند كثير، له صحبة.

(١٨٧٨٧) (٤/ ٣١١)

قوله: (فَنَشْرَبُ مِنْهَا) أي: بعد أن تصير خمرًا (وَلَكِنَّهُ دَاءٌ) قال ابن العربي: إن قيل: فنحن نشاهد الصحة والقوة عند شرب الخمر قلنا إن ذلك إمهال واستدراج، أو[2] إن الدواء ما يصحح[3] البدن ولا يسقم الدين؛ فإذا أسقم[4] الدين فداؤه أعظم من دوائه، وقال الخطابي أراد بالداء الإثم بتشبيه[5]

(١) من «م».
(٢) في «م»: و.
(٣) في «م»: يصح.
(٤) في «م»: سقم.
(٥) في «م»: بتسببه.

الضرر الأخروي بالضرر الدنيوي، وقال السبكي: كل ما يقول الأطباء في الخمر من المنافع فهو شيء كان عند شهادة القرآن بأن فيها منافع للناس قبل تحريمها، وأما بعد نزول[1] آية التحريم فإن اللَّه الخالق لكل شيء سلبها المنافع جملة فليس فيها شيء من المنافع، وعليه يدل قوله ﷺ: «**إن اللَّه لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها**»[2] وبهذا تسقط مسألة التداوي بالخمر. انتهىٰ. وقال ابن القيم: لو أبيح التداوي به لاتخذ ذلك ذريعة إلىٰ تناولها للشهوة واللذة فسد الشارع الذريعة إلىٰ تناوله بكل ممكن.

أبو سلامة

هو خداش بمعجمتين ودال مهملة أوله مكسور ودال مخففة، سلمي بضم[3] السين صحابي له حديث واحد.

(١٨٧٨٩) (٤/ ٣١١)

قوله: (أَوْصي) بصيغة المتكلم أو الماضي علىٰ أن فاعله ضمير للَّه، والتكرار للتأكيد (وإِنْ كَانَ عَلَيْهِ) أي: علىٰ الرجل (فِيهِ) أي: في المولىٰ؛ أي: في مؤونته (يُؤْذِيهِ) صفة أذىٰ.

ضرار بن الأزور

تقدم في المدنيين.

(١٨٧٩٢) (٤/ ٣١١)

قوله: (دَاعِيَ اللَّبَنِ) بالنصب بتقدير: يا داعي اللبن؛ أي[4]: طالبه،

---

(١) في «الأصل، م»: زوال.

(٢) أخرجه: ابن حبان (١٣٩١)، والبيهقي (١٠/ ٥)، والطبراني (٢٣/ ٣٢٦).

(٣) في «م»: بفتح.

(٤) في «م»: يا.

والمراد به ضرار؛ فإن الحالب طالب له، أو على أنه مفعول، والمراد الفصيل؛ أي: اترك الفصيل يرضع[١].

دحية الكلبي

هو دحية بن خليفة صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق، وقيل: أحد، ولم يشهد بدرًا، وكان يضرب به المثل في حسن الصورة، وكان جبريل ينزل على صورته، وقد نزل دمشق وسكن المزة، وعاش إلى خلافة معاوية.

(١٨٧٩٣) (٤/ ٣١١)

قوله: (الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) أي: أحكام الشريعة، أو ما هو الأولى والأنسب بالحكمة أو هو منزل منزلة اللازم؛ أي: من ليسوا من أهل المعرفة أصلاً، قيل: سبب الكراهة استبدال الأدنى بالذي هو خير، واستدل على جواز اتخاذ البغال بركوب رسول اللَّه ﷺ عليها وبامتنان اللَّه تعالى على الناس بها بقوله: ﴿وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ﴾ [النحل: ٨] أجيب بجواز أن تكون البغال كالصور فإن عملها حرام، واستعمالها في الفرش مباح، واللَّه تعالى أعلم.

رجل غير معلوم.

(١٨٧٩٤) (٤/ ٣١٢)

قوله: (تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ) تقريبًا للرحمة إلى العباد (أَبْوَابُ النَّارِ) تبعيدًا للعقاب عن العباد (وَيُصَفَّدُ) على بناء المفعول من صفد كضرب أو أصفد أو صفد بالتشديد أي يشد ويوثق بالأغلال. **قوله:** (وَيُنَادِي مُنَادٍ) فإن قلت: ما فائدة هذا النداء مع أنه غير مسموع للناس؟ قلت: قد علم الناس به بإخبار الصادق، وبه يحصل المطلوب بأن يتذكر الإنسان كل ليلة بأنها ليلة المناداة

---

(١) في «الأصل»: يرجع. والمثبت من «م».

فيتعظ بها (هَلُمَّ) أي: أقبل علىٰ فعل الخير فهذا أوانك فإنك تعطىٰ جزيلاً بعمل قليل، ويا طالب الشر أمسك وتب فإنه أوان قبول التوبة.

(١٨٧٩٥) (٤/ ٣١٢)

قوله: (أَقْصِرْ) من الإقصار بمعنىٰ الكف (حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ) أي: هكذا ينادي كل ليلة إلىٰ أن ينقضي رمضان.

جندب

هو جندب بن عبد اللَّه بن سفيان بجلي، ويقال: جندب بن سفيان بنسبته[١] إلىٰ الجد؛ سكن الكوفة ثم البصرة روىٰ عنه أهل المصرين.

(١٨٧٩٦) (٤/ ٣١٢)

قوله: (مَا أَرَىٰ صَاحِبَكَ) يعني جبريل (إِلَّا قَدْ أَبْطَأَ عَلَيْكَ) أي: ما يجيئك بالوحي؛ أي: فانقطع عنك[٢] الوحي يقول ذلك إظهارا للشماتة بانقطاع الوحي عنه ﷺ.

(١٨٧٩٧) (٤/ ٣١٢)

قوله: (فَدَمِيَتْ) كعلمت؛ أي: تلطخت بالدم (هَلْ أَنْتِ) المقصود تسلية النفس وإن كان صورة الخطاب بالأصبع (دَمِيتِ) المشهور فيه، وفي لقيت الخطاب، وروىٰ فيهما الغيبة، وأما جعل أحدهما بالخطاب والآخر بالغيبة حتىٰ يخرج الكلام من أوزان الشعر فخلاف الرواية، فلذا قيل: إنه[٣] شعر فكيف تكلم به هو ﷺ أجيب بأنه رجز وهو ليس بشعر عند قوم ولو سلم فالمعتبر في الشعر أن يكون مقرونًا بقصد، وأما الموزون بلا قصد فليس منه (مَا لَقِيتِ) كلمة ما موصولة مبتدأ والجار والمجرور خبر مقدم؛ أي: فأي

---

(١) في «م»: بنسبة.

(٢) في «الأصل»: عند. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: له.

حزن في شيء لقيه الإنسان في سبيل اللَّه وهو قليل في ذاته وقيل يحتمل أن تكون ما نافية؛ أي: ما لقيت شيئًا في سبيل اللَّه تحقيرًا لما لقيته أو استفهامية والمراد ذاك أيضًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٧٩٨) (٤/ ٣١٢)

قوله: (فَلْيُعِدْ) من الإعادة، وظاهر الأمر يقتضي وجوب الأضحية، ومن لا يرىٰ واجبًا يحمله علىٰ الندب أو علىٰ أن المقصود بيان لزوم الثانية لتحصيل السنة؛ أي من أراد تحصيل السنة فلا بد له من الثانية؛ فإنها لا تحصل بدونها.

(١٨٧٩٩) (٤/ ٣١٢)

قوله: (ثُمَّ عَقَلَهَا) أي: ربط يدها بحبل (عِقَالُهَا) بكسر العين هو الحبل الذي يشد بها الذراع. (حَظَرْتَ) بحاء مهملة وظاء معجمة مخففة، أي: منعت؛ أي: دعوت بالمنع، [و][1] (رَحْمَةُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ) برفعهما، وفيه أنه منع الرحمة لاعتقادها ضيقة، فزعم أنها إذا[2] قسمت بين الخلائق لا يبقىٰ له منها إلا قليل؛ فلذلك دعا بالمنع.

(١٨٨٠٠) (٤/ ٣١٢)

قوله: (فَآلَمَتْ[3] جِرَاحَتُهُ) ضبط بالمد من الإيلام بمعنىٰ الإيجاع (فِي لَبَّتِهِ) بفتح لام وتشديد موحدة (سَابَقَنِي بِنَفْسِهِ) أي: سبقني في إماتة نفسه حيث قبلها قبل أن أميته ولم يتوقف إلىٰ أن أميته، وهذا بالنظر إلىٰ الظاهر، فلا يلزم أن المقتول ميت قبل الأجل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٨٠١) (٤/ ٣١٢)

قوله: (قَرَبَكَ) كعلم والضمير للصاحب و[1] المراد به جبريل.

---

(١) من «م».
(٢) في «الأصل»: إذ. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: فمالت.

(١٨٨٠٣) (٤/ ٣١٢)

قوله: (فِي ذِمَّةِ اللَّهِ) أي: أمانه الذي أعطاه لأهل الإيمان؛ أي: من صلىٰ الفجر فقد ظهر إيمانه، والمؤمن له أمان من اللَّه تعالىٰ بأن دمه وماله وعرضه حرام (فَلَا تُخْفِرُوا) من الإخفار بإعجام الخاء؛ أي: لا تنقضوا.

(١٨٨٠٨) (٤/ ٣١٣)

قوله: (مَنْ يُسَمِّعْ) من التسميع أو الإسماع؛ أي: من قصد بعمله الشهرة بين الخلق (يُسَمِّعُ اللَّهُ بِهِ) أي: يجازيه علىٰ ذلك، فسمي جزاء العمل باسمه، وعلىٰ هذا قياس **قوله:** (وَمَنْ يُرَائي يُرَائي اللَّهُ بِهِ).

(١٨٨٠٩) (٤/ ٣١٣)

قوله: (أَنَا فَرَطُكُمْ) بفتحتين؛ أي: الذي يتقدم ليهيء لصاحبه ما يحتاج إليه، يريد أن تقدمه لهم خير كما أن حياته كانت كذلك ليصبروا علىٰ فقده، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٨١٦) (٤/ ٣١٣)

قوله: (مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ) أي: أقبلت عليه وتوجهت إليه، وتوافقت علىٰ القراءة وغيرها، قيل: يعني[١] اقرءوا علىٰ نشاط منكم وخواطركم مجموعة؛ فإذا حصلت ملالة وتفرق في القلوب فاتركوه، فإنه أعظم من أن يقرأ من غير حضور.

سلمة بن قيس

أشجعي له صحبة، نزل الكوفة، واستعمله عمر علىٰ بعض مغازي فارس.

---

(١) في «م»: بمعنىٰ.

رجل غير معلوم

(١٨٨١٩) (٤/ ٣١٤)

قوله: (لَا يُتَلَقَّىٰ) علىٰ بناء المفعول، وهو نفي بمعنىٰ النهي؛ ولذا عطف عليه **قوله**: (لَا يَبِعْ) وهو نهي (مُصَرَّاةً) من التصرية وهي جمع لبنها في ضرعها (صَاعًا مِنْ طَعَامٍ) لما كان فيها من اللبن حين اشترىٰ، وقد أخذ به الجمهور أيضًا[1].

(١٨٨٢٠) (٤/ ٣١٤)

قوله: (نَهَىٰ عَنْ الْبَلَحِ وَالتَّمْرِ) أي: عن جمعهما في الانتباذ، فإنه يسرع الإسكار، فربما يؤدي إلىٰ شرب المسكر، وقد أخذ به الجمهور أيضًا.

(١٨٨٢٢) (٤/ ٣١٤)

قوله: (إِبْقَاءً عَلَىٰ أَصْحَابِهِ) أي: رحمة عليهم، وهذا علة النهي أي: لم يكن النهي للحرمة بل للرحمة (إِلَىٰ السَّحَرِ) بفتحتين، هذا بالنظر إلىٰ بعض الأوقات، وإلا فقد جاء ما يدل علىٰ أنه كان يواصل أكثر من ذلك.

(١٨٨٢٤) (٤/ ٣١٤)

قوله: (فَجَاءَ أَعْرَابِيَّانِ) فيه قبول شهادة اثنين في الفطر، ومن شرط الجم الغفير بلا غيم يحمل هذا علىٰ الغيم.

(١٨٨٢٥) (٤/ ٣١٤)

قوله: (لَا تَقَدَّمُوا) أصله تتقدموا بتاءين، والمقصود أن كلاً من الفطر والصوم لا يثبت إلا بأحد الأمرين.

---

(١) من «م».

طارق بن شهاب

بجلي أحمسي، يكنىٰ أبا عبد اللَّه، رأىٰ النبي ﷺ وهو رجل، ويقال لكنه ما سمع منه شيئًا فحديثه مرسل صحابي، وهو مقبول علىٰ الراجح، نزل الكوفة، مات سنة ثلاث وثمانين.

(١٨٨٢٨) (٤/ ٣١٤)

قوله: (كَلِمَةُ حَقٍّ . . .) إلخ فإنه جهاد قل من ينجو فيه، وقل من يصوب صاحبه بل الكل يخطئونه أولاً ثم يؤدي إلىٰ الموت بأشد طريق عندهم بلا قتال بل صبرًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٨٣٠) (٤/ ٣١٥)

قوله: (وَقَدْ وَضَعَ) أي: والحال أن النبي ﷺ وضع رِجْلَه أو الرَّجُل وضع رِجْلَه (فِي الْغَرْزِ) بفتح معجمة فسكون مهملة آخره معجمة: هو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، وقيل: مطلقًا.

(١٨٨٣١) (٤/ ٣١٥)

قوله: (لَمْ يَضَعْ) أي: لم يخلق (فَإِنَّهَا تَرُمُّ) بضم راء وتشديد ميم؛ أي: تأكل فربما تأكل من شجر يكون دواء ويبقىٰ أثرها في اللبن، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٨٣٢) (٤/ ٣١٥)

قوله: (فَلَمْ يَعِبْ عَلَيْهِمَا[1]) وفي النسائي: قال لكل منهما: أصبت. ولا شك أن كلاً منهما مصيب من حيث العمل بالاجتهاد، وإن كان تارك الصلاة مخطئًا حيث ترك الصلاة بالتيمم.

---

(١) في «م»: عليها.

رجل غير معلوم

قد سبق حديثه عن قريب.

مصدق النبي ﷺ

(١٨٨٣٧) (٤/ ٣١٥)

قوله: (مِنْ رَاضِعِ لَبَنٍ) أي: صغير يرضع[١] اللبن، أو المراد: ذات لبن، بتقدير المضاف أو ذات راضع لبن، والنهي على[٢] الأخير، لأنها من خيار المال، وعلى الأول، لأن حق الفقراء في الأوساط وفي الصغار إخلال بحقهم، ومن على الوجهين زائدة، وقيل: المعنى: أن ما أعدت للدر لا يؤخذ منها شيء (بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ) لا يجب فيه الزكاة إذا كان متفرقًا، ويجب فيه إذا كان مجتمعًا (كَوْمَاءَ) عالية السنام.

وائل بن حجر

بضم المهملة وسكون الجيم، حضرمي، وكان أبوه من الأقيال[٣]، ثم نزل الكوفة، مات في خلافة معاوية، وكان بقية أولاد الملوك بحضرموت وبشر به النبي ﷺ قبل مجيئه وأصعده إليه على المنبر وأقطعه أرضًا، وكتب له عهدًا، وقال: هذا وائل سيد الأقيال[٤]، وبعث معه معاوية لإقطاع الأرض فقال له معاوية: أردفني فقال: لست مرادف الملوك. فلما استخلف معاوية[٥] قصده فتلقاه وأكرمه، قال وائل: فوددت لو كنت حملته بين يدي.

---

(١) في «الأصل»: يرجع. والمثبت من «م».
(٢) في «م»: عن.
(٣) في «الأصل»: الأقبال. والمثبت من «م».
(٤) في «الأصل»: الأقبال. والمثبت من «م».
(٥) تكررت في «الأصل».

(١٨٨٣٨) (٤/ ٣١٥)

قوله: (فَفَاحَ مِنْهَا) أي: من البئر، ففيه معجزة له ﷺ.

(١٨٨٣٩) (٤/ ٣١٥)

قوله: (وَضَعَ أَنْفَهُ) أي: كأنه لا يقتصر على الجبهة.

(١٨٨٤١) (٤/ ٣١٥)

قوله: (أَنَّهُ سَمِعَ) ظاهر السماع يقتضي الجهر، ويؤيده رواية[١] «**يمد بها صوته**» وأما قول شعبة: وخفض بها فأهل الحديث على أنه خطأ منه، وإن كان بعض الفقهاء أخذ به وعلله بجلالة شعبة وإن نسبة الخطأ إليه بعيدة، والله تعالى أعلم.

(١٨٨٤٧) (٤/ ٣١٦)

قوله: (يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ) ولا يتركون الرفع بثقل الثياب؛ أي: فهو أمر مؤكد.

(١٨٨٥٠) (٤/ ٣١٦)

قوله: (وَضَعَ يَدَيْهِ مِنْ وَجْهِهِ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ) الذي رفع إليه حين رفع (حَدَّ مِرْفَقِهِ) أي: منتهاه، والمراد: المرفق اليمنى[٢]، والمقصود بيان أنه لم يرفع المرفق عن الفخذ، بل وضعها عليها (وَعَقَدَ ثَلَاثِينَ) على قواعد أهل الحساب.

(١٨٨٥٣) (٤/ ٣١٦)

قوله: (حَتَّى يَبْدُوَ وَضَحُ وَجْهِهِ) (الوَضَحُ) بفتحتين: البياض من كل شيء.

---

(١) «مسند الإمام أحمد» (٤/ ٣١٥).

(٢) في «م»: اليمين.

(١٨٨٥٥) (٤/ ٣١٧)

قوله: (وَجَافَىٰ) أي: عن جنبيه (مِنَ الْيُمْنَىٰ)[١]؛ أي: جعل اليسرىٰ مفروشة من اليمنىٰ؛ أي: إذا نظر إلىٰ اليمنىٰ[٢] ظهر أن اليسرىٰ مفروشة دون اليمنىٰ.

(١٨٨٦٠) (٤/ ٣١٧)

قوله: (طَيِّبًا) طاهرًا من الرياء والسمعة (مُبَارَكًا فِيهِ) مبالغة في الكثرة أو[٣] هو لإفادة الدوام (فَلَمْ يُنَهْنِهَّا[٤]) بتشديد الهاء الأخيرة بإدغام هاء الكلمة في هاء الضمير فإنه نهنه، وفي بعض النسخ: فلم ينهنهها بلا إدغام، والمعنىٰ فلم يكفها ولم يمنعها شيء دون الوصول إلىٰ العرش أي: أنها وصلت إلىٰ العرش؛ من غير عروض مانع لها عنه.

(١٨٨٦١) (٤/ ٣١٧)

قوله: (فَكَانَ لِي مِنْ وَجْهِهِ مَا لَا أُحِبُّ . . .) إلخ؛ أي: فكان كثير الالتفات إلي والإقبال علي، بحيث لا أتوقع ذلك الالتفات والإقبال من أصاغر الناس، فكيف من الأكابر سيما من[٥] مثله ﷺ.

(١٨٨٦٣) (٤/ ٣١٧)

قوله: (انْتَزَىٰ) أي: وثب (بَيِّنَتُكَ) بالنصب؛ أي: احضر بينتك، أو بالرفع؛ أي: المطلوب بينتك (يَمِينُهُ) أي: خذ أو اقبل يمينه أو لك يمينه (مَنِ اقْتَطَعَ) أي: بيمينه.

---

(١) في «م»: اليمين.

(٢) في «م»: اليمين.

(٣) في «م»: و.

(٤) في «الأصل»: ينهنهها. والمثبت من «م».

(٥) في «الأصل»: في. والمثبت من «م».

(١٨٨٦٦) (٤/٣١٧)

قوله: (ثُمَّ الْتَحَفَ) أي: تستر؛ يعني: أخرج يديه من الثوب حين كبر للإحرام، فإذا فرغ من التكبير أدخل يديه في الثوب.

(١٨٨٧٢) (٤/٣١٨)

قوله: (اسْتُكْرِهَتْ) على بناء المفعول.

(١٨٨٧٣) (٤/٣١٨)

قوله: (حِينَ يُوجِبُ) من الإيجاب؛ أي: حين الشروع والإحرام.

(١٨٨٧٦) (٤/٣١٨)

قوله: (ثُمَّ قَالَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ) أي: ثم قال قائل[١] هذا الكلام وهو حين أراد أن يركع رفع **فقوله**: (حِينَ) ظرف **لقوله**: (رَفَعَ) ويحتمل أن المراد بالقول الفعل، **وقوله**: (رَفَعَ يَدَيْهِ) بدل منه.

(١٨٨٧٧) (٤/٣١٩)

قوله: (وَخَوَّىٰ) بالتشديد؛ أي: باعد مرفقيه وعضديه عن جنبيه.

عمار بن ياسر

قد سبق ترجمته وبعض حديثه.

(١٨٨٨٠) (٤/٣١٩)

قوله: (يَوْمَ صِفِّينَ) كسكين.

(١٨٨٨١) (٤/٣١٩)

قوله: (مَثَلُ الْمَطَرِ) أي: المطر كله خير أوله ينبت وآخره يربي، كذلك

---

(١) في «م»: وائل.

هذه الأمة[١] المرحومة المباركة كلها خير، ولم يرد الشك وإنما أراد أنهم في كثرة الخير تشابه أمرهم، وكاد لا يتميز أولهم من آخرهم، وهذا لا ينافي أن أولهم خير في الواقع كما جاء «**خير القرون قرني**...»[٢] الحديث قيل: الأولون أقاموا الدين والآخرون مهدوا قواعده، وقيل: بل الآخرون أهل زمان عيسىٰ علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام، فإنهم يعودون في الصلاح والخير إلىٰ حال الأولين، واللَّه تعالىٰ أعلم. وقد سبق هذا الحديث في مسند أنس أيضًا.

(١٨٨٨٢) (٤/ ٣١٩)

قوله: (نَمْكُثُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ) أي: في مكان فيصيبنا الجنابة لطول المكث ولا ماء ثمة أفنتيمم (فَلَمْ أَكُنْ لِأُصَلِّيَ) أي: إذا كنت جنبًا، فبين أن اجتهاده يقتضي تأخير الصلاة لا جواز التيمم للجنابة (تَمَرَّغْتُ) تقلبت في التراب بظن أن إيصال التراب إلىٰ جميع الأعضاء واجب في الجنابة كإيصال الماء، وبه يظهر أن المجتهد يخطئ ويصيب (كَانَ الصَّعِيدُ) أي: استعماله علىٰ الوجه المعروف (ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا) تقليلاً للتراب ودفعًا لما ظن أنه لابد من الإكثار في استعمال التراب (ثُمَّ مَسَحَ...) إلخ، ظاهره الاكتفاء بضربة واحدة وعدم وجوب التيمم إلىٰ المرافق[٣] (اتَّقِ اللَّهَ) أي: في ذكر أحكامه فلا تذكر إلا عن تحفظ (إِنْ شِئْتَ) كأنه رأىٰ أن أصل التبليغ قد حصل منه، وزيادة التبليغ غير واجب عليه فيجوز له تركه إن رأىٰ عمر فيه مصلحة (وَلَكِنْ نُوَلِّيكَ) من التولية؛ أي: جعلناك واليًا علىٰ ما تصديت عليه من التبليغ والفتوىٰ بما تعلم، كأنه أراد أنه ما تذكر فليس له أن يفتي به، لكن لعمار ذلك، فإنه تذكر،

(١) في «م»: الآية.

(٢) بهذا اللفظ أخرجه مالك في «الموطأ» (٣/ ٢٩٥)، رواية محمد بن الحسن، وبلفظ: «خير الناس قرني»؛ أخرجه البخاري (٢٥٠٩)، ومسلم (٢٥٣٣).

(٣) في «م»: المرفق.

وكأنه ما قطع بخطئه، وإنما لم يذكره فجوز عليه الوهم وعلىٰ نفسه النسيان، والله تعالىٰ أعلم.

(١٨٨٨٤) (٤/ ٣١٩)

قوله: (طُوَالاً) ضبط بضم الطاء (تَرْعَدُ) ضبط علىٰ بناء المفعول (شَعَفَاتِ) ضبط بفتحتين، وكذا هجر، وهو اسم بلدة، وشعفاته رءوس جباله (أَنَّ مُصْلِحِينَا) فيه أن المفسد ولو كان مع أهل الحق فلا يوصف بأنه علىٰ الحق.

(١٨٨٨٥) (٤/ ٣٢٠)

قوله: (الدُّبَيْلَةُ) ضبط بضم دال وفتح موحدة. **وقوله:** (سِرَاجٌ) بيان لها (حَتَّىٰ يَنْجُمَ) أي: ينفذ ويخرج من صدورهم.

(١٨٨٨٦) (٤/ ٣٢٠)

قوله: (فَضَمَّخُونِي) بالتشديد؛ أي: لطخوني.

(١٨٨٨٧) (٤/ ٣٢٠)

قوله: (عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ) موضع الضرب علىٰ الأرض لظهور الأمر.

(١٨٨٩٠) (٤/ ٣٢٠)

قوله: (خَلُوقًا) بفتح الخاء.

(١٨٨٩٢) (٤/ ٣٢١)

قوله: (فَقُلْتُ لِعَمَّارٍ) ولا ينافيه ما جاء أنه قال لمقداد لجواز أنه قال لهما جميعًا.

أصحاب رسول الله ﷺ

(١٨٨٩٥) (٤/ ٣٢١)

قوله: (وَأَنْسُكُوْا) من النسك، والمراد به الحج؛ أي: حجوا للرؤية أيضًا (وَإِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ مُسْلِمَانِ) بإطلاقه يشمل الغيم وعدمه فهو حجة علىٰ من لا يقبل بلا غيم إلا شهادة جم غفير.

كعب بن مرة

تقدم في آخر الشاميين.

خريم بن فاتك

تقدم في آخر المكيين.

(١٨٨٩٩) (٤/ ٣٢١)

قوله: (كُنْتَ أَنْتَ) أي: كنت من الخير؛ أي: بحيث يقال لك: أنت الرجل (تَكْفِينِي) أي: في الحط عن الكمال (تُسْبِلُ) من الإسبال (وَتُوَفِّرُ) من التوفير، والمراد التطويل.

(١٨٩٠٠) (٤/ ٣٢٢)

قوله: (فَمُوجِبَتَانِ) أي: فخصلتان من الستة موجبتان، وعملان من الستة كلاً منهما مثل في مقابلة مثل، وحسنتان من الستة حسنة بعشرة أمثالها وحسنة بسبع مائة (حَتَّىٰ يَشْعُرَهَا قَلْبُهُ) من الإشعار و(قَلْبُهُ) بالنصب علىٰ أنه مفعول ثان.

(١٨٩٠١) (٤/ ٣٢٢)

قوله: (لَوْلَا خُلَّتَانِ)(١) أي: وجود خصلتين فحذف المضاف وترك المضاف إليه علىٰ الجر علىٰ لغة قليلة، وفي بعض النسخ: خصلتان وهو الأظهر.

قطبة بن مالك الثعلبي

بمثلثة ومهملة من بني ثعلبة، وقيل: هو ثعلي بضم مثلثة وفتح عين نسبة(٢) إلىٰ ثعل قبيلة من طيء مشهورة، له صحبة، عداده في الكوفيين.

---

(١) في «الأصل، م»: خصلتين، والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «م»: نسبته.

(١٨٩٠٣) (٤/ ٣٢٢)

قوله: (يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ: وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ) أي: سورة ق.

رجل غير معلوم.

(١٨٩٠٤) (٤/ ٣٢٢)

قوله: (أُعْشِرُ) من عشر كنصر؛ أي: آخذ منهم عشر مالهم في الزكاة (عَلَىٰ الْإِسْلَامِ) أي: علىٰ أهله.

ضرار بن الأزور

تقدم مرتين.

عبد اللَّه بن زمعة

تقدم في أول المدنيين إلا أنه ما تقدم هذا الحديث المذكور هاهنا.

(١٨٩٠٦) (٤/ ٣٢٢)

قوله: (لَمَّا اسْتُعِزَّ) علىٰ بناء المفعول آخره زاي معجمة يقال: استعز بفلان علىٰ بناء المفعول؛ أي: غلب في كل شيء من مرض أو غيره، واستعز بالعليل أي: اشتد وجعه وغلب علىٰ عقله، (فَقَالَ: قُمْ يَا عُمَرْ) أي: قال عبد اللَّه بن زمعة (رَجُلاً مُجْهِرًا) في «الصحاح» إجهار الكلام إعلانه، ورجل مجهر بكسر الميم؛ أي: وفتح الهاء إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه، قلت: والوجه[1] أن يجعل هاهنا بكسر الميم، وقد ضبطه بعضهم علىٰ اسم الفاعل من الإجهار، وهو ممكن علىٰ بعد (يَأْبَىٰ اللَّهُ ذَلِكَ) أي: تقدم غير أبي بكر (فَبَعَثَ . . .) إلخ، كأنه ﷺ أراد بذلك تقوية دليل خلافة الصديق - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - ورفع الاشتباه عنه؛ إذ لو قدم غيره أحيانًا لخفي أمر الدلالة وتحقق

---

(١) في «م»: فالوجه.

الاشتباه؛ ولهذا استدل به أهل السنة علىٰ خلافة أبي بكر - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - ووجهه أن الإمامة في الصلاة التي هي الإمامة الصغرىٰ كانت يومئذ من وظائف الإمامة الكبرىٰ، فنصبه ﷺ إياه إمامًا في الصلاة في تلك الحالة من أقوىٰ إمارات تفويض الإمامة الكبرىٰ إليه، وهذا مثل أن يجلس سلطان زماننا أحد أولاده عند الوفاة علىٰ سرير السلطنة، فهل يشك أحد في أنه فوض السلطنة إليه فهذه دلالة قوية لمن شرح اللَّه صدره، وليس من باب قياس الإمامة الكبرىٰ علىٰ الإمامة الصغرىٰ مع ظهور الفرق كما زعمه الشيعة، وقولهم: إن الدلالة لو كانت ظاهرة قوية لما حصل الخلاف بينهم في أول الأمر باطل ضرورة؛ أن الوقت كان وقت حيرة ودهشة، وكم من ظاهر يخفىٰ في مثله، واللَّه تعالىٰ أعلم.

المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم

أما الأول فهو قرشي زهري يكنىٰ أبا عبد الرحمن، وهو ابن أخت عبد الرحمن بن عوف، وكان مولده بعد الهجرة بسنتين، وقدم به المدينة بعد الفتح سنة ثمان وهو غلام، وكان يلزم عمر بن الخطاب، وكان من أهل الفضل والدين، وكان مع خاله[1] عبد الرحمن بن عوف ليالي الشورىٰ، ثم كان مع ابن الزبير، فلما كان الحصار الأول أصابه حجر من حجارة المنجنيق فمات، وجاء أنه أصابه الحجر وهو يصلي فأقام خمسة أيام ومات، وأما الثاني فهو قرشي أموي أبو عبد الملك، وهو ابن عم عثمان وكاتبه في خلافته، يقال: ولد بعد الهجرة بسنتين، وقيل: بأربع، وقد كان في الفتح مميزًا، وكذا في حجة الوداع علىٰ مقتضىٰ ذلك لكن ما ثبت سماعه من النبي ﷺ بل ولا جزم بصحبته أحد فكأنه، لم يكن حينئذ مميزًا، ومن بعد الفتح أخرج أبوه إلىٰ الطائف وهو

(١) في «الأصل»: خالد. والمثبت من «م».

معه فلم يثبت له أزيد من الرؤية، وكان سببًا لقتل عثمان ثم شهد الجمل مع عائشة، ثم صفين مع معاوية، ثم ولي إمرة المدينة لمعاوية ولم يزل بها إلىٰ أن أخرجهم ابن الزبير في أوائل إمرة يزيد، فكان ذلك من أسباب وقعة الحرة، وبقي في الشام إلىٰ أن مات معاوية بن يزيد، فبايعه بعض أهل الشام ثم غلب علىٰ ضحاك بن قيس، وكان أميرًا لابن الزبير فقتله واستوىٰ[1] له[2] ملك الشام ثم توجه إلىٰ مصر فاستولىٰ عليه ثم بغته الموت، فعهد إلىٰ ولده عبد الملك فكانت مدة خلافته قدر نصف سنة، ومات في شهر رمضان سنة خمس وستين، وهو من أول من ضرب الدنانير الشامية التي يباع الدينار منها بخمسين، وكتب عليها (قل هو اللَّه أحد).

(١٨٩٠٧) (٤/ ٣٢٣)

قوله: (مُضْغَةٌ) أي: قطعة لحم (تَنْقَطِعُ) أي: لا يزداد أحد رتبة بكونه ابن فلان (فَانْطَلَقَ) أي: حسن بن حسن - رضي اللَّه تعالىٰ عنهما.

(١٨٩٠٨) (٤/ ٣٢٣)

قوله: (عَنْ ظَهْرِهِ) أي: حتىٰ يظهر خاتم النبوة (فَنَضَحَ) أي: بطريق المزاح أو منعًا له عما قصد لعلمه[3] بعدم انتفاع اليهود بذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٨٩١٠) (٤/ ٣٢٣-٣٢٦)

قوله: (يُرِيدُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ) أي: الاعتمار (وَكَانَ النَّاسُ سَبْعَ مِائَةِ رَجُلٍ) أي: كأنهم أولاً كانوا كذلك، ثم ازدادوا بالتلاحق أو كان أهل المدينة كذلك، والبقية كانوا من أهل البادية وإلا فقد سبق أنهم كانوا أكثر من هذا العدد (عَنْ

---

(١) كذا في «الأصل، م».
(٢) من «م».
(٣) في «م»: لعله.

عَشَرَةٍ) قد جاء ما يؤيد[١] هذا أيضًا لكن جاء أن البدنة عن سبعة وهو أحوط، فأخذ به غالب أهل العلم (بِعُسْفَانَ) بضم العين: موضع بين مكة والمدينة (الْعُوذُ) جمع عائذ، وهي الناقة القريبة الولادة (الْمَطَافِيلُ) أي: ذوات الأطفال، والمراد النوق التي فيها اللبن؛ أي: فذاك اللبن طعامهم وشرابهم فلا يحتاجون معه إلىٰ شيء حتىٰ ينكسروا له، وقيل: المراد أنهم ساقوا معهم أموالهم فلا يمكن أن يفردوا[٢]، وقيل: المراد هاهنا النساء والصبيان، والمطافيل جمع مطفل بضم ميم، يقال: أطفلت الناقة فهي مطفلة ومطفل، والجمع مطافل، والمطافيل (جُلُودَ النُّمُورِ) فاستغنوا بها عن اللباس (عَنْوَةً) أي: قهرًا، وأصله الذل، واستعمل في القهر؛ لأن ذل أحد الطرفين يستلزم قهر الآخر (قَدِمُوا) من التقديم (كُرَاعِ الْغَمِيمِ) بضم الكاف: اسم موضع (أَكَلَتْهُمْ) وهنتهم (وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا) أي: ما دخلوا في الإسلام عند غلبتي علىٰ سائر العرب؛ بل اختاروا القتال علىٰ دخول الإسلام (أَوْ تَنْفَرِدَ هَذِهِ السَّالِفَةُ[٣]) أي: أو أموت، والسالفة: صفحة العنق، وليس المراد القتل؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المائدة: ٦٧]. (بَيْنَ ظَهْرَيْ الْحَمْضِ) ضبط بفتح حاء مهملة وسكون ميم وإعجام ضاد وهو لغة نوع من النبات (الْمِرَارِ) ضبط بفتح ميم وتخفيف (قَتَرَةَ الْجَيْشِ) بفتحتين أوله قاف؛ أي: غبارهم (قَدْ خَالَفُوا) أي: والحال أن الجيش قد خالفوا (نَكَصُوا)[٤] أي: انصرفوا (بَرَكَتْ) أي: قعدت (خَلأَتْ) بخاء معجمة وهمزة؛ أي: تصعبت وساء خلقها (وَمَا هُوَ) أي: سوء الخلق (بِخُلُقٍ) أي: بعادة (وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ) أي: منعها من السير إلىٰ مكة من منع الفيل من مكة وهو اللَّه تعالىٰ

---

(١) في «م»: يزيد.
(٢) في «الأصل»: يقروا. والمثبت من «م».
(٣) في «م»: المسالفة.
(٤) في «م»: قمصوا.

(خُطَّةٍ) بضم خاء معجمة وتشديد طاء؛ أي: خصلة، والمراد أنهم إن طلبوا منه الصلح يقبله (فِي قَلِيبٍ) أي: بئر (فَجَاشَ) أي: فار (بِالرَّوَاءِ) ضبط بالتشديد كعلام؛ أي: بالماء الكثير المروي بكثرة، وفي «القاموس»: ماء رواء كسماء؛ أي: كثير ومقتضاه التخفيف (حَتَّىٰ[1] ضَرَبَ النَّاسُ) بالرفع؛ أي: أقاموا (بِعَطَنٍ)[2] بفتحتين: مبرك الإبل؛ أي: رويت إبلهم حتىٰ بركت فأقامت مكانها[3] (بُدَيْلُ) بلفظ التصغير (بْنُ وَرْقَاءَ) كحمراء اسم أبيه (فَاتَّهَمُوهُمْ) بصيغة الماضي (فِي عَيْبَةٍ) بفتح مهملة وسكون ياء ثم موحدة؛ أي: معدودين في أصحاب سره، والعيبة: موضع السر والأمانة، وأصله ما يكون معدًّا لحفظ أحسن الثياب (لَا يُخْفُونَ) من الإخفاء (مِكْرَزْ) بكسر فسكون (الْأَخْيَفِ) بمعجمة ثم ياء (غَادِرٌ) قاله تنبيهًا لأصحابه علىٰ حقيقة الحال؛ خوفًا من أن سيجيء[4] من جهته ضرر (الْحِلْسَ) ضبط بكسر فسكون (الْأَحَابِش) بحاء مهملة: جماعات من قبائل شتىٰ، وقيل: هم أحياء من القارة انضموا إلىٰ بني ليث في محاربتهم قريشًا قبل الإسلام، وقال ابن دريد: حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمىٰ حبشيا فسموا بذلك (يَتَأَلَّهُونَ) من التأله وهو التعبد؛ أي: أنهم يراعون حق اللَّه تعالىٰ وحرمته (مِنْ عَرْضِ الْوَادِي) بضم عين مهملة وسكون راء (قَدْ أَكَلَ) علىٰ بناء المفعول (الْهُدَىٰ) بالنصب بدل من **قوله**: (مَا لَا يَحِلُّ صَدُّهُ) (مَا يَلْقَىٰ) [من اللقاء][5] (مِنْ التَّعْنِيفِ) بيان لما يلقىٰ (أَنَّكُمْ وَالِدٌ) أي: فأراعيكم كما يراعي الولد لآبائه ولا أخونكم[6] (بِالَّذِي نَابَكُمْ) عرضكم؛ أي: قبل هذا الأمر (آسَيْتُكُمْ) بالمد؛ أي: واسيتكم

---

(١) في «م»: حين.

(٢) في «الأصل، م»: يعطي، والمثبت من المسند المطبوع.

(٣) في «م»: وأقامت كأنها.

(٤) في «م»: يسكيء. كذا.

(٥) من «م».

(٦) في «م»: ولا إخوانكم.

وأعنتكم (أَوْبَاشَ النَّاسِ) أي: الجماعات المتفرقة الذين لا يثبتون في الحرب (لِبَيْضَتِكَ) أي: لأصلك وقومك، فإن البيضة أصل للفرخ (لِتَفُضَّهَا) بضم الفاء وتشديد الضاد من الفض وهو الكسر (إِنَّهَا) أي: أن الفضة أو أن البيضة، وعلىٰ الأول فقريش مبتدأ خبره: قد خرجت (وَأَيْمُ اللَّهِ. . .) إلخ، قاله[1] تخويفًا له ﷺ حتىٰ تميل إلىٰ الصلح (امْصُصْ) بفتح الصاد الأولىٰ أمر[2] من المص بإهمال الصاد، ومص الرضيع الثدي معلوم (بَظْرَ) بفتح موحدة وسكون معجمة وهي الجلدة التي تقطعها الختانة من فرج المرأة عند الختان، و(اللاتُ) اسم صنم لهم، وهذا شتم له غليظ (أَمَّا) اختصار أما (لَوْلَا يَدٌ) أي: إحسان (لَكَافَأْتُكَ بِهَا) أي: بهذه الشتمة أي: لشتمتك بمثلها (ثُمَّ تَنَاوَلَ لِحْيَةَ) هذا علىٰ عادة العرب في التكلم سيما عند الملاطفة (يَقْرَعُ)[3] أي: ضرب يده إجلالاً للنبي ﷺ لأن هذا إنما يصنع النظير بالنظير، وكان عروة عم المغيرة (قَبْلَ) الظاهر أن المضاف إليه مقدر؛ أي: قبل أن تصل إليك العقوبة ونحوه، **وقوله**: (وَاللَّهِ لَا تَصِلُ إِلَيْكَ) أي: العقوبة كالبيان له، فيكون قبل مبنيًا علىٰ الضم، ويمكن الإعراب باعتبار المقدر كالملفوظ (أَغُدَرُ) بضم ففتح معدول عن غادر كعمر عن عامر، والهمزة للنداء (غَسَلْتَ سَوْأَتَكَ[4]) أي: دفعت خيانتك وضررها ببذل المال (إِلَّا بِالْأَمْسِ) أي: إلا عن قريب؛ أي: فكيف لك الغلظة علي والمغيرة قد قتل ناسًا قبل الإسلام، وقد سبق له ذكر أيضًا (إِلَّا ابْتَدَرُوهُ) أي: استبقوا إلىٰ أخذ الغسالة والتبرك بها (لَا يُسْلِمُونَهُ) من أسلمه إلىٰ عدوه إذا خلا بينهما؛ أي: لا يتركونه لكم ويشردون عنه (فَرُوا) بفتح الراء وسكون الواو أمر من الرأي؛ أي: انظروا في الرأي ومراده إمالتهم

---

(١) في «م»: قال. (٢) في «م»: الأمر.

(٣) في «الأصل، م»: فقرع، والمثبت من المسند المطبوع.

(٤) في «م»: ثوبك.

إلىٰ الصلح (عَقَرَتْ بِهِ قُرَيْشٌ) أي: عقروا جمله (تَكَلَّمَا) أي: النبي ﷺ وسهيل (فَلَمَّا الْتَأَمَ الْأَمْرُ) أي: صلح واتفق (الذِّلَّةَ) خلاف العزة؛ أي: حيث شرطوا علينا ما ظاهره ذلة، وإن ظهر بعد ذلك أنه ما كان إلا عزة، وإنما كان ذلة علىٰ المشركين (غَرَزَةٍ) الغرز[1] للإبل بمنزلة الركاب للسرج؛ أي: كن تابعًا له متمسكًا برأيه ولا تخالفه، فإن من أراد أن يكون تابعًا لراكب الجمل بأحسن وجه يلازم الغرز (وَأَنَا أَشْهَدُ) فبين أن هذا ليس بشك منه، وإنما هو غيرة للدين (وَلَنْ يُضَيِّعَنِي[2]) من التضييع أو الإضاعة (مَخَافَةَ [كَلَامِي][3]) إذ اللازم الرضا بما قضاه رسول اللَّه ﷺ ولا ينبغي المقابلة في رده، فلذلك تندم علىٰ ذلك الكلام وخاف، وإن كان ما صدر منه إلا غيرة للدين (أَنْ يَكُونَ) أمري وعاقبتي (عَيْبَةً) بفتح مهملة وسكون تحتية: ما يجعل فيه أفضل الثياب، ومن الرجل موضع سره (مَكْفُوفَةً) مشدودة ممنوعة عما لا يوافق الصلح، والمعنىٰ علىٰ أن بيننا قلوبًا صافية كفت عما لا يوافق الصلح (لَا إِسْلَالَ) الغارة الظاهرة (وَلَا إِغْلَالَ) أي: الخيانة أي: علىٰ أن لا يأخذ بعضنا مال بعض لا في السر ولا في العلانية (فَتَوَاثَبَتْ) أي: قاموا بسرعة (سِلَاحُ الرَّاكِبِ) أي: لا سلاح المحارب (فِي الْقُرُبِ) بضمتين جمع قراب و[4] (أَبُو جَنْدَلٍ) بفتح الجيم (فِي الْحَدِيدِ) أي: مقيدًا فيه منعه الكفرة به عن الهجرة (قَدْ انْفَلَتَ) أي: مع القيود (فَلَمَّا رُأِي) علىٰ بناء المفعول؛ أي: فلما تحقق وظهر حتىٰ رأىٰ (دَخَلَ النَّاسَ) بالنصب؛ أي: دخل في قلوبهم (قَدْ لُجَّتْ) من اللجاج؛ أي: تمت فإن اللجاج يؤدي إلىٰ التمام حتىٰ قيل: من قرع بابًا ولجَّ ولجْ (الْقَضِيَّةُ) أي: المصالحة، وفي «النهاية»[5]: لجت؛ أي:

---

(١) في «الأصل»: الغريز.
(٢) في «م»: يضيعن.
(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت من «م»،
(٤) من «م».
(٥) «النهاية في غريب الأثر» (٤/ ٤٤٠).

وجبت، هكذا رأيته مشروحًا، ولا أعرف أصله. انتهىٰ. وتبعه صاحب «المجمع» علىٰ ذلك (فَقَامَ) أي: سهيل (إِلَيْهِ) إلىٰ أبي جندل (فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ) يقال: أخذت بتلبيب فلان إذا جمعت عليه ثوبه الذي لبسه وقبضت عليه تجره والتلبيب مجمع ما في موضع اللب من ثياب الرجل (فَيَفْتِنُونِي) بفتح حرف المضارع وضمير الفاعل للمشركين (فَزَادَ النَّاسُ) المسلمون (شَرًّا) تعبًا (لَنْ نَغْدِرَ) بكسر الدال؛ أي: لا تتوقع أنا نغدر لأجلك بهم، فإنه ليس من عادتنا وشأننا (دَمُ كَلْبٍ) أي: فلا يبالي المرء بإهراقه إن قدر عليه (وَيُدْنِي) من الإدناء؛ أي: يقرب (فَضَنَّ) أي: بخل (وَهُوَ مُضْطَرِبٌ) أي: ضارب خيمته.

(١٨٩١١) (٤/٣٢٦)

قوله: (فَوُعَدَ) علىٰ بناء المفعول (إِنَّ قَوْمَكَ) أي: لا تغضب لانتصارهن حتىٰ اشتهر ذلك بين قومك (بَضْعَةٌ) بفتح الباء أي: قطعة لحم، قيل: وقد تكسر الباء (فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ) أي: تعريضًا لعلي (لَا يُجْمَعُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: لا يتحقق هذا الجمع (فَرَفَضَ)[1] أي: ترك.

(١٨٩١٢) (٤/٣٢٦)

قوله: (فَصَدَقَنِي) بالتخفيف؛ أي: تكلم بحديث صادق.

(١٨٩١٣) (٤/٣٢٦)

قوله: (قَالَ لَهُ) أي: قال المسور لي إلا إنه ذكر نفسه بطريق الغيبة (مُعْطِيَّ) بتشديد الياء أي: تعطيني لأحفظ لك (أَنْ يَغْلِبَكَ . . .) إلخ؛ أي: يأخذونه منك بالغلبة لصغرك، والمراد بالقوم يزيد ومن معه (لَا يُخْلَصُ) علىٰ بناء المفعول (حَتَّىٰ تَبْلُغَ) علىٰ بناء المفعول أو علىٰ بناء الفاعل أي: مبلغها أو أجلها، والمراد: حتىٰ أقتل (أَنْ تُفْتَنَ) علىٰ بناء المفعول.

---

(١) في «م»: فرض.

(١٨٩١٤) (٤/ ٣٢٦-٣٢٧)

قوله: (جَاءَ وَفْدُ هَوَازِن) طائفة من هوازن، وهم الذين حاربوا يوم حنين ثم هزمهم اللَّه تعالىٰ فصارت أموالهم وأولادهم غنيمة للمسلمين فحين جاءوا مسلمين طلبوا ذلك (مَعِي مَنْ تَرَوْنَ) أي: والغنيمة حقهم (اسْتَأْنَيْتُ) أي: تأخرت في القسمة (فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ) قاله ترقيقًا لقلوبهم (أَنْ يُطَيِّبَ) بتشديد الياء (ذَلِكَ) أي: رد السبي (عَلَىٰ حَظِّهِ) أي: نصيبه بأن يأخذ مني عوض ذلك (يُفِيءُ) من أفاء (إِنَّا لَا نَدْرِي) أي: لكثرة الزحام (عُرَفَاؤُكُمْ) أي: من يقوم بأموركم.

(١٨٩١٥) (٤/ ٣٢٧)

قوله: (وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ) من التأمير.

(١٨٩١٦) (٤/ ٣٢٧)

قوله: (فَوَافَقَ) أي: أبو عبيدة، وفي الكلام تقدير أي: فحضرت الأنصار لذلك صلاة الصبح أيضًا (وَأَمِّلُوا) من التأميل (إِذَا صُبَّتْ) علىٰ بناء المفعول (فَتَنَافَسْتُمُوهَا) أي: رغبتم فيها.

(١٨٩١٧) (٤/ ٣٢٧)

قوله: (أَنَّ سُبَيْعَةَ) بضم سين مهملة وفتح موحدة وإسكان تحتية (نُفِسَتْ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: ولدت، كذا ذكره السيوطي في «حاشية النسائي»[1] وقلت: أو علىٰ بناء الفاعل بكسر الفاء فإن الذي بمعنىٰ الولادة، جاء فيه وجهان، والذي بمعنىٰ الحيض الأشهر فيه بناء الفاعل (فَانْكِحِي) أي: إن شئت.

---

(١) «حاشية النسائي للسيوطي» (٦/ ١٨٨).

(١٨٩١٨) (٤/ ٣٢٧)

قوله: (فَلَمَّا تَعَلَّتْ) بتشديد اللام من تعلىٰ إذا ارتفع أو برء؛ أي: إذا ارتفعت وطهرت أو خرجت من نفاسها وسلمت (خُطِبَتْ) علىٰ بناء المفعول.

(١٨٩٢١) (٤/ ٣٢٧)

قوله: (أَعْطَتْهُ) أي: أعطت عائشة ذلك العطاء (أَوْ قَالَ) بالاستفهام (هُوَ لِلَّهِ) إلخ الضمير للشأن (إِلَّا كَلَّمَتْه) كلمة إلا بالتشديد للاستثناء (وَقَبِلَتْ مِنْهُ) بالخطاب؛ أي: قبلت منه ما يعطىٰ لإسقاط النذر عن الذمة.

(١٨٩٢٥) (٤/ ٣٢٨)

قوله: (وَالْبَعِيرُ أَفْضَلُ) أي: أكثر ثمنًا وأغلىٰ.

(١٨٩٢٧) (٤/ ٣٢٨)

قوله: (مُزَرَّرَةٌ) بالتشديد اسم مفعول؛ أي: جعلت أزرارها من ذهب (إِلَىٰ) كأنه نادىٰ ورجع ثم خرج هو ﷺ إلىٰ الخارج حيث كان المسورة.

(١٨٩٢٨) (٤/ ٣٢٨-٣٣١)

قوله: (بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ) قيل بطاءين مهملتين (قَرِيبٌ) بالجر بدل من الغدير (فَإِنْ قَعَدُوا) أي: مكانهم وما جاءوا إلينا للقتال (مَوْتُورِينَ) بالتاء المثناة من فوق؛ أي: منفردين عن الأهل والمال (مَحْرُوبِينَ) براء مهملة وبموحدة؛ أي: مسلوبين منهوبين الأموال والعيال (مَحْزُونِينَ) بزاي معجمة ونون (وَإِنْ يَجِيئُونَ) من المجيء إلا أن الظاهر يجيئونا يدل عليه رواية البخاري، فإنه يأتونا فكأنه في القراءة كذلك إلا أنه سامح بعض الكاتبين فحذف الألف خطًّا (تُكِن) أي: الذراري (عُنُقًا) بضمتين؛ أي: جماعة (أَنْ نَؤُمَّ) أي: تقصد (يُهْبِطُ عَلَيْهِمْ) علىٰ بناء المفعول ونائب الفاعل الجار والمجرور، والهبوط وإن كان لازمًا إلا أنه تعدىٰ بحرف الجر (حَلْ حَلْ) بفتح مهملة وسكون لام كلمة تقال

في زجر البعير (فَأَلَحَّ)[١] من الإلحاح (خُطَّةً) بضم معجمة وتشديد مهملة[٢]؛ أي: حصله أو أمر أو المراد أن كل ما يتعلق بتعظيم الحرم إذا طلبوا مني أعطيهم وأقبله كالمصالحة (فَعَدَلَ عَنْهَا) أي: مال عن الثنية أو عن طرف مكة (عَلَىٰ ثَمَدٍ) بمثلثة وميم مفتوحتين الماء القليل، والمراد هاهنا: البئر بعلاقة أنه محل له؛ فلذلك وصف بقوله: قليل الماء (يَتَبَرَّضُهُ[٣] النَّاسُ) أي: يأخذون منه قليلاً قليلاً (فَلَمْ يَلْبَثْهُ) من التلبيث (بِالرِّيِّ) بكسر راء فتشديد ياء خلاف العطش والمراد، أي: بالماء الذي يرويهم. **قوله:** (أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَةِ) جمع عد بكسر العين، وهو الماء الذي لا انقطاع له كالبئر والعين (نَهِكَتْهُمْ) بكسر الهاء وفتحها ضعفتهم (مَادَدْتُهُمْ) أي: صالحتهم.(فَإِنْ أَظْهَرُ) من الظهور بمعنىٰ الغلبة (وَإِلَّا فَقَدْ جَمَوْا) أي: وإن لم يريدوا الدخول (فَقَدْ جَمُّوا) بالجيم وتشديد الميم؛ أي: استراحوا وكثروا (وَإِنْ هُمْ أَبُوا) إنَّ وصلية (وَإِلاَّ) أي: وإن لم يريدوا الصلح (أَوْ لَيُنْفِذَنَّ) من الأنفاذ بمعنىٰ الإمضاء أو من التنفيذ بمعناه (اسْتَنْفَرْتَ) أي: طلبت خروجهم لنصركم (بَلَّحُوا) بموحدة وتشديد لام وتخفيفها وحاء مهملة؛ أي: تأخروا (اسْتَأْصَلْتَ) أي: قطعتهم من الأصل اجتاح بتقديم الجيم علىٰ الحاء المهملة؛ أي: أهلك (وَإِنْ تَكُنْ الْأُخْرَىٰ) أي: الغلبة للعدو (فَوَاللَّهِ . . .) إلخ؛ أي: فذاك قريب إلىٰ الوقوع (يَرْمُقُ) بضم الميم؛ أي: ينظر ويلحظ (أُخِذْنَا) علىٰ بناء المفعول (ضُغْطَةً) بضم فسكون؛ أي: بشدة وضيق (يَرْسُفُ) كينصر ويضرب؛ أي: يمشي مشي المقيد (فَأَجِزْهُ) بجيم وزاي أو براء (قَالَ مِكْرَزٌ: بَلَىٰ قَدْ أَجَزْنَاه لَكَ[٤]) أي:

---

(١) في «الأصل، م»: فالحت. والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) في «الأصل»: معجمة. والمثبت من «م».

(٣) في «الأصل»: بترضه. والمثبت من «م»، والمسند المطبوع.

(٤) من «م».

فلم يقبله سهيل (أَرَدْتَ)[١] علىٰ بناء المفعول (الدَّنِيَّة) بتشديد الياء و[٢] أصله الهمزة؛ أي: الحالة الخسيسة (فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالاً) أي: من أعمال البر لتكون كفارة لما جرىٰ مني من الشدة[٣] في مقابلته ﷺ وإن كانت تلك غيرة علىٰ الدين لا شك فيه كما سبق (مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ) أي: رجاء أن يدخلوا مكة بسبب من الأسباب حيث رأوه[٤] ما نحر وحلق وإلا فلم يقصدوا مخالفة الأمر (فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ[٥]) إما نسخًا لعموم الشرط أو لأن عبارة الشرط كانت مخصوصة بالرجال غير متناولة للنساء (فَجَاءَهُ) أي: النبي ﷺ (بْنُ أَسِيْدٍ) بفتح الهمزة (الْعَهْدَ) بالنصب؛ أي: اذكر أو راع، وفيه متعلق بهذا المقدر؛ أي: راع ذاك العهد في أبي بصير (فَدَفَعَهُ) أي: فدفع النبي ﷺ أبا بصير جريًا علىٰ مقتضىٰ ذلك العهد الذي كان في الصلح (فَاسْتَلَّهُ) أي: أخرجه من غمده (حَتَّىٰ بَرَدَ) أي: مات، وهذا كناية؛ لأن البرودة لازمة للموت (يَعْدُو) يسرع في المشي خوفًا من أن يلحقه أبو بصير فيقتله (ذُعْرًا) بضم الذال المعجمة؛ أي: خوفًا (لَمَقْتُولٌ) أي: قريب من أن يقتلني (وَيْلُ أُمِّهِ) كلمة تعجب (مِسْعَرَ حَرْبٍ) بكسر ميم وسكون سين وفتح عين مهملة: هو ما يحرك به النار من آلة الحديد، يقال: فلان مسعر حرب أي: أول من يوقد نارها، والتقدير: هو مسعر حرب (لَوْ كَانَ لَهُ) أي: لو كان لأبي بصير أحد يعينه علىٰ ذلك أو يقوم في مقابلته (سِيفَ الْبَحْرِ) بكسر السين المهملة وسكون المثناة من تحت؛ أي: ساحله[٦] (وَيَنْقَلِبُ) أي: انقلب وخرج من مكة فهو مضارع موضع الماضي

---

(١) في «الأصل، م»: أراد. والمثبت من المسند المطبوع.

(٢) من «م».

(٣) في «م»: منهن الشدة.

(٤) في «الأصل»: رواه. والمثبت من «م».

(٥) في «الأصل، م»: تعالىٰ. والمثبت من المسند المطبوع.

(٦) في «الأصل»: ساحل. والمثبت من «م».

(مِنْهُمْ) من المؤمنين الذين خرجوا من مكة (عِصَابَةٌ) بكسر العين جماعة، وصار الأمر بسبب ذلك منقلبًا علىٰ قريش (لَمَّا) أي: إلا وكلمة لما هاهنا بمعنىٰ إلا الاستثنائية (آمِنْ) من الرد إلىٰ قريش.

(١٨٩٢٩) (٤/ ٣٣١-٣٣٢)

قوله: (فَأَنْطَاهُ) أي: أعطاه (يَجْمِزُ) كيضرب بجيم وميم وزاي؛ أي[1]: يمشي سريعًا (يَطِنُّ) كيفر من الطنين، وهو صوت الشيء الصلب.

(١٨٩٣٠) (٤/ ٣٣٢)

قوله: (شُجْنَةٌ) بكسر الشين وضمها، وحكي فتحها وسكون الجيم، أصلها شعبة من غصن[2] الشجر، والمراد هاهنا أنه جزء مني.

صهيب بن سنان

أبو يحيىٰ نمري، وهو الرومي، قيل له ذلك؛ لأن الروم سبوه صغيرًا ثم اشتراه رجل من كلب فباعه بمكة فاشتراه عبد اللَّه بن جدعان، جاء أنه أسلم هو وعمار ورسول اللَّه ﷺ في دار الأرقم، كان من المستضعفين ممن يعذب في اللَّه، وهاجر إلىٰ المدينة مع علي بن أبي طالب في آخر من هاجر في تلك السنة، شهد بدرًا والمشاهد بعدها، وجاء أنه قال: صحبت رسول اللَّه ﷺ قبل أن يبعث. ويقال: إنه لما هاجر تبعه نفر من المشركين فقال: يا معشر قريش إني من أرماكم، ولا تصلون إلي حتىٰ أرميكم بكل سهم معي ثم أضربكم بسيفي، فإن كنتم تريدون مالي دللتكم عليه. فرضوا فعاهدهم ودلهم فرجعوا فأخذوا ماله، فلما جاء إلىٰ النبي ﷺ قال له: ربح البيع فأنزل اللَّه تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ٢٠٧]. وجاء أنه

(١) من «م».

(٢) في «م»: أصل.

ﷺ قال: «**السُّبَّاق أربعة أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وبلال سابق الحبشة، وسلمان سابق الفرس**»[١]. لما مات عمر أوصىٰ أن يصلي عليه صهيب، وأن يصلي بالناس إلىٰ أن يجتمع المسلمون علىٰ إمام، رواه البخاري في «تاريخه»[٢] مات صهيب سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين.

(١٨٩٣١) (٤/ ٣٣٢)

قوله: (عَنْ نَابِلٍ صَاحِبِ الْعَبَاءِ) هو بالباء الموحدة بعد الألف. **قوله:** (فَرَدَّ إِلَيَّ إِشَارَةً) فيه أن الإشارة المفهمة لا تبطل الصلاة.

(١٨٩٣٢) (٤/ ٣٣٢)

قوله: (فَغَرَّهَا بِاللَّهِ) أي: بتشريعه الصداق وأمره به حيث اعتمدت علىٰ ذلك (بِالْبَاطِلِ) أي: بالكلام الباطل، وهو ما ذكره عند التسمية (لَقِيَ اللَّهَ) جواب أيما رجل (وَهُوَ زَانٍ) حيث قضىٰ شهوته بوجه غير محمود (ادَّانَ) بتشديد الدال؛ أي: استقرض، وهو افتعال من الدين (فَغَرَّهُ بِاللَّهِ) أي: بأمره تعالىٰ بأداء الدين (بِالْبَاطِلِ) أي: بالكلام الباطل وهو أن هذا قرض سيرده[٣].

(١٨٩٣٣) (٤/ ٣٣٢)

قوله: (يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ[٤] بِشَيْءٍ[٥]) أي: يقوله خفية (لَنْ يَرُومَ) أي: لن يقصد (شَيْءٌ) بالرفع أي: عدو لكثرتهم وقوتهم وضبط بعضهم بالنصب كما وقع في بعض النسخ، واللَّه تعالىٰ أعلم بوجهه (أَنْ خَيِّرْهُمْ) من التخيير (أَوِ[٦] الْجُوعُ) بالنصب عطف علىٰ العدو (فِي ثَلَاثٍ) أي: في ثلاث

---

(١) أخرجه: أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٣٧)، والحاكم (٥٢٤٣)، والطبراني (٧٢٨٨).

(٢) «التاريخ الصغير» (١/ ٤٨) رقم ١٧٠).

(٣) في «الأصل»: يسرده. والمثبت من «م».

(٤) ليست بالأصل، م».

(٥) في «م»: سني.

(٦) في «م»: أما.

ليال (فَأَنَا أَقُولُ الْآنَ) احترازًا عن الإعجاب بكم (أُحَاوِلُ) أي: أحتال لدفع العدو أو أدافع الأعداء (أَصُولُ) أغلب علىٰ الأعداء.

(١٨٩٣٤) (٤/ ٣٣٢)

قوله: (مِنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِ) أي: الكامل العامل[1] مع اللَّه تعالىٰ لمقتضىٰ[2] الإيمان.

(١٨٩٣٥) (٤/ ٣٣٢)

قوله: (لَمْ تَرَوْهُ) أي: ما رأيتموه إلىٰ الآن (أَلَمْ تُبَيِّضْ) بالخطاب مع اللَّه تعالىٰ (وَتُزَحْزِحْنَا) بإعجام زاي وإهمال حاء مكررتين؛ أي: تبعدنا (ثُمَّ تَلَا) لبيان أن المراد بالزيادة النظر إلىٰ وجهه الكريم جل وعلا.

(١٨٩٣٧) (٤/ ٣٣٣)

قوله: (هَمَسَ) من الهمس، وهو الصوت الخفي (فَطِنْتُمْ) في «القاموس»: فطن به وإليه وله كفرح ونصر وكرم (مَنْ يُكَافِئُ) بالهمزة؛ أي: يساوي ويعادل (وَكَانُوا يَفْزَعُونَ. . .) إلخ؛ أي: وكانوا إذا فزعوا يفزعون إلىٰ الصلاة أي: عادتهم[3] الاشتغال بالصلاة في الشدائد.

(١٨٩٤٠) (٤/ ٣٣٣)

قوله: (فَمَا هَذَا الَّذِي يُحَرِّكُ شَفَتَيكَ) هو بالياء التحتانية؛ والضمير للموصول، أو بالتاء الفوقانية، والعائد إلىٰ الموصول مقدر؛ أي: به، والمراد فما هذا الكلام؟.

(١٨٩٤٢) (٤/ ٣٣٣)

قوله: (تَعِيبُ) من العيب؛ أي: تعيب عليَّ شيئًا حتىٰ أعتقد أنك عدوي،

---

(١) في «م»: المعامل.
(٢) في «الأصل»: بمقتضىٰ.
(٣) في «م»: دعامتهم.

فاذكر لي ما أنكرت علي فإنه نصيحة (اكْتِنَاؤُكَ) افتعال من الكنية (أَلْكَنُ) من الكنة[١] في اللسان؛ أي: أنت[٢] غير فصيح اللسان (اسْتُرْضِعَ لِي) صيغة الماضي علىٰ بناء المفعول.

ناجية الخزاعي

هو ناجية بن جندب خزاعي أسلمي، وجاء أنه الذي نزل في البئر بسهم رسول اللَّه ﷺ مات في المدينة في خلافة معاوية.

(١٨٩٤٣) (٤/ ٣٣٤)

قوله: (بِمَا عَطِبَ) كفرح؛ أي: قارب الهلاك (نَعْلَهُ) الذي قلد به.

الفراسي

بكسر الفاء وتخفيف الراء ومهملة[٣] له صحبة، وكلام بعضهم أنه اسم والمعروف أنه نسبة إلىٰ بني فراس بن مالك بن كنانة، ولا يعرف اسمه.

(١٨٩٤٥) (٤/ ٣٣٤)

قوله: (بْنِ مَخْشِيٍّ) كمرمي. **قوله:** (أَسْأَلُ) بالمد أو بلا مد بتقدير حرف الاستفهام، والمراد أسأل المال من غير اللَّه المتعال، وإلا فلا منع للسؤال عن اللَّه تعالىٰ بل هو المطلوب (فَاسْأَلْ الصَّالِحِينَ) أي: القادرين علىٰ قضاء الحاجة أو أخيار[٤] الناس؛ لأنهم لا يحرمون السائلين ويعطون ما يعطون عن طيب نفس، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) لعلها: اللكنة. كذا في «الأصل، م».

(٢) في «م»: أكانت.

(٣) في «الأصل»: المهملة. والمثبت من «م».

(٤) في «م»: خيار.

أبو موسىٰ الغافقي

هو مالك بن عبادة غافقي صحابي عد في الصحابة الذين نزلوا مصر، وحديثه واضح.

أبو العشراء الدارمي

بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمد، قيل: اسمه أسامة، وقيل: عطارد، وقيل غير ذلك، وهو أعرابي مجهول، ذكره ابن الأثير في الصحابة[١] ولا يصح، والصحبة لأبيه، واختلف في اسمه واسم أبيه.

(١٨٩٤٧) (٤/ ٣٣٤)

قوله: (أَمَا تَكُونُ[٢]) الهمزة للاستفهام وما نافية (وَالَّلبَّة) بفتح فتشديد موحدة. سأل أن الذكاة[٣] منحصرة فيهما دائمًا، فأجاب: إلا في الضرورة.

عبد اللَّه بن أبي حبيبة

تقدم في آخر الشاميين.

عبد الرحمن بن يعمر

تقدم في الكوفيين قريبًا.

بشر بن سحيم

تقدم في أول المكيين.

بشر الخثعمي

هو بشر بن ربيعة الخثعمي أو الغنوي له صحبة، عداده في أهل الشام، روىٰ حديثه أحمد والبخاري في «التاريخ» والطبراني وغيرهم.

---

(١) في «الأصل»: «أسد الغابة». والمثبت من «م».

(٢) في «م»: أما أن تكون.

(٣) في «الأصل، م»: الذكورة. تحريف.

(١٨٩٥٧) (٤/ ٣٣٥)

قوله: (قَالَ فَدَعَانِي) في «الإصابة»: قلت: هو القائل ذلك هو عبد اللَّه بن بشر.

خالد العدواني

هو خالد بن أبي جبل بفتح الجيم والموحدة، وفي رواية جبل بكسر جيم بعدها تحتانية ساكنة، والأول أرجح عدواني بفتح مهملتين طائفي سكن الطائف، يقال أنه بايع تحت الشجرة، وله حديث واحد، أخرجه أحمد [وابن أبي شيبة][1] وابن خزيمة في «صحيحه» والطبراني وابن شاهين.

(١٨٩٥٨) (٤/ ٣٣٥)

قوله: (فِي مَشْرِقِ ثَقِيفٍ) ضبط علىٰ وزن اسم المفعول من التشريق، قيل: وهو سوق بالطائف (عَلَىٰ قَوْسٍ) معتمدًا عليه (فَقَالَ: مَنْ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ؟) تنفيرًا لهم عن الإيمان.

عامر بن مسعود الجمحي

قال كثير: لا صحبة له ولا سماع، وحديثه مرسل، وقيل: له صحبة، وكان عاملاً علىٰ كوفة، وجاء أنه تزوج امرأة بالكوفة فسأل في صداقها فكان يأخذ من كل رجل درهمين، ويقال: إنه خطب أهل الكوفة فقال: إن لكل قوم شرابًا؛ فاطلبوه في مظانه، وعليكم بما يحل ويحمد، واكسروا شرابكم بالماء. وفي ذلك قال الشاعر[2]:

من ذا يحرم ماء المزن خالطه ... في قعر خابية ماء العناقيد
إني لأكره تشديد الرواة لنا ... فيها ويعجبني قول ابن مسعود

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: شاعر.

وكثير من الناس يظن أن الشاعر عنىٰ عبد اللَّه بن مسعود، وليس كذلك، وإنما عنىٰ هذا.

(١٨٩٥٩) (٤/ ٣٣٥)

قوله: (الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ) هي الحاصلة بلا تحمل كلفة المحاربة، وصوم الشتاء له أجر بلا تحمل مشقة الجوع لقصر الأيام والعطش لبرودتها، وفيه ترغيب للناس في صوم الشتاء، وقد جاء أنه ربيع المؤمن، طال ليله فقامه، وقصر نهاره فصامه. وهذا الحديث رواه الترمذي[(١)] وابن خزيمة في «صحيحه»[(٢)] والطبراني، وقد جاء عن أنس مرفوعًا أيضًا: رواه الطبراني[(٣)] وغيره، وجاء عنه عن أبي هريرة موقوفًا رواه البيهقي[(٤)] وغيره، وهذا الحديث من الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

كيسان

هو كيسان بن عبد اللَّه، سكن الطائف، روىٰ حديثه أحمد والبغوي وغيرهما، وحديثه واضح.

جد زهرة بن معبد

هو زهرة بضم أوله ابن معبد بن عبد اللَّه بن هشام القرشي التيمي، فجد زهرة هو عبد اللَّه بن هشام سبق في آخر الشاميين.

نضلة بن عمرو

أنصاري[(٥)] حجازي، له صحبة ووفادة، وكان يسكن البادية من ناحية العرج.

---

(١) «سنن الترمذي» (٧٩٧).

(٢) «صحيح ابن خزيمة» (٢١٤٥).

(٣) «المعجم الصغير» (٢/ ٢٦).

(٤) البيهقي (٤/ ٢٩٧).

(٥) في «م»: الغفاري.

(١٨٩٦٢) (٤/٣٣٦)

قوله: (بِمَرِيَّيْن) في «النهاية» هو تثنية مري بوزن صبي، ويروىٰ مريتين؛ أي: بزيادة تاء التأنيث، والمري والمرية: الناقة الكثيرة اللبن، ووزنها فعيل أو فعول. قلت: وهذا هو الموافق لما في «الصحاح» لكن في نسختنا من «القاموس»: وهي أي: الناقة المرية[1] بالضم والكسر، واللَّه تعالىٰ أعلم. والمراد أنه جاء عنده بهذين الناقتين (شَوَائِلَ لَهُ) جمع شائلة، وهي الناقة التي شال لبنها أي: ارتفع، ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها (فَسَقَىٰ) أي: الراعي (فَضْلَةَ إِنَاءٍ) بالفاء؛ أي: البقية (إِنْ كُنْتُ) أي: إن الشأن (إِنَّ الْمُؤْمِنَ . . .) إلخ؛ أي: أن اللَّه تعالىٰ يبارك للمؤمن في قليله لذكره اسمه تعالىٰ في الابتداء بخلاف الكافر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

أمية بن مخشي

خزاعي، ويقال: أزدي له صحبة سكن البصرة وأعقب بها، وحديثه روىٰ أبو داود والنسائي والحاكم من طريق جابر بن صبح بضم فسكون، قال الدارقطني: تفرد به جابر بن صبح. قلت: وهو صدوق فلا ضعف بتفرده.

(١٨٩٦٣) (٤/٣٣٦)

قوله: (فَلَمْ يَبْقَ فِي بَطْنِهِ) أي: بطن الشيطان (شَيءٌ إِلَّا قَاءَهُ) أي: أخرجه إلىٰ بطن الآكل فرجع البركة من غير ظهور شيء مكروه وهو أكل قيء الشيطان أو المراد: قاءه حيث أراد اللَّه تعالىٰ، والمطلوب صون الطعام من أن يكون للشيطان فيه نصيب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عبد اللَّه بن ربيعة

بالتصغير والتشديد سلمىٰ كوفي مختلف في صحبته، قال شعبة: له صحبة،

---

(١) في «م»: المريمة.

وقال البخاري: لم يتابع شعبة علىٰ ذلك، وقال علي بن الأقمر: رأيت عبد اللَّه بن ربيعة يمشي ويبكي ويقول: شغلوني عن الصلاة. وقال ابن حبان: له صحبة وفي موضع آخر قال: يقال: له صحبة، وقال علي بن المديني: له صحبة وحديثه واضح.

فرات بن حيان العجلي

هو ابن حيان بالتحتانية، عجلي نزل الكوفة، وكان حليفًا لبني سهم، له صحبة، وابتنىٰ بكوفة دارًا، وله عقب بها، وكان من أهدىٰ الناس بالطرق، أسلم وفقه في الدين، وقد خرج هو وأبو هريرة ورجل آخر من عند النبي ﷺ فقال لضرس أحدهم في النار أعظم من أحد وأن معه لقفا غادرًا، فلما بلغ ذلك فراتًا وأبا هريرة أخذهما الخوف حتىٰ ارتد ذلك الثالث، وقتل مع مسيلمة كافرًا، فخر فرات وأبو هريرة ساجدين شكرًا للَّه تعالىٰ[1].

(١٨٩٦٥) (٤/ ٣٣٦)

قوله: (وَكَانَ عَيْنًا) أي: جاسوسًا يوم الخندق كما في «الإصابة»[1]. (نَكِلُهُمْ إِلَىٰ إِيمَانِهِمْ) أي: إلىٰ قولهم: نحن مؤمنون؛ أي: لعدم ظهور المكذب لقولهم.

حِذْيم

بكسر مهملة وسكون معجمة وفتح تحتانية، صحابي له حديث واحد، قيل وهو تميمي سكن البصرة، وحديثه واضح.

خادم النبي ﷺ

قد سبق حديثه.

---

(١) «الإصابة» (٥/ ٣٥٧).

(١٨٩٦٩) (٤/ ٣٣٧)

قوله: (لَا يَتَدَاوَلُهُ . . .) إلخ صفة أخرىٰ للحديث؛ أي: لا يكون مما وصل إليك منه بواسطة أن يرضيه من الإرضاء حتىٰ يكون الجزاء من جنس العمل.

ابن الأدرع

(١٨٩٧١) (٤/ ٣٣٧)

قوله: (يُصَلِّي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ) أي: وهذا القدر لا يدل علىٰ أنه مراء (فَرَفَضَ يَدِي) أي: تركها من يده (هَذَا الْأَمْرَ) الخير والدين (بِالْمُغَالَبَةِ) أي: المبالغة في الاجتهاد حتىٰ كان بينكم وبين هذا الأمر مغالبة أي: فالمغالبة دليل الرياء؛ لأن النيل إلىٰ الخير لا يتوقف عليه (أَوَّابٌ) أي: رجَّاع كثير الرجوع إلىٰ اللَّه تعالىٰ (ذُو الْبِجَادَيْنِ) بكسر الموحدة ففي «القاموس» بجاد ككتاب: كساء مخطط، ومنه عبد اللَّه ذو البجادين.

نافع بن عتبة بن أبي وقاص

هو ابن أخي سعد بن أبي وقاص كان من مسلمة الفتح، وهو صحابي صغير مات قديمًا وحديثه واضح.

محجن بن الأدرع

هو أسلمي كان قديم الإسلام، سكن البصرة واختط مسجدها[1] وعمر طويلاً يقال: إنه مات في آخر خلافة معاوية، وجاء بسند صحيح أنه ﷺ قال فيه: ارموا وأنا مع ابن الأدرع.

---

(١) في «م»: مسجد.

(١٨٩٧٤) (٤/ ٣٣٨)

قوله: (قَدْ غُفِرَ لَهُ) إما لأنه الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، أو لأنه أوحىٰ إليه ﷺ باستجابة دعاء هذا بخصوصه، والله تعالىٰ أعلم.

(١٨٩٧٥) (٤/ ٣٣٨)

قوله: (يَوْمُ الْخَلَاصِ) بالرفع والخبر مقدر؛ أي: عظيم أو بالنصب؛ أي: اذكروه، والمراد يوم خلاص المدينة من المنافقين والفاسقين (نَقْبٍ) بفتح فسكون (مُصْلِتًا) من أصلت السيف جرده عن غمدة (رُوَاقَهُ) ضبط بضم الراء؛ أي: فسطاطه وقبته وموضع جلوسه.

(١٨٩٧٦) (٤/ ٣٣٨)

قوله: (وَسُكْبَةُ يُصَلِّي) سكبة بفتحات: صحابي كان يطيل الصلاة (مُزَاحُ) ضبط بضم الميم (وَيْلُ أُمِّهَا) كلمة يراد بها التعجب، وإن لم يكن ثم أم والضمير مبهم وقرية بالنصب علىٰ التميز بيان له (خَيْرَ مَا تَكُونُ) بيان لبقاء الخير فيها إلىٰ فناء الدنيا (لَا تُسْمِعْهُ) نهىٰ من الأسماع (أَيْسَرُهُ) إشارة إلىٰ الاعتدال والتوسط في الصلاة وغيره دون الإفراط.

بسر بن محجن

هو محجن الدئلي، قد سبق في المدنيين، وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة، وقيل بكسر الموحدة وسكون المعجمة.

ضمرة بن ثعلبة

بهزي، سكن الشام، له صحبة.

(١٨٩٧٩) (٤/ ٣٣٩)

قوله: (مُدْخِلَيْكَ) اسم فاعل من الإدخال بصيغة التثنية، ولعل ذلك لكراهة لونهما، والله تعالىٰ أعلم.

ضرار بن الأزور

سبق مرارًا.

جعد[1]

سبق في المكيين.

العلاء بن الحضرمي

واسم الحضرمي عبد اللَّه، سكن مكة وحالف حرب ابن أمية، واستعمل النبي ﷺ العلاء علىٰ البحرين، وأقره أبو بكر ثم عمر ويقال: إنه كان مجاب الدعوة، وخاض البحر بكلمات قالها وهو مشهور في كتب الفتوح، مات سنة أربع عشرة، وقيل: سنة إحدىٰ وعشرين.

(١٨٩٨٥) (٤/ ٣٣٩)

قوله: (يَمْكُثُ الْمُهَاجِرُ) أي: في مكة (ثَلَاثًا) أي: لا يمكث أزيد من ثلاث في بلدة تركها للَّه تعالىٰ، وأما الثلاث فيحتاج إليها لضرورة قضاء الحوائج والتهيؤ للسفر.

(١٨٩٨٦) (٤/ ٣٣٩)

قوله: (فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ) أي: إقتداء به ﷺ حيث كان يبدأ بنفسه.

سلمة بن قيس

سبق قريبًا في الكوفيين.

رفاعة بن رافع الزرقي

هو أبو معاذ وهو من أهل بدر كما في البخاري، وشهد هو وأبوه العقبة وبقية المشاهد، وجاء أنه شهد صفين والجمل، مات سنة إحدىٰ واثنين وأربعين.

---

(١) في «م»: جعدة.

(١٨٩٩٢) (٤/ ٣٤٠)

قوله: (مَوْلَىٰ الْقَوْمِ . . .) إلخ، بيان شدة ما بين القوم وبين هؤلاء من الارتباط وإلا فالنسب للآباء لا للأمهات فأولاد البنات لا ينسب إلىٰ آبائهن.

(١٨٩٩٣) (٤/ ٣٤٠)

قوله: (فَمَنْ بَغَىٰ[١] لَهَا الْعَوَاثِرَ) جمع عاثرة وهي الحادثة[٢] التي تعثر بصاحبها من عثر بهم[٣] الزمان إذا جني عليهم، وروي العواثير جمع عاثور وهو المكان الخشن؛ لأنه يعثر فيه، وقيل: هو حفرة تحفر ليقع فيها[٤] نحو الأسد فيصاد فاستعير للورطة والمهلكة.

(١٨٩٩٥) (٤/ ٣٤٠)

قوله: (أَعِدْ صَلَاتَكَ) لم يعلمه أولا؛ بل تركه حتىٰ يطلب؛ لأن تعليمه بعد الطلب منه أنفع وأدخل في المحافظة والاهتمام له (ثُمَّ اقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ[٥]) هذا يدل علىٰ أن الرواية المشهورة وهي: ثم اقرأ ما تيسر من غير ذكر أم القرآن فيها اختصار من الرواة وأنه لابد من قراءة أم القرآن (وَمَكِّنْ) من التمكين أي: اجعل نفسك في مكانها ساعة لركوعك وهذا هو الاطمئنان.

(١٨٩٩٦) (٤/ ٣٤٠)

قوله: (يَبْتَدِرُونَهَا) أي: يتسابقون إلىٰ هذه الكلمات كُلٌّ يريد أن يكتبها أولاً لما لها من الفضل والقبول عند اللَّه، فيظهر أيهم[٦] يكتبها أولاً.

(١٨٩٩٧) (٤/ ٣٤٠)

قوله: (يَرْمُقُهُ) أي: ينظر إليه.

---

(١) في «الأصل، م»: نعي. والمثبت من المسند المطبوع.
(٢) في «م»: الحاثة.
(٣) في «م»: به.
(٤) في «م»: فيه.
(٥) في «م»: الكتاب.
(٦) في «م»: أنهم.

رافع بن رفاعة

أنصاري وقال ابن عبد البر[١]: هو رافع بن رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان، لا يصح له صحبة، والحديث غلط، وقال الحافظ: المنسوب بهذا النسب تابعي[٢] لا صحبة له، لكن ليس في الحديث ذكر هذا النسب، فيحتمل أن يكون الذي في الحديث غيره وأما كون الإسناد غلطًا[٣] فلم يوضحه.

(١٨٩٩٨) (٤/ ٣٤١)

قوله: (كَانَ يَرْفُقُ بِنَا) أي: ينفعنا (فَلْيَزْرَعْهَا) بفتح حرف المضارعة؛ أي: ليزرعها بنفسه. **قوله**: (أَوْ لِيُزْرِعْهَا) بضمه؛ أي: ليعطها أخاه عارية ليزرعها (أَنْ نُطْعِمَهُ[٤]) أي: كسب الحجام فالممنوع أن[٥] ينفقه علىٰ نفسه (عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ) محل الحرمة بعد الاستثناء هو الزنا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عرجفة بن شريح

تقدم.

عويمر بن أشقر

تقدم في المكيين.

ابنا قريظة

(١٩٠٠٢) (٤/ ٣٤١)

قوله: (أَنَّهُمْ عُرِضُوا) علىٰ بناء المفعول.

---

(١) في «م»: الزهري.

(٢) زاد في «م»: له.

(٣) في «م»: غلط.

(٤) في «م»: يطعمه.

(٥) زاد في «م»: سهلة.

حصين بن محصن

بكسر ميم وسكون مهملة وفتح أخرىٰ معدود في الصحابة عند قوم وروايته عن عمته وذكره في التابعين البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان.

(١٩٠٠٣) (٤/ ٣٤١)

قوله: (مَا آلُوهُ) بمد الهمزة؛ أي: ما أقصر في خدمته (جَنَّتُكِ) إن أطعتيه (وَنَارُكَ) إن لم تطيعيه[١].

ربيعة بن عباد

بكسر عين وتخفيف باء، الدئلي[٢]، تقدم في آخر المكيين.

(١٩٠٠٤) (٤/ ٣٤١)

قوله: (فِي الْجَاهِلِيَّةِ) أي: قبل انتشار الإسلام.

(١٩٠٠٥) (٤/ ٣٤١)

قوله: (قُلْتُ[٣]: مَنْ هَذَا) قال؛ أي: قال المجيب.

عرفجة بن سعد

سعدي أو عطاردي كان من الفرسان في الجاهلية، معدود في أهل البصرة.

(١٩٠٠٦) (٤/ ٣٤٢)

قوله: (بْنِ طَرَفَةَ) بفتحتات. **قوله**: (يَوْمَ الْكُلَابِ) بضم كاف وتخفيف لام اسم ماء كانت فيه وقعة مشهورة من أيام العرب، وليس من غزواته ﷺ بل كان في الجاهلية وبهذا الحديث أباح أكثر العلماء اتخاذ الأنف من ذهب وربط

---

(١) في «م»: تطيعه.

(٢) في «م»: الديلي.

(٣) في «م»: فقلت.

الأسنان[١] به، وقد روي أن حيان بن بشير ولي القضاء بأصبهان فحدث بهذا الحديث فقرأ: يوم الكلاب بكسر الكاف فرد عليه رجل وقال: إنما هو: الكُلاب بضم الكاف فأمر بحبسه فزاره بعض أصحابه فقال له: فيم حبست؟ فقال: حرب كانت في الجاهلية حبست بسببها في الإسلام (مِنْ وَرِقٍ) المشهور كسر الراء علىٰ أن المراد الفضة، وروي عن الأصمعي فتحها علىٰ أن المراد ورق الشجرة، وزعم أن الفضة لا تنتن، لكن قال بعض أصحاب الخبرة أن الفضة تنتن والذهب لا (فَأَنْتَنَ) بفتح الهمزة؛ أي: صار نتنًا كريه الرائحة، وفي إسناد الحديث كلام للناس، لكن الترمذي قال: حديث حسن وقال ناس: إنه مرسل، لكن قول الأشهب يرد الإرسال، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عبد اللَّه بن سعد

أنصاري، وقيل: قرشي أو أزدي وهو عم حزام بن حكيم، سكن دمشق، له صحبة.

(١٩٠٠٧) (٤/ ٣٤٢)

قوله: (وَعَنْ الْمَاءِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَاءِ) أي: الذي يخرج شيئًا فشيئًا ويستمر كذلك ولا يخرج دفعة، بخلاف المني فإنه يخرج دفعة (إِذَا فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا) كناية عن الجماع (الْمَذْيُ) بفتح فسكون وكغني (يُمْذِي) من مذىٰ الرجل أو[٢] أمذىٰ.

عبيد اللَّه بن أسلم

هو هاشمي مولىٰ رسول اللَّه ﷺ ذكره البغوي وغيره في الصحابة وحديثه واضح.

---

(١) في «م»: الإسناد.

(٢) من «م».

ماعز

غير منسوب. قال ابن عبد البر: لا أقف علىٰ نسبه، وقال ابن منده: تميمي سكن البصرة، وحديثه رواه ثقات.

(١٩٠١٠) (٤/ ٣٤٢)

قوله: (حَجَّةٌ بَرَّةٌ) بفتح موحدة وتشديد راء (سَائِرَ الْعَمَلِ) أي: غير ما تقدم من الإيمان والجهاد ويمكن أن يجعل ضمير تفضل لمجموع الإيمان والجهاد والحجة (كَمَا بَيْنَ) أي: كمقدار[1] ما بين الناحيتين.

أحمر بن جزء

هو أحمر براء في آخره وجزء بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة وقيل: بفتح الجيم وكسر الزاي بعدها مثناة تحتية ثم همزة ككريم، بصري، له صحبة ورجال حديثه ثقات، رواه أبو داود وابن ماجه والطحاوي.

(١٩٠١٢) (٤/ ٣٤٢)

قول: (إِنْ كُنَّا) أي: إن الشأن (لَنَأْوِي) من أوىٰ من حد ضرب إذا رق وترحم؛ أي: لنترحم ونرق ونتألم لما نراه في شدة وتعب بواسطة المبالغة في المجافاة وقلة الاعتماد، والله تعالىٰ أعلم.

عتبان أو ابن عتبان

قد سبق ذكر عتبان في المدنيين، وقد جاء هاهنا بالشك بينه وبين أبيه.

(١٩٠١٣) (٤/ ٣٤٢)

قوله: (أَقْلَعْتُ) أي: أمسكت[2] عن الجماع (الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ) أي:

---

(١) في «م»: لمقدار.

(٢) في «م»: أسكت.

وجوب الاغتسال من المني فأريد بالماء أولاً وجوب الاغتسال به وثانيًا المني، وهذا الحديث كان في أول الأمر ثم نسخ الحصر حتىٰ وجب الاغتسال بالدخول، ومنهم من استعمل هذا الحديث في الاحتلام والموردَ لا يساعده.

سنان بن سنة

بفتح المهملة وتشديد النون، الأسلمي.

(١٩٠١٤) (٤/ ٣٤٣)

قوله: (الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ) أي: الذي يصرف قوة ذلك الطعام في طاعته تعالىٰ (لَهُ مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ) لأن كلاً منهما في الطاعة المقصودة من خلق الإنسان، فإن المقصود من خلق الإنسان الطاعة لا خصوص الصوم وظاهر الحديث المساواة في الأجر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عبد اللَّه بن مالك الأوسي

هو أنصاري حجازي، له صحبة.

(١٩٠١٧) (٤/ ٣٤٣)

قوله: (أَنَّ شُبَيلَ بْنَ خُلَيدٍ) هما بالتصغير هاهنا، وقد جاء فيما بعد شبل بكسر أوله مكبرًا وهو الذي في النسائي و«التقريب»[(١)]. **قوله**: (قَالَ: لِلْوَلِيدَةِ) أي: في شأنها ولو بضفير؛ أي: ولو بشيء لا قيمة له كالضفير وهو فعيل بمعنىٰ المفعول، ولابد له[(٢)] عند البيع من ذكر العيب، وهذا البيع مستحب عند الجمهور، فإن قيل: كيف يكره شيئًا ويرتضيه لأخيه المسلم؟ فالجواب: لعلها تستعف عند المشترىٰ بأن يعفها بنفسه أو يصونها بهيئته أو بالإحسان إليها والتوسعة عليها أو يزوجها أو غير ذل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) «تقريب التهذيب» (١/ ٢٦٣ رقم ٢٧٣٦). (٢) من «م».

الحارث بن مالك بن برصاء

تقدم في أول المكيين.

(١٩٠٢٠) (٤/ ٣٤٣)

قوله: (بَعْدَها) أي: بعد غزوة الفتح. وقد سبق تحقيق الحديث.

أوس بن حذيفة

هو أوس بن أبي أوس سبق في أول المدنيين.

(١٩٠٢١) (٤/ ٣٤٣)

قوله: (طَرَأَ عَنِّي) لعله بمعنىٰ علي، وقد سبق تحقيقه. (تُحَزِّبُونَ) من التحزيب.

البياضي

قيل: هو عبد اللَّه بن جابر الأنصاري البياضي، ذكره البخاري في الصحابة وقيل: هو فروة بن عمر وشهد بدرًا والعقبة، ومنهم من قال: هو أبو[١] حازم الأنصاري من بني بياضة، ولا يخفىٰ أنه لا يناسب هذا الإسناد المذكور في «المسند» كما لا يخفىٰ.

(١٩٠٢٢) (٤/ ٣٤٣)

قوله: (فَلْيَنْظُرْ مَا يُنَاجِيْه) كأنه[٢] عبر بما مراعاة للوصف؛ أي: فلينظر العظيم الذي يناجيه فيراعي آداب مناجاته.

أبو أروىٰ

دوسي[٣] لا يعرف اسمه ولا نسبه، وله صحبة، وكان ينزل ذا الحليفة مات في آخر خلافة معاوية.

---

(١) في «م»: ابن.
(٢) في «م»: كأن.
(٣) في «الأصل»: دومي. والمثبت من «م».

(١٩٠٢٣) (٤/ ٣٤٣)

قوله: (ثُمَّ آتِي الشَّجَرَةَ) التي كانت بذي الحليفة وفي رواية ابن منده وأبي نعيم: ثم آتي ذا الحليفة ماشيًا ولم تغب الشمس.

فضالة الليثي

والد عبد اللَّه، له صحبة ورواية، وحديثه في البصريين.

(١٩٠٢٤) (٤/ ٣٤٤)

قوله: (أُشْغَلُ فِيْهَا)[١] علىٰ بناء المفعول أي: فربما يؤدي ذاك إلىٰ تأخيرها عن مواقيتها المندوبة (بِجَوَامِعَ) يكون أداؤها في أحسن أوقاتها؛ يعني: عن أداء الكل في أحسن أوقاتها. **قوله**: (عَنِ الْعَصْرَيْنِ) مبني علىٰ التغليب؛ أي: فأدهما في أحسن أوقاتهما وأدِّ البقية بالوجه المتيسر، فلا دلالة في الحديث علىٰ أن الصلاتين تكفيان عن الخمس، وقال السيوطي في حاشية أبي داود: أقول في مسند أحمد بسنده عن[٢] نصر بن عاصم، عن رجل منهم أنه أتىٰ النبي ﷺ فأسلم؛ علىٰ أنه لا يصلي إلا الصلاتين فقبل ذلك منه، فظاهر هذا أنه أسقط عنه ثلاث صلوات، وكان من خصائصه ﷺ أنه يخص من شاء بما شاء من الأحكام، ويسقط عمن شاء ما شاء من الواجبات كما بينته في كتاب الخصائص، وهذا منه والظاهر أن هذا الرجل المبهم في حديث أحمد هو فضالة فإنه ليثي ونصر بن عاصم ليثي وقد قال: عن رجل منهم. انتهىٰ.

مالك بن الحارث

هو مالك بن عمرو القشيري واختلف في اسمه، جاء أنه مالك أو أبو مالك أو أُبي بن مالك واسم أبيه أنه الحارث أو عمرو نسبته بأنه قشيري أو عقيلي

---

(١) في «م»: اشتغل.

(٢) في «الأصل»: علىٰ. والمثبت من «م».

ومنهم من فرق بينهم[١] لكن الحديث واحد كما قرره في «الإصابة»[٢] والله تعالىٰ أعلم.

(١٩٠٢٥) (٤/ ٣٤٤)

قوله: (بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ) أي: ولد بينهما، والمراد بالأبوين الأب والأم تغليبًا (عَنْهُ) أي: عن الضام (يُجْزِئ) علىٰ بناء المفعول أي: يجزئ المعتق بالكسر خلاص عضو منه بعضو من المعتق بالفتح.

أبي بن مالك

هو السابق.

(١٩٠٢٧) (٤/ ٣٤٤)

قوله: (ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ) أي: كان حقه أن يدخل الجنة ببرهما فحيث قصر في ذلك حتىٰ دخل النار فهو ممن يستحق البعد.

مالك بن عمرو القشيري

هو السابق.

الخشخاش العنبري

بإعجام الخاء المكررة والشين ابن مالك أو ابن الحارث له صحبة وهو جد معاذ بن معاذ، قاضي البصرة وقيل: هو أبو رمثة وقد سبق حديثه.

أبو وهب الجشمي

كانت له صحبة، سكن الشام، أخرج حديثه أبو داود والنسائي وقيل هو تابعي وحديثه مرسل، ووهم الراوي في قوله: إن له صحبة وفي أنه جشمي وإنما هو كلاعي، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) تكررت «بالأصل».

(٢) «الإصابة» (٥/ ٧٣٨).

(١٩٠٣٢) (٤/ ٣٤٥)

قوله: (تَسَمَّوْا) من التسمي أي: رجاء الصلاح بالتسمي بأسماء[١] خير العباد (عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ) أي: وأمثالهما مما فيه إضافة العبد إلىٰ اللَّه تعالىٰ لما فيه من الاعتراف بالعبودية وتعظيمه تعالىٰ بالربوبية كلما يذكر الاسم مع أن عبد اللَّه اسم له ﷺ وعبد الرحمن يوافقه فهو غير مناف للأول (وَأَصْدَقُهَا) أي: أطبقها للمسمىٰ؛ لأن الحارث هو الكاسب والإنسان لا يخلو عن كسب وأما العبودية فقد يقصر فيها فلا يكون عبد اللَّه أطبق للمسمىٰ بالنظر إلىٰ ذلك (وَأَقْبَحُهَا) لما في الحرب من المكاره (وَفِي الْمُرَّةِ) من[٢] المرارة والبشاعة (وَارْتَبِطُوا الْخَيْلَ) هو كناية عن تحصيلها أو تسمينها للغزو (وَأَعْجَازِهَا) جمع عجز وهو الكفل، والمقصود من المسح تنظيفها من الغبار وتعرف حال سمنها، وقد يحصل به الأنس للفرس بصاحبه (وَقَلِّدُوهَا) أي: طلب إعلاء الدين والدفاع عن المسلمين أي: اجعلوا طلب إعلاء الدين لازمًا لها كلزوم القلائد للأعناق (وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ) جمع وتر بالكسر وهو الدم، والمعنىٰ: لا تقلدوها طلب دماء الجاهلية أي: اقصدوا بها الخير ولا تقصدوا بها الشر، وقيل جمع وتر بفتحتين، وهو وتر القوس (بِكُلِّ كُمَيْتٍ) بضم الكاف مصغر هو الذي لونه بين السواد والحمرة، يستوي فيه المذكر والمؤنث (أَغَرَّ) الذي في وجهه غرة؛ أي: بياض (مُحَجَّلٍ) اسم مفعول من التحجيل بتقديم المهملة علىٰ الجيم وهو الذي في قوائمه بياض (أَشْقَرَ) الشقرة في الخيل هي الحمرة الصافية (أَوْ أَدْهَمَ)[٣] الأسود.

---

(١) من «م».

(٢) في «الأصل»: في. والمثبت من «م».

(٣) في «الأصل، م»: والأدهم. والمثبت من المسند المطبوع.

المهاجر بن قنفذ

قرشي تيمي، كان أحد السابقين إلىٰ الإسلام، ولما هاجر أخذه المشركون فعذبوه فانفلت منهم وقدم المدينة فقال النبي ﷺ هذا المهاجر حقًّا، وقيل: أسلم بعد الفتح، وسكن البصرة ومات بها، وقنفذ بضم قاف وفاء بينهما نون ساكنة آخره ذال معجمة.

(١٩٠٣٤) (٤/ ٣٤٥)

قوله: (عَنِ الْحُضَيْنِ) بإعجام الضاد مصغر. **قوله**: (إِلَّا أَنِّي كَرِهْتُ) هذه الكراهة بمعنىٰ ترك الأولىٰ، فقد جاء ذكر اللَّه تعالىٰ بلا وضوء وهذا الحديث يدل علىٰ أن سلام التحية من أسماء اللَّه تعالىٰ، فالمعنىٰ: اللَّه رقيب عليك فاتق اللَّه أو حافظ عليك ما تحتاج إليه، ويحتمل أن يراد بذكر اللَّه ذكر ما جعله اللَّه تعالىٰ سنة للمسلمين وتحية لهم، فإن ذلك يقتضي احترامه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

خريم بن فاتك

تقدم قريبًا، وفي آخر المكيين.

قوله: (وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ) وهو قسمان: الحسنة المنوية والسيئة المفعولة؛ فلذا صارت الأعمال ستة.

أبو سعيد بن زيد

تقدم في الشاميين، وأن الصواب سعيد بن زيد، وهو المعدود من العشرة المبشرين رضوان اللَّه تعالىٰ عليهم أجمعين.

مؤذن النبي ﷺ

(١٩٠٤١) (٤/ ٣٤٦)

قوله: (فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ) أي: فالمطر عذر يسقط لزوم الحضور في الجماعة.

حنظلة الكاتب

مر في الشاميين ثم في أول الكوفيين.

أنس بن مالك الكعبي القشيري

أبو أمية، وقيل: أبو أميمة، وهذا غير الخادم المشهور، وهذا أيضًا نزل البصرة كالخادم، حديثه في وضع الصيام عن المسافر، أخرجه أصحاب السنن وأحمد وصححه الترمذي وغيره[١].

(١٩٠٤٧) (٤/ ٣٤٧)

قوله: (أَغَارَتْ عَلَيْنَا) الإغارة النهب والوقوع على العدو بسرعة وعلى الغفلة، ولعل سبب إغارتهم أنهم ما علموا بمن[٢] في القرية من أهل الإسلام، وزعموا أن أهل القرية كلهم كفرة (لَقَدْ قَالَهُمَا) أي: ذكر المرضع والحبلى (فَيَا لَهْفَ نَفْسِي[٣]) قاله تحسرًا على ما فاته من الأكل.

عياش بن أبي ربيعة

تقدم في أول المكيين.

أبو عقرب

روى عنه ابنه أبو نوفل وهو كناني بكري، اختلف في اسمه واسم ابنه الراوي عنه كان من أهل مكة ثم سكن البصرة، ويقال: إنه كان من الأجواد، وحديثه عند النسائي بسند حسن.

---

(١) أخرجه: أحمد (٤/ ٣٤٧)، وأبو داود (٢٤٠٨)، والترمذي (٧١٥)، وابن ماجه (١٦٦٧).

(٢) في «م»: من.

(٣) في «م»: نفسه.

(١٩٠٥١) (٤/٣٤٧)

قوله: (إِنِّي أَقْوَىٰ، [إِنِّي أَقْوَىٰ][(١)]) كأن التكرار لإظهار الكراهة حيث ما رضي بما اختار ﷺ له أولاً.

عمرو بن عبيد اللَّه

بالتصغير حضرمي، قال البخاري: رأىٰ النبي ﷺ ولا يصح حديثه، وقال ابن خزيمة: لا أدري هو من أهل المدينة أم لا؟.

عيسىٰ بن يزداد بن فساءة عن أبيه

هو والد عيسىٰ يقال له: أزداد بالألف ويزداد بالياء ابن فساءة بفتح الفاء والمهملة وبعد الألف همزة فارسي يماني، مختلف في صحبته، وقال كثير: حديثه مرسل.

(١٩٠٥٣) (٤/٣٤٧)

قوله: (فَلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ . . .) إلخ هو من النتر بنون ثم تاء مثناه من فوق ثم راء مهملة في «الصحاح»: النتر: جذب في جفوة، وفي الحديث فلينتر ذكره ثلاث نترات يعني بعد البول، وفي «القاموس»: استنتر من بوله جذبه واستخرج بقيته من الذكر بعد الاستنجاء حريصًا عليه مهتمًا به. انتهىٰ. والفعل من باب نصر.

أبو ليلىٰ الأنصاري

والد عبد الرحمن اختلف في اسمه، شهد أحُدا وما بعدها، ثم سكن الكوفة، وكان مع علي في حروبه، وقيل: إنه قتل بصفين، روىٰ عنه ولده عبد الرحمن وحده، وجاء عنه أنه قال: «شهدت فتح خيبر فانهزم المشركون فوقفنا في رحالهم»[(٢)].

---

(١) من «م».

(٢) أخرجه: أحمد (٤/٣٤٨)، والدارمي (٢٤٦٩)، والحاكم (٢٦٠٢).

(١٩٠٥٦) (٤/٣٤٨)

قوله: (يَحْبُو) الحبو هو أن يمشي علىٰ يديه وركبتيه أو استه كما هو المعتاد في مشي الصبي أول الأمر (ابْنِي ابْنِي) أي: فلا تتعرضوا له بل خلوا بيني وبينه[١].

(١٩٠٥٧) (٤/٣٤٨)

قوله: (أَسَارِيعَ) أي: طرائق جمع أسروع (لَا تُفْزِعُوا) من التفزيع أو[٢] الإفزاع.

(١٩٠٥٨) (٤/٣٤٨)

قوله: (مِنْ خُرْثِيٍّ) بضم خاء معجمة وسكون راء وكسر مثلثة وتشديد ياء: أثاث البيت و[٣] متاعه (فَلَمْ يَكُنْ أَسْرَعَ) بالنصب؛ أي: فلم يكن شيء أسرع (شَاةً) بالنصب أعطىٰ لكل عشرة رجال شاة لأكلهم، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(١٩٠٥٩) (٤/٣٤٨)

قوله: (فَاسْتَخْرَجَهَا) فيه أن الصبي لا يقرر علىٰ المحرم علىٰ الكبار.

(١٩٠٦٠) (٤/٣٤٨)

قوله: (فِي الْفِرَاءِ) بكسر فاء ومد جمع فروه قيل بإثبات الهاء، وقيل: بحذفها وهي ما يلبس من الجلود مثل سهم وسهام (فَأَيْنَ الدِّبَاغُ) أي: إن لم تصل فقد ضاع الدباغ فإنه للتطهير وجواز الصلاة فيها فإذا لم تجز بعد فلا فائدة فيه.

أبو عبد اللّٰه الصنابحي

قيل: هو عبد اللّٰه الصنابحي بلا أداة الكنية، وقيل: هو خطأ، والصواب:

---

(١) في «م»: بينه وبينه.

(٢) في «م»: و.

(٣) في «م»: أو.

أبو عبد اللَّه، وسيجيء في كنيته أبو عبد الرحمن، وهل هو الأحمسي الذي سيجيء ذكره بعد أو غيره وصنيع المصنف يقتضي أنه هو، وبالجملة فقد اشتبه عليهم صاحب هذه النسبة وانظر[١] في «الإصابة»[٢] في الصنابح بلا نسبة، وفي عبد اللَّه، واختار الترمذي في «جامعه» أن أبا عبدا اللَّه الصنابحي تابعي، والصحابي هو الصنابح الأحمسي، ويقال له: الصنابحي أيضًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٠٦٣) (٤/ ٣٤٨)

قوله: (هَذِهِ الثَّلَاثَ سَاعَاتٍ) لكونها أوقات عبادة الكفرة الشمس؛ فلذا يقرنها الشيطان.

(١٩٠٦٤) (٤/ ٣٤٩)

قوله: (نَافِلَةً) أي: زائدة علىٰ مغفرة الذنوب المذكورة فإن كان ثم ذنوب أُخر فهي لمغفرة تلك وإلا فهي لرفع الدرجات.

(١٩٠٦٦) (٤/ ٣٤٩)

قوله: (مُسِنَّةً) أي: كبيرة السن خارجة عن أسنان الصدقة (فَغَضِبَ) مخافة أنه أخذها في الصدقة مع أنه لا ينبغي ذلك (ارْتَجَعْتُهَا) أي: اشتريتها.

(١٩٠٦٧) (٤/ ٣٤٩)

قوله: (فِي مُسْكَةٍ) بضم فسكون؛ أي: في قوة وثبات علىٰ الدين (مُضَاهَاةَ النَّصْرَانِيَّةِ[٣]) أي: لأجل مشابهتهم (وَمَا لَمْ يَكِلُوا) بالتخفيف؛ أي: ما لم يتركوا إعانة أهل الجنازة.

---

(١) في «م»: والنظر.

(٢) «الإصابة» (٧/ ٣٠٦).

(٣) في «الأصل، م»: اليهودية. والمثبت من المسند المطبوع.

(١٩٠٦٩) (٤/ ٣٤٩)

قوله: (فَلَا[1] تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي) صيغة نهي مؤكدة بالنون، فإن قلت: لا يضر الاقتتال بالمكاثرة كالموت بوجه آخر، فكيف رتب النهي عن الاقتتال على المكاثرة. قلت: لعل ذلك لما فيه من تعجيل الموت وقطع النسل إذ لا تناسل بين الأموات بخلاف الأحياء، فإن قلت: المقتول ميت بأجله عند أهل السنة فما معنى قطع النسل بالقتل؟ قلت: يمكن أن يكون له أجلان أجل على تقدير الاقتتال، وأجل بدونه، ويكون الثاني أطول من الأول، واللَّه تعالىٰ أعلم.

أبو رهم الغفاري

ضبط بضم راء وسكون هاء اسمه كلثوم بن حصين، مشهور باسمه وكنيته، كان ممن بايع تحت الشجرة واستخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة الفتح، وقال ابن سعد: بعثه النبي ﷺ يستنفر قومه إلىٰ تبوك، وذكر أنه رمي بسهم في نحره يوم أحد فبصق فيه النبي ﷺ فبرئ.

(١٩٠٧٢) (٤/ ٣٤٩)

قوله: (فَلَمَّا فَصَلَ) أي: خرج ذاهبًا أو راجعًا (وَأُلْقِيَ) على بناء المفعول (حَسِّ) بفتح فتشديد سين مكسورة: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه غفلة ما أحرقه أو أوجعه (سَلْ) أمر من السؤال؛ أي: اطلب مني الاستغفار، فإنه حقيق بذلك قاله تعظيمًا للاستغفار، ويحتمل أن يكون بتشديد اللام أمرًا من التسلية أي: سل نفسك أو هو من التسلية بمعنى التسلي[2]، كأنه قال: لا بأس ونحو ذلك(الْحُمْرُ) بضم فسكون جمع أحمر (الطِّوَالُ)[3] بكسر الطاء جمع طويل كالكرام جمع كريم (الْقِطَاطُ) بكسر القاف يقال: رجل قطط بفتحتين؛

---

(١) في «م»: لا.
(٢) في «م»: السلي.
(٣) في «م»: الطول.

أي: منقبض الشعر ورجال قطاط مثل جبل وجبال (بِشَظِيَّةِ شَرْخٍ) أما شرخ فبفتح وسكون راء وقيل: وبدال موضع، وأما الشظية فبفتح شين وكسر ظاء معجمة وتشديد ياء هي قطعة مرتفعة في رأس الجبل، وفي بعض النسخ: شبكة شرخ؛ بشين معجمة وموحدة وكاف، وكذلك في «المجمع» أيضًا وقال(١): هو اسم موضع بالحجاز(٢)، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عبد اللَّه بن قرط

بضم قاف وسكون الراء، الأزدي الثمالي بضم المثلثة وتخفيف الميم، صحابي روىٰ حديثه أبو داود والنسائي، قال الطبراني: تفرد به ثور بن زيد، وروىٰ أحمد بإسناد حسن أنه كان اسمه شيطانًا فغيره النبي ﷺ وجعله أبو عبيدة أميرًا علىٰ حمص، استشهد بأرض الروم سنة خمس وخمسين.

(١٩٠٧٥) (٤/ ٣٤٩)

قوله: (أَعْظَمُ الْأَيَّامِ) أي: أيام الحج لكثرة ما فيه من مناسكه أو مطلق الأيام (يَوْمُ النَّفْرِ) وجاء يوم القر، وهو اليوم الثاني الذي يلي يوم النحر؛ لأن الناس يقرون فيه بمنىٰ بعد أن فرغوا من طواف الإفاضة والنحر واستراحوا (وَقُرِّبَ) من التقريب (يَزْدَلِفْنَ) أي: يقتربن (أَيَّتُهُنَّ يَبْدَأُ) أي: قاصدات البداية بأيتهن؛ أي: يقصد كل منهن أن يبدأ في النحر بها ولا يخفىٰ ما فيه من المعجزة والدلالة علىٰ محبة الحيوانات العجم الموت في سبيل اللَّه (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا) أي: أزهقت(٣) نفوسها فسقطت علىٰ جنوبها من وجب إذا سقط (لَمْ أَفْهَمْهَا) أي: ما فهمتها بمجرد السماع أول مرة.

---

(١) في «م»: فقال.
(٢) في «م»: في الحجاز.
(٣) في «م»: زهقت.

[عبد اللَّه

سبق في الشاميين.

قوله: (إِلاَّ الدَّيْنَ) مسىٰ مما يفهم من قوله الجنة، فإن مؤداه أنه يغفر لك كل شيء إلا الدين](١).

عبد اللَّه بن أزهر

سبق في آخر المدنيين.

الصنابحي الأحمسي

تقدم قريبًا ما يتعلق بهذه النسبة، وقد سبق حديثه أيضًا.

أسيد بن حضير

هما بالتصغير وهو أنصاري أشهلي يكنىٰ أبا يحيىٰ وأبا عتيك(٢) كان من السابقين، وهو أحد النقباء ليلة العقبة، واختلف في حضوره بدرًا وجرح جبينه يوم أحد سبع جرحات، وجاء أنه قال فيه ﷺ نعم الرجل أسيد ابن حضير، وعن عائشة أنها قالت كان أسيد من أفاضل الناس وكان يقول: لو أني كنت كما أكون علىٰ أحوال ثلاث لكنت حين أسمع القرآن أو أقرأه وحين خطبة رسول اللَّه ﷺ وإذا شهدت جنازة، وجاء أن أبا بكر كان لا يقدم عليه أحدًا من الأنصار، قيل: مات سنة عشرين أو إحدىٰ وعشرين.

(١٩٠٩٢) (٤/٣٥١)

قوله: (أَثَرَةً) بفتحتين أو بضم أو بكسر فسكون؛ أي: الناس يختارون غيركم عليكم بالأموال والمناصب؛ أي: هذا الذي زعمت أنها أثرة فليست بشيء بالنظر إلىٰ ما يكون بعد.

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: عتيق.

(١٩٠٩٣) (٤/ ٣٥٢)

قوله: (لَكُنْتُ) أي: لكنت الرجل الكامل **وقوله:** (حِينَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ . . .) إلخ بيان لتلك الأحوال إلا أنه عد حال القراءة والسماع واحدة.

(١٩٠٩٥) (٤/ ٣٥٢)

قوله: (فَتُلُقِّينَا) علىٰ بناء المفعول (فَنَعَوْا) أي: أخبروه بموتها (وَهُوَ يَسِيرُ) أي: أسيد يدل علىٰ أن هذا في حجة الوداع أو في عمرة كانت معه ﷺ.

(١٩٠٩٦) (٤/ ٣٥٢)

قوله: (مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ . . .) إلخ هذا الحديث صريح أن هذا كان بعد نسخ الوضوء مما مسته النار، ولذا أخذ به أحمد، وقال بعض المحققين من أهل المذاهب الأُخر: أن هذا[1] مذهبه أقوىٰ دليلاً والحديث الآتي يدل علىٰ أن اللبن مثل اللحم، لكن في سنده حجاج بن أرطاة وفي الاحتجاج به اختلاف إلا أنه قد جاء في كل من اللحم واللبن أحاديث، واللَّه تعالىٰ أعلم.

سويد بن قيس

قيل: هو أبو[2] مرحب وهو أبو صفوان بن عميرة، وقال الحافظ في «الإصابة» وليس كذلك.

(١٩٠٩٨) (٤/ ٣٥٢)

قوله: (مِنْ هَجَرَ) بفتحتين: اسم بلد، قال السيوطي: ذكر بعضهم أن النبي ﷺ اشترىٰ السراويل ولم يلبسها، وفي «الهدي» لابن القيم الجوزية أنه لبسها فقيل هو سبق قلم؛ لكن في مسند أبي يعلىٰ والأوسط للطبراني بسند ضعيف عن أبي هريرة قال: دخلت يومًا السوق مع رسول اللَّه ﷺ فجلس إلىٰ البزازين

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: ابن.

فاشترىٰ سراويل بأربعة دراهم وكان لأهل السوق وزان فقال له زن وأرجح فوزن وأرجح، وأخذ السراويل فذهبت لأحمله عنه فقال: صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفًا يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم. قلت: يا رسول اللَّه، وأنك لتلبس السراويل؟ فقال: أجل في السفر والحضر والليل والنهار فأني أمرت بالستر فلم أجد شيئًا أستر منه.

جابر بن طارق الأحمسي

بمهملتين البجلي، وقد ينسب إلىٰ جده فيقال: جابر ابن عوف، له صحبة وحديثه عند النسائي بسند صحيح، قال البغوي: ولا أعلم له غيره، سكن الكوفة وكان يخضب بالحمرة.

(١٩١٠٠) (٤/ ٣٥٢)

قوله: (نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَنَا) كأنه بين أنه ينبغي البحث عن فوائده، والمراد بالطعام: المرق، وأنه يكثر إذا وضع فيه الدباء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عبد اللَّه بن أبي أوفىٰ

واسم أبي أوفىٰ: علقمة بن خالد، أسلمي، يكنىٰ أبا معاوية، وقيل: أبا إبراهيم، وقيل: أبا محمد، له ولأبيه صحبة، شهد الحديبية، نزل الكوفة مات[١] سنة ست أو سبع وثمانين، وكان آخر من مات بها من الصحابة.

(١٩١٠٢) (٤/ ٣٥٣)

قوله: (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) هذا وأمثاله حمله العلماء علىٰ التغليظ أو علىٰ كمال الإيمان، وقيل: المراد بالإيمان: الحياء لكونه شعبة من الإيمان، فالمعنىٰ لا يزني الزاني وهو يستحي من اللَّه، وقيل: المراد بالمؤمن: هو ذو الأمن من

---

(١) من «م».

العذاب، وقيل: النفي بمعنىٰ النهي؛ أي: لا ينبغي للزاني أن يزني والحال أنه مؤمن، فإن مقتضىٰ الإيمان أن لا يقع في مثل هذه الفاحشة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩١٠٣) (٤/ ٣٥٣)

قوله: (قَالَ: لَا أَدْرِي) كأنه رأىٰ[1] أن المفهوم لا عبرة به وإلا فمفهوم الصفة يقتضي عدم نهي الأبيض.

(١٩١٠٤) (٤/ ٣٥٣)

قوله: (مِلْءَ السَّمَاء) كناية عن عظمة الحمد[2] وكثرته.

(١٩١٠٧) (٤/ ٣٥٣)

قوله: (مُنْزِلَ الْكِتَابِ) أي: فانصر من تمسك به علىٰ من جحده كما أنزلته.

(١٩١٠٨) (٤/ ٣٥٣)

قوله: (يَعْنِي فِي الْعُمْرَةِ) كأن المراد: عمرة القضاء.

(١٩١٠٩) (٤/ ٣٥٣)

قوله: (مَا مَاتَ ابْنُهُ) أي: إبراهيم؛ يعني أن اللَّه تعالىٰ قدر له إنه[3] إن يعش[4] يكن نبيًّا وليس بعده نبي؛ لأنه خاتم النبيين؛ فلذلك مات إبراهيم، ولولا ذلك لعاش، ومثل هذا لا يعرف إلا من جهته ﷺ وقد جاء في بعض الروايات مرفوعًا أيضًا، فيحمل هذا الموقوف علىٰ المرفوع واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «الأصل»: مرأىٰ. والمثبت من «م».
(٢) في «الأصل»: المعمد. والمثبت من «م».
(٣) من «م».
(٤) في «م»: يعيش.

(١٩١١٠) (٤/ ٣٥٣)

قوله: (لَا أَسْتَطِيعُ أَخْذَ) أي: أن آخذ، فالفعل بمعنىٰ المصدر؛ أي: أحفظ (مَا يُجْزِئُنِي) من الإجزاء أو الجزاء؛ أي: يكفيني (قُلْ: سُبْحَانَ) يدل علىٰ أن العاجز عن القرآن يشتغل بالأذكار في الصلاة (فَمَا لِي) كأنه علم أن الصلاة مقسومة بين اللَّه تعالىٰ وبين العبد فلابد أن يكون فيها ما يكون للعبد.

(١٩١١١) (٤/ ٣٥٣)

قوله: (اللَّهُمَّ صَلِّ . . .) إلخ قالوا: هذا مخصوص به وليس لغيره أن يدعو لأحد بلفظ الصلاة.

(١٩١١٣) (٤/ ٣٥٣)

قوله: (فَأَمْسَكَتْ) كأنها أمسكت بإشارته ﷺ ولذلك قال ما قال، واللَّه تعالىٰ أعلم بالحال.

(١٩١١٤) (٤/ ٣٥٤)

قوله: (تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ) أي: في القرب منها؛ أي: متىٰ ما يكون العبد قريبًا إلىٰ[1] السيوف في الجهاد في سبيل اللَّه فهو قريب إلىٰ الجنة (نَهَدَ) كمنع ونصر؛ أي: نهض إلىٰ العدو.

(١٩١٢١) (٤/ ٣٥٤)

قوله: (يَسْقُونَ) أي: يعطونه الماء ليشرب فيعطي غيره ولا يشرب هو[2]، ويعتذر بأنه ساق واللائق به أن يكون آخر القوم شربًا[3].

---

(١) في «م»: من.
(٢) من «م».
(٣) في «الأصل»: مشربًا. والمثبت من «م».

(١٩١٢٢) (٤/ ٣٥٤)

قوله: (فِي السَّلَفِ) بفتحتين هو[١] السلم (نُسْلِفُ)[٢] من الإسلاف.

(١٩١٢٣) (٤/ ٣٥٤)

قوله: (أَوْصَىٰ) أي: بالمال فلذا قال: لا ثم لما قال السائل: كيف يترك الوصية ويأمر غيره بها قال: إنه ما ترك، ولكنه أوصىٰ بما كان عنده من العلم والقرآن والدين.

(١٩١٢٤) (٤/ ٣٥٥)

قوله: (خَمَّسَهُ) بالتخفيف؛ أي: أخذ منه الخمس كالغنيمة.

(١٩١٢٦) (٤/ ٣٥٥)

قوله: (قُلْتُ: بَعْدَ نُزُولِ النُّورِ) يريد أنه إن كان قبل نزول قوله تعالىٰ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟﴾ [النور: ٢] فيحتمل أن يكون منسوخًا به وإن كان بعده فلابد من تحقيق ذلك حتىٰ يعرف أن الرجم حكم باق أم لا.

(١٩١٢٨) (٤/ ٣٥٥)

قوله: (مِنْ قَصَبٍ) بفتحتين: هو اللؤلؤ المجوف الواسع، والقصب من الجوهرة ما استطال به في تجويف (لَا صَخَبَ) بفتحتين أي: لا صياح (وَلَا نَصَبَ) بفتحتين؛ أي: لا تعب، نفي لما لا يخلو عنه بيت في الدنيا سيما إذا كان كبيرًا[٣] فإنه لا يخلو عن صياح لكثرة الخدم.

(١٩١٣٠) (٤/ ٣٥٥)

قوله: (هُمْ كِلَابُ النَّارِ) ظاهر هذا الحديث وغيره[٤] أنهم كفرة، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: همم.
(٢) في «م»: فسلف.
(٣) في «الأصل»: قريبًا. والمثبت من «م».
(٤) في «الأصل»: وغيرهم. والمثبت من «م».

(١٩١٣١) (٤/ ٣٥٥)

قوله: (وَرَأَيْتُ بِيَدِهِ) أي: بيد عبد اللَّه بن أبي أوفىٰ (ضُرِبْتُهَا) علىٰ بناء المفعول.

(١٩١٣٤) (٤/ ٣٥٥)

قوله: (وَقَالُوا: وَمَنِ الَّذِي يَرْفَعُ) أي: قالوا ذلك في نفوسهم علم ذلك من رفعهم الرؤوس لا[١] أنهم قالوا بألسنتهم إلا أن يجوز كون هذا كان قبل[٢] نسخ الكلام، وفيه نظر، إذ الظاهر أن إسلام عبد اللَّه بن أبي أوفىٰ متأخر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩١٤٠) (٤/ ٣٥٦)

قوله: (لَا تَرْثِينَ) من رثىٰ الميت إذا عد محاسنه، من باب ضرب، وجاء فيه باب التفعيل أيضًا (فَتُفِيضُ) من الإفاضة، يريد أن البكاء بلا صياح جائز (يَصْنَعُ) أي: لا أنه[٣] يسلم بعد التكبيرة الرابعة بلا دعاءٍ كما اعتاده ناس.

(١٩١٤٦) (٤/ ٣٥٦)

قوله: (كَانَ يَقُومُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ) أي: يطول فيها القيام مراعاة للقوم حتىٰ يدركها من حبسه الوضوء ونحوه، فيقوم ما دام يرىٰ أن أحدًا جاء، وإذا تبين أن كل من أراد المجيء قد جاء يركع، فينبغي للإمام أن يراعي القوم فيطول حتىٰ يدركوا الركعة الأولىٰ، وهذا إذا لم يكن ثمة مانع آخر من التطويل، وإلا فلا يطول، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩١٤٩) (٤/ ٣٥٧)

قوله: (طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ) أي: لقاتلهم ومقتولهم كما في الكفار قاتلهم ومقتولهم من أهل الخير.

---

(١) في «م»: إلا.

(٢) زاد في «الأصل»: و.

(٣) في «م»: لأنه.

جرير بن عبد اللَّه البجلي

الصحابي الشهير، يكنىٰ أبا عمرو، وقيل: أبا عبد اللَّه، اختلف في وقت إسلامه، ففي «الأوسط» للطبراني(١) عن جرير أنه قال: لما بعث النبي ﷺ أتيته فقال: ما جاء بك؟ قلت: جئت لأسلم فألقىٰ إلي كساءه وقال: **إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**، وفي إسناده حصين بن عمر؛ ضعيف، ولو صح حمل علىٰ المجاز؛ أي: لما بعث النبي ﷺ ثم جرىٰ ما جرىٰ إلىٰ أن فتح مكة ووفدت عليه الوفود أتيته، وقيل: أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بأربعين يومًا وهو غلط، فقد جاء أنه قال له ﷺ في حجة الوداع: «**استنصت الناس**»(٢) وقيل: إنه قدم علىٰ النبي ﷺ سنة عشر في شهر رمضان، لكن قد جاء أنه قال: [قال](٣) لنا رسول اللَّه ﷺ: «**إنَّ أخاكم النجاشي قد مات**» أخرجه الطبراني(٤). وموت النجاشي كان قبل سنة عشر، فهذا يدل علىٰ أن إسلامه كان قبل ذلك، وكان جرير جميلاً قال عمر: هو يوسف هذه الأمة، وقدمه عمر في حروب العراق علىٰ جميع بجيلة، وكان لهم أمر عظيم في فتح القادسية ثم سكن جرير الكوفة وأرسله عليٌّ رسولاً إلىٰ معاوية ثم اعتزل الفريقين حتىٰ مات سنة إحدىٰ وقيل: أربع وخمسين، وجاء عنه أنه قال: ما حجبني رسول اللَّه ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم، وجاء أنه قال: رآني عمر متجردًا(٥) فقال: ما أرىٰ أحدًا من الناس صور علىٰ صورة هذا إلا ما ذكر من يوسف، وجاء أنه كان طوله ستة أذرع، وعن علي مرفوعًا: «**جرير منا أهل البيت**»(٦).

---

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني (٦/ ٢٤٠).
(٢) أخرجه: البخاري (١٢١) (٤٤٠٥)، ومسلم (٦٥).
(٣) من «م».
(٤) «المعجم الكبير» للطبراني (٢/ ٣٢٣).
(٥) في «م»: متجرد.
(٦) أخرجه: الطبراني (٢/ ٢٩١).

(١٩١٥٢) (٤/ ٣٥٧)

قوله: (يَوْمَ تُوُفِّيَ الْمُغِيرَةُ) وكان أميرًا علىٰ الكوفة من طرف معاوية فخاف أن تثور فتنة بموته (الآنَ) أي: عن قريب (اسْتَعْفُوا) أي: اطلبوا له العفو (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) مقول القول مقدر؛ أي: قال: نعم - أو قال ما قال - قال جرير: هذا خوفًا من أن يتهم أنه خطب طلبًا للإمارة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩١٥٣) (٤/ ٣٥٧)

قوله: (تَعْبُدُ اللَّهَ) خبر بمعنىٰ الأمر.

(١٩١٥٤) (٤/ ٣٥٧)

قوله: (فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ) فعلم به جواز السلام علىٰ النساء في الجملة، وقد قيد أهل العلم بما إذا لم يكن ثمة خوف فتنة، وهذا القيد غير مناف للحديث، فإن الفعل لا عموم له، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩١٥٥) (٤/ ٣٥٧)

قوله: (أَبَقَ) أي: من المسلمين إلىٰ أهل الحرب (الذِّمَّةُ) أي: الأمان الذي كان له حين كان في يد المسلم.

(١٩١٥٧) (٤/ ٣٥٧)

قوله: (فَذَكَرَهُ) أي: الحديث، وهو حديث طويل سيجيء عن قريب (كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ) بذال معجمة وباء موحدة اسم مفعول من الإذهاب؛ أي: كان وجهه فضة مذهبة؛ أي: مموهة بالذهب، فهذا أبلغ في حسن الوجه وإشراقه.

(١٩١٥٨) (٤/ ٣٥٧)

قوله: (فَوَقَصَهُ) في «القاموس»: وقص عنقه؛ أي: كسرها فوقصت لازم ومتعد (وَالشَّقُّ) بالفتح قيل: المراد أنه لأهل الكتاب، والمراد تفضيل للحد وقيل: **قوله:** (لَنَا) أي: لي، والجمع للتعظيم فصار كما قال، ففيه معجزة له

ﷺ أو المعنىٰ اختيارنا فيكون تفضيلاً له وليس فيه نهي عن الشق، فقد ثبت أن في المدينة رجلين أحدهما يلحد والآخر لا، ولو كان الشق منهيًّا عنه لمنع صاحبه، ولكن قد جاء في رواية: «**والشق لأهل الكتاب**»[1]، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩١٦٠) (٤/ ٣٥٧)

قوله: (الْفُجَاءَةِ) بضم فاء وفتح جيم ممدودًا وبفتح فاء وسكون جيم مقصور (أَنْ أَصْرِفَ) أي: لا إثم في النظر المذكور، إذ لا اختيار فيه، وإنما الإثم في استدامته، فينبغي تركها، فلا يتوهم أن هذا لا يصلح جوابًا للسؤال، فافهم.

(١٩١٦٧) (٤/ ٣٥٨)

قوله: (لَا تَرْجِعُوا) أي: لا تصيروا، فكفارًا منصوب علىٰ الخبر، أو لا ترجعوا عن الدين حال كونهم كفارًا، فهو منصوب علىٰ الحال، والمراد: التشبيه، وإلا فقد أمن عليهم الارتداد، وإنما خاف عليهم القتال بينهم، فنهاهم عن ذلك **فقوله**: (يَضْرِبِ بَعْضُكُمْ) كالبيان للمقصود، والجملة حال.

(١٩١٦٨) (٤/ ٣٥٧)

قوله: (تَفْعَلُ هَذَا) أي: المسح علىٰ الخفين (وَقَدْ بُلْتَ) بالخطاب، كأنه يزعم المنكر أن هذا إنما يجوز في الوضوء علىٰ الوضوء، لا في الوضوء بعد الحدث (بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ) أي: فلا يجيء، فيه احتمال أن يكون منسوخًا بالمائدة.

(١٩١٧٣) (٤/ ٣٥٨)

قوله: (مَا حَجَبَنِي عَنْهُ) بل أذن لي في الدخول عليه متىٰ استأذنت؛ لأنه كان كريمًا في قومه فكان يكرمه كما جاء ذلك، وجاء تنزيل الناس منازلهم.

---

(١) «مسند أحمد» (٤/ ٣٦٢)، و«شعب الإيمان» (٤/ ٥٣).

(١٩١٧٤) (٤/٣٥٨-٣٥٩)

قوله: (مُجْتَابِي النِّمَارِ) هو بالجيم وبعد الألف باء موحدة[1]، والنمار بالكسر جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطط ومعنىٰ مجتابيها؛ أي: لابسيها وقد خرقوها في رءوسهم (عَامَّتُهُمْ) أي: غالبهم (بَلْ كُلُّهُمْ) إضراب إلىٰ التحقيق[2] ففيه أن **قوله**: (عَامَّتُهُمْ) كان عن عدم التحقيق[3]، واحتمال أن يكون البعض من غير مضر أول الوهلة (فَتَغَيَّرَ) أي: انقبض (فَدَخَلَ) لعله لاحتمال أن يجد في البيت ما يدفع به فاقتهم فلعله ما وجد فخرج (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا . . .) إلخ، لعله قرأها لاشتمالها علىٰ قوله: ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] فقصد به التنبيه علىٰ أنهم من أرحامكم؛ فيتأكد لذلك وصلهم (تَصَدَّقَ رَجُلٌ) قيل: هو مجزوم بلام أمر مقدرة، أصله: ليتصدق، وهذا الحذف مما جوزه بعض النحاة قلت: الواجب حينئذ أن يكون يتصدق بياء تحتية قبل تاء فوقية، ولا وجه لحذفها، فالوجه أنه صيغة ماض بمعنىٰ الأمر ذكره بصورة الإخبار مبالغة، وبه اندفع قوله: إنه لو كان ماضيًا لم يساعد عليه **قوله**: (وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ) لأن ذلك لو كان إخبارًا معنىٰ، وأما إذا كان أمرًا فلا (وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ) بكسر الشين المعجمة؛ أي: نصفها (كَوْمَيْنِ) بفتح الكاف وضمها قيل: هو بالضم اسم لما كوم[4] وبالفتح: المكان المرتفع كالرابية[5]، قال عياض: فالفتح هاهنا أولىٰ، إذ المقصود الكثرة والتشبيه بالرابية (يَتَهَلَّلُ) يستنير ويظهر عليه أمارات السرور (كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ) بضم ميم وسكون ذال معجمة وفتح هاء ثم موحدة، قال القاضي عياض: وهو الصواب، ومعناه: فضة مذهبة؛ أي:

---

(١) في «م»: في.

(٢) في «م»: التخفيف.

(٣) في «م»: التخفيف.

(٤) في «الأصل»: لمأكول. والمثبت من «م».

(٥) في «م»: علىٰ الرابية.

مموهة بالذهب، فهذا أبلغ في حسن الوجه وإشراقه، أو هو تشبيه بالمذهبة من الجلود، وهو[1] شيء كانت العرب تصنعه من جلود وتجعل فيه خطوطًا، وضبطه بعضهم بدال مهملة وضم هاء بعدها نون قالوا: هو إناء الدهن (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ . . .) إلخ؛ أي: أتىٰ بطريقة مرضية يقتدىٰ به فيها كما فعل الأنصاري الذي أتىٰ بصرة (فَلَهُ أَجْرُهَا) أي: أجر عملها، والله تعالىٰ أعلم.

(١٩١٧٦) (٤/ ٣٥٩)

قوله: (يُوضِعُ) من الإيضاع بمعنىٰ الإسراع (فَقَدْ أَصَبْتَهُ) أي: وجدته، كأن هذا بمنزلة أنا ذاك الذي تريده (أَقْرَرْتُ) أي: اعترفت بأن هذا حق (فِي شَبَكَةِ جُرْذَانٍ) بكسر جيم وسكون راء وبذال معجمة جمع جرذ بضم ففتح: الذكر الكبير من الفأر، والشبكة بفتحتين: آبار متقاربة والمراد الحفر (فَهَوَىٰ) كرمىٰ؛ أي: سقط (عَلَىٰ هَامَتِهِ) بتخفيف الميم؛ أي: علىٰ رأسه (أَلْحِدُوا) من الإلحاد أو اللحد من باب منع ومعناهما واحد.

(١٩١٨٠) (٤/ ٣٥٩-٣٦٠)

قوله: (أَنَخْتُ) من الإناخة (عَيْبَتِي) بفتح فسكون؛ أي: موضع ثيابي المخصوصة (بِالْحَدَقِ) بفتحتين؛ أي: نظروا إليَّ بعيونهم كما ينظرون إلىٰ عظيم إذا جاء في مجلس، فلذلك سئل رفيقه عما سئل عنه؛ لأنه علم أن نظرهم بذلك الوجه ليس إلا لذلك (فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ) من جملة قول الرفيق له لبيان أحسن الذكر (إِذْ عَرَضَ) أي: ذكرك (ذِي يَمَنٍ) الظاهر أنه بضم الياء بمعنىٰ التيمن والبركة أو هو بفتحتين بمعنىٰ البلاد المعروفة، فإن بجيلة في ناحية اليمن (أَبْلَانِي) أي: أعطاني.

---

(١) في «م»: وهي.

(١٩١٨٤) (٤/ ٣٦٠)

قوله: (لَا يَأْوِي) من الإيواء؛ أي: لا يضم إلىٰ بيته (الضَّالَّةَ) الأموال الضالة بقصد التملك والانتفاع بها لا بقصد التعريف والرد إلىٰ صاحبها.

(١٩١٨٥) (٤/ ٣٦٠)

قوله: (إِلَىٰ ذِي الْخَلَصَةِ) بفتحتين: الكعبة اليمانية التي جعلوها في مقابلة الكعبة المشرفة.

(١٩١٨٧) (٤/ ٣٦٠)

قوله: (لِيَصْدُرْ) أي: ليرجع (الْمُصَدِّقُ) اسم فاعل من التصديق، وهو العامل علىٰ الصدقة، ويحتمل أنه اسم مفعول من التصدق علىٰ أنه بتشديد الصاد والدال جميعًا، والمراد: العامل، قال ذلك حين لم يكن ثمة[1] خوف من ظلم العامل، وإنما كان الخوف من بخل صاحب المال، فقال لهم ذلك؛ لئلا يبخلوا، والله تعالىٰ أعلم.

(١٩١٨٨) (٤/ ٣٦٠)

قوله: (كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ) بالإضافة؛ أي: كعبة الناحية اليمانية.

(١٩١٩٠) (٤/ ٣٦٠)

قوله: (لَا تُضَامُونَ) بفتح وتشديد ميم؛ أي: لا تتضامون من الضم أو بضم وتخفيف ميم من الضيم أي: لا يلحقكم ظلم؛ أي: تعب، والمراد أنكم لا تزدحمون عند ذلك. **قوله:** (أَنْ لَا تُغْلَبُوا) علىٰ بناء المفعول؛ أي: أن لا يغلبكم الشيطان فيفوت عليكم هاتين الصلاتين، وفيه أن لهما تأثيرًا في الرؤية، والله تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: ثم.

(١٩١٩٢) (٤/ ٣٦١)

قوله: (لَا يُغَيِّرُونَ) أي: المنكر بأن يقوم العزيز بالمنع عنه، فإنه عادة بقيد ترك المنكر فحينما قام استحق العقاب معهم.

(١٩١٩٣) (٤/ ٣٦١)

قوله: (وَاسْتَعْمَلَ) أي: والحال أنه؛ أي: المغيرة استعمل على الكوفة فكان أميرًا حين مات.

(١٩١٩٤) (٤/ ٣٦١)

قوله: (بِأَرْمِينِيَّةَ) بفتح فسكون فكسر فسكون تحتية فنون: من بلاد الروم (فَأَقْفَلَهُمْ) بصيغة الماضي؛ أي: ردهم إليه (وَمَتَّعَهُمْ) من التمتيع وضبطهما بعضهم بصيغة الأمر فكأنه قال لجرير: أقفلهم ومتعهم.

(١٩١٩٥) (٤/ ٣٦١)

قوله: (فَلَقَّنَنِي) من التلقين؛ أي: أنا أطلقت فأشار إلى التقييد لقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

(١٩١٩٦) (٤/ ٣٦١)

قوله: (عُرْفَ فَرَسٍ) ضبط بضم فسكون.

(١٩٢٠٠) (٤/ ٣٦١)

قوله: (رُئِيَ ذَلِكَ) على بناء المفعول؛ أي: ظهر أثره.

(١٩٢٠٥) (٤/ ٣٦٢)

قوله: (كَمَا تَرَوْنَ هَذَا) أي: من غير ازدحام، يدل عليه ما بعده، فلا دلالة في الحديث على الجهة كما لا يخفى.

(١٩٢٠٧) (٤/ ٣٦٢)

قوله: (قَالَ: أَرْضُوا) من الإرضاء، قاله ذلك؛ لأنه علم أنهم غير ظالمين، ولكن هؤلاء لكراهتهم إعطاء المال نسبوا إليهم الظلم.

(١٩٢٠٨) (٤/ ٣٦٢)

(مَنْ يُحْرَمْ) علىٰ بناء المفعول بالتخفيف من الحرمان و(الرِّفْقَ) بالنصب علىٰ أنه مفعول ثان.

(١٩٢٠٩) (٤/ ٣٦٢)

قوله: (بِالْبَوَازِيجِ) بلد قرب تكريت، فتحها جرير ابن عبد اللَّه (فَرَاحَتِ الْبَقَرَ) أي: خرجت إلىٰ المرعىٰ (أَنْكَرَهَا) أي: ما عرف أنها[1] بقرة (تَوَارَتْ) غابت.

(١٩٢٢٠) (٤/ ٣٦٣)

قوله: (شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أي: علىٰ وجه يعتد بها، وهي أن تكون مع الشهادة برسالته ﷺ.

(١٩٢٢٣) (٤/ ٣٦٣)

قوله: (يَدْخُلُ الْمَخْرَجَ) أي: فالطاهر باق علىٰ طهارته ولا يحكم بنجاسته بدخول المخرج ونحوه، ما لم يعلم وصول النجاسة إليه.

(١٩٢٢٤) (٤/ ٣٦٣)

قوله: (قَدْ رُفِعَ لَنَا) علىٰ بناء المفعول (قَالَ: فَقَالَ لِي) أي: رفيقي؛ أي: أنه رجع[2]، وقال: أخبر أبا بكر عني (تَأَمَّرْتُمْ) أي: تشاورتم في آخر (وَإِذَا كَانَتْ) أي: الإمارة.

زيد بن أرقم

مختلف في كنيته، قيل: أبو عمرو، وقيل: أبو عامر، واستصغر يوم أحد، وأول مشاهده الخندق وقيل: المريسيع[3]، وغزا مع النبي ﷺ عشر[4]

(١) زاد في «م»: من.

(٢) في «م»: أترجع.

(٣) في «الأصل»: اليرسيع، وفي «م»: البريسيع.

(٤) في «الأصل»: عشرة. والمثبت من «م».

غزوات[١] ثبت ذلك في الصحيح، وله حديث كثير، شهد صفين مع علي، ومات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين وقيل سنة ثمان وستين، وهو الذي سمع عبد اللّه بن أبي يقول: ليخرجن الأعز منها الأذل. فأخبر رسول اللّه ﷺ فسأل عبد اللّه فأنكر، فأنزل اللّه تعالىٰ تصديق زيد، ثبت ذلك في «الصحيحين» وفيه فقال: إن اللّه قد صدقك يا زيد[٢]، وقال أبو المنهال: سألت البراء عن الصرف، فقال: سل زيد بن أرقم؛ فإنه خير مني وأعلم.

(١٩٢٦٣) (٣٦٦/٤)

قوله: (فَلَيْسَ مِنَّا) أي: من أهل سنتنا وطريقتنا، وقيل: هو تغليظ، وبالجملة ففيه تأكيد أكيد بأخذ الشارب وأنه لا ينبغي إهماله (ثُمَّ) في **قوله:** (مِنْ شَارِبِهِ) إشارة إلىٰ أنه يكفي أخذ البعض كمذهب مالك، واللّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٢٦٤) (٣٦٦/٤)

قوله: (صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ) جمع أواب، وهو الكثير الرجوع إلىٰ اللّه تعالىٰ بالتوبة أو المطيع أو المسبح (إِذَا رَمِضَتْ) من رمض كسمع، والرمضاء: الحجارة الحامية من حر الشمس، ومعنىٰ (رَمِضَتْ الْفِصَالُ) أنها وجدت حر الرمضاء [والفصال بكسر الفاء جمع فصيل، وهو من أولاد الإبل: ما فصل عن أمه واستغنىٰ عن الرضاع، وفي «المجمع»: هو أن تحمىٰ الرمضاء][٣] وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحتراق أخفافها، والنفس تميل إلىٰ الاستراحة في هذا الوقت فالاشتغال بالطاعة أوب ورجوع إلىٰ رضاء[٤] الرب (مِنْ الضُّحَىٰ) أي: لأجله، والمراد: صلاة الضحىٰ عند ارتفاع النهار وشدة الحر.

---

(١) في «الأصل»: غزوة.
(٢) أخرجه: البخاري (٤٩٠٠) (٤٩١٠).
(٣) من «م».
(٤) في «م»: رضا.

(١٩٢٦٥) (٤/ ٣٦٦)

قوله: (أَعِي) أي: أحفظ (خُمًّا) بضم خاء معجمة وتشديد ميم (رَسُولُ رَبِّي) يريد: ملك الموت، والمقصود أن هذا وصية[1] منه فلابد أن يسمعوها في الحال بأحسن وجه ويراعوها بعده (ثَقَلَيْنِ) أي: أمرين كل منهما ذو قدر وثقل، لا أنه خفيف لا قدر له (وَأَهْلُ بَيْتِي) بالرفع؛ أي: والثاني أهل بيتي، أو بالنصب؛ أي: راعوهم، وما بعده يدل علىٰ هذا المحذوف (قَالَ: إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ) أي: بالمعنىٰ العام، وهو من له تعلق بالبيت (وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ) أي: بالمعنىٰ المخصوص[2] (مَنْ حُرِمَ) علىٰ بناء المفعول مخففًا (بَعْدَهُ) أي: حتىٰ بعده أيضًا، وليس المراد التقييد.

(١٩٢٦٦) (٤/ ٣٦٧)

(كَذَبْتَ) اجتراء[3] علىٰ تكذيب الحق بالجهل كما هو شأن من لا يبالي بأمور الدين (قَدْ خَرِفْتَ) يقال: خرف الرجل كسمع بإعجام خاء وإهمال راء؛ أي: فسد عقله لكبره (قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ) أي: المكذب للحق، ففيه تعريض له.

(١٩٢٦٧) (٤/ ٣٦٧)

قوله: (إِلَيْهَا) أي: إلىٰ البئر (مَنْ يَجِيءُ بِهَا) أي: بالعقد (عَلِيًّا) قد جاء أنه ﷺ ذهب إليها (كَأَنَّمَا نُشِطَ) علىٰ بناء المفعول، قيل الصحيح أنشط بزيادة الألف، إذ يقال: نشطت الحبل كضرب عقدته وأنشطته: حللته، والعقال بكسر العين: ما يشد به البعير من الحبل (وَلَا رَآهُ) أي: ولا رأىٰ اليهودي ذلك في وجهه ﷺ بأن يظهر له الكراهة وسوء المعاملة.

---

(١) في «م»: وصيته.

(٢) في «م»: المخضوض.

(٣) في «م»: اجزاء.

(١٩٢٦٩) (٤/ ٣٦٧)

قوله: (وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ) أي: قال اليهودي لأصحابه (خَصَمْتُهُ) أي: غلبته بالخصومة (قَدْ ضَمُرَ) كنصر وكرم: أي: خلي من الطعام.

(١٩٢٧١) (٤/ ٣٦٧)

قوله: (عُضْوًا مِنْ لَحْمٍ) كأنه صاد له فلذلك رده، والله تعالىٰ أعلم.

(١٩٢٧٢) (٤/ ٣٦٨)

قوله: (يُكَبِّرُهَا) أي: الخمس لبيان الجواز، وإن كان الغالب الأربع، وبالجملة فلم ير كون الأربع ناسخة للخمس.

(١٩٢٧٤) (٤/ ٣٦٨)

قوله: (دَيْنًا) أي: نسيئة.

(١٩٢٧٨) (٤/ ٣٦٨)

(فِي الحَاجَةِ) أي: في شأنها. (فِي الصَّلَاةِ) متعلق بيكلم (بِالسُّكُوتِ) أي: عن الكلام الغير اللائق، وإلا فلا سكوت عن القراءة والتسبيح ونحوهما؛ فالمراد بالقنوت: هو السكوت عما لا يليق بالصلاة، والله تعالىٰ أعلم.

(١٩٢٧٩) (٤/ ٣٦٨)

قوله: (هَلْ قَالَ . . .) إلخ، قد جاءت هذه الزيادة في روايات، وهي تبين أن المراد بالموالاة: المحبة لمقابلتها بالمعادة، فيحمل: من كنت مولاه [فعلي مولاه][1] علىٰ المحبة، والله تعالىٰ أعلم.

(١٩٢٨٠) (٤/ ٣٦٨)

قوله: (إِلَّا التُّرَابُ) كناية عن الموت؛ أي: لا ينقطع حرصه إلا بالموت

---

(١) من «م».

(وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ) أي: فينبغي أن يتوب إلىٰ اللَّه تعالىٰ عسىٰ أن يتوب اللَّه عليه فيقطع عنه الحرص في حياته برحمته.

(١٩٢٨١) (٤/ ٣٦٨)

قوله: (أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ) أي: من الذكور، وإلا فالظاهر أن خديجة آمنت قبله، ومع ذلك فينبغي أن يقيد بما بعد الإرسال، وإلا فالظاهر أن ورقة بن نوفل آمن قبل ذلك، وبهذا أخذ كثير من أهل السير وهو غير مستبعد في النظر، ومن رأىٰ أنه ما ثبت تقدم إسلامه علىٰ أبي بكر - رضي اللَّه تعالىٰ عنهما - قال: المراد أول من أسلم من الصغار وأبو بكر أول من أسلم من الرجال، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٢٨٥) (٤/ ٣٦٨-٣٦٩)

قوله: (فِي غَزْوَةٍ) قيل: هي غزوة بني المصطلق (مَا أَرَدْتَ) ما الاستفهامية مفعول للإرادة؛ أي: أي شيء أردت ذاهبًا إلىٰ هذا الذي فعلت؛ أي: ما قصدت بما فعلت؛ أي: لا ينبغي ما فعلت إذ لا يظهر فيه مقصد صحيح (كَئِيبًا) أي: حزينًا فما بعده تفسير له، وفي بعض النسخ «أَوْ حَزِينًا» بالشك (وَصَدَّقَكَ) من التصديق؛ أي: جعل كلامك صادقًا.

(١٩٢٨٦) (٤/ ٣٦٩)

قوله: (الْحُشُوشَ) بضم المهملة والمعجمة جميعًا وهي الكنف، واحدها حش مثلثة الحاء وأصله جماعة النخل الكثيفة، كانوا يقضون حوائجهم إليها قبل اتخاذ الكنف في البيوت (مُحْتَضَرَةٌ) بفتح الضاد؛ أي: تحضرها الشياطين (مِنْ الْخُبُثِ) بضمتين جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة، والمراد: ذكور الشياطين وإناثهم وسكون الباء غلط، قاله[1] الخطابي ورده النووي بأن

---

(١) في «م»: قال.

الإسكان جائز علىٰ سبيل التخفيف قياسًا ككتب ورسل، فلعل الخطابي أنكر علىٰ من يقول أصله الإسكان؛ بل قد يقال: يمكن أن يكون أصله السكون بناء علىٰ أنه اسم بمعنىٰ الشر، وحينئذ فالخبائث صفة النفوس[١]، فيشمل ذكور الشياطين وإناثهم جميعًا، والمراد: التعوذ عن الشر وأصحابه.

(١٩٢٨٧) (٤/ ٣٦٩)

قوله: (إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ) قال الحافظ ابن حجر في «القول المسدد»[٢]: هذا الحديث رواه النسائي في «السنن الكبرىٰ»[٣] عن محمد بن بشار عن غندر بهذا الإسناد، وكذا رواه[٤] الحاكم في «المستدرك»[٥] بهذا الإسناد وقال: صحيح الإسناد، وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين» من طريق المسند، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»[٦] وأعله بميمون؛ فأخطأ في ذلك خطًأ ظاهرًا وميمون وثقه غير واحد، وقد تكلم بعضهم في حفظه، وصحح الترمذي له حديثًا غير هذا تفرد به عن زيد بن أرقم؛ ثم قرر الحافظ أن الحديث قد جاء عن جملة من الصحابة، وأنه حديث مشهور له طرق متعددة، كل منها علىٰ انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحته علىٰ طريقة كثير من أهل الحديث، وقد سبق الكلام علىٰ هذا المتن في مسند سعد بن أبي وقاص في مسند العشرة، والتوفيق بينه وبين حديث «**سدوا الأبواب غير باب أبي بكر**»[٧] فارجع إليه.

(١٩٢٨٨) (٤/ ٣٦٩)

قوله: (قَدْ عَلِمْتَ) قال له ذلك علىٰ طريق التنزل وفرض أنه كان يستحق

---

(١) في «م»: للنفوس.
(٢) «القول المسدد» (١/ ١٧).
(٣) «السنن الكبرىٰ» (٥/ ١١٨).
(٤) في «م»: رده.
(٥) «المستدرك» (٤٦٣١).
(٦) «الموضوعات» (١/ ٣٦٤-٣٦٥).
(٧) أخرجه: البخاري (٤٦٦).

السب حال حياته وإلا فهو رضي اللَّه تعالىٰ عنه أعلىٰ من أن يسب في حياته فكيف بعد الموت؟!.

(١٩٢٨٩) (٤/ ٣٦٩)

قوله: (أَنْ يَتَدَاوَوْا) من التداوي.

(١٩٢٩٠) (٤/ ٣٦٩)

قوله: (أَنْ تَكُونُوا هُمْ) أي: أن تكونوا هم[١] يا أهل الشام (هُمْ) أي: أولئك الطائفة فهم خبر الكون من باب استعارة المرفوع للمنصوب والاتصال في خبر الكون، فجائز في العربية.

(١٩٢٩٩) (٤/ ٣٧٠)

قوله: (يُعَزِّيهِ) من التعزية.

(١٩٣٠٠) (٤/ ٣٧٠)

قوله: (فَلَا أَتْرُكُهَا) أي: الخمس بأن أراها غير جائزة ولم يرد أنه يداوم علىٰ الخمس عملاً، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٣٠٢) (٤/ ٣٧٠)

قوله: (لَمَّا قَامَ) بالتشديد؛ أي: إلا قام فيذكر ذلك الذي سمع في المجلس.

(١٩٣٠٨) (٤/ ٣٧١)

قوله: (لَا تَشْبَعُ) أي: من الدنيا؛ لكثرة حرصها عليها، وإلا فالحرص في الخير محمود.

(١٩٣١٨) (٤/ ٣٧٢)

قوله: (مَنْ شَاءَ أَنْ يُجَمِّعَ) بالتشديد من التجميع[٢]؛ أي: يصلي الجمعة،

---

(١) في «م»: أنتم.

(٢) في «م»: التجمع.

ظاهره أن صلاة الجمعة غير لازمة يوم العيد إذا صلىٰ العيد، ومن يراها لازمة لعله يقول المراد الرخصة للبعيد في الذهاب إلىٰ بيته وعدم لزوم الانتظار لصلاة الجمعة، لا بيان عدم لزومها، والله تعالىٰ أعلم.

(١٩٣٢٩) (٤/ ٣٧٣)

قوله: (أَتُقِرَّانِ لِهَذَا) أي: للثالث (ثُلُثَيْ الدِّيَةِ) أي: القيمة، والمراد: قيمة الأم؛ فإنها انتقلت إليه من يوم وقع عليها بالقيمة، وهذا الحديث يدل علىٰ ثبوت القضاء بالقرعة، وعلىٰ أن الولد لا يلحق بأكثر من واحد؛ بل عند الاشتباه يفصل بينهم بالمسامحة أو بالقرعة لا بالقيافة، ولعل من يقول بالقيافة يحمل حديث علي علىٰ ما إذا لم يوجد القائف، وقد أخذ بعضهم بالقرعة عند الاشتباه، والله تعالىٰ أعلم.

(١٩٣٣٥) (٤/ ٣٧٣)

قوله: (ذَاتُ الْعُشَيْرِ) هكذا جاء هذا اللفظ بالشك، قيل: هما مصغران، والأول بإعجام شين والثاني بإهمالها، وقال القاضي: هي ذات العشيرة بالتصغير والإعجام والهاء علىٰ المشهور، وهو موضع من بطن ينبع، وقيل: هو بمهملة ومعجمة وثبوت هاء وحذفها موضع بقرب ينبع.

(١٩٣٤٠) (٤/ ٣٧٤)

قوله: (مُوَنِّقًا) بكسر النون؛ أي: معجبًا.

(١٩٣٤٢) (٤/ ٣٧٤)

قوله: (أَتَطِيبَانِ) من طابت نفسه بالشيء إذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب (مُتَشَاكِسُونَ) أي: مختلفون متنازعون (قُرِعَ) أي: أصابته القرعة.

(١٩٣٤٥) (٤/ ٣٧٤)

قوله: (وَصَاحِبُ الْقَرْنِ) أي: إسرافيل منتظر للأمر بالنفخ في القرن الذي هو الصور، يريد: قرب القيامة.

(١٩٣٤٨) (٤/ ٣٧٥)

قوله: (فَعَادَنِي) يدل علىٰ العيادة من الرمد (لِمَا بِهِمَا) الظاهر أن لما مصدر ألم بحذف الزوائد وهو بمعنىٰ المفعول؛ أي: ملمًّا بهما؛ أي: نزل بهما الضرر أو العمىٰ أو نحو ذلك، والأقرب أنه مصدر لم بمعنىٰ ألم ففي «القاموس» ألم به: نزل كلم؛ أي: ملمومًا بهما[١]، وقد سبق هذا المعنىٰ في مسند أنس، واللّه تعالىٰ أعلم.

نعمان بن بشير

قد سبق في أول الكوفيين.

(١٩٣٥١) (٤/ ٣٧٥)

قوله: (هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي سُوْرَةِ[٢] النُّورِ) فبين أن موافقة السواد الأعظم هو موافقة السنة.

عروة بن أبي الجعد البارقي

يقال: عروة بن الجعد، ويقال: ابن أبي الجعد، وصوب الثاني ابن المديني، واسم أبي الجعد: سعد البارقي، وله أحاديث، وهو الذي أرسله النبي ﷺ ليشتري[٣] الشاة بدينار فاشترىٰ به شاتين - الحديث مشهور في البخاري وغيره - وكان فيمن حضر فتوح الشام ونزلها ثم سيره عثمان إلىٰ الكوفة وحديثه عند أهلها، وقال شبيب بن غرقدة: رأيت في دار عروة بن الجعد ستين فرسًا مربوطة، كذا في «الإصابة»[٤] قلت: وسيجيء سبعون فرسًا في الكتاب.

(١٩٣٥٦) (٤/ ٣٧٥)

قوله: (فَاشْتَرَىٰ لَهُ اثْنَتَيْنِ) لا يخفىٰ أنه كان وكيلاً، فمخالفته من باب

---

(١) في «م»: به.
(٢) في «م»: نور.
(٣) في «م»: يشتري.
(٤) «الإصابة» (٤/ ٤٨٨).

مخالفة الوكيل إلىٰ خير لا من باب مخالفة المضارب، فمن أخذ منه الثاني، فكأنه اعتبر أن المضارب بمنزلة الوكيل (فَبَاعَ وَاحِدَةً) استدل به من يجوز بيع الفضولي، وبقوله[1] أنه موقوف علىٰ إجازة[2] المالك ومن لا يجوزه يعتذر بأنه كان وكيلاً مطلقًا فتصرف بحكم إطلاق الوكالة، ولا يخفىٰ بعد الجواب عن الصواب (لَرَبِحَ فِيهِ) مبالغة في ربحه أو محمول علىٰ حقيقته؛ فإن بعض أنواع التراب يباع ويشترىٰ، كذا قيل والأول هو الوجه إذ لا استبعاد في ربح أحد في بيع ذلك النوع من التراب، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٣٦٢) (٤/ ٣٧٦)

قوله: (بِكُنَاسَةِ الْكُوفَةِ) الكناسة بالضم: اسم موضع بالكوفة.

عدي بن حاتم

قد سبق حديثه، وذكره في أول الكوفيين.

(١٩٣٧٠) (٤/ ٣٧٧)

قوله: (إِلَىٰ عِقَالَيْنِ) بكسر العين؛ أي: خيطين (إِنْ كَانَ) مخففة من الثقيلة[3] (لَعَرِيضًا) حيث غاب تحته ظلمة الليل وضوء النهار المرادين بالخيطين (إِنَّمَا ذَلِكَ) المطلوب تميزه هو بياض النهار متميزًا من سواد الليل.

(١٩٣٧٤) (٤/ ٣٧٧)

قوله: (أَرَادَ شَيْئًا) أي: الذكر الجميل في الناس. **قوله:** (ثُمَّ اذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ) الظاهر أن ثم للتأخير في التعليم وليس المراد اذكره حالة الأكل واللَّه تعالىٰ أعلم. (إِلَّا تَحَرُّجًا) أي: من أكله (مَا ضَارَعْتَ) أي: الطعام الذي

---

(١) في «م»: وبقول. (٢) في «م»: إجارة.

(٣) في «م»: المثقلة.

شابهت النصارىٰ فيه فلا خير فيه فاللائق أن تدعه **فقوله**: (فَلَا) معناه: أي: فلا خير فيه، **وقوله**: (فَدَعْهُ) متفرع علىٰ ذلك، والله تعالىٰ أعلم.

(١٩٣٧٨) (٤/ ٣٧٨)

قوله: (وَإِنَّ النَّاسَ عَلَيْنَا أَلْبًا وَاحِدًا) بفتح همزة أو كسرها وسكون لام: القوم يجتمعون علىٰ عداوة إنسان.

(١٩٣٨١) (٤/ ٣٧٨)

قوله: (نَأَىٰ الْوَافِدُ) أي: بعد (قَالَتْ فَأَتَانِي) الظاهر أن الضمير لذلك الرجل (لَقَدْ فَعَلْتَ) بصيغة المتكلم (قَالَتْ) أي: عمتي لي (أَنْ تَرْضَخُوا) أي: تعطوا شيئًا (فَقَائِلٌ) أي: فالله تعالىٰ قائل له ما أقول لكم وهو **قوله**: (أَلَمْ أَجْعَلْكَ . . .) إلخ.

(١٩٣٨٧) (٤/ ٣٧٨)

قوله: (وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ) أي: أعرض بوجهه كأنه يرىٰ النار فيعرض عنها.

عبد الله بن أبي أوفىٰ

قد سبق قريبًا.

(١٩٣٩٥) (٤/ ٣٨٠)

قوله: (فَاجْدَحْ لَنَا) بهمزة وصل وسكون جيم وفتح دال مهملة ثم حاء مهملة أمر من الجدع وهو للخلط؛ أي: اخلط السويق بالماء أو اللبن بالماء لأفطر عليه (عَلَيْكَ نَهَارٌ) كأنه قال ذلك بناء علىٰ ظنه وأنه اشتبه عليه ضوء الشمس ببقاء نفس الشمس (جَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا) بدل من: غابت الشمس هاهنا (فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ) أي: دخل في وقت الإفطار أو ما بقي صائمًا إذ لا صوم في الليل أكل أو لم يأكل.

(١٩٣٩٦) (٤/ ٣٨٠)

قوله: (هَلْ كُنْتُمْ تُسَلِّفُونَ) من الإسلاف أو التسليف والمراد: السلم.

(١٩٤٠٣) (٤/ ٣٨١)

قوله: (لِبَطَارِقَتِهَا) بفتح الموحدة (وَأَسَاقِفَتِهَا) بفتح الألف والمراد لرؤسائها وعلمائها (فَرَوَّأَ)[١] بتشديد الواو آخره همزة في الأصل إلا أنه اشتهر بالتخفيف، يقال: روأت في الأمر إذا فكرت فيه، وفي «المصباح» الرؤية: الفكر والتدبير في الأمر، وهي كلمة جرت علىٰ ألسنتهم بغير همز تخفيفًا وهي من روأت في الأمر بالهمز فقول: (فَرَوَّأْتُ فِي نَفْسِي) ظهر فيه[٢] الهمزة علىٰ الأصل.

(١٩٤٠٨) (٤/ ٣٨٢)

قوله: (كَانَ يَتَأَمَّرُ) علىٰ وصي رسول اللَّه ﷺ؛ قاله علىٰ وجه الإنكار؛ لما زعمه الروافض أن عليًا كان وصيًا إلا أنه[٣] تقدم عليه أبو بكر (فَخُزِمَ) أي: فانقاد له انقياد البعير الذي في أنفه خزام بكسر الخاء وهي الزمام بالكسر لصاحبه.

(١٩٤١٣) (٤/ ٣٨٢)

قوله: (لَوْ أَمْسَيْتَ) أي: لو أخرت الإفطار حتىٰ دخلت في المساء لأصبت الوقت، ويحتمل أن (لَوْ) للتمني[٤] فلا يحتاج إلىٰ جواب.

(١٩٤١٥) (٤/ ٣٨٢)

قوله: (قَتَلَتْهُ الْأَزَارِقَةُ) هم طائفة من الخوارج.

---

(١) في «م»: فروىٰ.

(٢) في «م»: في.

(٣) في «م»: أن.

(٤) في «م»: للنهي.

(١٩٤١٧) (٤/ ٣٨٣)

قوله: (تَلْتَدِمُ) الالتدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة.

أبو قتادة بن ربعي

أنصاري خزرجي سلمي والمشهور أن اسمه الحارث وقيل: النعمان وقيل: عمر واختلف في شهوده بدرًا، واتفقوا علىٰ أنه شهد أحدًا وما بعدها، وكان يقال له فارس رسول اللَّه ﷺ [وقال له رسول اللَّه ﷺ][1] ليلة: «حفظك اللَّه كما حفظت نبيه»[2]، واختلف في تاريخ وفاته، أنه أين توفي، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٤١٨) (٤/ ٣٨٣)

قوله: (وَيُسْمِعُنَا[3] الآيَةَ) [من الإسماع؛ أي: يقرأ بحيث نسمع الآية من][4] جملة ما قرأ، وهذا يدل علىٰ أن الجهر القليل في السرية لا يضر وعلىٰ أن الجمع بين الجهر والسر لا يكره (يُطَوِّلُ) من التطويل ويقصر، ضبط في بعض النسخ من التقصير، والمشهور في هذا المعنىٰ القصر من باب نصر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

عطية القرظي

تقدم في الكوفيين.

(١٩٤٢١) (٤/ ٣٨٣)

قوله: (فَشَكُّوا) من الشك (أَنْبَتُّ) من الإنبات؛ أي: شعر العانة.

(١٩٤٢٢) (٤/ ٣٨٣)

قوله: (فَهَا أَنَا ذَا) كناية عن عدم القتل.

---

(١) من «م».

(٢) «الإصابة» (٧/ ٣٢٨).

(٣) في «م»: وسمعنا.

(٤) تكرر في «الأصل».

عقبة بن الحارث

سبق في أول المدنيين.

أبو نجيح

ضبط بضم النون، وهو عمرو بن عبسة بفتحتين، تقدم في أول الشاميين.

صخر الغامدي

مر مرارًا.

سفيان الثقفي

هو ابن عبد اللّٰه سبق في أول المكيين.

عمرو بن عبسة

بفتحتين، بلا نون بين العين المهملة والباء الموحدة قد سبق في أول الشاميين.

(١٩٤٣٢) (٤/ ٣٨٥)

قوله: (يَدَّعِمُ) بفتح حرف المضارع وتشديد الدال أصله يديعم من باب الافتعال فادعم أي: يتكئ (أَلَسْتَ تَشْهَدُ) أي: أما أسلمت بعد ذلك (قَدْ غُفِرَ لَكَ) لأن الإسلام يجب ما كان قبله، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(١٩٤٣٣) (٤/ ٣٨٥)

قوله: (شَيْئًا) أي: أسألك شيئًا.

(١٩٤٣٥) (٤/ ٣٨٥)

قوله: (طِيبُ الْكَلَامِ) فسره ببعض الأعمال التي يحصل بها المسالمة والمصالحة بينه وبين العباد، وكذا فسر الإيمان ببعض الأعمال تنبيهًا علىٰ الاهتمام بهذه الأعمال للمسلم والمؤمن (وَالسَّمَاحَةُ) أي: الجود والكرم (مَنْ

سَلِمَ) أي: إسلام [من سلم][1] (خُلُقٌ) بضمتين أو سكون الثاني؛ أي: خلق حسن يعامل به مع اللَّه تعالىٰ ومع عباده فينال كمال الإيمان بذلك (فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَلَا صَلَاةَ [إِلاَّ الرَّكْعَتَيْنِ][1]) أي: فلا تصل إلا الركعتين؛ أي: سنة الفجر؛ فالحديث يدل علىٰ كراهة النفل بعد طلوع الفجر سوىٰ ركعتي الفجر.

(١٩٤٣٦) (٤/٣٨٦)

قوله: (حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا) أي: حتي يتفرقوا بسبب العهد الذي بينهم وبينه فإنهم بسبب ذلك العهد لا يجتمعون علىٰ حربه.

(١٩٤٤٣) (٤/٣٨٧)

قوله: (عَلَىٰ السَّكُونِ) ضبط بفتح السين، وهذه كلها قائل دعا لهم ﷺ بالصلاة والرحمة.

(١٩٤٤٤) (٤/٣٨٧)

قوله: (فُوَاقَ نَاقَةٍ) بضم فاؤه وتفتح: هو قدر ما بين الحلبتين؛ فإن الناقة تحلب ثم تترك سويعة ترضع الفصيل لتدر ثم تحلب، وقد ذكر في تفسيره غير ذلك.

(١٩٤٤٥) (٤/٣٨٧)

قوله: (يَعْرِضُ) من العرض (أَفْرَسُ) أكثر معرفة (عَلَىٰ مَنَاسِجِ خُيُولِهِمْ) جمع منسج بكسر الميم[2] وهو للفرس بمنزلة الكاهل للإنسان (إِلَىٰ لَخْمٍ) بفتح فسكون معجمة: قبيلة من اليمن (وَجُذَامَ) بالضم: قبيلة من اليمن (وَعَامِلَةَ) بكسر الميم من قضاعة (وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ) أي: أمواتهم فإنهم أكلتهم الأرض (خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا) أي: إحياءها (وَحَضْرَمَوْتُ) أي: أهلها (الْحَارِثَانِ)

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: ميم.

سيجيء الحيان، وظاهره أن المراد بهما: حضرموت وبنو[١] الحارث، فكأنه أطلق عليهما[٢] الحارثان تغليبًا، ولعل المراد ملوك كندة وحضرموت، واللَّه تعالىٰ أعلم (جَمْدًا) بفتح فسكون أو بفتحتين؛ ففي «القاموس» حمد بن معدي كرب من ملوك كندة أو[٣] هو بالتحريك (وَمِخْوَسًا) ضبط بكسر فسكون وكذا مشرحًا، وأما أبضعة فضبط بفتح فسكون وهم إخوة واختهم العمردة ضبط بفتحتات مع تشديد الراء (أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشًا) أي: بعضهم الذين ماتوا علىٰ الكفر[٤] (عَلَيْهِمْ) أي: علىٰ الذين آمنوا.

(١٩٤٤٧) (٤/ ٣٨٧)

قوله: (أَجْوَبُهُ) اسم تفضيل من الإجابة وهو قياس عند بعض، وسماع كثير عند الآخرين.

محمد بن صيفي أنصاري

يقال أنه نزل الكوفة، وحديثه في صوم عاشوراء سنده صحيح.

(١٩٤٥١) (٤/ ٣٨٨)

قوله: (أَتِمُّوا) أمر من الإتمام، وهذا يقتضي أنه كان فرضًا حتىٰ يجب موافقة المفطر[٥] للصائمين (أَنْ يُؤْذِنُوا) من الإيذان بمعنىٰ الإخبار (أَهْلَ الْعَرُوضِ) بفتح العين يطلق علىٰ مكة والمدينة وما حولهما[٦].

---

(١) في «م»: وهو.
(٢) في «م»: عليها.
(٣) في «الأصل»: كندا و. والمثبت من «م».
(٤) في «الأصل»: الكفرة. والمثبت من «م».
(٥) في «م»: القطر.
(٦) في «الأصل»: حولها. والمثبت من «م».

يزيد بن ثابت

هو أخو زيد بن ثابت المشهور بعلم الفرائض وهو أكبر منه، أنصاري، قال خليفة: شهد بدرًا وأنكره غيره، وقالوا: إنه استشهد باليمامة، قال الحافظ في «الإصابة»[1] إذا مات باليمامة فرواية خارجة عنه مرسلة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٤٥٢) (٤/٣٨٨)

قوله: (أَلَا) بالتخفيف (آذَنْتُمُونِي) بالمد؛ أي: أخبرتموني[2] (قَائِلاً) من القيلولة (فَإِنَّ صَلَاتِي) من قال بالخصوص أخذه من هذا الكلام.

(١٩٤٥٣) (٤/٣٨٨)

قوله: (ثَارَ) أي: قام (نَفَذَتْ) بإعجام الذال؛ أي: مضت (مِنْ تَأَذٍّ بِهَا) أي: قام لأجل التأذي بتلك الجنازة من نتن الريح ونحوه هنا، ولكن قد ثبت أنه ﷺ كان يقوم للجنازة أولاً ثم نسخ ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

الشريد بن سويد

مضىٰ في مسند الشاميين.

(١٩٤٥٤) (٤/٣٨٨)

قوله: (عَلَىٰ أَلْيَةِ يَدِي) الألية بفتح الهمزة: اللحمة التي في أصل الإبهام والتي تقابلها، وبكسر الهمزة بمعنىٰ الجانب (قِعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) بكسر القاف للهيئة، والمغضوب عليهم هم اليهود كما جاء في تفسير الفاتحة ويحتمل أن المراد هاهنا: أهل النار ويكون هذه هيئة قعودهم فيها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) «الإصابة» (٦/٦٤٩).

(٢) في «م»: خبرتموني.

(١٩٤٥٥) (٣٨٨/٤)

قوله : (هِيْ) بكسر الهاء وسكون الياء كلمة يستزاد بها الحديث وغيره، وكان أمية ترهب قبل الإسلام، وكان حريصًا علىٰ استعلام النبي الموعود من العرب، وكان يرجو أن يكون هو ذاك النبي الموعود فلما أخبر أنه من قريش منعه[1] الحسد من الإيمان به، وبالجملة: فكان شعره مشتملاً علىٰ الحكم والعلوم، فلذا استزاده (إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ) (إِنْ) مخففة من الثقيلة، و(يُسْلِمُ) من الإسلام.

(١٩٤٥٦) (٣٨٨/٤)

قوله : (لَيُّ الْوَاجِدِ) بفتح اللام وتشديد الياء؛ أي: مطله والواجد بالجيم: القادر علىٰ الأداء؛ أي: الذي يجد ما يؤدي (يُحِلُّ عِرْضَهُ) أي: للدائن بأن يقول: ظلمني ومطلني (وَعُقُوبَتَهُ)[2] بالحبس والتعزير.

(١٩٤٥٧) (٣٨٨/٤)

قوله : (هِيْ) : بكسر الهاء وسكون الياء كلمة يستزاد بها الحديث وغيره، وكان أمية ترهب قبل الإسلام، وكان حريصًا علىٰ استعلام النبي الموعود من العرب، وكان يرجو أن يكون هو ذاك النبي الموعود، فلما أخبر أنه من قريش، منعه الحسد من الإيمان به، وبالجملة: فكان شعره مشتملاً علىٰ الحكم والعلوم، فلذا استزاده (إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ) (إِنْ) مخففة من الثقيلة، و(يُسْلِمُ) من الإسلام.

(١٩٤٥٨) (٣٨٨/٤)

قوله : (لَيْسَ عَلَىٰ عَجُزِهِ شَيْءٌ) أي: مكشوف العجز (أَبْغَضُ الرِّقْدَةِ) بكسر الراء.

(١٩٤٥٩) (٣٨٨/٤)

قوله : (أَحَقُّ بِالدَّارِ) أي: له الشفعة إذا بيعت.

---

(١) في «م»: من.

(٢) في «م»: وعقوبة.

(١٩٤٦١) (٤/ ٣٨٩)

قوله: (بِسَقَبِهِ) السقب بفتحتين: القرب، وباء بسقبه صلة أحق لا للسبب؛ أي: الجار أحق بالدار الساقبة؛ أي: القريبة، ومن لا يقول بشفعة الجار، يحمل الجار علىٰ الشريك؛ فإنه يسمىٰ جارًا أو يحمل الباء علىٰ السببية؛ أي: أحق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره، ولا يخفىٰ أنه لا معنىٰ لقولنا: الشريك أحق بالدار القريبة كما هو مؤدىٰ التأويل الأول، والظاهر أن بعض الروايات يرد التأويلين، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٤٦٤) (٤/ ٣٨٩)

قوله: (إِيهِ إِيهِ) أي: زد زد.

(١٩٤٦٥) (٤/ ٣٨٩)

قوله: (فَمَا مَسَّتْ قَدَمَاهُ الْأَرْضَ) قاله بحسب ما علم، وإلا فقد جاء أنه نزل فبال وتوضأ وضوءًا خفيفًا.

(١٩٤٦٨) (٤/ ٣٨٩)

قوله: (فَلْيَرْجِعْ) لأنه إذا حضر استقذره الناس؛ فيتأذىٰ من غير حاجة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٤٧٠) (٤/ ٣٨٩)

قوله: (عَجَّ) أي: صاح.

(١٩٤٧٥) (٤/ ٣٩٠)

قوله: (إِنِّي أَحْنَفُ) من الحنف: وهو إقبال القدم بأصابعها علىٰ القدم الأخرىٰ (وَتَصْطَكُّ رُكْبَتَايَ) أي: تضرب إحداهما[1] الأخرىٰ عند المشي.

(١) في «م»: أحدهما.

مجمع بن جارية

تقدم في المكيين والشاميين.

صخر الغامدي

مر مرارًا.

أبو موسىٰ الأشعري

هو عبد اللَّه بن قيس أشعري مشهور باسمه وبكنيته معًا، قدم المدينة بعد فتح خيبر واستعمله النبي ﷺ علىٰ بعض اليمن كزيد وعدن وأعمالهما، استعمله عمر علىٰ البصرة بعد المغيرة فافتتح الأهواز ثم أصبهان ثم استعمله عثمان علىٰ الكوفة، ثم كان أحد الحكمين بصفين، ثم اعتزل الفريقين، وجاء أنه كتب عمر في وصيته لا يقر لي عامل أكثر من سنة وأقروا الأشعري أربع سنين، وكان حسن الصوت بالقرآن، وفي الصحيح المرفوع: «**لقد أُوتي مزمارًا من مزامير آل داود**»[١] وهو الذي فقه أهل البصرة وأقرأهم وقيل: قضاة الأمة أربعة: عُمر وعلي وأبو موسىٰ وزيد بن ثابت، وجاء أنه كان له سراويل يلبسه بالليل مخافة أن يتكشف[٢]، جاء أنه مات سنة اثنين [وقيل: أربع وأربعين][٣]، وهو ابن نيف وستين، واختلفوا هل مات بالكوفة أو بمكة.

(١٩٤٨٥) (٤/ ٣٩١)

قوله: (إِلاَّ أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا) أي: أن اللَّه تعالىٰ جعل لكل أحد مسلمًا كان أو كافرًا مكانًا في النار، فإذا مات أحد علىٰ الإسلام يُصرف مكانه في النار إلىٰ من مات علىٰ الكفر، وقد جاء أن لكل أحد مكانًا في الجنة أيضًا، وذاك يُصرف إلىٰ من مات مسلمًا، وحمل عليه قوله تعالىٰ:

---

(١) أخرجه: البخاري (٥٠٤٨)، ومسلم (٧٩٣).

(٢) في «م»: ينكشف.

(٣) زيادة من «الإصابة» (٤/ ٢١٣) لا بد منها.

﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزّخرُف: ٧٢] فإن الإرث يقتضي الانتقال من أحد إلىٰ الآخر.

(١٩٤٨٧) (٤/ ٣٩١)

قوله: (خَلِيقَتَانِ) أي: مخلوقتان ولعل التأنيث[١] باعتبار الموصوف الصورة (يُنْصَبَانِ) علىٰ بناء المفعول (وَيُوعِدُهُمْ) من الإيعاد، وفيه أنه يستعمل الإيعاد في الخير كما يستعمل فيه الوعد (إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ) أي: تبعدوا عني [تبعدوا عني][٢] وهو اسم فعل بمعنىٰ: يبعدهم المنكر عن نفسه، وهم لا يقدرون أن يفارقوه.

(١٩٤٨٨) (٤/ ٣٩١)

قوله: (يَأْمُرُنِي أَنْ آمُرَكُنَّ) أي: وآمر الرجال ولهذا قيل: إن تتقوا اللَّه بخطاب الذكور تغليبًا لهم علىٰ النساء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٤٩١) (٤/ ٣٩١)

قوله: (فَقُومُوا لَهَا) اللام بمعنىٰ في؛ أي: قوموا في وقت مرورها بكم، **وقوله:** (لَسْتُمْ لَهَا) اللام فيه للتعليل؛ أي: لأجلها فلا يتوهم المنافاة.

(١٩٤٩٢) (٤/ ٣٩١)

قوله: (الْهَرْجَ) بفتح فسكون (أَكْثَرُ) بالرفع؛ أي: أيقتل[٣] أكثر مما نقتله من الكفرة؛ **فقوله:** (نَقْتُلُ) بالنون علىٰ بناء الفاعل، والمقدر بالياء علىٰ بناء المفعول (بِقَتْلِكُمْ) بزيادة الباء في خبر ليس (وَيُخَلِّفُ) كينصر؛ أي: يقوم له[٢] (هَبَاءٌ) أي: أراذل، وهو في الأصل الغبار المنبث[٤].

---

(١) في «الأصل»: الثابت. والمثبت من «م».

(٢) من «م».

(٣) في «م»: يقتل.

(٤) في «م»: المثبت.

(١٩٤٩٣) (٤/ ٣٩٢)

قوله: (فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أي: مقاتل فيها؛ أي: لابد في كون القتال في سبيل اللّه من حسن النية.

(١٩٤٩٤) (٤/ ٣٩٢)

قوله: (ذَكَّرَنَا) من التذكير، والحاصل أنهم أماتوا التكبير إلا ناسًا منهم كعلي - رضي اللّه تعالىٰ عنه - ثم أقام اللّه تعالىٰ هذه السنة السنية فلله الحمد، ومن هنا ظهر أنه لا اعتماد[1] علىٰ عمل الناس في مقابلة الأحاديث، واللّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٤٩٥) (٤/ ٣٩٢)

قوله: (أَنْ يَلْقَاهُ) بدل من الذنوب (أَنْ يَمُوتَ . . .) إلخ، خبر (أَنْ).

(١٩٤٩٦) (٤/ ٣٩٢)

قوله: (وَلَمَّا يَلْحَقْ) لما نافية؛ أي: ما لحق بهم بالأعمال.

(١٩٥٠١) (٤/ ٣٩٢)

قوله: (مَنْ لَعِبَ بِالْكِعَابِ) هي فصوص النرد جمع كعب، واللعب بها حرام، وكرهها عامة الصحابة - رضي اللّه تعالىٰ عنهم - وقيل: وكان ابن مغفل يفعله مع امرأته من غير قمار، وقيل: رخص فيه ابن المسيب بغير قمار.

(١٩٥٠٢) (٤/ ٣٩٣)

قوله: (أُحِلَّ) أي: ما في اليدين؛ أي: كل منهما.

(١٩٥٠٥) (٤/ ٣٩٣)

قوله: (ثُمَّ احْلِلْ) أي: أمر بفسخ الحج وجعله عمرة (وَفَلَّتْهُ) في

---

(١) في «م»: الاعتماد.

«المصباح» فليت رأسي فليًا من باب رمىٰ: نقيته من القمل (بِالَّذِي أَمَرَنِي بِهِ) أي: بالتمتع (فَسَارَّنِي) بتشديد الراء من السر؛ أي: تكلم معي سرًّا (فَلْيَتَّئِدْ) بتشديد التاء؛ أي: فلا تعجل في العمل بها (فَبِهِ) أي: بأمير المؤمنين لا بفتيانا (بِالتَّمَامِ) بقوله: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البَقَرَة: ١٩٦] ومن التمام إتيان كل منهما بسفر جديد (فَإِنَّهُ لَمْ يَحْلل) والمتمتع بالعمرة يحل قبل ذلك، فلذلك نهيت عن المتعة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٥٠٦) (٤/ ٣٩٣)

قوله: (رُفِعَ أَحَدُهُمَا) وهو الأمان بوجوده ﷺ فإنه قد رفع بوفاته ﷺ (وَبَقِيَ الآخَرُ) وهو الأمان بالاستغفار، وفيه حث للناس علىٰ الإكثار من الاستغفار حيث ما بقي لهم إلا هذا الأمان، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٥٠٨) (٤/ ٣٩٣)

قوله: (فَخَطَبَا) أي: حمد اللَّه وتشهد بالشهادتين (يُعَرِّضَانِ) من التعريض (مَنْ يَطْلُبُهُ) أي: يطلب العمل؛ فإنه تعب في الدنيا مع احتماله في الآخرة، فلا يرضىٰ به إلا الخائن.

(١٩٥٠٩) (٤/ ٣٩٣)

قوله: (وَبَشِّرْهُ) بالتشديد، وأبشر بهمزة قطع.

(١٩٥١٠) (٤/ ٣٩٤)

قوله: (فَلَمْ يُجَبْ) علىٰ بناء المفعول من الإجابة.

(١٩٥١١) (٤/ ٣٩٤)

قوله: (يَسْمَعْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ) أي: يقبل منكم حمدكم ويستجيب دعاءكم، وحينئذ فيحتمل أن يكون الدعاء هو هذا الحمد، وقد تقدم وجهه بأن الثناء علىٰ الكريم من أحسن وجوه السؤال أو دعاء آخر يكون في الصلاة أو

غيرها، وقوله: (فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَضَىٰ) إلخ، دليل علىٰ الاستجابة بضم مقدمة أخرىٰ؛ أي: وما قضىٰ علىٰ لسانه فهو حق وصدق، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٥١٢) (٤/ ٣٩٤)

قوله: (الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ) أي: لا يعطي ما يريد ويشتهي (مُوَفَّرًا) بفتح الفاء من التوفير؛ أي: تامًّا فهو تأكيد كامل (طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ) أي: يكون راضيًا بذلك قال ذلك؛ إذ كثيرًا ما لا يرضىٰ الإنسان بخروج شيء من يده، وإن كان ملكًا لغيره، والمنصوبات أحوال من ما أمر به (حَتَّىٰ يَدْفَعَهُ) مترتب علىٰ الأمانة؛ أي: فبسبب أمانته يصرفه في محله أو هو غاية لطيب نفسه به؛ أي: طابت به نفسه من حين أمر إلىٰ أن دفع في محله (أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ) أي[1]: يشارك صاحب المال في الصدقة فيصيران متصدقين، ويكون هو أحدهما، وهذا هو خبر أن.

(١٩٥١٣) (٤/ ٣٩٤)

قوله: (كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ) أي: كل عين ناظرة في الحرام زانية، أو المراد: كل عين يتأتىٰ منها الزنا بالإمكان، والمراد: إنَّ فعل العين إذا كان علىٰ غير وجهه فهو نوع من الزنا.

(١٩٥١٤) (٤/ ٣٩٤)

قوله: (فَجَعَلَ) أي: قضىٰ بيمين المنكر للمدعي لعجزه عن البينة (فَضَجَّ) أي: صاح بتشديد الجيم من الضجيج (إِنْ هُوَ) إن شرطية (وَوَرِعَ) بكسر الراء من الورع بفتحتين بمعنىٰ الاتقاء.

(١٩٥١٦) (٤/ ٣٩٤)

قوله: (وَإِنْ أَبَتْ لَمْ تُكْرَهْ) من الإكراه، وهذا يدل علىٰ أنه ليس علىٰ

---

(١) في «م»: أن.

الصغيرة ولاية الإجبار لغير الأب، والحديث مشكل عند الشافعي، إذ لا فائدة عنده لأمرها، ولذلك حمل بعضهم اليتيمة على البالغة وتسميتها يتيمة باعتبار ما كان، ولا يخفى أن البالغة ذات الأب أيضًا كذلك، فلا فائدة لذكر اليتيمة حينئذ، والله تعالى أعلم.

(١٩٥١٧) (٤/ ٣٩٤)

قوله: (وَفُكُّوا الْعَانِيَ) أي: الأسير.

(١٩٥١٨) (٤/ ٣٩٤)

قوله: (لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ) أي: بإذنه، ولا دلالة فيه على عدم صحة النكاح بعبارة النساء، ومن لا يقول باشتراط الولي في النكاح يقول: في إسناد الحديث مقال؛ أشار إلى بعضه الترمذي، وقالوا على تقدير الصحة يحمل على نكاح امرأة تحت ولي بصغر أو جنون، والله تعالى أعلم.

(١٩٥١٩) (٤/ ٣٩٤)

قوله: (يَأْكُلُ دَجَاجًا) بتثليث الدال كما في «القاموس» وفي «المصباح» تفتح الدال وتكسر، ومنهم من يقول: الكسر لغة قليلة.

(١٩٥٢٠) (٤/ ٣٩٤)

قوله: (ارْبَعُوا) من ربع كمنع؛ أي: ارفقوا (وَرَفَعُوا) الجملة حال من فاعل يكبرون ويهللون (لَا تَدْعُونَ) أي: فلا تصيحوا صياح من ينادي أصم أو غائبًا، ففيه نهي عن الصياح بالذكر لا عن استعمال الصوت المتوسط فيه.

(١٩٥٢٣) (٤/ ٣٩٤)

قوله: (كَمَلَ[1]) كنصر وكرم وعلم (وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ) أي: فيمن سبق

---

(١) في «الأصل، م»: يحمل، والمثبت من المسند المطبوع.

وإلا ففي وقته ﷺ كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة ثم لعل المراد بالكمال هو الوصول إلىٰ مرتبة منه فلا يشكل الكلام بأم موسىٰ - علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام - وبحواء وهاجر وسارة، والله تعالىٰ أعلم (كَفَضْلِ الثَّرِيدِ) قيل: مثل بالثريد؛ لأنه أفضل طعام العرب؛ لأنه مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة المؤنة في المضغ، فيفيد بأنها أعطيت مع حسن الخلق وحلاوة المنطق وفصاحة اللسان رزانة الرأي فهي تصلح للتبعل والتحدث، وحسبك أنها عقلت[1] ما لم يعقل غيرها من النساء، وروت ما لم يرو مثلها من الرجال.

(١٩٥٢٤) (٤/ ٣٩٥)

قوله: (أَنَّ أَسْمَاءَ) بنت عميس زوجة جعفر (لَمَّا قَدِمَتْ) مِنَ الْحَبَشَةِ (آلْحَبَشِيَّةِ) بالمد على الاستفهام؛ أي: أهي التي جاءت من الحبشة (أَنْتُمْ) أي: الذين جاءوا من الحبشة (سُبِقْتُمْ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: الناس سبقوكم بها وأنتم تأخرتم فيها بسبب الذهاب إلىٰ الحبشة (يَحْمِلُ رَاجِلَكُمْ) أي: يعطيه الراحلة (وَيُعَلِّمُ) من التعليم (وَفَرَرْنَا) من الفرار أي: كنتم في راحة وكنا في تعب للدين، فإن لم يكن لنا زيادة عليكم فلا أقل أنه لا زيادة لكم علينا (لاَ أَرْجِعُ) أي: إلىٰ بيتي (فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ) أي: إلىٰ النبي ﷺ.

(١٩٥٢٥) (٤/ ٣٩٥)

قوله: (وَالْمُقَفِّي) بتشديد الفاء المكسورة بمعنىٰ: خاتم النبيين.

(١٩٥٢٧) (٤/ ٣٩٥)

قوله: (لَا أَحَدَ أَصْبَرُ . . .) إلخ؛ أي: أنه تعالىٰ أشد حلمًا علىٰ[2] فاعله وترك المعاقبة عليه، وقيل: أراد به الامتناع.

---

(١) في «الأصل»: عللت. والمثبت من «م». (٢) في «الأصل»: عن. والمثبت من «م».

(١٩٥٢٨) (٤/ ٣٩٥)

قوله: (بِالطَّعْنِ) أراد القتل بالسلاح أعم من أن يكون بالرمح أو بالسيف أو غيرهما (وَخْزُ) الوخز بفتح واو وسكون خاء معجمة بعدها زاي معجمة: طعن بالرمح أو غيره، ليس بنافذ، وفي قوله: أعدائكم إشارة إلىٰ أن الطاعنين[1] من الجن كفرة (وَفِي كُلٍّ) من الطعن والطاعون.

(١٩٥٢٩) (٤/ ٣٩٥)

قوله: (يَبْسُطُ يَدَهُ) أي: يجود علىٰ عباده في الليل؛ فيتوب علىٰ من أساء بالنهار ليتوب ذلك المسيء إليه؛ فإن توبة العبد موقوفة علىٰ توبة الرب تبارك وتعالىٰ، قال تعالىٰ: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟﴾ [التوبة: ١١٨] **فقوله**: (لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ) برفع المسيء علىٰ أنه فاعل يتوب.

(١٩٥٣٠) (٤/ ٣٩٥)

قوله: (قَامَ فِينَا . . .) إلخ أي: قام خطيبًا فينا مذكرًا بأربع كلمات فقوله: فينا وبأربع حالان مترادفان أو متداخلان، ويحتمل أن يكون (فِينَا) متعلقًا بقام فينا علىٰ تضمين معنىٰ خطب وبأربع حالاً؛ أي: خطب فينا قائمًا مذكرًا بأربع كلمات، والقيام علىٰ الوجهين علىٰ ظاهره، ويحتمل أن يكون بأربع[2] متعلقًا بقام وفينا بيانًا و[3]القيام علىٰ هذا من قام بالأمر إذا تشمر وتجلد له؛ أي: تشمر بحفظ هذه الكلمات، وكأن السامع حين سمع ذلك قال في حق من أجيب فينا؛ أي: في حقنا، كذا ذكره الطيبي. قلت: وعلىٰ الوجه الثالث: لو جعل فينا متعلقًا بـ(قَامَ) من غير اعتبار سؤال؛ أي: قام بأربع كلمات في

---

(١) في «الأصل»: الطاغين. والمثبت من «م».

(٢) زاد في «م»: بخمس.

(٣) في «الأصل»: بيان أو. والمثبت من «م».

حقنا ولأجل انتفاعنا كان صحيحًا، والأقرب أن المعنىٰ قام فيما بيننا بتبليغ أربع كلمات؛ أي: بسببه فالجاران متعلقان بالقيام، وهو علىٰ ظاهره، ولك أن تجعل القيام من قام بالأمر، وتجعل فينا بمعنىٰ: فيما بيننا متعلقًا به أيضًا؛ فالوجوه[١] ستة، وزعم الطيبي أنها ثلاثة (بِأَرْبَعٍ) أي: بأربع كلمات، وجاء في بعض الروايات: بخمس كلمات، والمراد بالكلمة: الجملة المركبة المفيدة، ففي هذه الرواية اختصار، والكلمة الخامسة: حجابه النور (لَا يَنَامُ) إذ النوم لاستراحة القوىٰ والحواس، وهي علىٰ اللَّه تعالىٰ محال (وَلَا يَنْبَغِي لَهُ) أي: لا يصح ولا يستقيم له النوم؛ فالكلمة الأولىٰ: للدلالة علىٰ عدم صدور النوم، والثانية: للدلالة علىٰ استحالته عليه تعالىٰ، ولا يلزم من عدم الصدور استحالته؛ فلذلك ذكرت الكلمة الثانية بعد الأولىٰ (يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ) قيل: أريد بالقسط الرزق؛ لأنه قسط كل مخلوق؛ أي: نصيبه، وخفضه: تقليله، ورفعه: تكثيره، وقيل: القسط الميزان؛ لأنه يقع به المعدلة في القسمة، والمعنىٰ أن اللَّه تعالىٰ يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن، وقيل: هو إشارة إلىٰ أنه يحكم بين خلقه بميزان العدل، فأمره كأمر الوزان الذي يخفض يده ويرفعها، وهذا أنسب بما قبله كأنه قيل: كيف يجوز عليه النوم وهو الذي يتصرف أبدًا في ملكه بميزان العدل؟! (يُرْفَعُ إِلَيْهِ) أي: للعرض عليه، وإن كان هو تعالىٰ أعلم به ليأمر ملائكته بإمضاء ما قضىٰ لفاعله[٢] جزاء له علىٰ فعله أو رفع إلىٰ خزائنه؛ ليحفظ إلىٰ يوم الجزاء.

(١٩٥٣١) (٤/ ٣٩٥)

قوله: (عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ) أي: تتأكد عليه الصدقة، وبين أن هذه

---

(١) في «م»: فالوجه.

(٢) في «م»: عليه.

الصدقة لا تتوقف علىٰ المال؛ بل تحصل بكل معروف حتىٰ بالإمساك عن الشر.

(١٩٥٣٢) (٤/ ٣٩٥)

قوله: (فَلَهُ أَجْرَان) أي: بكل عمل من أعماله المتعلقة بهذا الشأن كالتعليم والإعتاق أو بكل ما يفعل من الأعمال كرامة لهذا العمل، واللَّه تعالىٰ أعلم.
(وَعَبْدٌ أَدَّىٰ حَقَّ اللَّهِ . . .) إلخ؛ أي: كذلك، فالخبر مقدر، ويحتمل أن يكون **قوله:** (فَلَهُ أَجْرَانِ) خبر عنهما بتأويل: كل واحد، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٥٣٥) (٤/ ٣٩٦)

قوله: (أَنَّهُ[١] أُغْمِيَ عَلَيْهِ) أي: علىٰ أبي موسىٰ (فَسَأَلْتُهَا) بصيغة المتكلم، وهذا من قول يزيد بن أوس، وضمير المفعول لأم الولد (مَنْ سَلَقَ) أي: رفع صوته عند المصيبة، وقيل: أن تصك وجهها (وَحَلَقَ) أي: رأسه للمصيبة (وَخَرَقَ) أي: ثوبه لها.

(١٩٥٣٦) (٤/ ٣٩٦)

قوله: (مِنْ أُمَّتِي) أي: من غير أهل الكتاب من الأميين، ولكونه ﷺ من الأميين أضافهم إليه (أَوْ يَهُودِيٌّ) بالجر عطف علىٰ أمتي؛ أي: أو من أهل الكتاب، والمراد: أن كل من بلغته الدعوة[٢]؛ دعوته ﷺ وثبتت عنده رسالته يجب عليه الإيمان به أميًّا كان أو كتابيًّا؛ فإن لم يؤمن به لم يدخل الجنة وعلم منه عموم رسالته ﷺ إلىٰ الكل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٥٣٧) (٤/ ٣٩٦)

قوله: (فَكَتَبَ) أي: ابن عباس (إِلَىٰ دَمْثٍ) بفتحتين أو كسر الميم - وهو

---

(١) في «م»: أن.
(٢) من «م».

أشهر - : الأرض السهلة الرخوة (فِي جَنْبِ حَائِطٍ) أي: في قربه، وهو يحتمل أن لا يكون القرب بحيث يضر البول فيه البناء، فلا[1] إشكال في البول فيه، وعلىٰ تقدير أن يكون مضرًا، فيحتمل أن يكون الجدار غير مملوك أو علم ﷺ برضا صاحب الجدار (فَقَرَضَهُ) أي: قطعه أي: محل البول، فكأن الحكم في حقهم أشد وخفف اللَّه تعالىٰ لهذه الأمة حتىٰ يكفيهم إمرار الماء علىٰ محل البول (فَلْيَرْتَدْ) بسكون الدال افتعال من راد ومنه الإرادة، يقال ارتاده إذا طلبه، في «النهاية»: أي: ليطلب مكانًا لينًا لئلا[2] يرجع عليه رشاش بوله؛ يريد أن المفعول محذوف بقرينة المقام ولو قدر فليطلب مثل هذا المكان فحذف المفعول بقرينة مشاهدة مثله كان أولىٰ.

(١٩٥٣٨) (٤/٣٩٦)

قوله: (تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ) أي: في القرب منها عند المقارعة بها (أَأَنْتَ) بالمد علىٰ الاستفهام (أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ) يوادعهم بذلك (جَفْنَ سَيْفِهِ) بفتح جيم وسكون فاء؛ أي: غمدهم تنبيهًا علىٰ أنه لا يريد رد السيف إليه.

(١٩٥٤١) (٤/٣٩٦)

قوله: (إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ) أي: الحكم والإمارة (إِذَا اسْتُرْحِمُوا) علىٰ بناء المفعول، والحاصل أن ثبوت الخلافة في قريش ليس علىٰ إطلاقه، بل[2] مقيد بمراعاة الدين والمسلمين، وعليه تحمل الأحاديث المطلقة، فلا يتوهم عدم مطابقتها للواقع، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٥٤٢) (٤/٣٩٦-٣٩٧)

قوله: (وَعَبْدِ اللَّهِ) أي: ابن مسعود، وكان يقول: إن الجنب لا يتيمم

---

(١) في «م»: ولا.

(٢) من «م».

كقول عمر، ويخالفه أبو موسىٰ في ذلك، كما كان عمار يخالف عمر في ذلك، فاستدل أبو موسىٰ علىٰ ابن مسعود بحديث عمار (فَتَمَرَّغْتُ) أي: تقلبت في التراب، كأنه ظن أن إيصال التراب إلىٰ جميع الأعضاء واجب في الجنابة كإيصال الماء (كَمَا تَمَرَّغُ) أصله تتمرغ بتاءين كما في نسخة (كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا) من اليدين (بِصَاحِبَتِهَا) أي: بالأخرىٰ.

(١٩٥٤٣) (٤/ ٣٩٧)

قوله: (يُقَاتِلُ شَجَاعَةً) أي: أن ملكة الشجاعة تحمله علىٰ القتال من غير أن ينوي به أمرًا أو أنه يقاتل إظهارًا للشجاعة بين الناس، لكن علىٰ هذا يرجع إلىٰ الرياء (حَمِيَّةً) بفتح فكسر وتشديد ياء؛ أي: استنكافًا من أن يقال له: جبان ونحوه أو استنكافًا من أن يكون قومه مغلوبًا (مَنْ قَاتَلَ) أي: ليس شيء مما ذكرت في سبيل اللَّه، وإنما الذي هو[1] في سبيل اللَّه هو ما قصد به إعلاء دينه، وهو المراد بالكلمة لثبوته بكلامه تعالىٰ.

(١٩٥٤٤) (٤/ ٣٩٧)

قوله: (أَنْ يُعَلِّمَا)[2] من التعليم.

(١٩٥٤٦) (٤/ ٣٩٧)

قوله: (تَعَاهَدُوا) أي: حافظوا وداوموا عليه وجددوا العهد به (تَفَلُّتًا) تخلصًا (مِنْ عُقُلِهِ) بضمتين جمع عقال ككتب جمع كتاب.

(١٩٥٤٧) (٤/ ٣٩٧)

قوله: (مِجْمَرٌ) ضبط بكسر الميم عل أنه اسم للآلة.

---

(١) من «م».

(٢) في «م»: يعلمان.

(١٩٥٤٩) (٤/ ٣٩٧)

قوله: (الْأُتْرُجَّةِ) بضم همزة وراء وتشديد جيم معروف، والحاصل أن الإيمان مشبه بطيب الباطن كطيب الطعم؛ لأن به طهارة الباطن، والقرآن مشبه بطيب الظاهر كطيب الريح، فإنه[1] مسموع للغير تميل إليه الطباع، والله تعالىٰ أعلم.

(١٩٥٥٠) (٤/ ٣٩٧)

قوله: (عَشْرٌ عَشْرٌ) أي: دية كل واحدة عشر عشر.

(١٩٥٥٢) (٤/ ٣٩٧)

قوله: (مِمَّا غَيَّرَتْ النَّارُ) كان ثم نسخ.

(١٩٥٥٣) (٤/ ٣٩٧)

قوله: (كَانَ يَحْرُسُهُ) قبل نزول قوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المَائدة: ٦٧] ثم ترك.

(١٩٥٥٤) (٤/ ٣٩٧)

قوله: (فَتَنَحَّىٰ) أي: تبعد احترازًا عن أكل الدجاج (ادْنُهُ) الهاء للسكت، وهو أمر من الدنو؛ أي: صر قريبًا.

(١٩٥٥٦) (٤/ ٣٩٨)

قوله: (فَإِنْ أُذِنَ لَهُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: فليدخل البيت.

(١٩٥٥٧) (٤/ ٣٩٨)

قوله: (عَشْرًا[2] عَشْرًا) هكذا بالنصب في النسخ؛ أي: ليعط في ديتها عشرًا عشرًا.

---

(١) في «م»: قلة.

(٢) في «م»: عشر.

(١٩٥٥٨) (٤/ ٣٩٨)

قوله: (نَسْتَحْمِلُهُ) أي: نطلب منه أن يحملنا على الجمال في غزوة تبوك (بِثَلَاثِ ذَوْدٍ) بفتح الذال المعجمة جمع الناقة معنىً؛ أي: بثلاث نوق (غُرِّ الذُّرَىٰ) بضم غين وتشديد راء، والذرىٰ بضم معجمة مقصور؛ أي: بيض الأسنام من كثرة الشحم (مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ . . .) إلخ يريد أن المنة للَّه تعالىٰ لا للمخلوق من مخلوقاته، وهو الفاعل حقيقة أو المراد أني حلفت نظرًا إلىٰ ظاهر الأسباب، وهذا جاء من اللَّه تعالىٰ علىٰ خلاف تلك الأسباب، وعلىٰ كل تقدير، فالجواب عن الحلف هو **قوله**: (وَاللَّهِ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ][(١)] لَا أَحْلِفُ عَلَىٰ يَمِينٍ . . .) إلخ.

(١٩٥٥٩) (٤/ ٣٩٨)

قوله: (مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ) ضبط بفتح فاء وسكون قاف؛ أي: لحييه، يريد الفم عن التكلم بما لا ينبغي وعن أكل ما لا ينبغي.

(١٩٥٦٣) (٤/ ٣٩٨)

قوله: (أَتَىٰ الْمَسْجِدَ) أي: مسجدهم كالقباء والقبلتين.

(١٩٥٦٦) (٤/ ٣٩٩)

قوله: (ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ انْتَظَرْنَا) أي: قلنا في نفسنا؛ أي: قلنا فيما بيننا بأن قال بعضنا لبعض (أَمَنَةٌ) بفتحات؛ أي: أمان لها من الانشقاق (أَتَىٰ أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ) من الفتن التي وقعت في حياة الصحابة.

(١٩٥٦٧) (٤/ ٣٩٩)

قوله: (بِحُنَيْنٍ) الباء بمعنىٰ في متعلقة بهزم. **قوله**: (عَلَىٰ خَيْلِ الطَّلَبِ)

---

(١) ليست في «م».

أي: أميرًا عليهم، والطلب بفتحتين: جمع طالب أو مصدر؛ أي: علىٰ خيل أرسلها لطلب العدو (عُبَيْدَكَ) بالنصب؛ أي: اجعل عبيدك (مِنَ الْأَكْثَرِينَ) المراد: هم الأكثرون خيرًا أو أجرًا ونحو ذلك.

(١٩٥٦٩) (٤/٣٩٩)

قوله: (مُدْمِنُ خَمْرٍ) أي: ملازمها، وهو الذي مات بلا توبة (مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ) أي: الزانيات.

(١٩٥٧٠) (٤/٣٩٩)

قوله: (وُلِدَ لِي) علىٰ بناء المفعول (وَحَنَّكَهُ) حنك الصبي بالتخفيف، وحنَّكَه[1] بالتشديد، وهو أشهر؛ أي: مضغ تمرًا ودلك به حَنَكه بفتحتين، وهو ما تحت الذقن أو أعلىٰ داخل الفم أو الأسفل[2] في طرف مقدم اللحيين من أسفلها.

(١٩٥٧١) (٤/٣٩٩)

(فَحُدِّثَ) علىٰ بناء المفعول من التحديث (فَأَطْفِئُوها) من الإطفاء.

(١٩٥٧٢) (٤/٣٩٩)

(قَالَ: بَشِّرُوا) أي: قال له ومن معه من العسكر.

(١٩٥٧٣) (٤/٣٩٩)

(كَمَثَلِ غَيْثٍ) أي: مطر نافع في الطهارة والحياة وكثرة المنافع وشدة الحاجة إليه (أَصَابَ الْأَرْضَ) أي: التي هي محل الانتفاع، وقد قسم هذا القسم إلىٰ قسمين باعتبار اختلاف أنواع الانتفاع، وقابله بما لا انتفاع فيه، وهو الذي بينه **بقوله:** (وَأَصَابَتْ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَىٰ...) إلخ. فالحاصل أن

---

(١) في «م»: وحنك الصبي.
(٢) في «م»: لأسفل.

الأرض بالنظر إلىٰ الغيث قسمان، والقسم الأول منهما قسمان أيضًا (قَبِلَتْ) أي: ذلك الغيث[1] (أَجَادِبُ) هي صلاب الأراضي التي تمسك المياه (قِيعَانٌ) جمع قاع، وهو الأرض المستوي الذي يسيل عنه الماء فلا يقبل الماء في باطنه ولا يمسكه علىٰ ظاهره حتىٰ يترتب عليه أحد النفعين (فَذَلِكَ) المذكور من قسمي الأرض وهما محل الانتفاع وغير محل الانتفاع؛ نعم. قد قسم محل الانتفاع بالماء في الأرض إلىٰ قسمين: ما ينتفع فيه بعين الماء وما ينتفع فيه بثمرات الماء تنبيهًا علىٰ أن محل الانتفاع بالعلم في الناس قسمان: قسم ينتفع فيه بعين العلم كأهل الرواية والحديث، وقسم ينتفع فيه بثمرات العلم كأهل الدراية والفقه، وبهذا اندفع توهم أن المذكور في جانب المشبه به ثلاثة أقسام، وفي جانب المشبه قسمان، ومنشأ ذلك التوهم هو قلة النظر في نظم الحديث وإلا فلا يخفىٰ علىٰ الناظر أن **قوله**: (وَأَصَابَتْ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَىٰ) عطف علىٰ **قوله**: (أَصَابَ الْأَرْضَ) ذكر مقابلاً له. **وقوله**: (فَكَانَتْ مِنْهُ طَائِفَةٌ) تقسيم للقسم الأول، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٥٧٤) (٤/ ٣٩٩)

قوله: (فِي ذَاتِي) بشرح الصدر وسعة الخلق.

(١٩٥٧٥) (٤/ ٤٠٠)

قوله: (عَلَىٰ كَنْزٍ) أي: علىٰ ما يتوسل به إلىٰ كنز من الأجر في الجنة.

(١٩٥٧٦) (٤/ ٤٠٠)

قوله: (الْخَيْمَةُ) أي: خيمة المؤمن في الجنة.

(١٩٥٧٧) (٤/ ٤٠٠)

قوله: (نِبَالٌ) بكسر نون جمع نبل بفتح فسكون كالنصال جمع نصل،

---

(١) في «م»: ذلك نزل لغيث.

والنبل هو السهام التي لا نصال لها[١]. **قوله:** (حَتَّىٰ سَدَّدَهَا) أي: النبال أو النصال: يريد ما جرىٰ بين الصحابة من الفتن، وأن ذاك خلاف مقتضىٰ هذا الأمر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٥٧٨) (٤/ ٤٠٠)

قوله: (إِذَا اسْتَعْطَرَتْ) أي: استعملت العطر (كَذَا وَكَذَا) أي: زانية عاصية.

(١٩٥٨١) (٤/ ٤٠٠)

قوله: (فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ) أي: قال عمر ذلك (بِالْبَيِّنَةِ) أي: الشاهد، ولو كان واحدًا قال ذلك؛ تثبيتًا خوفًا من أن كل من اعترض عليه بشيء يدعي أنه حديث، وإلا فخبر الآحاد مقبول، ويحتمل أن قبول خبر الآحاد عنده مقيد بما إذا لم يكن المحل محل تهمة بأن اعترض علىٰ الرجل، فأتىٰ بالحديث لدفع الاعتراض عن نفسه، وحينئذ لابد من البينة في قبول خبر الآحاد، واللَّه تعالىٰ أعلم. (إِلَّا أَصْغَرُنَا) ليظهر أن أصغر الأنصار قد علم ما خفىٰ علىٰ أكبر المهاجرين وهو عمر (أَلْهَانِي) جعلني غافلاً عنه (الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ) أي: التجارة.

(١٩٥٨٢) (٤/ ٤٠٠)

قوله: (مِنْ قَبْضَةٍ[٢]) بفتح القاف أو ضمها كغرفة وغرفة والفتح أشهر (عَلَىٰ قَدْرِ الْأَرْضِ) أي: علىٰ لونها وصفاتها (مِنْ) الخبث والطيب (وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ) هما الكافر والمؤمن قال تعالىٰ: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ [الأعراف: ٥٨] هو مثل لهما (وَالسَّهْلُ) هو الذي فيه رفق (وَالْحَزْنُ) بفتحتين هو الذي فيه شدة في الخلق، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: التي لها نصال.

(٢) في «م»: قبضته.

(١٩٥٨٤) (٤/ ٤٠٠)

قوله: (اشْفَعُوا) أي: للسائل (تُؤْجَرُوا) لقول اللَّه تعالىٰ: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ [النساء: ٨٥].

(١٩٥٨٦) (٤/ ٤٠٠)

قوله: (يَتَعَاطَسُونَ) أي: يتكلفون في العطسة، والمراد يتعاطسون ويحمدون والحديث يدل علىٰ أن الكافر لا يدعىٰ له بالرحمة، وإن كانت رحمة الدنيا شاملة لقوله تعالىٰ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦] بل يدعىٰ له بالهداية وصلاح البال.

(١٩٥٨٧) (٤/ ٤٠١)

قوله: (حِجَابُهُ النَّارُ) الحجاب هو الحائل بين الرائي والمرئي، والمراد هاهنا هو المانع للخلق عن إبصاره في دار الفناء، ولا كلام في دار البقاء، فلا يرد أن الحديث يدل علىٰ امتناع الرؤية في الآخرة، وكذا لا يرد أنه ليس له مانع عن الإدراك، فكيف قيل حجابه؟ ثم إنه جاء في روايات هذا الحديث: «**حجابه النور**»[١] وفي هذه الرواية (النَّارُ) موضع النور والمراد واحد، والمعنىٰ أنه حجابه علىٰ خلاف الحجب المعهودة، فهو محتجب عن الخلق بأنوار عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه، وذلك هو الحجاب الذي تدهش دونه العقول وتذهب الأبصار وتتحير البصائر[٢]، ولو كشف ذلك الحجاب وتجلىٰ لما وراءه ما تجلىٰ من حقائق الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق إلا احترق، وهذا معنىٰ **قوله:** (لَوْ كَشَفَهَا) أي: رفعها وأزالها، وهذا هو المتبادر من كشف الحجاب، ويفهم من كلام بعضهم أن المراد: لو أظهرها (سُبُحَاتُ

---

(١) أخرجه: مسلم (١٧٩).

(٢) في «الأصل»: الأبصار. والمثبت من «م».

وَجْهِهِ) السبحات بضمتين جمع سبحة كغرفة وغرفات، وفسر سبحات الوجه بجلالته، وقيل: أضواء وجهه، وقيل: محاسنه؛ لأنك إذا رأيت الوجه الحسن قلت: سبحان اللَّه، وقيل: قال بعض أهل التحقيق: إنها الأنوار التي إذا رآها الراءون من الملائكة سبحوا وهللوا لما يروعهم من جلال اللَّه وعظمته. قلت: ظاهر الحديث يفيد أن سبحات الوجه لا تظهر لأحد وإلا لأحرقت[1] المخلوقات، فكيف يقال: إن الملائكة يرونها؟! (كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ) أي: كل مخلوق أدرك ذلك المخلوق بصره تعالىٰ، ومعلوم أن بصره محيط بجميع الكائنات مع وجود الحجاب، فكيف إذا كشف؟! فهذا كناية عن هلاك المخلوقات أجمع، وقيل: المراد أدرك اللَّه تعالىٰ بصر ذلك المخلوق أي: كل من يراه يهلك، وكأنهم راعوا أن الحجاب مانع عن أبصارهم، فعند الرفع ينبغي أن يعتبر إبصارهم، وإلا فإبصاره تعالىٰ دائمي، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٥٩٠) (٤/٤٠١)

قوله: (هَذَا الْقَاتِلُ) الخبر مقدر؛ أي: استحق النار بقتله، ويمكن أن يكون القاتل هو الخبر؛ أي: هذا[2] الذي صدر منه الفعل هو القاتل فاستحقاقه للنار واضح (أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ) أي: إرادة مقرونة بفعل التوجه بالسيف نحوه، فليس هذا مجرد الإرادة، فلا يصلح الحديث دليلاً لمن جوز المؤاخذة بالنية، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٥٩٥) (٤/٤٠١)

قوله: (لِيُؤْتَمَّ بِهِ) أي: ليقتدىٰ به، **وقوله**: (فَإِذَا كَبَّرَ . . .) إلخ، تفصيل للاقتداء به (يُجِبْكُمْ[3] اللَّه) جواب الأمر؛ أي: يستجب لكم (يَسْمَعْ اللَّهُ)

---

(١) في «م»: لاحترقت.
(٢) في «م»: هو.
(٣) في «م»: يجيبكم.

بالجزم جواب الأمر؛ أي: يستجب لكم (فَتِلْكَ بِتِلْكَ) أي: فزيادة إمامكم عليكم في الركوع [أولاً منجبرة بزيادتكم عليه في الركوع آخرًا، فيصير ركوعكم كركوع الإمام، أو فزيادتكم في الركوع][١] آخرًا بمقابلة زيادة إمامكم عليكم في الركوع أولاً.

(١٩٥٩٦) (٤/ ٤٠٢)

قوله: (لِيُذْكَرَ) علىٰ بناء المفعول ومرجعه إلىٰ السمعة والاشتهار، و**قوله**: (لِيُرَىٰ مَكَانُهُ) إشارة إلىٰ الرياء (هِيَ الْعُلْيَا[٢]) أي: من كلمة غيره تعالىٰ، فاسم التفضيل مستعمل بمن، فلذلك ذكر مع تأنيث الموصوف، ولو كان مع اللام لأنث كما في قوله تعالىٰ: ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَاۗ﴾ [التوبة: ٤٠].

(١٩٥٩٧) (٤/ ٤٠٢)

قوله: (دَخَلَ الْجَنَّةَ) الظاهر أنه ابتداء، ولولا[٣] ذلك لما ظهر الاتكال إلا أن يقال: هو اتكال علىٰ الظاهر، واللَّه تعالىٰ أعلم بالسرائر. (إِذَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ) أي: إذا[٤] بشروا بهذا يتكلون علىٰ التوحيد ويتركون الأعمال.

(١٩٥٩٨) (٤/ ٤٠٢)

قوله: (الْبِتْعُ) بكسر الموحدة وسكون المثناة من فوق (وَالْمِزْرُ) بكسر ميم وسكون زاي[٥] معجمة (الذُّرَةِ) بضم وخفة راء.

(١٩٥٩٩) (٤/ ٤٠٢)

قوله: (مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ) بيان لغاية قربه.

---

(١) من «م».
(٢) في «الأصل، م»: أعلىٰ، والمثبت من المسند المطبوع.
(٣) في «الأصل»: لو. والمثبت من «م».
(٤) في «الأصل، م»: إذ. والمثبت هو الجادة.
(٥) في «الأصل»: راء. والمثبت من «م».

(١٩٦٠٢) (٤/ ٤٠٢)

قوله: (خُذْهَا) أي: هذه الكلمات (فِيهَا) أي: في تحصيل هذه الكلمات، يريد أن يستعظم عنده العلم[١] ليحفظه ولا يضيعه، لا أن يمن به عليه.

(١٩٦٠٣) (٤/ ٤٠٢)

قوله: (لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ) ولعله لم يكن لأحدهما[٢] يد أيضًا، بأن تكون في يد ثالث يقول: هي لأحدهما (فَجَعَلَهُ) أي: محل الخصام أو المدعي، وبهذا الاعتبار ذكر الضمير، والله تعالىٰ أعلم.

(١٩٦٠٦) (٤/ ٤٠٣)

قوله: (فَإِنَّهُ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ) فإن الرياء يقع في العمل من حيث لا يدري بها صاحبها كما لا يدري الإنسان بدبيب النمل (مِمَّا قُلْتَ) من عهدته بحجته (أَوْ لَنَأْتِيَنَّ عُمَرَ) حتىٰ نخبره بكلامك فيعاقبك إن كان غير ثابت.

(١٩٦٠٨) (٤/ ٤٠٣)

قوله: (أَنْ أَسِيخَ فِي الْأَرْضِ) بالخاء المعجمة يقال: ساخت قوائمه في الأرض؛ أي: دخلت فيها وغابت، وسيجيء أن النبي ﷺ كرر هذا القول، ولعل سببه كراهة[٣] أن يخص يوم بالجعل للّه تعالىٰ، بل ينبغي للمؤمن أن يجعل عمره كله للّه تعالىٰ ويصرفه في مرضاته، فأي وجه لتخصيص اليوم بذلك، والله تعالىٰ أعلم.

(١٩٦١١) (٤/ ٤٠٣)

قوله: (قَالَ وَاحِدَةً) أي: عد عمر استئذانه فقال: واحدة بالنصب؛ أي: استأذن مرة واحدة، وقال في المرة الثانية: ثنتين؛ أي: مرتين ثنتين، وفي

---

(١) في «م»: العلم عنده. (٢) في «م»: لأحد.
(٣) في «م»: الكراهة.

المرة الثالثة: ثلاث مرات، فقوله: ثلاث بالنصب؛ ولا عبرة بالخط (فَخَلَّىٰ) من التخلية؛ أي: عمر (عَنْهُ) أي: عن أبي موسىٰ.

(١٩٦١٢) (٤/٤٠٣)

قوله: (يُسْرِعُونَ بِهَا) أي: إسراعًا زائدًا علىٰ ما ينبغي.

(١٩٦١٣) (٤/٤٠٣)

قوله: (مِنَ الْخَلُوقِ) بفتح الخاء المعجمة من طيب النساء.

(١٩٦١٨) (٤/٤٠٣)

قوله: (كَانَ يَحْرُسُهُ[1]) قبل نزول قوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المَائدة: ٦٧] (مَا قَدُمَ) بضم الدال، وكذا حدث بضم الدال للمشاكلة، وإن كان الأصل فيه الفتح، يعني: الهموم والأفكار القديمة والحديثة في سبب غيبته (هَزِيزِ الرَّحَا) بزاءين معجمتين؛ أي: صوت دورانها (أَنْ يَدْخُلَ) من الإدخال أو الدخول، فعلىٰ الأول: نصف أمتي بالنصب، وعلىٰ الثاني بالرفع.

(١٩٦٢٤) (٤/٤٠٤-٤٠٥)

قوله: (كَالْبُنْيَانِ) ليس إخبارًا عنهم، بل بيان لما ينبغي أن يكونوا عليه؛ حثًا لهم علىٰ التآلف والموافقة (مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ) حث علىٰ مجالسة الصلحاء ومجانبة الأشرار و[2] (إن لم يحذك) هو بحاء مهملة وذال معجمة من أحذيته إذا أعطيته؛ أي: لم يعطك[3] من عطره شيئًا (عَلِقَكَ) بكسر اللام (مُؤْتَجِرًا) من الأجر؛ أي: طالبًا للأجر.

---

(١) في «م»: يحرمه.

(٢) من «م».

(٣) في «الأصل»: يعطه. والمثبت من «م».

(١٩٦٣٠) (٤/٤٠٥)

قوله: (يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ) أي: يوجد ويحصل، وعبر عنه بالنزول؛ لكونه مقدرًا، فكأنه نزل من السماء ومثله قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ [الزُّمَر: ٦].

(١٩٦٣٢) (٤/٤٠٥)

قوله: (قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ) أي: قبل أن يشرع العبد في عمل النهار أو قبل أن يرفع عمل النهار، والأول أبلغ لما فيه من الدلالة علىٰ مسارعة الكرام الكتبة إلىٰ رفع الأعمال وسرعة عروجهم إلىٰ ما فوق السماوات، وقد سبق بقية الحديث مفصلاً مشروحًا.

(١٩٦٣٦) (٤/٤٠٦)

قوله: (أَلَا) بالتخفيف للعرض والتحضيض (يُنْزِلُ) من الإنزال (كَنَّتَهُ) بفتح كاف وتشديد نون: زوجة الابن يريد بها عقيلة[1] (أَكْثَرُ) بالنصب؛ أي: أنقتل أكثر (مِمَّا نَقْتُلُ) بالنون علىٰ بناء الفاعل (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ) من كلام أبي موسىٰ؛ يحلف برب محمد.

(١٩٦٤٠) (٤/٤٠٦)

قوله: (تُمْخَضُ) بخاء وضاد معجمتين؛ أي: تحرك (الزِّقَّ) لإخراج السَّمن من اللبن (الْقَصْدَ) بالنصب، مثل قوله تعالىٰ: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المَائدة: ١٠٥].

(١٩٦٤١) (٤/٤٠٦)

قوله: (فُكُّوا الْعَانِيَ) أي: الأسير.

(١٩٦٤٩) (٤/٤٠٧)

قوله: (لَا يُقَلِّبُ كَعَبَاتِهَا) هو جمع كعبة، جمع سلامة، والضمير لِلُّعبة

(١) في «م»: عقيلته.

المسمَّاة بالنرد، والكعبات: هي[1] فصوص النرد، **وقوله**: (يَنْتَظِرُ مَا تَأْتِي بِهِ) إشارة[2] إلىٰ كونها علىٰ وجه القمار؛ أي: لا يباشر أحدٌ هذه اللُّعبة علىٰ وجه القمار، قيل: واللعب بالفصوص حرامٌ، وكرهها عامّةُ الصَّحابة - رضي اللَّه تعالىٰ عنهم - وقيل: وكان ابن مغفل يفعله مع امرأته من غير قمار، وقيل: ترخص فيه: ابن المسيَّب بغير قمار.

(١٩٦٥٠) (٤/٤٠٧)

قوله: (إِلَّا يَأْتِي بيَهُودِيٍّ) علىٰ بناء الفاعل؛ أي: بعدما يدفع إليه يهوديٌّ أو نصرانيٌّ يأتي به ويَقُولُ: هَذَا فِدَائِي.

(١٩٦٥٢) (٤/٤٠٧)

قوله: (وَرِيحُنَا رِيحُ الضَّأْنِ) أي: كان اللِّباسَ الصُّوفَ؛ فإذا جاء المطر مثلاً ثار ريحه، مثل ريح الضأن.

(١٩٦٥٣) (٤/٤٠٧)

قوله: (عَلَىٰ قُفِّ الْبِئْرِ) بضم قاف وتشديد فاء: هو الدكة التي تجعل حولها، وأصله: ما غلظ من الأرض وارتفع، وهو من القفِّ بمعنىٰ: اليابس؛ لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسًا غالبًا (مُدَلِّيًا) من التدلية، أو الإدلاء بمعنىٰ: الإرسال (فَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ) للموافقة؛ فإنها أتمُّ للمؤالفة.

(١٩٦٥٤) (٤/٤٠٧)

قوله: (فَإِذَا بَدَا لِلَّهِ) هكذا في النسخ (بَدَا) من البدوِّ، و(للَّهِ) جار ومجرور متعلق به؛ أي: ظهر له تعالىٰ، قيل: وهو خطأٌ؛ لأنه بمعنىٰ: ظهور شيء بعد أن لم يكن، وهو محال في حقه تعالىٰ، إلا أن يُأَوَّل، بمعنىٰ: أراده،

---

(١) في «م»: هو.

(٢) في «م»: الإشارة.

والصّواب: (بَدَأَ اللَّهُ) علىٰ أن (بَدَأَ) بالهمزة، و(اللَّهُ) بالرفع فاعله؛ أي: شَرَع اللَّه. انتهىٰ. قلت: والأقرب: التأويل بلا تخطئة الرواية بعد ثبوتها، واللَّه تعالىٰ أعلم. (أَنْ يَصْدَعَ) بفتح الدال؛ كيمنع؛ أي: يفصل ويقضي (مَثَّلَ) من التمثيل، علىٰ بناء الفاعل أو المفعول (يُقْحِمُونَهُمْ)[(١)] من التقحيم؛ أي: يدخلونهم[(٢)] (لَا عِدْلَ لَهُ) قيل[(٣)]: هو بفتح العين وكسرها بمعنىٰ: المثل، ومنهم من فرَّق بين الكسر والفتح؛ فقال: بالفتح: ما عادله من جنسه، وبالكسر: ما ليس من جنسه، وقيل: بالعكس، وقيل: بالفتح: المثل، وبالكسر: ما يوازنه؛ فعلىٰ الأول والثالث ينبغي هاهنا الفتح، وعلىٰ الثاني الكسر، والوجه: جواز الوجهين.

(١٩٦٥٥) (٤/ ٤٠٨)

قوله: (اذْكُرْ) أمر من الذكر (الشَّيْخَ) منادىٰ حُذِف حرف النداء منه؛ أي: أيها الشيخ.

(١٩٦٥٨) (٤/ ٤٠٨)

قوله: (جَعَلَ اللَّه عز وجل[(٤)] عَذَابَهَا بَيْنَهَا) أي: جعل اللَّه عذابها في الدنيا فيما[(٥)] بينها بأن يعذب بعضهم بعضًا، ويخلصوا بذلك من عذاب الآخرة.

(١٩٦٥٩) (٤/ ٤٠٨)

قوله: (كان يُقَالُ: لَهُ حُمَمَةُ) ضبط بضم حاء مهملة وفتح الميمين، وكذا وقع في «الإصابة»[(٦)] بميمين، وقد وقع في بعض النسخ بالضاد موضع الميم

---

(١) في «م»: يقحموهم.
(٢) في «م»: يدخلوهم.
(٣) في «م»: هل.
(٤) سقطت «بالأصل، م».
(٥) في «م»: فيها.
(٦) «الإصابة» (٢/ ١٢٥).

الثانية، وجاء «أنه بات عنده رجل، فرآه يبكي عنده الليل أجْمَع»[١]. (فَاعْزِمْ) من العزم، والمراد: الإرادة؛ أي: فحقق صدقه، والله تعالىٰ أعلم.

(١٩٦٦١) (٤/٤٠٨)

قوله: (مِنْ تَقَلُّبِهِ) أي: لأجل تقلبه سُمِّي تقلبًا[٢].

(١٩٦٦٢) (٤/٤٠٨)

(أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ) أي: ملازمين له ملازمة الفراش.

(١٩٦٦٣) (٤/٤٠٨)

قوله: (كَالْخَيِّرِ مِنْ بَنِي آدَمَ) هو بالتشديد؛ أي: سلِّموا أنفسكم إلىٰ من يريد قتلها؛ كما فعله الخيِّرُ من أولاد آدم.

(١٩٦٦٥) (٤/٤٠٩)

قوله: (أَقَرَّتْ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ) وروي[٣]: «قَرَّتْ» أي: استقرت معهما، وقرنت بهما؛ أي: هي مقرونة بالبرِّ، وهو الصدق وجماع الخير، و[٤]مقرونة بالزكاة في القرآن مذكورة معها، وقيل: أي: قرنت بهما، وصار الجمع[٥] مأمورًا به (فَأَرَمَّ الْقَوْمُ) روي بالزَّاي المعجمة وتخفيف[٦] الميم؛ أي: أمسكوا عن الكلام، والرواية المشهورة: بالراء وتشديد الميم؛ أي: سكتوا ولم يجيبوا. (إِنْ قُلْتُهَا) (إِنْ) نافية (وَلَقَدْ رَهِبْتُ) من حد سمع؛ أي: خفت (أن تَبْكَعنِي) بفتح مثناة وسكون موحدة؛ أي: توبِّخني بهذه الكلمة، وتستقبلني بالمكروه، هذا وبقية الحديث قد سبق مفسَّرًا.

---

(١) أخرجه: أحمد في «الزهد» (١/٢٣١).

(٢) في «م»: قلبًا.

(٣) «حاشية السندي على النسائي» (٢/٩٧).

(٤) زاد في «الأصل، م»: و.

(٥) في «م»: الجميع.

(٦) في «م»: وتخفف.

(١٩٦٦٦) (٤/ ٤٠٩)

قوله: (قَلَصَتْ) أي: ارتفعت شفته؛ بسبب كون السواك تحتها (قَضَاءُ اللَّه وَرَسُولِهِ) بالرفع علىٰ أنه خبرٌ لمقدر؛ أي: ذاك - وهو قتل المرتد - قضاء اللَّه ورسوله، ويمكن نصبه بتقدير: عليك أو خذ، ونحو ذلك (وَأَرْجُو فِي نَوْمَتِي) من الثواب والأجر بناءً علىٰ أن النوم إذا قصد به القوة علىٰ العبادة يكون فيه الأجر كما في العبادة.

(١٩٦٦٩) (٤/ ٤٠٩)

قوله: (صُومُوهُ أَنْتُمْ) موافقة لموسىٰ لا موافقة لليهود؛ ولذلك جاء: «**نَحْنُ أَحَقُّ بِمُوسَىٰ مِنْهُمْ**»[١] واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٦٧٢) (٤/ ٤١٠)

قوله: (إِنِّي لَأَتُوبُ إِلَىٰ اللَّه) ترغيب لأمته في الإكثار من التوبة والاستغفار؛ فإنه[٢] إذا كان مع ما أعطاه اللَّه تعالىٰ من العصمة أولاً والمغفرة ثانيًا، يتوب هذا العدد كل يوم؛ فكيف غيره؟ وبالجملة؛ فالإكثار من التوبة يستجلب محبة اللَّه تعالىٰ للعبد، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ [البَقَرَة: ٢٢٢] فلذلك كان يكثر ﷺ ويرغِّب الأمة في الإكثار منها، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٦٧٨) (٤/ ٤١٠)

قوله: (والْبَلَابِلُ) هي الهموم والأحزان، وبلبلة الصدر: وسواسه.

(١٩٦٧٩) (٤/ ٤١٠)

قوله: (مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ) أي: وإن لم يعمل.

---

(١) «شرح النووي علىٰ مسلم» (٨/ ١٠).

(٢) في «م»: لأنه.

(١٩٦٨٢) (٤/ ٤١١)

قوله: (جَنَّتَانِ) مبتدأ، والابتداء بالنكرة جائزٌ إذا كان الكلام مفيدًا (مِنْ فِضَّةٍ) يحتمل أنه خبر لـ(جَنَّتَانِ) بتقدير كائنتان من فضة. **قوله**: (آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا)[١] بدل اشتمال من (جَنَّتَانِ) أو من ضمير كائنتان، أو بتقدير: كائنة من فضة و(آنِيَتُهُمَا) فاعل الجارِّ والمجرور، ويحتمل أنه خبر لما بعده، والجملة خبر لـ(جَنَّتَانِ). (بَيْنَ الْقَوْمِ) أي: أهل الجنة (فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ) حال من ضمير (يَنْظُرُوا[٢]) أو خبر لمقدر، وذلك في جنَّات عدن، ثم الظاهر أن المراد بـ(رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ): نفس صفة الكبرياء، علىٰ أن الإضافة بيانيَّة، وهذا هو الموافق لحديث: «**الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي**»[٣] وحينئذٍ فلا يخفىٰ أن ظاهر هذا الحديث يفيد أنهم لا يرونه تعالىٰ؛ فإنه إذا كان رداء الكبرياء مانعًا من نظر أهل جنَّات عدن؛ فكيف غيرهم؟ وصفة الكبرياء من لوازم ذاته تعالىٰ، لا يمكن زوالها عنه، فيدوم المنع بدوامها إلَّا أن يقال: هي مانعة من دوام النظر لا من أصل النظر، علىٰ أن معنىٰ (وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا) أي: وبين أن يديموا النظر، فلولا هي لدام نظرهم؛ وذلك لأن المنع من مقتضيات المعاملة بهذه الصفة، وهي غير لازمة، وبهذا صارت صفة الكبرياء مانعة عن دوام النظر دون أصلها، ويحتمل أن المراد بـ(رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ): هي المعاملة بمقتضاها لا نفس صفة الكبرياء، كما هو مقتضىٰ الإضافة؛ إذ الأصل فيها: التغاير لا البيان، وهو المناسب للتعبير بالرداء بناءً علىٰ أن الرداء[٤] عادة لا يلزم اللَّابس لزوم الإزار، وحينئذٍ فرداء الكبرياء، وإن كان مانعًا من أصل النظر، لكنه لكونه غير لازم يمكن النظر،

---

(١) في «م»: فيها.

(٢) في «الأصل، م»: ينظرون، والمثبت من المسند المطبوع.

(٣) أخرجه: أحمد (٢/ ٢٤٨)، وأبو داود (٤٠٩٠)، وابن ماجه (٤١٧٤).

(٤) في «م»: المراد.

وعلىٰ الوجهين؛ فالحديث مسوق لإفادة كمال قرب أهل جنَّة عدن منه تعالىٰ، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٦٨٧) (٤/ ٤١١)

قوله: (فَجَعَلَا يُعَرِّضَانِ) من التعريض.

(١٩٦٩٢) (٤/ ٤١٢)

قوله: (وَيُطْرِيهِ) من الإطراء، وهو مجاوزة الحد في المدح والكذب، ومعنىٰ يطريه: يعديه الحد (فِي الْمِدْحَةِ) بكسر الميم وسكون الدال (لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ) فإنه كثيرًا ما يغتر الممدوح إذا علم بأن أحدًا مدحه ولو بالكذب؛ فيصير هالكًا.

(١٩٦٩٦) (٤/ ٤١٢)

قوله: (فَعَطَسْتُ) بفتح الطاء (فَلَمْ يُشَمِّتْنِي) بإعجام الشِّين أو بإهمالها، وتشديد الميم.

(١٩٦٩٧) (٤/ ٤١٢)

قوله: (مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ) فيسعىٰ[1] في تحصيلها وجمعها (بِآخِرَتِهِ) فإنه لا يتفرغ لتحصيلها، وأيضًا قد يكون مراعاة الدنيا محوجة إلىٰ الإضرار بالآخرة (فَآثِرُوا) أمر من الإيثار، بمعنىٰ: الاختيار، قال تعالىٰ: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۝١٦ وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [الأعلىٰ: ١٦-١٧].

(١٩٦٩٩) (٤/ ٤١٢)

قوله: (فُسْطَاطٌ) بضم الفاء، وفيه لغات؛ أي: خيمة، ولعل المراد: أن كلاً منهما كان في طرف من الأرض؛ ولذا احتاج إلىٰ خيمة علىٰ حدة، ولم تكفهما خيمة واحدة.

---

(١) في «م»: فليسع.

(١٩٧٠٠) (٤/ ٤١٢-٤١٣)

قوله: (مَتَىٰ يَقُومُ) فيه إهمال (مَتَىٰ) عن العمل حملاً له علىٰ (إذا) لموافقتهما في الظرفية (صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ) في كثرة الإلحاح.

(١٩٧٠٢) (٤/ ٤١٣)

قوله: (هَكَذَا) ذكره أربع مرات للإشارة إلىٰ الجهات الأربع؛ أي: في الجهات كلها.

(١٩٧٠٥) (٤/ ٤١٣)

قوله: (فَقُومُوا لَهَا) أي: وقت مرورها[1]؛ فاللام للظرف، فلا ينافي آخر الكلام.

(١٩٧٠٩) (٤/ ٤١٣)

قوله: (ثِنْتَا عَشْرَةَ رَكْعَة) الظاهر: (ثِنْتَيْ عَشَرَةَ رَكْعَةً) وقد فُسِّرت بالرواتب.

(١٩٧١٣) (٤/ ٤١٤)

قوله: (مَنْ صَامَ الدَّهْرَ) بظاهره يدلُّ علىٰ جواز صوم[2] الدهر، بل ندبه، وقد جاء ما يدلُّ علىٰ كراهته، فإمَّا أن المراد هاهنا بصوم الدهر: صوم غالبه، أو المراد ثمة بصوم الدهر صومٌ علىٰ وجه يشمل الأيام المنهيَّة كالعيدين، وبالجملة فلابد من تخصيص هذا بما عدا أيام النهي، واللَّه تعالىٰ أعلم. وفي «المجمع»[3] رواه أحمد والبزار، إلا أنه قال: وعقد تسعين؛ أي: للإشارة إلىٰ تضييق جهنم، والطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح.

(١٩٧١٥) (٤/ ٤١٤)

قوله: (يُعْرَضُ النَّاسُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: علىٰ اللَّه تعالىٰ (تَطِيرُ الصُّحُفُ) أي: تقع صحف الأعمال (فآخِذٌ) أي: فمنهم آخذ.

---

(١) في «م»: بروزها.

(٢) في «م»: الصوم.

(٣) «المجمع» (٣/ ٤٤٢).

(١٩٧١٦) (٤/ ٤١٤)

قوله: (بِبُكَاءِ الْحَيِّ) المراد: مقابل الميت، أو القبيلة (جُبِذ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: جُرَّ بعنف كما يجر الخصم صاحبه (آنت عَضُدُهَا؟) بالمد علىٰ الاستفهام للتوبيخ أو بلا مد علىٰ حذف أداة الاستفهام أو علىٰ أنه خبر للاستهزاء مثل قوله تعالىٰ: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾ [الدّخَان: ٤٩] (وَتَقُولُ هَكَذَا) أي: تعارضه بالقرآن لترده؛ أي: تحب أن تجمع بينهما إن قدرت علىٰ ذلك بأن تقول هذا إن كان الميت راضيًا بذلك بأن أوصىٰ به أو علم من أهله ذلك، ولم يمنعهم، فحينئذٍ صار ذلك من وزره، وإلا تفوض الأمر إلىٰ عالمه.

(١٩٧١٨) (٤/ ٤١٤)

قوله: (أَنْ يُحَلِّقَ) من التحليق (حَبِيبَتَهُ) كالزوجة والبنت (فَالْعَبُوا بِهَا) خذوا منها الزينة المباحة كالخاتم للذكر، وفي (الْعَبُوا) إشارة إلىٰ أن التحلية المباحة معدودة في اللعب والأخذ بما لا يعنيه، والحديث يدل علىٰ حرمة الذهب للنساء أيضًا كما للرِّجال؛ ولذلك قال السُّيوطي في «حاشية أبي داود»: هذا منسوخ؛ إذ المشهور جواز الذهب للنساء، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٧٢٠) (٤/ ٤١٥)

قوله: (فِي نُحُورِهِمْ) أي: في مقابلتهم فادفعهم عنا.

(١٩٧٢٣) (٤/ ٤١٥)

قوله: (وَإِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ فَأَنْصِتُوا) هذا بظاهر يوافق قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] وقد صحح هذا المتن مسلم، فلا وجه لرد من رده، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٧٢٤) (٤/ ٤١٥)

قوله: (فَعَرَّسَ بِنَا) من التعريس، وهو نزول المسافر آخر الليل (فَانْتَبَهْتُ)

من الانتباه؛ أي: استيقظت (فلمَّا أَضَبَّ عَلَيْهِ اَلْقَوْمُ) يقال: أضبوا عليه إذا كثروا من أضبوا إذا تكلموا متتابعًا وإذا نهضوا في الأمر جميعًا.

(١٩٧٢٥) (٤/ ٤١٥)

قوله: (وَثَمَرَةَ فُؤَادِهِ) أي: محبة قلبه، وهو مثل قرة عينه، فإن الولد تقربه العين ويحبه القلب؛ فسمِّي قرة العين ومحبة القلب (وَاسْتَرْجَعَ) أي: قال: إنا للَّه، وإنا إليه راجعون.

(١٩٧٣٠) (٤/ ٤١٦)

قوله: (فَإِنْ دُخِلَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ بَيْتَهُ) دخل علىٰ بناء المفعول، وبيته بالرفع علىٰ المشهور، وجاء نصبه علىٰ خلاف المشهور بأن يكون نائب الفاعل الجار والمجرور، وكذا يجوز نصبه علىٰ قول من رأىٰ أن نحو البيت بعد الدخول ظرف لا مفعول به، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٧٣١) (٤/ ٤١٦)

قوله: (وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ) أي: الأربع: النيل والفرات والسيحان والجيحان (تَشْخَبُ) أي: تسيل (ثُمَّ تَصَدَّعُ) بتشديد الدال؛ أي: تشقق.

(١٩٧٣٢) (٤/ ٤١٦)

قوله: (يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ) قد جاء ذكرهما في حديث عائشة وغيرها؛ فقيل بجواز الصلاة بعد العصر بسبب، وقيل بالخصوص؛ وذلك لثبوت النهي قطعًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٧٣٣) (٤/ ٤١٦)

قوله: (حِينَ وَقَعَتْ الشَّمْسُ) أي: غابت (ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ) بالرفع: نعت الثلث.

(١٩٧٣٤) (٤/ ٤١٦)

قوله: (تَكْبِيرَهُ عَلَىٰ الْجَنَائِزِ) أي: هي أربع مع التحريمة؛ فالزوائد ثلاث كما يقول علماؤنا الحنفية.

(١٩٧٣٥) (٤/ ٤١٦)

قوله: (وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ) أي: بإلقاء الرعب في قلوب الأعداء بلا أسباب ظاهرة كما للسلاطين، وإلا فالرعب مع تلك الأسباب معتاد (الشَّفَاعَةَ) العامة (وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً) أي: سأل ما أعطي من الدعاء.

(١٩٧٣٩) (٤/ ٤١٧)

قوله: (وَهُوَ مُنَكِّسٌ) أي: خافض رأسه، يقال: نكَّس بالتشديد والتخفيف إذا خفض رأسه، وطأطأ إلىٰ الأرض كالمهموم، وحينئذٍ فقول الراوي: (وَلَوْلَا أَنَّهُ) أي: السائل (كَانَ قَائِمًا . . .) إلخ لا يخلو عن نظر؛ لأن من خفض رأسه إذا أجاب رفع رأسه، وإن كان السائل قاعدًا توجيهًا للوجه إلىٰ السائل ليفهم، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٧٥٥) (٤/ ٤١٩)

قوله: (فَأَسْرَعْنَا الْأَوْبَةَ) أي: الرجوع (وَأَحْسَنَّا) بتشديد النون من الإحسان (علىٰ الرُزْدَاق) بضم مهملة وسكون معجمة في «الصحاح» هو لغة في تعريب الرستاق، وقال في الرستاق: هو فارسي معرَّب، ويقال: رزداق ورسداق، وهي السواد.

(١٩٧٦٠) (٤/ ٤١٩)

قوله: (مَا أَلَوْتُ) بلا مد؛ أي: ما قصَّرتُ. آخر مسند الكوفيين، ويليه مسند البصريين.

أبو برزة الأسلمي

مشهور بكنيته، واسمه: نضلة بن عبيد علىٰ الصحيح، وقيل غير ذلك، جاء

أنه الذي قتل ابن خطل، وكان إسلامه قديمًا، وشهد فتح خيبر، وفتح مكة وحنينًا، وكان من ساكني المدينة، ثم نزل البصرة، وغزا خراسان، وشهد مع عليّ قتال الخوارج بالنهروان، وقيل: شهد صفين أيضًا معه، نزل البصرة، وله بها دار، ثم سار إلىٰ خراسان فنزل مرو، ثم عاد إلىٰ البصرة، وقيل: نزل مرو، ومات بها، ودفن في مقبرة كلاباد بمرو، وقيل: مات بالبصرة، وقيل: مات بغارة بسجستان وهراة، جاء أنه مات سنة خمس وستين في ولاية عبد الملك، وقيل غير ذلك، وقد جاء أنه عاب علىٰ مروان وابن الزبير والقرَّاء بالبصرة في الفتنة بعد موت يزيد بن معاوية، وقال: إنهم يقاتلون علىٰ الدنيا، وجاء أنه شهد قتال الخوارج بالأهواز، وكان ذلك في ولاية بشر بن مروان علىٰ البصرة من قبل أخيه عبد الملك.

(١٩٧٦٣) (٤/ ٤١٩)

قوله: (فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ) من التكذيب: تعريض لعبيد اللَّه بأن الشك منه بمنزلة التكذيب المؤدي إلىٰ الحرمان.

(١٩٧٦٤) (٤/ ٤١٩)

قوله: (بالسِّتين) أي: بستين آية منتهيًا إلىٰ المائة إذا أطال.

(١٩٧٦٦) (٤/ ٤٢٠)

قوله: (رَاحِلَةٌ أَوْ نَاقَةٌ أَوْ بَعِير) شكٌّ من الراوي فيما سمع من اللفظ (فَأَبْصَرَتْ رَسُولَ اللَّه ﷺ) أي: في التضايق، فكرهت ذلك فأرادت أن[1] يتسع عليه الطريق (حَلْ) بفتح حاء فساكن، وإذا تكرر تكسر لام الأول منونة وتسكن لام الثاني: كلمة زجر للبعير للسَّير والبعث له عليه (مَنْ صَاحِبُ هَذِهِ

---

(١) في «الأصل، م»: أي.

الْجَارِيَةِ) أي: ليأخذ الجارية منها (مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ) من جارة؛ أي: عليها شيء من لعنة اللَّه - عز وجل - وفيه أنه قد يستجاب للإنسان في لعن من لا يستحقه كالبهيمة، ثم لعن غير المكلَّف يكون علىٰ وجه يعلم اللَّه تعالىٰ، فإنه إذا جاء لابد من التصديق به، وإن لم يعلم كيفيته، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٧٦٧) (٤/ ٤٢٠)

قوله: (يُصَلِّي الْهَجِيرَ) أي: الظهر (تَدْعُونَهَا) تسمونها (الْأُولَىٰ) فإنها أول صلاة صلاها جبريل للنبي ﷺ (تَدْحَضُ) أي: تزول (ويرجع أَحَدُنَا) من صلاة العصر (إِلَىٰ رَحْلِهِ) أي: منزله (حية) حياة الشمس إما ببقاء الحر أو بصفاء اللون بحيث لا يظهر فيه تغير، أو بالأمرين جميعًا (يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا) لما فيه من تعريض صلاة العشاء علىٰ الفوات، (وَالْحَدِيثَ . .) إلخ لما فيه من تعريض قيام الليل بل صلاة الفجر علىٰ الفوات عادة، وقد جاء الكلام بعدها في العلم ونحوه مما لا يخل؛ فلذلك خص هذا بغيره حين يعرف فإذا كان هذا وقت الفراغ فيكون الشروع بغلس، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٧٦٨) (٤/ ٤٢٠)

قوله: (اعْزِلِ الْأَذَىٰ) أي: بعِّده.

(١٩٧٦٩) (٤/ ٤٢٠)

قوله: (بِأَخَرة) بفتح الهمزة والخاء أي: في آخر جلوسه، أو في آخر عمره، والثاني أقرب، والأول يغني عنه ما بعده (فِيمَا خَلَا) مضىٰ من الزمان؛ أي: فبين لنا فائدته؛ ولذلك أجاب ببيان الفائدة فتبين مطابقة الجواب للسؤال (مَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ) أي: ما يجري فيه؛ فإن المجلس لا يخلو عن كلام زائد أو ناقص عادة، وذكر اللَّه بمنزلة الكفارة لما جرىٰ فيه، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ

﴿ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هُود: ١١٤] وجاء «واتْبعْ الحسَنَةَ اَلسَّيِّئَةَ تَمْحُهَا» واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٧٧٠) (٤/ ٤٢٠)

قوله: (عَلَىٰ حَرْفِ نَهْرٍ) بفتح حاء مهملة وسكون راء؛ أي: طرفه[1]، وفي بعض النسخ جرف نهر؛ بضم جيم وسكون راء؛ أي[2]: ما حفره النهر من الأرض (اللِّجَام) بكسر اللام (تَنْكِص) تتأخر (أَخْزِ) من الإخزاء وهو الإيقاع في الخزي (فَتَنْزَع) أي: تذهب؛ ففيه أنه لا يخاف ضياع الدابَّة، وإنما يفعل ذلك احترازًا عما يلحقه من المشقة بالمشي عند الرجوع إلىٰ البيت، [واللَّه تعالىٰ أعلم][2].

(١٩٧٧١) (٤/ ٤٢٠)

قوله: (لو أهل عُمَان) بنصب أهل علىٰ أنه مفعول أتيت، أو بالرفع علىٰ الابتداء، والمفعول مقدر؛ أي: أتيتهم، وعمان بضم عين وتخفيف ميم: مدينة بالبحرين، وفتح العين وتشديد الميم غلط، وفيه الثناء عليهم وفضلهم، ذكره النووي.

(١٩٧٧٢) (٤/ ٤٢٠)

قوله: (شَهَوَاتِ الْغَيِّ) أي: شهوات الضلالة؛ أضيفت إليها لأنها سبب لها؛ ففيه حثٌّ علىٰ ضبط النفس عن هذه الشهوات.

(١٩٧٧٦) (٤/ ٤٢١)

قوله: (يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ . . .) إلخ؛ أي: أظهر الإيمان بلسانه؛ فلا يرد أن الإيمان هو التصديق، ومحله القلب لا اللسان[3]، فكيف صحَّ (آمَنَ بِلِسَانِهِ)؟! وفيه تنبيه علىٰ أن غيبة المسلم من شعار المنافق لا المؤمن (تَتَبَّعَ اللَّه عَوْرَتَهُ) أي: يجازيه بسوء صنيعه في شأن عورة المسلم.

---

(١) في «م»: طريقه.
(٢) من «م».
(٣) في «م»: كاللسان.

(١٩٧٧٨) (٤/ ٤٢١)

قوله: (فِي مَغْزًىٰ لَهُ) أي: في سفر[١] غزوٍ (جُلَيْبِيبًا) بضم الجيم (فَالْتَمِسُوْهُ) بكسر الميم: صيغة الأمر، والثاني بفتحها صيغة الماضي (ثُمَّ قَتَلُوْهُ) أي: الكفرة، لا السبعة المقتولون (هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ) معناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما في طاعة اللَّه - تعالىٰ. قال النووي[٢]: وفي هذا الحديث أن الشهيد لا يُغسَّل ولا يَصلَّىٰ عليه.

(١٩٧٧٩) (٤/ ٤٢١)

قوله: (وهو مُغضَب) بفتح الضاد؛ أي: موقع في الغضب (أُخَلَّفُ) من التخليف علىٰ بناء المفعول (يُعَيِّرُونِي) من التعيير (إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ) بالياء المشددة للنسبة (الدَّحْدَاح) أي: القصير السمين (فَمَنْ كَذَّبَ) من التكذيب؛ أي: بالحوض، وهذا مقول القول، ويحتمل أن يكون كَذَب بالتخفيف، ويكون هذا من كلام أبي برزة يقرر به أنه سمع حديث الحوض منه ﷺ وليس بكذبٍ منه لكن الموافق للروايات هو المعنىٰ الأول، [واللَّه تعالىٰ أعلم][٣].

(١٩٧٨٠) (٤/ ٤٢١)

قوله: (لَا يَزَالُ حَوَارِيَّ) بتشديد ياء النسبة مفرد منصرف؛ أي: ناصرٌ أو خالص في الود (تَلُوحُ) تظهر؛ لأنه ما قبر (زوىٰ) كرمىٰ أي: قبض وأزال (أَنْ يَجِنَ) علىٰ بناء المفعول بتشديد النون؛ أي: يستر تحت التراب؛ **فقوله**: (فَيُقْبَرا) علىٰ بناء المفعول تفسيرٌ[٤] له (ارْكُسْهُمَا) بضم الكاف في «المصباح» ركست الشيء ركسًا من باب قتل، قلبته ورددت أوله علىٰ آخره

---

(١) في «م»: مقر.

(٢) «شرح النووي علىٰ مسلم» (١٦/ ٢٦).

(٣) من «م».

(٤) في «م»: تفسيرًا.

(وَدُعَّهُمَا) بضم الدال وتشديد العين من دع يدع إذا دفع، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾ [الماعون: ٢] وهذا الحديث عدَّه ابنُ الجوزي في «الموضوعات»[(١)] وقال فيه يزيد بن أبي زياد كان يلقن فيتلقن. قال السيوطي في «التعقيبات»: قلت: هذا لا يقتضي الحكم بوضع الحديث، وهذا الحديث أخرجه أحمد، وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني، وفي «القول المسدد»[(٢)] في حديث «مَنْ سَمَّى الْمَدِينَةَ يَثْرِبَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ» أعله ابن الجوزي بيزيد بن أبي زياد، ولم يصب فإن يزيد - وإن ضعَّفه بعضهم - من قبل حفظه وبكونه كان يلقن فيتلقن في آخر عمره فلا يلزم من شيء من ذلك أن يكون كل ما يحدِّث به موضوعًا انتهىٰ. قلت: قد علم أنه ﷺ كان رحمة للعالمين، وقد جاء النهي عن أن يعان الشيطان علىٰ أحد في الأحاديث، ويوافقه قوله تعالىٰ: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢] والظاهر أن في مثل هذا الدعاء عونًا للشيطان عليهما، وبالجملة فهذا بعيد مما عهد من حاله ﷺ وقد صلىٰ علىٰ رئيس المنافقين الذي كان يؤذيه أشد الإيذاء رجاء لحوق الرحمة به، وقال: أزيد في الاستغفار علىٰ سبعين؛ لذلك فيشبه أن يكون هذا الحديث موضوعًا، إلا أن يقال: يحتمل أنه نهاهما عن ذلك مرارًا فلم ينتهيا، وقد علم بالوحي أن حالهما ترجع إلىٰ شر فدعىٰ بهذا الدعاء زجرًا للحاضرين عن مثل فعلهما، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٧٨٢) (٤/ ٤٢١)

قوله: (لَقُرْطَيْنِ) بضم طاء وسكون راء: هو نوع من حليِّ الأذن.

---

(١) «الموضوعات» (٢/ ٢٨).

(٢) «القول المسدد» (١/ ٤٠).

(١٩٧٨٣) (٤/ ٤٢١-٤٢٢)

قوله: (بِمَا[١] سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَرَأَتْ عَيْنَايَ) جملة (وَرَأَتْ) حالية؛ أي: والحال أنه رأته عيناي؛ أي: النبي ﷺ ويحتمل أن يكون عطفًا على (سَمِعَتْ) بناءً على أنه حدَّث بما بعضه مسموع وبعضه مرئي (أُتِي) على بناء المفعول (مَطْمُومُ الشَّعْرِ) أي: مجزوزه ومحلوقه (فَقَالَ: وَاللَّه يَا مُحَمَّدُ مَا عَدَلْتَ) وهذا [الحال][٢] كما قال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [التوبة: ٥٨] (فَغَضِبَ) لِقِلَّة معرفته قدر رسالة اللَّه - تعالىٰ - وتعدية حده وإهلاكه نفسه (كَأَنَّ) بالتشديد (هَدْيُهُمْ) بفتح فسكون؛ أي: دأبهم، هكذا؛ أي: كهدي هذا الرجل، أو هو إشارة إلىٰ ما بعده، وهو الذي بيَّنه **بقوله:** (يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ . . .) إلخ (لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ) أي: بالصعود إلىٰ محل القبول أو بالنزول إلىٰ القلب بأن يؤثر فيه (يَمْرُقُونَ) أي: يخرجون (عَلَىٰ صَدْرِهِ) أي: قلوبهم لا ترجع إليه، وإلا فجوارحهم وألسنتهم صورة تكون فيه (يَخْرُجَ آخِرُهُمْ) أي: مع الدَّجَّال (شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ) الخلق: الناس، والخليقة: البهائم، وقيل: هما بمعنىٰ، ويريد بهما: جميع الخلائق، ولا يخفىٰ أن ظاهر الحديث أنهم كفرة **لقوله:** (يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ) **ولقوله:** (شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ) فإنه مثل قوله تعالىٰ في الكفرة: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ [الأعراف: ١٧٩] وبه يقول أهل الحديث أو بعضهم، لكن أهل الفقه علىٰ إسلامهم؛ فالمراد بالمروق: الخروج عن حدود الإسلام أو كماله، والمراد بالخلق والخليقة: المسلمون، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٧٨٤) (٤/ ٤٢٢)

قوله: (أَنَّ جُلَيْبِيًا) بضم جيم مصغَّرٌ: اسم رجل من الأنصار (لَا تَدْخُلَنَّ)

---

(١) في «م»: مما.

(٢) من «م».

من الإدخال علىٰ خطاب الذكور (أَيِّم) بفتح فتشديد؛ أي: بنت بلا زوج (زَوِّجْنِي) فيه؛ أي: يجوز للوكيل والفضولي أن يقول: زوجني، ولا يلزم أن يقول: زوج فلانًا لموكله (وَنُعْمَ عَيْن) بضم فسكون، وفي بعض النسخ: «ونعمة عين» بضم فسكون أيضًا. وقيل: يجوز فيهما ضم النون وفتحها؛ أي: نكرمك بها كرامة، ونسرُّ[1] عينك مسرة، ونعمة العين قرة العين، ومسرتها (إِنِيهِ) في «النهاية»[2] قد اختلف في ضبط هذه الكلمة اختلافًا كثيرًا؛ فرويت بكسر الهمزة والنون والياء ساكنة وبعدها هاء، وهي لفظة يستعملها العرب في الإنكار، ورويت بكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة ونون مفتوحة وتقديره: الجلبيب ابنتي، فأسقطت الياء؛ أي: المثناة من تحت، ووقفت عليها بالهاء. قال أبو موسىٰ: وهو في «مسند أحمد بن حنبل» بخط أبي الحسن بن الفرات - وخطه حجة - وهو هكذا مقيَّدٌ في مواضع، ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء، وإنما هي ابنة نكرة؛ أي: أتزوج جليبيبًا بنتًا؟ يعني: أنه لا يصلح للبنات، وإنما يصلح للإماء؛ قالته استنقاصًا له، وقد رويت هذه الرواية الثانية بزيادة الألف واللام للتعريف؛ أي: الجليبيب الابنة، وروي: ألجليبيب الأمة؟ يريد الجارية كناية عن بنتها، ورواه بعضهم: آمنة وأمية علىٰ أنه اسم للبنت. انتهىٰ. قلت: والذي في «النهاية»: الجليبيب بزيادة اللام الجارَّة في جليبيب، والموجود في النسخ عندنا بلا لام الجر، والله تعالىٰ أعلم. ثم لو قيل: إنه بفتح الهمزة وسكون المثناة وفتح النون علىٰ أنه كلمة استفهام للمكان، والهاء للسكت، والمعنىٰ: أين هو من هذا البنت؟ لكان وجهًا وجيهًا ظاهرًا إلا أنهم ما ذكروه من حيث الرواية (ادْفَعُونِي) أي: إليه (فَإِنَّهُ لَمْ[3] يُضَيِّعْنِي) إذ هو رحمة للعالمين،

---

(١) في «الأصل»: ونستر. والمثبت من «م».

(٢) «النهاية» (١/ ١٨٥).

(٣) في «الأصل، م»: لن، والمثبت من المسند المطبوع.

وإنه كالأب للأمة (فَقَالَ) أي: أبوها للنبي ﷺ (وسم) (شَأْنَكَ) بالنصب؛ أي: افعل أو الزم، أو بالرفع؛ أي: لك أَيِّم؛ أي: امرأة بلا زوج (أَنْفَق) أكثر رزقًا، وقد سبق هذا المتن في مسند أنس أيضًا، وفي «المجمع»[(١)] قلت: هو في الصحيح خاليًا عن الخطبة والتزويج، رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قلت: ورواه ابن حبان في «صحيحه»[(٢)] مع الخطبة والتزويج.

(١٩٧٨٥) (٤/ ٤٢٢)

قوله: (أَنْ تَمْضِيَ) من المضي: كناية عن الموت (وَأَمِزْ) أمر من أماز بزاي معجمة في آخره كأزال لفظًا ومعنىً.

(١٩٧٨٦) (٤/ ٤٢٢)

قوله: (أَخْنُسُ) بضم النون؛ أي: أتأخر (وَأُعَارِضُهُ) أقابله (هَدْيًا) بفتح فسكون؛ أي: طريقًا وسطًا لا إفراط فيه ولا تفريط (مَنْ يشادّ الدين) بتشديد الدال مفاعلة من الشدَّة، ونصب الدِّين؛ أي: من يعامله ويقابله بالشدَّة بأن يأخذ فيه بالأشد يصير مغلوبًا حتىٰ يترك القدر الضروري.

(١٩٧٩٠) (٤/ ٤٢٣)

قوله: (فَكُنْتُ أَرْجِعُ مَعِي[(٣)] دَابَّتِي أَحَبُّ) هو بالرفع علىٰ أن الفعل الأول أو الثاني بتأويل المصدر مبتدأ خبره أحب؛ أي: فَكَوْني أرجع مع دابّتي أحبّ، أو فكنت رجوعي[(٤)] مع الدابة أحب، وأما خبر كان فجملة أرجع، ويمكن نصبه علىٰ أن أرجع[(٥)] بتأويل رجوعي بدل من اسم كان، وأحب خبره،

---

(١) «المجمع» (٩/ ٦١٣).

(٢) «صحيح ابن حبان» (٩/ ٣٤٢ رقم ٤٠٣٥).

(٣) في «م»: من.

(٤) في «م»: رجوع.

(٥) في «الأصل»: رجع. والمثبت من «م».

ووقوع الفعل بتأويل المصدر مبتدأ كثير، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ﴾ [الروم: ٢٤] وقول الشاعر:

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. والله تعالىٰ أعلم.

(١٩٨٠١) (٤/ ٤٢٣)

قوله: (حَتَّىٰ أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ) أي: أسمع صوته النساء الجالسات في البيوت، وهو كناية عن شدة الجهر والصياح.

(١٩٨٠٤) (٤/ ٤٢٣)

قوله: (يَنْثَعِبَانِ) أي: يجريان ويسيلان (لَمْ يَظْمَأْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ) الغاية لبيان أنه لا يظمأ أبدًا لظهور أنه لا ظمأ بعد دخول الجنة، فإذا لم يظمأ حتىٰ دخل الجنة لم يبق له ظمأٌ أصلاً، ولا يخفىٰ أن هذا الحديث يدل علىٰ أن الحوض خارج الجنة.

(١٩٨٠٥) (٤/ ٤٢٤)

قوله: (لائمًا) اسم فاعل من اللوم؛ أي: ألومهم علىٰ ما[(١)] أحدثوا من الشرور (لَهَذِهِ) بفتح اللام[(٢)] (الْمُلْبِدَةُ) بكسر الباء: اسم فاعل من اللبد بالأرض، والمراد أنهم لصقوا بالأرض وأخملوا أنفسهم (الْخَمِيصَةُ) أي: الخالية.

(١٩٨١٣) (٤/ ٤٢٥)

قوله: (الْبَيِّعَانِ) بفتح فتشديد، وفيه تغليب، والمراد: البائع والمشتري أو هو بناءٌ علىٰ أن البيع[(٣)] يطلق علىٰ الشراء، كما أن الشراء يطلق عليه بالاشتراك المعنوي، وهذا المتن مشهور، وقد سبق.

---

(١) سقطت من «الأصل، م».

(٢) في «الأصل»: الدال. والمثبت من «م».

(٣) في «م»: البائع.

عمران بن حصين

خزاعي، يُكَنَّىٰ أبا نجيد بنون وجيم مصغَّر، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح، وكان إسلامه عام خيبر، وغزا عدة غزوات، وقيل: أسلم قديمًا هو وأبوه وأخته، وكان ينزل بلاد قومه، ثم تحوَّل إلىٰ البصرة إلىٰ أن مات بها، وقد بعثه عمر إلىٰ البصرة ليفقِّه أهلها. قيل: واستقضاه زياد، ثم استعفاه فأعفاه، وقيل: إنه ما نزل البصرة من الصحابة أفضل منه، وجاء أنه كان يرىٰ الحفظة من الملائكة، وكانت تكلمه حتىٰ اكتوىٰ، فلمَّا اكتوىٰ فقده، ثم عاد إليه، وكان قد اعتزل الفتنة؛ فلم يقاتل فيها، وكان مجاب الدعوة، مات سنة اثنين وخمسين، وقيل: سنة ثلاث.

(١٩٨١٥) (٤/٤٢٦)

قوله: (بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ) يقال: قرأه وبه فيتعدىٰ بنفسه وبالباء؛ ولهذا الحديث خصَّ بعضهم المنع من[1] القراءة خلف الإمام بغير الفاتحة، فإن مورده ذلك (خَالَجَنِيهَا) أي: نازعنيها، والضمير للقراءة.

(١٩٨١٧) (٤/٤٢٦)

قوله: (الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ) هو الخلق المانع من ارتكاب ما لا يليق في المعاملة مع الخلق أو الخالق، وأمَّا المانع من الخير فهو ضعف لا حياء؛ ولذلك قال (خيرٌ كله) كذا قيل.

(١٩٨١٩) (٤/٤٢٦)

قوله: (كَانَ بِي النَّاصُورُ) هي قروح تحدث في المعدة في طرف المعىٰ (قائمًا) أي: القيام هو الأصل ويسقط إلىٰ القعود عند العجز عنه، ويسقط هو

---

(١) في «م»: عن.

إلىٰ الكون علىٰ جنب كذلك، وهذا في الفرض، وهو محل الكلام، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٨٢٠) (٤/ ٤٢٦)

قوله: (يَتَسَمَّنُونَ) أي: يتكلفون لتحصيله بالأكل وغيره؛ فقوله: يحبُّون السمن تعليل له، والسمن كعنب وزنًا (قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا) علىٰ بناء المفعول؛ أي: لمعرفة الناس بأنه لا شهادة عنده، فهذا كناية عن كونهم يشهدون بالكذب.

(١٩٨٢١) (٤/ ٤٢٦)

قوله: (شين) أي: عيب بأن يسقط لحم وجهه.

(١٩٨٢٢) (٤/ ٤٢٦)

قوله: (فَقَالَ: أَبْشِرُوا) بقطع الهمزة؛ أي: بالخير عند اللَّه (و[1] بشَّرْتَنَا) من التبشير: زعموا أنه بشرهم بالمال في الحال؛ فاستعجلوا ذلك لقلة أذهانهم، وجهلهم بأمر النبوة والرسالة (اقْبِلُوا) من القبول (إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا) يحتمل الظرفية والتعليل، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٨٢٤) (٤/ ٤٢٦)

قوله: (لَا طَاْعَةَ) أي: لأحد؛ أي: لا للوالدين، ولا للسلطان، ولا لغيرهم.

(١٩٨٢٥) (٤/ ٤٢٦)

قوله: (لَا أَفْطَرَ وَلَا صَامَ) أي: ليس صومه ذاك علىٰ الوجه اللائق، فكأنه ما صام، كما أنه ما أفطر، قيل: هذا إذا صام أيام النهي أيضًا، وإلا لم يكن صوم الدهر.

(١٩٨٢٦) (٤/ ٤٢٦)

قوله: (فجزَّأهم) هو بتشديد الزَّاي وتخفيفها، وفي آخره همزة؛ أي:

---

(١) من «م».

فرَّقهم أجزاء ثلاثة، وهذا مبنيٌّ علىٰ تساوي قيمتهم، وقال له؛ أي: في شأنه، وقد استبعد وقوع مثل ذلك من لا يقول به، بأنه كيف يكون رجل له ستة أعبد من غير بيت، ولا مال ولا طعام، ولا قليل ولا كثير؟! وأيضًا كيف تكون الستة متساوية قيمة؟! قلت: يمكن أن يكون فقيرًا حصل له العبيد في غنيمة، ومات بعدَ ذلك عن قريب، وأيضًا يجوز أنه ما بقي بعد الفراغ من تجهيزه وتكفينه وقضاء ديونه إلا ذلك، وأما تساوي كثير في القيمة فغير عزيز، وبالجملة أن الخبر إذا صحَّ لا يترك العمل به بمثل تلك الاستبعادات، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٨٢٧) (٤/ ٤٢٧)

قوله: (فَدَىٰ رَجُلَيْنِ) أي: خلصهما من أيدي الكفرة.

(١٩٨٢٨) (٤/ ٤٢٧)

قوله: (أَصَدَقَ هَذَا) الظاهر أنه اعتمد علىٰ خبرهم إلا أن يقال تذكر مع أخبارهم، وأمَّا الكلام سهوًا فلا يفسد عند قوم، ومن لا يقول بإفساده يعتذر بأن هذا كان قبل نسخ الكلام.

(١٩٨٢٩) (٤/ ٤٢٧)

قوله: (كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ) أي: الجمل أو الفرس.

(١٩٨٣١) (٤/ ٤٢٧)

قوله: (فَاكْتَوَيْنَا) أي: حملاً للنهي علىٰ التنزيه، أو علىٰ ما إذا أمكن دفع المرض بعلاج آخر، أو علىٰ أن النهي لمن[1] يرىٰ الكي مؤثرًا كأهل الجاهلية حتىٰ اشتهر بينهم أن آخر الدواء الكي، وإنما[2] حملوا علىٰ ذلك؛ لأن

---

(١) في «الأصل»: لم. والمثبت من «م». (٢) في «م»: وإن.

النبي ﷺ كوىٰ سعدًا، ولو كان النهي للتحريم علىٰ إطلاقه لما كواه، وروي أنه كان يرىٰ الحفظة، وكانت تكلمه، وكان يسلم عليه الملائكة حتىٰ اكتوىٰ، فاحتبس عنه حتىٰ ذهب أثر الكي، ثم عاد. (فَمَا أَفْلَحْنَا) أي: عن ارتكاب النهي (وَلَا أَنْجَحْنَا) أي: ولا حصَّلنا المطلوب بالكي.

(١٩٨٣٣) (٤/ ٤٢٧)

قوله: (ثُمَّ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ) علىٰ بناء المفعول، وكذا **قوله:** (يُسَلِّمُ) وأمسك، ويحتمل أن يكون الأول علىٰ بناء الفاعل؛ أي: ما نهىٰ النبي ﷺ عنه، ومراده بهذا الرد علىٰ عمر؛ حيث نهىٰ عن المتعة في الحج.

(١٩٨٣٤) (٤/ ٤٢٧)

قوله: (أَيُعْرَفُ أَهْلُ النَّارِ) علىٰ بناء المفعول، والمراد: [أهم متعينون عند اللَّه (نَزَعَ عَمَامَتَهُ) أي: غضبًا عليه، زعمًا منها أنه كان عند الثانية.

(١٩٨٣٨) (٤/ ٤٢٨)

قوله: (عَنِ الْحَنَاتِمِ) هي الجرار الخضر، والمراد][1] النهي عن الانتباذ فيها.

(١٩٨٣٩) (٤/ ٤٢٨)

قوله: (هَلْ صُمْتَ مِنْ سُرَرِ هَذَا الشَّهْرِ) بفتحتين؛ أي: آخره، وفي «المجمع» بفتح السين وكسرها، وحكي ضمها؛ أي: آخره. قيل: ولعل سبب ذلك أنه كان يعتاد صوم آخره أو نذره فتركه لظاهر النهي عن تقدم رمضان بيوم أو يومين؛ فبين ﷺ أن المعتاد، أو المنذور ليس بمنهي عنه. وقال الخطابي: قيل هو سؤال زجر وإنكار؛ لأنه نهىٰ أن يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين.

---

(١) من «م».

قلت: وهذا لا يناسب آخر الحديث، ثم قال: أويكون هذا[1] الرجل قد أوجبه علىٰ نفسه بنذر؛ فلذا قال: إذا أفطرت؛ أي: من رمضان فصم يومين؛ فاستحب له الوفاء بالنذر.

(١٩٨٤٠) (٤/٤٢٨)

قوله: (صَلَّىٰ بِنَا هَذَا . .) إلخ قاله لأن الناس تركوا التكبيرات.

(١٩٨٤١) (٤/٤٢٨)

قوله: (قَالَ فِيْهَا رَجُلٌ) تعريض لعمر - رضي اللَّه تعالىٰ عنه.

(١٩٨٤٤) (٤/٤٢٨)

قوله: (لأن قَدِرَ عَلَيَّ) غلامه وكان آبقًا كما سيجيء (طَابَقًا) بفتح الموحدة: العضو، ومنهم من جوَّز فتح الموحدة وكسرها (يُكَفِّر) من التكفير، وفيه أن النذر علىٰ المعصية منعقد، وأن من حلف علىٰ معصية أو نذرها فليكفر، والظاهر أن المراد كفارة اليمين.

(١٩٨٤٨) (٤/٤٢٨)

قوله: (لَكَ السُّدُسُ) أي: بالفرض (طُعْمَةً) بالضم؛ أي: زيادة علىٰ الحق المقدر استحقه بالتعصيب ولم يضمه إلىٰ السدس الأول؛ لئلا يتوهم أن الكل فريضة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٨٤٩) (٤/٤٢٩)

قوله: (وَعَنِ الشُّرْبِ) أي: شرب النبيذ.

(١٩٨٥١) (٤/٤٢٩)

قوله: (عَلَىٰ الْحَقِّ ظَاهِرِينَ) الجارُّ والمجرور خبر، وظاهرين حال، أو بالعكس، أو هما خبران (نَاوَأَهُمْ) أي: عاداهم من أهل الباطل.

---

(١) في «م»: هنا.

(١٩٨٥٢) (٤/ ٤٢٩)

قوله: (فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا) كأنه رأىٰ ذلك برؤية المنازل، وإلا فالدخول في النار والجنة إنما هو يوم القيامة، وأما في البرزخ فإنما هو فتح الباب والعرض. قال تعالىٰ: ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا﴾ [غافر: ٤٦] الآية، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٨٥٥) (٤/ ٤٢٩)

قوله: (لَا جَلَبَ) بفتحتين، وكذا (لَا جَنَبَ) وكل منهما يكون في الزكاة، والسباق؛ أما في الزكاة فالجلب أن ينزل المصَّدِّق موضعًا، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها؛ ليأخذ صدقتها، فنهىٰ عن ذلك وأمر أن يأخذ صدقاتهم علىٰ مياههم وأماكنهم، والجنب أن ينزل العامل بأقصىٰ مواضع أصحاب الصدقة، ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه؛ أي: تحضر، وقيل: هو أن يجنب رب المال بماله؛ أي: يبعده عن موضعه حتىٰ يحتاج العامل إلىٰ الإبعاد في طلبه، وأمَّا في السباق؛ فالجلب أن يتبع رجلاً فرسه فيزجره، ويجلب عليه، ويصبح حثًّا له علىٰ الجري فنهىٰ عنه، والجنب أن يجنب فرسًا إلىٰ جنب فرسه الذي يسابق عليه، فإذا أقتر المركوب تحوَّل إلىٰ المجنوب (وَلَا شِغَارَ) بكسر شين وإعجام غين، هو أن يزوج كل من الرجلين بنته الآخر في مقابلة بنته ولا مهر إلا البنت.

(١٩٨٥٦) (٤/ ٤٢٩)

قوله: (أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ) هي امرأة أبي ذر - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - قاله النووي (ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَيْهَا) أي: نذرت وأوجبت علىٰ نفسها أن تنحرها؛ أي: إن قدمت المدينة (بِئْسَ مَا جَزَيتِيها) بالخطاب والإمالة؛ فإن الناقة كانت سببًا لحياتها، وخلاصها من أيدي العدو فجزاؤها بالنحر المؤدي إلىٰ موتها جزاء معكوس فيما لا يملك؛ فالناقة ليست ملكًا لها.

(١٩٨٥٧) (٤/ ٤٢٩)

قوله: (أَنْ يَخْرِمَ)[١] قيل الأخرم بالخاء المعجمة والراء: المثقوب الأذن، والذي قطعت وترة أنفه وطرفه قدرًا لا يبلغ الجذع (أَنْ يَنْذِرَ الرَّجُلُ أَنْ يَحُجَّ مَاشِيًا) فإنه يؤدي إلىٰ عرج ونحوه فهو بمنزلة المثلة.

(١٩٨٥٩) (٤/ ٤٢٩)

قوله: (إِنَّهَا مَلْعُونَةٌ) لعل الوقت كان وقت استجابة، وما جاء أن اللعنة لا تستجاب لغير المستحق ففي غير وقت الاستجابة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٨٦١) (٤/ ٤٢٩-٤٣٠)

قوله: (فَقَالَ أَحْسِنْ إِلَيْهَا) أوصىٰ بذلك؛ لأن الاعتراف بالزنا مظنة الإساءة لما يلحق الأولياء من الفضيحة والعار؛ أو لأنها تابت فاستحقت الإحسان (فشُكَّت) بتشديد الكاف علىٰ بناء المفعول من الشك بمعنىٰ اللزوم واللصوق. قال الخطابي؛ أي: شدَّت عليها لئلا تتحرك فتبدوا عورتها (مِنْ أَنْ جَادَت) من الجود؛ أي: صرفت نفسها في رضا اللَّه تعالىٰ كما يصرف أحد المال فيه ويجود به.

(١٩٨٦٣) (٤/ ٤٣٠)

قوله: (كَانَتِ الْعَضْبَاءُ) اسم لناقة (عُقَيْلٍ) ضبط بضم العين (مِنْ سَوَابِقِ الحَاجِ) أي: من النوق التي تسبق الحجاج[٢] (وَهُوَ فِي وَثَاقٍ)[٣] بفتح الواو؛ أي: في قيد (بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ) أي: بجنايتهم (لَوْ قُلْتَهَا) أي: كلمة الإسلام (وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ) قيل: يريد لو أسلمت قبل الأسر[٤] أفلحت الفلاح التَّام بأن تكون مسلمًا حرًّا؛ لأنه إذا أسلم بعده كان عبدًا مسلمًا، والظاهر أن المراد

---

(١) في المسند المطبوع «يخزم» بالزاي: المثبت من «م».

(٢) في «م»: الحاج.

(٣) في «م»: وثاقي.

(٤) في «الأصل»: الأمر. والمثبت من «م».

أنه عجز عن تعب الأسير[١] بحيث ما بقي مالكًا لنفسه حتىٰ قال قصدًا للتخليص[٢] منه، ولم يرد به الإسلام فالمعنىٰ: لو قلت: عن اختيار للدخول في دين الإسلام كان معتبرًا، ويؤيِّده **قوله**: (هَذِهِ حَاجَتُكَ) فيما بعد، ففيه دليل علىٰ أنه كان أحيانًا يقضي بالبواطن أيضًا، ولا بعد في التزامه، فقد جاءت له نظائر، وعلىٰ الأول فقد أورد عليه أنه كيف رده إلىٰ دار الكفر؟ وأجاب النووي بأنه ليس في الحديث أنه حين فادىٰ به رجع إلىٰ دار الكفر، ولو ثبت رجوعه إلىٰ دار الكفر، وهو قادرٌ علىٰ إظهار دينه لقوة شوكة عشيرته أو نحو ذلك لم يحرم (عَلَىٰ سَرْحِ الْمَدِينَةِ) بفتح فسكون: المال السائم (فَذَهَبُوا بِهَا) أي: بالسرح بتأويل الماشية (فِيْهِ) أي: في السرح (بَعْدَمَا نُوِّمُوا) بتشديد الواو علىٰ بناء المفعول؛ أي: ألقي عليهم النوم (رَغَا) أي: صاح (ذَلُول) بفتح الذال المعجمة؛ أي: لينه (مُجرَّسة) بجيم وراء، وسين مهملة: اسم مفعول بالتشديد؛ أي: مجربة في الركوب[٣] والسير (إِنْ اللَّه) إن شرطية هاهنا، وفيما بعد (دَاجِنًا) أي: ملازمة للبيت (لا تُمْنَع) علىٰ بناء المفعول.

(١٩٨٦٤) (٤/ ٤٣٠)

قوله: (فَمَا أَفْلَحْنَ) هكذا بحذف الألف هاهنا، وفي أبي داود، وقد سبق (فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا) بإثبات الألف، وكذلك جاء في الترمذي[٤]؛ فالظاهر أنه سقط الألف من الكاتب فيقرأ بالألف.

(١٩٨٦٥) (٤/ ٤٣٠)

قوله: (إِلَىٰ مَجْلِسِ الْعَوَقِة) بفتحتين: بطن من عبد القيس (فإنا سَفْرٌ) بفتح فسكون جمع سافر كركْب وصحْب.

---

(١) في «م»: الأسر.
(٢) في «م»: للتخلص.
(٣) في «م»: الركوب.
(٤) «سنن الترمذي» (٢٠٤٩).

(١٩٨٦٧) (٤/ ٤٣١)

قوله: (قَدْ مَاتَ) أي: في بلاده ففيه الصلاة علىٰ الغائب، ومن لا يرىٰ ذلك يقول بالخصوص أو بحضور الجنازة، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٨٦٩) (٤/ ٤٣١)

قوله: (فَضَجِرَتْ) يقال: ضجر من الشيء كعلم إذا اغتم منه، وقلق.

(١٩٨٧١) (٤/ ٤٣١)

قوله: (حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ) أي: رجع الذي كنت معه؛ فأفرد الضمير بهذا الاعتبار، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٨٧٢) (٤/ ٤٣١)

قوله: (فَعَرَّسُوا) من التعريس، وهو نزول المسافر آخر الليل (فَصَلُّوا الرَّكْعَتَيْنِ) أي: سنة الفجر (حَانَتْ الصَّلَاةُ) أي: حضرت صلاة الفرض بالفراغ من السنة.

(١٩٨٧٥) (٤/ ٤٣١)

قوله: (فَلْيَنْأَ مِنْهُ) هو من نأىٰ بنون ثم همزة؛ أي: فليبعد منه، (وَهُوَ يَحْسِبُ) علىٰ بناء المفعول؛ أي: يحسبه الناس أو علىٰ بناء الفاعل؛ أي: يحسبه هو نفسه، وليس المراد أنه يحسب الدَّجَّال مؤمنًا فإنه بعيد، واللَّه تعالىٰ أعلم (لِمَا مَعَهُ) أي: مع الرجل أو مع الدَّجَّال.

(١٩٨٧٦) (٤/ ٤٣١-٤٣٢)

قوله: (كَانَ اللَّه قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ) لابد من تخصيصه بغيره تعلّيًا حتىٰ لا يلزم تقدم الشيء علىٰ نفسه، أو[1] المراد بالشيء المشيء وجوده، وهو الحادث، وعلىٰ التقديرين فلا إشكال بالصفات، أمَّا علىٰ الثاني فلأنها قديمة، وأمَّا علىٰ

---

(١) في «م»: و.

الأول فلأنه يكتفي بذكر الموصوف عن ذكر صفاته؛ فالمراد: كان اللَّه مع صفاته العلية قبل كل شيء غير الذات والصفات (وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَىٰ الْمَاءِ) أي: بعد أن خلق العرش والماء (فَإِذَا السَّرَابُ . .) إلخ عبارة عن البعد الكثير، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٨٨٢) (٤/ ٤٣٢)

قوله: (هَلْ صُمْتَ سِرَارَ هَذَا الشَّهْرِ) السرار بفتح السين وكسرها آخر الشهر، وقد تقدم توجيه الحديث.

(١٩٨٨٤) (٤/ ٤٣٢)

قوله: (سَقَطَت عَلَىٰ أَبِي كَلِمَةٌ) هذا من قول عبد اللَّه بن الإمام أحمد، **وقوله:** (رَاحِلَتَهُ) متعلق بتلك الكلمة الساقطة مثل وقف راحلته (يَقُولُ) أي: اللَّه تعالىٰ (بَعْثَ اَلنَّارِ) بفتح فسكون؛ أي: المبعوثين إليها (فَبَكُوا) أي: الصحابة (مَا أَنْتُمْ فِي الأُمَمِ) أي: في جنبهم، وبالنسبة إليهم؛ أي: فالمبعوثون غالبهم منهم لا منكم (والرَّقْمة) بفتح الراء والقاف وسكونها، والرَّقمتان هما الأثران في باطن عضدي الدابّة شبه ظفرين (ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ) وقد حقق اللَّه تعالىٰ رجاء نبيه، بل زاد عليه حتىٰ جاء ما يدل علىٰ أنهم الثلثان من أهل الجنة، والثلث من غيرهم.

(١٩٨٨٥) (٤/ ٤٣٢)

قوله: (فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ) أي: الناس.

(١٩٨٨٦) (٤/ ٤٣٣)

قوله: (فَكَأنَ) بالتخفيف فعل، والوجه بالرفع اسمه، ومنهم من ضبطه[1] بالتشديد علىٰ أنه حرف تشبيه، والوجه بالنصب.

---

(١) في «م»: ضبط.

(١٩٨٨٧) (٤/ ٤٣٣)

قوله: (قَالَ: صَلاَتُكَ قَاعِدًا) لا يخفىٰ أنه كان معذورًا، فالظاهر أنه ولو قعد لعذر فله نصف الأجر، بل الظاهر أن الكلام في الفرض، ولا يجوز القعود فيه بلا عذر، ويؤيده ضم الاضطجاع إليه؛ فإنه لا مساغ له عند الجمهور بلا عذر، وهذا لا يخالف ما جاء أن[1] المريض[2] يكتب له أجر ما كان يفعله حالة الصحة وافيًا، فإن ذلك إذا كان يفعله حالة الصحة وترك لعذر المرض، وأمَّا إذا فعل حالة المرض من غير سبق الفعل حالة الصحة، فالذي يستحق لأجل الصلاة قاعدًا هو نصف أجر القائم، وإن كان معذورًا، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٨٨٨) (٤/ ٤٣٣)

قوله: (لَا نَذْرَ فِي غَضَبٍ) أي: فيما أوجب علىٰ نفسه حالة الغضب بمعنىٰ أنه لا يوجب المنذور لا بمعنىٰ أنه لا ينعقد؛ ولذلك قال (وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ).

(١٩٨٩٣) (٤/ ٤٣٣)

قوله: (لَأُرَىٰ) بضم الهمزة؛ أي: أظن (بُطْئًا) بضم فسكون آخره همزة؛ أي: تأخر[3] (لَا يَأْلُونَ) من الألو؛ أي: لا يقصِّرون (أَنْ يُشَبَّهَ) بالتشديد علىٰ بناء المفعول، وكذا **قوله:** (كَمَا شُبِّهَ) **وقوله:** (فَكَانَ أَحْيَانًا) أي: إذا روىٰ الحديث (يَقُولُ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ . . .) إلخ أي: لا يجزم بأنه سمع احتياطًا، وأحيانًا يجزم أيضًا.

(١٩٨٩٤) (٤/ ٤٣٤)

قوله: (نَاقَةٌ مُنَوَّقة) بتشديد الواو المفتوحة؛ أي: مجربة (وَنَذِرُوا بِهَا) بكسر الذال؛ أي: علموا بها (فَنَذَرَتْ) بفتح الذال؛ أي: أوجبت.

---

(١) في «م»: أنه.

(٢) في «الأصل، م»: المرض. والمثبت هو المناسب للسياق.

(٣) في «م»: تأخرًا.

(١٩٨٩٥) (٤/ ٤٣٤)

قوله: (الحمَّادون) الذين يكثرون الحمد له تعالىٰ في كل حال، فإن فيه مع فضيلة الحمد الرِّضا عنه تعالىٰ في كل حال. (فِي الْعَشْرِ) أي: عشر ذي الحجة، وهم حجوا في تلك السنة أيضًا، فصاروا متمتعين (ارْتَأَىٰ) افتعال من الرأىٰ، والمراد تعريضه لعمر بأن منعه التمتع رأي: لا يعارض السنة الثابتة.

(١٩٨٩٨) (٤/ ٤٣٤-٤٣٥)

قوله: (وإنا أَسْرَيْنَا) الإسراء: هو سير الليل (تِلْكَ الْوَقْعَةَ) المعهودة لمن نزل آخر الليل من المسافرين، والمراد بالوقعة النوم (فَمَا أَيْقَظَنَا) بفتح الظاء ورفع الحر (وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ) جاء في «صحيح البخاري» في علامات النبوة أنه - أبو بكر - رضي اللّه تعالىٰ عنه - (مَا يُحْدِثُ أَوْ يُحْدَثُ) الأول علىٰ بناء الفاعل من الحدوث، والثاني علىٰ بناء المفعول من الإحداث، وهو شك من الراوي، والمراد: أنا لا ندري لعله يوحىٰ إليه في النوم فلا نوقظه خوفًا من أن نقطع عليه ذلك (أَجْوَفَ) الأجوف من له الجوف، والمراد أنه كبير الجوف عظيمه (جَلِيدًا) أي: قويًا في نفسه وجسمه، والمراد أنه كان جهيرًا رفيع الصوت (بالوَضُوءِ) بفتح الواو؛ أي: بالماء الذي يتوضأ به (فَلَمَّا انْفَتَلَ) أي: انصرف (عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ) أي: تيمم به؛ ففيه التيمم للجنب، وعليه أهل العلم (فَابْغِيَا لَنَا) بهمزة وصل؛ أي: فاطلبا لنا، وفي بعض النسخ: (فَأَبْغِيَانَا) بلا لام، وحينئذ هو بهمزة قطع من أبغيتك الشيء؛ أي: أعنتك علىٰ طلبه (بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ) بكسر الميم؛ أي: روايتين أو سطيحتين بفتح سين وكسر طاء، والسطيحة من مزادة ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه، وهي من أواني المياه (عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ) عهدي مبتدأ، وبالماء متعلق به خبره أمس، وهذه الساعة متعلق به أو بالعكس، وقيل: أمس ظرف للعهد، وهذه الساعة بدل من أمس بدل بعض؛ أي: مثل هذه الساعة،

وفيه أنه يبقىٰ المبتدأ بلا خبر (نَفَرُنَا) أي: رجالنا، ونفر الإنسان رهطه وعشيرته، وهو اسم جمع يقع علىٰ جماعة من الرِّجال خاصّة من ثلاثة إلىٰ عشرة، ولا واحد له من لفظه (خُلُوفٌ) بضم الخاء وخفة اللام جمع خالف أي: غيب؛ فلذلك خرجت للماء أو ذكرت ذلك ليترحموا عليها (الصَّابِئُ) بهمزة في آخره؛ أي: الخارج عن دين آبائه، وكانوا يقولون للمؤمنين ذلك ذمًّا (وَأَوْكَأَ) بلا همزة في آخره؛ أي: شد وربط (العَزالِي) هو بفتح المهملة والزَّاي وكسر لام وفتح ياء ويجوز فتح اللام؛ أي: أفواهها السفلىٰ، ويطلق علىٰ الفم الأعلىٰ أيضًا جمع عزلاء بفتح مهملة ممدود (أَن اسْقُوا) بهمزة وصل أو قطع؛ أي: اسقوا الدواب (فَأَفْرَغَهُ) من الإفراغ (لَقَدْ أَقْلَعَ) علىٰ بناء الفاعل أو المفعول أي: كف (عَنْهَا) أي: عن القرب (مَا رَزَأْنَاكَ) بتقديم المهملة علىٰ المعجمة، وبعدها همزة أي: ما نقصناك (وَقَدْ احْتَبَسَتْ) علىٰ بناء الفاعل أو المفعول فإنه جاء لازمًا ومتعديًا (الذي كان) أي: ذكرت الذي كان موضع كذا وكذا أو أرادت بكذا وكذا الذي كان (يُغِيرُونَ) من الإغارة (الصِّرْمَ) بكسر صاد وسكون راء: كانوا يراعون حق الماء أو يطمعون[1] في إسلامهم (فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ) أي: ميل فيه أي: بعد أنهم يراعونكم ينبغي لكم معرفة حقهم، وحق دينهم.

(١٩٩٠١) (٤/ ٤٣٥)

قوله: (حَثُّوا الْمَطِيَّ) أي: أسرعوا المطي مقبلين إليه ﷺ (إِنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ) أي: إنه يقصد أن يقول لهم قولا (تَأَشَّبُوا) بهمزة وتشديد شين معجمة بعدها موحدة يقال: تأشب القوم إذا اختلطوا، وفي «النهاية»[2] أي: تدانوا وتضاموا (يَوْمَ يُنَادَىٰ) علىٰ بناء المفعول (فَأَبْلَسَ) علىٰ بناء الفاعل أي: سكتوا حزنا،

---

(١) في «م»: يطعمون.

(٢) «النهاية» (١/ ١١٣).

والمبلس الساكت من الحزن (بِضَاحِكَةٍ) أي: بأسنان ضاحكة؛ أي: ما أظهروا الأسنان ضحكا (إِلَّا كَثَرَتَاهُ) بالتخفيف أي: غلبتاه بالكثرة يقال: كاثره فكثرته أي: غلبته بالكثرة (كَالشَّامَةِ) بخفة الميم: الخال (نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ) أراد متعة الحج، والآية هي قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ [البَقَرَة: ١٩٦].

(١٩٩٠٨) (٤/ ٤٣٦)

قوله: (أَوْ حُمَةٍ) بضم ففتح ميم مخففة السم قيل: أراد أنهما أحق بالرقية لشدة الضرر[1] فيهما، ولم يرد الحصر.

(١٩٩١٢) (٤/ ٤٣٦)

قوله: (مَصْبُورَة)[2] هي التي يحبس لأجلها أي: التي يتوجه عليه الطلب بها شرعا (بِوَجْهِهِ) أي: بنفسه.

(١٩٩١٣) (٤/ ٤٣٦)

قوله: (وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) فيه أن كمال التوكل يقتضي ترك استعمال الأسباب البعيدة كالكي والرقية، وأن استعمالها يخل في كمال التوكل، وأن من كمل توكله يدخل الجنة بلا حساب (عُكَّاشَةُ) كرمانة، ويخفف (قَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ) كأنه خاف أن يقوم كل أحد، ويطلب ما طلب عُكَّاشة مع أن فيهم من لا يليق لذلك فقطع بهذا ذلك، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٩٢١) (٤/ ٤٣٧)

قوله (إِلَّا إِلَىٰ عُظْمِ صَلَاةٍ) ضبط بضم فسكون، وقيل: المراد إِلَّا إلىٰ فريضة، فإن عظم الشيء أكبره، واللَّه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: الضرب.
(٢) في «م»: مسبورة.

(١٩٩٢٨) (٤/ ٤٣٧-٤٣٨)

قوله: (فَأَحْدَثَ شَيْئًا) جاء أنه اختار جارية من الغنيمة (فَأَعْرَضَ عَنْهُ) كراهة لقوله، وكأنهم ما تفطنوا بذلك، وإلَّا لاينبغي لآخر أن يقول بعد أن كره قول الأول (دَعُوا) أي: اتركوا عليًّا، ولا تعرضوا[1] للقدح فيه (وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ) أي: متولي أمره (بَعْدِي) بعد خروجي إلىٰ الغزوة إذا تركته في المدينة كما فعل في تبوك، وليس المراد أنه الخليفة بعد وفاته ﷺ كيف وعلي ما فهم هذا المعنىٰ فقد قال له العباس: انطلق بنا إلىٰ رسول اللَّه ﷺ فلنكلمه؛ فإن كان الأمر فينا بينه، وإن كان في غيرنا كلمناه وأوصىٰ بنا فقال علي: إن قال الأمر في غيرنا لم يعطنا الناس أبدًا، وهذا حديث صحيح رواه البخاري في «صحيحه»[2] فلينظر، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٩٣١) (٤/ ٤٣٨)

قوله: (فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ) أي: علىٰ غلامهم كأنه شفع له عند الخصوم لفقر أهله فقبلوا شفاعته فيه، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(١٩٩٣٤) (٤/ ٤٣٨)

قوله: (مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ) هو بكسر الميم وفتحها وضمها مع فتح الراء: ثوب في طرفيه عَلَمان وقيل: رداء مربع من خز له أعلام.

(١٩٩٣٦) (٤/ ٤٣٨)

قوله: (وَيَكْدَحُونَ فِيهِ) أي: يسعون في تحصيله من الأعمال (شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ) أي: هو[3] شيء قضىٰ عليهم أو هو في جملة ما يأتون به بلا قضاء

---

(١) في «الأصل»: معرضوا. والمثبت من «م».

(٢) «صحيح البخاري» (٤١٨٢). (٣) في «م»: أهو.

سبق؛ لأجله[١] أمر النبي، ولزوم الحجة (لِعَمَلِهَا) أي: لعمل تلك المنزلة أي: للعمل الذي يفضيه إلىٰ تلك المنزلة.

(١٩٩٣٧) (٤/٤٣٨-٤٣٩)

قوله: (أَتَوْهُ) أي: أتوا عمران (لَعَلِّي) هو حرف ترج مع ياء المتكلم؛ أي: لعلي قد عملت بهذه الآية، لكن الشأن فيكم هل عملتم بها أم لا (اغْزُوا بَنِي فُلَانٍ) يحتمل أنه مفعول الغزو أو مناد بتقدير[٢] حرف النداء (مِنْ لُحْمَتِي) هي في النسب بالضم، وفي الثوب بالضم والفتح، والمراد هاهنا النسب من نسبي وقبيلتي، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

(١٩٩٤٣) (٤/٤٣٩)

قوله: (مَا مَسِسْتُ) بكسر السين الأولىٰ أي: تعظيما للبيعة، واحتراما ليده ﷺ فإن تعظيم ما مسته يده ﷺ في الحقيقة تعظيم ليده ﷺ.

(١٩٩٤٨) (٤/٤٣٩)

قوله: (فَقَالَ: عَشْرٌ) أي: عشر حسنات؛ فلكل لفظة عشر حسنات.

(١٩٩٦٤) (٤/٤٤١)

قوله: (قَالَ: أَيَنْهَاكُمْ رَبُّكُمْ . . .) إلخ يريد أن الزيادة بمنزلة الربا فكيف يقبلها[٣] اللّٰه تعالىٰ منكم، وقد نهىٰ عن الربا؟! والحديث يدل علىٰ أن الربا يَجْري بين العبد ومولاه كما يدل قوله تعالىٰ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا﴾ الآية [البَقَرَة: ٢٤٥] علىٰ أن العبد يملك كما هو قول مالك، واللّٰه تعالىٰ أعلم.

---

(١) في «م»: لأجل.
(٢) في «م»: تقدير.
(٣) في «م»: يقبل.

(١٩٩٧٥) (٤/ ٤٤٢)

قوله: (لا أركب الأرجوان) بضم همزة وجيم بينهما راء ساكنة: ورد أحمر معروف قيل: أريد هاهنا: لا أجلس علىٰ ثوب أحمر، والصحيح أن معناه: لا أركب ميثرة الأرجوان، والميثرة بكسر ميم وسكون ياء وفتح مثلثة: وطاء صغير محشو يجعل علىٰ سرج الفرس أو رحل البعير، وقد جاء أنه نهىٰ عن ميثرة الأرجوان، والنهي عنه لأنه دأب المتكبرين من أهل السرف، ومفهوم الحديث أنه إذا لم تكن حمراء لم يحرم لقصد الاستراحة خصوصًا للضعفاء (المكفف) قيل: أريد إذا كان زائدًا علىٰ أربعة أصابع، وقيل: بل القميص المكفف مما فيه كثير ترفه بخلاف الجبة المكففة ونحوها (ريح) أي: ذو ريح (لا ريح له) أي: خفي الريح، وإلا فالطيب لا يخلو عن ريح.

(١٩٩٧٧) (٤/ ٤٤٣)

قوله: (حق) أي: دين (فمن أخره) بعد حلول أجله.

(١٩٩٨٣) (٤/ ٤٤٣)

قوله: (مَبْسُوْرًا) أي: ذا باسور، وهو مرض معروف.

(١٩٩٩٣) (٤/ ٤٤٤)

قوله: (لقد أكل الطعام) أي: فهو لايصلح أن يكون ربًا وإلهًا.

(١٩٩٩٨) (٤/ ٤٤٥)

قوله: (ثُمَّ قَالَ) أي: عمران (اتْبَعُونَا) أي: اتبعوا الصحابة المبينين لتلك السنن العارفين بمنازل القرآن، واللَّه تعالىٰ أعلم.

(٢٠٠٠٠) (٤/ ٤٤٥)

قوله: (قَالَ: مِنَ الوَاهِنَةُ) قيل: هي عرق تأخذ في المنكب وفي اليد كلها فترقىٰ منها، وقيل: هو مرض يأخذ في العضد، وربما علق عليها نوع من

الخرز يقال لها: خرز الواهنة، وهي تأخذ الرجال دون النساء، وإنما نهىٰ عنها؛ لأنه اتخذها علىٰ أنها تعصمه[1] من الألم كالتمائم المنهيِّ عنها.

(٢٠٠٠٢) (٤/ ٤٤٥)

قوله: (عُقْدَةَ مَالٍ) أي: أصله كالدار والعقار (سَلَّطَ اللَّهُ...) إلخ إذ الغالب أن الثمن ينصرف فيبقىٰ الإنسان بلا دار وبلا ثمن.

(٢٠٠٠٥) (٤/ ٤٤٦)

قوله: (وَمَا نَحْسَبُ الجَنَازَةَ) أي: الصحابة زعموا أن الجنازة صارت حاضرة عنده حين صلىٰ عليها، وبهذا تمسك من لا يجوز الصلاة علىٰ الغائب، وليس فيه تصريح بأن الأمر كان كذلك.

(٢٠٠٠٩) (٤/ ٤٤٦)

قوله: (سِتَّةَ رِجْلَةٍ) قيل: بكسر الراء جمع رجل قاله في «القاموس».

معاوية بن حيدة البهزي

قشيري، جد بهز بن حكيم. قال البغوي: نزل البصرة، وجاء أنه مات بخراسان، وله وفادة وصحبة.

(٢٠٠١١) (٤/ ٤٤٦-٤٤٧)

قوله: (وَنَشَرَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ) يريد عشر مرات (وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ) بتقدير أن تقيم عطف علىٰ شهادة، ويجوز فيه النصب علىٰ إعمال أن المقدَّرة، والرفع علىٰ إهمالها (أَخَوَانِ) أي: هما أي: المسلمان (أَشْرَكَ) صفة أحد ظاهره أنه لا يقبل توبة المرتد، فيحمل علىٰ أنه لا يوفق لذلك غالبًا (مَا حَقُّ زَوْجِ أَحَدِنَا) أي: زوجته، فإن الزوج يطلق علىٰ الزوجين (إِذَا أَكَلْتَ) مبني علىٰ أن الإنسان

---

(١) زاد في «الأصل»: و.

إذا تيسر له أكل يأكل، وإلا فحق الزوجة واجب أكله هو أو لا، وكذا **قوله**: (وَتَكْسُوَهَا . . .) إلخ (وَلَا تَضْرِب الوَجْهَ) أي: إن احتجت إلىٰ الضرب للتأديب (وَلَا تُقَبِّحْ) أي: صورتها بضرب الوجه أو لا تنسب شيئًا من أفعالها، وأقوالها إلىٰ القبح، أو لا تقل لها: قبح اللَّه وجهك أو قبحك من غير حق (وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ) أي: لا تهجرها إلا في المضجع، ولا تتحول عنها ولا تحولها إلىٰ دار أخرىٰ، ولعل ذلك فيما يعتاد وقوعه من الهجر بين الزوجين، وإلا فيجوز هجرهن إذا عظمت المعصية في بيت آخر كإيلاء النبي ﷺ إياهن شهرًا، واعتزاله في المشربة[1] (هَاهُنَا تُحْشَرُونَ) الأنسب بما بعده أنه بالياء التحْتانِيَّة، وعلىٰ تقدير الفوقانية ففي قوله (وَعَلَىٰ وُجُوهِكُمْ[2]) التفات، وكأن ذلك لكراهة المواجهة بمثل هذا الكلام (تُوفُونَ) من التوفية (سَبْعُوْن) والظاهر: سبعين، فكأن التقدير: توفون أممًا، هم سبعون أمة (الفِدَام)[3] ككتاب وسحاب وشذاذ[4]، وهو ما يربط به الفم؛ أي: يمنعون الكلام بأفواههم حتىٰ تتكلم جوارحهم.

(٢٠٠١٢) (٤/ ٤٤٧)

قوله: (رَغَسَهُ) كمنع يقال: أرغسه اللَّه مالاً، ورغسه أي: أكثر له، وبارك فيه (حَتَّىٰ تَدَعُونِي[5]) بفتح الدال أي: تتركوني (ثُمَّ اهْرُسُونِي) من كلام الرجل يقال: هرسه من باب نصر؛ أي: دقه، والهرس دق الشيء؛ ولذلك سميت الهريسة، وقيل: الهريس: الحب المدقوق بالمهراس قبل أن يطبخ، فإذا طبخ فهو الهريسة بالهاء والمهراس بكسر الميم: حجر مستطيل ينقر ويدق فيه (ثُمَّ

(١) في «الأصل»: المشبرية، والمثبت من «م». (٢) في «م»: وجوههم.
(٣) في «م»: الغدام. (٤) في «م»: وشدّاد.
(٥) في «م»: تدعو لي.

اذْرُونِي) من ذرا كدعا؛ أي: فرقوني (أَضِلُ) بفتح فكسر؛ أي: أفوته ويخفىٰ عليه مكاني، وقيل: لعلي أغيب عن عذاب اللَّه، ولعله قال ذلك عند غلبة الخوف عليه بحيث طار عقله، وإلا فاعتقاد مثله كفر (فَتَلَافَاهُ) من التلافي.

(٢٠٠١٤) (٤/٤٤٧)

قوله: (فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ) بصيغة الأمر أي: انطلق معي إليه (فَقَالَ) أي: مالك (فَأَعْرَضَ عَنْهُ) كأنه ما اعتمد علىٰ خبره (فَقَامَ) أي: مالك (مُتَمَعِّطًا) متسخطًا متعصبًا، يجوز فيه إهمال العين وإعجامها (لَئِنْ فَعَلْتَ) بالخطاب أي: حبس جيراني مع إسلامهم (بِالْأَمْرِ) لتخليص[1] المسلم، وعدم التعرض لنفسه وماله (إِلَىٰ غَيْرِهِ) أي: إلىٰ خلافه كحبس المسلم، والتعرض لنفسه يريد به أن الناس يعرفون إسلامهم؛ قاله تحقيقًا لقوله ودفعًا لتهمة الكذب عنه (وَجَعَلْتُ) بالتكلم (أَجْرَهُ) من الجر؛ أي: ليتأدب، ولا يأتي بكلام بعيد (أَوَ قَدْ قَالُوهَا) أي: هذه الكلمة (أَوْ قَائِلُهُمْ) اسم الفاعل مبتدأ لتقدم الاستفهام، والضمير فاعل سد مسد الخبر، وأو للشك من الراوي، ويحتمل أن يكون بالإضافة إلىٰ الضمير؛ أي: أو قائلهم يقول ذلك، ويؤيده ما يجيء بعده من الرواية (فَلَئِنْ فَعَلْتُ ذَاكَ) الجزاء مقدر؛ أي: لكان قولهم حقًا قال ذلك حين اعتمد علىٰ خبره وظهر له أنه حق، وفيه أنه يجوز الحبس للتهمة، وعند زوالها يجب تركه.

* * *

---

(١) في «الأصل»: كتخليص. والمثبت من «م».